

التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول

تأليف

السيد الكريم والحسب الصميم الواجب له التكريم والتعظيم

مولانا الملك المفخم النواب سيد محمد

صديق حسن خان بهادر نواب

بهوپال المعظم فسح الله في مدته

وبارك في علومه

[illegible] آمين

[illegible] آمين

طبع في المطبع الصديقي الكائن في بهوپال المحمية

بإدارة العبد الضعيف محمد عبد المجيد خان مدير المطابع

الرياسية في سنة ١٢٩٨ الهجرية

التاج المكلل من جواهر

مآثر الطراز الآخر والأول

تأليف

السيد الكريم والحسب الصميم الواجب له التكريم والتعظيم

مولانا الملك المفخم النواب سيد محمد

صديق حسن خان بهادر نواب

بهوپال المعظم فسح الله في مدته

وبارك في علومه و

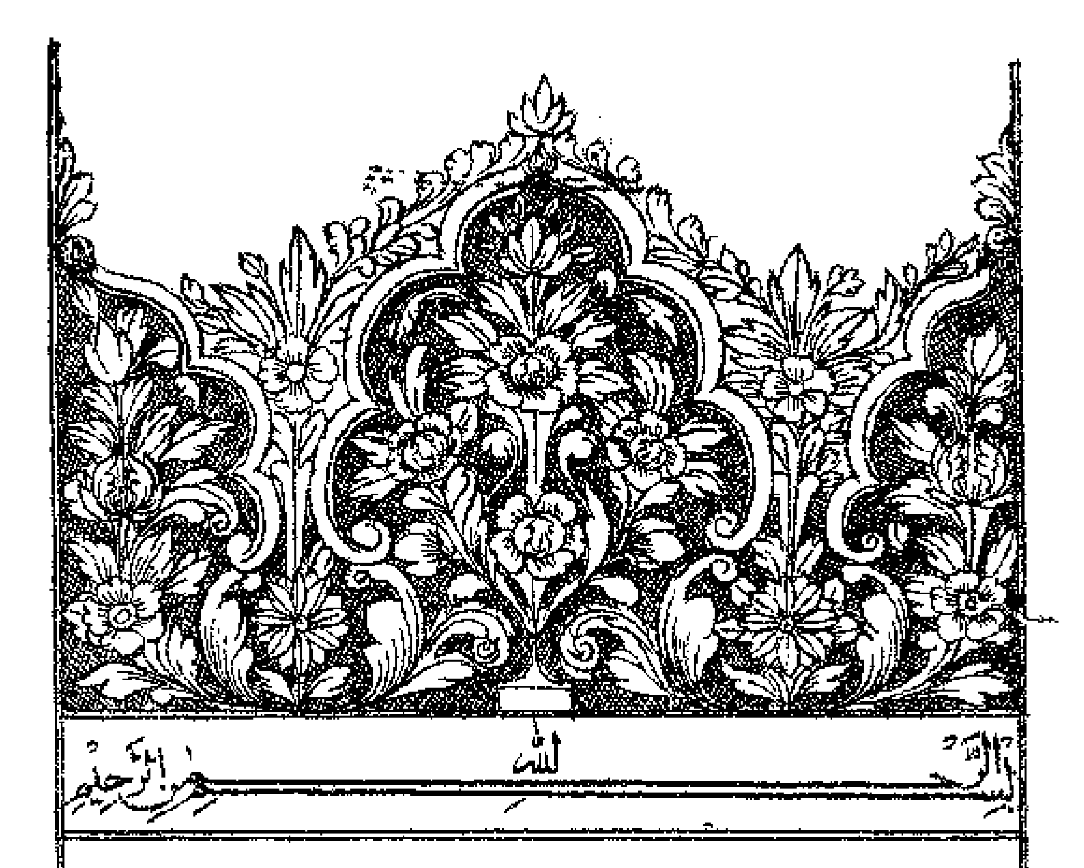
عمله آمين

ثم آمين

طبع في المطبع الصديقي الكائن في بهوپال المحمية

بادارة العبد الضعيف محمد عبد المجيد خان مدير المطابع

الرياستية في سنة ١٢٩٨ الهجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سوابغ نعمائه وصنوف آلائه حمداً يملأ الأمكان لإمكان وأركان الأمكنة ويعطر شذاه أحياء تشدو

العصور والأزمنة والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد أكرم رسله وأفضل أنبيائه صلوة يتناغم

قائلها والآتي بها مأمنه ويتناهى بشفاعته في جنة الفردوس الأعلى ومسكنه وعلى آله وصحبه سادة

نجبائه وأهل الحديث عدة علمائه وحفاظ هذه الأمة أصفيائه الذين يستمعون القول فيتبعون

أحسنه ودعوا إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة ونستغفره سبحانه من حصائد الألسنة +

وبعد فهذا تذكرة لعصابة مباركة من أهل العلم بالحديث الشريف النبوي وذوي العمل بالآثار المصطفوي

وما أثر عنهم الجليلة التي يحتاج إليها طلبة العلم في معرفة ما كان عليه سلف هذه الأمة وخلفها الأئمة من

العمل بالدليل وطرح التقليد ورفض القال والقيل وتحرير بعض فوائدهم الجميلة التي لا مندوحة

عنها للمريد ولو سبقهم الشريف الجليل من كتب طبقات المحدثين الحفاظ المجتهدين وصحائف ذوي

العلم المتقدمين والمتأخرين على ترتيب التذكرة وهي أربع طبقات الصحابة والتابعين ومن بعدهم على حسب السنين

من الوفيات كما هو صنيع بعض أهل العلم والأدب كالعلامة ابن رجب الأبا الوزد واسع الباب

جميع ذلك ولا جمع جملة ما هنالك فان الدواوين المبسوطة المؤلفة في هذا الشان تغني عن الاطناب
والاطالة وطول الكلام يفضي بالناظر الناقد البصير الى السآمة والملالة وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فيما رويناه عنه ما قل وكفى خير مما كثر والهى فهم وان كانوا في هذا الكتاب قليلين في العدة
فانهم كثيرون بسبب انهم ذريعة للمدد في كل المدد وقد يقال ان عدد الكبار الشم الانوف
ربما عدلت عشراتها بالمئين ومئوها بالالوف اضفت اليهم اخبار بعض الملوك والشعراء والزهاد
من اعيان الاعيان وامجاد الامجاد ولما كان الشروع ملزما واتمام ما شرعت فيه متحتما لم ارد بدا من
اتمام ما ابتديته وامضاء ما انهيته فتذكرت من الكلام اوائله والحقت بكل منه ما شاكله وما اقل صنيعي
على هذا الشان لا لتخلف ابناء الزمان عن احراز فضيلة السبق في هذا الميدان وليس غرضي الا
اداء بعض حقهم المفترض وابرأ الى الله من تهمة الغرض واني وان قصرت في مواضع من تراجمهم
فما قصرت وان طولت في محال فما تطولت وغاية النصفة في هذا المقام هو الاعتراف بقصوره
والاقرار بعدم شعوره فان المرء ولو بلغ جهده فالاحاطة بهذا الشان وتراجم اهله لله وحده ولا
اعتقد اني وفيت بالمقصود واتيت بالمراد على الوجه الموعود بل كل ما امل من هذا الصنيع هو نيل
ثواب في المبدء ونجاة في اليوم المشهود فقد ذكر غير واحد من العلماء كابن فهد المكي وغيره ان
الاشتغال بنشر اخبار الاخيار من اهل العلم والآثار من علامات سعادة الدنيا وسيادة الآخرة
اذ هم شهداء الله في ارضه لهم المراتب الفاخرة والذين ذكرتهم في هذا المختصر انما هم بالنسبة الى
من تركت ذكرهم من الحفاظ العالمين بالكتاب والسنة العاملين بهما من بين الامة كحركات العوامل
او عدد الانامل فهاك ايها المتفضل علي كتابا لطيفا يحاكي في حسنه وجماله غصن البان وقنو الجمان
ويرد ورود ماء عذب بارد فرات على الظماء ودونكها بالحسن الي خطابا شريفا يرد ما شاع
على السنة جماعة من الرعاع من اختصاص سلف هذه الامة باحراز فضيلة البلوغ الى ذروة
الاجتهاد والتجديد وتعذر وجود المجتهدين بعد المائة السادسة او السابعة على التعيين والتحديد
وكانت هذه المقالة بمكان من الجهالة لا تخفى على من له ادنى حظ من علم وانزر نصيب من عرفان
واحقر حصة من فهم وجلالة لانها كما قال ابن العلامة الرباني مجدد القطر اليماني مجدد المائة الثالثة عشر
في احياء الامر الايماني شيخنا وبركتنا قاضي القضاة شيخ الاسلام وحسنة الليالي والايام محمد بن علي

بن محمد الشوكاني رضي الله عنه قصر الفضل الالهي والفيض الرباني على بعض العباد دون بعض وعلى اهل عصر دون عصر وعلى ابناء دهر دون دهر بلا دليل برهان ولا قرآن على ان هذه المقالة المجهولة والحكاية المرذولة تستلزم خلو هذه الاعصار المتأخرة عن قائم لله بحجة ومترجم عن كتابه العزيز وسنة رسوله المطهرة ومبين لما شرعه الله لعباده وذلك هو ضياع الشريعة المحمدية بلا مرية وذهاب الدين المتين بلا شك وهو تعالى قد تكفل بحفظ دينه القويم وليس المراد به حفظه في بطون الصحف والدفاتر بل ايجاد من يبينه للناس في كل وقت وعند كل حاجة فليعلم صاحب تلك المقالة ان الله تعالى وله المنة قد تفضل على الخلف كما تفضل على السلف بل ربما كان في العصور المتأخرة من العلماء المحيطين بالمعارف العلمية والمدارك الشرعية على اختلاف انواعها من يقل نظيره من اهل العصور المتقدمة انتهى وتوقف هذا الكلام منه اعلى الله منزلته في دار السلام فيمن يعرف الكتاب والسنة وعلومهما دون من لم يرفع راسه اليهما بل اضاع عمره في الفروع سرمدا فانه لا يكون مجتهدا ولا مجددا للدين ابدا وسيقف على ذلك من امعن النظر في هذا الكتاب وحل عن عنقه عرى التقليد والارتياب والمذكورون في هذا المختصر هم صميم الكرام الذين هم صميم الكرام من العلماء واكابر الزمان من اهل القرون الاولى ومن بعدهم الى الآن مع ذكر فوائد نافعة غريبة وبيان عوائد نفيسة عجيبة ومن امعن النظر في مطالعة كتب القوم كتاريخ الاسلام وتذكرة الحفاظ والنبلاء وكامل ابن الاثير وتاريخ القاضي ابن خلكان وفوات الوفيات وتاريخ ابن الوردي وطبقات ابن رجب ونفح الطيب للمقري والدرر الكامنة والنور السافر وخلاصة الاثر والضوء اللامع والبدر الطالع ونحو ذلك علم ان الفيض الالهي لم ينقطع وان اللطف الرباني لم يتم وان الرحمة العامة لم تنحصر وان التفضل الرحماني لم يختم وان الجود المهيمني لم يبخل وسميت هذا المختصر **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والاول** وما انا فيما اوردت فيه من التراجم والاخبار بمعتقد كمالي ولا معتصم من اخلالي على اني بحمد الله اقول انه حوى صفوة اقوال الرواة العدول ونخبة احوال الاعلام الفحول دون عدول يجيء به تعصب ديني وميل غرضي ولقد سلكت في هذا الكتاب مسالك ابناء العصر ومهيع اولاد الدهر فان الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم ولما جرت فيه اخذ الادباء والسنة

من براعة الكلام وبلاغة المعاني للانار والرداد فأبرزت فيه من المعاني الجزلة كل بديع في قوالب
حسان محررة ولفظ رفيع ما عرف احد قدره الا التفت اليه ولا عول لقصور الافهام والهمم عليه
ولما كانت المجازات خيرا من الحقائق والغلط المستحلى اولى من الصواب في اللذة اتيت حررته في عبارات
يسيرة واشارات رقيقة غير عسيرة ولنعم ما قيل شعر

اذا احسست في لفظي قصورا … وخطي والبراعة والبيان
فلا ترتب لفهمي ان رقصي … على مقدار ايقاع الزمان

وقد انقلب الان باهله الزمان ونصابها من الادب والفضل من رهطه والمنسلخ من العلم في لفظه
ومعناه وصار فيه باقل جريرا وجريرها هلا كبيرا وليتني كنت في هذا وذاك كفافا من خير الزمان
وشره معافا وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى من الحسنات والسيئات وقد جعلت هذا
الكتاب خدمة لاحبابي ونصيحة لاخلائي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويحبون العمل
بالكتاب والسنة والاتيان بالموعظة الحسنة ملتمسا من ذوي الاستعدادات يقيلوا العثار ويقبلوا
الاعتذار فيشدوا الاسر ويجبروا الكسر ويرقعوا خلاله ويحققوا امله متوسلا اليه سبحانه وتعالى ان
ينفع به قاريه من الفحول فانه اكرم مسئول وخير مأمول حسبنا الله نعم الوكيل من التمادي في مهاوي
الغواية وجعل لنا من العرفان باقدار نفائس وقاية وسلك بنا مسالك اهل الهداية وصلى الله
تعالى على سيدنا محمد عبده ورسوله واله وصحبه ما ذر شارق ولمع بارق

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله
بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة
بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة
بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبه وقيل انه من بني
مازن بن ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن شيبان فليعلم ذلك
والله اعلم خرجت امه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد في شهر ربيع الاول سنة ١٦٤ وقيل انه
ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من
الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي

وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما
خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على
الامتناع وكان ضربه في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ٢٢٠ عشرين ومائتين وكان حسن الوجه ربعة
يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني في لحيته شعرات سود واخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن
اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع توفي ضحوة
نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور
وقيل من ربيع الآخر سنة ٢٤١ ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احد
اصحاب ابي جعفر المنصور والى حرب هذا تنسب المحلة المعروفة بالحربية وقبر احمد بن حنبل مشهور
بها يزار رحمه الله تعالى وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا
وقيل انه اسلم يوم مات عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في
كتابه الذي صنفه في اخبار بشر بن الحرث الحافي رضي الله عنه في الباب السادس والاربعين ما صورته
حدث ابراهيم الحربي قال رأيت بشر بن الحارث الحافي في المنام كأنه خارج من باب مسجد الرصافة
وفي كمه شيء يتحرك فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرمني فقلت ما هذا الذي في كمك
قال قدم علينا البارحة روح احمد بن حنبل فنثر عليه الدر والياقوت فهذا مما التقطت قلت
فما فعل يحيى بن معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا رب العالمين ووضعت لهما الموائد
قلت فلم لم تأكل معهما انت قال قد عرف هوان الطعام علي فاباحني النظر الى وجهه الكريم وفي
اجداده حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون وبقية الاجداد
لا حاجة الى ضبط اسمائهم لشهرتها وكثرتها ولولا خوف الاطالة لقيدتها ورأيت في نسبه
اختلافا وهذا اصح الطرق التي وجدتها وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما
صالح فتقدمت وفاته في شهر رمضان سنة ٢٦٦ وكان قاضي اصبهان فمات بها ومولده في سنة ٢٠٣ واما
عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وتوفي يوم الاحد لثمان بقين من جمادى الاولى وقيل
الآخرة وله سبع وسبعون سنة وكنيته ابو عبد الرحمن وبه كان يكنى الامام احمد رحمهم الله اجمعين
انتهى من وفيات الاعيان وذكر ابن رجب في طبقاته في ترجمة [illegible] الحافظ المعروف بابن منده ما لفظه

صنف مناقب الامام احمد رضي الله عنه في مجلد كبير فيه فوائد حسنة وقال في اوله ومن اعظم جهالاتهم
يعني المبتدعة وغلوهم في مقالاتهم وقوعهم في الامام المرضي امام الائمة وكهف الامة ناصر الاسلام والسنة
من لم تر عين مثله علما وزهدا وديانة وامانة امام اهل الحديث احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
قدس الله سره وبرد عليه ضريحه الامام الذي لا يجارى والبحر الذي لا يبارى ومن اجمع ائمة الدين
في زمانه على تقدمه في شانه ونبله وعلو مكانه والذي له من المناقب ما لا يعد ولا يحصى قام لله
تعالى مقاما لولاه لتجهم الناس ولمشى اهل عقايدهم القهقرى ولضعف الاسلام اذ ذاك من العلم ولقد
صدق الامام ابو رجا قتيبة بن سعيد البغلاني حيث قال ان احمد في زمانه بمنزلة ابي بكر وعمر في زمانهما
واحسن من قال لو كان احمد في بني اسرائيل لكان اية اماتنا الله تعالى على عقيدته وحشرنا يوم
القيامة في زمرته وحين وقفت على سرائر هؤلاء وخبث اعتقادهم في هذا الامام قصدت لمجموع
نبهت فيه على بعض فضائله ونبذة من مناقبه وذكرت طرفا مما منحه الله تعالى من المنزلة الرفيعة
والرتبة العلية في الاسلام والسنة مع اني لست ارى لنفسي اهلية لذلك وان المشائخ الماضين قد عنوا
بجمعه فشفوا الكتب ان رددت ان يبقى لي بجمع مناقبه ذكر وان اكون متشرفا فيما بين اهل العلم من اهل السنة
بانتسابي اليه وتحلي بمذهبه وطريقته فاكتب قد ماتت امرأة لبعض اهل العلم فجاء يحيى بن معين و
الدورقي قال فلم يجدوا امرأة تغسلها الا امرأة حائضا فجاء احمد وهم جلوس فقال ما شانكم فقال
اهل المرأة ليس نجد غاسلة الا امرأة حائضا فقال احمد اليس تروون عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة
ناوليني الخمرة قالت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك يجوز ان تغسلها قال فخجلوا ومن قوله
رحمه الله الدنيا دار عمل والاخرة دار جزاء فمن لم يعمل هنا ندم هناك وسئل عن الفتوة فقال ترك
ما تهوى لما تخشى وكان يقول ان القلنسوة تقع من السماء على راس من لا يحبها وقال ابنه عبد الله قلت
لابي يقولون انك توضأت مما مست النار قال ما فعلته قط ولم يثبت عندي في ذا خبر ولقد ذكر له
رجل من اهل العلم كانت له زلة وانه تاب منها فقال لا يقبل ذلك منه حتى يظهر التوبة والرجوع
عن مقالته وذلك انه قال مقالته كيف وكيف وانه قد تاب الى الله تعالى عن مقالته ورجع عنها فاذا
ظهر ذلك منه فحينئذ تقبل ثم تلا الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا وروي عنه انه قال طلب اسناد العلو
من السنة وقال ايضا كنا نرى السكوت عن هذا قبل ان يخوض فيه هؤلاء فلما اظهروه لم نجد بدا

من مخالفتهم وقيل له ان ههنا رجل يفضل عمر بن عبد العزيز على معاوية بن ابي سفيان
فقال احمد لا تجالسه ولا تواكله ولا تشاربه واذا مرض فلا تعده وكان يقول سبحانك ما اغفل
هذا الخلق عما امامهم الخائف منهم مقصر والراجي منهم متوان وسئل عن رجل عليه
تحرير رقبة مؤمنة فكان عبد يقول بخلق القران فقال لا يجزي عنه عتقه لان الله تبارك
وتعالى امره بتحرير رقبة مؤمنة وليس هذا بمؤمن هذا كافر وقال عبد الله سألت ابي عن قوم
يقولون لما كلم الله موسى عليه السلام لم يتكلم بصوت فقال بل تكلم عز وجل بصوت هذه
الاحاديث نمرها كما جاءت يعني حديث ابن مسعود اذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت كمر
السلسلة على الصفوان قال وهذه الجهمية تنكره قال وهؤلاء كفار يريدون ان يموهوا على
الناس من زعم ان الله عز وجل لم يتكلم فهو كافر انا نروي هذه الاحاديث كما جاءت وقال
احمد اصول الايمان ثلاثة دال ودليل ومستدل فالدال الله تعالى والدليل القران و
المستدل المؤمن من طعن على حرف من القران فقد طعن على الله عز وجل وعلى كتابه و
على رسوله وقال ثلث كتب ليس لها اصول المغازي والملاحم والتفسير وقال من لم يجمع علم الحديث
وكثرة طرقها واختلافها لا يحل له الحكم على الحديث ولا الفتيا به وقال اذا روينا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والاحكام تشددنا في الاسانيد واذا روينا عنه صلى
الله عليه وسلم في فضائل الاعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الاسانيد وسئل عن
هذه الكتابة متى العمل بها قال اخذها العمل بها وقال ما الناس الا من يقول حدثنا واخبرنا و
سائر الناس لا خير فيهم وقال ابو رجاء قتيبة احمد امام ومن لا يرضى بامامته فهو مبتدع
ضال قال يحيى بن منده نقول وبالله التوفيق ان احمد بن حنبل امام المسلمين وسيد
المؤمنين وبه نحيى وبه نموت وبه نبعث ان شاء الله تعالى فمن قال غير هذا فهو عندنا
من الجاهلين وحدث شيخ من اهل سجستان بمكة ذكر عنه فضل ودين قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من تركت لنا في عصرنا هذا من امتك نقتدي به في ديننا
قال احمد بن حنبل قال ابن منده فما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه ويقظته فهو حق وقد
ندب صلى الله عليه وسلم الى الاقتداء به فلزمنا جميعا امتثال مرسومه واقتفاء مأموله انتهى كلامه رحمه الله

ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي الفقيه الشافعي
الحافظ الكبير المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في
الحديث ثم الزائد عليه في انواع العلوم اخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب
عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره
وكذلك ببقية البلاد التي انتهى اليها وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه الف
جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله عنه في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته
السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب الشافعي المطلبي
ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين في حقه
ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر
الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف
واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري
وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ٤٥٨
بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى ونسبته الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها
وبعد الهاء المفتوحة قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها وخسروجرد من
قراها وهي بضم الخاء المعجمة وسكون السين وفتح الراء المهملتين وسكون الواو وكسر الجيم ثم راء
ودال مهملتين هكذا في تقويم البلدان نقلا عن اللباب ●

ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي الحافظ كان امام
عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن بمصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس قال محمد
بن اسحق الاصبهاني سمعت مشائخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق مصر في اخر عمره وخرج الى
دمشق فسئل عن معاوية وما روي من فضائله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج راسا براس
حتى يفضل وفي رواية اخرى ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنك وكان يتشيع فما زالوا
يدفعون في حضنه حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفعون في خصيتيه وداسوه ثم حمل
الى الرملة فمات بها وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسائي بدمشق قال احملوني الى مكة

فحمل اليها فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان من سنة ٣٠٣ وقال الحافظ
ابو نعيم الاصبهاني لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب
الخصائص في فضل علي بن ابي طالب رضي الله عنه واهل البيت واكثر رواياته فيه عن احمد بن
حنبل رحمه الله تعالى فقيل له الا تصنف كتابا في فضائل الصحابة رضي الله عنهم فقال دخلت دمشق
والمنحرف عن علي رضي الله عنه كثير فاردت ان يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب وكان يصوم
يوما ويفطر يوما وكان موصوفا بكثرة الجماع قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقي
كان له اربع زوجات يقسم لهن وسراري وقال الدارقطني امتحن بدمشق فادرك الشهادة رحم
وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٠٣ بمكة حرسها الله تعالى وقيل بالرملة
من ارض فلسطين وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه
ان ابا عبد الرحمن النسائي قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه
من مصر في ذي القعدة سنة ٣٠٢ قال ابن خلكان رأيت بخطي في مسودتي ان مولده بنسا في سنة ٢١٥ وقيل سنة ٢١٤ والله
تعالى اعلم ونسبته الى نسا بفتح النون وفتح السين وبعدها همزة وهي مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان

الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصبهاني الحافظ
المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء كان من الاعلام المحدثين واكابر الحفاظ اخذ عن الافاضل
واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية من احسن الكتب وله كتاب تاريخ اصبهان نقلت منه
في ترجمة والده عبد الله نسبته على هذه الصورة وذكر ان جده مهران اسلم اشارة الى انه اول من اسلم
من اجداده وانه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر
ان والده توفي في رجب سنة ٣٦٥ ودفن عند جده من قبل امه ولد في رجب سنة ٣٣٦ وقيل سنة ٣٣٤ وتوفي في صفر وقيل يوم
الاثنين الحادي والعشرين من المحرم سنة ٤٣٠ باصبهان رحـ واصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء
الموحدة ويقال بالفاء ايضا وفتح الهاء وبعد الالف نون وهي من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم لانها
تسمى بالعجمية سباهان وسباه العسكر وهان الجمع وكانت جموع عساكر الاكاسرة تجتمع اذا وقعت
لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان
بناها الاسكندر ذو القرنين هكذا ذكره السمعاني هكذا في وفيات الاعيان تاريخ ابن خلكان

ترجمة صاحب الحلية

قال ابن خلكان

الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف
بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين
ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا من مائة مصنف وفضله
اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان
فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جمادى الاخرة سنة ٣٩٢ يوم الخميس لست بقين من الشهر
وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ٤٦٣ ببغداد رحمه الله وقال السمعاني توفي في شوال وسمعت ان الشيخ
ابا اسحق الشيرازي رحمه الله كان من جملة من حمل نعشه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه في تصانيفه
والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ
المغرب وماتا في سنة واحدة كما سياتي ان شاء الله تعالى وذكر محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد
ان ابا البركات اسمعيل بن سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي كان قد اعد لنفسه
قبرا الى جانب قبر بشر الحافي رحمه الله وكان يمضي اليه في كل اسبوع مرة وينام فيه ويتلو فيه القرآن كله فلما
مات ابو بكر الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر بشر الحافي فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر
بن زهراء وسألوه ان يدفنوا الخطيب في القبر الذي كان قد اعده لنفسه وان يؤثره به فامتنع من
ذلك امتناعا شديدا وقال موضع قد اعددته لنفسي منذ سنين يؤخذ مني فلما رأوا ذلك جاؤا الى
والدي الشيخ ابي سعد وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهراء وقال له انا لا اقول لك اعطهم
القبر ولكن اقول لك لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب يقعد دونك
اكان يحسن بك ان تقعد اعلى منه قال لا بل كنت اقوم واجلسه مكاني قال فهكذا ينبغي ان يكون الساعة
قال فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن لهم في دفنه فدفنوه الى جانبه بباب حرب وقد كان تصدق بجميع
ماله وهو مائتا دينار فرقها على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه واوصى ان يتصدق
عنه بجميع ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف [illegible]
ستين كتابا وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي من حمل جنازته وقيل انه ولد سنة ٣٩١ والله اعلم ورئيت
له منامات صالحة بعد موته وكان قد انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا اخر ما نقلته من
كتاب ابن النجار رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي المؤدب الهروي الفاشاني صاحب كتاب الغريبين هذا هو المنقول في نسبه قال ابن خلكان ورأيت على ظهر كتاب الغريبين انه احمد بن محمد بن عبد الرحمن والله اعلم كان من العلماء الاكابر وما قصر في كتابه المذكور ولم اقف على شيء من اخباره لاذكره سوى انه كان يصحب ابا منصور الازهري اللغوي وعليه اشتغل وبه انتفع وتخرج وكتابه المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي وسار في الآفاق وهو من الكتب النافعة وقيل انه كان يحب البذلة ويتناول في الخلوة ويعاشر اهل الادب في مجالس اللذة والطرب عفا الله عنه وعنا اشار الباخرزي في ترجمة بعض ادباء خراسان الى شيء من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب سنة ٤٠١ رحمه الله والهروي بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي احدى مدن خراسان الكبار فتحها الاحنف بن قيس صلحا من قبل عبد الله بن عامر والفاشاني بفتح الفاء وبعد الالف شين معجمة وبعد الالف الثانية نون نسبة الى فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان بالباء الموحدة ايضا ذكره السمعاني رحمه

الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم سلفة الاصبهاني احد الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشائخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على الكيا ابي الحسن علي الهراسي في الفقه وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي باللغة وروى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الائمة الاماثل وجاب البلاد وطاف الآفاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة في ذي القعدة وكان قد وصل اليه في البحر من مدينة صور واقام به وقصده الناس من الاماكن البعيدة وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في آخر عمره مثله وبنى له العادل ابو الحسن علي بن السلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر في سنة مدرسة بالثغر المذكور وفوضها اليه وهي معروفة به الى الآن قال ابن خلكان ادركت جماعة من اصحابه بالشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازوني واماليه وتعاليقه كثيرة والاختصار بالمختصر اولى وكانت ولادته سنة تقريبا باصبهان وتوفي ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس ربيع الآخر سنة بثغر الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب الاخضر فيها جماعة من الصالحين كالطرطوشي وغيره قلت وسمعت العلماء المحدثين بالديار المصرية من جملتهم الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري محدث مصر في زمانه يقولون في مولد الحافظ السلفي هذه المقالة ثم وجدت في كتاب زهر الرياض المفصح عن المقاصد والاغراض تأليف الشيخ جمال الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن

ابا الفضل عبد المجيد بن اسمعيل بن حفص الصفراوي الاسكندري ان الحافظ ابا طاهر السلفي المذكور وهو شيخه كان يقول مولدي بالتخمين لا باليقين سنة ٤٧٢ فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانيا وتسعين سنة هذا آخر ما قاله الصفراوي المذكور ورأيت في تاريخ الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي ما يدل على صحة ما قاله الصفراوي وهو تلميذه مع انا ما علمنا ان احدا منذ ثلثمائة سنة الى الآن بلغ المائة فضلا عن انه زاد عليها سوى القاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري فانه عاش مائة سنة وسنتين ونسبته الى جده ابراهيم سلفه بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي آخره الهاء وهو لفظ عجمي ومعناه بالعربي ثلاث شفاه لان شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الاخرى الاصلية والاصل فيه سلبه بالباء فابدلت بالفاء

ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولاء البصري رحمه الله تعالى روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق كان يصحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلي الخلافة فلما وليها جاءه ازهر مهنيا فحجبه المنصور فترصد له يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال جئت مهنيا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد الي فمضى وعاد في قابل فحجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال له ما جاء بك فقال سمعت انك مرضت فجئتك عائدا فقال اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة العيادة فلا تعد الي فاني قليل الامراض فمضى وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء مستجابا فجئت لاتعلمه منك فقال له يا هذا انه غير مستجاب لاني في كل سنة ادعو الله به ان لا تاتيني وانت تاتي وله وقائع وحكايات مشهورة كانت ولادته سنة ١١١ وتوفي سنة ٢٠٣ وقيل سبع ومائتين رحمه الله وازهر اسم علم والسمان بتشديد الميم هذه النسبة الى بيع السمن وحمله والبصري هذه النسبة الى البصرة وهي من اشهر مدن العراق وهي اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٤ للهجرة على يد عتبة بن غزوان قال ابن قتيبة في كتاب ادب الكاتب في باب ما تغير من اسماء البلاد البصرة الحجارة الرخوة فان حذفوا الهاء قالوا البصر بكسر الباء وانما جاز في النسب بصري لذلك والبصرة ايضا الحجارة الرخوة قاله في الصحاح انتهى ملخصا

ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله

بن غالب بن عبد الوارث بن عبيد الله بن عطية بن كعب بن مرة بن كعب بن همام بن اسد بن مرة بن
عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه جمع بين
الحديث والفقه والورع وكان احد ائمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رضي الله عنه
وعده البيهقي في اصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي في مسئلة جواز بيع دور مكة وقد استوفى الشيخ
فخر الدين الرازي صورة ذلك المجلس الذي جرى بينهما في كتابه الذي سماه مناقب الامام الشافعي فلما
عرف فضله نسخ كتبه وجمع مصنفاته بمصر قال احمد بن حنبل رضي الله عنه اسحق عندنا امام من ائمة
المسلمين وما عبر الجسر افقه من اسحق وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث واذاكر بمائة الف حديث
وما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته وله مسند مشهور وكان قد رحل
الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي
وكانت ولادته سنة ١٦١ وقيل سنة ١٦٣ وقيل سنة ١٦٦ وسكن في اخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة الخميس نصف
من شعبان وقيل الاحد وقيل السبت سنة ٢٣٨ وقيل سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ٢٣٣ رحمه الله وراهويه
بفتح الراء وبعد الالف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها
هاء ساكنة لقب ابيه ابي الحسن ابراهيم وانما لقب بذلك لانه ولد في طريق مكة والطريق بالفارسية
راه وويه معناه وجد فكانه وجد في الطريق وقيل فيه ايضا راهويه بضم الهاء وسكون الواو وفتح
الياء وقال اسحق المذكور قال لي عبد الله بن طاهر امير خراسان لم قيل لك ابن راهويه وما
معنى هذا وهل تكره ان يقال لك هذا قلت اعلم ايها الامير ان ابي ولد في الطريق فقالت المراوزة
راهويه لانه ولد في الطريق وكان ابي يكره هذا واما انا فلست اكره ذلك والمخلدي بفتح الميم وسكون
الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها دال مهملة والحنظلي بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء
المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى حنظلة بن مالك ينسب اليه بطن من تميم

ابو الطاهر بركات ابن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ ابي الفضل طاهر بن بركات بن ابراهيم
بن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي الجيروني القرشي الرفاء الانماطي
كان له سماعات عالية واجازات تفرد بها والحق الاصاغر بالاكابر فانه انفرد في اخر عمره بالسماع
والاجازة من ابي محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني وانفرد بالاجازة من ابي محمد القاسم الحريري

صاحب المقامات اجازة في سنة ٥١٦ من البصرة وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجده كان سئل ابوه لم سموا الخشوعيين فقال كان جدنا الاعلى يؤم بالناس فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي نسبة الى الخشوع وكان مولد ابي الطاهر المذكور بدمشق في رجب سنة ٥١٠ وتوفي ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ٥٩٨ بدمشق ودفن من الغد بباب الفراديس عند والده رحمه الله وهو آخر من روى بالاجازة عن الحريري والفرشي بضم الفاء وسكون الراء نسبة الى بيع الفرش والانماطي الذي يبيع الفرش ايضا والرفاء معروف قال ابن خلكان اجتمعت بجماعة من اصحاب ابي الطاهر المذكور وسمعت عليهم واجازوني ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد الي في كثير من الاوقات واجازني جميع مسموعاته واجازاته من ابيه

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بالقاري البغدادي كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره سمع من ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن شاهين والخلال والبرمكي والقزويني وابن غيلان وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروى عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي رح وكان يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه

يا ان الخليط فادمعي وجدا عليهم تستهل
وحدى بهم حادي الفرا ق عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ناظري والقلب حلوا
ودمي بلا جرم اتيت غداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا

وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما في اواخر سنة ٤١٧ او اوائل ٤١٨ وذكر الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها ليلة الاحد الحادي والعشرين من صفر سنة خمسمائة ودفن بباب ابرز

ابو عبد الله حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي الزميلي المصري صاحب الامام الشافعي كان اكثر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا منه وكان حافظ الحديث وصنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم بن الحجاج فاكثر في صحيحه من ذكره ومولده في سنة ١٦٦ وتوفي ليلة الخميس لتسع بقين من شوال سنة ٢٤٣ بمصر وقيل اربع واربعين رح والتجيبي هذه النسبة الى تجيب وهو اسم

امرأة فنسب اليها أولادها والزميلي نسبة الى زميل وهو بطن من تجيب توفي حرملة بن عمران جد حرملة المذكور في صفر سنة ستين ومائة ومولده سنة ثمانين للهجرة رحمه الله تعالى

ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كتبا وسار ذكره في الآفاق ولزم الامام الشافعي حتى تبحر وكان يقول اصحاب الحديث كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد محبرة الا وللشافعي عليه منة وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم ويزيد بن هارون وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي رضي الله عنه ورواتها اربعة هو وابو ثور واحمد بن حنبل والكرابيسي ورواة الاقوال الجديدة ستة المزني والربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وروى عنه البخاري في صحيحه وابو داود السجستاني والترمذي وغيرهم توفي في سلخ شعبان وقال ابن قانع في شهر رمضان سنة ٢٦٠ وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٩ رحمه الله والزعفراني بفتح الزاي وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى الزعفرانية وهي قرية بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد تسمى درب الزعفراني منسوبة الى هذا الامام لانه اقام بها وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وفيه مسجد الشافعي وهو المسجد الذي كنت ادرس فيه بدرب الزعفراني ولله الحمد والمنة

ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما واشهرهم بانتياب مجلسه واحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا في الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه الفقه خلق كثير توفي سنة خمس وقيل ثمان واربعين ومائتين وهو انسبه بالصواب والكرابيسي نسبة الى الكرابيس وهي الثياب الغلاظ واحدها كرباس بكسر الكاف وهو لفظ فارسي عرب كان يبيعها فنسب اليها

ابو محمد حسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر [illegible] الفقه عن القاضي حسين بن محمد وصنف في تفسير كلام الله تعالى [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى الحديث ودرّس وكان لا يلقي الدرس الا على

الطهارة وصنف كتباً كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم
التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك وتوفي في شوال
سنة ٥١٠ بمروروذ ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقاني وقبره مشهور هناك ورأيت
في كتاب الفوائد السفرية التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري انه توفي في سنة
ست عشرة وخمسمائة ومن خطه نقلت هذا والله اعلم ونقل عنه ايضاً انه ماتت له زوجة فلم
يأخذ من ميراثها شيئاً وانه كان يأكل الخبز البحت فعذل في ذلك فصار يأكل الخبز مع الزيت والفراء
نسبة الى عمل الفراء وبيعها والبغوي نسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور
بفتح الباء وضم الشين وهذه النسبة شاذة على خلاف الاصل قاله السمعاني في كتاب الانساب

ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالحليمي الجرجاني
ولد بجرجان سنة ٣٣٨ وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حبيب وغيره وتفقه
على ابي بكر الاودني وابي بكر القفال ثم صار اماماً معظماً مرجوعاً اليه بما وراء النهر وله في المذاهب وجوه
حسنة وحدث بنيسابور وروى عنه الحافظ الحاكم وغيره وتوفي في جمادى الاولى وقيل في شهر
ربيع الاول سنة ثلاث واربعمائة رحمه الله ونسبته الى جده حليم المذكور

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي المحدث كان اماماً في الحديث
والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما قصر
وهو في جزئين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المفيدين وكان حسن الخط جيد الضبط و
كان له معرفة بالغريب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانها ولم اقف
على شيء من اخباره حتى اذكر طرفاً منها وكانت ولادته في المحرم سنة ٤٢٧ وطلب الحديث سنة ٤٤٤ وتوفي
ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٤٩٨ رحمه الله والجياني بفتح الجيم نسبة الى جيان وهي
مدينة كبيرة بالاندلس وباعمال الري قرية يقال لها جيان ايضاً

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيهاً اديباً محدثاً له
التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابي داود واعلام السنن في
شرح البخاري وكتاب الشجاج وكتاب شأن الدعاء وكتاب اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع بالعراق

ابا علي الصفار وابا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري وعبد الغفار بن محمد الفارسي وابو القاسم عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب يتيمة الدهر وانشد له

وما غربة الانسان في شقة النوى ... ولكنها والله في عدم الشكل

واني غريب بين بست واهلها ... وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وانشد له ايضاً

شر السباع العوادي دونه وزر ... والناس شرهم ما دونه وزر

كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع ... وما ترى بشراً لم يؤذه بشر

وانشد له ايضاً عفا الله عنه

فسامح ولا تستوف حقك كله ... وابق فلم يستقص قط كريم

ولا تغل في شيء من الامر واقتصد ... كلا طرفي قصد الامور ذميم

وذكر له اشياء غير ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القاسم بن سلام علماً وادباً وورعاً وزهداً وتدريساً وتاليفاً وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٨ بمدينة بست رحمه الله والخطابي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة نسبة الى جده الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن الخطاب فنسب اليه والله اعلم والبستي بالضم نسبة الى بست وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع في اسم ابي سليمان احمد ايضاً باثبات الهمزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيع سألت ابا القاسم المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم ابي سليمان الخطابي احمد او حمد فان بعض الناس يقول احمد فقال سمعته يقول اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركته عليه وقال ابو القاسم انشدنا ابو سليمان لنفسه

ما دمت حياً فدار الناس كلهم ... فانما انت في دار المداراة

من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى ... عما قليل نديماً للندامات

ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف الخزرجي الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلاً على

تاريخ علماء الاندلس تصنيف القاضي ابي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا
كثيرا وله تاريخ صغير في احوال الاندلس وما اقتصر فيه وكتاب الغوامض والمبهمات وذكر فيه من
جاء ذكره في الحديث مبهما فعينه ونحا فيه منحى الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه
على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطا عن مالك بن انس ورتب اسماءهم على حروف
المعجم فبلغت عدتهم ثلثة وسبعين رجلا ومجلد لطيف سماه كتاب المستغيثين بالله تعالى عند
المهمات والحاجات والمتضرعين اليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الاجابات
والكرامات وله غير ذلك من المصنفات وكان مولده يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن ذي الحجة
سنة ٤٩٤ وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خلون من شهر رمضان سنة ٥٧٨ بقرطبة ودفن يوم الاربعاء بعد
صلوة الظهر بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى

ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري
المعروف بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عارفا بالتواريخ وايام الناس غزير الفضل روى عنه
محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه وتاريخه وعبد الله بن الامام احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي
والحسن بن سفيان النسوي في آخرين وروى هو عن سفيان بن عيينة وابي داود الطيالسي ويزيد
بن زريع وتلك الطبقة توفي في شهر رمضان سنة ٢٤٠ وقال الحافظ ابن عساكر في معجم مشايخ الائمة
الستة انه توفي سنة ٢٤٠ وقيل سنة ٢٣٠ رحمه الله والعصفري بالضم نسبة الى العصفر الذي يصبغ
به الثياب حمرا وشباب اختلفوا في تلقيبه بذلك لاي معنى هو

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان
زاهدا متقللا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وغيرهما وكان من اكثر الناس
تعصبا للامام الشافعي وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل تبعه
جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وانتهت اليه رياسة العلم
ببغداد وهو امام اصحاب الظاهر قال ابو عبد الله المحاملي رايت صلوة عيد الفطر في جامع المدينة
وقلت ادخل على داود بن علي فاهنيه فجئته واذا بين يديه طبق فيه اوراق هندبا وعصارة فيها
نخالة وهو ياكل فهنأته وتعجبت من حاله ورأيت ان جميع ما في الدنيا ليس في شيء من عنده وخرجت

حاجب بن عمي الصنيعة يقال له الجرجاني فخرج إليّ حاسر الرأس حافي القدمين وقال لي ما عني لك
قلت مهم قال لي ما هو قلت في جوار الشيخ داود بن علي في مكانه من العلم ما تعلمه أنت كثير الصلاة والرغبة
في الخير نغفل عنه وحدثته بما رأيت فقال داود شر من الخلق ووجهت إليه البارحة بألفي درهم
ليستعين بها فردها عليّ وقال للغلام قل له بأي عين رأيتني وما الذي بلغك من حاجتي وخلتي
حتى بعثت إليّ بهذا فعجبت وقلت له هات الدراهم فإني أحملها إليه فدفعها إليّ وقال للغلام
ائتني بكيس آخر فوزن ألفا أخرى قال تلك لنا وهذه لعناية القاضي فأخذت الألفين وجئته
إليه فقرعت الباب ودخلت وجلست ساعة ثم أخرجت الدراهم وجعلتها بين يديه فقال هذا
جزاء من ائتمنك على سره أنا بأمانة العلم أدخلتك إليّ ارجع فلا حاجة لي فيما معك قال
المحاملي فرجعت وقد صغرت الدنيا في عيني فأخبرت الجرجاني فقال إني قد أخرجت هذه الدراهم لله تعالى
فلا ترجع في مالي فليتول القاضي إخراجها في أهل البر والعفاف قيل إنه كان يحضر مجلسه كل يوم
أربعمائة صاحب طيلسان أخضر قال داود حضر مجلسي يوما أبو يعقوب الشريطي وكان من أهل
البصرة وعليه خرقتان فتصدر لنفسه من غير أن يرفعه أحد وجلس إلى جانبي وقال لي سل يا فتى
عما بدا لك فكأني غضبت منه فقلت له مستهزئا أسألك عن الحجامة فبرك أبو يعقوب ثم روى
طريق أفطر الحاجم والمحجوم ومن أرسله ومن أسنده ومن وقفه ومن ذهب إليه من الفقهاء وروى
اختلاف طريق احتجام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأعطى الحجام أجره ولو كان حراما لم
يعطه ثم روى طرق أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن ثم ذكر أحاديث صحيحة في الحجامة ثم ذكر الأحاديث
المتوسطة مثل ما مررت بملأ من الملائكة ومثل شفاء أمتي في ثلاث وما أشبه ذلك وذكر الأحاديث
الضعيفة مثل قوله عليه السلام لا تحتجموا يوم كذا ولا ساعة كذا ثم ذكر ما ذهب إليه أهل الطب من
الحجامة في كل زمان وما ذكروه فيها ثم ختم كلامه بأن قال وأول ما خرجت الحجامة من أصبهان فقلت
له والله لا حقرت بعدك أحدا أبدا وكان داود من عقلاء الناس قال أبو العباس ثعلب في حقه
كان عقل داود أكثر من علمه وكان يقول خير الكلام ما دخل الأذن بغير إذن وكان مولده بالكوفة
سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة إحدى وقيل ستة ومائتين ونشأ ببغداد وتوفي بها سنة سبعين
ومائتين [illegible] في رمضان ودفن بالشونيزية وقيل في منزله وتخلف ولده أبا بكر محمد

رأيت ابي داؤد في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي ساعتي فقلت غفر لك ثم ساعتك فقال يا بني لامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح رحمه الله واصله من اصبهان والله اعلم

ابو محمد الربيع بن سليمان بن داؤد بن الاعرج الازدي بالولاء المصري الجيزي صاحب الامام الشافعي رض لكنه قليل الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن الحكم كثيرا وكان ثقة روى عنه ابو داود والنسائي قيل انه اجتاز يوما بمصر فطرحت عليه اجانة رماد فنزل عن دابته وجعل ينفضه عن ثيابه ولم يقل شيئا فقيل له الا تزجرهم فقال من استحق النار وصولح بالرماد فقد ابح توفي في ذي الحجة سنة ٢٥٦ بالجيزة وقبره بها كذا قاله القضاعي في الخطط والجيزة بليدة في قبالة مصر رحمه الله تعالى

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر من آل الزبير بن العوام القرشي الاسدي كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على اطلاعه وفضله روى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما توفي بمكة وهو قاض عليها ليلة السبع وقيل لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ٢٥٦ وعمره اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى

ابو محمد زياد بن عبد الله بن طفيل بن عامر القيسي العامري من بني عامر بن صعصعة ثم من بني البكاء روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواها عنه عبد الملك بن هشام الذي رتبها ونسبت اليه والبكائي المذكور كوفي وكان صدوقا ثقة خرج عنه البخاري في كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه وذكر البخاري في تاريخه عن وكيع انه قال زياد اشرف من ان يكذب في الحديث ووهم الترمذي فقال في كتابه عن البخاري قال قال وكيع زياد بن عبد الله على شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم ولم يقل وكيع فيه الا ما ذكره البخاري في تاريخه ولو رماه وكيع بالكذب ما خرج البخاري عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجا عن الحارث الاعور لما رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان بن عباس لما رماه شعبة بالكذب وروى زياد عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره رضي الله عنهم وكانت وفاة ابي محمد المذكور في سنة ١٨٣ بالكوفة والبكائي بفتح الموحدة وتشديد الكاف نسبة الى البكاء واسمه ربيعة

بن عامر بن صعصعة وسمي البكا يخبر بسببه ذكره

ام المؤيد زينب وتدعى حرة ايضا بنت ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجاني الاصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعرى كانت عالمة وادركت جماعة من اعيان العلماء واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من ابي محمد اسمعيل بن ابي القاسم بن ابي بكر النيسابوري القاري وابي القاسم زاهر وابي بكر وجيه ابني طاهر الشحاميين وابي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وابي الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي وغيرهم واجاز لها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي والعلامة ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري صاحب الكشاف وغيرهما من الحفاظ السادات قال الحاكي ولنا منها اجازة كتبتها في بعض شهور سنة عشر وستمائة ومولدي يوم الخميس بعد صلوة العصر حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستمائة بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين رحمه الله ومولد زينب المذكورة سنة اربع وعشرين وخمسمائة بنيسابور ثم توفيت سنة خمس عشرة وستمائة في جمادى الاخرة بمدينة نيسابور رحمها الله تعالى

ابو بكر سالم بن عياش بن سالم الخياط الاسدي الكوفي كان من ارباب الحديث والعلماء المشاهير وهو احد رواة القراءات عن عاصم وهو مولى واصل بن حيان الاحدب ذكر ابو العباس المبرد في الكامل قال قال ابو بكر بن عياش اصابتني مصيبة المتني فذكرت قول ذي الرمة **شعر**

لعل انحدار الدمع يعقب راحة   من الوجد او يشفي نجي البلابل

فخلوت بنفسي وبكيت فاسترحت وله اخبار وحكايات كثيرة وقيل اسمه كنيته وقيل شعبة والله اعلم وروى عنه انه قال لما كنت شابا واصابتني مصيبة تجلدت لها ودفعت البكا بالصبر فكان ذلك يوجعني ويولمني حتى رايت اعرابيا بالكناسة وهو واقف على نجيب له ينشد **شعر**

خليلي عوجا من صدور الرواحل   بجمهور حزوى فابكيا في المنازل

لعل انحدار الدمع يعقب راحة   من الوجد او يشفي نجي البلابل

فسألت عنه فقيل لي ذو الرمة فاصابتني بعد ذلك مصائب فكنت ابكي فاجد لذلك راحة فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره وكانت وفاته بالكوفة في سنة ١٩٣ قبل الرشيد بخمسة عشر يوما

وعمر فقال تسعون سنة وعياش بالفتح وتشديد الياء

ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد الانصاري اللغوي البصري كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغرائب وكان يرى رأي القدر وكان ثقة في روايته وله تآليف مصنفات مفيدة وحكي بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفه فرأى ابا زيد الانصاري في اخريات الناس فقال يا ابا زيد شعر

استعجمت دار مي ما تكلمنا   والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الي يا ابا زيد فجاءه فجعلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث النبي صلى الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذاك وكانت وفاته بالبصرة في سنة ٢١٥ وقيل ٢١٤ وقيل ٢١٦ وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة وقيل عاش ثلثا وتسعين سنة وقيل خمسا وتسعين رحمه الله وقيل ستا وتسعين

ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع الثوري الكوفي كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القاسم الجنيد كان على مذهبه على الاختلاف فيه قال سفيان بن عيينة ما رأيت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري سمع الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحق ومالك ومن في طبقتهم قال المسعودي في مروج الذهب قال المهدي اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه فاخذه وخرج فرمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ولما امتنع من قضاء الكوفة وتولاه شريك بن عبد الله النخعي قال الشاعر

تحرز سفيان وفر بدينه   وامسى شريك مرصدا للدراهم

وحكي عن ابي صالح شعيب بن حرب المدائني وكان احد السادة الائمة الاكابر في الحفظ والدين انه قال اني لاحسب يجاء بسفيان الثوري في القيامة حجة من الله على الخلق يقال لهم لم تدركوا نبيكم عليه افضل الصلوة والسلام فقد رأيتم سفيان الثوري الا اقتديتم به مولده في سنة ٩٥

سعيد بن اوس الانصاري

سفيان الثوري

ست

وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة سنة ١٦١ متواريا من السلطان ودفن عشاء ﺢ
ولم يعقب الثوري نسبة الى ثور بن عبد مناة وثم ثوري آخر من بني تميم وثوري آخر بطن من همدان

سفيان بن عيينة

ابو محمد سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى امرأة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مولى بني هاشم وقيل غير ذلك كان اماما عالما ثبتا زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته حج سبعين حجة روى عن الزهري وابي اسحق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم والاعمش وغيرهم من اعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعي وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق وابن جريج والزبير بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق وخلق كثير قال الشافعي ما رأيت احدا فيه من آلة الفتيا ما في سفيان وما رأيت اكف عنه عن الفتيا قال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه ولاهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسألوني عن عمرو بن دينار فاول من صيرني محدثا ابو حنيفة فذاكرته فقال لي يا بني ما سمعت من عمرو الا ثلاثة احاديث يضطرب في حفظ تلك الاحاديث ومولد سفيان بالكوفة في منتصف شعبان سنة ١٠٧ وتوفي يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة وقيل اول يوم من رجب سنة ١٩٨ بمكة ودفن بالحجون

الاعمش الكوفي

ابو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل من ولد اسد المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوه من دنباوند وقدم الكوفة وامرأته حامل بالاعمش فولدته بها قال السمعاني وهو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفي وكان يقارن بالزهري في الحجاز ورأى انس بن مالك وكلمه لكن لم يرزق السماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال اخذه عن اصحاب انس وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقي كبار التابعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء وكان لطيف الخلق مزاحا جاءه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وقال له داود بن عمر الحائك ما تقول في الصلوة خلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء فقال له ما تقول في شهادة الحائك فقال تقبل مع عدلين ويقال ان الامام ابا حنيفة رحمه الله عاده يوما في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كأني الا ثقلت عليه فقال والله انك

لثقيل علي وانت في بيتك وعاده ايضا جماعة فاطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادته
وقام وقال شفى الله مريضكم بالعافية وقيل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام
الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان في اذني وكانت له نوادر
كثيرة وقال ابو معاوية الضرير بعث هشام بن عبد الملك الى الاعمش ان اكتب لي مناقب عثمان ومساوي
علي بن ابي طالب فاخذ الاعمش القرطاس وادخلها في فم شاة فلاكتها وقال لرسوله قل له هذا جوابك فقال
له الرسول انه قد آلى ان يقتلني ان لم آته بجوابك وتحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد نجه من القتل فلما
الحوا عليه كتب له بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان مناقب اهل الارض
ما نفعتك ولو كانت لعلي رضي الله عنه مساوي اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام
مولده سنة ٦١ الهجرة وتوفي سنة ١٤٨ في شهر ربيع الاول قال ابن ادريس قد تبعت الاعمش يوما فاتى المقابر
فدخل في قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب عن راسه ويقول واضيق مسكناه

ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني
احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد و
كتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه
على الامام احمد بن حنبل رح فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء
من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحربي لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابي داود
الحديث كما الين لداود الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة
الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمانمائة
حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها
قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بين و
الحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله وجاء سهل بن عبد الله التستري فقيل
له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا قال فرحب به واجلسه فقال سهل يا ابا داود
لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال اخرج لسانك

الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج لسانه فقبله وكانت ولادته
في سنة ٢٠٢ وقدم بغداد مرارا ثم تحول الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة ٢٧٥ رح
وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه اماما ابن
امام وله كتاب المصابيح وشارك اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان
وسجستان وشيراز توفي سنة ٣١٦ واحتج به من صنف الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الاصبهاني
والسجستاني بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف
نون هذه النسبة الى سجستان الاقليم المشهور وقيل بل نسبته الى سجستان او سجستانة قرية من قرى البصرة

الطبراني

ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره رحل في
طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية واقام في الرحلة ثلاثا
وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها
المعاجم الثلاثة الكبير والاوسط والصغير وهي اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير
مولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين
بقيتا من ذي القعدة سنة ٣٦٠ وعمره تقدير مائة سنة وقيل انه توفي في شوال والله اعلم ودفن الى جانب
حممة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبراني بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة والراء
بعد الالف نون هذه النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان واللخمي بفتح اللام وسكون الخاء
المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم واسمه مالك بن عدي وهو اخو جذام ومطير تصغير مطر

ابو الوليد الباجي

ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي المالكي الاندلسي الباجي
كان من اكابر علماء الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربعمائة
او نحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلاثة اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلاثة
اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابي الطيب الطبري الفقيه الشافعي
والشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه
الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب
ايضا عنه قال انشدني ابو الوليد الباجي رحمه الله لنفسه

إذا كنت أعلم علماً يقيناً ... بأن جميع حياتي كساعه
فلم لا أكون ضنيناً بها ... وأجعلها في صلاح وطاعه

وصنف كتباً كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو أحد أئمة المسلمين وكان يقول سمعت أبا ذر عبد بن أحمد الهروي يقول لو صحت الإجازة لبطلت الرحلة وكان قد رجع إلى الأندلس وولي القضاء هناك ومولده يوم الثلثاء النصف من ذي القعدة سنة ٤٠٣ بمدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشائين تاسع عشر رجب سنة ٤٧٤ ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه القاسم وأخذ عنه أبو عمر بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وبينه وبين أبي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والباجي نسبة إلى باجة وهي مدينة بالأندلس وثم باجة أخرى وهي مدينة بإفريقية وباجة أخرى وهي قرية من قرى أصبهان وذكر له المقري في نفح الطيب ترجمة حافلة جليلة وقال ولعمري إنه لم يوف القاضي الباجي حقه الواجب المفترض وورد أنه مد النفس في ترجمته بعبارة يعترف ببراعتها من سلم له ومن اعترض قال ومن تواليفه المنتقى في شرح الموطأ ذهب فيه مذهب الاجتهاد وإيراد الحجج وهو مما يدل على تبحره في العلوم والفنون

عام ٥٧٤

فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الأبري الكاتبة الدينورية الأصل البغدادية المولد والوفاة كانت من العلماء وكتبت الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي ألحقت فيها الأصاغر بالأكابر سمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي واشتهر ذكرها وبعد صيتها كانت وفاتها يوم الأحد بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة

عام ١٨١

أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد وتفقه على سفيان الثوري ومالك بن أنس رضي الله عنهما وروى عنه الموطأ وكان كثير الانقطاع محباً للخلوة شديد التورع ونقل أبو علي الغساني الجياني أن عبد الله بن المبارك سئل أيما أفضل معاوية بن أبي سفيان أم عمر بن عبد العزيز فقال والله إن الغبار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمر بألف مرة صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال معاوية ربنا لك الحمد فما بعد هذا وكان لعبد الله شعر فمن ذلك قوله شعر

قد يفتح المرء حانوتاً لمتجره ... وقد فتحت لك الحانوت بالدين

يعني الاساطين حانوت بلا غلق | تبتاع بالدين اموال المساكين
صيّرت دينك شاهيناً تصيد به | وليس يفلح اصحاب الشواهين

ومن كلامه تعلمنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا توفي بهيت بالكسر مدينة على الفرات فوق الانبار من اعمال العراق سنة وقيل سنة وقبره ظاهر بها يزار قال ابن خلكان وقد جمعت اخباره في جزئين ح

ابن عبد الحكم

ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب مالك بمختلف قوله وافضت اليه رياسة الطائفة المالكية بعد اشهب وروى عن مالك الموطأ سماعاً وكان من ذوي الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير وكان يزكي الشهود ويجرحهم ومع هذا لم يشهد ولا احد من ولده لدعوة سبقت فيه ذكر ذلك القضاعي في كتاب خطط مصر قال بشر بن بكر رأيت مالك بن انس في النوم بعد ما مات بايام فقال ان ببلادكم رجلاً يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة كانت ولادته في سنة ١٥٠ او سنة ١٥٥ وتوفي في رمضان سنة ٢١٣ بمصر وقبره الى جانب قبر الامام الشافعي مما يلي القبلة رحمه الله تعالى

ابن وهب

ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء كان احد ائمة عصره صحب الامام مالك بن انس عشرين سنة وصنف الموطأ الكبير والموطأ الصغير وقال مالك في حقه امام ادرك من اصحاب ابن شهاب الزهري اكثر من عشرين رجلاً وقبره مختلف في مولده في سنة ١٢٥ وقيل سنة ١٢٣ بمصر وتوفي يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة ١٩٦ وله مصنفات في الفقه معروفة وكان محدثاً قال يونس بن عبد الاعلى طلب الشافعي كتب الخليفة اليه في قضاء مصر فجنن نفسه ولزم بيته فاطلع عليه اسد بن سعد وهو يتوضأ في صحن داره فقال له الا تخرج الى الناس فتقضي بينهم بكتاب الله وسنة رسوله فرفع اليه راسه وقال الى هنا انتهى عقلك اما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء وان القضاة يحشرون مع السلاطين وكان صالحاً خائفاً لله تعالى وسبب موته انه قرئ عليه كتاب الاهوال من جامعه فاخذه شيء كالغشي فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه

ابن لهيعة

ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي المصري كان مكثراً من الحديث والاخبار والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفاً ومن سمع منه في اول امره اقرب حالاً ممن سمع منه في آخر عمره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فسكت فقيل له في ذلك فقال ما ذنبي

إنما يحيى يجيئني بكتاب يقرؤه علي ويقولون ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي توفي بمصر سنة ١٦٨
وعمره احدى وثمانون سنة رحمه الله وكان أبو جعفر المنصور ولاه القضاء بمصر وهو أول قاض لمصر من
قبل الخليفة ثم صرف عن القضاء وهو أول قاض حضر لنظر الهلال في شهر رمضان واستمر القضاة عليه إلى الآن

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المعروف بالقعنبي كان من أهل الديانة
وأخذ العلم والحديث عن الإمام مالك وهو من جلة أصحابه وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم وهو أحد
رواة الموطأ عنه فإن الموطأ رواه عن مالك جماعة وبين الروايات اختلاف وأكملها رواية يحيى
بن يحيى كما سيأتي وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله قال الهيثم كنا إذا أتينا عبد الله بن مسلمة
خرج إلينا كأنه مشرف على جهنم نعوذ بالله منها وكان يسكن البصرة وتوفي يوم الجمعة من محرم سنة
احدى وعشرين ومائتين بالبصرة وقال ابن بشكوال بمكة

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي صاحب كتاب المعارف كان فاضلا
ثقة سكن بغداد وحدث بها عن إسحق بن راهويه وأبي حاتم السجستاني وتلك الطبقة وروى عنه
ابنه أحمد وابن درستويه تصانيفه كلها مفيدة منها غريب القرآن وغريب الحديث ومشكل القرآن
ومشكل الحديث توفي سنة سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل ست وسبعين ومائتين والأخير
أصح الأقوال وكانت وفاته فجأة صاح صيحة سمعت من بعد ثم أغمي عليه فمات وقتيبة واحدة
الأقتاب والأقتاب الأمعاء وبها سمي الرجل والنسبة إليه قتبي والدينوري بالكسر نسبة إلى دينور وهي
بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير

أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي كان عالما فاضلا
أخذ فن الأدب عن ابن قتيبة المتقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد وأخذ عنه جماعة من الأفاضل
كالدارقطني وغيره وكانت ولادته سنة ٢٥٨ وتوفي يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه
سنة ٣٤٧ ببغداد رحمه الله وكان أبوه من كبار المحدثين وأعيانهم وتصانيفه في غاية الجودة والإتقان منها
كتاب غريب الحديث

أبو محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري المعروف بالمرتضى والد القاضي كمال الدين
كان مشهورا بالفضل والدين وكان له اليد الطولى في الوعظ مع الرشاقة والتجنيس أقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث

والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء مدة وحدث وله شعر ولادته في شعبان سنة ٤٦٥
وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائة بالموصل وقيل توفي بعد سنة ٥٢٠ قاله السمعاني

ترجمة ابن الفرضي

ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي الاندلسي القرطبي المعروف بابن الفرضي كان فقيها عالما في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البارع وغير ذلك له من التصانيف كتاب المختلف والمؤتلف في مشتبه النسبة ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة ٣٨٢ واخذ عن العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره **شعر**

اسير الخطايا عند بابك واقف ... على وجل مما به انت عارف
يخاف ذنوبا لم يغب عنك غيبها ... ويرجوك فيها فهو راج وخائف
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقي ... وما لك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي ... اذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مونسي في ظلمة القبر عندما ... يصد ذوو القربى ويجفو المؤالف
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ... ارجي لاسرافي فاني لتالف

ومن شعره ايضا

ان الذي اصبحت طوع يمينه ... ان لم يكن قمرا فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه ... وسقام جسمي من سقام جفونه

وله شعر كثير مولده في ذي القعدة سنة ٣٥١ وتولى القضاء بمدينة بلنسية وقتله البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ٤٠٣ وبقي في داره ثلثة ايام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلوة وروي انه قال تعلقت باستار الكعبة وسألت الله الشهادة ثم انحرفت وفكرت في هول القتل فندمت وهممت ان ارجع فاستقيل الله سبحانه ذلك فاستحييت واخبر من راه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك كانه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك قال ثم قضى على اثر ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه ذكره المقري في نفح الطيب ترجمة واورد له اشعارا وساق في كتاب المطمح حكاية شهادته وقال كان حافظا عالما كلفا بالرواية رحل في طلبها وتبحر في المعارف

بسببها مع حظ من الادب كثير واختصاص بنظم ونثر وقد عرّف به ابن حيان في المقتبس وذكر قصة تشهد بذلك

ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف بن احمد بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي المريي كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال والرواة والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الآثار اخذه الناس عنه واحسن فيه وجمع وما قصر وهو على اسلوب كتاب ابي سعيد السمعاني الحافظ الذي سماه بالانساب مولده سنة ٤٦٦ وتوفي شهيدا بالمرية عند تغلب العدو عليها صبيحة يوم الجمعة ٢٠ العشرين من جمادى الاولى سنة ٥٤٢ رحمه الله والرشاطي هذه النسبة ليست الى قبيلة ولا الى بلد بل ذكر في كتابه المذكور ان احد اجداده كانت في جسمه شامة كبيرة وكانت له خادمة عجمية تحضنه في صغره فاذا لاعبته قالت له رشاطة وكثر ذلك منها فقيل له الرشاطي

ابو محمد عبد الله بن ابي الوحش بري بن عبد الجبار المقدسي الامام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية كان علامة عصره وحافظ وقته ونادرة دهره اطلع على اكثر كلام العرب وله كتاب على كتاب الصحاح للجوهري وحواش فائقة اتى فيها بالغرائب استدرك عليه فيها مواضع كثيرة وهي دالة على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه وصحبه خلق كثير اشتغلوا عليه وانتفعوا به قال ابن خلكان ولقيت بمصر جماعة من اصحابه واخذت عنهم رواية واجازة وحكوا انه كانت فيه غفلة ولا يتكلف في كلامه ولا يتقيد بالاعراب بل يسترسل في حديثه كيفما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالخواشي قليل هند يا بعروقي فقال له التلميذ هند يا بعروقه فحز عليه كلامه وقال لا تأخذ الا بعروقي وان لم يكن بعروقي فما اريد وكانت له الفاظ من هذا الجنس لا يكترث بما يقوله ولا يتوقف على اعرابها وله جزء لطيف في اغاليط الفقهاء كانت ولادته بمصر سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وبري بالفتح وتشديد الراء اسم علم يشبه النسبة

ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الاوزاعي امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منه قيل انه اجاب في سبعين الف مسئلة وكان يسكن بيروت سمع من الزهري والعطاء وروى عنه الثوري وأخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة كانت ولادته ببعلبك سنة ٨٨ للهجرة وقيل سنة ٩٣ وكان فوق الربعة خفيف اللحية به سمرة وكان يخضب بالحناء توفي سنة ١٥٧ بمدينة بيروت واهل القرية لا يعرفونه يقولون ههنا رجل صالح ينزل عليه الوفد ولا يعرفه الا الخواص من الناس ورثاه بعضهم بقوله

جاد الحيا بالشام كل عشية   قبراً تضمن لحده الاوزاعي

قبر تضمن فيه طود شريعة   سقياً له من عالم نفاع +

عرضت له الدنيا فاعرض مقلعاً   عنها بزهد ايما اقلاع +

ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ان الاوزاعي دخل الحمام ببيروت وكان لصاحب الحمام شغل فاغلق الحمام عليه وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتاً قد وضع يده اليمنى تحت خده وهو مستقبل القبلة وقيل ان امرأته فعلت ذلك ولم تكن عامدة لذلك فامرها سعيد بن عبد العزيز بعتق رقبة والاوزاع بطن من ذي الكلاع من اليمن وقيل بطن من همدان وقيل قرية بدمشق وبيروت بليدة بساحل الشام اخذها الفرنج من المسلمين في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

ابن الجوزي

ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله من بني محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ كان علامة عصره و امام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة وله في الحديث تصانيف كثيرة وله الموضوعات في اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وبالجملة كتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه شيئاً كثيراً والناس يغالون في ذلك حتى يقولون انه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس على المدة فكان ما خص كل يوم تسع كراريس وهذا شيء لا يكاد يقبله العقل و يقال انه جمعت براية اقلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير واوصى ان يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها وله اشعار كثيرة وكانت له في مجلس الوعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع ببغداد بين اهل السنة و الشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضي الكل بما يجيب به الشيخ ابو الفرج فاقاموا شخصاً سأله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال افضلهما من كانت ابنته تحته ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقالت السنة هو ابو بكر لان ابنته عائشة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن ابي طالب لان فاطمة بنت رسول الله تحته وهذه من لطائف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامعان النظر كان في غاية الحسن فضلاً عن البديهة وله محاسن كثيرة يطول شرحها وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ٥٠٨ او سنة ٥١٠ وتوفي ليلة الجمعة

ثاني عشر رمضان سنة ٥٩٧ ببغداد ودفن بباب حرب في الجوزي نسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور
وفي طبقات ابن رجب الحافظ المفسر الفقيه الواعظ الاديب شيخ وقته وامام عصره ابن الجوزي اختلف
في هذه النسبة وفي سنة مولده وذكرها وقال لما ترعرع حملته امه الى مسجد الحافظ ابن ناصر فاعتنى به
واسمعه الحديث وحفظ القران وقرأه على جماعة من ائمة القراء وسمع بنفسه الكثير وعني بالطلب
قال ابن الجوزي كنت لا ازم من الشيوخ اعلمهم واوثر من ارباب النقل افهمهم فكانت همتي تجويد العدد
لا تكثير العدد انتهى قال ابن رجب ووعظ وهو صغير جدا واخذ في التصنيف والجمع ونظر في جميع الفنون
والفقه وكان اكثر علومه يستفيدها من الكتب عظم شأنه في ولاية الوزير ابن هبيرة وكان
يتكلم عنده في داره كل جمعة قال فتكلمت وكان يحزر جمع مجلسي على الدوام بعشرة الاف و
خمسة عشر الفا قال وظهر اقوام يتكلمون بالبدع ويتعصبون فاعانني الله سبحانه عليهم وكانت
كلمتنا هي العليا قال ابن رجب وكان الشيخ يظهر في مجالسه مدح السنة والامام احمد واصحابه
ويذم من خالفهم قال يوما على المنبر اهل البدع تقول ما في السماء احد ولا في المصحف قران
ولا في القبر نبي ثلاث عورات لكم وقيل له مرة فلا من كبرا اهل البدع مخافة الفتن فانشد شعر

اتوب اليك يا رحمن مما ... جنيت فقد تعاظمت الذنوب
واما من هوى ليلى وتركي ... زيارتها فاني لا اتوب

وقال له قائل ما فيك عيب الا انك حنبلي فانشد

وعيرني الواشون اني احبها ... وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ثم قال هذا عيبي ولا عيب فيَّ حين تقطع صحبته بالحال وانشد

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

وكتب اليه رجل في رقعة والله ما استطيع اراك فقال اعش ثم كيف يراها ثم قال اذا خلوت
في البيت غرست الدر في ارض القراطيس واذا جلست للناس دفعت بيد بيان العلم سموم الهوى
احميكم عن طعام البدع وتابون الا التخليط والطبيب مبغوض قال وانتهى تفسيري للقران في
المجلس على المنبر الى ان تم فسجدت على المنبر سجدة الشكر وقلت ما عرفت ان واعظا فسر القران كله
في مجلس الوعظ منذ نزل القران ثم ابتدأت يوم ثاني في ختمه افسرها على الترتيب الله قادر على الاتمام

والاقام والزيادة من فضله وكانت الخلفاء والسلاطين يحضرون مجالس وعظه وأما ما في الناس
فلا تسأل عنهم فقد حرز الجمع مائة الف وزيادة وتاب خلق كثير قال وتقدم الخليفة بعمل لوح
ينصب على قبر الامام احمد وفي رأسه مكتوب هذا قبر تاج السنة وحبر الامة العالي الهمة
العالم العابد الفقيه الزاهد الورع المجاهد العامل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
قال وبنى للشيخ ابي الفتح بن المنى دكة في موضع جلوسه في الجامع فتأثر اهل المذاهب من ذلك وجعل
الناس يقولون في هذا بسببك فانه ما ارتفع هذا المذهب عند السلطان حتى آل الى الحنابلة الا
بسماع كلامك فشكرت الله على ذلك قال وقد تاب على يدي اكثر من مائة الف وصار لي اليوم مائة
وخمسون مصنفا ولم يرو اعظ مثل جمعي فقد حضر مجلسي الخليفة والوزير وصاحب المخزن وكبار
العلماء والحمد لله على نعمه وسمع المستضيء بالله ابن الجوزي ينشد تحت داره **شعر**

ستنقلك المنايا عن ديارك	ويبدلك الردى دارا بدارك
وتترك ما عنيت به زمانا	وتنقل من غناك الى افتقارك
فدود القبر في عينيك ترعى	وترعى عين غيرك في ديارك

فجعل امير المؤمنين يمضي في قصره ويقول اي والله وترعى عين غيرك في ديارك ويكررها ويبكي
حتى الليل وحاصل الامر ان مجالسه الوعظية لم يكن لها نظير ولم يسمع بمثلها وكانت عظيمة النفع
يتذكر بها الغافلون ويتعلم منها الجاهلون ويتوب فيها المذنبون ويسلم فيها المشركون ويتسنن
فيها المبتدعون قال ابن الجوزي ولا يكاد [illegible] مجلس الا ويكتبني ان اقول صحيح او حسن او محال قال
سبطه ابو المظفر اقل ما كان يحضر مجلسه [illegible] حضر عنده مائة الف وسمعته يقول
على المنبر في آخر عمره كتبت [illegible] سبع مائة [illegible] وتاب على يدي مائة الف واسلم على يدي عشرون
الف يهودي ونصراني [illegible] يختم [illegible] في كل سبعة ايام وما مازح احدا قط ولا لعب مع صبي
ولا اكل من جهة لا يتيقن حلها [illegible] الاسلوب حتى توفاه الله تعالى قال الامام ناصح الدين
بن الحنبلي اجتمع فيه من [illegible] ثم لم تجتمع في غيره وكانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن
والاحسان باجتماع ظراف بغداد وانضمام الناس وحسن الكلمات المسجعة والمعاني المودعة والالفاظ
الرائعة وقراءة القرآن بالاصوات المرجعة والنغمات المطربة وصيحات الواجدين ودمعات الخاشعين **شعر**

وانابة النادمين وذل التائبين والاحسان بما يفاض على المستمعين من رحمة ارحم الراحمين
ولا سافر الا الى مكة ولقد كان جمالا لاهل بغداد خاصة وللمسلمين عامة ولمذهب احمد منهما
بحضرة القدس من القدس قال ابن الدبيثي في ذيله على تاريخ ابن السمعاني اليه انتهت معرفة الحديث
وعلومه والوقوف على صحيحه وسقيمه وله من المسانيد والابواب والرجال ومعرفة ما يحتج به في ابواب
الاحكام والفقه وما لا يحتج به من الاحاديث الواهية والموضوعة والانقطاع والاتصال وله في الوعظ
العبارة الرائقة والاشارة الفائقة والمعاني الدقيقة والاستعارة الرشيقة وكان من احسن الناس
كلاما واتمهم نظاما واعذبهم لسانا واجودهم بيانا وبورك له في عمره وعلمه فروى الكثير
وسمع منه الناس اكثر من اربعين سنة وحدث بمصنفاته مرارا وقال الموفق عبد اللطيف كان
ابن الجوزي لطيف الصوت حلو الشمائل رخيم النغمة موزون الحركات والنغمات لذيذ المفاكهة
يحضر مجلسه مائة الف او يزيدون لا يضيع من زمانه شيئا يكتب في اليوم اربعة كراريس ويرتفع
له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلدا الى ستين وله في كل علم مشاركة لكنه كان في التفسير
من الاعيان وفي الحديث من الحفاظ وفي التاريخ من المتوسعين ولديه فقه كاف واما السجع
الوعظي فله فيه ملكة قوية ان ارتجل اجاد وان روى ابدع وله في الطب كتاب اللقط وكان
يراعي حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة جل غذائه الفراريج و
المزاوير ويعتاض عن الفاكهة بالاشربة والمعجونات ولباسه افضل اللباس الابيض الناعم المطيب
ونشأ يتيما على العفاف والصلاح وله ذهن وقاد وجواب حاضر ومجون لطيف ومداعبات حلوة
لا ينفك من جارية حسناء وذكر غير واحد انه شرب حب البلاذر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدا
وكان يخضبها بالسواد وصنف في جواز الخضاب بالسواد مجلدا وذكره ابن البزوري في تاريخه فاطنب
في وصفه فقال اصبح في مذهبه اماما يشار اليه ويعقد الخنصر في وقته عليه بنى لنفسه مدرسة
ووقف عليها كتبه برع في العلوم وتفرد بالمنثور والمنظوم وفاق على ادباء عصره وعلا على فضلاء دهره
له التصانيف العديدة سئل عن عددها فقال زيادة على ثلثمائة واربعين مصنفا منها ما هو
عشرون مجلدا ومنها ما هو كراس واحد ولم يترك فنا من الفنون الا وله فيه مصنف كان واحد
زمانه وما اظن الزمان يسمح بمثله وكان اذا وعظ اختلس القلوب وشققت النفوس دون الجيوب

وذكره العماد الكاتب في الخريدة وابن خلكان والحموي وابن النجار وابو شامة وغيرهم واثنوا عليه
مع اشتهاره بالعلوم والفضائل يغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره فقد بلغ ذكره مبلغ الليل و
النهار وسارت بتصانيفه الركبان الى اقطار الارض وقال ابن النجار له حظ من الاذواق الصحيحة
ونصيب من شرب حلاوة المناجاة وقد ذكر ابن القادسي انه كان يقوم الليل ولا يكاد يفتر
عن ذكر الله ورأى رب العزة في منامه ثلاث مرات ومع هذا فللناس فيه رحمه الله كلام من وجوه منها
كثرة اغلاطه في تصانيفه وعذره في هذا واضح وهو انه مكثر من التصانيف فيصنف الكتاب ولا يعتبره
بل يشتغل بغيره ولولا ذلك لم تجتمع له هذه المصنفات الكثيرة ومع هذا فكان تصنيفه في فنون
العلوم بمنزلة الاختصار من كتب في تلك العلوم ولهذا نقل عنه انه قال انا مرتب ولست بمصنف
ومنها ما يوجد في كلامه من التايه والترفع والتعاظم وكثرة الدعاوي ولا ريب انه كان عنده من ذلك
طرف والله يسامحه ومنها ميله الى التأويل في بعض كلامه واشتد نكيرهم عليه في ذلك واثنى عليه
الشيخ موفق الدين المقدسي فقال كان حافظا للسنة الا انا لم نرض تصانيفه ولا طريقته وكان شيخه
ابن ناصر يثني عليه كثيرا وقال نفعه الله بعلمه ونفع به وبلغه غاية العمر لينفع المسلمين وينصر
السنة واهلها ويدحض البدع وحزبها قال شيخ الاسلام ابن تيمية كان الشيخ ابو الفرج متفننا
كثير التصانيف له مصنفات في امور كثيرة حتى عددتها فرأيتها اكثر من الف مصنف ورأيت له
بعد ذلك ما لم اره وله من التصانيف في الحديث وفنونه ما قد انتفع به الناس وهو كان من اجود
فنونه انتهى له جزء في مناقب اصحاب الحديث مجلد وفي موت الخضر مجلد ومن لفظ كلامه الحسن في
المجالس قال يوما وقد طرب اهل مجلسه فهمتم فهمتم وقال يوما شهوات الدنيا انموذج والانموذج يعرض
ولا يقبض وسأله رجل ايما افضل اسبح او استغفر فقال الثوب الوسخ احوج الى الصابون من البخور ومن
كلامه من قنع طاب عيشه ومن طمع طال طيشه وسئل كيف ضرب عمر رضي الله عنه بالدرة الارض
قال الخائن خائف البريء جريء وقال الدنيا دار الله والمتصرف في الدار بغير امر صاحبها لص وسأله سائل هل
يجوز ان افسح لنفسي في مباح الملاهي فقال عند نفسك من الغفلة ما يكفيها فلا تشغلها بالملاهي بلا سبحه
وقال في قول فرعون وهذه الانهار تجري من تحتي قال افتخر بنهر ما اجراه ما اجرأه وسئل يوما ما تقول
في الغناء فقال اقسم بالله لهو لهو وقال يوما اهل التوسع لا يحرزه ما اخذت به ماض وفرق بين من نوى

كل من عليها فان فقال هذا إعلام توقيع ضراب البيوت وقال يوماً في مناجاته إلهي لا تعذب لساناً يخبر عنك ولا عيناً تنظر إلى علوم تدل عليك ولا قدماً تمشي إلى خدمتك ولا يداً تكتب حديث رسولك فبعزتك لا تدخلني النار فقد علم أهلها أني كنت أذب عن دينك وارحم عبرة تترقرق على ما فاتها منك وكبداً تحترق على بعدها عنك إلهي عليّ بفضلك يطمعني فيك ويقيني بسطوتك يؤيسني منك كلما رفعت سيرة الشوق إليك سكنه الحياء منك إلهي أنا ذليل وبك أذل وعليك أدل وأنشد

أحيى بالذكر ساعة وأموت — لولا التعلل بالمنى لفنيت

وله أشعار حسنة كثيرة قال أبو شامة قيل إنها عشر مجلدات قال وأنشد لنفسه

سلام على الدار التي لا نزورها — على أن هذا القلب فيها أسيرها
إذا ما ذكرنا طيب أيامنا بها — توقد في نفس المذكر سعيرها
رحلنا وفي سر الفؤاد ضمائر — إذا هب نجدي الصبا يستثيرها
محت بعد كم تلك العيون دموعها — فهل من عيون بعدها نستعيرها
أتنسى رياض الروض بعد فراقها — وقد أخذ الميثاق منك عبيرها
يحدثنا مر الشمال وتارة — تُغازله كر الصبا ومرورها
ألا هل إلى شم الخزامى وعرعر — وشيح بوادي الأثل أرض نزورها
ألا أيها الركب العراقي بلغوا — رسالة محزون حوته سطورها
إذا كتبت أنفاسه بعض وجدها — على صفحة الذكرى محاها زفيرها
ترى رفقتي هل يرتقى أرضهم — أم الوجد يذكي ناره ويثيرها
أعلل ذكرهم فهو الشفاء وربما — شفى النفس أمر ثم عاد يضيرها
ألا أين أزمان الوصال التي خلت — وحلت خلت حلت حال مريرها
سقى الله أياماً مضت ولياليا — تضوّع رياها وفاح عبيرها

وقرأ عليه جماعة منهم طلحة العلثي وأبو عبد الله بن تيمية خطيب حران وذكر في أول تفسيره أنه قرأ عليه كتابه زاد المسير في التفسير قراءة بحث ومراجعة وسمع الحديث وغيره من تصانيفه خلق لا يحصون كثرة من الأئمة والحفاظ والفقهاء وروى عنه خلق منهم ابنه محيي الدين وسبطه أبو المظفر الواعظ

والشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغني وابن القطيعي وابن النجار وابن عبد الدائم وعبد اللطيف الحراني
وهو خاتمة اصحابه بالسماع وروى عنه اخرون بالاجازة وقد نالته المحنة في اخر عمره وحديثها يطول وانشد في مجلس

لله اسأل ان يطول مدتي	وانال بالانعام ما في نيتي
لي همة في العلم ما من مثلها	وهي التي جنت النحول هي التي
خلقت من العلق العظيم الى المنى	دعيت الى نيل المكارم لبت
كم كان لي من مجلس لو شبهت	حالاته لتشبهت بالجنة
اشتاقه لما مضت ايامه	عللا وتعذر ناقة ان حنت
ام هل لليلات بجمع عودة	ام هل الى وادي منى من نظرة
قد كان احلى من تصاريف الصبا	ومن الحمام مغنيا في الايكة
فيه البديهات التي ما نالها	خلق بغير مخمر ومبيت
برجاحة وفصاحة وملاحة	يقضي لها عدنان بالعربية
وبلاغة وبراعة ويراعة	ظن النباتي انها لم تنبت
واشارة تبكي الجنيد وصحبه	في رقة ما قالها ذو الرمة

قال ابو شامة هذه الابيات اظنها كان نظمها في ايام محنته اذ كان محبوسا بواسط فمعانيها دالة على ذلك والله اعلم قال ابو المظفر نزل عن المنبر فمرض خمسة ايام وتوفي في داره سنة ٥٩٧ ليلة الجمعة واجتمع اهل بغداد وغلقت الاسواق وجاء اهل المحال وشددنا التابوت بالحبال وسلمناه اليهم فذهبوا به الى الحربية مكان جلوسه فصلى عليه ابنه ابو القاسم على اتفاق لان الاعيان لم يقدروا على الوصول اليه ثم ذهبوا به الى جامع المنصور فصلوا عليه وضاق بالناس وكان يوما مشهودا ولم يصل الى حفرته عند قبر احمد بن حنبل الا وقت صلوة الجمعة وما وصل الى حفرته من الكفن الا قليل ونزل في الحفرة والمؤذن يقول الله اكبر وحزن الناس عليه حزنا شديدا وبكوا عليه بكاء كثيرا وباتوا عند قبره طول شهر رمضان يختمون الختمات وراه تلك الليلة المحدث احمد بن سليمان الحربي على منبر من ياقوت مرصع بالجوهر والملائكة جلوس بين يديه والحق تعالى حاضر يسمع كلامه ورثاه القادري العلوي بابيات منها

الدهر عن طمع يغر ويخدع | وزخارف الدنيا الدنية تطمع
واعنة الآمال يطلقها الرجا | طمعا واسياف المنية تقطع
والموت آت والحياة مريرة | والناس بعضهم لبعض يتبع
واعلم بانك عن قليل صائر | خبرا فكن خبرا بخير يسمع

الى تمام القصيدة قال واوصى ان يكتب على قبره يا كثير العفو عمن كثر الذنب لديه جاءك المذنب يرجو الصفح عن جرم يديه انا ضيف وجزاء الضيف الاحسان اليه فرحمه الله وغفر له ورحم سائر علماء المسلمين وحدث سعد الله البصري وكان رجلا صالحا وكان مرجان حينئذ في عافية قال رأيت مرجان في المنام ومعه اثنان كل واحد قد اخذ بيده فقلت الى اين قالا الى النار قلت لماذا قالا كان يبغض ابن الجوزي هذا وقد اطنب ابن رجب في ترجمته الى كراسة وزيادة وذكر من اسامي كتبه المؤلفة ما يطول ذكرها وكتب من احوال مجالسه الوعظية ورفعة شأنه وعلو مكانه في العلوم وعند الناس ما لا يأتي عليه الحصر ولا ريب انه كان عمودا من عمد الاسلام وفخرا من مفاخر الانام وحسنة من حسنات الليالي والايام وناصرا من انصار السنة المطهرة مفسرا من مفسري الكتاب محدثا جليلا من محدثي الآثار رادا على المبتدعين باغضا لاصحاب المذاهب من المقلدين عارفا بصحيح الحديث من سقيمه وضعيف الآثار من موضوعها اماما في الجرح والتعديل استاذا للائمة الكبار بلا مدافعة واعظا نبيلا لم تر عين مثله في الوعاظ بليغا اديبا شاعرا كاملا لم يخلف مثله في الديار وفضائله اجل من ان تذكر ومناقبه اكثر من ان تحصر جزاه الله عن المسلمين خيرا ورحمه ورحم سائر المتبعين المقتفين لآثار النبي صلى الله عليه وسلم والناصرين لسنته المطهرة الذابين عنها بالالسنة والاسنة فالناس كثير والدنيا ملأى منهم ومدعو العلم غزير والعالم مشحون بهم ولكن اين مثل هذا الشيخ ونظرائه في العلم والعمل وعرفان الحق من الباطل كثر الله من امثاله وحققنا بفعاله واحواله واقواله وما ذلك على الله بعزيز اللهم انك تعلم كوننا في هذه المائة الثالث عشر التي ذهبت بكل خير وجاءت الينا بكل شر ومن قبض حينا لم نزل لا نشينا وربينا وقعنا في ناس جاهلين وقوم عن الدين ناكبين وخلفنا في زمان ليس علينا فيه سلطان احد من المسلمين وانما نحن كالاسراء في ايدي الفجرة الكفرة الجبابرة الظالمين لا نقدر على شيء ولا نعرف سبيلا الى خروج ولا نجد من نجالسه ونصاحبه ونستعين به على دفع مكائد [illegible]

من الانس والجن اجمعين ولا تقفنا على من يهدينا سبيل الرشاد ويوصلنا الى طريق الصدق والسداد فان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين رب تب علي انك انت التواب الرحيم واهدنا الصراط السوي والطريق القويم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ثم آمين

الداركي

ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي الفقيه الشافعي كان ابوه محدث اصبهان في وقته وكان ابو القاسم من كبار فقهاء الشافعية نزل نيسابور ودرس الفقه بها سنين ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته وانتهى اليه التدريس ببغداد وانتفع به خلق كثير وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول ما رأيت احدا افقه من الداركي واخذ الحديث عن جده لامه الحسن بن محمد الداركي وكان اذا جاءته مسئلة تفكر طويلا ثم يفتي فيها وربما افتى على خلاف مذهب الامامين الشافعي وابي حنيفة رضي الله عنهما فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والاخذ بالحديث اولى من الاخذ بقول الامامين توفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة عن نيف وسبعين سنة رحمه الله وكان ثقة امينا والداركي قال السمعاني هذه النسبة الى دارك وظني انها قرية من قرى اصبهان

ابو القاسم القشيري

ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الفقيه الشافعي كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة خرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والامام الحرمين واحمد بن حسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز وعقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الى بغداد في ٤٤٨ وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الوعظ مليح الاشارة قال ابو الفتح محمد بن محمد الفراوي كان ابو القاسم القشيري كثيرا ما ينشد لبعضهم

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا ... وشهدت كيف نكرر التوديعا

ايقنت ان من الدموع محدثا ... وعلمت ان من الحديث دموعا

وهذان البيتان لذي القرنين بن حمدان ولد في ٣٧٦ وتوفي يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاول ٤٦٥ بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت قبر شيخه ابي علي الدقاق وكان ولده ابو نصر عبد الرحيم

امام كبيرا اشبه اباه في علومه ومجالسه ورأيت له في بعض المجاميع هذه الابيات وذكرها

السمعاني في الذيل ايضا

القلب نحوك نازع　　والدهر فيك منازع

جرت القضية بالنوى　　ما للقضية وازع

الله يعلم انني　　لفراق وجهك جازع

توفي سنة ٥٣٣ بنيسابور رحمه الله تعالى

تاج الاسلام ابو سعد ويقال ابو سعيد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر

منصور بن محمد التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ ذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في اول مختصره فقال كان ابو سعد واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات ولقي العلماء واخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة وآثارهم الحميدة وكان عدة شيوخه تزيد على اربعة الاف شيخ وصنف التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة كانت ولادته سنة ٥٠٦ وتوفي بمرو سنة ٥٦٢ رحمه الله وكان ابوه اماما فاضلا محدثا حافظا فقيها شافعيا وله الاملاء الذي لم يسبق الى مثله تكلم على المتون والاسانيد وابان مشكلاتها وكان جده المنصور امام عصره بلا مدافعة اقر له بذلك الموافق والمخالف كان حنفي المذهب متحيرا في سنة ٤٦٨ ظهر له بالحجاز مقتضى انتقاله الى مذهب الامام الشافعي فلما عاد الى مرو لقي بسبب ذلك محنا وتعصبا شديدا فصبر على ذلك وصار امام الشافعية بعد ذلك يدرس ويفتي وجمع في الحديث [illegible] عن مائة شيخ وتكلم عليها احسن كلام [illegible] توفي سنة ٤٨٩ [illegible] سنة ٤٢٦ [illegible] وكان لابي سعد عبد الكريم ولد يقال له ابو المظفر عبد الرحيم [illegible] بسماع الحديث [illegible] في بلاد خراسان وما وراء النهر [illegible] الحديث [illegible] جزء [illegible] سنة سبع [illegible] سنة اربع عشرة وستمائة رحمه الله ابو بكر محمد الوراق [illegible] قال ابو سعد السمعاني [illegible] الناس الاجلة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

مولاهم البصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم وروى عنه ائمة الاسلام في زمانه منهم سفيان
بن عيينة وهو من شيوخه واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم كانت ولادته في سنة ١٢٦ وتوفي
سنة ٢١١ باليمن والصنعاني نسبة الى صنعاء وهي من اشهر مدن اليمن وقال ابو محمد عبد الله بن الحارث
الصنعاني سمعت عبد الرزاق يقول من يصحب الزمان يرى الهوان قال وسمعته ينشد

فذاك زمان لعبنا به ... وهذا زمان بنا يلعب

الحافظ عبد الغني المصري

ابو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي الحافظ المصري كان حافظ مصر في عصره
وله تواليف نافعة منها مشتبه النسبة وكتاب المؤتلف والمختلف وغير ذلك وانتفع به خلق كثير
كانت ولادته في سنة ٣٣٢ وتوفي سنة ٤٠٩ بمصر ودفن بحضرة مصلى العيد رحمه الله تعالى قال عبد الغني
المذكور رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان معاوية بن عبد الكريم الضال وانما ضل في طريق
مكة وعبد الله بن محمد الضعيف وانما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه وقال ابو عبد الله محمد بن علي
الحافظ الصوري قلت للدارقطني هل رأيت في الحديث احدا يرجى علمه فقال نعم شابا بمصر كأنه
شعلة نار يقال له عبد الغني فلما خرج الدارقطني من مصر جاء المودعون وتحزنوا على مفارقته
وبكوا فقال لقد تركت عندكم خلفا يعني عبد الغني وقال ايضا اعني الصوري لما صنف عبد الغني
المؤتلف والمختلف عرضه على الدارقطني فقال له اقرأه فقال كيف اقرؤه وفي معظمه استفدته عنك
فقال نعم اخذته عني متفرقا والآن قد جمعته والله اعلم

عبد الغافر الفارسي

ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي الحافظ كان اماما في الحديث
والعربية وقراءة القرآن الكريم ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقه على
امام الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب نهاية المطلب في دراية المذهب ولازمه مدة اربع سنين
وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري سمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت
ابي علي الدقاق وعلى خاليه ابي سعد وابي سعيد ولدي ابي القاسم القشيري ووالده ابي عبد الله اسمعيل
بن عبد الغافر ووالدته امة الرحيم بنت ابي القاسم وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور
الى خوارزم ولقي بها الافاضل وعقد له المجلس ثم خرج الى غزنة ومنها الى الهند وروى الاحاديث
وقرئ عليه لطائف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولي الخطابة بها واملى بها

في مسجد عقيل اعصار دوم اثنتين سنين ثم صنف كتبا عديدة منها المفهم لشرح غريب صحيح مسلم وكتاب مجمع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في ربيع الآخر سنة احدى وخمسين واربعمائة وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

ابو الوقت عبد الاول بن ابي عبد الله عيسى بن شعيب بن اسحق السجزي كان مكثرا من الحديث عالي الاسناد طالت مدته والحق الاصاغر بالاكابر وكان صالحا يغلب عليه الخير ولد بهراة سنة ٤٥٨ وتوفي سنة ٥٥٣ وكان قد وصل الى بغداد ونزل في رباط فيروز وبه مات وصلى عليه فيه ثم صلوا عليه الصلوة العامة بالجامع وكان الامام في الصلوة الشيخ عبد القادر الجيلي وكان الجمع متوفرا وكان سماعه الحديث بعد الستين والاربعمائة وهو آخر من روى في الدنيا عن الداودي والسجزي نسبة الى سجستان وهي من شواذ النسب

ابو الفرج عبد المنعم بن ابي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة الملقب شمس الدين الحراني الاصل البغدادي المولد والدار الحنبلي المذهب كان تاجرا وله في الحديث السماعات العالية وانتهت اليه الرحلة من اقطار الارض والحق الصغار بالكبار لا يشاركه في شيوخه وسموعاته احد كانت ولادته في سنة ٥٠١ وتوفي في سنة ٥٩٦ ببغداد ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وكان صحيح الذهن والحواس الى ان مات وتسرى بمائة وثمان واربعين جارية رحمه الله تعالى

ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابي النصر النصري الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح الشرخاني الملقب تقي الدين الفقيه الشافعي كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت له مشاركة في فنون عديدة وكانت فتاواه مسددة قال ابن خلكان وهو احد اشياخي الذين انتفعت بهم سافر الى خراسان فاقام بها زمانا وحصل علم الحديث هنالك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس ولما بنى الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه واشتغل الناس عليه بالحديث وكان من العلماء الذين على قدم عظيم وصنف في علوم الحديث كتابا نافعا وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي

يوم الاربعاء وقت الصبح وصلي عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٤٣ بدمشق ومولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة بشرخان وهي قرية من اعمال اربل قريبة من شهرزور قال ابن الاهدل وله عدة مصنفات منها كتاب في علوم الحديث قال الشيخ برهان الدين الابناسي في الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ان كتابه هذا احسن تصنيف فيه وقد اعتنى به العلماء في زمانه الى هذا الزمان منهم من اختصره ومنهم من اعترض عليه وله كتاب ادب المفتي والمستفتي وهو مختصر نافع ورحلة الى الشرق عظيمة النفع في سائر العلوم وكتاب مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها انتهى حاصله

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بالكيا الهراسي الفقيه الشافعي كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور وتفقه على امام الحرمين مدة الى ان برع وكان حسن الوجه جهوري الصوت فصيح العبارة حلو الكلام وكان محدثا يستعمل الاحاديث في مناظرته ومجالسته ومن كلامه اذا جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤس المقائيس في مهاب الرياح وحكى الحافظ ابو الطاهر السلفي قال استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بالكيا الهراسي ببغداد في سنة خمس وتسعين واربعمائة في كلام جرى بين الفقهاء بالمدرسة النظامية وصورة الاستفتاء ما قول الامام وفقه الله تعالى في رجل اوصى بثلث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصية ام لا فكتب الشيخ تحت السؤال نعم وكيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما وسئل الكيا الهراسي ايضا عن يزيد بن معاوية فقال انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما قول السلف ففيه لاحمد قولان تلويح وتصريح ولمالك قولان تلويح وتصريح ولابي حنيفة قولان تلويح وتصريح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو اللاعب بالنرد والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر وشعره في الخمر معلوم وكتب فصلا ثم قلب الورقة وكتب لو مددت ببياض لمددت العنان في مخازي هذا الرجل وكتب فلان بن فلان وكانت ولادة الكيا الهراسي في ٥ ذي القعدة سنة ٤٥٠ [illegible] وهو بكسر الكاف وفتح الياء التحتية في اللغة العجمي الكبير القدر المقدم بين الناس [illegible]

الكيا الهراسي

نقل ابن خلكان بعد ذلك [illegible]

ابو الحسن علي بن الانجب ابي المكارم المفضل اللخمي المقدسي المالكي المذهب كان فقيها
فاضلا ومن اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه وصحب ابا طاهر السلفي وانتفع به وصحبه
المنذري ولازم صحبته وبه انتفع وعليه تخرج وذكر عنه فضلا غزيرا وصلاحا كثيرا قال ابن خلكان
وانشدني له مقاطيع عديدة فمما انشدني لنفسه **شعر**

ايا نفس بالمأثور عن خير مرسل ... واصحابه والتابعين تمسكي
عساك اذا بالغت في نشر دينه ... بما طاب من نشر له ان تمسكي
وخافي غدا يوم الحساب جهنما ... اذا لفحت نيرانها ان تمسكي

وانشدني ايضا لنفسه

ثلاث بلات بلينا بها ... البق والبرغوث والبرغش
ثلاث اوحش ما في الورى ... ولست ادري ايها اوحش

كانت ولادته سنة اربع واربعين وخمسمائة وتوفي سنة احدى عشرة وستمائة بالقاهرة
ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما
حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعي وانفرد بالامامة في علم الحديث في عصره ولم ينازعه في
ذلك احد من نظرائه وكان عارفا باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيرا من دواوين العرب وروى
عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وجماعة كثيرة وقبل القاضي ابن معروف
شهادته فندم على ذلك وقال كان يقبل قولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفرادي
فصار لا يقبل قولي على نقلي الا مع آخر وصنف كتاب السنن والمختلف والمؤتلف وغيرهما واقام عند
ابي الفضل بمصر مدة وبالغ ابو الفضل في اكرامه وانفق عليه نفقة واسعة واعطاه شيئا كثيرا
ولم يزل عنده حتى فرغ المسند وكان يجتمع هو والحافظ عبد الغني المذكور على تخريج المسند وكتابته
الى ان نجز وقال الحافظ عبد الغني احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة علي بن المديني في وقته وموسى بن هارون في وقته والدارقطني في وقته وسأل الدارقطني
يوما احد اصحابه هل رأى الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى فالح عليه فقال ان كان في فن واحد فقد رأيت من هو افضل مني وان كان من اجتمع فيه

ما اجتمع في غيره وكان متفننا في علوم كثيرة اماما في علوم القرآن وكانت ولادته في ذي القعدة
لسنة [illegible] وتوفي يوم الاربعاء لثمان خلون وقيل الثاني من ذي القعدة وقيل ذي الحجة سنة [illegible] ببغداد
وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفرائني الفقيه المشهور ودفن قريبا من معروف الكرخي في مقبرة
باب حرب ودار القطن محلة كبيرة ببغداد والله اعلم

الامير سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجلي المعروف بابن

ماكولا اصله من جرباذقان من نواحي اصبهان ووزر ابوه ابو القاسم هبة الله للامام القائم بامر الله
سمع الحديث الكثير وصنف المصنفات النافعة واخذ عن مشائخ العراق وخراسان والشام وغير
ذلك وكان ابو نصر احد الفضلاء المشهورين تتبع الالفاظ المشتبهة في الاسماء الاعلام وجمع منها
شيئا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد اخذ كتاب ابي الحسن الدارقطني المسمى
المختلف والمؤتلف وكتاب الحافظ عبد الغني بن سعيد الذي سماه مشتبه النسبة وجمع بينهما
وزاد عليهما وجعله كتابا مستقلا سماه المؤتنف تكملة المختلف وجاء الامير ابو نصر المذكور
وزاد على هذه التكملة وضم اليها الاسماء التي وقعت له وجعله ايضا كتابا مستقلا وسماه الاكمال
وهو في غاية الافادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه اعتماد المحدثين وارباب هذا
الشأن فانه لم يوضع مثله ولقد احسن فيه غاية الاحسان ثم جاء ابن نقطة وذيله وما قصر فيه
ايضا وما يحتاج الامير المذكور مع هذا الكتاب الى فضيلة اخرى وفيه دلالة على كثرة اطلاعه
وضبطه واتقانه ومن شعره المنسوب اليه

قوض خيامك عن ارض تهان بها ... وجانب الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا كان في الاوطان منقصة ... فالمندل الرطب في اوطانه حطب

وكانت ولادته في عكبرا خامس شعبان سنة ٤٢١ الهجرية وقتله غلمانه بجرجان في سنة نيف و
سبعين واربعمائة وماكولا اعرف معناه ولا ادري سبب تسميته بالامير هل كان اميرا بنفسه
ام لانه من اولاد ابي دلف العجلي

الحافظ ابو القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف

بابن عساكر الدمشقي الملقب ثقة الدين كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية

ابن ماكولا

ابن عساكر

غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف وجاب البلاد
ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا جامعا بين
المتون والاسانيد سمع ببغداد في سنة ٥٢٠ من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق
ثم رحل الى خراسان ودخل نيسابور وهراة واصبهان والجبال وصنف التصانيف المفيدة وخرّج
التخاريج وكان حسن الكلام على الاحاديث محظوظا في الجمع والتاليف صنف التاريخ الكبير لدمشق
في ثمانين مجلدا اتى فيه بالعجائب وهو على نسق تاريخ بغداد وله غيره تواليف حسنة واجزاء ممتعة

وله شعر لا بأس به فمن ذلك قوله

الا ان الحديث اجل علم — واشرفه الاحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه عندي — واحسنه الفوائد والامالي
وانك لن ترى للعلم شيئا — يحققه كافواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه — وخذه عن الرجال بلا ملال
ولا تاخذه من صحف فترمى — من التصحيف بالداء العضال

ومن المنسوب اليه

ايا نفس ويحك جاء المشيب — فماذا التصابي وماذا الغزل
تولى شبابي كأن لم يكن — وجاء مشيبي كأن لم يزل
كأني بنفسي على غرة — وخطب المنون بها قد نزل
فيا ليت شعري ممن اكون — وما قدر الله لي في الازل

قال في الاثار وله كتاب الاجتهاد في اقامة فرض الجهاد وكتاب تبيين الوهم والتخليط الواقع في حديث
الاطيط وهو رسالة في جزء رد فيه الحديث الذي اخرجه ابو داود وهو ان اعرابيا اتى النبي صلعم
فاستشفع للمطر وفيه لفظ اطيط الرحل بالراكب ذكره ابن كثير وله كتاب تبيين كذب المفتري
فيما نسب الى ابي الحسن الاشعري قال ابن السبكي وهو من اجل الكتب واعظمها فقال كل سني لا يكون عنده
ذلك الكتاب فليس من نفسه على بصيرة ولا يكون الفقيه شافعيا على الحقيقة حتى يحصل له ذلك
اختصره الامام اليافعي وكتاب مبهمات القرآن وغير ذلك المجمع وكانت ولادته في اوائل المحرم سنة ٤٩٩ ونيف

ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة بدمشق وحضر الصلوة عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله وكان ولده ابو محمد القاسم الملقب بهاء الدين ايضا حافظا وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل صائن الدين هبة الله بن الحسين سنة بدمشق ودرس في جامع دمشق وافتى وحدث

الخلعي

ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي المعروف بالخلعي الموصلي الاصل المصري الدار الشافعي صاحب الخلعيات المنسوبة اليه سمع ابا الحسن الحوفي وابا محمد بن النحاس وابا الفتح العداس وابا سعيد الماليني وغيرهم قال القاضي عياض سألت ابا علي الصدفي عنه فقال فقيه له تواليف حسنة ولي القضاء وقضى يوما واحدا واستعفى وانزوى بالقرافة الصغرى وكان مسند مصر بعد الحبال وذكره ابو بكر بن العربي فقال له علو في الرواية وعنده فوائد وحدث عنه الحميدي وكنى عنه بالقرافي وقال الحافظ ابو طاهر السلفي كان ابو الحسن الخلعي اذا سمع الحديث يختم مجالسه بهذا الدعاء اللهم ما مننت به فتممه وما انعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علمته فاغفره وكانت ولادته سنة بمصر وتوفي بها سنة والخلعي نسبة الى الخلع لانه كان يبيع بمصر الخلع لاملاك مصر فاشتهر بذلك وعرف به

ابن القابسي

ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي المعروف بابن القابسي كان اماما في علم الحديث ومتونه واسانيده وجميع ما يتعلق به وكان للناس فيه اعتقاد كثير وصنف في الحديث كتاب الملخص جمع فيه ما اتصل اسناده من حديث مالك بن انس رضي الله عنه في كتاب الموطا رواية ابي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري وهو على صغر حجمه جليل في بابه كانت ولادته سنة وحج سنة وسمع كتاب البخاري بمكة من ابي زيد ذكر الحافظ السلفي في معجم السفر ان شخصا قال في مجلس القابسي وهو بالقيروان ما اقصر المتنبي في معنى قوله

يراد من القلب نسيانكم	وتأبى الطباع على الناقل

فقال له يا مسكين اين انت من قوله تعالى لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون توفي في سنة وبات عند قبره من الناس خلق كثير وضربت الاخبية واقبل الشعراء بالمراثي رحمه الله وقابس مدينة بافريقية بالقرب من المهدية

ابن حزم

ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف اول من اسلم من اجداده

يزيد مولى يزيد بن ابي سفيان واصله من فارس وجده خلف اول من دخل الاندلس من آبائه ومولده بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس سلخ رمضان سنة اربع وثمانين وثلثمائة في الجانب الشرقي منها وكان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه مستنبطاً للاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعي المذهب فانتقل الى مذهب اهل الظاهر وكان متفنناً في علوم جمة عاملاً بعلمه زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولابيه من قبله في الوزارة وتدبير الملك متواضعاً ذا فضائل جمة وتواليف كثيرة وجمع من الكتب في علوم الحديث والمصنفات والمسندات شيئاً كثيراً وسمع سماعاً جماً والف في فقه الحديث كتاباً سماه الايصال الى فهم الخصال الجامعة لجمل شرائع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع اورد فيه اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين في مسائل الفقه والحجة لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام لاصول الاحكام في غاية التقصي وايراد الحجج وكتاب الاجماع ومسائله على ابواب الفقه قال ابن بشكوال في حقه كان ابو محمد اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة والسير والاخبار اخبر ولده ابو رافع الفضل انه اجتمع عنده بخط ابيه من تأليفه نحو اربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما رأيت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه فمن شعره

وذي عذل فيمن سباني حسنه ... يطيل ملامي في الهوى ويقول

أفي حسن وجه لاح لم تر غيره ... ولم تدر كيف الجسم انت قتيل

فقلت له اسرفت في اللوم ظالماً ... وعندي رد لو اردت طويل

الم تر اني ظاهري وانني ... على ما بدا حتى يقوم دليل

وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه فنفرت عنه القلوب واستهدف لفقهاء وقته فتمالؤا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة فتوفي بها آخر نهار الاحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ٤٥٦

وقيل انه توفي في منت ليشم وهو قرية ابن حزم المذكور رحمه الله تعالى وكانت ولادته بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس يوم الاربعاء سلخ رمضان سنة اربع وثمانين وثلثمائة قاله ابن صاعد وفيه قال ابو العباس بن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف الثقفي شقيقين وانما قال ذلك لكثرة وقوعه في الائمة وكانت وفاة والده ابي عمر احمد في سنة ٤٠٢ وكان وزير الدولة العامرية وهو من اهل العلم والادب والخير والبلاغة وقال ولده ابو محمد المذكور انشدني والدي الوزير في بعض وصاياه لي رحمه الله تعالى سـ

اذا شئت ان تحيي غنيا فلا تكن ... على حالة الا رضيت بدونها

وكان لابي محمد المذكور ولد نبيه سري فاضل يقال له ابو رافع الفضل بن ابي محمد وكان في خدمة المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وقتل ابو رافع المذكور في وقعة الزلاقة مع مخدومه المعتمد في سنة ٤٧٩ المجرية ولبلة بلدة بالاندلس ومنت ليشم بالشين مرية من اعمال لبلة كانت ملك ابن حزم وكان يتردد اليها والله اعلم قال المقري في نفح الطيب في ترجمته الشريفة قال ابن حيان وغيره كان ابن حزم صاحب حديث وفقه وجدل وله كتب كثيرة في المنطق والفلسفة وكان شافعي المذهب يناضل الفقهاء عن مذهبه ثم صار ظاهريا فوضع الكتب في هذا المذهب وثبت عليه الى ان مات وكان له تعلق بالادب وشنع عليه الفقهاء وطعنوا فيه واقصاه الملوك وابعدوه عن وطنه قال صاعد في تاريخه كان ابن حزم اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان والبلاغة والشعر والسير والاخبار قال الذهبي وكان اليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والملل والنحل والعربية والاداب والمنطق والشعر مع الصدق والديانة والحشمة والسؤدد والرياسة والثروة وكثرة الكتب قال الغزالي وجدت في اسماء الله تعالى كتابا لابن حزم يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه انتهى وعلى الجملة فهو نسيج وحده لولا ما وصف به من سوء الاعتقاد والوقوع في السلف الذي اثار عليه الانتقاد سامحه الله تعالى قال محرر هذه السطور عفا الله عنه لم يكن موصوفا بسوء الاعتقاد كما زعم المقري بل كانت عقيدته الكتاب والسنة الصحيحة وهذا لا فضيلة لا تساويها فضيلة واما وقوعه في السلف فكان ذبا عن الاسلام وهو لاينافي العلم

وعمره اثنتان وسبعون سنة وكان كثير المواظبة على التاليف ذكر جملة منها المقري وقال ابن سعيد انه الوزير العالم الحافظ وشهرته تغني عن وصفه وذكر له المقري اشعاراً كثيرة بديعة المبنى والمعنى واثنى عليه الشيخ العارف محي الدين بن عربي صاحب الفتوحات المكية كثيراً وقال في الباب الثالث والعشرين ومائتين في معرفة حال التفرقة في صفحة (٥٢٨) من النسخة المطبوعة بمصر ما نصه وهذا غاية الوصلة ان يكون الشيء عين ما ظهر ولا يعرف انه هو كما رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد عانق ابا محمد بن حزم المحدث فغاب الواحد في الآخر فلم نر الا واحداً وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه غاية الوصلة وهو المعبر عنه بالاتحاد اي الاثنين عين الواحد وما في الوجود امر زائد

انتهى ولله در القائل ؎

توهّم واشينا بليل مزارنا ... فهمّ ليسعى بيننا بالتباعد

فعانقته حتى اتحدنا تعانقاً ... فلما اتانا ما رأى غير واحد

وفي معناه ما قال الشاعر بالفارسي ؎

جذبهٔ وصل بحدیست میان من وتو ... که رقیب آمد وپرسید نشان من وتو

ولاهل الحديث في ذلك فقد قلنا في كتابنا الحطة بذكر الصحاح الستة ما نصه ان اهل الحديث كثر الله تعالى سوادهم ورفع في العالمين عمادهم لهم نسبة خاصة ومعرفة مخصوصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركهم فيها احد من العالمين فضلاً عن سائر الناس اجمعين فانهم لا يزال يجري ذكر صفاته العليا واحواله الكريمة وشمائله الشريفة على لسانهم ولم يبرح تمثال جماله الكريم وخيال وجهه الوسيم ونور حديثه المستبين وبركة العمل بسنته المطهرة يتردد في حاق وسط جنانهم فعلاقة باطنهم بباطنه العلي متصلة ونسبة ظاهرهم بظاهره النقي مسلسلة فهم اهل الود والاتحاد حقاً واصحاب الوحدة المطلقة صدقاً وصدقاً فاكرم بهم من كرام يشاهدون عظمة المسمى حين يذكر الاسم ويصلون عليه كلما مر ذكره الشريف باحسن الحد والرسم خاضوا في بحار العلوم المهدية خصوصاً رواية نحو العلوم وخدموا الاحاديث الاحمدية خدمة جادوا بها على المحروم انتهى وذكره سليم الخوري في كتاب آثار الادهار ترجمة حسنة وقال كان ابن حزم خبيراً بالاحكام بصيراً بامور السياسة وقد احرقت داره في قرطبة لما استولى عليها البربر وسبيت نساؤه ونهبت امواله ونفي منها

ثم عاد وكان عبد الرحمن الرابع المرتضى قد ولي أمرها وحضر فيها الوقعة التي جرت بين عبد الرحمن و
زاوي صاحب غرناطة فأسر وبقي في أسر البربر مدة ثم أطلقوه وكان متشيعا للأموية لا يفتر عن الدعوة
إليهم فانكشف أمره لخيران رئيس الصقالبة فقبض عليه ونفاه ولما ولي عبد الرحمن الخامس الملقب بالمستظهر
أمر قرطبة استوزر ابن حزم لنفسه وقرّبه ورفع منزلته ثم قتل عبد الرحمن المذكور فقبض على ابن حزم
واعتقل هو وابن عمه عبد الوهاب بن حزم ثم أطلق فاعتزل السياسة والأشغال المعاشية
وأكب على الدرس والمراجعة وأصاب من العلم نصيبا جزيلا انتهى وذكر له مؤلفات كثيرة سماها
بأسمائها قال ومن شعره قوله وقد أحرق المعتضد بن عباد كتبه بإشبيلية **شعر**

دعوني من إحراق رق وكاغد ... وقولوا بعلم كي يرى الناس من يدري
فإن تحرقوا القرطاس لم تحرقوا الذي ... تضمنه القرطاس بل هو في صدري

وفي كتاب دائرة المعارف للمعلم بطرس البستاني في ترجمته ومن شعره قوله **شعر**

لئن أصبحت مرتحلا بجسمي ... فروحي عندكم أبدا مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى ... له سأل المعاينة الكليم

وله أيضا في المعنى

يقول أخي شجاك رحيل جسم ... وروحك ما له عنا رحيل
فقلت له المعاين مطمئن ... لذا طلب المعاينة الخليل

قال وكانت بينه وبين أبي الوليد الباجي مناظرات ومجريات يطول شرحها انتهى ولا يخفى عليك أنّ
كتاب آثار الأدهار ودائرة المعارف والروضة الغنا في دمشق الفيحاء كل ذلك من مؤلفات العلماء
المسيحية ولا مضائقة في نقلنا عنها لأنها تشتمل على معارف صحيحة ونقول ثابتة من كتب الإسلام
في تراجم الأعلام والآثار والدائرة قد احتوتا على غالب طبقات العلماء قل من فات عنهم ترجمته
وإنما أخذنا منهما في هذا الكتاب نبذة يسيرة ولو ذهبنا نأخذ منها الكثير لجاء كتابا ضخما ولا ريب أنهما
على ترتيب حسن وتهذيب أنيق وهذا المختصر لم يراع فيها هذين الأمرين فليكن ذلك على ذكر منك
ويا لله العجب من أهل ملة الإسلام أنهم قعدوا عن إدراك العلوم والفنون وتركوا قواعد التأليف
والتحقيق مع حدودها والرسوم والذين ليسوا من أهل جلدتنا ولا من أصحاب ملتنا قد اعتنوا بجميع الكمالات

وفاقوا فيها غالب اهل الصناعات بحيث لا يلحق شاوهم احد من العصبة الحاضرة والجماعة الموجودة من الناس المختلفين مذهبا ومشربا وهذا من عجائب قدرة الله وقوته فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار الى الموصل وسكن بها وسمع بها من ابي الفضل الخطيب الطوسي ومن في طبقته وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخبيرا بانساب العرب وايامهم ووقائعهم واخبارهم وله كتاب اخبار الصحابة في ست مجلدات كبار قال ابن خلكان واجتمعت به فوجدته رجلا مكملا في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلازمت التردد اليه وكانت ولادته سنة ٥٥٥ بجزيرة ابن عمر وهو من اهلها وتوفي في سنة ٦٣٠ بالموصل رحمه الله تعالى

ابو زيد عمر بن شبة واسمه زيد وشبة لقب بن عبيدة بن زيد ويقال ابن رابطة النميري البصري كان صاحب اخبار ونوادر واطلاع كثير وصنف تاريخ البصرة سمع منه ابو محمد بن الجارود وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال صدوق وروى عنه الحافظ محمد بن ماجة صاحب السنن وغيره ولد في رجب سنة ١٧٣ وتوفي سنة ٢٦٢ وقيل سنة ٢٦٣ بسر من رأى رحمه الله تعالى

ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل المعروف بابن دحية الاندلسي الحافظ كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقنا لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به عارفا بالنحو واللغة وايام العرب واشعارها واشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلامية ولقي بها علماءها ومشائخها ثم رحل الى مراكش وافريقية والديار المصرية ثم الى الشام والشرق والعراق وسمع ببغداد وواسط ودخل الى عراق العجم وخراسان وما والاها كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بائمته والاخذ عنهم وهو في تلك الحال يؤخذ عنه ويستفاد منه وقدم مدينة اربل سنة ٦٠٤ فرأى صاحبها الملك المعظم مولعا بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عظيم الاحتفال به فعمل له كتاب التنوير

في مولد السراج المنير وقرأه عليه بنفسه وختم هذا الكتاب بقصيدة طويلة اولها

لولا الوشاة وهم ... اعداؤنا ما وهموا

ودفع له الملك الف دينار وله عدة تصانيف وكانت ولادته سنة ٥٤٤ وتوفي سنة ٦٣٣ بالقاهرة
ذكر له المقري في نفح الطيب ترجمة حافلة واثنى عليه وذكر من شعره الرائق شيئا وقال ولد
سنة وتكلم فيه جماعة فيما ذكره ابن النجار وقدره اجل مما ذكروه سمع بالاندلس من ابن بشكوال و
ببغداد من ابن الجوزي وطاف البلاد وكل ذلك في طلب الحديث وله مؤلفات كثيرة حسنة
وكان ظاهري المذهب من كبار المحدثين ومن الحفاظ الثقات الاثبات المحصلين روى واسمع و
كان من احفظ اهل زمانه باللغة حتى صار حوشي اللغة عنده مستعملا غالبا وكان قصده الاشتهار
بنوع ينفرد به دون غيره كما فعل كثير من الادباء الى اخر ما قال

ابن طبرزد

ابو حفص عمر بن ابي بكر محمد بن معمر المعروف بابن طبرزد المحدث المشهور البغدادي كان اخوه
الاكبر ابو البقاء قد اسمعه الكثير من الحديث ثم استقل بافادة نفسه وعمر حتى حدث بشئ
وكان سماعه من ابي القاسم هبة الله وابي المواهب والحريري والانماطي وخلق كثير وكان سماعه صحيحا
على تخليط فيه وحدث باربل والموصل وحران وحلب ودمشق وغيرها وعاد الى بغداد وحدث
بها وتفرد بالرواية عن جماعة منهم الراعوني والشروطي وغيرهما وجمع له ابن المديني مشيخة
في جزئين وبعض ثالث فيها ثلاثة وثمانون شيخا وكان عالي الاسناد في سماع الحديث طاف البلاد
وافاد اهلها والحق الاصاغر بالاكابر وطبق الارض بالسماعات والاجازات وامتدت له الحياة فحلا
له العصر وكان فيه صلاح وخير مولده ٥١٦ وتوفي في سنة ٦٠٧ ببغداد وطبرزد اسم نوع من السكر

القاضي عياض

القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي كان امام وقته
بالحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة
منها كتاب الاكمال في شرح كتاب مسلم كمل به المعلم في شرح كتاب مسلم للمازري ومنها مشارق الانوار
وهو كتاب مفيد جدا في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهي الموطا والبخاري ومسلم
وشرح حديث ام زرع شرحا مستوفيا وله كتاب سماه التنبيهات جمع فيه غرائب وفوائد وبالجملة
فكان نوابغه بديعة ذكره ابو القاسم بن بشكوال في كتاب الصلة فقال دخل الاندلس طالبا للعلم

فاخذ بقرطبة عن جماعة وجمع من الحديث كثيرا وكان له عناية كثيرة به والاهتمام بجمعه وتقييده
وهو من اهل اليقين والعلم والذكاء والفطنة والفهم واستقضي ببلده مدينة سبتة مدة طويلة
حمدت سيرته فيها ثم نقل منها الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها انتهى كلامه وله شعر حسن وذكره
العماد في الخريدة فقال كبير الشأن غزير البيان وذكره ابن الابار في اصحاب ابي علي الغساني وقال احد الائمة
الحفاظ الفقهاء المحدثين الادباء تواليفه واشعاره شاهدة بذلك كتب اليه ابو علي في جماعة جلة
ولقي ايضا آخرين مثلهم وشيوخه يقاربون المائة ولد سنة ٤٧٦ بسبتة وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤ واليحصبي
مثلثة الصاد نسبة الى يحصب بن مالك قبيلة من حمير وسبتة مدينة مشهورة بالمغرب وكذلك
غرناطة مدينة بالاندلس رحمه الله تعالى

ابو عبيد

ابو عبيد القاسم بن سلّام بتشديد اللام كان ابوه عبدا روميا لرجل من اهل هراة واشتغل
ابو عبيد بالحديث والادب والفقه وكان ذا دين وسيرة جميلة ومذهب حسن وفضل بارع
حسن الرواية صحيح النقل قال القاضي احمد بن كامل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء من امر
دينه وولي القضاء بمدينة طرطوس ثماني عشرة سنة روى عن ابي زيد الانصاري والاصمعي وابن الاعرابي
والكسائي والفراء وجماعة كثيرة وروى عنه الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القرآن
الكريم والحديث وغريبه والفقه ويقال انه اول من صنف في غريب الحديث ولما وضع كتاب الغريب
عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال محمد بن وهب سمعت ابا عبيد يقول مكثت في تصنيف
هذا الكتاب اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في موضعها من
الكتاب فابيت ساهرا فرحا مني بتلك الفائدة واحدكم يجيئني فيقيم اربعة او خمسة اشهر فيقول
قد اقمت كثيرا قال الهلال بن العلاء الرقي من الله تعالى على هذه الامة باربعة في زمانهم
بالشافعي تفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وباحمد بن حنبل ثبت في المحنة ولولا ذلك
لكفر الناس وبيحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي عبيد القاسم
بن سلام فسر غريب الحديث ولولا ذلك لاقتحم الناس الخطأ وقال اسحق بن راهويه ابو عبيد اوسعنا
علما واكثرنا ادبا واجمعنا جمعا انا نحتاج اليه ولا يحتاج الينا وكان يخضب بالحناء احمر الراس واللحية
وكان له وقار وهيبة وقدم بغداد فسمع الناس منه كتبه ثم حج وتوفي بمكة وقيل بالمدينة سنة

الفراغ من الحج سنة ٣٢٣ وقال البخاري سنة ٣٢٢ وقال الخطيب في تاريخ بغداد بلغني انه عاش سبعا وستين سنة

قاضي الخافقين ابو بكر محمد بن احمد القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري اشتغل بالعلم على ابي اسحق الشيرازي وولي القضاء بعدة بلاد ورحل الى العراق وخراسان والجبال وسمع الحديث الكثير وسمع منه السمعاني وتوفي سنة ٥٣٨ ببغداد وانما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي وليها

ابو محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن احمد الشاطبي الضرير المقري صاحب القصيدة التي سماها حرز الاماني ووجه التهاني في القراآت وعدتها الف ومائة وسبعون بيتا ولقد ابدع فيها كل الابداع وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطا يصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع التي يحتاج اليها وكان اوحد زمانه في علم النحو واللغة عارفا بعلم الرؤيا وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن يوسف الخزرجي والحافظ ابي الحسن بن النعمة وغيرهما وانتفع به خلق كثير ولد سنة ٥٣٨ وتوفي سنة ٥٩٠ والشاطبي نسبة الى شاطبة مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الاندلس وفيرة بكسر الفاء وسكون التحتية وتشديد الراء وضمها هو بلغة اللطيني من اعاجم الاندلس معناه بالعربي الحديد قال المقري في نفح الطيب حكي ان الامير عز الدين موسك الذي كان والد ابن الحاجب حاجبا له بعث الى الشاطبي يدعوه الى الحضور عنده فامر الشيخ بعض اصحابه ان يكتب اليه

قل للامير مقالة … من ناصح فطن نبيه … ان الفقيه اذا اتى … ابوابكم لا خير فيه

الامام ابو عبد الله مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحي المدني امام دار الهجرة واحد الائمة الاعلام اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري ونافعا مولى ابن عمر وروى عنه الاوزاعي ويحيى بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الرأي وافتى معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت اتعلم منه ما مات حتى يجيئني ويستفتيني وكان مالك اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا متمكنا على طهارة وكان يكره ان يحدث على الطريق او قائما او مستعجلا ويقول احب ان افهم ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب في مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله

عليه وسلم مدفونة وكان يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي
الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه
وترك حضور الجنائز فكان يأتي اهلها فيعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد
ولا الجمعة ولا يأتي احدا يعزيه ولا يقضي له حقا واحتمل الناس له ذلك حتى مات وكان ربما قيل له في ذلك
فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذره وسعي به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما وهو عم ابي جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشيء فغضب جعفر ودعا به
وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه امرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب
في علو ورفعة وكانما كانت تلك السياط حليا حلي به وذكر ابن الجوزي في شذور العقود في سنة ١٤٧
وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غرض السلطان والله اعلم وكانت ولادته
في سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلاث سنين وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ١٧٩ رضي الله عنه فعاش
اربعا وثمانين سنة قال الواقدي مات وله تسعون سنة وقال ابن الفرات في تاريخه المرتب على
السنين توفي مالك بن انس الاصبحي لعشر مضين من ربيع الاول سنة ١٧٩ وقيل انه توفي في سنة ١٧٨ وقيل
ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال السمعاني في كتاب الانساب انه ولد في سنة ثلاث او اربع
وتسعين والله اعلم بالصواب وحكى الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس قال حدث
القعنبي قال دخلت على مالك بن انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرأيته يبكي
فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا ابن قعنب وما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله لوددت
اني ضربت بكل مسألة افتيت فيها برأيي سوطا سوطا وقد كانت لي السعة فيما قد سبقت اليه وليتني
لم افت بالرأي او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام ودفن بالبقيع و
كان شديد البياض الى الشقرة طويلا عظيم الهامة اصلع يلبس الثياب العدنية الجياد ويكره حلق الشارب
ويعيبه ويراه من المثلة ولا يغير شيبه ورثاه ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج بقوله

سقى جدثا ضم البقيع لمالك ... من المزن مرعاد السحائب مبراق
امام موطاه الذي طبقت به ... اقاليم في الدنيا فساح وآفاق
اقام به شرع النبي محمد ... له حذر من ان يضام واشفاق

له سند عال صحيح وهيبة ... فللكل منه حين يرويه اطراق

واصحابه صدق كلهم علم فاضل ... بهم انهم ان انت سألت حذاق

ولو لم يكن الا ابن ادريس وحده ... كفاه الا ان السعادة ارزاق

والاصبحي نسبة الى ذي اصبح واسمه الحارث بن عوف بن مالك الخ ه ه

ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب مجد الدين قال ابو البركات بن المستوفي في تاريخه في حقه اشهر العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا واحد الافاضل المشار اليهم وفرد الاماثل المعتمد في الامور اليهم اخذ النحو عن شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وسمع الحديث متأخرا ولم تتقدم روايته وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب رزين الا ان فيه زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات وله كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصنيفات كانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع واربعين وخمسمائة وكانت وفاته بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستمائة رحمه الله تعالى

ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك اللخمي الملقب شرف الدين المعروف بابن المستوفي الاربلي كان رئيسا جليلا كثير التواضع واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله ويتقرب الى قلبه بكل طريق وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه واسماء رجاله وجميع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان ماهرا في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم الانساب واشعار العرب واخبارها وايامها ووقائعها وامثالها قال ابن خلكان سمعت منه كثيرا وسمعت بقراءته على المشائخ الواردين على اربل شيئا كثيرا فانه كان يحتمل القراءة بنفسه وله ديوان شعر اجاد فيه توفي بالموصل سنة ٦٣٧ رحمه الله

ابو بكر المبارك بن ابي طالب المبارك المعروف بابن الدهان النحوي الضرير الواسطي الملقب بالوجيه ولد ببلده ونشأ بها وحفظ القرآن وقرء القراآت واشتغل بالعلم وسمع بها ثم قدم بغداد

واسنوطنها وسمع الحديث من ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وتفقه على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنبليا ثم شغر منصب تدريس النحو بالمدرسة النظامية وشرط الواقف ان لا يفوض الا الى شافعي المذهب فانتقل الى مذهب الشافعي وتولاه وفي ذلك يقول المؤيد ابو البركات بن زيد التكريتي

ومن مبلغ عني الوجيه رسالة — وان كان لا تجدي اليه الرسائل

تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل — وذلك لما اعوزتك المآكل

وما اخترت قول الشافعي تدينا — ولكنما تهوى الذي منه حاصل

وعما قليل انت لا شك صائر — الى مالك فافطن لما انا قائل

ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة بواسط وتوفي سنة ٦١٢ ببغداد ودفن من الغد بالوردية رحمه الله تعالى

القاضي ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد التنوخي له كتاب الفرج بعد الشدة وذكر فيه انه كان على العيار في دار الضرب بسوق الاهواز ثم ذكر انه كان على القضاء بجزيرة ابن عمر وله ديوان شعر وسمع بالبصرة من ابي العباس الاثرم وابي بكر الصولي وطبقتهم ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سماعه صحيحا وكان اديبا شاعرا اخباريا وكان اول سماعه الحديث في سنة ٣٣٣ توفي في سنة ٣٨٤ ببغداد وكانت ولادته في سنة ٣٢٧ وله اشياء وانه ثقة رحمه الله تعالى

الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الشافعي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور ويأتي النسب الى عدنان معروف لقي جده شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع وكان ابوه السائب صاحب راية بني هاشم يوم بدر فاسر وفدى نفسه ثم اسلم فقيل له لم لم تسلم قبل ان تفدي نفسك فقال ما كنت احرم المؤمنين مطمعا لهم في وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم وآثارهم واختلاف اقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعربية والشعر حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشان قرأ عليه اشعار الهذليين ما لم يجتمع في غيره حتى قال احمد بن حنبل رضي الله عنه ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعي وقال ابو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت رجلا قط اكمل من الشافعي

وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر من الدعاء له فقال
يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن هل لهذين من خلف او عنهما من عوض وقال
احمد ما بت منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعو للشافعي واستغفر له وقال يحيى بن معين كان احمد بن
حنبل ينهانا عن الشافعي ثم استقبلته يوما والشافعي راكب بغلة وهو يمشي خلفه فقلت يا ابا عبد الله
تنهانا عنه وتمشي خلفه فقال اسكت لو لزمت البغلة لانتفعت وقال الشافعي قدمت على مالك بن
انس وقد حفظت الموطأ فقال لي احضر من يقرأ لك فقلت انا قارئ فقرأت عليه الموطأ حفظا فقال لي
ان يك احد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن عيينة اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت الى
الشافعي فقال سلوا هذا الغلام وقال الحميدي سمعت الزنجي بن خالد يعني مسلما يقول للشافعي افت
يا ابا عبد الله فقد والله آن لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة وقال محفوظ بن ابي توبة البغدادي
رأيت احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام فقلت يا ابا عبد الله هذا سفيان بن عيينة في ناحية
المسجد يحدث فقال ان هذا يفوت وذاك لا يفوت وقال ابو حسان الزيادي ما رأيت محمد بن الحسن
يعظم احدا من اهل العلم تعظيمه الشافعي ولقد جاءه يوما فلقيه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع الى
منزله وخلا به يومه الى الليل ولم يأذن لاحد عليه والشافعي اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي
استنبطه وقال ابو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه
فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه وقال احمد بن حنبل ما
احد ممن بيده محبرة او ورق الا وللشافعي في رقبته منة وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث
رقودا حتى جاء الشافعي فايقظهم فتيقظوا ومن دعائه اللهم يا لطيف اسألك اللطف فيما جرت به
المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وهو مجرب وفضائله اكثر من ان تعد ومولده سنة خمسين
ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة رح وكانت ولادته بمدينة غزة
وقيل بعسقلان وقيل باليمن والاول اصح وحمل من غزة الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وقرأ القرآن
الكريم وحديث رحلته الى مالك مشهور فلا حاجة الى التطويل فيه وقدم بغداد سنة ١٩٥ فاقام بها سنتين
ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين
ومائة ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر

من يومه بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها قال الربيع بن سليمان المرادي رأيت هلال شعبان وانا راجع من جنازته وقال رأيته في المنام بعد وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب وذكر الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء ما مثاله وحكى الزعفراني عن ابي عثمان بن الشافعي قال مات ابي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقد اتفق العلماء قاطبة من اهل الحديث والفقه والاصول واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وامانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه واخبرني احد المشائخ الافاضل انه عمل في مناقب الشافعي ثلاثة عشر تصنيفاً للائمة ملخصاً للاثبات وتركا

ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه جماعة من الائمة منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وكتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احداً اعلم بالسنة الماضية منه توفي في سنة اربع وعشرين ومائة رضي الله تعالى عنه

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي اصله من قرية اسمها حرستا على باب دمشق في وسط الغوطة وقدم ابوه من الشام الى العراق واقام بواسط فولد بها محمد المذكور ونشأ بالكوفة فطلب الحديث ولقي جماعة من اعلام الائمة وحضر مجلس الامام ابي حنيفة سنتين ثم تفقه على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير وغيرهما وله في مصنفاته المسائل المشكلة خصوصاً المتعلقة بالعربية ونشر علم ابي حنيفة وكان من افصح الناس كان اذا تكلم خيل الى سامعه ان القرآن نزل بلغته وناظر الامام الشافعي ببغداد وكان بها وجرى بينهما مجالس ومسائل بحضرة هارون الرشيد وقال الشافعي ما رأيت احداً سئل عن مسئلة فيها نظر الا تبينت الكراهة في وجهه الا محمد بن الحسن وقال ايضاً حملت من علم محمد بن الحسن وقر بعير وقال ايضاً ما رأيت سميناً ذكياً الا محمد بن الحسن وكان الرشيد قد ولاه قضاء الرقة ثم عزله عنها وقدم بغداد ولم يزل ملازماً للرشيد حتى خرج الى الري فخرج معه ومات في سنة تسع وثمانين ومائة ومولده سنة خمس وثلاثين وقيل مات هو والكسائي في يوم واحد

بالري ومحمد المذكور ابن خالة الفراء صاحب النحو واللغة

ترجمة البخاري

ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف الجعفي بالولاء البخاري
الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي
الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه
اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده في علم الرواية والدراية حكى ابو عبد الله الحميدي في
كتاب جذوة المقتبس والخطيب في تاريخ بغداد ان البخاري لما قدم بغداد سمع به اصحاب الحديث
فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر
ودفعوا الى عشرة انفس الى كل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوا ذلك
على البخاري واخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغرباء من اهل خراسان
وغيرها ومن البغداديين فلما اطمأن المجلس باهله انتدب اليه واحد من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال
البخاري لا اعرفه فسأله عن اخر فقال لا اعرفه فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من
عشرته والبخاري يقول لا اعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون
الرجل فهم ومن كان منهم ضد ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب
رجل اخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه فسأله
عن اخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول
لا اعرفه ثم انتدب الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري
لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما علم البخاري انهم فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول
فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى
اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالاخرين كذلك ورد متون الاحاديث الى اسانيدها واسانيدها
الى متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل وكان ابن صاعد اذا ذكره يقول الكبش النطاح
ونقل عنه محمد بن يوسف الفربري انه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك
وصليت ركعتين وعنه انه قال صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث
وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وقال الفربري سمع صحيح البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروي عنه

غيري وروى عنه ابو عيسى الترمذي وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلوة لثلث عشرة ليلة خلت من شوال ١٩٤ه وقال ابو يعلي الخليلي في كتاب الارشاد ان ولادته كانت لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وتوفي ليلة السبت بعد صلوة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلوة الظهر ٢٥٦ه بخرتنك رح وكان خالد بن احمد بن خالد الذهلي امير خراسان قد اخرجه من بخارا الى خرتنك ثم خرج خالد المذكور فوصل الى بغداد فحبسه الموفق بن المتوكل اخو المعتمد الخليفة فمات في حبسه وكان البخاري نحيف الجسم لا بالطويل ولا بالقصير والبخاري نسبة الى بخارا وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام وخرتنك قرية من قرى سمرقند ونسبته الى سعيد بن جعفر الجعفي والي خراسان ثم كان له عليهم الولاء فنسبوا اليه رضي الله عنه

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان ابو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرار على مذهبه وكان ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ واثبتها وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ذكره سليم الخوري في الآثار قال ومن تصانيفه كتاب في اختلاف العلماء لم يذكر فيه احمد بن حنبل وقال لم يكن احمد فقيها وانما كان محدثا واولئك رموه بعد موته بالرفض وله التاريخ المشهور قال ابن الجوزي بسط فيه الكلام على الوقائع بسطا وجعله مجلدات وان المشهور المتداول مختصر من الاصل وانه هو العمدة في هذا الفن وللطبري كتاب في التفسير ذكره السيوطي في الاتقان فقال انه اجل التفاسير واعظمها فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض والاعراب والاستنباط فهو يفوق بذلك تفاسير الاقدمين انتهى ثم قال النووي اجمعت الامة على انه لم يصنف مثل تفسير الطبري وقال ابو حامد الاسفرائني لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن ذلك كثيرا وذكره السبكي في طبقاته انتهى ولد ٢٢٤ه بآمل طبرستان وتوفي ٣١٠ه ببغداد رح

ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي المحدث لم يكن للشافعية في وقته اراس منه ولا اورع ولا اكثر تقللا وكان يسكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير المصري

يوسف بن عدي وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه احمد بن كامل القاضي وعبد الباقي بن قانع وغيرهما وكان ثقة من اهل العلم والفضل والزهد في الدنيا قال ابو الطيب احمد بن عثمان السمسار والد ابي حفص عمر بن شاهين حضرت عند ابي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فالنزول كيف يبقى فوقه علو فقال ابو جعفر النزول معقول والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وكان يقول تفقهت على مذهب ابي حنيفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول الله قد تفقهت بقول ابي حنيفة افآخذ به قال لا فقلت افآخذ بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت افآخذ بقول الشافعي فقال ما هو بقوله الا انه اخذ بسنتي ورد على من خالفها فخرجت في اثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعي قال الدارقطني هو ثقة مأمون ناسك وكان يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة ولد في سنة ٢١٠ وتوفي في ٢٩٥ ولم يغير شيبه وكان قد اختلط في آخر عمره اختلاطا عظيما رح قال السمعاني في نسبة الترمذي هذه النسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون والناس يختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء ثالث الحروف وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان اهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه قديما كسر التاء والميم جميعا والذي يقوله المتنوقون واهل المعرفة بضم التاء والميم وكل واحد يقول معنى لما يدعيه هذا كله كلام السمعاني والله اعلم قال ابن خلكان وسألت من رآها هل هي في ناحية خوارزم ام في ناحية ما وراء النهر فقال بل هي في حساب ما وراء النهر من ذلك الجانب

القفال الشاشي

ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي امام عصره بلا مدافعة كان فقيها محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن بما وراء النهر للشافعيين مثله في وقته رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور وسار ذكره في البلاد روى عن محمد بن جرير الطبري وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الله بن منده وابو عبد الرحمن السلمي وجماعة كثيرة ووقع الاختلاف في وفاته فقيل في سنة ست وثلاثين وثلثمائة وقيل خمس وستين وثلثمائة والشاشي نسبة الى شاش مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال غير القفال المروزي هو متأخر عن هذا

ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي القاشاني الفقيه الشافعي رحمه الله كان من الائمة الاجلاء حافظ المذهب دخل بغداد وحدث بها وسمع منه الحافظ ابو الحسن الدارقطني ومحمد بن احمد بن القاسم المحاملي ثم خرج الى مكة وجاور بها سنين وحدث هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفربري قال الخطيب وابو زيد اجل من روى هذا الكتاب قال ابو بكر البزار عادلت الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه يعني خطيئة وقال ابو زيد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانا بمكة وكأنه يقول لجبريل عليه السلام يا روح الله اصحبه الى وطنه توفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة بمرو رحمه الله تعالى

ابو عبد الله بن محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي الفقيه الشافعي رحمه الله ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال روى عنه عبد الحميد يتولى القضاء بمصر نيابة من جهة المصريين وتوجه منهم رسولا الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب وكتاب مناقب الامام الشافعي واخباره وله كتاب خطط مصر وذكره الامير ابو نصر بن ماكولا في كتاب الاكمال وقال كان متفننا في عدة علوم وتوفي بمصر سنة اربع وخمسين واربعمائة وذكر السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة الخطيب صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة خمس واربعين وحج تلك السنة ابو عبد الله القضاعي المذكور وسمع الحديث منه والقضاعي بالضم نسبة الى قضاعة ويقال هو من حمير وهو الاكثر والاصح رحمة الله تعالى عليه

ابو المعالي محمد بن ابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن زكي الدين الدمشقي الفقيه الشافعي كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرهما وله النظم المليح والخطب والرسائل وولي القضاء بدمشق وكان والده ابو الحسن خرج الى مكة حاجا وعاد الى بغداد وكان عالي الطبقة في سماع الحديث سمع خلقا كثيرا وحدث ببغداد مدة اقامته وسمع عليه الناس ثم لم يزل بها الى ان توفي رحمه الله سنة ٥٦٤

ابو بكر وقيل **ابو عبد الله محمد** بن اسحق بن يسار المطلبي بالولاء المدني صاحب المغازي والسير كان ثبتا في الحديث عند اكثر العلماء واما في المغازي والسير فلا تجهل امامته وذكره البخاري في تاريخه وقال سفيان بن عيينة ما ادركت احدا يتهم ابن اسحق في حديثه وقال شعبة بن الحجاج محمد بن اسحق امير المؤمنين يعني في الحديث ويحكى عن الزهري انه خرج الى قرية فاتبعه طلاب الحديث فقال لهم اين انتم من الغلام الاحول او قد خلفت فيكم الغلام الاحول يعني محمد بن اسحق وذكر الساجي

ان اصحاب الزهري كانوا يلجأون الى محمد بن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم بحفظه وحكي عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحق واحتجوا بحديثه وانما لم يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه الا حديثا واحدا لاجل الرجم من اجل طعن مالك بن انس فيه وانما طعن مالك فيه لانه بلغه عنه انه قال هاتوا حديث مالك فانا طبيب بعلله فقال مالك وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجاجلة نحن اخرجناه من المدينة يشير والله اعلم الى ان الدجال لا يدخل المدينة وحكى الخطيب في تاريخ بغداد ان محمد بن اسحق رأى انس بن مالك رضي الله عنه وعليه عمامة سوداء والصبيان خلفه يشتدون ويقولون هذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يموت حتى يلقى الدجال توفي ببغداد سنة ١٥١ رحمه الله تعالى

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي الحافظ المشهور احد الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل وهو تلميذ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وابن بشار وغيرهم وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ليلة الاثنين سنة ٢٧٩ بترمذ وقال السمعاني توفي بقرية بوغ في سنة ٢٧٥ وذكره في كتاب الانساب في نسبة البوغي وبوغ قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها وقد تقدم الكلام على الترمذي والاختلاف في كسر التاء وضمها وفتحها في ترجمة ابي جعفر محمد بن احمد الفقيه الشافعي رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن في الحديث كان اماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به ارتحل الى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام والري ومصر لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ مليح وكتابه في الحديث احد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة ٢٠٩ وتوفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله وصلى عليه اخوه ابو بكر وتولى دفنه اخواه ابو بكر وعبد الله وابنه عبد الله وماجه بفتح الميم والجيم وبينهما الف وفي آخرها هاء ساكنة والربعي بفتح الراء نسبة الى ربيعة وهي اسم لعدة قبائل لا ادري الى ايها ينسب المذكور والقزويني بفتح القاف وكسر الواو نسبة الى قزوين وهي من اشهر مدن عراق العجم خرج منها جماعة من العلماء ك

ابو عيسى الترمذي

ابن ماجة



ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني الحاكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع امام اهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق الى مثلها كان عالما عارفا واسع العلم تفقه ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة فان معجم شيوخه يقرب من الفي رجل حتى روى عمن عاش بعده لسعة روايته وكثرة شيوخه وصنف في علومه ما يبلغ الفا وخمسمائة جزء منها الصحيحان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ وامالي العشيات وتراجم الشيوخ واما ما تفرد باخراجه فمعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل الى علم الصحيح والمستدرك على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الامامين وفضائل الامام الشافعي وله الى الحجاز والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلثمائة وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وكتب عنهم ايضا وباحث الدارقطني فرضيه وتقلد القضاء بنيسابور في ٣٥٩ في ايام الدولة السامانية ووزارة ابي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي وقلد بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع وكانوا ينفذونه في الرسائل الى ملوك بني بويه وكانت ولادته في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة بنيسابور وتوفي بها يوم الثلاثاء ثالث صفر ٤٠٥ وقال الخليلي في كتاب الارشاد توفي في سنة ثلث واربعمائة وسمع الحديث في ٣٣٠ واملى بما وراء النهر ٣٥٥ وبالعراق ٣٦٠ ولازمه الدارقطني وسمع منه ابو بكر القفال الشاشي وانظارهما والبيع بتشديد الياء وكسرها وانما عرف بالحاكم لتقلده القضاء

ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الازدي الحميدي الاندلسي الميورقي الحافظ المشهور اصله من قرطبة من ربض الرصافة وهو من اهل جزيرة ميورقة روى عن ابي محمد علي بن حزم الظاهري المقدم ذكره واختص به وكان اكثر من الاخذ عنه وقرا عليه وشهر بصحبته وصار على مذهبه الا انه لم يكن يتظاهر به وسمع عن ابي عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب ومن غيرهما من الائمة ورحل الى المشرق ٤٤٨ فحج وسمع بمكة حرسها الله تعالى وبافريقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفا بالنباهة والمعرفة والاتقان والدين والورع وكانت له نغمة حسنة في قراءة الحديث وذكره الامير ابو نصر علي بن ماكولا صاحب كتاب الاكمال المقدم ذكره فقال اخبرنا صديقنا ابو عبد الله الحميدي وهو من اهل العلم والفضل والتيقظ وقال لم ار مثله في عفته ونزاهته وورعه وتشاغله بالعلم وكان يقول ثلاثة اشياء

كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وهو مشهور واشتغل الناس عنه وله ايضاً تاريخ علماء
الاندلس سماه جذوة المقتبس في مجلد واحد ذكر في خطبته انه كتبه من حفظه وقد طلب ذلك
منه ببغداد وكان يقول ثلاثة اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها كتاب العلل واحسن كتاب
وضع فيه كتاب الدارقطني وكتاب المؤتلف والمختلف واحسن كتاب وضع فيه كتاب الامير ابي نصر
بن ماكولا وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كنت اردت ان اجمع في ذلك كتاباً فقال لي الامير
رتبه على حروف المعجم بعد ان رتبته على السنين قال ابو بكر بن طرخان فشغله عنه الصحيحان الى
ان مات وقال ابن طرخان المذكور انشدنا الحميدي لنفسه شعر

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً   سوى الهذيان من قيل وقال
فاقلل من لقاء الناس الا   لاخذ العلم او اصلاح حال

وكان قد ادرك بدمشق الخطيب ابا بكر الحافظ وروى عنه وعن غيره وروى الخطيب ايضاً عنه
كانت ولادته قبل العشرين واربعمائة وتوفي ليلة الثلثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ٤٨٨ ببغداد
قال السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الميورقي انه توفي في صفر سنة احدى وتسعين واربعمائة
هكذا وجدته في المختصر الذي اختصره ابو الحسن علي بن الاثير الجزري المقدم ذكره وفي كتاب الذيل
للسمعاني انه توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة ٤٨٨ وهو الصواب والحميدي بضم الحاء
نسبة الى حميد جده المذكور رحمه الله تعالى ذكر له المقري في نفح الطيب ترجمة حافلة حسنة
وقال كان اماماً من ائمة المسلمين في حفظ الحديث ومعرفته وعلله وحرصه على نشر العلم وبثه
في اهله وذكره الحجاري في المسهب واثنى عليه ثناءً حسناً قال وهو من علماء ائمة الحديث لازم
ابن حزم في الاندلس واستفاد منه ومن شعره رضي الله تعالى عنه شعر

الفت الهوى حتى انست بوحشتي   وصرت بها لا في الصبابة مولعا
فلم احص كم رافقته من مرافق   ولم احص كم خيمت في الارض موضعا
ومن بعد جوب الارض شرقاً ومغرباً   فلا بد لي من ان اوافي مصرعا

وله رحمه الله تعالى

طريق الزهد افضل ما طريق   وتقوى الله تأدية الحقوق

فثق بالله يكفك واستعنه ‖ يعنك ودع بنيات الطريق

وله رحمه الله

كلام الله عز وجل قولي ‖ وما صحت به الآثار ديني

وما اتفق الجميع عليه بدءاً ‖ وعوداً فهو عن حق مبين

فدع ما صد عن هذا وهذا ‖ تكن منها على عين اليقين

ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري الفقيه المالكي المحدث احد الاعلام المشار اليهم في حفظ الحديث والكلام عليه شرح صحيح مسلم شرحا جيدا سماه كتاب المعلم بفوائد كتاب مسلم وعليه بنى القاضي عياض كتاب الاكمال وهو تكملة لهذا الكتاب وله في الادب كتب متعددة وله كتاب ايضاح المحصول في برهان الاصول وكان فاضلا متفننا توفي في الثامن عشر ربيع الاول سنة ٥٣٦ وعمره ثلاث وثمانون سنة والمازري بفتح الميم وبعدها الف ثم زاي مفتوحة وقد تكسر ايضا ثم راء هذه النسبة الى مازر وهي بليدة بجزيرة صقلية

ابو موسى محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الاصبهاني المديني الحافظ المشهور كان امام عصره في الحفظ والمعرفة وله في الحديث وعلومه تواليف مفيدة و صنف كتاب المغيث في مجلد كمل به كتاب الغريبين للهروي واستدرك عليه وهو كتاب نافع وله كتاب الزيادات في جزء لطيف جعله ذيلا على كتاب شيخه ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الانساب وذكر من اهمله وما قصر فيه ورحل عن اصبهان في طلب الحديث ثم رجع اليها واقام بها ولد سنة ٥٠١ وتوفي ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة ٥٨١ باصبهان والمديني نسبة الى مدينة اصفهان وذكر الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب هذه النسبة الى عدة مدن اولاها مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية مرو والثالثة نيسابور والرابعة اصبهان والخامسة مدينة المبارك قزوين والسادسة بخارا والسابعة سمرقند والثامنة نسف وذكر ان النسبة الى هذه المدن كلها المديني وقال اكثر ما ينسب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم المدني

ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي الحافظ المعروف بابن القيسراني رحـ كان احد الرحالين في طلب العلم والحديث سمع بالحجاز والشام ومصر والثغور والجزيرة والعراق والجبال وفارس وخوزستان وخراسان واستوطن همذان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث

وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته وصنف تصانيف كثيرة
منها أطراف الكتب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وأطراف
الغرائب تصنيف الدارقطني وكتاب الأنساب في جزء لطيف وهو الذي ذيله الحافظ أبو موسى الأصبهاني
وغير ذلك من الكتب وكانت له معرفة بعلم التصوف وأنواعه متفننا فيه وله فيه تصنيف أيضا وله
شعر حسن وكتب عنه غير واحد من الحفاظ منهم أبو موسى المذكور وولد في السادس من شوال سنة ٤٤٨
ببيت المقدس وأول سماعه سنة ٤٦٠ ودخل بغداد ثم رجع إلى بيت المقدس فأحرم من ثم إلى مكة
وتوفي عند قدومه من الحج آخر حجاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة ٥٠٧ ببغداد و
كان ولده أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر من المشهورين بعلو الإسناد وكثرة السماع ولم يكن له معرفة
العلم لكن كان والده قد أسمعه في صباه من جماعة منهم أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني بالري
وأبو الفتح عبدوس بن عبد الله بهمدان وأبو عبد الله محمد بن عثمان الكاخي وأبو الحسن مكي بن منصور السلار
وقدم به بغداد فسمع بها من أبي القاسم علي بن أحمد بن بيان وغيره وسكن بعد وفاة أبيه همدان و
كان يقدم بغداد للحج فحدث بها بأكثر سماعاته وسمع منه الوزير أبو المظفر يحيى بن هبيرة وغيره وكانت
مولده بالري سنة ٤٨١ وتوفي سنة ٥٦٦ بهمدان والقيسراني نسبة إلى قيسرية وهي بليدة بالشام على ساحل البحر وهي
الآن بيد الفرنج خذلهم الله تعالى قلت ثم استنقذها من أيديهم الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس الصالحي في شهور سنة ٦٦٣ وخربها وهي الآن خراب

أبو زرعة

أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدي الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ أصبهان كان أحد
الحفاظ الثقات وهم أهل بيت كبير خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عبديين وإنما أم الحافظ أبي عبد الله
المذكور واسمها برة بنت محمد كانت من بني عبد ياليل فنسب إلى أخواله ذكر ذلك الحافظ أبو موسى الأصبهاني
في كتاب زيادات الأنساب واستوفى رفع نسبها هنالك قال ابن خلكان فأضربت عن ذكره لطوله
وكذلك ذكره الحازمي في كتاب العجالة لكنه لم يرفع في نسبها توفي الحافظ المذكور في سنة ٣٠١ ومندة
بفتح الميم والدال المهملة بينهما نون ساكنة وفي الآخر هاء ساكنة أيضا

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري رحمه الله تعالى راوية صحيح
البخاري عنه رحل إليه الناس وسمعوا منه هذا الكتاب ولد في سنة ٢٣١ وتوفي ثالث شوال سنة ٣٢٠

ونسبته الى فربر بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها راء ثانية وهي بلدة على طرف
جيحون مما يلي بخارا وهو آخر من روى الجامع الصحيح عن البخاري رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد الصاعدي الفراوي النيسابوري كان
فقيها محدثا مفتيا مناظرا واعظا وكان يحمل الطعام الى المسافرين الواردين عليه ويخدمهم بنفسه
مع كبر سنه سمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وصحيح البخاري من سعيد بن ابي سعيد وسمع من
الشيخ ابي اسحق الشيرازي والحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي وابي القاسم القشيري وامام الحرمين
وتفرد برواية عدة كتب للحافظ البيهقي مثل دلائل النبوة والاسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات
الكبيرة والصغيرة وكان يقال في حقه الفراوي ألف راوي ولد سنة ٤٤١ او سنة ٤٤٢ بنيسابور وسمع الحديث
سنة ٤٦٠ وتوفي سنة ٥٣٠ والفراوي نسبة الى فراوة وهي بليدة مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها
عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون وهو يومئذ امير خراسان

ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري الفقيه المحدث الشافعي صاحب كتاب الاربعين
حديثا وهي مشهورة به وكان صالحا عابدا وروى عن ابي مسلم الكجي وابي شعيب الحراني واحمد بن
يحيى الحلواني وخلق كثير من اقرانهم ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه الذي سماه الفهرست
وصنف في الفقه والحديث كثيرا وذكره الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه وكان ثقة صدوقا
دينا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد ثم انتقل الى مكة فسكنها حتى توفي بها وروى عنه جماعة
من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره قال ابن خلكان واخبرني
بعض العلماء انه لما دخل مكة حرسها الله تعالى اعجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع
هاتفا يقول له بل ثلاثين سنة فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة ثم مات بها في المحرم سنة ستين
وثلثمائة قال الخطيب قرأت ذلك على بلاطة قبره بمكة والآجري بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم
وتشديد الراء هذه النسبة الى الآجر ولا اعلم لاي معنى نسب اليه قال ابن خلكان ورأيت حاشية
على كتاب الصلة صورتها الامام ابو بكر الآجري نسب الى قرية من قرى بغداد يقال لها آجر واستوطن
مكة حرسها الله تعالى وتوفي بها اول يوم من المحرم سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديب المعروف بالسلامي

كان حافظ بغداد في وقته وكان له حظ وافر الاخ باخذ الادب عن الخطيب ابي زكريا التبريزي وخطه في غاية الصحة والاتقان وكان كثير البحث عن الفوائد واثباتها روى عنه الائمة فاكثروا واخذ عنه علماء عصره منهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزي واكثر روايته عنه ذكره الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتبه ولد سنة سبع وستين واربعمائة وتوفي ٥٥٠ ببغداد واخرج من الغد وصلي عليه بالقرب من جامع السلطان ثلاث مرات وعبر به الى الجامع المنصور فصلي عليه ثم الى الحربية وصلي عليه ودفن بباب حرب والسلامي نسبة الى مدينة السلام بغداد قال ابن السمعاني كذا كان يكتب لنفسه السلامي يعني الحافظ المذكور



ابو بكر محمد بن ابي عثمان موسى بن عثمان بن موسى الحازمي الهمداني الملقب زين الدين احد الحفاظ المتقنين وعباد الله الصالحين حفظ القران وحضر بهمدان ابا الوقت عبد الاول السجزي وسمع بها من ابي المنصور شهردار بن شيرويه الديلمي وابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وابي العلاء الحسن بن احمد الحافظ وجماعة كثيرة وتفقه وسمع الحديث ببغداد من ابي الحسين عبد الحق وابي نصر عبد الرحيم وابي الفتح عبيد الله وغيرهم ثم عني بنفسه فارتحل في طلبه الى عدة بلاد من العراق ثم الى الشام والموصل وبلاد فارس واصبهان وهمدان وكثير من بلاد اذربيجان وكتب عن اكثر شيوخ هذه البلاد وغلب عليه الحديث وبرع فيه واشتهر به وصنف فيه وفي غيره كتبا مفيدة منها الناسخ والمنسوخ في الحديث وكتاب الفيصل في مشتبه النسبة وكتاب سلسلة الذهب فيما رواه الامام احمد بن حنبل عن الامام الشافعي وشروط الائمة وغير ذلك واستوطن بغداد ولم يزل مواظبا الخير الى ان اخترمته المنية وغصن شبابه نضير وذلك في ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الاولى ٥٨٤ بمدينة بغداد ودفن مقابل قبر الجنيد رضي الله عنه بعد ان صلى عليه خلق كثير وفرق كتبه على اصحاب الحديث وكانت ولادته في سنة ثمان او تسع واربعين وخمسمائة بطريق همدان وحمل اليها ونشأ بها رحمه الله تعالى والحازمي نسبة الى جده حازم



ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر المقري المعروف بالنقاش الموصلي الاصل البغدادي المولد والمنشا كان عالما بالقران والتفسير وسافر الكثير شرقا وغربا وسمع بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجبال وخراسان وما وراء النهر وفي حديثه

مناكير بأسانيد مشهورة وذكر النقاش عن طلحة بن محمد بن جعفر فقال كان يكذب في الحديث والغالب
عليه القصص وروى عن جماعة من حملة العلماء وروا عنه وقال البرقاني كل حديث النقاش
مناكير وليس في تفسيره حديث صحيح ولد سنة ٢٦٦ وتوفي سنة ٣٥١ والنقاش من ينقش السقوف والحيطان
وغيرها وكان ابو بكر المذكور في مبدأ امره يتعاطى هذه الصنعة فعرف بها

ابو العباس محمد بن صبيح مولى بني عجل المعروف بابن السماك القاص الكوفي الزاهد المشهور لقي
جماعة من الصدر الاول واخذ عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما وروى عنه احمد بن
حنبل وانظاره ومن كلامه خف الله كانك لم تطعه وارج الله كانك لم تعصه ودخل على بعض
الامراء يشفع اليه في رجل فقال له اني اتيتك في حاجة وان الطالب والمطلوب منه عزيزان ان
قضيت الحاجة ذليلان ان لم تقضها فاختر لنفسك عز البذل على ذل المنع واختر لي عز النجح على ذل الرد
فقضى حاجته ومن كلامه من جرعته الدنيا حلاوتها بميله اليها جرعته الاخرة مرارتها بتجافيها
عنه توفي سنة ١٨٣ بالكوفة والسماك بالميم المشددة نسبة الى بيع السمك وصيده

ابو بكر محمد بن ابي محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الانباري النحوي كان علامة وقته
في الادب واكثر الناس حفظا له وكان صدوقا ثقة دينا خيرا من اهل السنة صنف كتبا كثيرة قال
ابو علي القالي كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيما ذكر ثلثمائة الف بيت شاهد في القران الكريم وقيل انه كان
يحفظ مائة وعشرين تفسيرا للقران باسانيدها وكتابه غريب الحديث قيل خمسة واربعون الف
ورقة ولد سنة احدى وسبعين ومائتين وتوفي سنة سبع وعشرين وثلثمائة رحمه الله

ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني مولى بني هاشم كان اماما عالما له التصانيف
في المغازي وغيرها سمع من ابي ذئب ومعمر بن راشد ومالك بن انس والثوري وغيرهم وروى عنه
كاتبه محمد بن سعد وتولى القضاء بشرقي بغداد وولاه المامون القضاء بعسكر المهدي وضعفوه
في الحديث وتكلموا فيه ولد في اول سنة ١٣٠ وتوفي سنة ٢٠٧ قال ابن قتيبة وهو يومئذ قاض ببغداد وله
ثمان وسبعون سنة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن سعد الزهري كاتب الواقدي كان احد الفضلاء والنبلاء صحب الواقدي
وسمع سفيان بن عيينة وانظاره وروى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وابو محمد الحارث بن ابي اسامة

التميمي وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء الى وقته فأجاد فيه واحسن وهو يدخل في خمس عشرة مجلدة وكان صدوقاً ثقة وكان كثير العلم غزير الحديث والرواية كثير الكتب كتب الحديث والفقه وغيرهما قال الخطيب في تاريخ بغداد محمد بن سعد عندنا من اهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فانه يتحرى في كثير من رواياته وهو من موالي بني العباس توفي سنة ٢٣٠ ببغداد رحمه الله تعالى

ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعد الانصاري بالولاء الوراق الرازي الدولابي كان عالماً بالحديث والاخبار والتواريخ سمع الاحاديث بالشام والعراق وروى عن محمد بن بشار واحمد بن عبد الجبار العطاردي وخلق كثير وروى عنه الطبراني وابو حاتم بن حبان البستي وله تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم واعتمد عليها ارباب هذا الفن في النقل واخبروا عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة وبالجملة فقد كان من الاعلام في هذا الشان وممن يرجع اليه وكان حسن التصنيف توفي سنة ٣١٠ بالعرج والدولابي نسبة الى دولاب وهي قرية من اعمال الري رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد الكاتب المرزباني صاحب اخبار وتواليف كثيرة وكان ثقة في الحديث ومائلاً الى التشيع في المذهب حدث عن عبد الله بن محمد البغوي وابي بكر بن ابي داود السجستاني في آخرين ولد سنة ٢٩٧ او سنة ٢٩٦ وتوفي سنة ٣٨٤ والمرزباني نسبة الى بعض اجداده وكان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم الا على الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره بالعربية حافظ الحد قاله ابن الجواليقي في كتابه المعرّب

ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحراني الملقب فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلاً تفرد في بلاده بالعلم وكان المشار اليه في الدين لقي جماعة من العلماء واخذ عنهم العلوم وقدم بغداد وتفقه بها على ابي الفتح بن المني وسمع الحديث بها من شهدة بنت الابري وابن المقرب وابن البطي وغيرهم وصنف في مذهب الامام احمد مختصراً احسن فيه وله ديوان خطب مشهور وهو في غاية الجودة وله تفسير القرآن الكريم وله شعر حسن وكانت اليه الخطابة بحران ولاهله من بعده ولم يزل امره جارياً على سداد وصلاح حال ولد سنة ٥٤٢ بمدينة حران وتوفي بها سنة ٦٢١ ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل حاجاً ثم قال سألته عن اسم تيمية ما معناه فقال حج ابي وجدي وكانت امرأته حاملاً

فلما كان بتيماء رأى جويرية حسنة قد خرجت من خباء فلما رجع الى حران وجد امرأته قد وضعت جارية فلما رفعوها
اليه قال يا تيمية يا تيمية يعني انها تشبه التي رآها بتيماء فسمي بها وكلاهما هذا معناه وتيماء بليدة في بادية تبوك وتيمية
منسوبة الى هذه البليدة وكان ينبغي ان يكون تيماوية لان النسبة الى تيماء تيماوية لكنه هكذا قال واشتهر كما قال
قال ابن رجب في ترجمته قرء القرآن وشرع في الاشتغال بالعلم من صغره وارتحل الى بغداد وسمع
الحديث بها وايضا بحران ولازم ابا الفرج ابن الجوزي ببغداد وسمع منه كثيرا من مصنفاته وقرأ
الادب على ابن الخشاب وبرع في الفقه والتفسير وغيرهما ثم اخذ في التدريس والوعظ والتصنيف
وشرع في القاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران وولى الخطابة والامامة بها وبنى مدرسة وهو واعظ
البلد وله القبول من عوام البلد والوجاهة عند ملوكها وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم
له فيها يد بيضاء اثنى عليه ابن نقطة وقال ابن النجار سمعت منه ببغداد وحران وقال المنذري له
خطب مشهورة وشعر ولنا منه اجازة وحج وله تصانيف كثيرة منها ترغيب القاصد في تقريب
المقاصد وبلغة الساغب وبغية الراغب وكانت بينه وبين الشيخ موفق الدين مراسلات ومكاتبات
ووقع بينهما تنازع في مسألة تخليد اهل البدع المحكوم بكفرهم في النار وكان الشيخ الموفق لا يطلق
عليهم التخليد فانكر ذلك عليه الشيخ الفخر وقال ان كلام الاصحاب مخالف لذلك وارسل يقول
للشيخ موفق الدين انظر كيف تستدرك هذه الهفوة فارسل اليه الشيخ الموفق كتابا اوله اخوه في الله عبد الله
بن احمد يسلم على اخيه الامام الكبير فخر الدين جمال الاسلام ناصر السنة اكرمه الله بما اكرم به اولياءه
واجزل من كل خير عطاءه وبلغه امله ورجاه واطال في طاعة الله بقاءه الى ان قال اني لم اله عن
القول بالتخليد نافيا له ولا عبت القول به منتصرا لضده وانما نهيت عن الكلام فيها من الجانبين اتقاء
ونفيا كفا للفتنة بالخصام فيها واتباعا للسنة في السكوت عنها اذ كانت هذه المسألة من جملة
المحدثات واشرت على من قبل نصيحتي بالسكوت عما سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته
والائمة المقتدى بهم من بعده الى ان قال واما قوله وفقه الله اني كنت مسألة اجماع فصرت مسألة
خلاف فانني لذا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حزبه متبعا للسنة ما ابالي من خالفني ولا من خالفني
في ولا استوحش لفوات من فارقني اني لمعتقد ان الخلق كلهم لو خالفوا السنة وتركوها وعادوني من
اجلها لما ازددت لها الا لزوما ولا بها الا اغتباطا ان وفقني الله لذلك فان الامور كلها بيده وقلوب العباد

بين اصبعيه و اما قوله ان هذه المسئلة مما لا يخفى فقد صدق و برّ ما هي بحمد الله حتى خفية بل هي
متجلية مضيئة ولكن ان اظهر عنده بسعادته تصويب الكلام فيها تقليد الشيخ ابي الفرج وابن الزاغوني
فقد تيقنت تصويب السكوت عن الكلام فيها اتباعا لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ومن هو
حجة على الخلق اجمعين ثم لخلفائه الراشدين وسائر الصحابة والائمة المرضيين لا ابالي من لامني في اتباعهم
ولا من فارقني في وفاقهم فانا كما قال الشاعر

اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

فمن وافقني على متابعتهم واجابني الى مرافقتهم وموافقتهم فهو رفيقي وحبيبي وصديقي ومن خالفني في ذلك
فليذهب حيث شاء فان السبل كثيرة لكن خطرة لا خضرة وقوله بسعادته ان تعلقه بان لفظة التخليد
لم ترد ليس بشيء فاقول لكن عندي انا هو الشيء الكبير والامر الجليل الخطير فانا اوافق ائمتي في سكوتهم كموافقتي
لهم في كلامهم اقول اذا قالوا واسكت اذا سكتوا واسير اذا ساروا واقف اذا وقفوا واحذو طريقتهم في اجمالهم
جهدي لا انفرد عنهم خيفة الضيعة ان سرت وحدي الى ان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلق التكفير
في مواضع لا تخليد فيها وذكر حديث سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر ونحوه من الاحاديث وقال قال ابو نصر
السجزي اختلف القائلون بتكفير القائل بخلق القرآن فقال بعضهم كفر ينقل عن الملة وقال بعضهم كفر
لا ينقل عن الملة ثم ان الامام احمد الذي هو اشد الناس على اهل البدع قد كان يقول للمعتصم يا امير
المؤمنين ويرى طاعة الخلفاء الداعين الى القول بخلق القرآن وصلوة الجمع والاعياد خلفهم واما اولئك
انظر كيف تتلافى هذه الهفوة وتزيل ذلك بهذه الصفوة فان قنع مني بالسكوت فهو مذهبي وسبيلي وعليه
تعويلي وقد ذكرت عليه دليلي وان لم يرض مني الا ان اقول ما لا اعلم واسلك السبيل الذي غيره اسلم
واخلع عذاري في سلوك ما فيه عناني ويسخط علي الباري ففي هذا التلافي اتلافي ولكن يرضاني او يصافي
ولا يرضاه لي الاخ المصافي ولا من يريد انصافي ولا من يسعى في اسعافي وما انعمه ولو انه بشر الحافي الى ان قال
واعلم ايها الاخ الناصح انك قادم على الله ومسئول عن مقالتك هذه فانظر من السائل وانظر ما انت
له قائل فاعد للمسئلة جوابا واعد للاحتمال جلبابا ولا تظن انه يقنع منك في الجواب تقليد بعض
الاصحاب ولا يكتفي منك بالحوالة على الشيخ ابي الفرج وابن الزاغوني وابي الخطاب ولا يخلصك الاعتذار بان
الاصحاب اتفقوا على انهم من جملة الكفار ولازم هذا الخلود في النار فان هذا الكلام مدخول وجواب غير مقبول

الى ان قال فانتم ان كنتم اظهركم الله على عيبه وما أكرمن الجهل وعيبه واطلعكم على ما هو صدا نيم بخلقه فنحن قوم ضعفاء فقد قنعنا بقول نبينا عليه الصلوة والسلام وسلوك سبيله ولم نتجاسر على ان نتقدم بين يدي الله ورسوله فلا تحملوا في نكرعلى ضعفنا ولا علكم على جهلنا قال ابن رجب وهي رسالة طويلة لخصت منها هذا القدر واخذ العلم عن الشيخ فخر الدين جماعة منهم ولده ابو محمد عبد الغني خطيب حران وابن عمه الشيخ مجد الدين عبد السلام وسمع منه خلق كثير من الائمة والحفاظ منهم ابن نقطة وابن النجار وسبط ابن الجوزي وله شعر كثير حسن منها **شعر**

ى قوتي في كل يوم وليلة	تؤول الى نقص وتفضي الى الضعف
وما ذاك من كر الليالي ومرها	ولكن صروف الدهر صرفا على صرف
فراق وهجر واخترام منية	وكيد حسود للعداوة لا يخفي
رداء دخيل في الفؤاد مغلغل	الضلوع بجل الخطب فيه عن الوصف
وعشرة ابناء الزمان ومكرهم	وواحدة منها لهد القوى تكفي
بليت بها مذ رقيت ذرى العلى	كما البدر في النقصان من ليلة النصف
وما برحت تترى الى ان بكيت من	تضاعفها ضعفا يزيد على ضعف
و صيرت شيبا بالهلال شبيهة	الثلاثين اخفاه المحاق عن الطرف

توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس عاشر صفر سنة ٦٢٢ ولما مات كان في الصلوة وقد ذكر ولده صنامات منامات رؤيت له بعد وفاته وهي كثيرة جدا جمعها في جزء منها ان رجلا حدثه انه رأى والده الشيخ فخر الدين جالسا على تخت عال وعليه ثياب جميلة فقلت له يا سيدي ما هذا فقرأ متكئين على الارائك ورآه آخر فسأله ماذا فعل الله بك قال غفر لي و رأى غيره بساحل جماعة معهم شيئ ورايات فسألوا عن حالهم فقالوا السلطان يركب ونحن في انتظاره فقيل له من السلطان قال الشيخ فخر الدين ورآه رجل آخر وهو على احسن حالة فقال السن يومت قال بلي ولكن انا ان شاء الله تعالى في الاحياء ورآه آخر فقال اخبرني الموت كيف هو فقال والله الموت وقت حضوره صعب شديد وبعد ان يمكناه هو شيء قال في الصلوة ما عند الله شيء افضل منها فمن واظب عليها حافظا على السنة والجماعة ما يلقى الا خير الكثير ورآه ابو الحسن النجار وكان يلازم الشيخ لسماع الحديث قال رأيت بعد موته في المنام على كرسي وتحته رجال وانسا كثيرة جمعه

تجلى الحبيب لاحبابه ... فطوبى لمن كان يعنى به
فلما تجلى لهم كبّروا ... وخرّوا سجودا على بابه

والمنامات الصالحة له كثيرة

ابو بكر محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع الحنبلي المعروف بابن نقطة الملقب معين الدين البغدادي المحدث كان من طلبة الحديث المشهورين به المكثرين من سماعه وكتابته والراحلين في تحصيله دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولقي المشائخ واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعلق التعاليق النافعة وذيل على الاكمال كتاب الامير ابي نصر بن ماكولا المقدم ذكره [illegible] فصار فيه وجاء في مجلدين وله كتاب آخر لطيف في الانساب مثل الذيل على كتابي محمد بن طاهر المقدسي وابي موسى الاصبهاني وكتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد قال ابن خلكان وكنت اسمع به في وقته ولم اجتمع به وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وعده في جملة من وصل اليها وسمع الحديث بها واثنى عليه توفي في الثاني والعشرين من صفر سنة ٦٢٩ ببغداد وهو في سن الكهولة رحمه الله تعالى ذكر له ابن رجب ترجمة حسنة واثنى عليه كثيرا

ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي سعيد بن ابي طالب يحيى بن ابي الحسن المعروف بابن الدبيثي الفقيه الشافعي المؤرخ الواسطي سمع الحديث كثيرا وعلق تعاليق مفيدة وكانت له محفوظات حسنة وكان يوردها ويستعملها في محاوراته وكان في الحديث واسماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتابا جعله ذيلا على تاريخ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني الحافظ الذي ذيل على تاريخ بغداد للخطيب وذكر فيه ما لم يذكره السمعاني ممن اغفله او كان بعده وهو في ثلاث مجلدات وما اقصر فيه وصنف تاريخ واسط وصنف غير ذلك ذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل واثنى على اجتهاده وتعليقه الى ان توفي ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بواسط وتوفي سنة ٦٣٧ ببغداد رحمه الله والدبيثي نسبة الى دبيثا وهي قرية بنواحي واسط واصله من قريته رحل جده من دبيثا وسكن بواسط وبها اولد ولدا

ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري صاحب الصحيح احد الائمة الحفاظ واعلام المحدثين رحل الى الحجاز والعراق والشام ومصر سمع يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل

واسحق بن راهويه وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها
وآخر قدومه اليها في سنة ٢٥٩ وروى عنه الترمذي وكان من الثقات وقال محمد بن الماسرجسي سمعت
مسلم بن الحجاج يقول صنفت هذا المسند من ثلثمائة الف حديث مسموعة وقال الحافظ ابو علي
النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخطيب البغدادي كان
مسلم يناضل عن البخاري حتى اوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه وقال ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن البخاري نيسابور اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين
محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسئلة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى هجر
وخرج من نيسابور في تلك المحنة قطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يتخلف عن زيارته فانهي الى
محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا وانه عوتب على ذلك بالحجاز والعراق
ولم يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه الا من قال باللفظ فلا يحل له ان
يحضر مجلسنا فاخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه وجمع
كل ما كتب منه وبعث به على ظهر حمال الى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عنه
وعن زيارته وتوفي مسلم المذكور عشية يوم الاحد ودفن بنصرآباد ظاهر نيسابور يوم الاثنين
لخمس وقيل لست بقين من شهر رجب الفرد سنة ٢٦١ بنيسابور وعمره خمس وخمسون سنة هكذا وجدته
في بعض الكتب ولم ار احدا من الحفاظ ضبط مولده ولا تقدير عمره واجمعوا على انه ولد بعد المائتين
قال ابن خلكان وكان شيخنا تقي الدين ابو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح يذكر مولده وغالب ظني انه
قال سنة ٢٠٢ ثم كشفت ما قاله ابن الصلاح فاذا هو في سنة ٢٠٦ نقل ذلك من كتاب علماء الامصار
تصنيف الحاكم ابي عبد الله بن البيع النيسابوري الحافظ ووقفت على الكتاب الذي نقل منه وملكت
النسخة التي نقل منها ايضا وكانت ملكه وبيعت في تركته ووصلت الي وملكتها وصورة ما قاله
بان مسلم بن الحجاج توفي بنيسابور لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ٢٦١ وهو ابن خمس وخمسين سنة
فتكون ولادته في سنة ٢٠٦ والله اعلم واما محمد بن يحيى المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله
بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي النيسابوري كان احد الحفاظ الاعيان روى عنه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني وكان ثقة مأمونا وكان سبب الوحشة

بينه وبين البخاري انه لما دخل البخاري نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى في مسألة خلق اللفظ وكان
قد سمع منه فلم يمكنه ترك الرواية عنه وروى عنه في الصوم والطب والجنائز والعتق وغير ذلك مقدار ثلاثين موضعا
ولم يصرح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيى الذهلي بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله
فينسبه الى جده وينسبه ايضا الى جد ابيه وتوفي محمد المذكور سنة ٢٥٢ وقيل سبع وقيل ثمان وخمسين ومائتين

ابو ايوب مطرف بن مازن الكناني بالولاء وقيل القيسي بالولاء الصنعاني ولي القضاء بصنعاء اليمن
وحدث عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وجماعة كثيرة وروى عنه الامام الشافعي وخلق كثير
واختلفوا في روايته فنقل عن يحيى بن معين انه سئل عنه فقال كذاب وقال النسائي ليس بثقة
وقال السعدي يتثبت في حديثه حتى يبلي ما عنده وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي مطرف يروي عن
معمر وابن جريج روى عنه الشافعي واهل العراق وكان يحدث بما لا يسمع ويروي ما لا يكتب عمن لم يره ولا
يجوز الرواية عنه الا عند الخواص للاعتبار فقط قال حاجب بن سليمان كان مطرف رجلا صالحا و
ذكر عنه حكاية في ابرار قسم من اقسم على امر شنيع يفعله به وذكر ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني
احاديث من رواية مطرف وقال لمطرف غير ما ذكرت افراد يتفرد بها عمن يرويها عنه ولم ار فيما يرويه شيئا
منكرا توفي سنة احدى وتسعين ومائة رحمه الله تعالى

ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي بالولاء الخراساني المروزي اصله من بلخ وانتقل الى البصرة
ودخل بغداد وحدث بها واخذ الحديث عن مجاهد بن جبر وعطاء بن ابي رباح وروى عنه بقية بن الوليد
الحمصي وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وكان من العلماء الاجلاء حكي عن الامام الشافعي وقد اختلف العلماء
في امره فمنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبه الى الكذب قال بقية بن الوليد كنت كثيرا اسمع شعبة
بن الحجاج وهو يسأل عن مقاتل فما سمعته قط ذكره الا بخير وسئل عبد الله بن المبارك عنه فقال رحمه
الله لقد ذكر لنا عنه عبادة وروى عن عبد الله بن المبارك ايضا انه ترك حديثه وسئل ابراهيم الحربي
عن مقاتل هل سمع من الضحاك بن مزاحم فقال لا مات الضحاك قبل ان يولد مقاتل باربع سنين وقال
ابراهيم ايضا لم يسمع مقاتل عن مجاهد شيئا ولم يلقه وقال احمد بن سيار كان من اهل بلخ وتحول الى مرو
وخرج الى العراق وهو متهم متروك الحديث مهجور القول وكان يتكلم في الصفات بما لا تحل الرواية عنه
وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني كان دجالا جسورا وقال ابو عبد الرحمن النسائي الكذابون المعروفون

بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابن ابي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد
ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد ويعرف بالمصلوب بالشام وذكر وكيع يوما مقاتلا
فقال كان كذابا وقال ابو بكر الآجري سألت ابا داود سليمان بن الاشعث عن مقاتل فقال تركوا
حديثه وقال عمرو بن علي الفلاس كذاب متروك الحديث وقال البخاري سكتوا عنه وقال في موضع
آخر لا شيء البتة وقال يحيى بن معين ليس حديثه بشيء وقال احمد بن حنبل ما يعجبني ان اروي عنه
شيئا وقال ابو حاتم الرازي هو متروك الحديث وقال زكريا بن يحيى الساجي قالوا كان كذابا متروك
الحديث وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن العزيز
الذي يوافق كتبهم وكان مشبها يشبه الرب بالمخلوقين وكان يكذب مع ذلك في الحديث وبالجملة
فان الكلام في حقه كثير وقد خرجنا عن المقصود ولكن اردنا ذكر اختلاف اقاويل العلماء
في شأنه توفي سنة ١٥٠ بالبصرة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي كابل كان سنديا لا يفصح وكان معلم
الاوزاعي قال الزهري العلماء اربعة سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري
بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن في زمنه ابصر منه بالفتيا وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم هذا رأي والرأي يخطئ ويصيب سمع انس بن مالك وواثلة بن الاسقع وابا هند
الرازي وغيرهم وكان مقامه بدمشق وكان في لسانه عجمة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بغيره
قال اساهر انا بريد اساحرانا ويقول لرجل ما فعلت تلك الهاجة يريد الحاجة وهذه العجمة
تغلب على اهل السند توفي سنة ١١٨ وكابل ناحية معروفة ببلاد السند رحمه الله تعالى

ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الاصل النيسابوري الدار المحدث كان اعلى المتأخرين
اسنادا لقي جماعة من الاعيان واخذ عنهم وسمع صحيح مسلم من الفقيه ابي عبد الله محمد بن الفضل
الفراوي وهو آخر من بقي من اصحابه وسمع صحيح البخاري من ابي بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي
وابي الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن احمد الشاذياخي وسمع الموطأ رواية ابي مصعب الا ما
استثني منه من ابي محمد هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي المعروف بالسيدي وسمع ايضا من
جماعة من شيوخ نيسابور منهم ابو محمد عبد الجبار بن محمد الخواري وام الخير فاطمة بنت ابي الحسن



علي بن المظفر بن رعيل وحدث بالكثير ورحل اليه من الاقطار قال ابن خلكان ولنا منه اجازة
كتبها من خراسان باستدعاء الوالد رحمه الله وانما ذكرته لشهرته وتفرده في اخر عصره ولد سنة ٥٢٣ ظنا
وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

ابو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم هو من كبار التابعين سمع مولاه
وابا سعيد الخدري وروى عنه الزهري وايوب السختياني ومالك بن انس وهو من المشهورين بالحديث
ومن الثقات الذين يوخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به ومعظم حديث ابن عمر عليه دار وقال
مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا ابالي ان اسمعه من احد غيره واهل الحديث يقولون
رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة كل واحد من هؤلاء الرواة
توفي سنة سبع عشرة وقيل سنة عشرين ومائة رضي الله عنه

ابو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد التميمي المازني النحوي البصري كان عالما بفنون
العلم صدوقا ثقة صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بايام العرب ورواية الحديث وهو من
اصحاب الخليل بن احمد ذكره ابو عبيدة في كتاب مثالب اهل البصرة فقال ضاقت المعيشة على
النضر بن شميل البصري بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف
رجل ما فيهم الا محدث او نحوي او لغوي او عروضي او اخباري فلما صار بالمربد جلس وقال يا اهل
البصرة يعز علي فراقكم ووالله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلي ما فارقتكم فلم يكن احد فيهم يتكلف له ذلك
فسار حتى وصل خراسان فافاد بها مالا عظيما توفي سنة ٢٠٣ رحمه الله تعالى

الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه ابن زوطي بن ماه
مولى تيم الله بن ثعلبة وهو من رهط حمزة الزيات كان خزازا يبيع الخز وجده زوطي من اهل
كابل وقيل من اهل بابل وقيل من اهل الانبار وقيل من اهل نسا وقيل من اهل ترمذ وهو الذي
مسه الرق فاعتق وولد ثابت على الاسلام وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انا من ابناء
فارس من الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدي سنة ٨٠ وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو ان يكون الله تعالى قد استجاب
ذلك لعلي فينا قال الخطيب في تاريخه والله اعلم ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة

وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة
بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت
ذلك عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه رأى انس بن مالك واخذ الفقه عن حماد
بن سليمان وسمع عطاء بن ابي رباح وابي اسحاق السبيعي ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب الصواف
ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وهشام بن عروة وسماك بن حرب
وروى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم
وكان عالما عاملا زاهدا عابدا ورعا تقيا كثير الخشوع دائم التضرع الى الله تعالى واراد ابو جعفر المنصور
ان يوليه القضاء فحلف ان لا يفعل فامر به الى الحبس وكان يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري امير
العراقين اراده ان يلي القضاء بالكوفة ايام مروان بن محمد اخر ملوك بني امية فابى عليه فضربه
مائة سوط وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان احمد
بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب احمد على القول بخلق القرآن
وكان ابو حنيفة حسن الوجه حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لاخوانه وكان ربعة من
الرجال وقيل كان طوالا تعلوه سمرة احسن الناس منطقا واحلاهم نغمة وذكر الخطيب في تاريخه
ان ابا حنيفة رأى في المنام كأنه ينبش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل ابن سيرين
فقال صاحب هذه الرؤيا يثور علما لم يسبقه اليه احد قبله قال الشافعي قيل لمالك هل رأيت
ابا حنيفة فقال نعم رأيت رجلا لو كلمته في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال الشافعي
من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وكان ابو حنيفة ممن وفق له الفقه وقال
جعفر بن ربيع اقمت على ابي حنيفة خمس سنين فما رأيت اطول صمتا منه فاذا سئل عن الفقه تفتح
وسال كالوادي وسمعت له دويا وجهارة في الكلام وكان اماما في القياس وقال علي بن عاصم
دخلت على ابي حنيفة وعنده حجام يأخذ من شعره فقال للحجام تتبع مواضع البياض فقال الحجام
ولا تزد فقال ولم قال لانه يكثر قال فتتبع مواضع السواد لعله يكثر وحكيت لشريك هذه الحكاية فضحك
وقال لو ترك ابو حنيفة قياسه لتركه مع الحجام وقال ابن المبارك قلت لسفيان الثوري يا ابا عبد الله
ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة ما سمعته يغتاب عدوا له قط فقال هو اعقل من ان يسلط على حسناته

ما يذهب بها ومناقبه وفضائله كثيرة وقد ذكر الخطيب في تاريخه منها شيئاً كثيراً ثم اعقب ذلك بذكر ما كان الاليق تركه والاضراب عنه فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه ولم يكن يعاب بشيء سوى قلة العربية ولد سنة ٨٠ وتوفي سنة ١٥٠ وكانت وفاته ببغداد في السجن ليلي القضاء فلم يفعل هذا هو الصحيح وقيل انه لم يمت في السجن وقيل توفي في اليوم الذي ولد فيه الامام الشافعي ودفن في مقبرة الخيزران وقبره هناك مشهور يزار وزوطى بالضم اسم نبطي وكابل ناحية معروفة من بلاد الهند ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم وبنى شرف الملك ابو سعد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفي مملكة السلطان ملكشاه السلجوقي على قبر الامام ابي حنيفة مشهداً وقبة وبنى عنده مدرسة كبيرة للحنفية وكان بناء ذلك سنة ٤٥٩

السيدة نفيسة

السيدة نفيسة ابنة ابي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين دخلت مصر مع زوجها اسحاق بن جعفر الصادق وقيل دخلت مع ابيها الحسن وكانت من النساء الصالحات التقيات ويروى ان الامام الشافعي لما دخل مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي ادخلت جنازته اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولم تزل به الى ان توفيت في شهر رمضان سنة ٢٠٨ وقبرها معروف باجابة الدعاء عنده وهو مجرب رضي الله عنها

ابو البختري

ابو البختري وهب بن وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة القرشي الاسدي المدني حدث عن عبيد الله بن عمر العمري وهشام بن عروة بن الزبير وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم وروى عنه رجاء بن سهل الصاغاني وابو القاسم بن سعيد بن المسيب وغيرهما وكان متروك الحديث مشهوراً بوضعه وكان جعفر الصادق بن محمد الباقر قد تزوج امه بالمدينة وله عنه روايات واسانيد وروى الخطيب في تاريخه ان هارون الرشيد لما قدم المدينة اعظم ان يرقى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قباء ومنطقة فقال ابو البختري حدثني جعفر بن محمد الصادق عن ابيه قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ومنطقة محتزماً بالخنجر فقال المعافى التيمي **شعر**

ويل وعول لابي البختري	اذا توافى الناس للمحشر

ولي القضاء ... [illegible] ... منبر طرابلس

من قوله الزور واعلانه ... بالكذب في الناس على جعفر

والله ما جالسه ساعة ... للفقه في بدو ولا محضر

ولا رآه الناس في دهره ... يمر بين القبر والمنبر

يا قاتل الله ابن وهب لقد ... اعلن بالزور وبالمنكر

يزعم ان المصطفى احمدا ... اتاه جبريل التقي البري

عليه خف وقباء اسود ... مخنجرا في الحقو بالخنجر

وحكى جعفر الطيالسي ان يحيى بن معين وقف على حلقته وهو يحدث بهذا الحديث عن جعفر الصادق فقال له كذبت يا عدو الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف كان ابو البختري ضعيفا في الحديث توفي سنة مائتين للهجرة ببغداد في خلافة المامون

ابو القاسم هبة الله بن الفضل بن القطان عبد العزيز الشاعر المعروف بابن القطان سمع الحديث من جماعة وسمع عليه وكان غاية في الخلاعة والمجون كثير المزاح ذكره ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل وقال كتبت عنه حديثين لا غير وعلقت عليه مقطعات من شعره وذكر الحافظ السلفي اباه وقال ان بعض اولاد المحدثين سأله عن مولده فقال سنة ثمان عشرة واربعمائة وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة له حكايات ظريفة وديوان شعر اكثره جيد عبث فيه بجماعة من الاعيان وثلبهم ولم يسلم منه احد لا الخليفة ولا غيره وله مع حيص بيص ماجريات واحوال ومضحكات كثيرة فانه كان رأسه في هذا الباب وكان مجمعا على ظرفه ولطفه وكان الناس يشيرون اليه هذا ابن القطان الهجاء واما ابن القطان ابو الحسين بن احمد البغدادي الفقيه الشافعي فانه كان من كبار ائمة الاصحاب اخذ عنه العلماء وكانت الرحلة اليه بالعراق توفي سنة تسع وخمسين واربعمائة رحمه الله

ابو القاسم وابو الكرم هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري الخزرجي المعروف بالبوصيري كان اديبا كاتبا له سماعات عالية وروايات تفرد بها والحق الاصاغر بالاكابر في علو الاسناد ولم يكن في اخر عصره في درجته مثله وسمع بقراءة الحافظ ابي الطاهر السلفي وابراهيم بن حاتم الاسدي على ابي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني امام الجامع العتيق بمصر والبوصيري اخر من روى في الدنيا كلها عن ابي صادق وابي الحسين علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي سماعا

وروى ايضا عن ابي الفتح سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي وهو اخر من روى عنه سماعا
بالارض كلها وسمع عليه الناس واكثروا ورحلوا اليه من البلاد وولد سنة [illegible] بمصر وتوفي سنة [illegible] رحمه الله تعالى

ابو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري البغدادي الحافظ المشهور كان اماما
عالما حافظا متقنا قيل انه من قرية نحو الانبار تسمى نقيا وكان ابوه كاتبا لعبد الله بن مالك
وقيل انه كان على خراج الري ثم مات فخلف لابنه يحيى المذكور الف الف درهم وخمسين الف درهم
فانفق جميع المال على الحديث وسئل يحيى كم كتبت من الحديث فقال كتبت بيدي هذه ستمائة الف
حديث وقال راوي هذا الخبر وهو احمد بن عقبة واني اظن ان المحدثين قد كتبوا له بايديهم ستمائة الف
وستمائة الف وخلف من الكتب مائة قمطر واربع حباب شرابية مملوءة كتبا وهو صاحب الجرح والتعديل
وروى عنه الحديث كبار الائمة منهم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
وابو داود السجستاني وغيرهم من الحفاظ وكان بينه وبين الامام احمد بن حنبل من الصحبة والالفة
والاشتراك بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور ولا حاجة الى الاطالة فيه وروى عنه هو و
ابو خيثمة وكانا من اقرانه وقال علي بن المديني انتهى العلم بالبصرة الى يحيى بن ابي كثير وقتادة و
علم الكوفة الى ابي اسحق والاعمش وانتهى علم الحجاز الى ابن شهاب وعمرو بن دينار وصار علم هؤلاء الستة
بالبصرة الى سعيد بن ابي عروبة وشعبة ومعمر وحماد بن سلمة وابي عوانة ومن اهل الكوفة الى سفيان
الثوري وسفيان بن عيينة ومالك بن انس ومن اهل الشام الى الاوزاعي وانتهى علم هؤلاء الى
محمد بن اسحق وهشيم ويحيى بن سعيد وابن ابي زائدة ووكيع وابن المبارك وهو اوسع هؤلاء علما
وابن مهدي ويحيى بن ادم وصار علم هؤلاء جميعا الى يحيى بن معين وقال احمد بن حنبل كل حديث
لا يعرفه يحيى فليس هو بحديث وكان يقول ههنا رجل خلقه الله لهذا الشان يظهر كذب الكذابين
يعني يحيى بن معين وقال ابن الرومي ما سمعت احدا قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى بن معين وغيره
كان يتحامل بالقول وقال يحيى ما رأيت على رجل قط خطأ الا سترته واحببت ان ازين امره وما استقبلت
رجلا في وجهه بامر يكرهه ولكن ابين له خطأه فيما بيني وبينه فان قبل ذلك والا تركته وكان يقول
كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور واخرجنا به خبزا نضيجا وكان ينشد كثيرا **شعر**

المال يذهب حله وحرامه ... طرا ويبقى في غد آثامه

ليس التقي بمتق لإلهه | حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما يحوي وتكسب كفه | ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه | فعلى النبي صلاته وسلامه

وقد ذكره الدارقطني فيمن روى عن الإمام الشافعي رضي الله عنه وقد سبق في ترجمة الشافعي خبره معه وما جرى بينه وبين الإمام احمد في ذلك وسمع ايضا من عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وكان يحج فيذهب الى مكة ويرجع الى المدينة فلما كان آخر حجة حجها خرج الى المدينة ورجع الى المدينة فاقام بها ثلاثة ايام ثم خرج حتى اتى المنزل مع رفقائه فباتوا فرأى في النوم هاتفا يهتف به يا ابا زكريا اترغب عن جواري فلما اصبح قال لرفقائه امضوا فاني راجع الى المدينة فمضوا ورجع واقام بها ثلاثة ايام ثم مات فحمل على اعواد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته لسبع ليال بقين من ذي القعدة سنة ٢٣٣ هكذا قاله الخطيب في تاريخ بغداد وهو غلط قطعا لما تقدم ذكره وهو انه خرج الى مكة للحج ثم رجع الى المدينة ثم مات بها ومن يكون قد حج كيف يتصور ان يموت بذي القعدة من تلك السنة فلو ذكر انه توفي في ذي الحجة لامكن ويحتمل ان يكون هذا غلطا من الناسخ قال ابن خلكان لكني وجدته في نسختين على هذه الصورة فيبعد ان يكون من الناسخ والله اعلم ثم ذكر بعد ذلك ان الصحيح انه مات قبل ان يحج وعلى هذا يستقيم ما قاله من تاريخ الوفاة ثم نظرت في كتاب الارشاد في معرفة علماء الحديث تأليف ابي يعلى الخليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن الخليل الحافظ ان يحيى بن معين المذكور توفي لسبع ليال بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة فعلى هذا يكون قد حج وذكر الخطيب ايضا ان مولده كان آخر سنة ١٥٨ ثم قال بعد ذكر وفاته انه بلغ سبعا وسبعين سنة الا عشرة ايام وهذا ايضا لا يصح من جهة الحساب فتأمله ورأيت في بعض التواريخ انه عاش خمسا وسبعين سنة والله اعلم وصلى عليه والي المدينة ثم صلي عليه مرارا ودفن بالبقيع وكان بين يدي جنازته رجل ينادي هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثاه بعض المحدثين فقال

ذهب العليم بعيب كل محدث | وبكل مختلف من الاسناد
وبكل وهم في الحديث ومشكل | يعيى به علماء كل بلاد

رضي الله عنه ومعين بفتح الميم وكسر العين المهملة وسكون المثناة التحتية وبسطام بكسر الباء والله اعلم

ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الليثي اصله من بربر من قبيلة يقال لها مصمودة مولى بني

الليث فنسب اليهم جده كثير يكنى ابا عيسى وهو الداخل الى الاندلس وسكن قرطبة وسمع بها من زياد

بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي المعروف بشبطون القرطبي راوي موطأ مالك بن انس وسمع من يحيى بن

مضر القيسي الاندلسي ثم رحل الى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك بن انس الموطا

غير ابواب في كتاب الاعتكاف شك في سماعه فيها فاثبت روايته فيها عن زياد وسمع بمكة من

سفيان بن عيينة وبمصر من الليث بن سعد وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وتفقه

بالمدنيين والمصريين من اكابر اصحاب مالك بعد انتفاعه به وملازمته له وكان مالك يسميه

عاقل اهل الاندلس وسبب ذلك فيما يروى انه كان في مجلس مالك جماعة من اصحابه فقال قائل

قد حضر الفيل فخرج اصحاب مالك كلهم لينظروا اليه ولم يخرج يحيى فقال له مالك مالك لا تخرج فتراه

لانه لا يكون بالاندلس فقال انما جئت من بلدي لانظر اليك وتعلم من هديك وعلمك ولم اجئ

لانظر الى الفيل فاعجب به مالك وسماه عاقل اهل الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس وانتهت

اليه الرياسة بها وبه انتشر مذهب مالك في تلك البلاد وتفقه به جماعة لا يحصون عددا

وروى عنه خلق كثير واشهر روايات الموطا واحسنها رواية يحيى بن يحيى المذكور وكان مع امامته

ودينه معظما عند الامراء مكينا عفيفا عن الولايات متنزها جلت رتبته عن القضاء فكان

اعلى قدرا من القضاة عند ولاة الامر هناك لزهده في القضاء وامتناعه منه قال ابو محمد علي

بن احمد المعروف بابن حزم الاندلسي المقدم ذكره مذهبان انتشرا في مبدء امرهما بالرياسة والسلطان

مذهب ابي حنيفة فانه لما ولى قضاء القضاة ابو يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة كانت القضاة

من قبله فكان لا يولي قضاء البلدان من اقصى المشرق الى اقصى افريقية الا اصحابه والمنتمين اليه

والى مذهبه ومذهب مالك بن انس عندنا في بلاد الاندلس فان يحيى بن يحيى كان مكينا عند

السلطان مقبول القول في القضاة فكان لا يلي قاض في اقطار بلاد الاندلس الا بمشورته واختياره

ولا يشير الا باصحابه ومن كان على مذهبه والناس سراع الى الدنيا فاقبلوا على ما يرجون بلوغ اغراضهم

به على ان يحيى بن يحيى لم يل قضاء قط ولا اجاب اليه وكان ذلك زائدا في جلالته عندهم وداعيا الى

ت

قبول رأيه لديهم حكى احمد بن ابي الفياض في كتابه قال كنت عند الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي
المعروف بالمرتضى صاحب الاندلس فارسل الى الفقهاء يستدعيهم اليه فاتوا الى القصر وكان عبد الرحمن
المذكور قد نظر في شهر رمضان الى جارية له كان يحبها حبا شديدا فعبث بها ولم يملك نفسه ان وقع
عليها ثم ندم ندما شديدا فسأل الفقهاء عن توبته من ذلك وكفارته فقال يحيى بن يحيى يكفر ذلك
بصوم شهرين متتابعين فلما بدر يحيى بن يحيى بهذه الفتيا سكت بقية الفقهاء حتى خرجوا من عنده
فقال بعضهم لبعض وقالوا ليحيى مالك لم تفته بمذهب مالك فعنده انه مخير بين العتق والاطعام
والصيام فقال لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه ان يطأ كل يوم ويعتق رقبة فيه ولكن حملته على
اصعب الامور لئلا يعود ولما انفصل يحيى عن مالك ليتوجه الى بلاده وصل الى مصر فرأى عبد الرحمن
بن القاسم يدون سماعه من مالك فنشط الى الرجوع الى مالك ليسمع منه المسائل التي كان دونها عنه
فرحل اليه ثانية فلقي مالكا عليلا فاقام عنده الى ان توفي وحضر جنازته فعاد الى ابن القاسم وسمع منه
سماعه من مالك ذكر ذلك ابو الوليد بن الفرضي في تاريخه وكان احمد بن خالد يقول لم يعط احد
من اهل العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من الحظوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما اعطيه
يحيى بن يحيى وقال ابن بشكوال في تاريخه ان يحيى بن يحيى مجاب الدعوة وكان قد اخذ في نفسه
وهيئته ومقعده هيئة مالك وحكى عنه انه قال اخذت بركاب الليث بن سعد فاراد غلامه
ان يمنعني فقال دعه ثم قال لي الليث خدمك اهل العلم فلم تزل بي الايام حتى رأيت ذلك ثم قال وتوفي
يحيى بن يحيى في رجب سنة ٢٣٤ وقبره يستسقى به رحمه الله تعالى وقد ذكر له المقري في نفح الطيب ترجمة
حافلة حسنة فارجع اليه

ابو محمد يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن بن سمعان المروزي كان فقيها عالما بالفقه بصيرا بالاحكام
ذكره الدارقطني في اصحاب الشافعي وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان يحيى بن اكثم سليما من البدعة
ينتحل مذهب اهل السنة سمع عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهما وروى عنه ابو عيسى
الترمذي وغيره وقال طلحة بن محمد في حقه احد اعلام الدنيا وقد اشتهر امره وعرف خبره ولم
يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ورياسته وسياسته توفي سنة ٢٤٢ وحكى ابو عبد الله
الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان يحيى بن اكثم القاضي صديقا لي وكان يودني واوده فمات

يحيى فكنت اشتهي ان اراه في المنام فاقول ما فعل الله بك فرأيته ليلة في المنام فقلت ما فعل الله
بك فقال غفر لي الا انه وبخني ثم قال لي يا يحيى خلطت على نفسك الدنيا فقلت يا رب اتكلت على
حديث حدثني به ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك قلت اني لاستحيي ان اعذب ذا شيبة بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق
نبيي الا انك خلطت على نفسك في دار الدنيا هكذا ذكره ابو القاسم القشيري في الرسالة

ابن منده

ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الامام ابي عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده
واسم منده ابراهيم ومنده لقب كان من الحفاظ المشهورين واحد اصحاب الحديث المبرزين فهو محدث ابن محدث
ابن محدث ابن محدث ابن محدث ابن محدث وكان جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظا فاضلا
مكثرا صدوقا كثير التصانيف حسن السيرة بعيد التكلف اوحد اهل بيته في عصره خرج التخاريج لنفسه
ولجماعة من الشيوخ الاصبهانيين وسمع ابا بكر محمد بن عبد الله بن زيد الضبي وابا طاهر محمد بن احمد
الكاتب وابا منصور محمد بن عبد الله بن فضلويه الاصبهاني واباه ابا عمرو وعمه ابا الحسن عبيد الله
وابا القاسم عبد الرحمن وابا العباس احمد بن محمد بن احمد القضاعي وابا عبد الله محمد بن علي بن
محمد الجصاص وابا بكر محمد بن علي الجورداني وابا طاهر احمد بن محمود الثقفي ورحل الى نيسابور وسمع بها
من ابي بكر احمد بن منصور المقرئ واحمد بن منصور البيهقي وبهمذان وبالبصرة وجماعة كثيرة سواهم
ودخل بغداد حاجا وحدث بها واملى بجامع المنصور وكتب عنه الشيوخ لشهرته ونبله وروى
الانماطي الحافظ وابو الحسن علي الخياط البغدادي وابو طاهر يحيى بن عبد الغفار الصباغ وجماعة
كثيرة وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب الذيل وقال كتب لي الاجازة بجميع مسموعاته ثم
قال سألت عنه ابا القاسم اسمعيل بن محمد الحافظ فاثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية
ثم قال سمعت ابا بكر محمد بن نصر بن محمد الكفتواني الحافظ يقول بيت ابن منده بدئ بيحيى وختم بيحيى يريد
في معرفة الحديث والعلم والفضل وذكره الحافظ عبد الغافر في سياق تاريخ نيسابور فقال ابن منده
رجل فاضل من بيت العلم والحديث المشهور في الدنيا سافر وادرك المشايخ وسمع منهم وصنف على
الصحيحين وكان يروي باسناده المتصل الى بعض العلماء انه قال كثرة الضحك امارة الحمق والجهل
من ضعف العقل وضعف العقل من قلة الرأي وقلة الرأي من سوء الادب وسوء الادب يورث

المهانة والجبن طرف من الجنون والحسد داء الادواء لهو النماء ثم تورث الضغائن ولد يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة وتوفي يوم عيد النحر سنة باصفهان ومولده بها ايضا ولم يخلف في بيت ابن منده بعده مثله وقال ابن نقطة في كتابه الاكمال توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة من سنة احدى عشرة وخمسمائة قال ابن رجب في الطبقات وذكره شيرويه بن شهردار الحافظ فقال كان حافظا فاضلا مكثرا صدوقا ثقة يحسن هذا الشان جدا كثير التصانيف شيخ الحنابلة ومقدمهم حسن الصورة بعيدا من التكلف متمسكا بالاثر انتهى وصنف مناقب الامام احمد في مجلد كبير وفيه فوائد حسنة وكتب له ابن رجب ترجمة حافلة حسنة

ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الازدي القرطبي الملقب صائن الدين احد الائمة المتاخرين في القراءات وعلوم القران الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك خرج من الاندلس في عنفوان شبابه وقدم ديار مصر فسمع بالاسكندرية اباعبدالله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي وبمصر ابا طاهر السلفي وغيره وقرء الحديث على ابي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز المعروف بقاضي المارستان وكان دينا ورعا عليه وقار وهيبة وسكينة وكان ثقة صدوقا نبيلا قليل الكلام كثير الخير مفيدا توفي سنة ٥٦٧

ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي المعروف بالخطيب احد ائمة اللغة سمع الحديث بمدينة صور من الفقيه ابي الفتح سليم بن ايوب الرازي وروى عنه الخطيب الحافظ صاحب تاريخ بغداد والحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر وابو منصور الجواليقي وابو الحسن سعد الخير الاندلسي وغيرهم من الاعيان وتخرج عليه خلق كثير وتلمذ والده وله كتاب تهذيب غريب الحديث وغيره ولد سنة احدى وعشرين واربعمائة وتوفي سنة ببغداد

القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبتة الانصاري وسعد بن حبتة احد الصحابة وهو مشهود في الانصار بامه وهي حبتة بنت مالك من بني عمرو بن عوف كان القاضي ابو يوسف من اهل الكوفة وهو صاحب ابي حنيفة وكان فقيها عالما حافظا سمع ابا اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد الانصاري والاعمش وهشام بن عروة وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحق بن يسار وتلك الطبقة وجالس محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ثم جالس ابا حنيفة النعمان بن ثابت وكان الغالب عليه مذهب ابي حنيفة وخالفه في مواضع كثيرة وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني الحنفي وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن جعد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين في

اخرين وكان قد سكن بغداد وتولى القضاء بها للثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويجله وهو اول من دعي بقاضي القضاة ويقال انه اول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها في هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك واحدا لا يتميز احد عن احد بلباسه ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني في ثقته في النقل وذكر ابن عبد البر في كتابه الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابا يوسف كان حافظا وانه كان يحضر المحدث ويحفظ خمسين ستين حديثا ثم يقوم فيمليها على الناس وكان كثير الحديث وقال محمد بن جرير الطبري وتحامى حديثه قوم من اهل الحديث من اجل غلبة الرأي عليه وتفريعه الفروع والاحكام مع صحبة السلطان وتقلده القضاء قال طلحة بن محمد بن جعفر ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل افقه اهل عصره ولم يتقدمه احد في زمانه وكان النهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها وبث علم ابي حنيفة في اقطار الارض قال حماد بن ابي مالك ما كان في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولا محمد بن ابي ليلى ولكنه هو الذي نشر قولهما وبث علمهما وقال ابو يوسف سألني الاعمش عن مسئلة فاجبته عنها فقال لي من اين لك هذا فقلت من حديثك الذي حدثتنا انت ثم ذكرت له الحديث فقال لي يا يعقوب اني لاحفظ هذا الحديث قبل ان يجتمع ابواك وما عرفت تاويله حتى الان ومن كلام ابي يوسف العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وانت اذا اعطيته كلك من اعطائه البعض على غرور واخبار ابي يوسف كثيرة واكثر الناس من العلماء على تفضيله وتعظيمه وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه الكبير الفاظا عن عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون ومحمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسن الدارقطني وغيرهم ينبو السمع عنها فتركت ذكرها والله اعلم بحاله وكانت ولادته سنة ١١٣ وتوفي يوم الخميس اول وقت الظهر لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة ١٨٢ ببغداد وولي القضاء سنة ١٦٦ ومات وهو على القضاء واما ولده يوسف فانه كان قد نظر في الرأي وفقه وسمع الحديث من يونس بن ابي اسحق السبيعي والسري بن يحيى وغيرهما وولي القضاء بالجانب الغربي من بغداد في حياة ابيه وصلى بالناس الجمعة في مدينة منصور بامر هارون الرشيد ولم يزل على القضاء الى ان مات في رجب سنة ١٩٢ ببغداد رح

ابو عوانة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري ثم الاسفرائني الحافظ صاحب
المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج كان ابو عوانة احد الحفاظ الجوادين والمحدثين المكثرين
طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة وواسط والحجاز والجزيرة واليمن واصبهان والري وفارس قال
الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق سمع ابو عوانة بدمشق يزيد بن محمد بن
عبد الصمد واسمعيل بن محمد بن قيراط وشعيب بن شعيب بن اسحق وغيرهم وبمصر يونس بن عبد الاعلى
وابن اخي وهب والمزني والربيع ومحمد وسعد ابني عبد الحكم وبالعراق سعدان بن نصر والحسن الزعفراني
وعمر بن شبة وغيرهم وبخراسان محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج ومحمد بن رجاء السندي وغيرهم
وبالجزيرة علي بن حرب وغيره وروى عنه ابو بكر الاسمعيلي واحمد بن علي الرازي وابو علي الحسين
بن علي وابو احمد علي وسليمان الطبراني ومحمد بن يعقوب بن اسمعيل الحافظ وابو الوليد الفقيه وابنه
ابو مصعب محمد بن ابي عوانة وحج خمس مرات قال وكنت بالمصيصة فكتب الي اخي محمد بن اسحق فكان

في كتابه **شعر**

فان نحن التقينا قبل موت   شفينا النفس من مضض العتاب
وان سبقت بنا ايدي المنايا   فكم من غائب تحت التراب

وقال ابو عبد الله الحاكم ابو عوانة من علماء الحديث واثباتهم من الرحالة في قطار الارض لطلب
الحديث توفي سنة ٣١٦ قال ابو القاسم بن عساكر قبر ابي عوانة باسفرائن مزار العالم ومتبرك
الخلق وبجنب قبره قبر الراوية عنه ابي نعيم عبد الملك بن ابي الحسن الاسفرائني وهو مشهد
واحد داخل المدينة على يسار الداخل من باب نيسابور من اسفرائن وقريب من مشهده مشهد الامام
الاستاذ ابي اسحق الاسفرائني على يمين الداخل من نيسابور وبجنب قبره قبر الاستاذ ابي منصور البغدادي
الامام الفقيه المتكلم صاحبه المصاحب بالجنب حيا وميتا المتظاهرين لنصرة الدين بالحجج والبراهين
سمعت جدي الامام عمر بن الصفار رحمه ونظر الى القبور حول قبر الامام الاستاذ ابي اسحق واشار الى المشهد
وقال قد قيل ها هنا من الائمة والفقهاء على مذهب الامام الشافعي اربعون اماما كل واحد منهم
لو تصرف في المذهب وافتى برايه واجتهاده يعني على مذهب الشافعي لكان حقيقا بذلك والعوام
يتقربون الى مشهد الاستاذ ابي اسحق اكثر مما يتقربون الى ابي عوانة وهم لا يعرفون قدر هذا الامام

الكبير المحدث ابي عوانة ليجدد العهد بوفاته وقرب العهد بوفاة الاستاد ابي اسحق وابو عوانة هو الذي اظهر لهم مذهب الامام الشافعي رح باسفرائن بعدما رجع من مصر واخذ العلم عن ابي ابراهيم المزني رح وكان جدي اذا وصل الى مشهد الاستاذ لا يدخله احتراما بل كان يقبل عتبة المشهد وهي مرتفعة بدرجات ويقف ساعة على هيئة التعظيم والتوقير ثم يعبر عنه كالمودع لعظيم الهيبة واذا وصل الى مشهد ابي عوانة كان اشد تعظيما له واجلالا وتوقيرا ويقف اكثر من ذلك رح وعوانة بفتح العين المهملة وبعد الالف نون

ابو البقا يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن الصائغ سمع الحديث على ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي بالموصل وعلى ابي محمد عبد الله بن عمر بن سويد التكريتي وبحلب من ابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي وبدمشق على تاج الكندي وغيرهم وحدث بحلب وكان فاضلا ماهرا في النحو والتصريف ولد ٥٥٦ سنة بحلب وتوفي بها ٦٤٣ سنة رحمه الله تعالى

ابو بكر يموت بن المزرع بن يموت العبدي البصري كان قد سمى نفسه محمدا ذكره الخطيب في تاريخه الكبير في المحمدين ثم ذكره في حرف الياء وقال هو شيخ كبير قدم بغداد وحدث بها عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وابي الفضل الرياشي ونصر بن علي الجهضمي وعبد الرحمن بن اخي الاصمعي ومحمد بن يحيى الازدي وغيرهم وروى عنه ابو بكر الخرائطي وابو الميمون بن راشد وابو الفضل العباس بن محمد الرقي وابو بكر بن مجاهد المقري وابو بكر بن الانباري وغيرهم وكان اديبا اخباريا وله ملح ونوادر وكان لا يعود مريضا خوفا من ان يتطير باسمه وكان يقول بليت بالاسم الذي سماني به ابي فاني اذا عدت مريضا فاستاذنت عليه فقيل من هذا قلت انا ابن المزرع واسقطت اسمي مات يموت بن المزرع ٣٠٣ سنة بدمشق رحمه الله تعالى

ابو يعقوب يوسف بن يحيى المصري البويطي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كان واسطة عقد جماعته واظهرهم نجابة اختص به في حياته وقام مقامه في الدرس والفتوى بعد وفاته سمع الاحاديث النبوية من عبد الله بن وهب الفقيه المالكي ومن الامام الشافعي وروى عنه ابو اسمعيل الترمذي وابراهيم بن اسحاق الحربي والقاسم بن المغيرة الجوهري واحمد بن منصور الرمادي وغيرهم وكان قد حمل في ايام الواثق بالله من مصر الى بغداد في مدة المحنة واريد على القول بخلق القران فامتنع

من الاجابة الى ذلك فحبس ببغداد ولم يزل في السجن والقيد حتى مات وكان صابرا محتسبا عابدا زاهدا
قال الربيع دخلت على البويطي ايام المحنة فرأيته مقيدا الى انصاف ساقيه مغلولة يده الى عنقه وكتب الي من
السجن انه ليأتي علي اوقات لا احس بالحديد على بدني حتى تمسه يدي فاذا قرأت كتابي هذا فاحسن
خلقك مع اهل حلقتك واستوص بالغرباء خاصة خيرا فكثيرا ما كنت اسمع الشافعي رضي الله عنه يقول

اهين لهم نفسي لاكرمهم بها ... ولن تكرم النفس التي لا تهينها

واشعار كثيرة توفي يوم الجمعة قبل الصلاة في رجب سنة ٢٣١ في القيد والسجن ببغداد والبويطي نسبة
الى بويط وهي قرية من اعمال الصعيد الادنى من ديار مصر

يوسف بن عبد البر بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي الحافظ جمال الدين ابو عمرو
امام عصره في الحديث والاثر وما يتعلق بهما روى بقرطبة عن ابي القاسم خلف بن القاسم الحافظ
وعبد الوارث بن سفيان وابي سعيد نصر وابي محمد بن عبد المؤمن وابي عمر الباجي وابي عمر
الطلمنكي وابي الوليد بن الفرضي وغيرهم وكتب اليه من اهل المشرق ابو القاسم السقطي المكي وعبد الغني
بن سعيد الحافظ وابو ذر الهروي وابو محمد النحاس المصري وغيرهم قال القاضي ابو علي بن سكرة سمعت
شيخنا القاضي ابا الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي
ايضا ابو عمر احفظ اهل المغرب وقال ابو علي الغساني الاندلسي ابن عبد البر اخذ كثيرا من علم الادب
والحديث ودأب في طلب العلم وافتن به وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس
والف في الموطأ كتبا مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ورتبه على اسماء
شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه احد الى مثله وهو سبعون جزءا قال ابو محمد بن
حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف احسن منه ثم صنع كتاب الاستذكار لمذاهب
الامصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطأ على وجهه ونسق ابوابه و
جمع في اسماء الصحابة رضي الله عنهم كتابا مفيدا جليلا سماه الاستيعاب وله كتاب جامع بيان العلم
وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وغير ذلك من تآليفه وكان موفقا في التأليف معانا عليه ونفع
الله به وكان مع تقدمه في علم الاثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث له بسطة كثيرة في علم النسب تولى
قضاء الاشبونة وشنترين في ايام ملكها المظفر بن الافطس توفي يوم الجمعة آخر يوم من شهر ربيع الآخر

سنة ... بمدينة شاطبة من شرق الاندلس وولد يوم الجمعة والامام يخطب لخمس بقين من شهر ربيع الاخر سنة ... وتقدم في ترجمة الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ انه كان حافظ المشرق وابن عبد البر حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة وهما امامان في هذا الفن والنمري بالفتح نسبة الى نمر بن قاسط وهي قبيلة كبيرة مشهورة رحمه الله تعالى

يونس المصري

ابو موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي المصري الفقيه الشافعي احد اصحاب الشافعي والمكثرين في الرواية عنه والملازمة له وكان كثير الورع متين الدين وكان علامة في علم الاخبار والصحيح والسقيم لم يشاركه في زمانه في هذا احد وسمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب المصري وكان محدثا جليلا ذكره القضاعي في كتاب خطط مصر وقال صحب الشافعي واخذ عنه الحديث والفقه وحدث بها عنه جماعة وله حبس في ديوان الحكم وعقبه وله دار مشهورة في خطة الصدف مكتوب عليها اسمه وذكر غير القضاعي ان يونس بن عبد الاعلى روى عنه الامام مسلم بن الحجاج القشيري وابو عبد الرحمن النسائي وابو عبد الله بن ماجة القزويني وغيرهم قال يونس قال لي الشافعي يا يونس دخلت بغداد فقلت لا قال ما رايت الدنيا ولا رايت الناس وقال علي بن قديد كان يونس يحفظ الحديث ويقوم به وذكر ابو عبد الرحمن النسائي فقال هو ثقة وقال غيره ولد سنة سبعين ومائة وتوفي سنة اربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى ٥

ابن خلكان

قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الاربلي الشافعي رح هو من بيت كبير بناحية اربل مدينة بالعراق على الشاطئ الشرقي من نهر دجلة بالقرب من موصل ذكره ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية فيمن توفي من الاعيان في سنة ... فقال احد الائمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء ولي التدريس بعدة اماكن لم تجتمع لغيره ولم يبق معه في اخر وقته الا امينيته وبيد ابنه كمال الدين موسى التدريس النجيبية وكانت وفاته بالمدرسة المذكورة عن ثلاث وسبعين سنة وقد كان له نظم حسن رائق ومحاضرته في غاية الحسن وله التاريخ المفيد الذي رسمه بوفيات الاعيان من اكبر المصنفات وقال المؤلف نفسه في ترجمة ابي المؤيد النيسابورية ومولدي يوم الخميس بعد صلوة العصر حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة ... بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رح وقال ايضا في ترجمة عبد الله بن

السنجري انه سمع صحيح البخاري سنة ٦٢٣ بمدينة اربل على الشيخ الصالح ابن هبة الله وبالجملة فمن تتبع كتابه هذا وتصفحه يعلم احواله واطواره وتنقلاته وكان له ميل الى بعض اولاد الملوك وله فيه اشعار رائقة وهو الملك المسعود بن المظفر صاحب حماة وكان قد تيمه حبه وكرر هذين البيتين ليلة الى ان اصبح

انا والله هالك ... آيس من سلامتي
او ارى القامة التي ... قد اقامت قيامتي

وقال

تمثلتمولي والديار بعيدة ... فخيل لي ان الفؤاد لكم مغنى
وناجاكم قلبي على البعد والنوى ... فاوحشتم لفظا وانستم معنى

والى هنا تم ما اخذته من كتابه وفيات الاعيان مع زيادة عليه وتصرف فيه باختصار وغالبه مرتب وما يأتي بعد ذلك فليس فيه رعاية الترتيب في شيء فليعلم

ابراهيم بن اسحق الحربي قال الصلاح الكتبي في فوات الوفيات احد الائمة الاعلام ولد سنة ١٩٨ تفقه على الامام احمد وكان من نجباء اصحابه قال الخطيب كان اماما في العلم راسا في الزهد حافظا للحديث مجيبا للمسئلة قيما بالادب صنف غريب الحديث وكتبا كثيرة وانشده رجل **شعر**

انكرت ذلي فاي شيء ... احسن من ذلة المحب
اليس شوقي وفيض دمعي ... وضعف جسمي شهود حبي

فقال ابراهيم هؤلاء شهود ثقات وقال ما انشدت شيئا من الشعر الا قرأت قل هو الله احد ثلاث مرات وقال الله يعلم ان الانسان اذا ابتلى بحب صورة قبيحة كان بلاء يجب الاستعاذة من مثله وان كان مليحا كان ابتلاء يجب الصبر عليه واحتمال المشقة وكان اصله من مرو وتوفي سنة ٢٨٥

ابراهيم بن سليمان ابن حجاز الدمشقي ولد سنة ٦٣٦ وتوفي سنة ٧١٥ حدث وكتب في الاجازات وكتب عليه ابناء البلد وله نظم وادب سمع بدمشق من التاج الكندي ومن شعره

لقد نبتت في صحن خدك لحية ... تأنق فيها صانع الانس والجن
وما كنت محتاجا الى حسن نبتها ... ولكنها زادتك حسنا الى حسن

وله ايضا

جبلت على حبي لها وألفته ... ولا بد ان ألقى به الله معلنا

ولم يحل قلبي من هواها بقدر ما | اقول وقلبي خاليا ثم كنا

شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابى المعالي محي الدين القدسي العدوي العمري الامام الحافظ بهجة الكتاب امام اهل الادب احد رجالات الزمان كتابة وترسلا بتوقد ذكاء وفطنة ويتلهب ويضرب بسيله مذاكرة وحفظا ويتصبب يتدفق بحره بالجواهر كلاما ويتالق انشاءه بالبوارق المستعر نظاما ويقطر بكلامه فصاحة وبلاغه وتندي عبارته انسجاما وصياغة ذكره الصفدي واثنى عليه ثناء كثيرا احكاه عنه في الاثار وعرف به العلامة المقريزي اذن له العلامة شمس الدين الاصفهاني في الافتاء على مذهب الشافعي ولد بدمشق سنة قرء العربية على ابن شهبة والاحكام الصغرى على الشيخ تقي الدين بن تيمية صنف كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار في عشرين مجلدا وهو كتاب حافل ما اعلم ان لاحد مثله وله دمعة الباكي ويقظة الساهر ونفحة الروض وصبابة المشتاق في المدائح النبوية وسفر السافر وتذكرة الخاطر ذكر له ولوالده سليم الخوري ترجمة حافلة في الاثار ونظم كثيرا من القصائد والاراجيز والمقطعات وانشأ كثيرا من التقاليد والمناشير والتواقيع ومكاتبات الملوك توفى سنة

تقي الدين بن ابي اليسر مسند الشام تفرد باشياء كثيرة وكان جيد النظر حسن القول صحيح السماع ولي مشيخة الزاوية بدار الحديث الاشرفية روى عنه الصرصري وابن العطار وابن تيمية واخواه

احمد بن محمد بن منصور القاضي ناصر الدين بن المنير الاسكندراني ولد سنة وكان عالما فاضلا صنفنا له اليد الطولى في الادب وتفسيره نفيس ولي قضاء الاسكندرية وخطابتها مرتين وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص وله ديوان خطب وتفسير حديث الاسراء توفى سنة ٦٨٣

خالد بن يوسف بن سعد الحافظ المفيد زين الدين ابو البقاء النابلسي ثم الدمشقي ولد سنة ٥٨٥ وتوفى سنة ٦٦٣ سمع من القاسم بن عساكر وابن طبرزد وطائفة ونظر في اللغة والعربية وكان يعرف جملة من الغريب والاسماء والمختلف والمؤتلف روى عنه النووي والتاج الفزاري وابن دقيق العيد

سليمان بن علي الشيخ الاديب البارع عفيف الدين التلمساني كان كوفي الاصل وكان يدعي

ابن فضل الله العمري

ابو اليسر

ابن المنير

زين الدين النابلسي

عفيف الدين التلمساني

العرفان على اصطلاح القوم وكان متحلياً في اقواله وافعاله طريقة ابن عربي توفي بدمشق في شهور ٦٩٠ه ودفن بمقابر الصوفية ومن نظمه شعر

ان كان قتلي في الهوى يتعين　　يا قاتلي فبسيف طرفك اهون

حسبي وحسبك ان تكون مدامعي　　غسلي وفي ثوب السقام اكفن

قلت ومن هذا الوادي قول ازاد البلجرامي رحمه الله بالفارسية

اگر بخاطر عاطر بود شهادت ما　　ز دست و تیغ تو مردن زهی سعادت ما

سليمان بن حمزة الامام المفتي مسند الشام تقي الدين ابو الفضل المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي ولد ٦٢٨ه وتوفي ٧١٥ه ولي القضاء عشرين سنة وكان اذا اراد ان يحكم قال صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا صلوا حكم رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن عبيد يعرف بابن ابي الدنيا مولده ٢٠٨ه وتوفي ٢٨١ه او ٢٨٢ه وكان يؤدب المعتضد بالله والمكتفي بالله في حداثتهما وكان له عليهما كل يوم خمسة عشر دينارا وهو احد الثقات المصنفين للاخبار والسير وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب سمع من المشائخ وروى عنه جماعة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي وكان صدوقا وكان اذا جالس احدا ان شاء اضحكه وان شاء ابكاه ذكره في اثار الادهار وقيل انه كان يروي عن محمد بن اسحق البلخي وهو كذاب لا يركن اليه وتصانيفه كثيرة

عبد الحق بن ابراهيم بن محمد المرسي الاندلسي الصوفي يعرف بابن سبعين كان صوفيا على قواعد الفلاسفة من القائلين بوحدة الوجود وله كلام كثير في العرفان وتصانيف وله اتباع ومريدون يعرفون بالسبعينية ذكر له سليم الخوري في اثار الادهار ترجمة مطولة وقال وقد رمي بضعف العقيدة واختلفت فيه الاقوال وقال غير واحد ان اغراض الناس فيه متباينة بعيدة عن الاعتدال فمنهم من هو مكفر ومنهم المقلد المعظم الموقر وحصل بهذين الطرفين من الشهرة والاعتقاد والنفرة والانتقاد ما لم يقع لغيره قال ابن خلدون وكان حافظا للعلوم الشرعية والعقلية سالكا مرتاضا بزعمه على طريقة الصوفية ويتكلم بمذاهب غريبة منها ويقول برأي الوحدة ويزعم ان الصوفي في الكون على الجملة فاتهم في عقيدته ورمي بالكفر او الفسق في كلماته واختفى بتكبر عليه والمطالبة له السلوكي

فلحق بالمشرق واتى مكة وقد ذهب ابن سبعين الى القول بالحلول والوحدة المطلقة وتوغل فيه كالطوسي وابن عربي وابن العفيف وابن الفارض والنجم الاسرائيلي وهذا القول غريب في تعقله وتفاريعه ومن كفره به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والله اعلم قال الذهبي ذكر شيخنا ابن دقيق العيد قال جلست مع ابن سبعين من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته قال الذهبي واشتهر انه قال لقد تحجر ابن امنة واسعا بقوله لا نبي بعدي قال ان كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج من الاسلام مع ان هذا الكلام هو اخف واهون من قوله في رب العالمين انه حقيقة الموجودات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم انه فصد يديه وترك الدم يخرج حتى مات بمكة في سنة ٦٦٩ وله عدة رسائل وكتاب الاحاطة ويقال انه كان يعرف السيمياء والكيمياء ويحكون عنه اشياء من الرياضة وكلام فحل محشو بكلام

ابن الخراط

عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي يعرف بابن الخراط روى عن شريح بن محمد وابي الحكم بن برجان وغيرهم واجازه ابن عساكر وولي الخطبة والصلوة بالاندلس وكان حافظا عالما بالحديث وعلله ورجاله موصوفا بالخير والصلاح والزهد والتقلل من الدنيا مشاركا في الادب وقول الشعر صنف في الاحكام نسختين كبرى وصغرى وجمع بين الصحيحين وبوبه وجمع الكتب الستة وله كتاب في المعتل من الحديث وله كتاب الزهد وكتاب العاقبة في ذكر الموت وكتاب الرقائق ومن شعره شعر +

ان في الموت والمعاد لشغلا ، وادكارا لذي النهى وبلاغا
فاغتنم خصلتين قبل المنايا ، صحة الجسم يا اخي والفراغا

وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الهروي وكانت وفاته في سنة ٥٨١ ذكره سليم الخوري في الاثار ترجمة حسنة

الفزاري

عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع تاج الدين الفزاري البدري المصري العلامة الامام فقيه الشام ولد سنة ٦٢٤ وتوفي سنة ٦٩٠ سمع من ابن النجار وابن الصلاح والسخاوي وسمع منه ابن تيمية والمزي وابن الزملكاني وغيرهم درس وناظر وصنف وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة وكان يلثغ بالراء غينا وكان اكبر من النووي ويقول بشرة قال النووي في مختصر تعليقه على الروضة عاش ستا وستين سنة وثلاثة اشهر وله كشف القناع في حل السماع وله شعر رائق

عبد الرحمن بن احمد بن يونس الصدفي المصري الحافظ المؤرخ ولد سنة ٢٨١ وتوفي سنة ٣٤٧ له كلام في الجرح والتعديل يدل على تبصره بالرجال ومعرفته بالعلل وكان اماما في علم التاريخ عمل لمصر تاريخين و لما مات رثاه الخشاب النحوي

عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم ابو شامة المقدسي النحوي المقرئ ولد سنة ٥٩٩ بدمشق وتوفي سنة ٦٦٥ حصل له عناية بالحديث وسمع اولاده وقرأ بنفسه واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في العربية له كتاب الباعث على انكار البدع والحوادث وغير ذلك وحصل له الشيب وعمره خمس وعشرون سنة وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية ومن نظمه في السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله

امام محب ناشئ متصدق ... وباك مصل خائف سطوة الباس

يظلهم الله الجليل بظله ... اذا كان يوم العرض لا ظل للناس

اشرت بالفاظ تدل عليهم ... فيذكرهم في النظم من بعض ناسي

وقال في المعنى

وقال النبي المصطفى ان سبعة ... يظلهم الله العظيم بظله

محب عفيف ناشئ متصدق ... وباك مصل والامام بعدله

وهذا الاخير اورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري وزاد عليه اشياء ونظمها ذكرتها في دليل الطالب

عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ابو محمد بن ابي حاتم التميمي الحنظلي الامام ابن الامام الحافظ ابن الحافظ سمع اباه وغيره وروى عنه ابن منده صنف ابن ابي حاتم المسند في الف جزء وله مقدمة الجرح والتعديل واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار وله الجرح والتعديل في عدة مجلدات تدل على سعة حفظه وامامته وكتاب الرد على الجهمية وله تفسير كبير سائره آثار مسندة في اربع مجلدات وكان يعد من الابدال وقد اثنى عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل توفي في المحرم سنة ٣٢٧ رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن منده العبدي الاصفهاني كان كبير الشان جليل القدر حسن الخط واسع الرواية له اصحاب واتباع وله تصانيف كثيرة وردود جمة على اهل البدع توفي سنة ٤٧٠

قال ابن رجب في طبقاته كان كثير السماع كبير الشأن سافر البلاد وخرج التخاريج وكان متمسكا بالسنة معرضا عن اهل البدع وكان سعد بن محمد الزنجاني يقول حفظ الله الاسلام برجلين احدهما باصبهان والآخر بهراة عبد الرحمن بن منده وعبد الله الانصاري وقال يحيى بن منده كان عمي سيفا على اهل البدع وقال اسمعيل التيمي خالف اباه في مسائل واعرض عنه مشائخ الوقت وما تركني ابي اسمع منه قال ابن رجب وهذا ليس بقادح ان صح قال ابن السمعاني سمعت الحسين بن عبد الملك يقول سمعت ابن منده يقول قد تعجبت من حالي مع الاقربين والابعدين فاني وجدت في الافاق التي قصدتها اكثر من لقيته بها موافقا كان او مخالفا دعاني الى مساعدته على ما يقوله وتصديق قوله والشهادة له في فعله على قبول ورضا فان كنت صدقته سماني موافقا وان وقعت في حرف من قوله وفي شيء من فعله سماني مخالفا وان ذكرت في واحد منهما ان الكتاب والسنة بخلاف ذلك سماني خارجيا وان ورد حديث في التوحيد سماني مشبها وان كان في الرؤية سماني سالميا وانا متمسك بالكتاب والسنة متبرئ الى الله من التشبيه والتمثيل والضد والند والجسم والاعضاء ومن كل ما ينسب الي ويدعى علي من ان اقول في الله تعالى شيئا من ذلك او قلته او اراه او اتوهمه او اتخذه او انتحله ومن تصانيفه الرد على الجهمية قال ابن تيمية كان ابن منده من اصحابنا كان يذهب الى الجهر بالبسملة في الصلوة قال ابن منده علامة الاخلاص زيادة السر على الاعلان في اتباع قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم على الاقوال كلها وعلامة الصبر حبس النفس في استحكام الدين بالكتاب والسنة وعلامة التسليم الثقة بالله الحكيم في قوله والسكون الى الله العظيم بقول رسوله صلى الله عليه وسلم في جميع الاشياء وقال في كتاب الرد على الجهمية التاويل عند اصحاب الحديث فرع من التكذيب

ابن عساكر

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن يعرف بابن عساكر الدمشقي صنف في الحديث والفقه ودرس في مواضع وكان يتورع من المرور في رواق الحنابلة لئلا ياثموا بالوقيعة فيه لان عوامهم يبغضون بني عساكر لانهم شافعية اشاعرة وعرضوا عليه ولايات مناصب فتركها توفي سنة ٦٢٠ ومولده سنة ٥٥٠

ابن قدامة

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة شيخ الاسلام وبقية الاعلام شمس الدين المقدسي الجماعيلي الحنبلي الخطيب الحاكم ولد سنة ٥٩٧ سمع من ... وتوفي سنة ٦٨٢ اجاز له ابن الجوزي وجماعة وطلب بنفسه وكتب وقرا على الشيوخ وكان عديم النظير علما وعملا وهو اول القضاة

ولم يأخذ عليه ردّاً قط تركه ولما توفي رثاه جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي جمال الاسلام وشيخ خراسان راوي البخاري عن السرخسي كان من الائمة الكبار مع علو الاسناد وله حظ من النظم والنثر احد في التدريس والفتوى والتصنيف وعقد مجالس التذكير ورواية الحديث الى ان توفي سنة ٤٦٧ وكان مولده في سنة ٣٧٤ ومن شعره

كان اجتماع الناس فيما مضى يورث البهجة والسلوة
فانقلب الامر الى ضده فصارت السلوة في الخلوة

وله ايضاً

كان في الاجتماع من قبل نور فمضى النور وادلهم الظلام
فسد الناس والزمان جميعا فعلى الناس والزمان السلام

عبد الرحمن بن احمد بن محمد يعرف بابن الاخوة سمع من جماعة وسافر الى خراسان في طلب الحديث وسمع بنيسابور والري وطبرستان واصبهان وفرع بنفسه وكان سريع القراءة والكتابة قال كتبت بخطي الف مجلد وله معرفة بالادب ومن شعره

الدهر كالميزان يرفع ناقصا ابدا ويخفض زائد المقدار
واذا انتحى الانصاف عادل حمله في الوزن بين حديدة ونضار
انفقت شرخ شبابي في دياركم فما حظيت ولا انقدت الفاقي
وخير عمري الذي ولى وقد ولعت به الهموم فكيف الظن بالباقي

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر الامام المحدث الزاهد ابو اليمن الدمشقي نزيل الحرم سمع من جده ومن ابن الزبيدي وابن غسان واجاز له ابو روح الهروي وطائفة وحدث بالحرمين باشياء وكان جيد المشاركة في العلوم ولد سنة ٦١٤ وتوفي سنة ٦٨٦ وكان شيخ الحجاز في وقته وله تاليف في الحديث

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الحافظ الامام زكي الدين ابو محمد المنذري المصري ولد سنة ٥٨١ وتوفي سنة ٦٥٦ قرء وتادب على جماعة [illegible] العلم وبرع وسمع من جماعة وخرج لنفسه معجماً كبيراً مفيداً روى عنه الدمياطي وابن دقيق العيد وخلق كثير ودرس بالجامع الظافري بالقاهرة ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية وانقطع بها [illegible] عشرين سنة فلم [يخرج الا لصلاة الجمعة] وله كتاب حافل

في الترغيب والترهيب مفيد نافع جدا وقد صدر امر الرياسة المعظمة العالية والية بهوبال المحمية حفظها الله تعالى بطبعه في هذا العهد سنة ١٢٩٥ بدار السلام دهلي في المطبعة الفاروقية ولله الحمد حمدا كثيرا

عبد القادر الجيلاني بن ابي صالح موسى بن جنكي دوست ينتهي نسبه الى الحسين بن علي رضي الله عنهما الشيخ ابو محمد الجيلي الحنبلي الزاهد المشهور صاحب المقامات والكرامات وشيخ العلوم والمعارف والاحوال المشهورة شيخ الحنابلة ولد سنة ٤٧٠ او ٤٧١ قدم بغداد شابا وسمع بها الحديث من ابي غالب الباقلاني وجعفر السراج وابي بكر بن سوسن وقيل قرأ ايضا على ابن عقيل والقاضي ابي الحسين وبرع في المذهب والخلاف وقرأ الادب على ابي زكريا التبريزي وصحب الشيخ حماد الدباس الزاهد قال ابن الجوزي درس بمدرسة شيخه المخرمي وكانت هذه المدرسة لطيفة ففوضت الى عبد القادر فتكلم على الناس بلسان الوعظ وظهر له صيت بالزهد وكان له سمت وصمت وضاقت المدرسة بالناس وكان يجلس عند سور بغداد مستندا الى الرباط ويتوب عنده في المجلس خلق كثير فعمرت المدرسة ووسعت وتعصب في ذلك العوام واقام في مدرسته يدرس الى ان توفي انتهى وذكره ابن السمعاني فقال حصل له القبول التام من الناس واعتقدوا ديانته وصلاحه وانتفعوا بكلامه ووعظه وانتصر اهل السنة بظهوره واشتهرت احواله واقواله وكراماته ومكاشفاته وهابه الملوك فمن دونهم قال الشيخ موفق الدين صاحب المغني لم اسمع عن احد يحكى عنه من الكرامات اكثر مما يحكى عن الشيخ عبد القادر ولا رأيت احدا يعظم من اجل الدين اكثر منه وذكر الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه لم تتواتر كرامات احد من المشائخ الا الشيخ عبد القادر فان كراماته نقلت بالتواتر قال ابن رجب جمع المقرئ ابو الحسن الشطنوفي المصري في اخباره ومناقبه ثلث مجلدات وقد رأيت بعض هذا الكتاب فلا يطيب على قلبي ان اعتمد على شيء مما فيه وذلك لكثرة ما فيه من الرواية عن المجهولين وفيه من الشطح والطامات والدعاوي والكلام الباطل ما لا يحصى ولا يليق نسبة مثل ذلك الى الشيخ عبد القادر رحمه الله ثم وجدت الكمال جعفر الادفوي قد ذكر ان الشطنوفي كان متهما في نفسه فيما يحكيه في هذا الكتاب بعينه وذكر في هذا الكتاب قال جاءت فتيا من بلاد العجم الى بغداد بعد ان عرضت على علماء العراقين فلم يتضح لاحد فيها جواب شاف وصورتها ما تقول السادة في رجل حلف بالطلاق الثلاث انه لا بد ان يعبد الله عز وجل عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في تلبسه بها فما يفعل من العبادات فكتب عليها على الفور يأتي مكة ويخلى له المطاف فيسبع سبعا وحده ويحل له

يثبته فما بات المستفتي ببغداد فأما الحكاية عنه أنه قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فقد ساقها
هذا المصنف من طرق متعددة وأحسن ما قيل في هذا الكلام ما ذكره الشيخ أبو حفص السهروردي
في عوارفه أنه من شطحات الشيوخ التي لا يقتدى بهم فيها ولا يقدح في مقاماتهم ومنازلهم فكل
أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم صلعم ومن ساق الشيوخ المتأخرين مساق الصدر الأول
وطالبهم بطرائقهم وأراد منهم ما كان عليه الحسن البصري وأصحابه من العلم العظيم والعمل
العظيم والورع العظيم والزهد العظيم مع كمال الخشية والخوف وإظهار الذل والحزن والانكسار
والازدراء على النفس وكتمان الأحوال والمعارف والمحبة والشوق ونحو ذلك فلا ريب أنه يزدري المتأخرين
ويمقتهم ويهضم حقوقهم فالأولى تنزيل الناس منازلهم وتوفيتهم حقوقهم ومعرفة مقاديرهم
وإقامة معاذيرهم وقد جعل الله لكل شيء قدرا أقول هذا الكتاب هو بهجة الأسرار وفيه نسب
الحكايات الشركية التي لا تلائم حال الأبرار إلى حضرة الشيخ عليه الرحمة وهو مملو بالأكاذيب والأباطيل
وقد سلك صاحب أخبار الأخيار وغيره من أهل الطبقات في مآثر الشيخ ومناقبه طريق المبالغة
والإغراق وذكروا أشياء لا يقبلها العقل السليم والنقل المستقيم والظاهر أنها مكذوبة عليه رح قال ابن رجب
ولما كان الشيخ أبو الفرج بن الجوزي عظيم الخبرة بأحوال السلف الصدر الأول قل من كان في زمانه يساويه
في معرفة ذلك وكان له أيضا حظ من ذوق أحوالهم وقسط من المشاركة في معارفهم كان لا
يعذر المشائخ المتأخرين في طرائقهم المخالفة لطريق المتقدمين ويشتد إنكاره عليهم وقد قيل
إنه صنف كتابا ينقم فيه على الشيخ عبد القادر أشياء كثيرة ولكن قد قل في هذا الزمان من له الخبرة
التامة بأحوال الصدر الأول والتمييز بين صحيح ما يذكر عنهم من سقيمه فأما من له مشاركة لهم في أذواقهم
فهو نادر النادر وإنما أنس أهل هذا الزمان بأحوال المتأخرين ولا يميزون بين ما يصح عنهم من ذلك من
غيره فصاروا يخبطون خبط عشواء في ظلمات والله المستعان وللشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى
كلام حسن في التوحيد والصفات والقدر وفي علوم المعرفة موافق للسنة وله كتاب الغنية لطالبي
طريق الحق عز وجل وهو معروف وله كتاب فتوح الغيب جمعه أصحابه من مجالسه في الوعظ كثيرا وكان
متمسكا في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة مبالغا في الرد على من خالفها قال في كتابه الغنية
وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه بالأشياء إليه يصعد الكلم الطيب

والعمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة
مما تعدون ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على
العرش استوى وذكر آيات واحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وانه
استواء الذات على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيف
وذكر كلاما طويلا وذكر نحو هذا في سائر الصفات وذكر ابو زكريا الصرصري عن شيخه العارف علي بن ادريس
انه سأل الشيخ عبد القادر فقال يا سيدي هل كان لله ولي على غير اعتقاد احمد بن حنبل فقال ما كان ولا يكون
وقد نظمه الصرصري في قصيدته وقال الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله حدثني الشيخ عز الدين احمد بن ابراهيم
الفاروثي انه سمع شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي صاحب العوارف قال كنت قد عزمت على ان اقرأ شيئا
من علم الكلام وانا متردد هل اقرأ الارشاد لامام الحرمين او نهاية الاقدام للشهرستاني او كتابا آخر
ذكره فذهبت مع خالي ابي النجيب وكان يصلي بجنب الشيخ عبد القادر فالتفت الشيخ عبد القادر الي وقال
لي يا عمر ما هو من زاد القبر ما هو من زاد القبر فرجعت عن ذلك قال الشيخ تقي الدين ورأيت هذه الحكاية
معلقة بخط الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسي رحمه الله وحكى الشيخ الزاهد علي بن سليمان الخباز عن
الشيخ عبد القادر وناهيك به فانه صاحب المكاشفات والكرامات التي لم ينقل لاحد من اهل عصره
انه قال لا يكون لله ولي الا على اعتقاد احمد بن حنبل قال الحافظ ابن النجار في تاريخه كان الشيخ عبد القادر
يقول الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك عن ربك ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك وما دمت
ترى نفسك لا ترى ربك وقال ما ثم الا خالق وخلق فان اخترت الخالق فقل كما قال الخليل فانهم
عدو لي الا رب العالمين ثم قال من ذاقه فقد عرفه فاعترضه سائل فقال يا سيدي من غلبت عليه
مرارة الصفراء كيف يجد حلاوة الذوق قال يتعمل في الشهوات من قلبه قال ابن رجب اخبار الشيخ
عبد القادر كثيرة قال ابن الجوزي توفي الشيخ ليلة السبت ثامن وقال غيره تاسع ربيع الآخر سنة ٥٦١ه
بعد المغرب ودفن من ليلته بمدرسته وبلغ تسعين سنة وسمعت انه كان يقول عند موته رفقا
رفقا ثم يقول وعليكم السلام وعليكم السلام اجيء اليكم اجيء اليكم وقبره ظاهر يزار بمدرسته
ببغداد وروى ابن رجب ايضا حديثا باسناده فيه الشيخ عبد القادر ما نصه عن كعب بن مالك
رضي الله عنه قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا اراد سفرا الا يوم الخميس انتهى

ولد بجيلان سنة ٤٧١ وتوفي سنة ٥٦١ وروى عنه ابو سعد السمعاني والحافظ عبد الغني وكان امام زمانه و
قطب عصره وشيخ شيوخ الوقت بلا مدافعة وله كلام على لسان اهل الطريق درس وافتى وصنف
في الفروع والاصول وصار مجتهدا وولد له تسعة واربعون ولدا عشرون ذكرا والباقي اناث رحمه الله

عبد الكريم بن محمد ابو القاسم الرافعي القزويني ذكره ابن الصلاح وقال ما اظن في بلاد العجم مثله
صنف شرح الوجيز في اثني عشر مجلدا لم يشرح الوجيز بمثله قال النووي له كرامات كثيرة ظاهرة وقال محمد
الاسفرائني هو شيخنا امام الدين وناصر السنة كان له مجلس في التفسير والحديث صنف شرح المسند
الشافعي مات بقزوين سنة ٦٢٣ وكان ذا فنون مجتهدا عالما كبيرا خرج لكتابه ابن حجر تخريجا سماه التلخيص

عبد المحسن بن حمود بن عبد المحسن امين الدين التنوخي الحلبي الكاتب ولد سنة ٥٧٠ وتوفي سنة ٦٤٣
رحل وسمع بدمشق من حنبل وابن طبرزد وجماعة وعني بالادب ومن شعره ع

استعمل بالحديث ان كنت ذا	فهم ففيه المراد والايثار
وهو العلم يعلم وبه	بين ذوي الدين تحسن الآثار
انما الرأي والقياس ظلام	والاحاديث للورى انوار
وكن بما قد علمته عالما	فالعلم روح تجنى منه الثمار
واذا كنت عالما وعليما	بالاحاديث لم تمسك نار

عبد المؤمن بن خلف بن شرف يعرف بالدمياطي الامام البارع الحافظ النسابة المجود
الحجة علم المحدثين عمدة النقاد ولد سنة ٦١٣ ووفاته في سنة ٧٠٥ طلب الحديث وسمع من اصحاب السلفي
وعني بهذا الشان رواية ودراية ولازم الحافظ زكي الدين وسمع بالحرمين وارتحل الى الشام والجزيرة و
العراق وكتب العالي والنازل وحدث وصنف واملى في حياة كبار مشائخه وكان مليح الهيئة جميل
الصورة وكتب عنه طائفة منهم ابو حيان وفتح الدين بن سيد الناس المزي والتقي السبكي والنووي
ومازال يسمع الحديث الى ان مات فجاءة وصلى عليه بدمشق غائبا رح

القاسم بن محمد بن يوسف يعرف بابن العدل الامام الحافظ المحدث المورخ علم الدين البرزالي الدمشقي
ولد سنة ٦٦٥ ولما سمع صحيح البخاري من الاربلي بعثه والده فسمع بنفسه سبعا واحب الحديث ونسخ الاجزاء
ودار على الشيوخ وسمع من جماعة كثيرة وبلغ عدد مشائخه بالسماع اكثر من الالفين وبالاجازة اكثر

من الف قال الشوكاني في البدر الطالع اجاز له ابن عبد الدائم وابن علان وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول نقل البرزالي نقر في حجر ولي تدريس الحديث في مواضع قال الذهبي انه كان راسا في صدق اللهجة و الامانة وكان صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض وله ود في القلوب وحب في الصدور وهو الذي حبب الي طلب الحديث قال لي خطك يشبه خط المحدثين فاثر قوله في وسمعت وتخرجت في اشياء توفى ذاهبا الى مكة محرما في سنة ٧٣٩ عن اربع وسبعين سنة ونصف وتاسف الناس عليه

محمد بن محمد بن علي بن عربي الطائي الحاتمي سعد الدين الاديب الشاعر ولد في سنة ٦١٨ سمع الحديث ودرس وقال الشعر وكان شاعرا مجيدا له ديوان مشهور توفي بدمشق سنة ٦٥٦ وهي السنة التي دخل فيها هلاكو ملك التتار بغداد وقتل الخليفة المستعصم ودفن المذكور عند والده الشيخ الاكبر صاحب الفتوحات المكية بسفح قاسيون واخوه عماد الدين ابو عبد الله محمد توفي بالصالحية سنة ٦٦٧ ودفن عند والده ايضا قال المقري في نفح الطيب ومن نظم سعد الدين

مهروص من المحبوب اصبح مرسلا ... واراه متصلا بفيض مدامع

قال الحبيب بان ريقي نافع ... فاسمع رواية مالك عن نافع

ومن نظمه قوله

ورب قاض لنا مليح ... يعرب عن منطق لذيذ

اذا رمانا بسهم لحظ ... قلنا له دائم النفوذ

وله رحمه الله

علقت صبيا كبدر الدجى ... لكنه في وصلي الزاهد

يشهد وجدي بغرامي له ... فديت صبيا له شاهد

وله رحمه الله

سالتني عن لفظة لغوية ... فاجبت مبتدئا بغير تفكر

خاطبتني متبسما فرايته ... من نظم ثغرك في صحاح الجوهري

الى غير ذلك مما لا يحصى

محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين ابو عبد الله الطائي الجياني الشافعي النحوي نزيل دمشق الامام العلامة

الاوحد ولد سنة سمع بدمشق وصرف همته الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية واربى
على المتقدمين وكان اليه المنتهى في اللغة يشيعه ابن خلكان الى بيته تعظيما له وكان في الصرف والنحو
بحرا لا يشق لججه واما اطلاعه على اشعار العرب التي يستشهد بها على النحو فكان امرا عجيبا وكان الائمة
الاعلام يتحيرون في امره واما الاطلاع على الحديث فكان فيه غاية وكان اكثر ما يستشهد بالقرآن
فان كان ما فيه شاهد عدل الى الحديث فان لم يكن فيه شيء عدل الى اشعار العرب هذا مع ما هو عليه من الدين
والعبادة وكثرة النوافل وحسن السمت وكمال العقل وكان نظم الشعر عليه سهلا وله اعراب مشكل البخاري توفي سنة

محمد بن عبد المنعم بن محمد الخيمي اليمني الاصل المصري الدار حدث بجامع الترمذي عن ابن
البناء المكي وحدث بكثير من مروياته روى عنه الصقلي وابن سعيد وابن الطاهري وكان مقدما
على شعراء عصره مع المشاركة في كثير من العلوم وشعره في الذروة الاعلى ذكر له الصلاح الكتبي قصائد
بديعة عاش اثنتين وثمانين سنة وتوفي سنة ٦٨٥ بالقاهرة

محمد بن عبد الواحد بن احمد الحافظ الحجة الامام ضياء الدين السعدي الدمشقي الصالحي
ولد سنة ٥٦٩ ولزم الحافظ عبد الغني وحفظ القرآن ورحل الى بغداد وسمع من ابن الجوزي وغيره وسمع
بمكة واجازه السلفي وخلق كثير قال المزي هو اعلم من الحافظ عبد الغني ومن مؤلفاته الاحاديث
المختارة ومناقب اصحاب الحديث والنهي عن سب الصحابة وبنى مدرسة وجعلها دار حديث ووقف
عليها كتبه توفي سنة ٦٤٣

محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الاندلسي من ولد عبد الله بن حاتم اخي
عدي بن حاتم يكنى ابا بكر ويعرف بابن عربي بدون الف ولام صاحب التصانيف في التصوف ولد سنة ٥٦٠
وقرأ القرآن بالسبع وسمع من ابي القاسم ابن بشكوال ومحمد بن ابي حمزة وسمع ببغداد ومكة ودمشق
وسكن الروم قال ابن مسدي في جملة ترجمته كان جميل الجملة والتفصيل محصلا لفنون العلم اخص
تحصيل وله في الادب الشأو الذي لا يلحق والتقدم الذي لا يسبق قال وكان ظاهري المذهب في العبادات
باطني النظر في الاعتقادات خاض بحار تلك العبارات وتحقق بمحيا تلك الاشارات وتصانيفه تشهد
له عند اولي البصر بالتقدم والاقدام ومواقف النهايات في مزالق الاقدام ولهذا ما ارتبت في امره والله تعالى
اعلم بسره اسمي وسمع الحديث ايضا من عبد الحق الاشبيلي وقال حدثني بجميع مصنفاته في الحديث وحدث

بكتب الامام علي بن احمد بن حزم وسمع صحيح مسلم من ابي نصر وكان يروي عن السلفي بالاجازة العامة وبرع في علم التصوف قال الشيخ شمس الدين الذهبي ان له توسعا في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظة وتدقيقا في التصوف وتآليف جمة في العرفان ولولا شطحه في الكلام لم يكن به باس ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته فيرجى له الخير انتهى ولما صنف الفتوحات كان يكتب كل يوم ثلث كراريس توفي سنة ٦٣٨ ومن تصانيفه الفتوحات المذكورة وفصوص الحكم وعليه شرح لابن سودكين سماه نقش الفصوص قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ايما افضل الملك او النبي قال الملك قلت ما دليلك على هذا برهان دليل اذا ذكرته عندك اصدق فيه فقال المجاز عن الله تعالى انه قال من ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه انتهى وفيه نظر واضح قال الصلاح الكتبي وعلى الجملة فكان رجلا صالحا عظيما والذي نفهمه من كلامه حسن والمشكل علينا نكل امره الى الله تعالى وما كلفنا اتباعه ولا العمل بما قاله وقد عظمه ابن الزملكاني فقال قال الشيخ محي الدين ابن عربي البحر الزاخر في المعارف الالهية وذكر من كلامه جملة وذكر له في المعوقات شعرا رائقا كثيرا واختصر كتابه الفتوحات الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ وسمى ذلك المختصر لواقح الانوار القدسية المنتقاة من الفتوحات المكية ثم اختصر هذا المختصر وسماه الكبريت الاحمر من علوم الشيخ الاكبر ومن تصانيفه كتاب الاحاديث القدسية يشتمل على واحد ومائة من احاديث الهية واجازه جماعة منهم ابن عساكر وابن الجوزي ودخل مصر واقام بالحجاز مدة ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم وله قدم في الرياضة والمجاهدة وكلام على لسان اهل التصوف والغالب عليه طريق اهل الحقيقة وله اصحاب واتباع ومن محقق لقائه مجموع ضمنها منامات رأى فيها النبي صلعم وما سمع منه وما منامات قد حدث بها عمن رآه صلى الله عليه وسلم وحكى سبط ابن الجوزي عنه انه كان يقول انه يحفظ الاسم الاعظم ويعرف الكيمياء والسيمياء بطريق التنزل لا بطريق التكسب قال ابن النجار في حقه وكان قد صحب الصوفية وارباب القلوب وسلك طريق الفقراء وحج وجاور وكتب في علم القوم وفي اخبار مشايخ المغرب وزهادها وله اشعار حسنة وكلام مليح اجتمعت به في دمشق في رحلتي اليها وكتبت عنه شيئا من شعره ونعم الشيخ هو وانشدني لنفسه شعر

ايا حائرا ما بين علم وشهوة * ليتصلا ما بين ضدين من وصل

ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن * يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل

انتهى ومن شعره ايضاً

بين التذلل والتدلل نقطة ... فيها يتيه العالم النحرير

هي نقطة الاكوان ان جاوزتها ... كنت الحكيم وعلمك الاكسير

وله رحمه الله تعالى

يا درة بيضاء لاهوتية ... قد ركبت صدفاً من الناسوت

جهل البسيطة قدرها لشقائهم ... وتنافسوا في الدر والياقوت

قال في اثار الادهار افرد له ابن خاتمة في كتابه مزية المرية ترجمة واثنى عليه وذكر من مؤلفاته كتباً كثيرة سماها باسمائها منها كتاب جامع الاحكام في معرفة الحلال والحرام وهو على ابواب كلها في الاحاديث المسندة وكتاب الفتوحات وهو من اعظم كتبه واخرها تاليفاً وكتاب فصوص الحكم وقد اختلف الناس في هذا الكتاب رداً وقبولاً فبعضهم اعتنى به وتلقاه بحسن القبول وقدح كابن الزملكاني وغيره وقال بعضهم ان مصنفاته بلغت نيفاً واربعمائة مصنف وكان يقول بالقدم وذهب في ذلك مذهب بعض المتصوفة فكفره بعضهم ورموه بضعف المعتقد وانكر عليه قوم لاجل كلمات والفاظ وقعت في كتبه قد قصرت افهامهم عن ادراك معانيها اما المحققون فقد اجمعوا على جلالته في سائر العلوم وانكروا على من يطالع كلامه من غير سلوك طريق الرياضة خوفاً من حصول شبهة في معتقده وكراماته ومناقبه كثيرة لا تحصى انتهى حاصل ما في اثار الادهار وقد تاول بعض العلماء قول الشيخ بايمان فرعون ان مراده بفرعون النفس وبالجملة فماله من المقامات والكرامات لا تحصره مجلدات وهو حجة الله الظاهرة وايته الباهرة وقد تصدى للانتصار له ولما ادعاه لفضله من فحول العلماء الجم الغفير منهم شيخ الاسلام قاضي القضاة مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس قد الف كتابه المسمى بالاغتباط بمعالجة ابن الخياط واجاب على سؤال عنه وعن مطالعة كتبه بما حاصله الذي اعتقده في حال المسئول عنه وادين الله تعالى به انه كان شيخ الطريقة حالاً وعلماً وامام الحقيقة حقيقة ورسماً ومحيي رسوم المعارف فعلاً واسماً عباب لا تكدره الدلاء وسحاب لا تتقاصى عنه الانواء كانت دعواته تخرق السبع الطباق وتفترق بركاته فتملأ الآفاق واني اصفه وهو يقيناً فوق ما وصفته وناطق بما كتبته وغالب ظني اني

ما انصف من صنف كتبه ومصنفاته فالبحور الزواخر التي لكثرتها وجواهرها لا يعرف لها اول ولا آخر ما
وضع الواضعون مثلها وانما خص الله بمعرفة قدرها اهلها ومن خواص كتبه انه من واظب
على مطالعتها والنظر فيها وتأمل ما في مبانيها انشرح صدره لحل المشكلات وفك المعضلات
وهذا الشأن لا يكون الا لانفاس من خصه الله بالعلوم اللدنية الربانية وعد من مصنفاته نيفا
واربعمائة مصنف وربما يبلغ بهم الجهل الى حد التكفير وما ذلك الا لقصور افهامهم عن ادراك
مقاصد اقواله وافعاله ومعانيها ولم تصل ايديهم لقصرها الى اقتطاف مجانيها هذا الذي
نعلمه ونعتقده وندين الله تعالى به في حقه والله سبحانه اعلم كتبه محمد الصديقي الملتجي الى حرم الله
انتهى حاصله وممن انتصر له ايضا الشيخ كمال الدين بن الزملكاني من اجل مشايخ الشام وقال وجل
بحر زاخر لا ساحل له والشيخ عز الدين بن عبد السلام وقال انه قطب زمانه وولده عن له
سعد الدين الحموي وشهد له بالفضل الباهر وترجمه الصلاح الصفدي في تاريخه ترجمة عظيمة
وكذلك الحافظ السيوطي الف في شأنه كتابا سماه تنبيه الغبي على تبرئة ابن عربي لكن رد عليه
الشيخ ابراهيم بن محمد الحلبي في رسالة سماها تسفيه الغبي في تكفير ابن عربي وقال الحافظ الذهبي وهو
من اعظم المنكرين واشدهم على طائفة الصوفية ما اظن محيي الدين يتعمد الكذب اصلا وكان
قاضي القضاة احمد الخويي يخدمه خدمة العبد وزوجه قاضي القضاة المالكية بنته وترك القضاء
بنظرة وقعت عليه منه وقال صاحب عنوان الدراية كان الشيخ الاكبر يعرف بالاندلس بابن سراقة
وقد نقد عليه اهل الديار المصرية وسعوا في اراقة دمه فخلصه الله تعالى على يد الشيخ ابي الحسن
البجائي فانه سعى في خلاصه وتأول كلامه ولما وصل اليه بعد خلاصه قال له الشيخ كيف يحبس
من حل منه اللاهوت في الناسوت فقال يا سيدي تلك شطحات في محل سكر ولا عتب على سكران
قال اليافعي قد مدحه طائفة كالنجم الاصبهاني والتاج بن عطاء الله وغيرهما وتوقف فيه طائفة
وطعن فيه آخرون ومما نسب اليافعي للمشايخ كابن عربي وغيره اجوبة الاول انه لم تصح نسبته اليهم الثاني بعد التصحيح يلتمس له
تأويل موافق فان لم يوجد له تأويل في الظاهر فله تأويل في الباطن لم نعلمه وانما يعرفه العارفون
الثالث ان يكون صدور ذلك منهم في حال السكر والغيبة والسكران سكرا مباحا غير مؤاخذ
ولا مكلف انتهى حاصله وله ببلاد اليمن والروم صيت عظيم وهو من عجائب الزمان واثنى عليه

عليه الشيخ محمد بن سعد الكلشني قال المقري في نفح الطيب الشيخ الاكبر ذو المحاسن التي تبهر الصوفي الفقيه المشهور الظاهري ثم اطنب في ترجمته والثناء عليه من اهل العلم وذكر نبذة من اشعاره الرائقة منها قوله

ما آذن بالتوبة الا الذي ... قد تاب قبل ما الورى تم

فمن يتب ادرك مطلوبه ... من توبة الناس ولا يعلم

قال وله من المحاسن ما لا يستوفى وبالجملة فهو حجة الله الظاهرة وآيته الباهرة ولما كانت مناقبه لا تحصرها مجلدات قال الشعراني وقول المنكرين في حقه مثل غثاء وهباء لا يعبأ به وبنى السلطان سليم خان على قبره مدرسة عظيمة ورتب له الاوقاف قال المقري وقد زرت قبره وتبركت به مرارا ورأيت لوائح الانوار عليه ظاهرة ولا يجد منصف محيدا الى انكار ما يشاهد عند قبره من الاحوال الباهرة وكان يحدث بالاجازة العامة عن الحافظ السلفي واثنى عليه الامام الصفي بن ظافر الازدي في رسالته وذكر له نعمان افندي في الروضة الغناء ترجمة جميلة موجزة وقال امام الصوفية ورب طريقتهم ولد بمرسية سنة ٥٦٠ وكان مسكنه في دمشق وظهوره فيها وبها نشر علومه توفي في دمشق سنة ٦٣٨ الف في مناقبه ومواهبه الشيخ عبد الغني النابلسي مؤلفا حسنا سماه السر المختبي في ضريح ابن عربي والف فيه ايضا كتابا جليلا سماه الرد المتين على منتقص العارف محي الدين والقوم لا ينقطعون عن زيارة الشيخ ويعتبرونه من اعظم الاولياء وفي كل يوم جمعة يرى مئات من الناس حول ضريحه للصلوة والزيارة انتهى قلت والمذهب الراجح فيه على ما ذهب اليه العلماء المحققون الجامعون بين العلم والعمل والشرع والسلوك السكوت في شأنه وصرف كلامه المخالف لظاهر الشرع الى محامل حسنة وكف اللسان عن تكفيره وتكفير غيره من المشائخ الذين ثبت تقواهم في الدين وظهر علمهم في الدنيا بين المسلمين وكانوا في ذروة عليا من العمل الصالح ومن ثم رأيت شيخنا الامام العلامة الشوكاني في الفتح الرباني مال الى ذلك وقال لكلامه محامل ورجع عما كتبه في اول عمره بعد اربعين سنة واما شيخ الاسلام ابن تيمية رح وتلميذه الحافظ ابن القيم وامثالهما فهم انما ذبوا عن الشرع المطهر وهذا منصبهم وليس انكارهم عليه من قبيل الخصومة النفسانية ولا على طريق الحسد الجاري بين اكثر اهل العلم من علماء الدين ولكل وجهة هو موليها ومع ذلك لا شبهة ولا شك في ان جمعا جما ذهبوا الى تكفيره وحطوا عليه بما لم يكن في حسبان كما اشرت الى ذلك في كتابي ابجد العلوم واول في هذا الكتاب

ان الصواب ما ذهب اليه الشيخ احمد السرهندي مجدد الالف الثاني والشيخ الاجل مسند الوقت احمد ولي الله المحدث الدهلوي والامام المجتهد الكبير محمد الشوكاني من قبول كلامه الموافق لظاهر الكتاب والسنة وتأويل كلامه الذي يخالف ظاهرهما وتأويله بما يستحسن من المحامل الحسنة وعدم التفوه فيه بما لا يليق باهل العلم والهدى والله اعلم بسرائر الخلق وضمائرهم وانما الشأن في العلم المؤسس على الحديث والقرآن والتقوى في العمل الذي عليه مدار صحة الاسلام والايمان والاحسان وهذان الامران قد كانا فيه على الوجه الاتم لا يختلف فيه اثنان وكان من اتباع السنة وترك التقليد وايثار الاجتهاد ورفض القال والقيل ورد الآراء بمكان لا يمكن ان يفصح عنه لسان القلم وهذه فضيلة لا يساويها فضيلة ومنقبة لا يوازيها منقبة وكلامه في العمل بالدليل وطرح التقليد الضئيل فوق كلام الناس وشغفه بذلك يفوت عن حصر البيان فجزاه الله عنا وعن سائر المسلمين جزاء حسنا وافاض علينا من انواره وكسانا من حلل اسراره وسقانا من حياض شرابه وحشرنا في زمرة احبابه بجاه سيد اصفيائه وخاتم انبيائه صلى الله عليه وعليهم وسلم وشرف وكرم وعظم

ابن الزملكاني

محمد بن علي بن عبد الواحد قاضي القضاة جمال الاسلام كمال الدين بن الزملكاني الدمشقي كبير الشافعية في عصره ولد سنة ٦٦٧ وسمع من ابن مالك وابن الواسطي وطلب الحديث وقرأه وافتى وله نيف وعشرون سنة وكان يضرب به المثل وقرأ على الصفي الهندي وكان شكله حسنا ومنظره رائعا وتجمله في بزته وهيئته غاية وشيبته منورة بنور الاسلام يكاد الورد يقتطف من وجنتيه وعقيدته صحيحة متمكنة اشعرية وفضائله عديدة صنف اشياء منها رسالة في الرد على ابن تيمية في مسألة الطلاق ورسالة في الرد عليه في مسألة الزيارة ولكن الحق فيهما مع ابن تيمية نظرا الى الدليل وقد اثنى على شيخ الاسلام ثناء حسنا كثيرا كبيرا توفي سنة ٧٢٧ قيل انه سم في الطريق وادركه الاجل في بلبيس وعودي وحسد وعمل عليه ولطف الله تعالى به وله قصيدة يذكر فيها الكعبة المعظمة ويمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكرها في الفوات

ابن النجار

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله الحافظ الكبير محب الدين ابن النجار البغدادي صاحب التاريخ ولد سنة ٥٧٨ سمع من ابن الجوزي وجماعة وله رحلة واسعة الى الشام ومصر والحجاز واصبهان وخراسان ومرو وهراة ونيسابور وسمع الكثير وحصل الاصول والمسانيد واستدرك في التاريخ على الخطيب دل على تبحره في هذا الشأن

وسعة حفظه اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ ورحل سبعا وعشرين سنة يقال ان السلطان سأله عن وفاة الشافعي متى كانت فبهت وهذا من العجب لمثل هذا الحافظ الكبير فسبحان من له الكمال وله كتاب التفسير المنير والمسند الكبير ذكر كل صحابي وما له من الحديث ومن شعره ؎

وقائل قال يوم العيد لي ورأى ... تململي ودموع العين تنحدر

ما لي اراك حزينا باكيا اسفا ... كأن قلبك فيه النار تستعر

فقلت اني بعيد الدار عن وطني ... ومالك الكف والاحباب قد هجروا

قلت ومن هذا الوادي قول اوحد اللاهوري في الابيات القسمية ؎

بعصر این تیمی تمنا تو رو ... که عید آمد و جامه گلگون نکرد

ابو محمد عبد الله البرداني الزاهد قال الامام العالم المقري زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسن بن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه الطبقات في ذكر المترجم له كان منقطعا في بيت بجامع المنصور يتعبد فيه خمسين سنة روى عنه ابو بكر المزرفي الفرضي انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عبد الله من تمسك بمذهب احمد في الاصول سامحته فيما اجترح او فيما فرط في الفروع توفي سنة [illegible] ودفن في مقبرة الامام احمد رح

علي بن الحسين بن احمد العكبري يعرف بابن جداء كان فاضلا اخبر ثقة شديدا في السنة على مذهب احمد كثير الصلوة حسن التلاوة للقرآن ذا السن وفصاحة في المجالس ذكره ابن الجوزي توفي سنة [illegible] ودفن في مقبرة احمد روى عنه الخطيب انه قال رأيت هبة الله الطبري في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بكلمة خفية بالسنة وحكي عن احمد الجلي الحافظ انه قال دخل ابن فورك على السلطان محمود فتناظرا فقال ابن فورك لمحمود لا يجوز ان نصف الله بالفوقية لانه يلزمك ان تصفه بالتحتية لانه من يكون له فوق جاز ان يكون له تحت فقال محمود ليس انا وصفته بالفوقية فيلزمني ان اصفه بالتحتية وانما هو وصف نفسه بذلك فبهت وذكر ان فتى من اصحاب الحديث انشد في مجلس ابي زرعة الرازي هذه الابيات فاستحسنه ؎

دين النبي محمد اخبار ... نعم المطية للفتى آثار

لا تعدلن عن [illegible] ... فالرأي ليل والحديث نهار

وربما غلط الفتى اثر الهدى   والشمس بازغة لها انوار

عبد الله بن محمد بن القاضي ابي يعلى ولد سنة [illegible] سمع الحديث من والده وجده لامه ورحل في طلب الحديث والعلم الى الامصار الكثيرة له معرفة بعلومه وبالجرح والتعديل وكان ذا عفة وديانة وصيانة وسنة حسن التلاوة للقرآن كثير الدرس له توفى سنة ٤٩٩ رحمه الله وعوضه الجنة

محمد بن ابو الحسن احمد البرداني القرشي ولد سنة [illegible] صحب الوالد وسمع الحديث قال ابن النجار كان رجلا صالحا صدوقا حافظا لكتاب الله عالما بالفرائض خرج تخاريج وجمع فنونا من الاحاديث وغيرها قال انبانا ابن مخلد قال انبانا اسمعيل الصفار قال ابن عرفة قال انبانا المعتمر بن سليمان قال سمعت عاصم الاحول يقول حدثني شرحبيل انه سمع ابا سعيد وابا هريرة وابن عمر رضي الله عنهم يحدثون ان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل من زاد وازداد فقد اربى

عبد الخالق بن عيسى بن احمد العباسي الشريف ابو جعفر ولد سنة ٤١١ قال ابن الجوزي كان عالما فقيها ورعا زاهدا قوالا بالحق لا يحابي ولا تأخذه في الله لومة لائم يقصده جماعة من الفقهاء المخالفين وكان شديد القول واللسان على اهل البدع ولم تزل كلمته عالية عليهم ولا يرد يده عنهم احد وانتهت اليه في وقته الرحلة لطلب مذهب الامام احمد ذكره ابن السمعاني وقال امام الحنابلة في عصره بلا مدافعة وكان عند الخليفة معظما حتى انه وصى عند موته بان يغسله تبركا به وله تصانيف عدة توفى سنة ٤٧٠ ورآه بعضهم في المنام فقال له ما فعل الله بك قال لما وضعت في قبري رأيت قبة من درة بيضاء لها ثلاثة ابواب وقائل يقول هذه لك ادخل من اي ابوابها شئت ورآه آخر في المنام قال ما فعل الله بك قال التقيت باحمد بن حنبل فقال لي يا ابا جعفر لقد جاهدت في الله حق جهاده وقد اعطاك الله الرضاء قال ابن رجب وقع لي جملة من حديث الشريف ابي جعفر بالسماع ثم ذكرها وذكر ثباته في فتنة ابن القشيري وغيرها

الحسن بن احمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الامام المحدث الواعظ ولد سنة ٣٩٦ سمع الحديث عن جماعة ودرس وافتى زمانا طويلا وكان شديدا على اهل الاهواء يفيد المسلمين بالاحاديث ويسعد غالبا ان يجتمع في شخص من الفنون في العلوم ما اجتمع فيه قال ابن الجوزي ذكر عنه انه قال

صنفت خمسمائة مصنف توفي سنة ... قال ابن رجب وقد وقع لي الكثير من حديثه عاليا وقد ذكر له جزء في شرف اصحاب الحديث

علي بن محمد بن الفرج البزاز ويعرف بابن اخي نصر العكبري كان له تقدم في القرآن والحديث والفقه والفرائض وجمع الى ذلك النسك والورع توفي سنة ... وحدث بشيء يسير روى عنه جماعة

ومما انشده لنفسه رحمه الله تعالى

اعجب لمحتكر الدنيا وبانيها　　وعن قليل على كره يخليها

دار عواقب مفروحاتها حزن　　اذا اعارت اساءت في تقاضيها

يا من يسر بايام تسير به　　الى الفناء وايام يقضيها

قف في منازل اهل العز معتبرا　　وانظر الى اي شيء صار اهلوها

صاروا الى جدث تفرى محاسنهم　　على الثرى ودوي الدود يعلوها

طاهر بن الحسين بن احمد البغدادي ذكره ابن السمعاني وقال كان من اعيان الحنابلة وزهادهم واعتكف في بيت الله خمسين سنة قال ابن البناء انه حدث في زمانه مسئلة وهي هل يجوز ان يقرأ على المحدث الثقة كتاب ذكر انه سماعه وليس هناك خط يشهد به من شيخ ولا غيره وان فقهاء عصرهم اتفقوا على جواز ذلك وذكر اجوبة كثيرة منها جواب ابن القواس ولفظه الظاهر في العدالة يقتنع بمجرد قوله ولا يطالب بخط من سند عنه من شيوخه وذكر مثل ذلك عن ابن الرزاز وابن الصباغ وابي بكر الشامي وغيرهم وذكر ان مثل هذه المسئلة وقع مرتين وان الفقهاء والمحدثين اتفقوا على السماع بذلك منهم الحافظ الصوري قال وامتنع من السماع بذلك نفر لا يعتد بخلافهم قال ولا اعلم احدا يخالف في هذه المسئلة من فقهاء العصر والمتقدمين قبلهم من ائمة اصحاب الحديث قال ابن رجب قلت وقد وقع في المائة السابعة مثل هذه المسئلة في صحيح مسلم لما قال القاسم الاربلي سمعته من المؤيد الطوسي فقبل ذلك منه وسمع عليه الكتاب غير مرة وقرئ منه الحفاظ والفقهاء وافتى بالسماع عليه جماعة منهم قاضي القضاة شمس الدين بن ابي عمر المقدسي

عبد الوهاب بن احمد بن جلبة البغدادي ثم الحراني سمع الحديث من البرقاني و... وتولى قضاء ... وكان واعظا فصيحا ذكر ابو العباس بن تيمية

في اول شرح العمدة ان ابن جلية كان يختار استحباب مسح الاذنين بماء جديد بعد مسحهما بماء الراس وكان غريبا جدا وذكر ابن حمدان عنه انه قال الحق ان الحروف كلها قديمة وتركيبها في غير القران محدث ان قلنا ان اللغة اصطلاح وان قلنا توقيف فقديمة

عبد الله بن محمد بن احمد الهروي الانصاري الحافظ الصوفي الواعظ شيخ الاسلام ابو اسمعيل ولد في شعبان سنة ٣٩٦ سمع الحديث بهراة وصحب الشيوخ وتأدب بهم واملا الحديث سنين وصنف التصانيف منها كتاب ذم الكلام وكتاب منازل السائرين وتفسير القران بالفارسية وكان ذا احوال وكرامات ومجاهدات شديد القيام في نصر السنة والذب عنها والقمع لمن خالفها وجرى له بسبب ذلك محن عظيمة وكان شديد الانتصار والتعظيم لمذهب الامام احمد يقول مذهب احمد احمد مذهب وانشد على المنبر بهراة في يوم مجلسه

انا حنبلي ما حييت وان امت ... فوصيتي للناس ان يتحنبلوا

وقال عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي ارجع عن مذهبك لكن يقال لي اسكت عمن خالفك فاقول لا اسكت واجتمع ائمة الفريقين من اصحاب الشافعي واصحاب ابي حنيفة وطلبوا المناظرة معه فقال اناظر على ما في كمي فقالوا وما في كمك قال كتاب الله واشار الى كمه اليمين وسنة رسول الله صلعم واشار الى كمه اليسار وكان فيه الصحيحان فنظر السلطان الى القوم كالمستفهم لهم فلم يكن فيهم من يمكنه ان يناظره من هذا الطريق قال ابن رجب كان شيخ الاسلام الهروي مشهورا في الآفاق بالحنبلية والشدة في السنة وكان اية في التفسير وحفظ الحديث ومعرفة اللغة والادب وخلع على الشيخ من جهة الامام القائم بامر الله خلعة شريفة واخرى فاخرة من جهة الامام المقتدي بالله مع الخطاب الملقب بشيخ الاسلام شيخ الشيوخ زين العلماء وخلعة اخرى لابنه عبد الهادي وكان السبب في هذه الخلع الوزير نظام الملك شفقة منه على اصحاب الحديث وصيانة عن تحويشهم وكان يقول ما صح في رجب وفي صيامه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كتاب ابي عيسى الترمذي عندنا افيد من كتاب البخاري ومسلم قيل لم ذلك قال لان كتابيهما لا يصل الى الفائدة منهما الا من يكون من اهل المعرفة التامة وهذا كتاب قد شرح احاديثها وبينها فيصل الى فائدته كل احد من الناس من الفقهاء والمحدثين وغيرهما وقال المحدث يجب ان يكون سريع المشي سريع الكتابة سريع القراءة وقال ابن طاهر سألته عن الحاكم يعني صاحب المستدرك فقال

تفه في الحديث رافضي خبيث قال المؤتمن الساجي كان يدخل عليه الجبابرة والامراء فما كان يبالي بهم
ويرى بعض اصحاب الحديث من الغرباء فيكرمه اكراما يتعجب منه الخاص والعام وكان يقول الي عصمة
او مغفرة فقد ضاقت بناطوري المعتزلة وقد اثنى عليه شيوخه واقرانه ومن دونه من الفقهاء و
المحدثين والصوفية والادباء ولما أخرج من هراة ووصل الى مرو قصده البغوي صاحب التفسير فلما
حضر عنده قال لشيخ الاسلام ان الله قد جمع لك الفضائل كلها وكانت بقيت فضيلة واحدة فاراد
ان يكملها لك وهي الاخراج من الوطن اسوة برسول الله صلعم وكان من عادة اسحق القراب الحافظ
الحث على الاختلاف اليه والبعث على القراءة عليه واستماع الاحاديث بقراءته والاستفادة منه
والمواظبة على مجلسه والاختيار له على غيره وكان يقول لا يمكن ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
كاذب من الناس وهذا الرجل في الاحياء قال القاضي ابن عبد الجبار في تاريخ هراة كان صورة الاقبال
في فنون الفضائل وانواع المحاسن منها نصرة الدين والسنة والصلابة في قهر اعداء الملة والمنتحلين
بالبدعة حيي على ذلك عمره من غير مداهنة ومراقبة لسلطان ولا وزير ولا ملاينة مع كبير ولا صغير
وقد قاسى بذلك السبب قصد الحساد في كل وقت وزمان وسعوا في روحه مرارا وعمدوا الى اهلاكه اطوارا
فوقاه الله شرهم واحاط بهم مكرهم وجعل قصدهم اقوى سبب لارتفاع امره وعلو شأنه وليس ذلك من فضل
الله ببدع ولا عجب ان نصر الله بنصركم ويثبت اقدامكم ولقد هذب احوال هذه الناحية عن البدع باسرها و
نقح امورهم عما اعتادوا منها في امرها وحملهم على الاعتقاد الذي لا مطعن لمسلم عليه ولا سبيل للمبتدع
الى القدح اليه انتهى حاصله ومن جملة ما اخذه اهل هراة عنه من محاسن سيرة التبكير بصلاة الصبح
واداء الفرائض في اوائل اوقاتها واستعمال السنن والآداب فيها ومن ذلك تسمية الاولاد في الاغلب بالعبد
المضاف الى اسماء الله تعالى كعبد الخالق وعبد الهادي وعبد العزيز وعبد السلام الى غير ذلك فما زال
يحثهم ويدعوهم الى ذلك فعودوا الجري على تلك السنة وغير ذلك من آثاره قال شيخ الاسلام ابن تيمية
في كتاب الاجوبة المصرية شيخ الاسلام الهروي مشهور معظم عند الناس هو امام في الحديث والتصوف
والتفسير وهو في الفقه على مذهب اهل الحديث الغالب عليه اتباع الحديث على طريقة ابن المبارك
ونحوه انتهى وله شعر كثير حسن جدا ولاجل هذا ذكره الباخرزي في كتابه دمية القصر في شعراء العصر
وقد اعتنى بشرح كتابه منازل السائرين جماعة وهو كثير الاشارة الى مقام الفناء في توحيد الربوبية

واضمحلال ما سوى الله في الشهود لا في الوجود فيتوهم فيه انه يشير الى الاتحاد حتى انتحله قوم من الاتحادية وعظموه لذلك وذمه قوم من اهل السنة وقدحوا فيه بذلك وقد برأه الله من الاتحاد قال ابن رجب في الطبقات وقد انتصر له شيخنا ابن القيم في كتابه الذي شرح فيه المنازل وبيّن ان حمل كلامه على قواعد الاتحاد زور وباطل توفي شيخ الاسلام في سنة يوم الجمعة بعد العصر ودفن بهراة رحمه الله تعالى

عبد الواحد بن محمد
عبد الواحد بن محمد بن علي ابو الفرج الانصاري الدمشقي شيخ الشام في وقته سكن بيت المقدس فنشر مذهب الامام احمد فيما حوله ثم اقام بدمشق فنشر المذهب وتخرج به الاصحاب وسمع بها من ابي عثمان الصابوني وكان شديدا في السنة وكانت له وقعات مع الاشاعرة ظهر عليهم بالحجة في مجالس السلاطين ببلاد الشام وتكلم في مجلس وعظه فصاح رجل متواجد فمات في المجلس وكان يوما مشهودا وله تصانيف عدة في اصول الدين واصول الفقه وكتاب الجواهر في التفسير في ثلاثين مجلدا توفي سنة وذكر عنه ان الوضوء في اواني النحاس مكروه وان التسمية على الوضوء يصح الاتيان بها بعد غسل بعض الاعضاء ولا يشترط تقدمها على غسلها وقد نسب هذا ابن منجا في كتابه النهاية الى ابي الفرج ابن الجوزي وهو وهم وله غرائب كثيرة منها ان مس الامرد بشهوة ينقض الوضوء ومنها ان الجنب يكره له ان يأخذ من شعره واظفاره وهو مخالف لمنصوص احمد في رواية جماعة ومنها انه يعتبر لوجوب الزكوة في جميع الاموال امكان الاداء الى غير ذلك مما حكاه ابن رجب في طبقاته

ابو يعلى
يعقوب بن ابراهيم بن احمد القاضي ابو يعلى سمع الحديث وولي القضاء ثم عزل نفسه عنه ذكره السمعاني وقال كانت له يد قوية في القرآن والحديث والفقه والمحاضرة قال ابن الجوزي حدث وروى عنه اشياخنا انتهى وكان مبارك التعليم لم يدرس عليه احد الا افلح وصار فقيها وله المقامات المشهورة بالديوان حتى يقال انه كعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة من الصحابة في قوة الرأي له تصانيف ممتعة توفي سنة وقيل سنة ويختار جواز اخذ الزكوة لبني هاشم اذا منعوا حقهم من الخمس

رزق الله
رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي البغدادي المقرئ المحدث الفقيه الواعظ شيخ اهل العراق في زمانه ولد سنة وقيل سنة قال هو ولدت سنة ٣٩٧ سمع الحديث عن جماعة واجازه السلمي الصوفي وكان جميل الصورة وكانت له المعرفة الحسنة بالقرآن والحديث والاصول والتفسير والعربية وكان حلو الناس عبارة في النظر اجلهم بلاغة في الفتيا واحسنهم وعظا له شعر حسن ذكره

ابن رجب في طبقاته وذكر في ترجمته بعض فتاواه وقال ذكر ابن الجوزي في تاريخه ان
جلال الدولة امر ان يكتب بشاهنشاه الاعظم ملك الملوك وخطب له بذلك فنفر العامة
ورجموا الخطباء ووقعت فتنة سنة ٤٢٩ فاستفتي الفقهاء فكتب الصيمري ان هذه الاسماء
يعتبر فيها القصد والنية وكتب ابو الطيب الطبري ان اطلاق ملك الملوك جائز ويكون معناه
ملك ملوك الارض واذا جاز ان يقال قاضي القضاة وكافي الكفاة جاز ان يقال ملك الملوك
وكتب التميمي نحو ذلك وان القاضي الماوردي منع ذلك قال ابن الجوزي والذي ذكره الاكثرون
هو القياس اذا قصد به ملوك الدنيا الا اني لا ارى الا ما رآه الماوردي لانه قد صح في الحديث
ما يدل على المنع لكنهم عن النقل بمعزل ثم ساق حديث ابي هريرة في الصحيحين قال ابن رجب وابن
الجوزي وافق على جواز التسمية بقاضي القضاة ونحوه وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله بن القيم
قال وقال بعض العلماء وفي معنى ذلك يعني ملك الملوك كراهية التسمية بقاضي القضاة وحاكم
الحكام فان حاكم الحكام في الحقيقة هو الله تعالى وقد كان جماعة من اهل الدين والفضل
يتورعون عن اطلاق قاضي القضاة وحاكم الحكام قياسا على ما يبغضه الله ورسوله من التسمية
بملك الاملاك وهذا محض القياس قلت وكان شيخنا ابو عمر وعبد العزيز بن محمد بن ابراهيم
بن جماعة الكناني الشافعي قاضي الديار المصرية وابن قاضيها يمنع الناس ان يخاطبوه بقاضي القضاة
او يكتبوا له ذلك وامرهم ان يبدلوا ذلك بقاضي المسلمين وقال ان هذا اللفظ ماثور عن
علي رضي الله عنه ويصحح ذلك ان التلقيب بملك الملوك انما كان من شعار ملوك الفرس من
الاعاجم المجوس ونحوهم وكذلك ان المجوس يسمون قاضيهم موبذ موبذان يعنون بذلك قاضي
القضاة فالكلمتان من شعائرهم ولا ينبغي التسمية بهما انتهى

علي بن المبارك ابو الحسن الكرخي التمري كان كثير الذكاء سمع الحديث الكثير وتوفي
سنة ٤٨٧ قال القاضي ابو الحسين تفقه على الوالد وقال لي كنت في بعض الايام امشي مع القاضي الامام
والدك فالتفت فقال لي لا تلتفت اذا مشيت فانه ينسب فاعل ذلك الى الحمق قال وقال لي يوما
اخر وانا امشي معه اذا مشيت مع من تعظمه اين تمشي منه فلم ادر قال عن يمينه تقيمه
مقام الامام في الصلاة وتخلي له الجانب الايسر فاذا اراد ان يستنثر او يزيل اذى جعله في الجانب الايسر

م ٤٨٧

الزرادي

محمد بن الحسين بن جعفر الزرادي الزاهد سمع الحديث من جماعة وحدث باليسير وقال السمعاني كان صاحب كرامات مجاب الدعوة وذكر ابن النجار باسناده ان رجلا حلف بالطلاق انه رآه بعرفة ولم يكن الشيخ حج تلك السنة فاخبر الشيخ بذلك فاطرق ثم رفع راسه وقال اجمعت الامة قاطبة على ان ابليس عدو الله يسير من المشرق الى المغرب في ساعة ان مسلما او مسلمة في لحظة واحدة فلا ينكر لعبد من عبيد الله ان يمضي في طاعة الله باذن الله في ليلة الى مكة ويعود ثم التفت الى الحالف وقال طب نفسا فان زوجتك معك حلال قال ابن الجوزي كان الزرادي كثير التهجد ملازما للصيام توفي سنة ٤٩٣

جعفر السراج

جعفر بن احمد بن الحسين السراج المقرئ المحدث الاديب ولد سنة ٤١٦ ذكره السلفي عنه وقال شجاع الذهلي سنة ٤٤٦ سمع خلقا كثيرا وسافر الى مكة وسمع بها ودخل الشام وسمع بدمشق وتوجه الى الديار المصرية وصنف كتبا حسانا منها كتاب مصارع العشاق قال ابن الجوزي حدث عنه اشياخنا واخر من حدث عنه شهدة بنت الابري قال وقرأت عليها كتابه المسمى بمصارع العشاق بسماعها منه قال ومن اشعاره

بان الخليط فادمعي ... وجدا عليهم تستهل
وحدا بهم حادي الفراق ... عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ... ناظري والقلب حلوا
ودمي بلا جرم اتيت ... عداه بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا من ... ماء وصلهم وعلوا

قال السلفي وكان ممن يفتخر برؤيته وروايته لديانته ودرايته كانت له معرفة بالحديث والادب وحدث بالكثير على استقامة وسداد وسمع منه الائمة الكبار والحفاظ ومن شعره

لله در عصابة ... يسعون في طلب الفوائد
يدعون اصحاب الحديث ... بهم تجملت المشاهد
طورا تراهم بالصعيد ... وتارة في ثغر آمد
يتتبعون من العلوم ... بكل ارض كل شارد
فهم النجوم المهتدى ... بهم الى سبل المقاصد

وقال ابن الجوزي كان جعفر السراج صحيح البدن لم يعتد في عمره مرضا يذكر فمرض اياما وتوفي سنة

جعفر بن الحسن الازربيجاني سمع الحديث من ابن البناء كان امارا بالمعروف نهاء عن المنكر قوالا بالحق مهيبا وقورا عند الملوك لا يجاسر احد ان يتقدم عليه اذا انكر منكرا توفي في الصلاة ساجدا في سنة [illegible] قال عبد الوهاب الشعراني رأيته جاء الى بغداد فالتقى به ابو الحسن فقال له كيف تركت الصبيان فقال وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا نقوى الله لنا ولهم

علي بن محمد بن علي القاضي ابو منصور الانباري ولد سنة ٤٢٥ قرء القران وسمع الحديث وبرع في الفقه وافتى ووعظ وكان من مظهر السنة في مجالسه وولي القضاء توفي سنة [illegible] وتبعه من الخلق ما لا يحصى كثرة ولا يعدهم الا سريع الحاسبين

محفوظ بن احمد بن الحسن الكلوذاني ابو الخطاب البغدادي احد الائمة ولد في سنة ٤٣٢ وسمع الحديث على جماعة وكتب بخطه كثيرا من مسموعاته وبرع في المذهب والخلاف ودرس وافتى وصنف كتبا حسانا في الاصول وغيرها وحدث بالكثير على صدق واستقامة وهو من ائمة اصحابنا وكان الكباء ابن اذا رأه مقبلا قال قد جاء الفقه وذكر ابن السمعاني ان ابا الخطاب جاءه فتوى في بيتين من شعر وهما شعر

قل للامام ابي الخطاب مسألة … جاءت اليك وما يرجى سواك لها
ماذا على رجل رام الصلوة فمذ … لاحت لناظره ذات الجمال لها

فكتب عليها في الحال

قل للاديب الذي وافى بمسألة … سرت فؤادي لما ان اصخت لها
ان الذي فتنته عن عبادته … خريدة ذات حسن فانثنى لها
ان تاب ثم قضى عنه عبادته … فرحمة الله تغشى من عصى ولها

توفي سنة [illegible] ودفن الى جانب قبر الامام احمد قال ابن رجب رأيت بخط ابي العباس بن تيمية رحمه الله في تعاليقه القديمة رئي الامام ابو الخطاب في المنام فقيل له ما فعل الله بك فانشد رحمه الله

اتيت ربي بمثل هذا … فقال ذا المذهب الرشيد
محفوظ نم في الجنان حتى … ينتبه الناشر [illegible]

وله مسائل ينفرد بها عن الاصحاب منها ان للعصر سنة راتبة قبلها اربع ركعات ومنها
ان الكفار لا يملكون اموال المسلمين بالقهر وانما ترد الى من اخذت منه من المسلمين على كل حال
ولو قسمت في المغنم اذا اسلم الكافر وهي في يده ومنها ان الاضحية يزول الملك فيها بمجرد الايجاب
ولا يملك صاحبها ابدالها بحال ومنها ان الزرافة حرام قال السامري وهو سهو منه ومنها ان القرآن
اذا كتب بالذهب تجب فيه الزكوة ان بلغ نصابا ويجوز له حكه واخذه ووافقه ابن الزاغوني في
ان كتابته بالذهب حرام ويؤمر بحكه ولا يجوز للرجل اتخاذه

طلحة بن احمد بن طلحة القاضي ابو البركات ولد سنة ٤٣٣ه سمع من جماعة قال ابن شافع
سماعه صحيح وكان ثقة امينا مضى على السلامة والستر سمع منه ابن كامل وغيره قال كان لي صديق
اسمه ثابت رايته في المنام وقلت له كيف انت بقرب احمد بن حنبل لانه دفن هناك فقال ليس في
قرب احمد احد يعذب ببغداد توفي سنة ...

علي بن عقيل بن محمد ابو الوفاء احد الاعلام وشيخ الاسلام ولد سنة ٤٣١ه حفظ القرآن وسمع
الحديث وتعلم الفرائض والاصول وبرع في العلوم كلها ذكره ابو اسحق الشيرازي وقال امام الدنيا
وزاهدها وفارس المناظرة وواحدها قال ابن الجوزي ودرس وناظر الفحول وصنف وكان دائم
التشاغل بالعلم حتى اني رأيت بخطه لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري واني لاجد من حرصي على العلم
وانا في عشر الثمانين اشد مما كنت اجده وانا ابن عشرين فلما كان سنة ٤٦٥ه جرت فتن بين الحنابلة
والاشاعرة فترك الوعظ واقتصر على التدريس ومتعه الله بسمعه وبصره وجميع جوارحه قال
شيخنا ما رأت عيناي مثله ما كان احد يقدر ان يتكلم معه لغزارة علمه وحسن ايراده وبلاغة
كلامه وقوة حجته وله في ذم الكلام واهله شيء كثير قال انا اقطع ان الصحابة ماتوا وما عرفوا الجوهر
والعرض قال ولقد بالغت في الاصول طول عمري ثم رجعت القهقرى الى مذهب المكتب وله من الكلام
في السنة والانتصار لها والرد على المتكلمين شيء كثير وقد صنف في ذلك مصنفا وكتب بعض اهل
يقول له صف لي اصحاب احمد على ما عرفت من الانصاف فكتب اليه يقول هم قوم خشن تقلصت اخلاقهم
عن المخالطة وغلظت طباعهم عن المداخلة وغلب عليهم الجد وقل عندهم الهزل وعزبت نفوسهم عن
ذل المراياة وفزعوا عن الآراء الى الروايات وتمسكوا بالظاهر تحرجا عن التأويل وغلبت عليهم

ابو البركات طلحة بن احمد

ابن عقيل

الاعمال الصالحة فلم يدققوا في العلوم الغامضة بل دققوا في الورع واخذوا ما ظهر من العلوم ولم
احفظ على احد منهم تشبيها انما غلب عليهم الشناعة لايمانهم بظواهر الآي والاخبار من غير تأويل
ولا انكار والله يعلم اني لا اعتقد في الاسلام طائفة محقة خالية من البدع سوى من سلك هذا
الطريق والسلام ومن كلامه من عجيب ما اسمعه من هؤلاء الاحداث الجهال انهم يقولون احمد
ليس بفقيه لكنه محدث وهذا غاية الجهل لانه قد خرج اختيارات بناها على الاحاديث بناء
لا يعرفه اكثرهم وخرج من دقيق الفقه ما لا تراه لاحد منهم وذكر مسائل من كلام احمد وقال ان
اكثر العلماء يقولون اصلي اصل احمد وفرعي فرع فلان فحسبك بمن ترضى به الاصول قدوة
وكان يقول هذا المذهب انما ظلمه اصحابه لان اصحاب ابي حنيفة والشافعي اذا برع واحد منهم في
العلم تولى القضاء وغيره من الولايات فكانت الولاية سببا لتدريسه واشتغاله بالعلم فاما اصحاب
احمد فانه قل فيهم من يعلق بطرف من العلم الا ويخرجه ذلك الى التعبد والتزهد لغلبة الخير
على القوم فينقطعون عن التشاغل بالعلم وكان مع ذلك يتكلم كثيرا بلسان الاجتهاد والترجيح
واتباع الدليل الذي يظهر له ويقول الواجب اتباع الدليل لا اتباع احمد ولابن عقيل مسائل كثيرة
ينفرد بها ويخالف فيها المذهب فان نظره كثيرا يختلف واجتهاده يتنوع وكان يقول عندي
ان من اكبر فضائل المجتهد ان يتردد في الحكم عند تردد الحجة ومن مسائله ان النساء لا يجوز لهن
استعمال الحرير الا في اللبس دون الافتراش والاستناد ومنها ان صلوة النفل تصح في الجنازة
خاصة ومنها ان الربا لا يجري الا في الاعيان الستة المنصوص عليها ومنها ان الوقف لا يجوز بيعه
وان خرب وتعطل نفعه ومنها ان المشروع في عطية الاولاد التسوية بين الذكور والاناث
ومنها انه لا يجوز وطء المكاتبة وان اشترط وطأها في عقد الكتابة ومنها ان الزروع والثمار التي
تسقى بما نجس طاهرة مباحة وان لم تسق بعده بماء طاهر ومن غرائبه انه اختار وجوب
الرضا بقضاء الله في الامراض والمصائب واختار ان النهار افضل من الليل وقيل له ما تقول
في عزلة الجاهل فقال خبال ووبال تضره ولا تنفعه فقيل له فعزلة العالم قال ما لك ولها معها
حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وترعى الشجر الى ان تلقى ربها وله شعر اه توفي سنة ٥١٣ ترجم له
ابن رجب ترجمة حسنة الى اوراق في طبقاته

محمد بن عبد الباقي بن محمد ابو بكر الكعبي من نسل كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه ولد
سنة حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحضر على جماعة من العلماء وكانت له اجازة عن التنوخي
في الفرائض والحساب والهندسة وبرع في ذلك وتفنن في علوم كثيرة قال ابن السمعاني عارف
بالعلوم متفنن حسن الكلام حلو المناظرة مليح المحاورة وما رأيت اجمع للفنون منه نظر في كل علم
وسمعته يقول تبت من كل علم تعلمته الا الحديث وعلمه وكان سريع النسخ حسن القراءة للحديث
يقول ما ضيعت ساعة من عمري في لهو ولعب تفرد في الدنيا بعلو الاسناد ورحل اليه المحدثون
من البلاد قال ابن الجوزي وقع في ايدي الروم فبقي في اسرهم سنة ونصفا وقيدوه وجعلوا الغل
في عنقه والسلاسل على يديه ورجليه وارادوا منه ان ينطق بكلمة الكفر يعني المسيح ابن الله فلم
يفعل قال وسمعته يقول يجب على المعلم ان لا يعنف وعلى المتعلم ان لا يأنف ومن خدم المحابر خدمته
المنابر وذكر ان منجمين حضرا حين ولد فاجمعا ان عمره اثنتان وخمسون سنة وها انا قد جاوزت
التسعين توفي سنة ٥٣٥ اطال ابن رجب في ترجمته رحمه الله تعالى

موهوب بن احمد بن محمد يعرف بابن الجواليقي شيخ اهل اللغة في عصره ولد سنة ٤٦٥ سمع الحديث الكثير
وقرأ الادب ودرس وكان من اهل السنة المحامين عليها قال ابن الجوزي كان غزير العقل طويل الصمت
لا يقول الشيء الا بعد التحقيق والفكر الطويل وكثيرا ما كان يقول لا ادري سمعت منه كثيرا من الاحاديث
وغريبه وقرأت عليه كتابه المعرب له كتاب ادب الكاتب وكان يصلي بالمقتفي بالله فدخل عليه
وهو اول ما دخل فما زاد على ان قال السلام على امير المؤمنين فقال له ابن التلميذ النصراني
وكان قائما وله اذلال الخدمة والطب ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه وقال
يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية وروى الحديث ثم قال يا امير المؤمنين لو حلف
حالف ان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه ما لزمته كفارة لان الله
ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال صدقت واحسنت وكانما الجم ابن التلميذ
بحجر مع فضله وغزارة ادبه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الله بن علي بن احمد سبط ابي منصور الخياط ولد سنة ٤٦٤ سمع الحديث الكثير وقرأ الادب
وبرع في العربية واللغة وسمع منه الحديث خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم ابن ناصر وابن السمعاني

وابن الجوزي وكان قوياً في السنة راس اصحاب احمد توفي سنة [illegible]

دعوان بن علي بن حماد الجبي ولد سنة [illegible] تفقه وناظر ودرس واقرء القرآن وحدث و انتفع به الناس قرء عليه جماعة وحدث عنه آخرون منهم ابن السمعاني قال ابن الجوزي كان خيرا دينا ذا سمت وصيانة وعفاف وطرائق محمودة على سبيل السلف الصالح توفي سنة [illegible] راه بعضهم في المنام وكان عليه ثياب بيض وعمامة بيضاء فقال له اي شي لقيت قال عرضت على ابي الحسين مرة وقال لي ايش عملت فقلت اني بقرآت القرآن واقرأته فقال لي انا اولاك

عبد الله بن عبد الوهاب القاضي بهاء الدين الدمشقي شرف الاسلام تفقه ودرس وافتى وناظر وكان اماما فاضلا مستقلا مفتيا على مذهب الامام احمد وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي وهو حسن الحديث في الجد والهزل توفي سنة [illegible] وكثر الباكون حول سريره والمتأسفون عليه وكان يوما مشهودا

احمد بن معالي ذكره ابن الجوزي في عدة مواضع من كتبه وقال سمعت درسه وكان قد انتقل الى مذهب الشافعي ثم عاد الى مذهب احمد ووعظ لمعاشرة بالصوفية توفي سنة [illegible] وكان صحبني اولاً

احمد بن نصر بن احمد الحافظ الفقيه الاديب ابو العلاء المعروف باعمش الهمداني ولد سنة [illegible] سمع من عبد الله بن منده وابي مسلم النهاوندي وروى عنه السلفي وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال شيخ حافظ ثقة مكثر مع بصيرة بهذا الشان كان فقيهاً فقيه احمد بن حنبل ناصر السنة املى عدة مجالس من حفظه قال السمعاني ابن الاثير و[illegible] وكان عارفا بالحديث حافظا ثقة سمع الكثير بنفسه واملى وصنف توفي سنة [illegible]

حسن بن محمد الباذاني الفقيه الواعظ سمع ببغداد من جماعة سمع منه ابو الحسن الحراني جزء فيه اجوبة عن مسائل وردت من الموصل تتضمن عدة مسائل من اصول الدين اجاب عنها في كراس بجواب حسن موافق لمذهب اهل الحديث توفي سنة [illegible] وكان موته فجاءة

محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ الاديب اللغوي ولد سنة [illegible] سمع الحديث وتفقه على مذهب الشافعي تعجل في طلب الحديث وسماعه وعني بهذا الفن وكانت له اجازات قديمة من ابن ماكولا وغيره ثم خالط الحنابلة ومال اليهم وانتقل الى مذهبهم لمنام رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن النجار وقف

كتبه على اصحاب الحديث رأيت بخطه وصيته اوصى بها ذكر فيها صفة ما يخلفه من التركة وهو
ثياب بدنه وكلها اخلاق مغسولة واثاث منزله وكان مختصرا جدا وثلاثة دنانير من العين لم يترك سوى ذلك
مات ولم يعقب ومن غرائبه انه كان يذهب الى ان السلام على الموتى يقدم فيه لفظة عليكم فيقال
عليكم السلام لظاهر حديث ابي جري الهجيمي وذكر في بعض تصانيفه ان الاحداد على الميت
بترك الطيب والزينة لا يجوز للرجال ويجوز للنساء على اقاربهن ثلاثة ايام دون زيادة عليها
وعلى زوجها المتوفى عنها اربعة اشهر وعشرا انتهى

يحيى بن هبيرة الوزير

يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير العالم العادل صدر الوزراء عون الدين ابو المظفر
ولد سنة ٤٩٩ دخل بغداد شابا وقرء القرآن بالروايات على جماعة وسمع الحديث الكثير من جماعة
قال ابن الجوزي وكان متشددا في اتباع السنة وسير السلف قال ابن رجب صنف الوزير كتاب الافصاح
في معاني الصحاح في عدة مجلدات وهو شرح صحيحي البخاري ومسلم ولما بلغ فيه الى حديث من يرد الله به
خيرا يفقهه في الدين شرح الحديث وتكلم على معنى الفقه وآل به الامر الى ان ذكر مسائل الفقه
المتفق عليها والمختلف فيها بين الائمة الاربعة المشهورين وقد افرده الناس من الكتاب وسموه
بكتاب الافصاح وهو قطعة منه وهذا الكتاب صنفه في ولاية الوزارة واعتنى به وجمع عليه
ائمة المذاهب واوفدهم من البلدان اليه لاجله بحيث انه انفق على ذلك مائة الف دينار و
ثلاثة عشر الف دينار واجتمع الخلق العظيم لسماعه عليه وكتب به نسخة لخزانة المستنجد و
بعث ملوك الاطراف ووزراؤها وعلماؤها واستنسخوا لهم نسخا ونقلوها اليهم حتى السلطان
نور الدين الشهيد واشتغل به الفقهاء في ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم يدرسون منه في
المدارس والمساجد ويعيده المعيدون ويحفظ منه الفقهاء وله مؤلفات كثيرة غير ذلك و
صنف كتاب العبادات الخمس على مذهب الامام احمد وحدث به بحضرة من ائمة المذاهب وكان
في اول امره فقيرا فاحتاج الى ان دخل في الخدم السلطانية الى ان استدعاه المقتفي بالله وقلده
الوزارة وخلع عليه وخرج في ابهة عظيمة ومشى ارباب الدولة واصحاب المناصب كلهم بين يديه وهو
راكب الى الايوان في الديوان وحضر القراء والشعراء وكان يوما مشهودا وخوطب بالوزير العالم
العادل عون الدين جلال الاسلام صفي الامام شرف الانام معز الدولة مجير الملة عماد الامة مصطفى

الخلافة تاج الملوك والسلاطين صدر الشرق والغرب سيد الوزراء ظهير امير المؤمنين انتهى
قال محرر هذه السطور وحالي صارت كحاله في هذه الحال فاني كنت امرءاً فقيراً في اول امري واحلاً
من الخدم الرياسية منسلكاً في زمرة الانشاء ثم في نظارة المدارس الى ان اقمت الرئيسة آيامي
بينهم لهذا الشان الذي تراه وعملت في هذه الحالة تفسيراً في اربع مجلدات وانفقت عليه
من المعلوم ما بلغ خمساً وعشرين الفاً ولله الحمد قال ابن رجب ولما ولي الوزارة بالغ في
تقريب خيار الناس من المحدثين والفقهاء والصالحين واجتهد في اكرامهم وايصال النفع اليهم
وارتفع به اهل السنة غاية الارتفاع قال ابن الجوزي وكان اذا استفاد شيئاً قال افادنيه
فلان وكان بعض الفقراء يقرء القرآن في داره كثيراً فاعجبه فقال لزوجته اريد ان ازوجه
ابنتي فغضبت الام من ذلك وكان يقرأ عنده الحديث كل يوم بعد العصر وكان يكثر مجالسة
العلماء والفقراء وقال ما وجبت علي زكوة قط فقلت وفي ذلك يقول بعض الشعراء

يقولون يحيى لا زكوة لماله +	وكيف يزكي المال من هو باذله
اذا دار حول لا يرى في بيوته	من المال الا ذكره وفضائله

وكان يتحدث بنعم الله تعالى عليه ويذكر في منصبه شدة فقره القديم ويجتهد في اتباع الحق
ويحذر من الظلم ولا يلبس الحرير وكان مبالغاً في تحصيل التعظيم للدولة العباسية قامعاً
للمخالفين بانواع من الحيل قال صاحب سيرته وكان لا يلبس ثوباً يزيد فيه الابريسم على
القطن فان شك في ذلك سل من طاقاته ونظر هل القطن فيه اكثر ام الابريسم فان استويا
لم يلبسه قال له بعض الفقهاء يا مولانا اذا استويا جاز لبسه في احد الوجهين لاصحابنا فقال اني لا اخذ
الا بالاحوط وذكر يوماً بين يديه انه كان للصاحب بن عباد دست من ديباج فقال فيم ولله بالصاحب
ان يكون له دست من ديباج فانه وان كان زينة فهو معصية ومحنة وقال ابن الدبيثي في تاريخه
كان فاضلاً عالماً عاملاً ذا رأي صائب وسريرة صالحة وكان يقرأ عنده الحديث عليه وعلى
الشيوخ بحضوره ويجري من البحث والفوائد ما يكثر ذكره وكان مقرباً لاهل العلم والدين وقال
ابن القطيعي كان جميل المذهب شديد التظاهر بالسنة ومن كثرة ميله الى العمل بالسنة كان من جاء
في سوق بغداد قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الموت

من الكلام الحسن والفوائد المستحسنة والاستنباطات الدقيقة من كلام الله ورسوله ما هو كثير جدا وله في اصول السنة وذم من خالفها شيء كثير قال ابن الجوزي في المقتبس سمعته يقول في قوله تعالى فانك من المنظرين ليس هذا باجابة سؤاله وانما سأل الانظار فقيل له كذا قُدِّر لا انه جواب سؤالك لكنه مما فهم وسمعته يقول في قوله تعالى حجابا مستورا اهل التفسير يقولون ساترا والصواب حمله على ظاهره وان يكون الحجاب مستورا عن العيون فلا يرى وذلك ابلغ قال وقد تدبرت قوله تعالى لا حول ولا قوة الا بالله فرأيت ثلاثة اوجه احدها ان قائلها يتبرأ من حوله وقوته ويسلم الامر الى الله والثاني ان يعلم انه لا قوة للمخلوقين الا بالله فلا يخاف منهم اذ قواهم لا تكون الا بالله وذلك يوجب الخوف من الله وحده والثالث انه رد على الفلاسفة والطبايعيين الذين يدعون القوى في الاشياء بطبعها فان هذه الكلمة بينت ان القوى لا تكون الا بالله وسمعته يقول في قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال التاء من حروف الشدة تقول في الشيء القريب ما اسطعته وفي الشديد ما استطعته فالمعنى ما اطاقوا ظهوره لضعفهم وما قدروا على نقبه لقوته وشدته قال ابن الجوزي كان الوزير يتأسف على ما مضى من زمانه ويندم على ما دخل فيه ثم صار يسأل الله عز وجل الشهادة ويتعرض لاسبابها وكان ليس به بأس فنام ليلة في عافية فلما كان وقت السحر قاء فحضر طبيب كان يخدمه فسقاه شيئا فيقال انه سمه فمات وسقي الطبيب بعده نحو ستة اشهر سما فكان يقول كما سقيت سُقيت فمات منه ومن انشاده

وكم شامت بي بعد موتي جاهل ... بظلم يسل السيف بعد وفاتي

ولو علم المسكين ماذا يناله ... من الضرّ بعدي مات قبل مماتي

قال ابن زفر رأيت بالمنام وانا بارض جزيرة ابن عمر كأن جماعة من الملائكة يقولون لي قد مات في هذه الليلة ببغداد ولي من الاولياء فاستيقظت مرعوبا وحدثت بالمنام الجماعة الذين كانوا معي وارخنا تلك الليلة فلما قدمت بغداد سألت من مات في تلك الليلة فقيل لي مات بها الوزير عون الدين ابن هبيرة قال مصنف السيرة ولو استقصيت ما ذكر له من المنامات الصالحة لجاءت بمفردها كتابا ضخما وقد اطال ابن رجب في ترجمته الشريفة الى اوراق وختمها بذكر حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على

شر الناس رواه بسماعه وقال وفي هذا الاسناد سلسلة عجيبة بالحنابلة والله اعلم

سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجي وبابن الحيواني الفقيه الواعظ المقرئ الصوفي الاديب ابو الحسن ويلقب مهذب الدين ولد سنة ٤٨٢ روى عن ابن عقيل كتاب الانتصار لاهل السنة والحديث قال ابن الجوزي تفقه وناظر ودرس ووعظ وكان لطيف الكلام حلو الايراد ملازما لمطالعة العلم الى ان مات وقال ابن نقطة شيخ فاضل صحيح السماع حدث وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا وقال صدقة في تاريخه كان من اصحاب ابي بكر الدينوري وكان يعظ ويقرئ القرآن ويسمع الحديث قرأ عليه ابن النجار وابن قدامة قال ابن الجوزي وسئل في مجلس وعظه وانا اسمع عن اخبار الصفات فنهى عن التعرض لها وامر بالتسليم قال ابن القطيعي بلغني انه حضر بالديوان العزيز وجماعة من الفقهاء فاستدل الخصم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن البغدادي الحنفي هذا الحديث لا يصح عن النبي صلعم وقال الخصم قد اخرجه البخاري ومسلم فقال ابن البغدادي قد طعن فيهما ابو حنيفة فقال ابن الدجاجي هل كان مع ابي حنيفة صحيحه توفي صاحب الترجمة سنة ٥٦٤

عثمان بن مرزوق بن حميد القرشي الفقيه العارف الزاهد ابو عمرو نزيل مصر صحب شيخ الاسلام عبد الوهاب بن الحنبلي بدمشق افتى ودرس وناظر وتكلم على المعارف والحقائق وانتمى اليه خلق كثير من الصلحاء واثنى عليه المشائخ وحصل له قبول تام من الخاص والعام وكان يعظم الشيخ عبد القادر ويقال انه اجتمع به هو وابو مدين بعرفات والبسا منه الخرق وسمعا منه جزءا من مروياته وسمع الحديث ورواه وحدث عنه جماعة وله كرامات واحوال ومقامات وكلام حسن على لسان اهل الطريقة فمن ذلك قوله الطريق الى معرفة الله وصفاته الذكر والاعتبار بحكمه واياته ولا سبيل للالباب الى معرفة كنه ذاته ولو تناهت الحكمة الالهية في حد العقول والحصر القدرة الربانية في درك العلوم لكان ذلك تقصيرا في الحكمة ونقصانا في القدرة لكن احتجبت اسرار الازل عن العقول كما احتجبت سبحات الجلال عن الابصار فقد رجع معنى الوصف في الوصف وعمي الفهم عن الادراك ودار الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثله واسند الطلب الى شكله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فجميع المخلوقات من الذرة الى العرش سبل متصلة الى معرفته وحجج بالغة على ازليته والكون جميعه السن ناطقة بوحدانيته والعالم كله كتاب يقرأ حروف اشخاصه المتبصرون على قدر بصائرهم

ومن كلامه ايضا من لم يجد في قلبه زاجرا فهو خراب ومن عرف نفسه لم يغتر بثناء الناس عليه ومن
لم يصبر على صحبة مولاه ابتلاه بصحبة العبيد ومن انقطعت آماله الا من مولاه فهو عبد حقيقة و
الدعوى من رعونة النفس واستلذاذ البلا لحقوق الرضاء وحلية العارف الخشية والهيبة اياكم ومحبة
اصحاب الاحوال قبل احكام الطريق وتمكن الاقدام قال الشيخ تقي الدين بن تيمية وقد جماعات ينسبون اليه
ويقولون اشياء مخالفة لما كان عليه الشيخ وهذا الشيخ كان ينسب الى مذهب الامام احمد توفي سنة ٥٤٣

عبد الله بن احمد بن احمد بن عبد الله يعرف بابن الخشاب البغدادي المحدث اللغوي النحوي الامام ابو محمد بن
ابي الكرم ولد سنة ٤٩٢ قرء القرآن بالروايات ثم سمع الحديث وقرء على ابي القاسم الحريري وقد عده ابن نقطة
في اول ستين الف من الحفاظ الذين يعتمد على ضبطهم وقرينه مع السلفي وابي العلاء وابن عساكر واثنى عليه
الشيخ فخر الدين بن تيمية وابن النجار وقال سمع الحديث الكثير وعرف صحيحه من سقيمه وبحث عن احكامه
وتبحر في علومه وذكره ابن السمعاني وقال له معرفة تامة بالحديث ويقرأ الحديث قراءة سريعة
حسنة صحيحة مفهومة وجمع الاصول الحسان وذكره ابن القطيعي وجماعة ووصفوه بانه كان عالما
بالتفسير والحديث مع تشدد في السنة وتظاهر بها في محافل علومه ومجالس تلاميذه واصحابه
بتجليد مذهب الامام احمد وينتصر به على غيره من المذاهب يصرح براهينه وحججه على ذلك وذكر
ياقوت الحموي قال كان الحافظ ابن ناصر ابن عمة ام ابن الخشاب فقالت لي امي يا بني مالي لا اراك تصلي صلوة
الرغائب على عادة الناس فقلت يا امي انا او غيرها ورد من الصلوات عن النبي صلعم واصحابه وهذه الصلوة
لم ترد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه فقالت لا اسمع ذلك منك فاسئل لي ابن عمي فاتفق
اني لقيته فقلت ان والدة تسلم عليك وتسألك عن صلوة الرغائب هل وردت عن النبي صلعم وعن اصحابه
فقال لي فيها لا اخبرها بالحقيقة ذلك فقلت قد ابت الا ان اخبرها عنك فقال سلم عليها وقل لها انا اسن
منها فانها احدثت في زمني وعصري وقد مضت برهة ولا احد يصليها وانما وردت من الشام وتداولها
الناس حتى اجروها مجرى ما ورد من الصلوات المأثورة قال ابن رجب لابن الخشاب تصانيف منها كتاب
اغلاط الحريري في مقاماته وقرء عليه الخلق الكثير الحديث والادب وروى عنه خلق من الحفاظ
وكان ثقة في الحديث والنقل صدوقا حجة نبيلا ومن شعره في القصيدة شعر

واستبد بالسلف الصالح دون بدلا مبرأ عن دواعي الغي والفتن

ودع مذاهب قوم احدثت اقوا فيها خلافا على الآثار والسنن

توفي يوم الجمعة ثالث رمضان سنة [illegible] ودفن بمقبرة الامام احمد قريبا من بشر الحافي قال ابن الجوزي

مرض نحوا من عشرين يوما دخلت عليه قبل موته بيوم او يومين وقد يئس من نفسه فقال لي

عند الله احتسب نفسي وحدثني عبد الله الجبائي العبد الصالح قال رأيته في المنام بعد موته شابا من

وجهه يضيء فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت وادخلك الجنة قال وادخلني الجنة الا انه اعرض

عني قلت اعرض عنك قال نعم وعن جماعة من العلماء تركوا العمل انتهى قال المؤلف عفا الله عنه

واذا كان هذا بالخيار فكيف بامثالنا لم نعمل بما علمنا الا ان يتغمدنا الله برحمته

حسن بن احمد بن حسن المحدث المقرئ الحافظ الاديب اللغوي الزاهد ابو العلاء المعروف

بالعطار شيخ همدان ولد سنة ٤٨٨ قرء القرآن بالروايات وسمع الحديث واكثر منه وحدث وانقطع الى اقراء

القرآن ورواية الحديث الى آخر عمره وحدث باكثر مسموعاته وسمع منه الكبار والائمة والحفاظ وروى

منه خلق كثير ذكره ابن السمعاني وابن الجوزي وعبد القادر الرهاوي واثنوا عليه ثناء حسنا وبرع

على حفاظ عصره في حفظ ما يتعلق بالحديث والانساب والتواريخ والاسماء والكنى والقصص والسير

وله التصانيف الكثيرة في انواع من علوم الحديث والزهد والرقائق وغير ذلك له زاد المسافر

نحو من خمسين مجلدة وكان لا يأكل من اموال الظلمة ولا قبل منهم مدرسة ولا رباطا وانما كان يقرئ

في داره وكان يقرئ نصف نهاره القرآن ونصفه الحديث كان لا يخشى السلاطين ولا تأخذه في الله لومة

لائم ولا يمكن احدا ان يعمل في محلته منكرا ولا سماعا وكان ينزل كل انسان منزلته حتى تألفت القلوب

على محبته وحسن الذكر له في الآفاق البعيدة حتى اهل خوارزم الذين هم معتزلة مع شدته في الحنبلية

قال الرهاوي وكان حسن الصلوة لم ار احدا في مشائخنا احسن صلوة منه وكان متشددا في امر الطهارة

لا يدع احدا يمس مداسه قلت هذه زلة من عالم قال وكان ثيابه قصارى واكمامه قصارى وعمامته

نحو سبعة اذرع وكانت السنة شعاره ودثاره اعتقادا وفعلا ومن نوادره رحمه الله تعالى انه كان

يمشي في اليوم الواحد ثلاثين فرسخا توفي سنة ٥٦٩ قال ابن الجوزي وبلغني انه رئي في المنام في مدينة

جميع جدرانها من الكتب وحوله كتب لا تحد وهو مشتغل بمطالعتها فقيل له ما هذه الكتب قال

سألت الله تعالى ان يشغلني بما كنت اشتغل به في الدنيا فاعطاني انتهى قلت وهذه مسئلتي من الله

تعالى ايضا في عالم البرزخ فان رثى بالكتب الشريفة الحديثية والقرآنية وشغفي بالعلم مما لا ينكر وهو سبحانه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

عبد الرحمن بن النفيس بن الاسعد المصري يعرف بالاغر البغدادي كان في ابتداء امره يغني وله صوت حسن ثم تاب فحسنت توبته وقرء القرآن في زمن يسير وتعلم الحفظ في ايام قلائل وكان يحفظ في يوم واحد ما لا يحفظه غيره في شهر سافر الى الشام وسكن دمشق وأم بالحنابلة في جامعها قال ابن النبي كان قويا في دين الله متمسكا بالآثار لا يرى منكرا ولا يسمع به الا غيّره ولا يحابي في قول الحق احدا قال صحبته وسمعت عليه معتقدا في السنة خرج من بغداد سنة ٥٨٣

المبارك بن حسن يعرف بابن القابلة ولد تقريبا سنة ٥٠٠ سمع من طلحة ذكره ابن القطيعي وقال كان حنبلي المذهب امارا بالمعروف شديدا على اهل البدع توفي سنة ٥٨٥

علي بن عساكر بن المرحب بن عوام البطائحي المقري النحوي ولد سنة ٤٨٩ قال الشيخ موفق الدين المقدسي كان عالما بالعربية اماما في السنة قرء عليه القرآن جماعة من الكبار وحدث عنه جماعة من الحفاظ منهم عبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي وروى عنه بالاجازة الخليفة الناصر العباسي وقرء عليه القرآن ايضا الوزير ابن هبيرة ويدخل باطن دار الخلافة وكان ضريرا يخفي شاربه ووقف كتبه بمدرسة الحنابلة توفي سنة ٥٧٢

صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار البغدادي الفقيه الاديب الشاعر المتكلم الكاتب المؤرخ ابو الفرج ولد سنة ٤٧٧ قرء القرآن بالروايات وسمع الحديث من ابي السعادات المتوكلي تفقه على ابن عقيل وحدث وسمع منه جماعة له جزء سماه ضوء الساري الى معرفة الباري وله في التاريخ والاصول مصنفات وكان قوته من اجرة نسخ ولم يطلب من احد شيئا قال ابن القطيعي كان بينه وبين ابن الجوزي مباينة شديدة وكل واحد يقول في صاحبه مقالة الله اعلم بها مات سامحه الله سنة ٥٧٣ وذكر ابن الجوزي عمن حدثه انه رئي له منامات غير صالحة وانه عريان وانه اخبر عن نفسه انه مسجون مضيق عليه وانه لم يغفر له فالله يسامحه ويتجاوز عنه وذكر ابن النجار عن علي القاخراني قال رأيت صدقة في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بعد شدة فسألته عن علم الاصول فقال لا تشتغل به فما كان شئ اضر علي منه وما نفعني الا خمس قصبات او قال تمرات تصدقت بها على ارملة

الاغر البغدادي

ابن القابلة

البطائحي

صدقة

قال ابن رجب هذا المنام حق وما كانت مصيبة الا من علم الكلام ولقد صدق القائل ما ارتدى احد
بالكلام فافلح وبسبب شبهة المتكلمين والمتفلسفة كان يقع له احيانا حيرة وشك يتكلم بها في اشعاره
ووقع منه من الكلام والاعتراض ما يقع وقد رأيت له مسئلة في القرآن قرر فيها ان ما في المصحف ليس
بكلام الله حقيقة وانما هو عبارة عنه ودلالة عليه وانما سمي كلام الله مجازا قال ولا خلاف بيننا
وبين المخالفين في ذلك الا عندنا ان مدلوله هو كلام الله الذي هو الحروف والاصوات وعندهم
مدلول الكلام هو المعنى القائم بالذات انتهى قلت والحق في هذه المسئلة ان لفظ القرآن الكريم
معناه كلاهما من الرحمن الرحيم وكلامه سبحانه حرف وصوت كما نطقت به الاحاديث الصحيحة و
الكلام النفسي الذي اثبته الاشاعرة لا رائحة له في الكتاب ولا في السنة وكما ان كلامه ليس له مثل
فكذلك حرفه وصوته لا مثل لهما ويجب حمله على منازل كلام البشر وسائر مخلوقاته وصفاته
لا يجوز ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد

محمد بن ابي غالب بن احمد الضرير المحدث الحافظ ابو بكر ولد بباقدار قرية من قرى
بغداد تلى على جماعة وسمع الحديث من سبط الخياط وابن ناصر الحافظ وحدث وسمع ذكره ابن الدبيثي
وقال انتهى اليه معرفة رجال الحديث وحفظه وعليه كان المعتمد فيه قال الحافظ الخضري كان آخر من بقي
من حفاظ الحديث الائمة اثنى عليه الدبيثي والحافظ المنذري له جزء في حديث ابن عباس جمع
رسول الله صلعم بين الظهر والعصر من غير خوف ولا مطر فقيل لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يحرج
امته قلت تحقيق المسئلة ان هذا الجمع كان صوريا والجمع بين الصلاتين بلا عذر غير جائز توفي
الباقداري سنة ٥٩٦ وهو في سن الكهولة ودفن بتربة الجديد قدس سره

عبيد الله بن علي بن الحسين الطباخ البغدادي نزيل مكة المكرمة امام الحنابلة بالحرم الشريف
المحدث الحافظ سمع الكثير ببغداد من جماعة الحفاظ وعني بالطلب وكتب بخطه وكان حافظ
الحديث بمكة في زمانه وسمع منه جماعة توفي سنة ٥٩٧ بمكة وكان يوم جنازته مشهودا

عبد المغيث بن زهير بن علوي الحربي المحدث الزاهد ولد سنة ٥٠٠ تقريبا سمع من جماعة وعني
بهذا الشأن وقرأ بنفسه على المشائخ وكتب بخطه وحصل الاصول ولم يزل يسمع حتى سمع
اقرانه وكان صالحا متدينا صدوقا امينا حسن الطريقة جميل السيرة حميد الاخلاق مجتهدا

في اتباع السنة والآثار منظورا اليه بعين الديانة والامانة جمع وصنف وحدث وبورك له حتى
حدث بجميع مروياته وسمع منه الكبار قال الدبيثي عني بطلب الحديث وسمعه وجمعه من مظانه
فسمع الكثير وقرء عليه الشيوخ ونعم الشيخ كان روى عنه ابن السمعاني في كتابه شعرا وقال عنه
رفيقنا قال ناصح الدين بن الحنبلي كنت اذا رأيته خيل الي انه احمد بن حنبل غير انه كان قصيرا وقال
الحافظ المنذري اجتهد في طلب الحديث وجمعه وصنف وافاد وحدث بالكثير قال ابن القطيعي
كان احد المحدثين مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة وقراءة القرآن وقع بينه وبين ابن الجوزي
نفرة كان سببها الطعن على يزيد بن معاوية وكان عبد المغيث يمنع من سبه وصنف في ذلك كتابا
واسمعه وصنف الآخر كتابا سماه الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد وقرأته عليه مات
عبد المغيث وهما متهاجران قلت هذه المسئلة وقع بينهما بسببها فتنة ويقال انه تبع ابا الحسين
بن البناء فانه صنف في منع ذم يزيد ولعنه وابن الجوزي صنف في جواز ذلك وقد حكى فيه ان
القاضي ابا الحسين صنف كتابا فيمن يستحق اللعن وذكر فيهم يزيد وذكر كلام احمد في ذلك كلام
احمد انما فيه لعن الظالمين جملة ليس فيه تصريح بجواز لعن يزيد معينا وقد ذكر القاضي في المعتمد
نصوص الامام احمد في هذه المسئلة واشار الى ان فيها خلافا عنه حكي ان عبد المغيث كان يوما
في زيارة قبر الامام احمد وان الخليفة الناصر وافاه في ذلك اليوم عند قبر الامام احمد فقال له
انت عبد المغيث الذي صنف مناقب يزيد فقال معاذ الله ان اقول ان له مناقب ولكن من مذهبي
ان الذي هو خليفة المسلمين اذا طرء عليه فسق لا يوجب خلعه فقال احسنت يا حنبلي واستحسن
منه هذا الكلام واعجبه غاية الاعجاب قال ابن الصيرفي حاكيا عن ابن الجوزي انه كان يقول اني لارجو
من الله ان اجتمع انا وعبد المغيث في الجنة قال وهذا يدل على انه كان يعلم ان الشيخ عبد المغيث من
عباد الله الصالحين فرحمة الله عليهما وصنف عبد المغيث الانتصار لمسند الامام احمد ظنه ذكر فيه
ان احاديث المسند كلها صحيحة وقد صنف في ذلك قبله ابو موسى وبذلك افتى ابو العلاء الهمداني
وخالفهم الشيخ ابن الجوزي ولصاحب الترجمة كتاب الدليل الواضح في النهي عن ارتكاب الهوى الفاضح
يشتمل على تحريم الغناء والات اللهو ذكر فيه تحريم الدف بكل حال في العرس وغيره واجاب عن حديث
اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالدف بان معناه اعلنوا اعلانا يبلغ ما يبلغ صوت الدف لو ضرب به

لتحريم سنة الجاهلية من نكاح البغايا المستتر به واجاب عن حديث الجاريتين اللتين كانتا تغنيان في بيت عائشة رضي الله عنها بانهما لم تكونا مكلفتين لصغرهما قال وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على تسميته مزمور الشيطان وربما اشار الى انه منسوخ وهذا مذهب ضعيف توفي رجب سنة ٥٨٣

وذكر ابن النجار في ترجمة داود بن احمد الضرير انه سمعه يقول سمعت يعقوب بن يوسف الحربي يقول رأيت عبد المغيث في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال

العلم يحيي اناسا في قبورهم ... والجهل يلحق احياء باموات

عبد الوهاب بن الشيخ العارف عبد القادر الجيلاني قدس سره ولد سنة ٥٢٢ه واسمعه والده في صباه من ابن البناء والقزاز والارموي وابي الوقت وغيرهم وقرء الفقه على والده حتى برع فيه ودرس نيابة عن والده بمدرسته وهو حي وقد نيف على العشرين من عمره وكان كيسا ظريفا من ظرفاء اهل بغداد ومناجنا وله لسان فصيح في الوعظ وايراد مليح مع عذوبة الفاظ وحدة خاطر وكان لطيفا مليح النادرة ذا مزاح ودعابة وكانت له مروة وسخاء قال ابو شامة قيل له يوما في مجلس وعظه ما تقول في اهل البيت قال اعموني وكان اعمش اجاب عن بيت نفسه وقيل له يوما باي شيء تعرف المحق من المبطل قال بليمونة اراد من يخضب يزول خضابه بليمونة وقال ابن الزبيري وعظ يوما فقال له شخص ما سمعنا بمثل هذا فقال لا شك يكون هذا ان وكان له نوادر كثيرة وسمع منه جماعة منهم ابن القطيعي وروى عنه ابن الدبيثي وتوفي سنة ٥٩٣ه ودفن عند عبد الله الواعظ رحمهما الله تعالى رحمة واسعة

طلحة بن مظفر بن غانم العلثي الفقيه الخطيب المحدث الفرضي النظار المفسر الزاهد الورع العارف تقي الدين ابو محمد حفظ الكتاب سمع الحديث الكثير وقرء صحيح مسلم في ثلاث مجالس وكان يقرء الحديث فيبكي ويتلو القرآن في الصلوة فيبكي يرحم الفقراء ولا يخالط الاغنياء قال المنذري تفقه ببغداد على ابن المني وابن الجوزي وابن بندار وقرء بلفظه على الشيوخ وعني بالحديث وكان اديبا شاعرا فصيحا وكثر اتباعه وانتفع به الناس قال ابن الجوزي حدثني طلحة انه ولد عندهم بالعلث مولود لستة اشهر فخرج له اربعة اضراس قال المنذري توفي سنة ٥٩٣ه ودفن بالعلث وهي قرية من قرى بغداد وخلف ثلاثة اولاد كلهم سمعوا الحديث وحدثوا

عبد الوهاب

طلحة العلثي

الحسن بن مسلم بن الحسن الجوزي زاهد وفقيه ولد سنة ٥٠٠ وقرء القرآن وسمع الحديث وتفقه في المذهب وصحب الشيخ عبد القادر وكان كثير البكاء دائم العبادة على منهج السلف ذا كرامات ذكره ابن الدبيثي وقال سمع الحديث ولم يزل الى طريقة محمودة وروى عنه الكرخي قال انجبار الصفات صادق معقله مفاتيحها بيد الرحمن وذكره ابو شامة فقال كان من الابدال علاوتها طريق السلف وذكر من تسخير السباع له وليس تحته كبيرا مر وذكره ابن القادسي فقال كان يصوم النهار ويقوم الليل اربعين سنة لم يكلم فيها احدا كثير الاجتهاد في العبادة كثير البكاء غزير الدمعة رقيق القلب له الفراسة الصائبة توفي سنة ٥٩٤ رحمه الله تعالى

حماد بن هبة الله بن حماد ابو الثناء الحراني التاجر السفار المحدث المؤرخ ولد سنة ٥١١ سمع ببغداد من جماعة من الحفاظ وبهراة ومصر والاسكندرية من الحافظ السلفي وجمع تاريخ الحران وحدث به فيها وله شعر جيد روى عنه الحافظ الرهاوي والعلم السخاوي وغيرهما توفي سنة ٥٩٨ انشد ابن رجب بسنده عنه قول ابي نواس

الا رب وجه في التراب عتيق	الا رب دام في التراب رفيق
ارى كل حي هالكا وابن هالك	وذو حسب في الهالكين عريق
فقل لمقيم الدار انك ظاعن	الى سفر نائي المحل سحيق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت	له عن عدو في ثياب صديق

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي الحافظ الزاهد ابو محمد ويلقب تقي الدين حافظ الوقت ومحدثه ولد سنة ٥٤١ وقيل ٥٤٣ وقيل ٥٤٤ قدم دمشق وسمع من حفاظها ورحل الى بغداد وقرء على الشيخ عبد القادر شيئا من الحديث ورجع الى الاسكندرية وسمع بها من الحافظ السلفي واكثر عنه حتى قيل لعله كتب عنه الف جزء وسافر الى اصبهان وهمدان والموصل وسمع من حفاظها وعاد الى دمشق ولم يزل ينسخ ويصنف ويفيد المسلمين ويعبد الله قال الحافظ الضياء كان عبد الغني امير المؤمنين في الحديث قال ورأيت فيما يرى النائم وانا بمدينة مرو كان الحافظ عبد الغني جالس والامام محمد بن اسمعيل البخاري بين يديه يقرء عليه من جزء او كتاب وكان الحافظ يرد عليه شيئا او ما هذا معناه قال وجاء رجل اليه فقال رجل حلف بالطلاق انك تحفظ مائة الف حديث

فقال لو قال اكثر لصدق قال التاج الكندي لم ير الحافظ مثل نفسه وما رأيت احفظ منه وانشد ربيعة
بن الحسن فيه شعر

يا اصدق الناس في بدو وفي حضر ... واحفظ الناس فيما قالت الرسل

ان يحسدوك فلا تعبأ بقائلهم ... هم الغثاء وانت السيد البطل

وانشد فيه

ان قيس علمك في الورى بعلومهم ... وجدوك بحرا وغيرك باقل

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال حدث بالكثير وصنف التصانيف الحسنة في الحديث وكان
كثير العبادة ورعا متمسكا بالسنة على قانون السلف ولم يزل يحدث الى ان تكلم في الصفات في
القرآن بشيء انكره عليه اهل التأويل من الفقهاء وسعوا به عليه فعقد له مجلس بدار السلطان بحضرة
القضاة فاصر على قوله واباحوا اراقة دمه فشفع فيه جماعة الى السلطان من الامراء والاكراد و
توسطوا في امره على ان يخرج من دمشق الى مصر فاخرج الى مصر واقام بها خاملا الى حين وفاته قال يوسف
بن خليل دعي الى ان يقول لفظي بالقرآن مخلوق فابى فمنع من التحديث بدمشق وسافر الى مصر فاقام
بها الى ان مات وكان السلفي لا يقول لاحد الحافظ الا لعبد الغني وكان مجتهدا على طلب الحديث
وسماعه للناس من قريب وغريب فكان كل غريب ياتي يجمع عليه ويعرف انه يطلب الحديث يكرمه ويبره
ويحسن اليه احسانا كثيرا واحيى الله حديث رسوله عليه السلام قال الحافظ ابراهيم العراقي ما بقي
الحديث كله في الشام الا ببركته وذكر انه كان يفضل الرحلة للسماع على الغزو وعلى سائر النوافل وكان
يقرأ الحديث ويبكي ويبكي الناس قال بعض المصريين ما كنا الا مثل الاموات حتى جاء الحافظ فاخرجنا
من القبور قال موفق الدين كمل الله فضيلته بابتلائه باذى اهل البدعة وعداوتهم اياه وقيامهم
عليه الا انه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في رواية الاحاديث ونشرها رحمه الله تعالى وكان لا يكاد يضيع شيئا من زمانه
بلا فائدة وكان يقول تعالى حتى يحافظ على الوضوء لكل صلاة قال ايضا وكان يستعمل السواك
كثيرا حتى كان اسنانه البرد وكان لا يرى منكرا الا غيره بيده او لسانه وكان لا تاخذه في الله لومة
لائم ولقد رايته مرة يهريق خمرا فجبذ صاحبه السيف فلم يخف من ذلك واخذه من يده و
كان قويا في بدنه قويا في امره وكثيرا ما كان يكسر الطنابير والشبابات حتى قيل

له الهيبة في قلوب الخلق وانه دخل يوما على الملك العادل فلما رآه قام له فقال الناس امنا بكرا
باحافظ وذكروا ان العادل قال ما خفت من احد ما خفت من هذا فقلنا ايها الملك هذا رجل فقيه
ايش خفت من هذا قال لما دخل ما خيل الي الا انه سبع يريد ان ياكلني فقلنا هذه كرامة الحافظ
قال وما اعرف احدا من اهل السنة رأى الحافظ الا احبه حبا شديدا ومدحه مدحا كثيرا وكان ليس
بالابيض الامهق بل يميل الى السمرة حسن الشعر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام القامة
كان النور يخرج من وجهه وكان قد ضعف بصره من كثرة البكاء والنسخ والمطالعة ويقول
ابلغ ما يسأل العبد ربه عز وجل ثلاثة اشياء رضوان الله عز وجل والنظر الى وجهه الكريم والفردوس الاعلى
وقال يقال ان من العصمة ان لا تجد ثم قال هي اعظم العصمة فانها عصمة النبي صلى الله عليه وسلم
وسئل هؤلاء المشايخ يحكى عنهم من الكرامات ما لا يحكى عن المشايخ ايش السبب في هذا فقال
اشتغال العلماء بالعلم كرامة او قال اتريد للعلماء كرامة افضل من اشتغالهم بالعلم وقد كان
للحافظ كرامات كثيرة ذكر بعضها ابن رجب في الطبقات وذكر الضياء اشياء كثيرة منها وقال
الحافظ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يمشي وانا امشي خلفه الا ان بيني وبينه رجل
وعن رجل فقيه وكان ضريرا يبغض الحافظ فرأى النبي صلعم في النوم ومعه الحافظ ويده في
يده في جامع عمرو بن العاص وهما يمشيان وهو يقول له يا رسول الله حدثت عنك بالحديث
الفلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صحيح حتى عد مائة حديث فاصبح فتاب من بغضه
وقال آخر رأيت الحافظ في النوم يمشي مستعجلا فقلت الى اين قال ازور النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت واين هو قال في المسجد الاقصى وعنده اصحابه فلما رأى الحافظ قام له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم واجلسه الى جانبه قال فبقي الحافظ يشكو اليه ما يلقى ويبكي ويقول يا رسول الله
لم يثبت في الحديث الفلاني والحديث الفلاني والنبي صلعم يقول صدقت يا عبد الغني ومن مصنفاته
كتاب المصباح في عيون الاحاديث الصحاح اربعون جزءا يشتمل على احاديث الصحيحين وكتاب الصفات
وكتاب محنة الامام احمد وكتاب العمدة في الاحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم وكتاب النصيحة
في الادعية الصحيحة وكتاب الاقتصاد في الاعتقاد وكتاب الكمال في معرفة الرجال يشتمل على رجال
الصحيحين وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في عشر مجلدات وفيه اسناد وذكر ايضا

يحيى الحافظ منها ان الحافظ قال كنا بالموصل نسمع الجرح والتعديل للعقيلي فاخذني اهل الموصل
وحبسوني في دار وارادوا قتلي من اجل ذكر ابي حنيفة فيه وجاءني رجل طويل ومعه سيف فقلت
لعل هذا يقتلني واستريح فلم يصنع شيئا ثم انهم اطلقوني ثم ذكر الضياء طرفا من فراسته وهي
ملحقة بنوع من كراماته توفي رحمه الله في سنة ٦٠٠ ووقع لابن الحنبلي في وفاته وهم فقال سنة ٥٩٥ ورثاه غير
واحد منهم الامام العلامة محمد بن سعيد المقدسي بقصيدة اولها

هذا الذي كنت يوم البين احتسب — فليقض دمعك عني بعض ما يجب
يا خير من قال بعد الصحب حدثنا — ومن اليه التقى والدين ينتسب
احييت سنته من بعد ما دفنت — وشدت دقها وقد انهدت لها رتب
وصنتها عن اباطيل الرواة لها — حتى استنارت فلا شك ولا ريب
ما زلت تمنحها اهلا وتمنعها — من كان يلهيه عنها الثغر والشنب

روي ان النور يرى على قبر الحافظ كل ليلة جمعة ورأى رجل في النوم كانه في ارض واسعة وفيها
قوم عليهم ثياب وهم كثيرون فقال ما هؤلاء فقيل له هؤلاء ملائكة السماء نزلوا لموت الحافظ
عبد الغني وقال الامام احمد بن محمد بن عبد الغني رأيت البارحة الكمال يعني عبد الرحيم في النوم
وعليه ثوب ابيض فقلت له يا فلان اين انت قال في جنة عدن فقلت ايما افضل الحافظ عبد الغني
او الشيخ ابو عمر فقال ما ادري واما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسي تحت العرش ويقرأ عليه الحديث
وينثر عليه الدر والجوهر وهذا نصيبي منه وكان في كمه شيء وقد ذكر والده غير ذلك من المنامات
المرئية له في حياته وبعد مماته رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني قال ابو المظفر سبط ابن الجوزي كان صالحا ديّنا نزها
عفيفا كيسا لطيفا متواضعا كثير الحياء وكان يزور جدي ويسمع معنا الحديث حضرت مجالسه
وكان يقصد التجانس في كلامه وسمعته ينشد

وإن شفّ فكركم باشغال ودي وبيننا — كما زعم البين المشتت راسخ
فان الكرى عن ناظري فسارح — واما هواكم في فؤادي فراسخ

جمع جماعة من الحفاظ وسمع الكثير وكتب وحصل وذكر في مجالس الفقهاء ودرس وافاد الطلبة وله

مصنفات حسنة وكلام في الوعظ بديع استوطن بغداد وحدث بها وحدث عنه ابن خطيب حران ابن تيمية قال ابن النجار توفي سنة ٦٠١

التاجي

محمد بن احمد بن حامد الارتاحي المصري ولد سنة ٥٣٠ تخمينا وسمع بمصر وحدث بها بشيء كثير قال المنذري كتب عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم من اهل البلد والواردين عليها وهو اول شيخ سمعت منه الحديث ونعته ابو الثناء فقال هو من بيت القرآن والحديث والصلاح توفي سنة ٦٠١

عبد الرزاق

عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي البغدادي المحدث الحافظ ولد سنة ٥٢٨ وسمع الكثير بافادة والده وبنفسه من ابن الحصين وابن ناصر وابن البناء وابي الوقت وطبقتهم وعني بهذا الشأن وكانت معرفته بالحديث غلبت عليه من الفقه قال ابن نقطة كان حافظا ثقة مأمونا قال الحافظ الضيا لم ار ببغداد في تيقظه وتحريه مثله قال ابن النجار كان حافظا متقنا صدوقا حسن المعرفة بالحديث فقيها على مذهب الامام احمد اثنى عليه ابو شامة وذكره الذهبي ثم قال حدث عنه الدبيثي وابن النجار والضيا المقدسي وآخرون توفي سنة ٦٠٣

البزوري

عبد الرحمن بن عيسى البزوري المحدث الواعظ ولد سنة ٥٣٠ سمع من ابي الوقت وابن الجوزي تكلم على الكرسي ان الثعبان لم يبايع ابابكر الصديق ولم يصدق ذلك وذكر ذلك لابن الجوزي فقال ان هذا الحديث ذكره اللالكائي وكان من سادة اهل الحديث قال ابن النجار تفقه على مذهب الامام احمد توفي سنة ٦٠٢ رحمه الله

ابن النفيس

محمد بن النفيس بن مسعود السلامي الطحان الفقيه الاديب ولد سنة ٥٣٣ قرأ القرآن وسمع الحديث من الاقران قال المنذري حدث بشيء من نالوهم ومن شعره

وقى ياس قلبه تجد	تحفون حشوها مهر
وتجسم للناظر ؤمنه	الا الرسم والاثر
فنحرا مي او تحمله	صخر اصوى كادينفطر
ان لومي في هواك لمن	شرما ابى به الفدر
كم رأينا وجنة عنت	حيا اثره النعر
صل وجه الدهر مقبل	فزمان الوصل مختصر

ابن الحجاجي

عبد الله بن الحسن بن ابي الفرج الجباني الطرابلسي لقبه الزاهد قال القطيعي سألته عن مولده فقال سنة ٥٢١ تقريبا قرأ القرآن وسمع احاديث ورحل الى بغداد فسمع حديثا ولقي مشائخها وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي ادركه بالزهد والصلاح والخير والانقطاع قال ابن النجار وكان يتكلم في الاخلاص والريا والعجب وانا حاضر في المجلس فخطر في نفسي كيف الخلاص من العجب فالتفت الي وقال اذا رأيت الاشياء من الله وانه وفقك لعمل الخير

الخبز واخرجت نفسك من البين سلمت من العيب قال الجبائي حدثني الشيخ طلحة انه رأى النبي صلعم
في المنام فقال يا رسول الله ايثاب الرجل على قراءة القرآن فقال نعم فقلت بفهم او بغير فهم
قال بفهم وبغير فهم قلت كلام الله بحرف وصوت قال وهل يكون كلام بغير حرف وصوت قاله
ثلثا قال وهذا المنام عندي بخط الشيخ طلحة وحدثني الجبائي ببغداد واصبهان وروى عنه ابن
الجوزي عدة منامات في كتبه توفي سنة ذكره ابن نقطة والمنذري والقطيعي

اسعد ويسمى محمد بن المنجا بن بركات التنوخي المعري الدمشقي القاضي وجيه الدين ابو المعالي
ولد سنة ٥٢٩ سمع بدمشق وتفقه على مذهب احمد مدة وروى عنه جماعة منهم الحافظ المنذري
وابن النجار توفي سنة ٦٠٦ قال الشيخ موفق الدين حدثنا ابن المنجا قال كنت يوما عند الشيخ ابي البيان
وقد جاءه ابن تميم فقال ويحك الحنابلة اذا قيل لهم من اين لكم ان القرآن بحرف وصوت
قالوا قال الله تعالى الم حم كهيعص وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول الم حرف الف حرف
ولام حرف وميم حرف او كما قال وانتم اذا قيل لكم من اين قلتم ان القرآن معنى في النفس
قلتم قال الاخطل

ان الكلام لفي الفؤاد وانما ... جعل اللسان على الفؤاد دليلا

فالحنابلة اتوا بالكتاب والسنة وقالوا قال الله وقال رسوله وانتم قلتم قال الاخطل شاعر
نصراني خبيث اما استحييتم من هذا العجب جعلتم دينكم مبنيا على قول نصراني وجانبتم
قول الله وقول رسوله صلعم او كما قال قال ابن الخشاب فتشت دواوين الاخطل فلم اجد هذا
البيت فيها قال ابو النصر السجزي انما قال الاخطل ان البيان من الفؤاد فحرفوه وقالوا ان الكلام

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن مقدام الجماعيلي المقدسي الدمشقي الحنبلي الصالحي
الزاهد العابد ابو عمر مولده سنة ٥٢٨ حفظ القرآن وسمع الحديث من جماعة من حفاظ الزمان وحدث
سمع منه جماعات منهم الضياء والمنذري وكان سريع الكتابة وربما كتب في اليوم كراسين بالقطع
الكبير قال الضياء وكان لا يكاد يسمع دعاء الا حفظه وعمل به ولا يسمع ذكر صلوة الا صلاها ولا
يسمع حديثا الا عمل به ما امكن وهو قاعد على اصبعه يسبح وكان لا يكاد يسمع بجنازة الا حضرها
ولا بمريض الا عاده ولا جهاد الا خرج فيه وكان يزور القبور كل جمعة بعد العصر ولا ينام الا

على وضوء ويحافظ على سنن وأذكار عند نومه ولا يترك غسل الجمعة ويلبس الخشن وينام على
الحصير وكان ثوبه الى نصف ساقه وكمه الى رسغه وكان له هيبة عظيمة في القلوب واستسقى
وبه حاضرة فجاء المطر حينئذ وجرت الاودية وله كرامات كثيرة يطول ذكرها قال سبط ابن الجوزي
في مرآة الزمان كان معتدل القامة حسن الوجه عليه انوار العبادة لم يهجر احدا ولم يوجع قلب احد
وكان يقول انا زاهد لكن في الحرام بنى المدرسة والمصنع بسلوهيته وكان مجاب الدعوة وما كتب لاحد
ورقة للحمى الا وشفاه الله تعالى وفضائله غزيرة وقال غيره له اثار جميلة قال ابو المظفر كان على مذهب
السلف الصالح حسن العقيدة متمسكا بالكتاب والسنة والاثار المروية ويمرها كما جاءت من غير طعن
على ائمة الدين وعلماء المسلمين وينهى عن صحبة المبتدعين ويأمر بصحبة الصالحين وانشد لنفسه

ألم يك ملهاة عن اللهو انني ... بدا لي شيب الراس والضعف والالم

ولما كان عشية الاثنين ثامن عشر ربيع الاول سنة جمع اهله واستقبل القبلة ووصاهم بتقوى الله
ومراقبته وامرهم بقراءة يس وكان آخر كلامه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون وتوفي رحمه الله ولما اخرجوا بجنازته وكان يوما شديد الحر اقبلت غمامة فاظلت الناس الى قبره
وكان يسمع منها دوي كدوي النحل ولم يخلف دينارا ولا درهما لا قليلا ولا كثيرا وحزر من حضر جنازته
فكانوا عشرين الفا وقرأ بعضهم عند قبره سورة الكهف فسمع من القبر يقول لا اله الا الله وذكر
له عدة منامات ورأى بعض الصلحاء الامام الشافعي في المنام فسأله الى اين تمضي فقال ازور
احمد بن حنبل فاتبعته انظر ما يصنع فدخل دارا فسألت لمن هي فقيل للشيخ ابي عمر ورثاه الاديب
العلامة محمد بن سعد المقدسي بقصيدة منها

أبعد ان فقدت عيني ابا عمر ... يهنى ويبقى بالعمر عمران
ما للمساجد منه اليوم مقفرة ... كأنها بعد ذاك الجمع قيعان
ما للمحاريب بعد الانس موحشة ... كأن لم يتل فيها الدهر قرآن
تبكي عليه عيون الناس قاطبة ... اذ كان في كل عين منه انسان
وكان في كل قلب منه نور هدى ... فصار في كل قلب منه نيران
وكل حي رآنا فهو ذو اسف ... وكل ميت رآه فهو فرحان

لا زال يسقي ضريحاً انت ساكنه ... سحائب غيثها عفو وغفران

كم ميت ذكره حي ومتصف ... بالحي ميت له الاثواب اكفان

قال ابن الحنبلي سمعت والدي يقول لو كان نبي يبعث في زمان الشيخ احمد بن قدامة كان هو

اسمعيل بن حسين البغدادي الازجي المأموني الفقيه الاصولي المناظر المتكلم يعرف بابن الوفا وبابن الماشطة ولد سنة ٥٤٩ سمع الحديث من ابن المنى برع في الفقه والخلاف والاصلين والنظر والجدل ودرس وحدث وسمع منه جماعة وقد حط عليه ابو شامة ونسبه الى الظلم وقلة الدين واظنه اخذ ذلك من مرآة الزمان وكذلك ابن النجار صنف كتابا باسماء تواريخ الانبياء يذكر فيه انهم كانوا حكماء كهرمس الهرامسة وارسطاطاليس ونعوذ بالله من ذلك وكان دائما يقع في المحدثين في رواته ويقول هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية ولا معاني الاحاديث الحقيقية بل هم مع اللفظ الظاهر وينقمهم ويطعن عليهم انتهى واقول وهكذا شيمة اهل المعقول قديما وحديثا في طعنهم اصحاب المنقول وارباب الحديث وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومن شعره

دليل على حرص ابن آدم انه ... ترى كفه مضمومة وقت وضعه

ويبسطها عند الممات اشارة ... الى صفرها مما حوى بعد جمعه

توفي رحمه الله تعالى سنة ٦١٠ كذا ذكره ابن القادسي وابو شامة وغيرهما

عبد السلام بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي ولد سنة ٥٤٨ وسمع الحديث من جده وقرأ بنفسه وكتب بخطه وخطه ردي وتفقه على ابيه ودرس وكان اديبا لسنا اسطو عارفا بالمنطق والفلسفة وغير ذلك من العلوم الرديه وبسبب ذلك نسب الى عقيدة الاوائل وكان غير ضابط للسانه ولا مشكورا في طريقته وسيرته يرمي بالفواحش والمنكرات قد جرت عليه محنة في ايام الوزير ابن يونس واحرقت كتبه وفي بعضها مخاطبة زحل ايها الكوكب المضي انت تدبر الافلاك وتحيي وتميت وانت الهنا وفي حق المريخ من هذا الجنس فقال ابن يونس هذا خطك قال نعم قال لم كتبته قال لارد على قائله ومن يعتقده فامر باحراق كتبه واودع في الحبس مدة ولما افرج عنه اخذ خطه بانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الاسلام حق وما كان فيه باطل واطلق توفي سنة ٦١١

عبد العزيز بن محمود بن المبارك تقي الدين بن ابي محمد بن الاخضر الجنابذي البغدادي البزاز

المحدث الحافظ محدث العراق ولد سنة ٥٢٢ اول سماعه بافادة ابيه واستاذه ابن بكروس وسمع بنفسه من ابي البناء وابن ناصر الحافظ وابي الوقت وطبقتهم ومن بعدهم وبالغ في الطلب قرء بنفسه وكتب بخطه وحصل الاصول واخذ علم الحديث ولم يزل يسمع ويقرء على الشيوخ لافادة الناس الى اخر عمره قال ابن النجار لم يكن في اقرانه اكثر سماعا منه ولا احسن اصولا كانها الشمس وضوحا وعليها انوار الصدق وبارك الله له بالرواية حتى حدث بجميع مروياته صحبته مدة طويلة وقرأت عليه في حلقته وكان ثقة نبيلا وقال ابن نقطة منه تعلمنا واستفدنا وما رأينا مثله وقال ابن الدبيثي جمع الحديث وبوب وخرج وكان صدوقا له معرفة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان قال ابو شامة صنف الكتب الحسان وتصانيفه تدل على فهمه وضبطه وحسن معرفته قال المنذري حدث نحوا من ستين سنة وانتفع به جماعة ولنا منه اجازة وكان حافظ العراق في وقته له جزء تتبع فيه الاوهام التي ذكر الخطيب للائمة واجاب عنها وفي بعض اجوبته تعسف شديد وبعضها لا يوافق عليه البتة ولا يحتمله اللفظ بحال وفي بعضها فوائد حسنة توفي سنة ٦١١

الحافظ الرهاوي

عبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي ثم الحراني المحدث الحافظ الرحال محدث الجزيرة ولد سنة ٥٣٦ سمع من جماعات الحفاظ في بلاد كثيرة وسمع منه جماعات ايضا ذكر ابن رجب اساميهم وكان يمشي في اسفاره على قدميه وكتبه محمولة مع الناس وكتب بخطه الكثير من الكتب والاجزاء وولي بالموصل مشيخة دار الحديث وحدث بها باكثر مسموعاته ثم انتقل منها الى حران وسكنها الى حين وفاته اثنى عليه ابن نقطة وابن الدبيثي وابن خليل وقال ختم به علم الحديث وقال ابن النجار كان على طريقة السلف الصالح قال المنذري لنا منه اجازة وقال ابو شامة له تصانيف في الحديث قال الذهبي له اوهام نبهت على مواضع منها في الاربعين له وحدث بالاسكندرية في حياة السلفي توفي رحمه الله سنة ٦١٢

عبد المنعم بن محمد بن الحسين ولد سنة ٥٣٩ برع في الفقه والاصول والخلاف والجدل ودرس وام الناس في الصلوة قال ابن النجار سمع معنا اخيرا من مشائخنا فاكثر حدث بيسير وافتى وقد روى عنه ابن الدبيثي بالاجازة وقال المنذري في هذين البيتين

اذا افادك انسان بفائدة ... من العلوم فادمن شكرها ابدا

وقيل فلان جزاه الله صالحة افاد فيها واتى الكبر والحسد توفي سنة ٦١٣

ابو الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد الحافظ ويلقب عز الدين ولد سنة ٥٦٦ بدمشق و
واسمعه بها والده في صغره من ابي المعالي وارتحل الى بغداد واصبهان وسمع بها من حفاظها وسمع
من ابن الجوزي مسند الامام احمد وقرء على ابي البقاء الفقه واللغة وسمع بمصر من البوصيري
قال ابن النجار سمعنا منه وبقراءته كثيرا وكتب بخطه كثيرا وحصل كتبا من الاصول شراء واستنسخ كثيرا وكان
من ائمة المسلمين حافظ الحديث متنا واسنادا عارفا بمعانيه وغريبه ومشكله مع صدق وثقة
وحسن طريقة قال الحافظ الضياء وكان غزير الدمعة عند القراءة وكان يقرء الحديث
للناس كل ليلة جمعة وخرج التخاريج روى عنه ابناه والحافظ ضياء الدين وابن النجار توفي
سنة ٦١٣ رئي له منامات صالحة متعددة منها انه رئي في المنام بعد موته وكان وجهه البدر قال
الرائي ما رأيت احدا في الدنيا على صورته وله شعر بائن من تحت عمامته لم ار شعرا مثله سوادا
فقلت له يا عز الدين كيف انت قال انا وانت من اهل الجنة ورآه آخر فقال له بالله عليك ما
ذا لقيت من ربك قال كل خير جميل ورآه آخر فقال له جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لي كل
حاجة وفي حديث عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزء من النبوة رواه مسلم وابو داؤد الطيالسي ورواه ابن رجب بسنده عن المترجم له

ابراهيم بن عبد الواحد اخو الحافظ عبد الغني الجماعيلي ولد سنة ٥٤٣ وكان يقول الشيخ
عبد الغني اكبر مني بسنتين برع وناظر وافتى واقبل على نفع الناس كان داعية الى السنة و
تعليم القرآن والدين وكان يقرئ الضعفاء القرآن ويطعمهم وكان من اكثر الناس تواضعا
واحتقارا لنفسه وخوفا من الله تعالى وما اعلم اني رأيت اشد خوفا منه وكان كثير الدعاء
ويطيل الركوع والسجود ويقصد ان يقتدي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلت له
كرامات كثيرة ولقد صحبه جماعة من انواع المذاهب فرجعوا عن مذاهبهم لما شاهدوا منه
وكان لا يكاد يفتر عن الاشتغال اما بالقرآن او بالحديث وما اعلم انه ادخل نفسه في شيء من
امر الدنيا ولا تعرض له ولا نافس فيها وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان داعية
الى اتباع السنة ذكر له ابن رجب ترجمة حسنة طويلة مشتملة على سيرة الجميلة وذكره ابو المظفر

سبط ابن الجوزي في تاريخه واثنى عليه ثناء كثيرا وقال ما تحرك حركة ولا مشى خطوة ولا تكلم

بكلمة الا لله وكان يحضر مجالسي ويقول صلاح الدين يوسف فتح الساحل واظهر الاسلام وانت

ابو سعد احييت السنة بالشام يشير الى الامجد في امرار الصفات على ظاهرها واثباتها على ما جاءت توفي سنة ٦٢٠ ولما جاءه

الموت جعل يقول يا حي يا قيوم قال الضياء ما رأيت جنازة قط اكثر خلقا منها وقال سبط ابن الجوزي

وكان يوما لم يرى في الاسلام مثله ولما كان الليل نمت وانا متفكر في جنازته وذكرت ابيات سفيان الثوري

التي انشدها في المنام

نظرت الى ربي كفاحا فقال لي ... هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد

لقد كنت قواما اذا اظلم الدجى ... بعبرة مشتاق وقلب عميد

فدونك فاختر اي قصر اردته ... وزرني فاني منك غير بعيد

و[illegible] ابن العماد عني ابراهيم المتوجه ليرى ربه كما رأى سفيان عند نزول حفرته فقلت

رأيت العماد في النوم عليه حلة خضراء وعمامة خضراء وهو في مكان متسع كأنه روضة وهو

[illegible] يصعد فقلت يا عماد الدين كيف بت فاني والله متفكر فيك فنظر الي وتبسم على عادته وقال

رأيت الهي حين انزلت حفرتي ... وفارقت اصحابي واهلي وجيرتي

فقال جزيت الخير عني فانني ... رضيت فها عفوي لديك ورحمتي

دأبت زمانا تأمل الفوز والرضا ... فوقيت نيراني ولقيت جنتي

[illegible] فانتبهت مرعوبا وكتبت الابيات وابصرني في النوم على حصان فقيل له الى اين فقال ازور

الجبار عز وجل ورآه آخر فقال ما فعل الله بك فقال يا ابت قوم يصلون ما غفر لي ربي وجعلني

من الذاكرين [illegible] الامام عثمان المقدسي يقول رأيت الحق عز وجل في النوم والنبي عليه السلام عن يمينه ووجهه

مثل البدر وعليه لباس ما رأيت مثله وقال الامام عبد الحميد المقدسي شممت من قبره مرتين

رائحة طيبة وقد حدث بالكثير وسمع منه خلق من الحفاظ والائمة كالضياء والمنذري

عبد الرحمن بن محمد [illegible] البغدادي الواعظ يلقب شهاب الدين ولد سنة ٥٤٤ سمع الكثير

[illegible] ابي زرعة وعني بهذا الشأن قال ابن النجار و

[illegible] باجازة المنذري توفي سنة ٦٢٤ ورأيته في المنام وعليه

ثياب فاخرة فسألته ما فعل الله بك قال غفر لي وقليل العمل ينفع عند الله وسألته عن عذاب القبر أحق هو قال
لا فقلت مرة ثانية عذاب القبر حق وجدته كالمنكر عليه فقال لما رأيته فقلت له فمنكر ونكير قال أي والله
حتى نزلا علي وسألاني رحمة الله عليه

أحمد بن أحمد بن كرم الحافظ المحدث المعدل يعرف بابن البندنيجي ولد سنة وتلقن القرآن من النهرواني
وقرأ بالروايات على البطائحي وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وابن الشبلي والشيخ عبد القادر الجيلي
وعني بهذا الشأن وكتب بخطه الكثير وخرج وأفاد وسمع جماعة بالحافظ منهم المنذري وأثنى عليه
الذهبي توفي سنة وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال إن الشيطان قال وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم قال الرب
وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني رواه ابن رجب بسنده عنه متصلا

عبد الله بن الحسين العكبري أبو البقاء الفقيه المفسر الفرضي اللغوي النحوي الضرير ولد سنة
قرأ القرآن وسمع الحديث من أبي زرعة المقدسي وابن هبيرة الوزير وأخذ النحو عن ابن الخشاب وبرع
في فنون عديدة وصنف التصانيف الكثيرة ورحلت إليه الطلبة من النواحي وكان معيدا لابن الجوزي
في المدرسة وكان يفتي في تسعة علوم قال الدبيثي ونعم الشيخ كان وقال ابن النجار قرأت عليه كثيرا
من مصنفاته وصحبته مدة طويلة ذكر أنه بالليل تقرأ زوجته عليه في كتب الأدب وغيرها وذكر لي
أنه أضر في صباه بالجدري وقال جاءني جماعة من الشافعية فقالوا انتقل إلى مذهبنا ونعطيك تدريس النحو
اللغة بالنظامية فأقسمت وقلت لو أقمتموني وصببتم علي الذهب حتى توارى ما رجعت عن مذهبي وله
شعر وأخذ عنه العربية والحديث خلق كثير وروى عنه الدبيثي وابن النجار والساعي وابن الصيرفي
وبالإجازة جماعة منهم الكمال البزار توفي سنة وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
نزع يدا من طاعة الإمام لقي الله عز وجل ليست له حجة ومن مات مفارقا للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية رواه
ابن رجب بسنده عنه متصلا وذكر عنه فوائد في طبقاته

محمد بن عبد الله بن الحسين السامري يعرف بابن سنينة ولد سنة برع في الفقه والفرائض
وولي القضاء بسامرة وتوفي سنة وفي كتابه المستوعب الفرائض وله [illegible] ومسائل غريبة
قال ابن رجب رأيت لابن أبي المعالي الفرضي رسالة يعيب فيها على فوائد أحاديث الصفات [illegible]

لكونها اصارت احادا وبسط القول في ذلك على طريقة اهل الحديث وملأها بالاحاديث والآثار المسندة

ابو الفتوح الحصري

نصر بن محمد بن علي ابو الفتوح بن الحصري الحافظ المحدث الزاهد الاديب يلقب برهان الدين نزيل
مكة وامام حطيم الحنابلة ولد سنة ٥٢٣ قرء القرآن وسمع الحديث الكثير من ابي الوقت وطبقته وعني
بهذا الشان وقرء بنفسه وكتب بخطه الكثير ولم يزل يسمع ويقرء ويفيد الى ان علت سنه اثنى عليه
ابن الدبيثي وابن نقطة وقال ابن النجار كان حافظا حجة نبيلا جم الفضائل كثير المحفوظ من اعلام الدين
وائمة المسلمين قال ابو المظفر سمعت منه بمكة في المسجد الحرام وكان حبرا حافظا عابدا قال ابن حمامة ظهر
كلاما لم اجد احدا قال ذلك غيره توفي سنة ٦١٩ رحمه الله تعالى

موفق الدين بن قدامة

عبد الله بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي شيخ الاسلام واحد الاعلام ولد سنة ٥٤١ قرء القرآن
واشتغل وسمع وقرء عليه جماعة وانتفع بعلمه طائفة كثيرة وكان كثير الحياء عزوفا عن الدنيا واهلها
هينا لينا متواضعا محبا للمساكين من رآه كانما رأى بعض الصحابة وكان كامل العقل شديد التثبت دائم
السكوت كثير الورع عابدا بالحق فانوار السلف على وجهه النور وعليه الوقار والهيبة ينتفع الرجل برؤيته
قبل ان يسمع كلامه صنف التصانيف وصار للتلامذة والاصحاب وسار اسمه في البلاد واشتهر ذكره
وكان حسن المعرفة بالحديث وله يد في علم العربية قال عمر بن الحاجب الحافظ في معجمه هو امام الائمة ومفتي
الامة خصه الله بالفضل الوافر والخاطر الماطر والعلم الكامل فاما الحديث فهو سابق فرسانه واما
الفقه فهو فارس ميدانه وقال ابو شامة كان شيخ الحنابلة اماما من ائمة المسلمين وعلما من اعلام الدين
صنف عليه اشياء من الخوارق وما حكي لي عنه انه كان يحمل في عمامته ورقة مصرورة فيها رمل يرمل به
ما يكتبه للناس من الاجازات وغيرها اثنى عليه الحافظ الضياء وافرد سيرته وكذلك الذهبي في
قال كان اماما في العلم ذو سيرة وفي الحديث ومشكلاته قال الامام ابن غنيمة ما اعرف احدا في زماننا
ادرك درجة الاجتهاد الا الموفق يعني المترجم له وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله
على عبد نعمة افضل من ان يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا ان الهام الذكر افضل من الكرامات وافضل
الذكر ما يتعدى نفعه الى العباد وهو تعليم العلم والسنة واعظم من ذلك ما كان جبلة وطبعا
كالحلم والكرم والعقل والحياء وكان لا يكاد يناظر احدا الا وهو متبسم حتى قال بعض الناس هذا الشيخ
يقتل خصمه بتبسمه ومن كراماته ما حكاه سبط ابن الجوزي قال قلت في نفسي لو كان لي قدرة لبنيت

للموفق مدرسة واعطيته كل يوم الف درهم قال فجئت بعد ايام فسلمت عليه فنظر اليّ وتبسم
وقال اذا نوى شخص نية كتب له اجرها او ذكر له ابن رجب كرامات اخرى ثم ذكر تصانيفه وقال
تصانيفه في اصول الدين في غاية الحسن اكثرها على طريقة ائمة المحدثين مشحونة بالاحاديث
والآثار بالاسانيد كما هي طريقة الامام احمد وائمة الحديث ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين في
دقائق الكلام ولو كان بالرد عليهم وهذه طريقة احمد والمتقدمين وكان كثير المتابعة للمنقول
في باب الاصول وغيره لا يرى اطلاق ما لم يؤثر من العبارات ويأمر بالاقرار والامرار لما جاء في الكتاب
والسنة من الصفات من غير تفسير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تاويل ولا تعطيل ومن
تصانيفه البرهان في مسألة القرآن ومسألة العلو وذم التاويل ورسالة الى الشيخ العالم
فخر الدين بن تيمية في تخليد اهل البدع في النار ومسألة في تحريم النظر في كتب اهل الكلام ومختصر
العلل في فن الحديث والمغني في الفقه وذم الوسواس والروضة في اصول الفقه وكتاب المتحابين
في الله قال الشيخ عز الدين ما رأيت في كتب الاسلام في العلم مثل المحلى والمجلى من ابن العربي وكتاب المغني
للشيخ موفق الدين بن قدامة في جودتهما وتحقيق ما فيهما وايضا قال لم تطب نفسي في الفتيا حتى صار
عندي نسخة المغني وقال ابن رجب كتاب المغني عظم النفع به واكثر الثناء عليه وذكر من شعره قوله
شيئا كثيرا وقال تفقه عليه خلق كثير وسمع منه الحديث خلائق من الائمة والحفاظ وغيرهم
وروى عنه الضياء والمنذري [illegible] حكى اسمعيل الكاتب قال رأيت ليلة عيد الفطر كأن
مصحف عثمان قد رفع من جامع دمشق الى السماء فلحقني غم شديد فتوفي الموفق يوم العيد ورأى آخر
ملائكة ينزلون من السماء فقال ما هذا قالوا ينقلون الموفق لطيبه من الجسد الطيب وقال آخر رأيت
كأن النبي صلى الله عليه وسلم مات فوصل الخبر بموت الموفق وذكر ابن رجب نبذا من فتاواه في طبقاته

ابراهيم بن المظفر بن ابراهيم بن ثبت الحربي الموصلي الواعظ المحدث يلقب برهان الدين ولد
سنة ٥٣٣ ثم الوعظ على ابن الجوزي وولي مشيخة دار الحديث بالموصل وحدث بها ووعظ قال ابن الحنبلي
كان واعظا فاضلا من اهل السنة لم يكن بالموصل اعرف بالحديث والوعظ منه وقال المنذري لنا
منه اجازة ومن شعره قوله

كن من اهل التواضع … ستر التواضع جهله
وعمرو علمه … هدم التكبر فضله
فالكبر عيب للفتى … ابدا يقبح فضله

يعيش بن ريحان بن مالك البغدادي الفقيه المحدث الزاهد ولد سنة ٥٢١ وسمع كثيرا من الحافظ ابن ناصر من صدقة وابي زرعة الدمشقي وابي حامد الغرناطي وشهدة الكاتبة وغيرهم قال المنذري لنا منه اجازة وحدث ومن شعره

طهر الذين عهدت ثم ولتطهرن كما اطهرن * يا غاسل الاثياب اغسل هواك من الدرن

ما صح ظاهر بطن حتى يصح ما بطن * ولربما اصلحت بيلا زيد ما تحسبه لبن

وكان يتوسوس في طهارته ويغسل ثيابه كثيرا توفي رحمه الله سنة ٦٢٢

محمد بن احمد بن صالح الجيلي ثم البغدادي ولد سنة ٥٦٢ قرأ القرآن والحديث الكثير بنفسه كان طيب النغمة في قراءته مواظبا على قراءة الحديث ويفيد الناس الى اخر عمره اثنى عليه ابن النجار وقال اصطحبنا مدة في طلب الحديث فما رأينا منه الا الخير ووصفه ابن نقطة والمنذري وابن الساعي وصفا حسنا وقال هو من بيت العدالة والرواية اجاز للمنذري توفي سنة ٦٣٤

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الانصاري يعرف بابن الحنبلي ولد سنة ٥٥٤ رحل الى البلاد وسمع من الحفاظ وقدم مصر مرتين وكان له حرمة عند الملوك ووقع بينه وبين الشيخ الموفق في السماع اختلاف فاجاب الموفق بانكاره وقال ما من بدعة من البدع ولا قبيح من القبائح الا قد سمعها المشائخ من الصوفية وكتب هو ان الغناء كالشعر فيه مذموم وممدوح وذكر احاديث في تغني جويريات الانصار في الغناء في الاعراس واحاديث في الحدا وقال في اجتماع الرجال والنساء في مجلس هو محرم اذا كان في غير معروف فان كان في صلوة جماعة او جمعة او سماع خطبة او موعظة او النفي في مجلس حكم فذلك غير منكر وله تصانيف منها كتاب اسباب الحديث في مجلدات وكتاب الانجاد في الجهاد توفي سنة ٦٣٤

اسحق بن احمد بن محمد بن غانم العلثي كان صالحا فقيها عالما زاهدا امارا بالمعروف نهاء عن المنكر لا يخاف احدا الا الله انكر على الخليفة الناصر فمن دونه وواجه الخليفة وصدعه بالحق وهو شيخ العراق والقائم بالانكار على الفقهاء والفقراء وغيرهم فيما ترخصوا فيه قال المنذري قيل انه لم يكن في زمانه اكثر انكارا للمنكر منه وحبس على ذلك مدة وارسل رسالة الى ابن الجوزي بالانكار عليه فيما يقع من كلامه من الميل الى اهل البدع ويقول فيها من فلان الى فلان حمانا الله واياك من الاستكبار عن قبول النصح ووفقنا واياك لاتباع السلف الصالح وبصرنا بالسنة السنية ولا حرمنا الاهتداء باللفظات النبوية

دا حادثا من الابتداع في الشريعة المطهرية فلا حاجة الى ذلك فقد تركنا على بيضاء نقية واكمل الله تعالى
لنا الدين واغنانا عن اراء المتنطعين ففي كتاب الله وسنة رسوله مقنع لكل من رغب ورهب رزقنا
الله الاعتقاد السليم ولا حرمنا التوفيق فاذا حرمه العبد لم ينفع التعليم وعرفنا اقدار نفوسنا وهدانا
الصراط المستقيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفوق كل ذي علم عليم وبعد حمد الله تعالى والصلوة
على رسوله فلا يخفى ان الدين النصيحة على الخصوص للمولى الكريم والرب الرحيم فكم قد زل قلم وعثر قدم
وزلق منكم ولا يحيطون به علما قال عز من قائل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
وانت يا عبد الرحمن فما زال يبلغني عنك ونشاهد في كتبك المسمى عليك تذكر كثيرا ممن كان قبلك
من العلماء بالخطاء اعتقادا منك انك تصدع بالحق من غير محاباة ولا بد من المجرايين في ميدان النصح
اما التنفع ان هداك الله واما التركب حجة الله عليك ويحذر الناس قولك الفاسد ولا يغرك كثرة
اطلاعك على العلوم فرب مبلغ اوعى له من سامع ورب حامل فقه لا فقه منه ورب بحر كدر ونهر صافا
فلست اعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال له عمر اتصلي على ابن ابي فنزل القرآن ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولو كان لا ينكر من قل علمه على من كثر علمه اذا لتعطل الامر بالمعروف وصرنا كبني اسرائيل
حيث قال الله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه بل ينكر المفضول على الفاضل وينكر الفاجر على
الولي على تقدير معرفة الولي والا فاين العنقا لتطلب واين السمندل ليجلب الى ان قال واعلم انه قد كثر النكير عليك
من العلماء والفضلاء والاخيار في الافاق بمقالتك الفاسدة في الصفات وقد ابانوها مقالتك
وحكوا عنك انك ابيت النصيحة فعندك من الاقوال التي لا تليق بالسنة ما يضيق الوقت عن ذكرها فذكر
عنك انك ذكرت في الملائكة المقربين الكرام الكاتبين فصلا زعمت انه مواعظ وهو تشقيق وتفهيق
وتكلف بشيع خلا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام السلف الصالح الذي لا يخالف السنة
فعمدت وجعلتها مناظرة معهم فمن اذن لك في ذلك وهم يستغفرون للذين امنوا ولا يستكبرون
عن عبادة الله وقد قرن شهادتهم بشهادته قبل اولي العلم وما كان علينا كان الادمي افضل منهم ام لا
فتلك مسئلة اخرى الى ان قال ثم تعرضت لصفات الخالق تعالى كانها صدرت لا من صدر سكن فيه
احتشام العلي العظيم ولا املاها قلب ملي بالهيبة والتعظيم بل من نفثات النفوس المبهرجة الزيوف
وزعمت ان طائفة من اهل السنة والاخبار نقلوها وما فهموها وحاشاهم من ذلك بل كفوا عن الثرثرة

والتشدق لا عجزا بحمد الله عن الجدل والخصام ولا جهلا بطريق الكلام وانما امسكوا عن الخوض في ذلك
عن علم ودراية لا عن جهل وعماية والعجب ممن ينتحل مذهب السلف ويرى الخوض في الكلام ثم يقدم
على تفسير ما لم يره اولا ويقول اذا قلنا كذا ادى الى كذا الى ان قال فكيف يجوز ان يتبع المتكلمين في آرائهم
ويخوض مع الخائضين فيما خاضوا فيه ولو ان مخلوقا وصف مخلوقا مثله بصفات من غير رؤية ولا خبر
صادق لكان كاذبا في اخباره فكيف تصفون الله تعالى بشيء ما وقفتم على صحته بل بالظنون والواقعات
ذلك في الكتاب الذي سميته الكشف لمشكل الصحيحين مقالات عجيبة تحكيها عن الخطابي وغيره من المتأخرين
أاطلع هؤلاء على الغيب وانتم تقولون لا يجوز التقليد في هذا ثم تذكر قال فلان وذكرت الكلام على الحديث
الحديث ثم قلت والذي يقع لي انه ما تقدم على الله عز وجل وتقول قال علماؤنا ثم ما كفاك حتى
قلت هذا من تحريف بعض الرواة تحكما من غير دليل وما رويت عن ثقة اخرانه قال غير الراوي
فلا ينبغي بالرواة العدول انهم حرفوا ولو جوز لهم الرواية بالمعنى فهم اقرب الى الاصابة منكم و
اهل البدع ايضا كلما رأيتم حديثا ينفرون عنه يقولون يحتمل انه من تغيير بعض الرواة فاذا كان
المذكور في الصحيح المنقول من تحريف بعض الرواة فقولكم ورأيكم في هذا يحتمل انه من رأي بعض الغواة
وتقول قد انزعج الخطابي لهذه الالفاظ فما الذي ازعجه دون غيره وتراك تبني شيئا ثم تنقضه وتقول
قد قال فلان وفلان وتنسب ذلك الى امامنا احمد رضي الله عنه ومذهبه معروف في السكوت عن
مثل هذا ولا يفسره بل صح الحديث ومنع من تأويله وكثير ممن اخذ عنك العلم اذا رجع الى بيته علم
بما في جيبته من العيب وذم مقالاتك وابطلها الى قوله فاتق الله ولا تتكلم فيه برأيك فهذا خبر
غيب لا يسمع الا من الرسول المعصوم فقد انتصبتم حربا للاحاديث الصحيحة والذين نقلوها نقلوا
شرائع الاسلام قال ولقد اذيت عباد الله واضللتهم فصار شغلك نقل الاقوال فحسب وابن عقيل
رحمه الله قد حكى انه تاب بمحضر من علماء وقته من مثل هذه الاقوال بمدينة السلام عمرها الله بالاسلام
والسنة فهو بريء على هذا التقدير مما يوجد بخطه او ينسب اليه من الزلات والاقوال المخالفة للكتاب
والسنة وانا وافر الناس والعلماء والحفاظ اليك فاما ان تنتهي عن هذه المقالات وتتوب التوبة
النصوح كما تاب غيرك واما ان يكشف الناس امرك ويسيروا ذلك في البلاد ويبينوا وجه الاقوال الغثة وكل
هذا امر تشرد فيه وتمضي بليل والارض لا تخلو من قائم لله بحجة والجرح لا شك مقدم على التعديل والله على ما نقول وكيل

وقد احذر من ان يقال وما زال اصحابنا يجهرون بصريح الحق في كل وقت ولو ضربوا بالسيف
لا يخافون في الله لومة لائم ولا يبالون بشناعة مشنع ولا كذب كاذب ولهم من الاسم العذب الهني و
تركهم الدنيا واعراضهم عنها اشتغالا بالآخرة ما هو معلوم معروف ولقد سودت وجوهنا
بمقالتك الفاسدة وانفرادك بنفسك كأنك جبار من الجبابرة ولا كرامة لك ولا نعمة ولا نمكنك من التجهر
بمخالفة السنة ولو استقبلت الرأي ما استدبرت لم يحل عنك في السهل ولا في الجبل ولكن قدر الله وما
شاء فعل فبيننا وبينك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ولم يزل الى ابن الجوزي الى ان قال
فانتبه يا مسكين قبل الممات وحسن القول والعمل فقد قرب الاجل ولله الامر من قبل ومن بعد
انتهى صفوة ما نقله ابن رجب من كتابه وللشيخ اسحق اجزاء مجموعة حديثية وحدث وسمع منه
جماعة وذكر ابن الدبيثي انه سمع منه وتوفي سنة ٦٣٤ اظنه بالعلث رضي الله عنه

محمد بن احمد بن عمر القطيعي الازجي المؤرخ المحدث ولد سنة ٥٤٦ اسمعه والده من ابي الوقت
صحيح البخاري وهو اخر من حدث عنه ببغداد كاملا عنه سماعا ثم طلب هو بنفسه وسمع من جماعة
وقرء على الشيوخ وكتب بخطه ورحل وسمع بالموصل وبدمشق وحران واخذ عن ابن الجوزي وقرأ
عليه كثيرا من مروياته وجمع تاريخا في نحو خمسة اسفار ذيل به على تاريخ السمعاني سماه درة
الاكليل في تتمة التذييل وفيه فوائد جمة مع اوهام واغلاط وقد بالغ ابن النجار في الحط على تاريخه
مع انه اخذ عنه ونقل منه في تاريخه اشياء كثيرة بل نقله كله ولما عمر المستنصر مدرسته
جعل القطيعي شيخ دار الحديث بها وكان ابن النجار بها مفيد الطلبة وهذا من جملة الاسباب
التي اوجبت تحامله عليه وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم بالحافظ واثنى عليه عمر بن
الحاجب في تاريخه وروى عنه جماعة كثيرون منهم الابرقوهي والعراقي قال ابن رجب قد نقلت
عنه في هذا الكتاب يعني طبقاته كثيرا توفي رحمه الله تعالى سنة ٦٣٤ وفي حديث سلمة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار رواه ابن رجب بسنده
متصلا عن القطيعي ومن شعره

اهديت قلبي اليكم ضدوه ... وقتلي حرام فلا تقربوه

ابن القطيعي

ت

وما هو ذا عند كم واقف يروم الوصال فلا تحرموه

ومنه ايضاً

افي كل يوم نقلة ورحيل وشوق لقلبي مزعج وصزيل

يمن علينا ان بعز وصولنا الى بلد فيه الحبيب نزيل

عفيف الدين الخازن

عبد العزيز بن خلف المقري الناسخ الخازن ابو محمد يلقب عفيف الدين ولد سنة ٥٥٣ قرء القرآن بالروايات الكثيرة وقرأ عليه كثير وسمع الحديث وقرأ بنفسه الكثير وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه وللناس وحصل له بالخليفة الناصر انس فلما افضت اليه الخلافة ولاه النظر في ديوان التركات الحشرية فسار فيها احسن سيرة ورد تركات كثيرة على الناس اثنى عليه ابن الحنبلي وابن النجار وابن الساعي وابن نقطة والضياء ووصفوه بخيرات غزيرة وحسنات كثيرة من عبادة وعلم وفضيلة توفي سنة ٦٣١ وكان لا يمل من الشفاعة وقضاء حوائج الناس حتى لو قيل انه لم يبق ببغداد من غني ولا فقير الا قضى حاجته لكان حقاً

ابن المنجا

عمر بن اسعد بن المنجا التنوخي المقري الحراني ولد سنة ٥٦٣ تفقه على والده وسمع بدمشق ورحل الى العراق وخراسان وافتى ودرس وولي القضاء بحران وحدث وروى عنه البرزالي وورّثه ابنته وهي خاتمة من روى عنه بالسماع وانه ذكر عن والده انه قال مراد الاصحاب بقولهم يؤجل العنين سنة السنة الشمسية لا الهلالية لان الشمسية تجمع الفصول الاربعة التي تختلف فيها الفصول وتتغير فيها الامزجة فيحصل فيها مقصود الاختبار دون الهلالية قال ابن رجب هذا غريب توفي سنة ٦٤١

تقي الدين الصريفيني

ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني الفقيه المحدث الحافظ يلقب تقي الدين ولد سنة ٥٨١ قرأ القرآن وسمع الحديث قال عمر بن الحاجب كان احد حفاظ الحديث واحد اوعية العلم اماما فاضلا ديناً صدوقاً خيراً ثبتاً ثقة حجة واسع الرواية كتب الكثير وقرء وافاد وكان شيخ دار الحديث منبج ثم تركها واستوطن مدينة حلب وولي بها دار الحديث وكان يحدث بها ويتكلم على الاحاديث وفقهها ومعانيها وكان من العارفين بهذا الشأن قال ابو شامة كان عالماً بالحديث وكان للقاضي ابن شداد له غلو في اعلاء مذهب الشافعي فرأى في منامه رسول الله صلعم قال فسألته اي المذاهب خير ثم كتم جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناصح الظاهر انه اشار الى مذهب احمد ولو كان

الجواب مذهب الشافعي اظهر لانه كان داعية اليه مال الى الحنابلة واجلس الصريفيني في دار الحديث
وقال ندمت اذ وسمتها بالشافعية توفي رح سنة [illegible]

عبد الله بن محمد بن الوكيل البغدادي الحافظ المحدث احد من عني بالحديث وسمع الكثير من
الرهاوي وغيره وكان حافظا متقنا مشهورا بسرعة القراءة وجودتها جمع وحدث واجاز له
رسالة الى السامري صاحب المستوعب ينكر عليه فيها تاويله لبعض الصفات وقوله ان الاخبار الاحاد
لا تثبت بها الصفات توفي رح سنة [illegible] ودفن خلف بشر الحافي رح

عبد الله بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي ولد سنة [illegible] بدمشق وسمع بها من جماعة وببغداد
من ابن الجوزي وحدث واثنى عليه جماعة من الحفاظ والفقهاء توفي سنة [illegible] ذكر ابن رجب في ترجمته
ان القاضي نجم الدين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في صورة اخي موسى
قال وكان اثر ذلك ان تحول الى حالة عظيمة في الخير والزهد وترك الدنيا انتهى قلت ورأيت انا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في صورة رجل صالح عامل بالحديث فكان هذا المنام سبب اشتغالي بعلم
الحديث ومحبته ولله الحمد حتى آل الامر الآن الى ما آل والله اعلم بحقيقة الحال

محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي الحافظ الكبير ضياء الدين محدث عصره وشهرته تغني
عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره ولد سنة [illegible] سمع ببغداد الكثير من ابن الجوزي وطبقته ورحل
مرتين الى اصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها ويقال انه
كتب عن نحو خمسمائة شيخ وحصل اصولا كثيرة واقام بهراة ومرو مدة وله اجازة من السلفي قال ابن النجار
كتبت عنه وهو حافظ متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث واحوال الرجال له مجموعات
وتخريجات وهو ورع تقي زاهد محتاط في اكل الحلال مجاهد في سبيل الله ولعمري ما رأت عيناي مثله اثنى عليه جمع
جم من الحفاظ منهم عمر بن الحاجب قال رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ
والزهد ومنهم البرزالي وابن النابلسي والصيرفيني ونقل الذهبي عن المزي انه قال كان اعلم بالحديث والرجال
من الحافظ عبد الغني ولم يكن في وقته مثله وقال الذهبي الامام العالم الحافظ محدث الشام شيخ السنة
ضياء الدين صنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجع اليه في هذا الشأن وقال الشريف ابو العباس
كان شيخنا ائمة هذا الشأن عارفا بالرجال واحوالهم والحديث صحيحه وسقيمه انتهى بنى مدرسة للمحدثين

والغرباء الواردين مع الفقر والقلة ويعمل فيها بنفسه ولم يقبل من احد فيها شيئا ومناقبه اكثر من ان تحصر ومن مؤلفاته كتاب الاحاديث المختارة قال ابن رجب وهي الاحاديث التي يصلح ان يحتج بها سوى ما في الصحيحين خرجها من مسموعاته كتب منها تسعين جزءا ولم تكمل قال بعض الائمة هي خير من صحيح الحاكم وله كتاب مناقب اصحاب الحديث اربعة اجزاء واطراف الموضوعات لابن الجوزي وجزء في الاستدراك على الحافظ عبد الغني وجزء الامر باتباع السنن واجتناب البدع الى غير ذلك مما لا يحصى توفي رحمه الله سنة ٦٤٣ ودفن بسفح قاسيون

احمد بن عيسى بن عبد الله بن قدامة المقدسي المحدث الحافظ سيف الدين بن شيخ الاسلام موفق الدين ولد سنة ٦٠٥ سمع من جماعة الكثير وكتب بخطه الكثير وخرج والف وحدث وكتب العالي والنازل وجمع وصنف قال الذهبي كان ثقة حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط عارفا بفن الشأن عاملا بالاثر صاحب عبادة وانابة لو لا ان الحق ولو طال عمره لساد اهل زمانه علما وعملا وله عدة تصانيف حسنة توفي سنة ٦٤٣ وله ثمان وثلاثون سنة رحمه الله

احمد بن سلامة الحراني المحدث الزاهد الصالح القدوة سمع الكثير وكتب بخطه الاجزاء وصحب الحافظ عبد الغني والحافظ الرهاوي والشيخ موفق الدين المقدسي وسمع منهم وحدث وسمع منه جماعة قال ابن حمدان سمعت عليه كثيرا وكان من دعاة اهل السنة ولا يقصد بذلك مذهبه وقلبه طيب توفي رحمه الله بحران سنة ٦٣٩

يوسف بن خليل بن قراجا الدمشقي المحدث الحافظ ذو الرحلة الواسعة ابو الحجاج الادمي ولد سنة ٥٥٥ بدمشق وتشاغل بالكسب الى الثلاثين من عمره ثم طلب الحديث وتخرج بالحافظ عبد الغني واستغرق فيه وسمعه وكتب ما لا يوصف بخطه المليح المتقن ورحل الى الاقطار وسمع ببغداد وكان اماما حافظا ثقة ثبتا متقنا عالما واسع الرواية جميل السيرة متسع الرحلة تفرد في وقته باشياء كثيرة وخرج وسمع لنفسه معجما عن ازيد من خمسمائة شيخ واستوطن اخر عمره بحلب وصار حافظها والمشار اليه بعلم الحديث بها حدث بالكثير قال الذهبي يدخل في شرط الصحيح روى عنه الدمياطي والعراقي والآمدي واخرون وروى عنه اجازة زينب بنت الكمال توفي سنة ٦٤٨ رحمه الله

عبد اللطيف بن علي بن النفيس المحدث المعدل ويلقب نور الدين ولد سنة ٥٨٩ وسمع من ابيه

واجاز له ذاكر بن كامل وعني بهذا الشان وقرء الكتب وكتب الكثير بخطه وامتحن بقراءته شيئا
من احاديث الصفات وسعى به بعض المتجهمة وحبس مدة ثم افرج عنه توفي سنة [illegible] وكان له
جمع عظيم وشد تابوته بالحبال وكثر العوام الصياح في الجنازة قال ابن رجب هذه غايات الصالحين
قال ابن الساعي ولم ار من كان على قاعدته فعل في جنازته مثل ذلك فانه كان كهلا يتصرف في
اعمال السلطان ويركب الخيل ويحلي فرسه بالفضة على عادة اعيان المتصرفين قال ابن رجب قلت
حصل له ذلك ببركة السنة قال الامام احمد رضي الله عنه بيننا وبينهم الجنائز

عبد السلام بن عبد الله بن القاسم بن الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني الفقيه الامام المقرئ
المحدث المفسر الاصولي النحوي مجد الدين ابو البركات شيخ الاسلام وفقيه الوقت واحد الاعلام ابن
اخي الشيخ فخر الدين محمد بن ابي القاسم السابق ذكره ولد سنة ٥٩٠ تقريبا بحران وحفظ بها القرآن و
سمع من عمه المذكور والحافظ عبد القادر الرهاوي وحنبل الرصافي ثم ارتحل الى بغداد مع ابن عمه
سيف الدين عبد الغني فسمع بها من ابن سكينة والحافظ ابن الاخضر وابن طبرزد وغيرهم وقرأ
العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على ابي البقاء العكبري وبرع في هذه العلوم وغيرها
قال الذهبي كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول الين للشيخ المجد الفقه كما الين لداود الحديد وحج
من بغداد في اخر عمره اجتمع به العلامة ابن الجوزي فانبهر له وقال هذا الرجل ما عندنا ببغداد
مثله اثنى عليه ابن حمدان وقد سمع عليه قال عز الدين الشريف حدث المجد بالحجاز والعراق والشام
وبلده حران وصنف ودرس وكان من اعيان العلماء واكابر الفضلاء ببلده وبيته مشهور بالعلم
والدين والحديث وكان عجبا في حفظ الاحاديث وسردها وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة حكى البرهان
المراغي انه اجتمع به فاورد نكتة عليه فقال المجد الجواب عليها من ستين وجها الاول كذا والثاني كذا وسردها
الى اخرها ثم قال للبرهان قد رضينا منك باعادة الاجوبة فخضع وانبهر قال الذهبي كان معدوم
النظير في زمانه راسا في الفقه واصوله بارعا في الحديث ومعانيه له اليد الطولى في معرفة القرآن و
التفسير صنف التصانيف واشتهر اسمه وبعد صيته فكان فرد زمانه في معرفة المذهب مفرط الذكاء
متين الديانة كبير الشان وقال عبد الرحمن بن عبد الحليم كان الجد اذا دخل الخلاء يقول لي اقرأ
هذا الكتاب وارفع صوتك حتى اسمع قال ابن القيم يشير بذلك الى قوة حرصه على

العلم وحفظه لا وفاته وللصرصري قصيدة في مدح الامام احمد واصحابه اتى فيها عليه كثيرا وقال
العلامة محمد بن علي الشوكاني في نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار هو الشيخ الامام علامة عصره المجتهد
المطلق المعروف بابن تيمية سمع من جماعة وتفقه وبرع واشتغل وصنف وانتهت اليه الامامة في الفقه
ودرس القراءات وابهر علماء بغداد لذكائه وفضائله والتمس منه استاذ دار الخلافة محي الدين بن الجوزي
الاقامة عندهم فتعلل بالاهل والوطن وصنف مع الدين والتقوى وحسن الاتباع قال وقد يلتبس على
من لا معرفة له باحوال الناس صاحب الترجمة هذا الجد بحفيده شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم
شيخ ابن القيم الذي له المقالات التي طال بينه وبين اهل عصره فيها الخصام واخرج من مصر بسببها
وليس الامر كذلك قال في تذكرة الحفاظ في ترجمة شيخ الاسلام هو احمد بن المفتي عبد الحليم ابن الشيخ
الامام المجتهد عبد السلام الحراني انتهى قال ابن رجب ومن تصانيفه المنتقى في احاديث الاحكام وهو
الكتاب المشهور انتقاه من الاحكام الكبرى له في مجلدين ويقال ان القاضي بهاء الدين بن شداد هو الذي
طلب ذلك منه بحلب انتهى قلت وله شرح من شيخنا الشوكاني سماه نيل الاوطار في شرح منتقى الاخبار
اجاد فيه وافاد واتى بما لم يأت به العلماء الافراد قال ابن رجب قرء على الشيخ مجد الدين القرآن جماعة
وسمع منه خلق وروى عنه ابنه شهاب الدين والحافظ عبد المؤمن الدمياطي وابو الظاهري ومحمد بن
احمد القزاز واحمد الدمشقي واسحق الآمدي وغيرهم واجاز لابن حمزة الحاكم ولزينب بنت الكمال واحمد
بن علي الجزري وهما خاتمة من روى عنه وقد اجاز لي وتوفي يوم عيد الفطر بعد صلوة الجمعة سنة ٦٥٢
بحران وقال شيخ الاسلام بن تيمية سنة ٦٥٢ ولم يبق في البلد من لم يشهد جنازته الا معذور وكان
يتعلق كثيرا جدا وكان احيانا يفتي ان الطلاق الثلث المجموعة انما يقع منها واحدة فقط وانه كان يفتي
بذلك سرا ولعله حج في آخر عمره كان يفتي ان المحرم له لبس سرموزة ونحوها من الجمجم والخف المقطوع
وان كان واجدا للنعل وهو وجه حكاه القاضي في شرح المذهب وكان يقول اذا حلف بالالتزامات
كالكفر واليمين بالحج والصيام ونحو ذلك وكانت نيته غير حاله يلزمه ما حلف عليه وسئل عن ابن
السبيل اذا كان يقدر على القرض هل يجوز له ان ياخذ من الزكوة فقال يلزمه ان يقترض ولمن قدر على ذلك لا يجوز
له الاخذ ولا تبرأ ذمة من يعطيه اذا علم بقدرته على القرض خلافا لابن اخيه الشيخ عبد الرحمن
محمد بن احمد بن احمد الموصلي المقري الفقيه الاديب يعرف بشعلة قرأ القرآن والعربية وبرع في

الادب والقراآت ونظم الشعر الحسن كان الفضل يصف شمائله وفضائله ويثني عليه وقال كان هو نائماً فاستيقظ فقال لي رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطلبت منه العلم فاطعمني تمراً قال ومن ذلك الوقت فتح الله عليه وتكلم له كتاب الناسخ والمنسوخ وكلامه فيه يدل على تحقيقه وعلمه

ومن نظمه قوله

دع عنك ذكر فلانة وفلان ... واجتنب ما يلهي عن الرحمان

واعلم بان الموت ياتي بغتة ... وجميع ما فوق البسيطة فان

فالى متى تلهو وقلبك غافل ... عن ذكر يوم الحشر والميزان

اتراك لم تك سامعاً او قارئاً ... في النص للآيات والقرآن

فانظر بعين الاعتبار ولا تكن ... ذا غفلة من طاعة الديان

واقصد لمذهب احمد بن محمد ... اعني ابن حنبل الفتى الشيباني

فهو الامام مقيم دين المصطفى ... من بعد درس معالم الايمان

احيى الهدى واقام في احيائه ... متجرداً للضرب غير جبان

كن حنبلياً ما حييت فانني ... اوصيك خير وصية الاخوان

ولقد نصحتك ان قبلت فاحمد ... زين التقاة وسيد الفتيان

من ذا اقام كما اقام امامنا ... متجرداً من غير ما اعوان

مستعيناً بالله في نصر الهدى ... متجرعاً لمضاضة السلطان

وسلا بمهجته وبايع ربه ... ان لا يطيع ائمة العدوان

فعلى ابن حنبل السلام وصحبه ... ما ناحت الورقاء في الاغصان

اني لارجو ان افوز بحبه ... وانال في بعثي رضا الرحمان

حمداً لربي اذ هداني دينه ... وعلى شريعة احمد انشاني

واختار مذهب احمد لي مذهباً ... ومن الهوى والغي قد نجاني

من ذا يقوم من العباد بشكر ما ... اولاه سيده من الاحسان

توفي سنة ٦٥٦ وله ثلث وثلاثون سنة قال ابن رجب قرأت على بعض شيوخنا ببغداد انه توفي سنة ٦٥٠ الهجرية

يوسف عبد الرحمن بن محمد بن علي القرشي التيمي البكري البغدادي الاصولي الواعظ الشهيد
محي الدين ابو محمد بن الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي المتقدم ذكره استاذ دار الخلافة المستعصمية
ولد في سنة ٥٨٠ ببغداد وسمع بها من ابيه وقرء القرآن ولبس الخرقة من الشيخ ضياء الدين بن سكينة
واشتغل بالفقه والخلاف والاصول وبرع في ذلك وكان امهر فيه من ابيه ووعظ في صغره على قاعدة ابيه
وعلا امره وعظم شانه وولي الولايات الجليلة ثم انقطع في داره يعظ ويفتي ويدرس وهو من العلماء
الافاضل والكبراء الاماثل احد اعلام العلم ومشاهير الفضل ظهرت عليه آثار العناية الالهية منذ كان
طفلا اعتنى به والده واسمعه الحديث ودربه من صغره في الوعظ وبورك له في ذلك وصار له قبول
تام وبانت عليه آثار السعادة وتوفي والده وعمره اذ ذاك سبع عشرة سنة وانشأ مدرسة ولم يزل
كذلك الى ان قتل صبرا شهيدا بسيف الكفار عند دخول هلاكو ملك التتار الى بغداد فقتل الخليفة
المستعصم واولاده وقتل معه اعيان الدولة والامراء وشيخ الشيوخ واكابر العلماء وقتل استاذ
محي الدين وكان بالمستنصرية شباك على ايوان الحنابلة يسمع الدرس ويحضرون غيرهم واوقاف باق حلت
ببغداد ومصر وغيرهما من البلاد قال الذهبي كل احد يعوز زيادة عقل الا محي الدين بن الجوزي فانه
يعوز نقص عقل ويحكى في هذا عجائب منها انه مر في سويقة باب البريد والناس بين يديه وهو راكب
البغلة فسقط حانوت فضج الناس وصاحوا وسقطت خشبة فاصابت كفل بغلته فلم يلتفت ولا تغير
عن هيئته وحكي انه كان يناظر ولا يحرك له جارحة وكانت خاتمته سعادة الشهادة روي عن
الشيخ محمد بن سكران الزاهد انه قال رايت استاذ الدار ابن الجوزي في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال
كفرت ذنوبنا بسيوفهم له تصانيف حسنة منها معادن الابريز في تفسير الكتاب العزيز ومنها المذهب الاحمد في مذهب احمد
سمع منه خلق ببغداد ودمشق ومصر وروى عنه ابن ابي الجيش والحافظ الدمياطي وابن الظاهري
وابن القوطي وبالاجازة خلق آخرهم زينب ابنة الكمال المقدسي ومن نظمه

صب له من اجفانه غرق — وفي حشاشته من وجده حرق
فاعجب لضدين في حال قد اجتمعا — غريق دمع بنار الوجد يحترق
لم انس عيشاً على سلع ولعلعها — والبان مفترق وجدا ومعتنق
ونفحة الشيح تاتينا بعنبرة — وعرفها بمعاني المنحنى عبق

والقلب طير له الاشواق اجنحة | الى الحبيب رياح الحب تخترق
قل للحمى بالربى واعن الحلول بها | ما ضرهم بجريح القلب لو رفقوا
وقد بقي بعض منه فان هجروا | مضى كما ليس يبقى خلفه الرمق

وقد قتل وقد جاوز خمسين سنة وسمع منه الشرف المنذري واجاز للعلامة ابن حمدان الحراني ولسليمان بن حمزة القاضي ومن شعره في مدحه صلعم

فضل النبيين الرسول محمد | شرفا يزيد وزاده تعظيما
يكفيه ان الله جل جلاله | اوى فقال الم يجدك يتيما
درّ يتيم في الفخار وانما | خير اللآلي ان يكون يتيما
ولقد سما الرسل الكرام فكلهم | قد سلموا لجلاله تسليما
والله قد صلى عليه كرامة | يا صلوا عليه وسلموا تسليما

يحيى بن يوسف بن يحيى الانصاري الصرصري ابو زكريا الفقيه الاديب اللغوي الشاعر الزاهد صاحب الديوان السائر في الناس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم كان حسان وقته ولد سنة ٥٨٨ قرأ القرآن بالروايات على اصحاب ابن عساكر البطائحي وسمع الحديث من الشيخ علي بن ادريس اليعقوبي صاحب الشيخ عبد القادر وصحبه وتسلك به ولبس منه الخرقة واجاز له الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره وحفظ الفقه واللغة ويقال انه كان يحفظ صحاح الجوهري بكماله وكان يتوقد ذكاء ونظمه في الغاية ويقال ان مدائحه في النبي صلعم تبلغ عشرين مجلدا وكان شديدا في السنة منحرفا على المخالفين لها وشعره مملوء بذكر اصول السنة ومدح اهلها وذم مخالفيها وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت على السنة ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة وحدث وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجمه وقتل شهيدا رضي الله عنه في سنة ٦٥٦

عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي الفقيه المحدث جمال الدين ابو الفرج ولد يوم عاشوراء سنة ٥٩٢ وسمع بالقدس من ابن البناء وحدث بنابلس توفي سنة ٦٦٣ ومن نظمه

يا طالبا علم خير العلم مجتهدا | علم الحديث يحوز البحر والرشدا
ما في العلوم له مثل بما نأله | فاطلبه مقتصدا تسديه ابدا

فالفقه يبنى عليه حيث كان اذا | الاحكام ماخذها منه اذا وجدا
وكيف لا وهو لولا هذا انضحت | سبل الرشاد ولا بان الزمان هدا
واهله خير اهل العلم قاطبة | فكن محبا لهم كيما تفوز غدا
ترى سواهم اذا جاء الحديث لنا | قالوه متبعا ما يسطر بيدا
او كان ممن تراهم راجعين الى | اقوالهم كلها ان اسند واسندا
لولاهم زاد قوم في الشريعة ما | شاءوا ولكن حماها كونهم رصدا
هل يستوي من نأى عن ضبطها | لها واخر عن تحصيله قعدا
ومن ضرورة تفضيل الحديث على | سواه ان لا يرى شبها لهم احدا
شانيهم لا لقيت الدهر مجهلة كذ | ولا وقيت مصابا لا ولا فندا

السعدي

عبد الله بن احمد بن ابي بكر السعدي المقدسي الصالحي المحدث الرحال الحافظ سمع بدمشق ورحل الى بغداد وعني بالحديث اتم عناية ورزق السماع والكتابة وحدث توفي سنة [illegible] وله اربعون سنة

اليونيني

محمد بن احمد بن عبد الله بن ابي ... بمال اليونيني احد الاعلام وشيوخ الاسلام ولد سنة [illegible] ونشأ بها بدمشق وحفظ القران وسمع الحديث من الحافظ عبد الغني وبرع في الحفظ ولبس خرقة التصوف من البطائحي صاحب الشيخ عبد القادر الجيلاني وبرع في الحديث وحفظ فيه الكتب الكبار حفظا متقنا كالجمع بين الصحيحين للحميدي وصحيح مسلم ومسند الامام احمد ذكره ابن الحاجب فاطنب في وصفه واسهب وقال اشتغل بالفقه والحديث الى ان صار اماما حافظا الى ان قال ولم يكن في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته وجمع بين الشريعة والحقيقة واثنى عليه الحافظ عز الدين قال وكان يحفظ كثيرا من الاحاديث النبوية صنبويا بالمنتقى وكان حريصا على سماع الحديث وقراءته على علو سنه وعظم شانه وكان ذا احوال وكرامات واوراد وعبادات لا يخل بها ولا يؤخرها عن وقتها لو ورد احد عليه ولو كان من الملوك وكان لا يرى اظهار الكرامات ويقول كما اوجب الله على الانبياء اظهار المعجزات اوجب على الاولياء اخفاء الكرامات توفي سنة [illegible] ببعلبك

الانباري

عبد الرحمن بن سالم بن يحيى الانباري الدمشقي الفقيه سمع من ابي اليمن الكندي والحافظ الرهاوي قال كان يصلي دائما خرف صلاة الصبح بالجامع ويطيل بهم اطالة مفرطة خارجة عن المعتاد بكثير

الى ان تكاد تطلع الشمس وهو في تطويله لا يتركه كل يوم قال ابن رجب تفقه وبرع وافتى ودرس
وحدث وسمع منه جماعة توفي رحمه الله سنة ٧٦١

احمد بن عبد الدائم بن احمد ... بن يحيى ... الصالحي الكاتب المحدث المعمر الخطيب ولد سنة ٥٧٥
وسمع الكثير بدمشق ودخل بغداد وسمع ... من ابي الفرج وقرأ بنفسه وعني بالحديث وخرج لنفسه
مشيخة وجمع تاريخا لنفسه وله نظم وكان يكتب خطا حسنا ويكتب سريعا لا يوصف كثرة
لنفسه وبالاجرة حتى كان يكتب في اليوم اذا تفرغ تسع كراريس فاكثر ويكتب مع اشتغاله بمصالحه الكراسين
والثلاثة وذكر انه كتب بيده الفي مجلدة فانه لازم الكتابة ازيد من خمسين سنة حدث بالكثير وانتهى
اليه علو الاسناد وكانت الرحلة اليه من اقطار البلاد روى عنه الائمة الكبار والحفاظ المتقدمون
والمتأخرون منهم النووي وابن دقيق العيد ... وتقي الدين بن تيمية وخلق كثير وتوفي سنة ٦٦٨ ورأى رجل
ليلة موته في المنام كان الناس في الجامع ... فسال ... فقيل مات هذه الليلة مالك بن انس

يوسف بن علي بن البقال البغدادي ... ابو المحاسن كان صالحا عالما ورعا زاهدا له تصانيف
في السلوك حكي عنه انه قال كنت بمصر ... بغداد فبلغ ... فانكرته بقلبي وقلت يارب كيف
هذا وفيهم اطفال ومن لا ذنب له فرأيت في ... رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه دع الاعتراض
فما الامر لك ولا الحكم في حركات الفلك توفي ... وقيل سنة ٦٦٨ والله اعلم

محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراني ... الرحال ولد سنة ... وسمع ببغداد من القطيعي قال الشريف
عز الدين كتب بخطه وطلب بنفسه وحدث ... وقال الذهبي عني بالحديث عناية كلية
وكتب الكثير وتعب وحصل واسمع الحديث ... على روايته وله فضيلة ومذاكرة جيدة
ووصفه الدمياطي بالامام الحافظ وسمع ... كابر توفي سنة

علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرباني ... الفقيه المحدث النحوي الزاهد الكاتب ولد في رجب
سنة ٥٩٢ في شهربان سمع بها صحيح مسلم روى عن ... ابن الجوزي ... بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه وسمع
الكتب الكبار وتفقه وبرع في العربية وشارك ... في فنون من العلم وصحب الصالحين ولبس خرقة الصوفية
وهو احد المكثرين في الرواية وخرج وصنف ... مصنفاته كتاب الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف
الصالح وكتاب الرد على اهل الالحاد وله اجازات ... جماعة كثيرين منهم ابن قدامة وله جزء في

العلماء وذم الغناء والفرق بين أحوال الصالحين والأحوال المباحية أكلة الدنيا بالدين وله
جزء في أن الإيمان يزيد وينقص كتبه جوابا عن سؤال فيمن حلف بالطلاق على نفي ذلك
فأفتى بوقوع طلاقه وبسط الكلام على المسألة وذلك في زمن المستعصم وقد أوذي بسبب
ذلك هو والمحدث عبد العزيز القحيطي فإنه وافق على هذا الجواب فأخرج الشيخ من المدرسة التي
كان مقيما بها وأخرج القحيطي من بغداد قال ابن رجب وأقول إن تحقق إيمانهما وكونهما إن شاء الله
تعالى خلفاء الرسل في وقتهما وحدث الشيخ بالكثير وسمع منه خلق وروى عنه الحافظ الدمياطي
في معجمه وابو الغناء توفي سنة [illegible] وقال الذهبي سنة [illegible] وأبعد من ذلك ما قاله الدمياطي سنة [illegible]
او سنة [illegible] وهذا قاله بالظن والتقريب لبعد البلاد وعدم من يراجعه في تحقيق ذلك قال شيخنا
صفي الدين وكانت جنازته إحدى الجنائز المشهورة وأقل ما قيل فيها عالم لا يحصى وغلقت الأسواق يومئذ
وشد تابوته بالحبال وحمله الناس على أيديهم ودفن بمقبرة قبر الإمام أحمد بن حنبل مقابل رجليه رح

علي بن عثمان بن عبد القادر الرجوعي المقرئ الصالح الورع الزاهد ولد سنة [illegible] قرأ القرآن وسمع الحديث
روى عنه الناس توفي سنة [illegible] رآه رجل حالم في النوم بعد موته فقال ما فعل الله بك قال نزلا علي
فاجلساني وسألاني فقلت لمثل ابن الرجوعي يقال من ربك فاستحيا ومضيا رحمه الله تعالى

عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر الجيلاني المقرئ المحدث النحوي اللغوي الخطيب الواعظ
الزاهد شيخ بغداد وخطيبها ولد سنة [illegible] وقرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث وقرأ بنفسه على
الشيوخ وجمع أسماء شيوخه بالسماع والإجازة فبلغوا فوق خمسمائة وخمسين شيخا وبعضهم
بالإجازة العامة وكثير منهم بالإجازة الخاصة وبعضهم بالسماع قال الشيخ صفي الدين شيخ بغداد كان
إليه انتهت رياسة القراءة والحديث بها وكان من العلماء العاملين والأئمة الموصوفين بالعلم
والفضل والزهد صنف الخطب التي انفرد بفنها وروايتها وما فيها من الصنعة والفصاحة وجمع
منها شيئا كثيرا ذهب في واقعة بغداد مع كتب له أخرى بخطه وأصوله حتى كان يقول في قلبي
حسرات وعندي شكوى من كتابة الخطب وصلاح بصوت حسن الصورة حسن القراءة حدث
بالكثير وسمع منه خلائق وكان شيوخ بغداد يقرؤون عليه كتب الحديث حكى عنه ابن النجار في
تاريخه توفي سنة [illegible]

يحيى بن أبي منصور بن ابي الفتح بن رافع الص الحبشي نزيل دمشق ولد سنة ٥٨٣
وسمع من ابن الرهاوي والخطيب فخر الدين نقل العربية عن ابي البقاء
وكتب الكثير بخطه وجمع وصنف وعلق وأفتى وناظر ودرس وله مناقب جمة
منها قيام الليل في معظم عمره كان يقوم في الأزمنة وهو يعرف بالليل ومنها
التعصب في السنة والمغالاة فيها وقمع المنابذين لهم ومنها قول الحق
وانكار المنكر على من كان ولم يكن عنده أمر ي أصلا بقول الحق ويصدع
به حدث بجامع الترمذي وأشياء كثيرة في سنة ٦٧٨ قال اليونيني كانت جنازته حافلة مشهودة

عبد الساتر بن عبد الحميد بن مقدسي سمع وتفقه ومهر في المذهب وعني بالسنة
وجمع منها وناظر الخصوم وكفرهم وكان صاعقة وحرق على الأشعرية فرموه بالتجسيم قال الذهبي
رأيت له مصنفات في الصفات فلم أر به شراسة أخلاق مع صلاح ودين بأس توفي سنة ٦٧٩ عن نيف وسبعين سنة

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الإمام الزاهد الخطيب قاضي
القضاة شيخ الإسلام ولد سنة ٥٩٧ سمع من أبيه موفق الدين وجماعة وأجاز له الصيدلاني
وابن الجوزي وجماعة ثم سمع بنفسه من ابن اللتي وقرأ للناس على ابن الزبيدي وجماعة وعني
بالحديث وعرض على عمه كتابه المقنع وشرحه وأذن له في اقرائه ودرس وأفتى وأقرأ العلم
زمانا طويلا وانتفع به الناس وانتهت إليه العلو في زمانه وكان معظما عند الخاص والعام
عظيم الهيبة عند الملوك قال الذهبي ما سير عالم اطول من سيرة حدث نحوا من ستين
سنة قال النووي هو أجل شيوخي حج ثلاث ت وكان آخرها قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام يطلبه الحج ذلك العام وكان رقيق سريع الدمعة وكانت مجلسه عامرا بالمحدثين والفقهاء
الفقهاء قال الذهبي كان شيخ الإسلام وقدوة م وحسنة الأيام ممن يفتخر به دمشق على سائر
البلدان بل يزهو به عصره على سائر منف حسن ولا زمان أثنى عليه البرزالي اليونيني وكان على
قدم السلف الصالح على معظم احواله وممن أخذ عنه الإسلام تقي الدين بن تيمية وأبو الحسن الحراني وكان
يقول ما رأيت بعيني مثله وحدث بالكثير عنه خلق كثير من الأئمة والحفاظ مثل الحارثي
والمزي والبرزالي توفي سنة ٦٨٢ وكانت جنازته ة حضرها أمم لا يحصون ويقال انه لم يسمع بمثلها

من دهر طويل قال شيخ الاسـ ـكت عليه العيون باسرها وعم مصابه جميع الطوا
وسائر الفرق فاي دمعة ـكن ما هدم واي فضل ما عدم يا له من
خطب ما اعظمه واجل قدره وم وذكر ما اتى وقد رثاه نحو ثلاثين شاعرا
ذكر له ابن رجب ترجمة حسنة

عبد الحليم بن عبد ـق وهو والد شيخ الاسلام تقي الدين بن
تيمية ولد سنة ٦٢٧ سمع من والـ ـها من الحفاظ وتفنن في الفضائل قال
الذهبي درس وافتى وصنف وصار شيخ البلد بعد ابيه وخطيبه وحاكمه وكان اماما محققا
لما ينقله كثير الفوائد جيد المشاركة في العلوم له يد طولى في الفرائض والحساب والهيئة با
بدمشق مشيخة دار الحديث وكان له كرسي بالجامع يتكلم عليه ايام الجمع من حفظه توفي سنة ٦٨٢

عبيد الله بن محمد بن احمد بن قدامة الفقيه المحدث ولد سنة ٦٣٥ سمع من كريمة
القرشية وغيرها وتفقه وبرع وافتى ودرس الى سمع الكثير وكتب بخطه وشرع في
تاليف كتاب في الحديث مرتبا على ابواب الفقه لكان نافعا رأى بعض الصالحين النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وقد جاء الى الجبل فقال له الرائي فيم جئت الى هاهنا فقال جئنا نقتبس
عبيد الله من نورنا توفي سنة ٦٥٢

عبد الرحمن بن عمر بن ابي القاسم البصري الفقيه الامام نور الدين ولد سنة ٦٢٤
حفظ القران وسمع ببغداد من ابن الجوزي و بن تيمية وله معرفة بالحديث له تصانيف
منها كتاب جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي من العلماء المجتهدين والفقهاء المنفردين
روى عنه جماعة من الشيوخ وكانت له فطانة ونادرة عجيبة اتفق جلوسه الى جانب
بهاء الدين ديوان الانشاء فقال له من ابن الشيخ قال البصرة قال والمذهب قال حنبلي فقال عجب
بصري حنبلي فقال هنا اعجب من هذا كردي ي فسكت وكان كرديا رافضيا والرفض في
الاكراد معدوم او نادر توفي سنة ٦٨٤ ومن فوائده انه لا ينجس الا بالتغير وان كان قليلا وان
الترتيب يجب في المنصوص تيمم بضربتين يا تيمم بواحدة وان الريق يطهر افواه الجواد
والولدان وانه حكى بجواز التيمم لصلاة العيد فا روايتين وان بني هاشم يجوز لهم اخذ الزكاة

با ذا منحوا حقهم من الخمس

عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن فارس العلثي البغدادي الفقيه المحدث الاثري الزاهد
احد مشائخ العراق ولد سنة [illegible] وسمع من عبد السلام واحمد بن صرما والقطيعي وابن المني وغيرهم
واجاز لهم من دمشق ابو القاسم الحرستاني والافتخار الهاشمي وجماعة وعني بالحديث اتم عناية وقرأ
بنفسه الكثير والعالي والنازل وسمع الناس بقراءته وكتب بخطه الكثير قال ابو العلاء الفرضي
كان شيخنا عالما فقيها محدثا مكثرا مفيدا زاهدا عابدا من بيت الحديث متبعا للسنة شديدا على
المبتدعين اثنى عليه محب الدين خطيب خرناطة وقال صفي الدين شيخنا ابن رجب كان من اجل شيوخ
الحديث ملازما للسنة وقال البرزالي محدث بغداد في وقته موصوف باتباع السنة ونصرها والذب عنها
قال الذهبي له اتباع واصحاب يقومون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدث بالكثير وسمع منه
الكبار كالمزي والبرزالي وشيخ الاسلام ابن تيمية توفي في طريق مكة سنة [illegible]

خليل بن ابي بكر بن صديق المراغي ابو الصفا نزيل مصر ولد سنة بضع وتسعين و
خمسمائة قرأ القرآن وسمع الحديث من الخرستاني وبرع في الاصول وجميع العلوم قال الفرضي كان
ثقة علامة مسندا من بيت الحديث والزهد وعظ في شبابه ثم تركه سمع منه جماعة توفي سنة [illegible]

عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلي الفقيه المحدث الزاهد فخر الدين ولد سنة [illegible] قرأ القرآن
وسمع الحديث من الاعيان وقرأ الاصول وشيئا من الخلاف على السيف الآمدي والقاضي نجم الدين
اللذين انتقلا الى مذهب الشافعي وصحب الموفق والبطائحي والنووي وولي مشيخة دار الحديث ثم
وبدار الحديث النورية والصدرية قال صحبته ورافقته فاذا عيش عمر الامام احمد لكن سنتان مما
بيني وبينه فكان كما قال حدث بالكثير وسمع منه جماعة من الائمة والحفاظ توفي سنة [illegible]

محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي المحدث الزاهد القدوة ابن اخي
الحافظ الضياء المقدسي ولد سنة [illegible] سمع من جماعة ببغداد وغيرها ولازم الحافظ الضياء وتخرج به
وكتب الكثير بخطه وقرأ على الشيوخ وعني بالحديث واتم تصنيف الاحكام الذي جمعه عمه الذي كان
درس بدار الحديث الاشرفية وكان للطلبة عليه مواعيد يعلمهم قراءة الحديث ويفيدهم ويرد
عليه الغلط انتفع به جماعة قال الذهبي كان اماما فقيها محدثا زاهدا عابدا له قدم راسخ في التقوى

باعتبار المنامات فقط او بحسب علم الرمل فقط فلا يفتقر له صحة القول والمنطق في غيره ومتى ليس له
قوة في نفس هذا النوع صالحة في ذلك لعلم تعبير الرؤيا لا يكاد يصيب الا على البعد فلا ينبغي له التوجه الى
علم التعبير ومن كانت له قوة نفس هو الذي ينتفع بتعبيره وقلما يتفق له قوة نفس مع الحق احد
فكان يحدث بالعجائب والغرائب في المنام اللطيف ويخرج منه الاشياء الكثيرة والاحوال المتباينة
ويخبر فيه عن الماضيات والحاضرات والمستقبلات وينتهي في المنام اليسير الى نحو مائة من الاحكام حتى
يقول من لا يعلم احوال قوى النفس ان هذا من الجان والمكاشفة وليس كما قال بل قوة نفس يحصل بسببها
هذه الاحوال عند توجهه بالمنام ورأيت انا جماعة من هذا النوع واختبرتهم انتهى كلامه واظنه
يشير الى الشيخ المذكور فانه معاصره قال الذهبي كان اماما فاضلا ولي مشيخة دار الحديث الاشرفية وأسمع
بها الحديث وذكر مرة لقضاء الحنابلة وحدث بدمشق ومصر وغيرهما وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم
كالمزي والبرزالي والذهبي وشيخنا ابن القيم توفي سنة ٦٩٧ وكانت جنازته حافلة خرج نائب السلطنة
للصلوة عليه والقضاة والاكابر رحمه

ابن الكسار

احمد بن محمد بن النجيب بن الكسار الواسطي الاصل البغدادي المحدث الحافظ ولد سنة ٦٦٣ سمع
ببغداد من القطيعي وابن اللتي واكثر عن المتأخرين وقرأ الكثير من الكتب والاجزاء وعني بالحديث وكان
له معرفة حسنة به قال الشيخ صفي الدين تفرد في زمانه بمعرفة الحديث واسماء الرواة وكان ضنينا
بالفوائد قال الفرضي كان فقيها محدثا حافظا وهو متماسك وله عمل كثير في الحديث وشهرة وكان
واليا بدار الحديث المستنصرية معيدا بها وكان بعض الشيوخ ينسبه الى التهاون في الصلوة وقال
بعضهم انهم كانوا يحسدونه لما كان يرد عليهم في الكلام والمجالس توفي سنة ٦٩٠ قال ابن رجب بلغني ان
رجلا من اهل سامرا اشكل عليه الجمع بين حديثين وهما قوله صلى الله عليه وسلم من هم بسيئة فلم يعملها كتبت
له حسنة وقوله في الذي رأى مالا ينفقه في المعاصي لو ان لي مثل مال فلان لعملت مثل ما فعل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هما في الوزر سواء فقدم بغداد فلم يجبه احد بجواب شاف حتى دل
على ابن الكسار فقال له على الفور ما معناه ان المعفو عنه انما هو الهم المجرد فاما ان اقترن به القول
او العمل لم يكن معفوا عنه وذكر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به ما لم تتكلم به او تعمل

ابن عبد القوي

محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي الفقيه المحدث النحوي ولد سنة ٦٣٠ وسمع الحديث وطلب

وقرأ وتفقه وبرع في العربية واللغة واشتغل ودرس وافتى وصنف وكان يحضر دار الحديث ويشغل بها قال الذهبي لي منه اجازة وممن قرأ عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية توفي سنة ٦٩٩

علي بن محمد بن احمد اليونيني الفقيه المحدث الزاهد ولد سنة ٦٢١ ارتحل بعد الاربعين الى مصر لطلب العلم والحديث فسمع بها ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري وتخرج به وعني بالحديث واستنسخ صحيح البخاري واعتنى بامره كثيرا قال الذهبي قرأ بنفسه وكتب بخطه وافتى ودرس وعني باللغة وقال البرزالي يحفظ كثيرا من الاحاديث بلفظها ويفهم معانيها وكان فصيح العبارة حسن الكلام وكان له قبول من الناس مدمنا للمطالعة كثير المحاسن منور الشيبة عظيم الهيبة توفي سنة ٧٠١ ببعلبك وصلي عليه يوم الجمعة بجامع دمشق صلاة الغائب وكان موته شهادة في رمضان

موسى بن ابراهيم بن يحيى بن علوان الازدي الشقراوي الفقيه المحدث النحوي المعدل ولد سنة ٦٢٣ وسمع من ابيه والضياء المقدسي ويوسف بن سبط ابن الجوزي وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه ما لا يوصف وتفقه وافتى وولي مشيخة دار الحديث العالمية بالسفح ودار الحديث العزية بالشرف الاعلى قال الذهبي كان اماما مفتيا له معرفة بالحديث واللغة والعربية كثير المحفوظ حدث وروى عنه الذهبي توفي سنة رحمه الله تعالى

ابراهيم بن احمد بن محمد الرقي الزاهد المحدث ولد سنة ٦٤٧ فرع ببغداد وسمع بها الحديث بعد الستين قال الذهبي عني بتفسير القرآن وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الاسلام له المواعظ والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية وكان كلمه اجماع وربما حضر السماع وتواجد قال البرزالي كان عارفا بالتفسير والحديث والفقه والاصلين قال ابن رجب سمع منه الذهبي والبرزالي وغيرهما قال الذهبي له النظم الرائق يستحق ان تطوى الى لقيه مراحل توفي سنة ٧٠٣

علي بن مسعود بن نفيس الحلبي الصوفي المحدث الحافظ الزاهد نزيل دمشق ولد سنة بحلب سمع من ابن رواحة وجماعة بمصر وقرأ كتبا مطولة مرارا وعني بالحديث عناية تامة وكانت قراءته مفسرة حسنة وكان يجوع ويشتري الاجزاء ويتعفف ويقنع بكسرة وكان فقيرا على مذهب احمد سمع منه الذهبي وجماعة توفي سنة ٧٠٤ وشيعه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه

محمد بن اسمعيل بن ابي سعد الآمدي ثم المصري الامير الكبير الاديب ولد سنة سمع بمصر

ودمشق من جماعة وسمع الحديث ورواه وكان محدثا فاضلا متقنا وزير الملك السعيد الارتقي صاحب ماردين سمع منه جماعة منهم ابن تيمية شيخ الاسلام توفي سنة وكان سبب موته انه سقط عن فرسه فتكسرت اعضاؤه وبقي اياما فمات رحمه

محمد بن عبد الله بن عمر البغدادي المقري المحدث الصوفي الكاتب ولد سنة سمع الكثير من ابن روزبه وابن الخازن وابن القطيعي وعني بالحديث وسمع الكتب الكبار والاجزاء وكتب بخطه وخطه في غاية الحسن وولي مشيخة دار الحديث المستنصرية ولبس خرقة التصوف وانتهى اليه علو الاسناد وسمع منه خلق كثير من اهل بغداد والرحالين اليه وحدث بالكثير توفي سنة ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه

محمد بن عبد الرحمن بن شامة بن كوكب الطائي المنبجي المحدث الحافظ الزاهد العابد ولد سنة ٦٦٣ طلب بنفسه وسمع من جماعة منهم ابن البخاري ورحل الى مصر وسمع بها وبالاسكندرية من اعيانها ورحل الى بغداد واصبهان وحلب وواسط وعني بهذا الفن وحصل الاصول وكتب العالي والنازل وخرج لنفسه قال الحافظ عبد الكريم الحلبي طاف البلاد وقرأ الكثير وسمع من صغره الى حين وفاته قال البرزالي قراءته حسنة صحيحة معربة خالطه الفقر وصارت له اوراد وكثرة تلاوة وحظوة وشهرة بالحديث وقراءته وكان ملازما للتلاوة في مشيه مواظبا على الكتابة والنسخ وقراءة الحديث ونسخ الصحيحين بخطه وقابلهما وقرأهما وبيعا في تركته بالف درهم رغبة فيه وفي تصحيحه قال الذهبي احد الرحالين والحفاظ المكثرين وكان ثقة صحيح النقل عارفا بالاسماء مفيدا للطلبة على طريقة السلف في لبسه وتواضعه وترك التكلف حدث وسمع منه البرزالي والذهبي وغيرهما توفي سنة بمصر



محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل البعلي الفقيه المحدث النحوي اللغوي ولد سنة وقيل سنة سمع من الحفاظ الكبار وعني بالحديث وطلب وقرء بنفسه وكتب بخطه وبرع وافتى وصنف تصانيف له تخاريج كثيرة في الحديث يروي فيها الحديث باسانيده ويتكلم على المتون من جهة الاعراب والفقه وغير ذلك ودرس الحديث بالمدارس وافتى زمانا طويلا قال الذهبي كان اماما في الحديث والعربية والمذهب غزير الفوائد وكان ثقة صالحا على طريقة السلف حدث بدمشق وبعلبك وطرابلس وتوفي سنة

احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي الحزامي الزاهد القدوة العارف المحدث ولد سنة الهمه الله من صغره طلب الحق ومحبته والنفور عن البدع واهلها اجتمع بالفقهاء الشافعية وخالط طوائف

الفقراء ولم يسكن قلبه الى شيء من الطوائف المحدثة واجتمع بالاسكندرية بالطائفة الشاذلية فوجد
عندهم ما يطلبه من لوائح المحبة والمعرفة والسلوك فأخذ عنهم وانتفع بهم واقتفى طريقتهم وهديهم
ثم قدم دمشق فرأى الشيخ تقي الدين بن تيمية وصاحبه فدله على مطالعة السيرة النبوية فاقبل على
مطالعة كتب الحديث والسنة والآثار وتخلى من جميع طرائقه واذواقه وسلوكه واقتفى آثار الرسول
صلى الله عليه وسلم وهديه وطرائقه المأثورة عنه في كتب السنن والآثار واعتنى بالسنة اصولا و
فروعا وشرع في الرد على الطوائف المبتدعة الذين خالطهم وعرفهم من الاتحادية وغيرهم وبين
عوراتهم وكشف استارهم وانتقل الى مذهب الامام احمد والف تاليف كثيرة في الطريقة النبوية
والسلوك الاثري والفقر المحمدي وهي من انفع كتب الصوفية للمريدين انتفع بها خلق كثير من متصوفة
اهل الحديث ومتعبديهم وكان الشيخ تقي الدين بن تيمية يعظمه ويجله ويقول هو جنيد وقته وكتب
اليه كتابا من مصر اوله الى شيخنا العارف الامام القدوة السالك قال البرزالي له كلام متين في التصوف
الصحيح وهو داعية الى طريق الله وقلمه ابسط من عبارته واختصر السيرة النبوية وكان يقوت من النسخ
ولا يكتب الا مقدار ما يدفع به الضرورة وكان محبا لاهل الحديث معظما لهم واوقاته محفوظة قال الذهبي
وكان داعية الى السنة ومذهبه مذهب السلف في الصفات يمرها كما جاءت وقد انتفع به جماعة
صحبوه ولا اعلم خلف بدمشق في طريقته مثله قال ابن رجب ومن تصانيفه شرح منازل السائرين
وله نظم حسن في السلوك كتب عنه البرزالي والذهبي وسمع منه جماعة وكان له مشاركة جيدة
وخط في غاية الحسن وكان معمور الاوقات بالعبادات والتصنيف والمطالعة والذكر والفكر مصروف
العناية الى المراقبة والصحبة والانس بالله وقطع الشواغل والعوائق عنه حثيث السير الى وادي الفناء
بالله والبقاء به كثير اللهج بالاذواق والتجليات والانوار القلبية متزويا عن الناس لا يجتمع الا بمن يحبه
ويحصل له باجتماعه منفعة دينية ولم يزل على ذلك الى ان توفي في سنة وصلي عليه من الغد رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن نصر الدباهي ولد سنة [illegible] وبمكة عشر سنين ودخل الروم والجزيرة و
مصر والشام وخراسان وطن دمشق وبها توفي قال ابن الزملكاني لديه فضل وعنده مشاركات جيدة في علوم
وله عبارة حسنة فما يكنه لا يرى خاليا من اعمال الخير والبر ويلازم الجماعات في الجامع ولا يغشى
السلاطين ولا الولاة ولا اهل الدنيا وكان يحب سلوك طريق السلف الصالح وله جمع وتاليف عدة

التكلف وافر الاخلاص متبع السنة سيد من السادات قال الذهبي وكان حسن المجالسة متبعاً للسنة مجانباً من البدعة كثير الطلب يصحب بقايا الصوفية ويقتفي آثارهم وقرأ الفقه في شبيبته على مذهب احمد ولما لمعت له انوار شيخ الاسلام ابن تيمية ظفر باضعاف تطلبه سمع منه البرزالي والذهبي وانتقل الى رحمة الله تعالى في سنة [illegible] وانشد بعضهم

الدهر ساومني عمري فقلت له	لا بعت عمري بالدنيا وما فيها
ثم اشتراه تفاريقاً بلا ثمن	تبت يدا صفقة قد خاب شاريها

مسعود الحارثي

مسعود بن احمد بن مسعود الحارثي المصري الفقيه المحدث الحافظ قاضي القضاة سعد الدين ولد سنة ٦٥٢ سمع بمصر من جماعة وبدمشق من خلق من هذه الطبقة وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير وخرج لجماعة من الشيوخ معاجم وصنف شرح سنن ابي داود وخرج لنفسه امالي وتكلم فيها على الحديث ورجاله وعلى التراجم فاحسن شفي وكلامه في الحديث اجود من كلامه في الفقه فانه كان اجود فنونه وكان يكتب خطاً حسناً وحج غير مرة ودرس كان سنياً اثرياً متمسكاً بالحديث قال الذهبي كان عالماً بالحديث وفنونه حسن الكلام عليه وعلى الاسماء روى عنه ابو الحجاج المزي وابو محمد البرزالي وذكره الذهبي ايضاً في طبقات الحفاظ قال ابن رجب روى عنه جماعة من شيوخنا توفي سنة ٧١١

ابن قدامة

سليمان بن حمزة بن احمد بن قدامة المقدسي قاضي القضاة تقي الدين ولد سنة ٦٢٨ وقرأ على ابن الزبيدي صحيح البخاري وجماعة وسمع من ابن اللتي وكريمة القرشية واكثر عن الحافظ الضياء حتى قال سمعت منه نحو الف جزء وقرأ بنفسه على ابن عبد الدائم واجاز له خلق كثير قال البرزالي شيوخه بالسماع نحو مائة شيخ وبالاجازة اكثر من سبعمائة وكان بهي المنظر وضيء الشيبة حسن الشكل حدث بثلاثيات البخاري مرة وبصحيحه اخرى قال الذهبي كان اماماً محدثاً فقيهاً افتى نيفاً وخمسين سنة ودرس بالجوزية ولم يخلف مثله ولولا دخوله في القضاء لعد من العلماء العاملين وهو مع هذا مسلم ذو حظ من عبادة قال لم اصل الفريضة قط منفرداً الا مرتين وكاني لم اصلهما قط حدث بالكثير وسمع منه الكثير وروى عنه خلق كثير توفي سنة ٧١٥ مرض بالمغرب ومات عقب الصلوة

الطوفي

سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري الاصولي الفقيه ولد سنة بضع وسبعين وستمائة وبرع في العلوم وسمع الحديث وسافر الى الصعيد ولقي بها جماعة وحج وجاور الحرمين

الشريفين وسمع بها له تصانيف منها دفع التعارض عما يوهم التناقض في الكتاب والسنة ولم يكن له يد
فيه وفي كلامه تخبيط كثير له قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح الامام احمد وكان مع ذلك
كله شيعيا منحرفا في الاعتقاد عن السنة حتى انه قال في نفسه حنبلي رافضي اشعري هذه احدى العبر
وصنف كتابا سماه العذاب الواصب على ارواح النواصب ومن دسائسه الخبيثة انه قال في شرح
الاربعين للنووي اعلم ان من اسباب الخلاف الواقع بين العلماء تعارض الروايات والنصوص
وبعض الناس يزعم ان السبب في ذلك عمر بن الخطاب وذلك ان الصحابة استأذنوه في تدوين السنة
من ذلك الزمان فمنعهم من ذلك وقال لا اكتب مع القرآن غيره مع علمه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال اكتبوا لابي شاه خطبة الوداع وقال قيدوا العلم بالكتاب قال فلو ترك الصحابة يدون كل
واحد منهم ما روى عن النبي صلعم لانضبطت السنة ولم يبق بين آخر الامة وبين النبي صلى الله عليه
وسلم في كل حديث الا الصحابي الذي دون روايته لان تلك الدواوين كانت تتواتر عنهم الينا كما تواتر
البخاري ومسلم وغيرها قال ابن رجب فانظر الى هذا الكلام الخبيث المتضمن ان امير المؤمنين عمر رضي
الله عنه هو الذي اضل الامة قصدا منه وتعمدا ولقد كذب في ذلك وفجر ثم ان تدوين السنة اكثر ما
يفيد صحتها وتواترها وقد صحت بحمد الله تعالى وحصل العلم بكثير من الاحاديث الصحيحة المتفق
عليها او اكثرها لاهل الحديث العارفين به من طرق كثيرة دون من اعمى الله بصيرته لاشتغاله عنها
بشبه اهل البدع والضلال والاختلاف لم يقع لعدم تواترها بل وقع من تفاوت فهم معانيها و
هذا موجود سواء دونت وتواترت او لا وفي كلامه اشارة الى ان حقها اختلط بباطلها ولم يتميز وهذا
جهل عظيم وقد كان الطوفي اقام بالمدينة المنورة مدة يصحب شيخ الرافضة السكاكيني المعتزلي ويجتمعان
على ضلالتهما وقد هتكه الله وعجل الانتقام منه بالديار المصرية قال تاج الدين ابن القيسي في حقه قدم
علينا بمصر في زي اهل الفقر واشتهر عنه الرفض والوقوع في ابي بكر وابنته عائشة فرفع امره الى
القاضي الحنبلي وقامت عليه بذلك البينة فتقدم الى بعض نوابه بضربه وتعزيره واشهاره وطيف به
ونودي عليه بذلك وحبس اياما قال ابن رجب وقد ذكر بعض شيوخنا عمن حدثه عن اخوانه انه اظهر
له التوبة وهو محبوس وهذا من تقيته ونفاقه توفي سنة [illegible]

عبد الله بن احمد بن تمام التلي الصالحي الاديب الزاهد ولد سنة [illegible] وسمع الحديث من

ابن قميرة والمرسي وجماعة وقرء النحو والادب واقام بمصر مدة صحب الفقراء والفضلاء وكان شيخا زاهدا متقللا من الدنيا لم يكن له اثاث ولا طاسة ولا فراش ولا سراج بل كان بيته خاليا من ذلك كله توفي سنة ٦٩٢ له نظم كثير حسن رائق انشد لنفسه

اشاهد من محاسنكم منارا ... يكاد البدر يشبهه شقيقا

واصحب من جمالكم جمالا ... فاني سرت يرشدني الطريقا

ارى نجم الزمان بكم سعيدا ... ومعنى حسنكم معنى دقيقا

وبدر التم يزهو من سناكم ... وشمس جمالكم برزت شروقا

وروض عبيرا رضكم تغالا ... جرى ذهب الاصيل به خلوقا

حديثي والغرام بكم قديم ... وشوقي يزعج القلب المشوقا

وانفاس بعثت بها اليكم ... سلوا عنها النسيم والبروقا

ولي صدق المودة في حماكم ... سقى الله الحمى ورعى الصديقا

وله ايضا رحمه الله

اكرر فيكم ابدا حديثي ... فيحلو والحديث بكم شجون

وانظمه عقودا من دموع ... فتنثره المحاجر والجفون

وابكر المعاني في هواكم ... وفيكم كل قافية تصون

واعتنق النسيم لان فيه ... شمائل من معاطفكم تبين

واسأل عنكم الركبان سرا ... وسر هواكم سر مصون

[illegible]

محمد بن عمر بن عبد المحمود الحراني الفقيه الزاهد ولد سنة ٦٣٤ وسمع بها من عيسى الحافظ والشيخ مجد الدين بن تيمية وبدمشق من ابن عبد الدائم وعني بسماع الحديث الى اخر عمره قال الذهبي كان فقيها زاهدا ناسكا سلفيا بحلة تاركا بمذهب الامام احمد حدث وسمع منه جماعة منهم الذهبي سافر الى مصر لزيارة الشيخ تقي الدين بن تيمية فاسر وبقي مدة في الاسر يقال ان الفرنج لما راوا ديانته وامانته واجتهاده اكرموه واحترموه يقال توفي سنة ٧٠٨ رحمه الله تعالى

ابن الفوطي

عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن ابي المعالي بن احمد بن ابي المعالي الشيباني المروزي الاصل البغدادي الاخباري

المورخ الكاتب الاديب يعرف بابن الفوطي ولد سنة ٦٤٢ سمع من الصاحب محيي الدين بن الجوزي ثم اسر
في وقعة بغداد وخلصه النصير الطوسي الفيلسوف وزير الملاحدة فلازمه واخذ عنه علوم الاوائل
وبرع في الفلسفة وغيرها وسمع من المبارك بن المستعصم بالله وعني بالحديث وقرء وكتب الكثير
بخطه المليح ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وقال له النظم والنثر والباع الاطول في ترصيع تراجم الناس
وله ذكاء مفرط سمع الكثير وعني بهذا الشأن وجمع وافاد فلعل الحديث ان يكفر عنه عمل تاريخا
في خمسين مجلدا اسماه مجمع الاداب في معجم الاسماء على معجم الالقاب كتب حوادث المائة السابعة الى ان مات
وخرج معجم الشيوخ بلغوا خمسمائة شيخ قال ابن رجب حدث وسمع منه جماعة واصابه فالج في اخر عمره وتوفي سنة ٧٢٣ سامحه الله
محمد بن سعد بن عبد الاحد الحراني الامام شرف الدين سمع من ابن البخاري وغيره وطلب الحديث
وقرأ بنفسه وتفقه وافتى وصحب الشيخ تقي الدين بن تيمية ولازمه وكان صحيح الذهن جيد المشاركة
في العلوم من خيار الناس وعقلائهم وعلمائهم دفن بالبقيع سنة ٧٢٣ وفي تلك السنة توفي الشيخ
الامام محمد بن محمود الجيلي نزيل بغداد وكان فاضلا له مصنف في الفقه سماه الكفاية ذكر فيه
ان احمد نص على ان من وصى بقضاء الثلثة المفروضة عنه نفذت وصيته
محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع الزينبي ولد سنة ٦٦٢ سمع من ابن البخاري وطبقته واكثر عن ابن الكمال
وقرأ بنفسه وكتب بخطه وعني بالحديث وتفقه وبرع وافتى وتصدى للاشتغال والافادة واشتهر
وكان من قضاة العدل مصمما الحق لا يخاف في الله لومة لائم وهو الذي حكم على ابن تيمية بمنعه
من الفتيا بمسائل الطلاق وغيرها مما يخالف المذهب روى حديثا وسمع منه جماعة توفي سنة ٧٢٦
ودفن بالبقيع ذكر ذلك ابن رجب قلت وفتواه بمسئلة الطلاق معتمدة على الادلة النيرة الصحيحة
ليس فيها شيء يخالف المذهب الحق وما تعقب ابن رجب على شيخ الاسلام في بعض اقواله فقد اجاب عليه حسنا
السيد العلامة خير الدين البغدادي نعمان الوسي زاده رحمه الله تعالى في كتابه جلاء العينين في
محاكمة الاحمدين
عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني اخو الشيخ ابن تيمية رحمه الله ولد في سنة ٦٦٦ سمع من ابن
علان والصيرفي وابن ابي الخير وخلق من هذه الطبقة وسمع المسند والصحيحين وكتب السنن و
تفقه وبرع وافتى في الفرائض والحساب والهيئة وله مشاركة قوية في الحديث وكان كثير العبادة

والمراقبة والخوف من الله تعالى ذا كرامات وكشوفات وحج مرات متعددة وكان له يد طولى في معرفة تراجم السلف ووفياتهم وحبس مع اخيه في الديار المصرية مدة وقد استدعى غير مرة الى المناظرة فناظر وافحم الخصوم وذكره الذهبي في معجمه المختص فقال كان بصيرا بكثير من علل الحديث ورجاله فصيح العبارة عارفا بالعربية وقال غيره له مشاركة جيدة في الحديث توفي في رجب سنة ٧٢٧ صلى عليه اخواه تقي وزين الدين وهما محبوسان بالقلعة وصلى معهما من داخل القلعة وكان التكبير يبلغهم وكذا البكاء تلك الساعة وكان وقتا مشهودا ثم صلي عليه مرة ثالثة ورابعة وحمل على الرؤوس والاصابع الى مقابر الصوفية وحضر جنازته جمع كثير وعالم عظيم وكثر الثناء والتأسف عليه رحمه الله تعالى

ابن الدواليبي

محمد بن عبد المحسن بن ابي الحسن الخطيب الازجي المحدث الواعظ يعرف بابن الدواليبي ولد سنة ٦٣٨ وقيل غير ذلك سمع صحيح مسلم واجاز له جماعة كثيرة وسمع المسند من جماعة وشارك في العلوم وصار مسند اهل العراق في وقته وحدث بالكثير قال الشيخ صفي الدين شيخ جليل كثير السماع مات في سنة ٧٢٨ وشيعه خلق كثير

اسمعيل بن محمد

اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحراني الدمشقي الامام الزاهد مجد الدين ابو الفداء ولد سنة ٦٤٥ او سنة ٦٤٦ سمع الكثير من ابن البخاري وغيره وسمع المسند والكتب الكبار وبرع في الفقه وله معرفة بالحديث والاصول وتصدى للاشتغال والفتوى مدة طويلة قال الطوفي كان عالما بالفقه والحديث واصول الفقه والفرائض وقال الذهبي كان شيخ الحنابلة وكان حافظا لاحاديث الاحكام وقال ابن رجب وكان سريع الدمعة ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في درسه الا ودموعه جارية ولا سيما ان ذكر شيئا من الرقائق واحاديث الوعيد قرأ عليه عامة شيوخنا ومن قبلهم توفي سنة ٧٢٩ وقد اثبت له جزء فيه مسئلتان قيل انهما من كلامه احدهما في طلاق الغضبان وانه لا يقع والثانية في مسئلة الظفر ونصر جوازه الاكل مطلقا قال والظاهر من حاله وورعه وشدة تمسكه يشهد بعدم صحة ذلك والله اعلم

عبد الرحمن البعلي

عبد الرحمن بن محمد البعلي الدمشقي الفقيه المجود ولد سنة ٦٨٥ وعني بالحديث وارتحل فيه مرات وكتب العالي والنازل وهو مجاور وخرج لغير واحد من الشيوخ وافاد وتفقه وافتى وفسر بعض القرآن وحدث سمع منه الذهبي وجماعة وحج مرات ثم اقام بمكة اشهرا وله مواعيد كثيرة لقراءة الحديث والرقائق

ولما حصل لجماعة الذين كتبوا على مسألة الزيارة موافقة للشيخ تقي الدين بن تيمية لم يتعرضوا اليه هيبة له واحتراما وحبس سائرهم واوذوا وله شعر كثير جيد لعله ديوان تام قال القاضي برهان الدين الزرعي هو امامنا لو امكنني الرحلة اليه لرحلت اليه وكان قد رأى الشيخ ابن تيمية بدمشق واجتمع معه وبالجملة فقد كان من محاسن زمانه توفي سنة ٧٣٩ قال ابن رجب له شعر اكثره هجو الزرعي غيره حتى قال في نفسه

تلامذة المرتب كل قدم ... بعيد الذهن لا فضل لديه

لقد صدق الذي قد قال قدما ... شبيه الشيء منجذب اليه

عبادة بن عبد الغني بن منصور الحراني ولد سنة ٦٧١ وسمع من جماعة وطلب الحديث وتفقه على شيخ الاسلام ابن تيمية قال الذهبي تقدم في الفقه وناظر وتميز عنده صحيح مسلم عن القاسم الاربلي بسماع الجماعة بالخدمة والافضال والحلم خرجت له جزء وحدث بصحيح مسلم انتهى توفي سنة ٧٣٩ سمع منه جماعة رحمه الله تعالى

حسين بن بدران بن داود البابصري الفقيه المحدث النحوي ولد سنة ٦٩٢ قال ابن رجب سمع الحديث متأخرا من جماعة من شيوخنا وغيرهم وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير وبرع في الادب والعربية ونظم الشعر الحسن وصنف في علوم الحديث وغيرها واختصر الاكمال لابن ماكولا وعلقه في حياته وقرأت عليه بعضه وسمعت بقراءته صحيح البخاري وولي اعادة المحدثين بدار الحديث المستنصرية فكان يقرأها علوم الحديث وغيرها وحضرت له مجالسه كثيرا وكان له مشاركة حسنة في علوم الحديث والتواريخ مع براعة في الادب والصيانة والديانة توفي مطعونا شهيدا في سنة ٧٤٩ رحمه الله تعالى

عمر بن علي بن موسى الازجي البزار الفقيه المحدث سراج الدين ابو حفص ولد سنة ٦٨٨ تقريبا سمع من جماعة وعني بالحديث وقرأ الكثير ورحل الى دمشق فقرأ بها صحيح البخاري وحضر قراءة الشيخ ابن تيمية وخلق كثير وجالس الشيخ تقي الدين واخذ عنه وكان حسن القراءة للقرآن والحديث ذا عبادة وتلاوة وصنف كثيرا في الحديث وحج وتوفي سنة ٧٤٩ رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن محمد البابصري البغدادي الفقيه الفرضي الاديب ولد سنة ٦٧٠ تقريبا سمع الحديث متأخرا على الشيخ صفي الدين ونظم الشعر الحسن وكتب بخطه الحسن كثيرا قال ابن رجب سمعت بقراءته الحديث وحضرت درسه واشغاله عمره توفي في طاعون سنة ٧٤٩ ببغداد بعد رجوعه من الحج وصلي عليه صلاة الغائب بدمشق رحمه الله تعالى رحمة واسعة

قف — هذا وفي طبقات الحفاظ كتب كثيرة مختصة بهم منها كتاب الحافظ الذهبي وكتاب ابن الداع
وكتاب ابن المفضل وكتاب الحافظ ابن حجر وكتاب ابن فهد المكي وكتاب الشيخ جلال الدين السيوطي وغيرهم
وقد وقفت على ملخص طبقات الذهبي في تذكرة الحفاظ قال فيه هذه تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم
النبوي ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف والتصحيح والتعريف وشرع فيه بذكر حفاظ الصحابة
وهم أهل الطبقة الأولى وهلم جرا وبدأ بذكر أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقال تحت الطبقة الثانية قال
الذهبي قد كان في هذا القرن الفاضل خلق عظيم من أهل العلم وأئمة الاجتهاد وأبطال الجهاد في
أقطار البلاد وسادة العباد والأبدال والأوتاد ولعل فيمن تركناهم من هو أجل وأعلم وكان
الإسلام ظاهراً غالباً قد طبق الأرض وافتتحت بلاد الترك وإقليم الأندلس بعد التسعين في دولة الوليد
وجميع الأمة تحت أوامره بل بعض نوابه وهو الحجاج الظالم الذي كان في رتبة أعظم السلطان وعمر
إذ ذاك مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأكمل زخرفة وأنشأ جامع دمشق وكان خراج الدنيا لا يكاد
يحصر كثرة فقد كان رتب الحرمين على النبط والعامر اثني عشر ألف ألف دينار فما ظنك بجزية الروم فما
ظنك بجزية الفرس ولقد كان الخليفة من بني أمية ولو شاء أن يبعث بعوثاً إلى أقصى الصين لفعل
لكثرة الجيوش والأموال انتهى وذكر في الطبقة الثالثة وهي الوسطى من التابعين الحسن البصري وقال قال
ابن سعد وما أرسله فليس بحجة وقال هو مدلس فلا يحتج بقوله فيمن لم يدركه وقد يدلس عمن لقيه وقال
تحت ترجمة أبي الشعثاء جابر بن زيد الأزدي روي أنه لقي ابن عمر جابر المذكور في الطواف فقال يا جابر
إنك من فقهاء البصرة وإنك تستفتى فلا تفتين إلا بقرآن ناطق أو سنة ماضية فإن لم تفعل هلكت
وأهلكت قال وكان في هذا الوقت من علماء التابعين عدد كثير في ممالك الإسلام وسماهم ثم ذكر بعد
تمام الطبقة الرابعة أناساً وفي عصر هذه الطبقة تحولت دولة الإسلام من بني أمية إلى بني العباس في
عام ١٣٢ الهجري بسبب ذلك الهول سيول من الدماء وذهب تحت السيف عالم لا يحصيهم إلا الله عز وجل
بخراسان وعراق والجزيرة والشام ومات فلان وفلان سماهم وهم علماء الوقت وحفاظه قال
وفي هذا الزمان ظهر بالبصرة الاعتزال والقول بالقدر وظهر بخراسان مقاتل بن سليمان وبالغ في إثبات
الصفات حتى جسد وقام على هؤلاء علماء التابعين وأئمة السلف وحذروا من بدعهم وشرع
الكبار في تدوين السنن وتأليف الفروع وتصنيف العربية ثم كثر ذلك في أيام الرشيد وكثرت التصانيف

والفرا في اللغات واخذ حفظ العلماء ينقص فلما دونت الكتب اتكلوا عليها وانما كان قبل ذلك
علم الصحابة والتابعين في الصدور وهي كانت خزانة العلم لهم ثم شرع في ذكر الطبقة الخامسة وذكر
منها الامام ابا حنيفة النعمان وحكى عن ابن معين انه لا باس به وذكر آخرين منهم ابن جريج قال وكان
يرى المتعة فتزوج ستين امرأة ومنهم مقاتل بن حيان قال مات قبيل الخمسين بارض الهند
ومنهم سفيان الثوري ومن قوله والله ان طلب الحديث شيء غير الحديث فطلب الحديث اسم عرفي لامور زائدة على
تحصيل ماهية الحديث من تحصيل النسخ وتكثير الشيوخ والفرح بالالقاب وتمني العمر الطويل ليروي
وحب التفرد الى امور لازمة للاغراض النفسانية لا للاعمال الربانية فاذا كان طلبك للحديث محفوفا بهذه الآفات
فمتى خلاصك منها الى الاخلاص قال الذهبي واذا كان علم الآثار مدخولا فما ظنك بعلم المنطق والجدل
وحكمة الاوائل التي تسلب الايمان وتورث الشكوك والحيرة التي لم تكن والله من علم الصحابة ولا
من علم الاوزاعي والثوري ولا الائمة الاربعة ولا عرفها اصحاب الامهات الستة وامثالهم بل كانت
علومهم القرآن والحديث والفقه والنحو وشبه ذلك قال الثوري ما من عمل افضل من طلب الحديث
اذا صحت النية يعني طلبه للعمل مع الاخلاص لا لغيره قال وفي زمان هذه الطبقة كان الاسلام واهله
في عز تام وعلم غزير واعلام الجهاد منشورة والسنن مشهورة والبدع مكبوتة والقوالون بالحق
كثير والعباد متوافرون والناس في بلهنية اي سعة من العيش بالامن وكثرة الجيوش المحمدية
من اقصى المغرب وجزيرة الاندلس الى قريب مملكة الخطا وبعض الهند والى الحبشة وخلفاء هذا
الزمان ابو جعفر المنصور ثم ابنه المهدي ثم هارون الرشيد وكان محبا للسنة قال وكان في هذا
الوقت من الصالحين مثل ابراهيم بن ادهم وفلان وفلان ومن النحاة الخليل ومن القراء حمزة
ومن الشعراء عدد كثير قال وانما اقتصرت على هؤلاء الذين هم ثلاثة وسبعون اماما طلبا
للتخفيف ثم ذكر الطبقة السادسة وهم تسعة وتسعون اماما منهم ابو يوسف القاضي صاحب
ابي حنيفة وحكى عنه انه قال كل ما افتيت به فقد رجعت عنه الا ما وافق الكتاب والسنة وفي لفظ
الا ما وافق القرآن واجتمع عليه المسلمون ومنهم يحيى بن القطان قال وكان له سبحة يسبح بها توفي
سنة ١٩٨ ومنهم عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري احد الاعلام قال وكان ثقة حجة حافظا مجتهدا
لا يقلد احدا مات سنة ١٩٥ ومنهم النضر بن شميل قال ابو حاتم هو صاحب سنة وقال ابن المصعب هو اول

من اظهر السنة بمرو وخراسان ومن لطائفه انه قال لا يصلح الرجل لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه
ثم قال وكان في زمان هؤلاء خلائق من اصحاب الحديث كالترمذي وامثاله ومن مشائخ القوم كشقيق
البلخي ونظرائه والدولة لهارون الرشيد والبرامكة ثم بعدهم اضطربت الامور وضعف امر الدولة
بخلافة الامين فلما قتل واستخلف المامون على راس المائتين نجم التشيع وابدى صفحته وبزغ فجر
الكلام وعربت حكمة الاوائل ومنطق اليونان وعمل رصد الكواكب ونشأ للناس علم جديد لا يطابق
احكام النبوة ولا يوافق توحيد المؤمنين وكانت الامة في عافية قبل ذلك وقويت شوكة الرافضة والمعتزلة
وحمل المامون المسلمين على القول بخلق القرآن ودعاهم اليه وامتحن العلماء قال الذهبي ان من البلاء
ان تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف وتقدم عقول الفلاسفة وتعزل منقول اتباع الرسل
ويتمارى في القرآن ويتبرم بالسنن والآثار وتقع في الحيرة فالفرار الفرار قبل حلول الدمار واياك ومضلات
الاهواء ومجازات العقول ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ثم ذكر الطبقة السابعة
من حفاظ العلم النبوي وقال هم عدد كثير واقتصرت منهم على الاعلام وهم مائة نفس رحمهم الله
تعالى ومنهم الشعبي ابو حفص قيل له يجيء ابو حنيفة عن مسائل كثيرة قال انما يجيء الفقيه اذا اتسع
علمه ومن كلامه ليس الدين بالكلام انما الدين بالآثار ومنهم الامام الشافعي كان حافظ الحديث بصيرا
بعلله ومنهم حفص بن عبد الله عالم نيسابور وقاضيها وكان لا يقضي بالرأي البتة روى الذهبي
بسنده عنه ان سالما انه سمع رجلا من اهل الشام يسئل ابن عمر عن التمتع بالعمرة الى الحج فقال هي حلال
فقال ان اباك قد نهى عنها فقال ارأيت ان كان ابي قد نهى عنها وقد صنعها رسول الله صلعم
انتبع امر ابي ام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل بل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الطبقة الثامنة وذكر منهم احمد بن حنبل
الحافظ الحجة صاحب المسند وحكى عنه انه قال ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث
واذا ابتدع الرجل نزعت حلاوة الحديث من قلبه مات سنة ٢٤١ قال الذهبي رح بعد ترجمة
ابي ... فهؤلاء ... الطبقة ... و... وامل ... الطائفة من نظرائهم في المجلس
الواحد ... يكتبون الآثار النبوية ويعتنون بهذا
الشأن ... فالى اصحاب الحديث ...

وتبدل الناس بطلبة يهزأ بهم أعداء الحديث والسنة ويسخرون منهم وصار علماء العصر في
الغالب عاكفين على التقليد في الفروع من غير تحرير لها ومكبين على عقليات من حكمة الأوائل
وآراء المتكلمين من غير أن يتعقلوا أكثرها فعم البلاء واستحكمت الأهواء ولاحت مبادي رفع
العلم وقبضه من الناس فرحم الله امرءا أقبل على شأنه وقصر من لسانه وأقبل على تلاوة قرآنه
وبكى على زمانه وأمعن النظر في الصحيحين وعبد الله قبل أن يبغته الأجل اللهم وفق وارحم اجعلنا منهم
ثم ذكر الطبقة التاسعة وعدتهم مائة وستة أنفس ومنهم الذهلي حافظ نيسابور قال أبو عمرو
رأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فما فعل بحديثك قال كتب بماء الذهب ورفع
لي في عليين توفي الذهلي سنة ٢٥٨ ومنهم الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عتاب الأعين قال الذهبي لما
مات وبلغ خبره أحمد بن حنبل قال أي لأغبطه مات ولم يعرف غير الحديث ومنهم داود الظاهري
الحافظ الفقيه المجتهد قال أبو إسحاق كان في مجلسه أربعمائة طيلسان وقال ثعلب كان عقل داود أكثر
من علمه مات سنة ٢٧٠ ومنهم أبو داود صاحب السنن قال كتبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة
ألف حديث انتخبت منها هذه السنن فيه أربعة آلاف وثمان مائة حديث مات سنة ٢٧٥ قال الذهبي
في آخر هذه الطبقة ولقد كان في هذا العصر وما قاربه من أئمة الحديث النبوي صلعم في الدنيا
خلق كثير ما ذكرنا عشرهم هاهنا وأكثرهم مذكورون في تاريخي الكبير وكذلك كان في هذا الوقت
خلق من أهل الرأي والفروع وعدد من أساطين المعتزلة والشيعة وأصحاب الكلام الذين مشوا وراء
المعقول وأعرضوا عما عليه السلف من التمسك بالآثار النبوية صلى الله عليه وآله وسلم وظهر في
الفقهاء التقليد وتناقص الاجتهاد فسبحان من له الخلق والأمر فبالله عليك يا شيخ ارفق بنفسك
والزم الإنصاف ولا تنظر إلى هؤلاء الحفاظ النظر الشزر ولا ترمقنهم بعين النقص ولا تعتقد فيهم
أنهم من جنس محدثي زماننا هذا حاشا وكلا فما فيمن سميت أحد ولله الحمد إلا وهو بصير بالدين عالم
بسبيل النجاة وليس في كبار محدثي زماننا أحد يبلغ رتبة أولئك في المعرفة فإني أحسبك لفرط هواك
وسعة جهلك تقول بلسان الحال إن أعوزك المقال من أحمد وما ابن المديني وأي شيء أبو زرعة
وداؤد وهؤلاء المحدثون ولا يدرون الفقه ولا أصوله ولا يفقهون الرأي ولا علم لهم بالبيان والمعاني
ولا بالدقائق ولا خبرة لهم بالبرهان والمنطق ولا يعرفون الله تعالى بالدليل ولا هم من فقهاء الملة

فأمسكت بجهلك وانطق بعلمك فالعلم النافع هو ما جاء عن أمثال هؤلاء ولكن نسبتك إلى أئمة الفقه
كنسبة محمد بن أبي حصين إلى أئمة الحديث بالحفظ فلا أنت ولا أنا وإنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل
فمن اتقى راقب الله واعترف بنقصه ومن تكلم بالجاه وبالجهل أو بالشر والهوى فأعرض عنه وذره
في غيه فعقباه إلى وبال نسأل الله العفو والسلامة ثم عقد الطبقة العاشرة وذكر فيها من أئمة أهل
الحديث النبوي تسعة وتسعين حافظا منهم بقي بن مخلد القرطبي قال وكان إماما علما قدوة مجتهدا
لا يقلد أحدا صاحب المسند تعصبوا عليه لإظهاره مذهب أهل الأثر فدفعهم عنه أمير الأندلس محمد بن
عبد الرحمن المرواني واستنسخ كتبه وقال لبقي انشر علمك وروى حديثك قال لقد غرست للمسلمين
غرسا بالأندلس لا يقلع إلا بخروج الدجال توفي سنة ٢٧٦ ومنهم الحافظ الكبير أحمد بن أبي عاصم قاضي أصبهان
قال كان مذهبه القول بالظاهر وترك القياس قال أبو نعيم الحافظ كان ظاهري المذهب مات سنة ٢٨٧
ومنهم قاسم بن محمد الحافظ الأندلسي قال صار إماما مجتهدا لا يقلد أحدا وهو مصنف كتاب الإيضاح
في الرد على المقلدين وكان مذهبه الحجة والنظر ولم يكن بالأندلس مثله في حسن النظر والبصر بالحجة
مات سنة ٢٧٦ ومنهم ابن خزيمة الحافظ المشهور ومن كلامه ليس لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قول إذا صح الخبر ومن لم يقر بأن الله قد استوى على عرشه فوق سبع سماواته فهو كافر حلال الدم وكان
ماله فيئا مات سنة ٣١١ ومنهم الإمام محمد بن إسحق شيخ الحديث بخراسان يعرف بالسراج كان يضحي كل أسبوع
أو أسبوعين عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يجمع أصحاب الحديث ويطعمهم حتى قال ختمت عن رسول
الله صلعم ألف ختمة وضحيت عنه اثني عشر ألف ضحية ومنهم ابن المنذر الحافظ شيخ الحرم صاحب الكتب
التي لم يصنف مثلها قال الذهبي وكان مجتهدا لا يقلد أحدا وكان غاية في معرفة الاختلاف والدليل
توفي سنة ٣١٨ ومنهم الأرغياني الحافظ البارع محمد بن مسيب النيسابوري قال الذهبي كان من العباد
المجتهدين مات سنة ٣١٥ ومنهم الحافظ البارع حسين بن محمد يعرف بالسيني قال ابن ماكولا ما بخراسان
أكثر حديثا منه وكان لا يعرف أهل الرأي إلا بعد الجهد ومنهم ابن سريج الإمام العلامة شيخ الإسلام
أحمد بن عمر البغدادي وكان صاحب سنة واتباع ومنهم عبد المؤمن بن خلف الحافظ الإمام أبو يعلى
كان من علماء الظاهرية وكان شديدا في اتباع الآثار حطا على أهل القياس ناسكا متبعا قال الحافظ المستغفري
شهدنا جنازته فغشينا أصوات مثل ما يكون من العساكر حتى ظننا جميعا أن جيشا قد قدم فكنا نقول

ليتنا صلينا عليه قبل ان يغشانا فلما اجتمع الناس وقاموا للصلوة كان الصوت لم يكن ثم اني رايته في النوم كان انسانا واقف على راس درب ابي يعلى وهو يقول ايها الناس من اراد منكم الطريق المستقيم فعليه بطريق ابي يعلى ونحو هذا مات سنة ٤٥٨ قلت وهذا من بركة اتباع السنة ومنهم الحافظ الكبير حسن بن سعيد القرطبي قال الذهبي وكان علامة مجتهدا لا يقلد ومنهم ابن شاهين الحافظ الامام المفيد محدث العراق عمر بن احمد البغدادي ذكر الذهبي عن الخطيب عن الداؤدي انه كان لا يعرف الفقه وكان اذا ذكر له مذهب احد يقول انا محمدي المذهب مات سنة ٣٨٥ ثم عقد الذهبي الطبقة الحادية عشر وسمى منهم بضعا وسبعين اماما ثم ذكر في الطبقة الثانية عشر ثلاثين نفسا من الائمة منهم الحافظ الصوري محمد بن علي الساحلي قال الخطيب كان من احرص الناس على الحديث واكثرهم كتبا ومن كلامه

قل لمن عاند الحديث واضحى	عائبا اهله ومن يدعيه
ابعلم تقول هذا ابن لي ام	بجهل فالجهل خلق السفيه
ايعاب الذين حفظوا الدين	من الترهات والتمويه
والى قولهم وما قد رووه	راجع كل عالم وفقيه

توفي سنة ٤٤١ ومنهم شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري الهروي قال الذهبي كان مظهرا للسنة داعيا اليها رادا على اهل الفلسفة والالحاد لا يخاف في الله لومة لائم حافظا للحديث بارعا في اللغة قال ابو سعد السمعاني كان مظهرا للسنة داعية اليها محرضا عليها وكان سيفا مسلولا على المخالفين وجذعا في اعين المتكلمين وطودا في الحديث لا يتزلزل وقد امتحن مات سنة ٤٨١ ومنهم الحافظ الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين وكان اماما في الحديث وعلله ورواته محققا على مذهب اصحاب الحديث فقيها بموافقة الكتاب والسنة وكان ظاهريا تلمذ لابن حزم فرحاه وكان يتعصب له ويميل الى قوله وقد اصابته فيه فتنة ولما شدد واعلى ابن حزم خرج الحميدي الى المشرق مات سنة ٤٨٨ ومنهم ابن الخاضبة محدث بغداد ومفيدها قال السمعاني نسخ صحيح مسلم بالاجرة سبع مرات مات سنة ٤٨٩ ومنهم الحافظ محمد بن طاهر المقدسي قال ابن منده كان لازما للاثر داؤديا لمذهب جمع اطراف الصحاح الستة فاخطا في مواضع ومنهم الحميدي العبدري الامام الحافظ كان من اعيان الحفاظ رفيعا الظاهرية وكان داؤدي المذهب يحمل الاباب على ظواهرها مات سنة ٥٢٤ ثم عقد الطبقة الثالثة عشر وسمى منهم خمسة عشر اماما منهم قوام الحا

انا محمدي المذهب

الامام المفيد عبد الجليل الاصفهاني قال الذهبي هو من افراد المحدثين قال ما اعلم طريقا الى الجنة اهدى ممن يسلك طريق الحديث مات سنة ٥٥٣ ثم ذكر في الطبقة الرابعة عشر اربعة وعشرين حافظا كانوا اثريين وذكر في الطبقة الخامسة عشر ستا وعشرين نفسا من الحفاظ العاملين بالسنة التاركين للمذهب الطارحين للتقليد وقال في ترجمة الحافظ الناقد ابن الرومية الاندلسي كان ظاهريا متعصبا لابن حزم بعد ان كان مالكيا مات سنة ٦٣٧ وقال في ترجمة ابن الصلاح صاحب كتاب علوم الحديث الامام المشهور كان سلفيا حسن الاعتقاد كافا عن تاويل المتكلمين مؤمنا بما ثبت من النصوص غير خائض ولا معمق انتقل الى الله تعالى في سنة ٦٤٣ ثم عقد الطبقة السادسة عشر الى الطبقة العشرين وذكر في كل طبقة جمعا جما من الحفاظ المحدثين الاثريين ومنهم ابن الظاهري قال الذهبي شيخنا الامام المحدث الحافظ فما رأيت مثله ما اشتغل بغير الحديث الى ان توفي سنة ٦٩٦ وذكر في ترجمة الحافظ ابن الزبير المتوفى سنة ٧٠٨ قد قل من يعتني بالآثار ومعرفتها في هذا الوقت في مشارق الارض ومغاربها على رأس السبعمائة اما المشرق واقاليمه فقد غلقت الابواب وانقطع الخطاب والله المستعان واما المغرب وما بقي من جزيرة الاندلس فيندر من يعتني بالرواية فضلا عن الدراية ثم ذكر الطبقة الحادية والعشرين وسمى من حفاظها شيخ الاسلام ابن تيمية وقال الشيخ الامام العلامة الحافظ الناقد المجتهد المفسر البارع شيخ الاسلام علم الزهاد نادرة العصر احد الاعلام قال وكان من بحور العلم ومن الاذكياء المعدودين والافراد النجباء اثنى عليه الموافق والمخالف توفي سنة ٧٢٨ ثم ذكر المزي محدث الشام واثنى عليه كثيرا قال برأيي هو وابن تيمية كثيرا في سماع الحديث وكان يقرر طريقة السلف من السنة ويعضد ذلك بالمباحث النظرية والقواعد الكلامية وجرى بينه مجادلات ومعارضات في ذلك تركها اسلم واولى

الامام القاضي ابو بكر بن العربي وهو فخر المغرب امام في الاصول والفروع قال الشيخ العلامة احمد بن محمد المقري في كتابه نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ومن شعره وقد ركب جماعة من احداث الملثمين وكان ذلك الامر صعبا فهجم عليه منهم كان في يده رمح اعباله فقال

يمر على الفقيه ظبي مهفهف ... لعوب بالباب البرية عابث

فلو كان رمحا واحدا لاتقيته ... ولكنه رمح وثان وثالث

ومن جملة حذاقه كذا وقوله ثان ومثله ماهر فتقبل النقل والحفظ وقبل غير ذلك انتهى

ترجمة ابن العربي المالكي

ذكره الحجاري في المسهب وابن الامام في سمط الجمان والشقندي في الطرف سمع بعض الحديث بالاندلس
ومصر والاسكندرية ودمشق من جماعة من الحفاظ وكان ثاقب الذهن ذكره ابن بشكوال في الصلة
وقال الامام الحافظ ختام علماء الاندلس دخل الشام والعراق وبغداد وسمع بها من كبار العلماء
ثم حج ولما غرّب صنف عارضة الاحوذي شرح سنن الترمذي وولي القضاء باشبيلية مولده سنة ٤٦٨
وتوفي سنة ٥٤٣ سمع ودرس الفقه والاصول وجلس للوعظ والتفسير وصنف في غير فن والتزم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اوذي في ذلك بذهاب كتبه وماله فاحسن الصبر على ذلك كله روى
عنه خلق كثير منهم القاضي عياض ترجم له المقري ترجمة حافلة حسنة وقال كنت نقلت من المطمح في حقه
ما صورته علم الاعلام الطاهر الاثواب الباهر الالباب الذي انسى ذكاء اياس وترك التقليد للقياس وانتج الفرع
من الاصل وغدا في الاسلام امضى من النصل ومن تصانيفه كتاب القبس في شرح موطا مالك بن انس و
كتاب ترتيب المسالك في شرح موطا مالك وكتاب احكام القران وكتاب مشكل الكتاب والسنة وكتاب النيرين
في الصحيحين وكتاب الرد على من خالف السنة من ذوي البدع والالحاد ومن فوائده قوله قال علماء الحديث
ما من رجل يطلب الحديث الا كان على وجهه نضرة لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها
كما سمعها الحديث قال وهذا دعاء منه صلعم يحمله عدد ولابد بفضل الله تعالى من نيل بركته انتهى والى هذه
النضرة اشار ابو العباس العزفي بقوله

اهل الحديث عصابة الحق — فازوا بدعوة سيد الخلق
فوجوههم زهر منضرة — لالاؤها كتالق البرق
ياليتني معهم فيدركني — ما ادركوه بها من السبق

ومن فوائده قوله تذاكرت بالمسجد الاقصى مع شيخنا ابي بكر الفهري حديث ابي ثعلبة المرفوع ان من
ورائكم اياما للعامل فيها اجر خمسين منكم فقالوا بل منهم فقال بل منكم لانكم تجدون على الخير اعوانا
وهم لا يجدون عليه اعوانا وتفاوضنا كيف يكون اجر من ياتي من الامة اضعاف اجر الصحابة مع انهم قد
اسسوا الاسلام وعضدوا الدين واقاموا المنار وافتتحوا الامصار وحموا البيضة ومهدوا الملة
وقد قال صلعم في الصحيح لو انفق احدكم كل يوم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فتراجعنا القول
وتحصل ما اوضحناه في شرح الصحيح وخلاصته ان الصحابة كانت لهم اعمال كثيرة لا يلحقهم فيها احد

ولا يداينهم فيها لشر واعمال سواها من فروع الدين وبهم فيها في الاجر من خلص خلاصهم وخلصها من شوائب
البدع والرياء بعدهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باب عظيم هو ابتداء الدين في الاسلام وهو ايضا
انتهاؤه وقد كان ثقيلا في ابتداء الاسلام صعب المرام لغلبة الكفار على الحق وفي آخر الزمان ايضا
يعود كذلك لوعد الصادق صلى الله عليه وآله وسلم بفساد الزمان وظهور الفتن وغلبة الباطل واستيلاء
التبديل والتغيير على الحق من الخلق وركوب من يأتي سنن من مضى من اهل الكتاب كما قال صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من قبلكم شبرا
بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وقال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا
وسيعود غريبا كما بدأ فلا بد والله تعالى اعلم بحكم هذا الوعد الصادق ان يرجع الامر الى واحد كما
بدأ من واحد ويضعف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اذا قام به قائم مع احتوائه بالجد وفنائه عن
نفسه مع الله تعالى والدعاء اليه كان له من الاجر اضعاف ما كان لمن كان متمكنا منه معانا عليه بكثرة
الدعاة الى الله تعالى وذلك قوله لانكم تجدون على الخير اعوانا وهم لا يجدون عليه اعوانا حتى ينقطع
ذلك انقطاعا تاما لضعف الدين وقلة اليقين كما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال
في الارض الله الله يروى برفع الهاء ونصبها فالرفع على معنى لا يبقى موحد يذكر الله عز وجل والنصب على معنى
لا يبقى آمر بمعروف وناه عن منكر يقول اخاف الله وحينئذ يتمنى العاقل الموت كما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه انتهى وانشد رحمه الله تعالى لبعض الصوفية

امتحن الله بذا خلقه فالنار والجنة في قبضته
فهجره اعظم من ناره ووصله اطيب من جنته

وعن قوام الدين انه قال كنت بمجلس الوزير العادل ابي منصور بن جهير فقرأ القارئ تحيتهم يوم يلقونه
سلام وكنت بظهر ابي الوفاء ابن عقيل امام الحنبلية بمدينة السلام وكان معتزلي الاصول فلما سمعت
الآية قلت لصاحب لي كان يجلس على يساري هذه الآية دليل على رؤية الله تعالى في الآخرة فان العرب
لا تقول لقيت فلانا الا اذا رأته فصرف وجهه ابو الوفاء مسرعا الينا وقال ينتصر لمذهب الاعتزال
في ان الله لا يرى في الآخرة فقد قال الله تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وعندك ان المنافقين
لا يرون الله تعالى في الآخرة وقد شرحنا وجه الآية في المشكلين وتقدير الآية فاعقبهم هو نفاقا في قلوبهم
الى يوم يلقونه فيحتمل ضمير يلقونه ان يعود الى ضمير الفاعل في اعقبهم المقدر بقولنا هو ويحتمل ان يعود

ست

الى النفاق جهاراً على نقل بالإجزاء انتهى ومنها قوله انه كان بمدينة السلام امام من الصوفية وأي امام يعرف بابن عطاء فتكلم يوماً على يوسف واخباره حتى ذكر تبرئته مما نسب اليه من مكروه فقام رجل من آخر مجلسه وهو مشحون بالخليقة من كل طائفة فقال يا شيخ يا سيدنا فاذن يوسف همّ وما تم فقال نعم لان العناية من ثم فانظروا الى حلاوة العالم والمتعلم وفطنة العامي في سؤاله والعالم في اختصاره واستيفائه ولذا قال علماء الصوفية ان فائدة قوله تعالى ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما ان الله اعطاه العلم والحكمة ايام غلبة الشهوة لتكون سببا للعصمة انتهى ومنها قوله كنت بمكة مقيما في سنة [illegible] وكنت اشرب من ماء زمزم كثيرا وكلما شربته نويت العلم والايمان ففتح الله تعالى لي بركته في المقدار الذي يسره لي من العلم ونسيت ان اشربه للعمل ويا ليتني شربته لهما حتى يفتح الله لي فيهما ولم يقدر فكان صغوي للعلم اكثر منه للعمل واسأل الله الحفظ والتوفيق برحمته ومنها قوله حكاية عن الجوهري انه كان يقول اذا امسكت علاقة الميزان بالابهام والسبابة وارتفعت سائر الاصابع كان شكلها مقروءاً بنفي الله فكانها اشارة منه سبحانه في تيسير الوزن الى ان الله سبحانه مطلع عليك فاعدل في وزنك انتهى ومنها قوله في تفسير قوله تعالى في ايام نحسات قيل انها كانت آخر شوال من الاربعاء الى الاربعاء والناس يكرهون السفر يوم الاربعاء لاجل هذه الرواية انتهى قلت وفي المغازي ان النبي صلعم دعا على الاحزاب من يوم الاثنين الى يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فاستجيب له وهي ساعة فاضلة فالآثار الصحاح تدل على فضل هذا اليوم فكيف يدعى فيه التحير ونحس بأحاديث لا اصل لها وقد صور قوم اياماً من الاشهر الشمسية ادعوا فيها الكراهية لا يحل لمسلم ان ينظر اليها فحسبهم الله انتهى ومنها وكان يقرأ معنا برباط ابي سعيد على الامام دانشمند من بلاد المغرب خنثى ليس له لحية وله ثديان وعنده جارية فربك اعلم به ومع طول الصحبة عقلني الحياء عن سؤاله وتوددي اليوم لو كاشفته عن حاله انتهى ومن شعره

ليت شعري هل دروا　　اي قلب ملكوا
وفؤادي لو درى　　اي شعب سلكوا
أتراهم سلموا　　ام تراهم هلكوا
حار ارباب الهوى　　في الهوى وارتبكوا

انتهى من نفح الطيب ملخصا وذكر ترجمته ايضا سليم الخوري في آثار الادهار واثنى عليه وذكر له مؤلفات كبارا وبعض الاشعار وحفيده محمد بن عبد الله بن احمد يعرف بابن العربي ايضا قال في الآثار سمع من السلفي ورحل الى الشام والعراق واخذ عن عبد الوهاب بن سكينة وطبقته ورجع فاخذ واثنته

يوسف بن سعيد وتوفي بالاسكندرية سنة [illegible] قاله الذهبي في تاريخه الكبير انتهى وفيه شيئ

عبد الملك بن حبيب السلمي عالم الاندلس قد عرف به القاضي عياض في المدارك وغيره واجل بلغت تواليفه الفا وهو مشهور عند علماء المشرق وقد نقل عنه الحافظ ابن حجر وصاحب المواهب وغيرهما تصرف في فنون العلوم وعرف كل معلوم قال في المطمح ولم يكن له علم بالحديث وكان عرضة للاجازة قال المقري واما عدم معرفته بالحديث فهو غير مسلم وقد نقل عنه غير واحد من جهابذة المحدثين نعم لاهل الاندلس غرائب تفرد بها كثير من المحدثين حتى ان في شفاء عياض احاديث لم يعرف اهل المشرق والنقاد مخرجها مع اعترافهم بجلالة حفاظ الاندلس الذين نقلوها كيحيى بن مخلد وابن حبيب وغيرهما على ما هو معلوم

اسمعيل بن محمد بن يوسف الانصاري الاندلسي الابذي يلقب برهان الدين سمع بمكة وغيرها من البلاد وبدمشق من الحافظ ابن طبرزد وكان فاضلا صالحا شاعرا توفي سنة ٦٥٦

القاضي منذر بن سعيد البلوطي قاضي الجماعة بقرطبة وكان متفننا في ضروب العلوم وغلب عليه التفقه بمذهب داود بن علي الاصبهاني المعروف بالظاهري فكان يؤثر مذهبه ويجمع كتبه ويحتج لمقالته ويأخذ به في نفسه وذويه توفي سنة ٣٥٥ له كتاب احكام القرآن والناسخ والمنسوخ والرد على اهل المذاهب ذكر ابن اصبغ الهمداني انه خطب يوما اراد التواضع فكان من فصول خطبته ان قال حتى متى والى متى اتعظ ولا اتعظ وازجر ولا انزجر ادل الطريق الى المستدلين وابقى مقيما مع الحائرين كلا ان هذا لهو البلاء المبين ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به ولا تحرمني وانا اسألك ولا تعذبني وانا استغفرك يا ارحم الراحمين

قاسم بن اصبغ بن محمد البياني المالكي سمع بها من جماعة بقرطبة منهم بقي بن مخلد وبمكة من محمد بن اسمعيل الصائغ ودخل العراق وبغداد وسمع بها من عبد الله بن الامام احمد والحارث بن ابي اسامة وسمع بمصر والقيروان وانصرف الى الاندلس بعلم كثير فمال الناس اليه وكان بصيرا بالحديث والرجال نبيلا في النحو والغريب والشعر صنف على كتاب السنن لابي داود كتابا في الحديث وفيه من الحديث المسند ثلاثة الاف واربعمائة وتسعون حديثا في سبعة اجزاء مولده سنة ٢٤٧ حكى القرطبي في تفسيره انه قال خرجت [illegible] بكر بن حماد [illegible] فقدم عليه قوم من [illegible]

فقال انما هو مجنا بي النار فقلت انما هو ... ارفت الت الشيخ فقال كما قلت وهم قوم كانوا يلبسون الثياب
مشققة جيوبهم امامهم فقال بكر واخذ بانفه رغما في لحيتي قال المقري وهذه الحكاية داله على عظيم فضل الرجلين

قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي سمع من النسائي والبزار وابن الجارود واعتنى بجمع الحديث واللغة هو
وابوه والف في شرح الحديث كتابا سماه الدلائل بلغ فيه الغاية في الاتقان ومات قبل كماله فاكمله ابوه ثابت
بعده وكان متقدما في معرفة الحديث والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعا ناسكا وكان مجاب الدعوة توفي سنة ٣٠٢ الهجرية

قاسم بن محمد بن قاسم امام اهل قرطبة وجده مولى الوليد بن عبد الملك سمع بمصر من المزني
والبرقي وابن المنذر وغيرهم قال المقري وكان يذهب مذهب الحجة والنظر وترك التغليد قال له ابنه محمد
بن القاسم يا ابت اوصني قال اوصيك بكتاب الله فلا تنس حظك منه واقرأ منه كل يوم جزءا واجعل ذلك
واجبا عليك وان اردت ان تاخذ من هذا الامر بحظ يعني الفقه فعليك براي الشافعي فاني رأيته
اقل خطأ قال الفرضي لم يكن بالاندلس مثله في حسن النظر والبصر بالحجة توفي سنة ٢٧٦ه

محمد بن ابراهيم بن حيون من اهل وادي الحجارة قال ابن الفرضي سمع من ابن وضاح والخشني
ورحل الى المشرق وسمع بصنعاء ومكة وبغداد ولقي جماعة من اصحاب الامام احمد وكان اماما في الحديث
عالما حافظا للعلل بصيرا بالطرق ولم يكن بالاندلس قبله ابصر بالحديث منه وهو ضابط متقن حسن
التوجيه للحديث صدوق لم يذهب مذهب مالك روى عنه ابن ايمن وابن اصبغ قال خالد بن سعيد
لو كان الصدق انسانا لكان ابن حيون توفي سنة ٣٠٥ه

محمد بن ابراهيم بن موسى يعرف بابن شق الليل من اهل طليطلة سمع بمصر وغيرها من جماعة
وحدث عن جماعة من المحدثين كثيرة قال ابن بشكوال وكان حافظا للحديث والفقه قائما بهما متقنا
لهما الا ان المعرفة بالحديث واسماء رجاله والبصر بمعانيه وعلله كان اغلب عليه وكان مليح الخط جيد
الضبط من اهل الرواية والدراية والمشاركة والفهم وكان دينا [illegible] التصانيف في الكلام على
علل الحديث توفي سنة ٤٥٥ه

ابو سلمة محمد بن علي الباجي الغرناطي روى عن ابي جعفر ابن الزبير وقدم الى القاهرة واستوطنها
بعد الحج حتى مات بها سنة ... وكان عارفا بالحديث كتب منه كثيرا ومال الى مذهب الظاهرية وانتفع
جماعة من طلبة الحديث وكان ثقة رحمه الله تعالى

ابن رندقة

محمد بن الوليد بن محمد الفهري الطرطوشي يعرف بابن ابي رندقة بالراء المهملة المفتوحة كان عالما فقيها شاعرا فاضلا جليلا اخذ عنه الحافظ ابن العربي وغيره ومن نظمه قوله من رسالة

اقلب طرفي في السماء ترددا   لعلي ارى النجم الذي انت تنظر

واستعرض الركبان من كل وجهة   لعلي بمن قد شم عرفك اظفر

واستقبل الارواح عند هبوبها   لعل نسيم الريح عنك يخبر

وامشي وما لي في الطريق مآرب   عسى نغمة باسم الحبيب ستذكر

والمح من القاه من غير حاجة   عسى لمحة من نور وجهك تسفر

وكان يقول اذا عرض لك امر دنيا واخرى فبادر بامر الاخرى يحصل لك امر الدنيا والاخرى له كتاب بدع الامور ومحدثاتها ولد سنة ٤٥١ تقريبا وتوفي سنة ٥٢٠

ابن سكرة

حسين بن محمد بن فيرة بن حيون يعرف بابن سكرة روى عن الباجي ورحل الى المشرق وحج ثم سار الى البصرة ودخل بغداد وواسط وسمع من جماعة من حفاظها واستوطن الاندلس وقعد يحدث الناس بجامعها ورحل الناس من البلدان اليه وكثر سماعهم عليه وكان عالما بالحديث وطرقه عارفا بعلله واسماء رجاله ونقلته وكان حافظا لمصنفات الحديث قائما عليها ذاكرا لمتونها واسانيدها ورواتها وكتب منها صحيح البخاري في سفر وصحيح مسلم في سفر وكان قائما على الكتابين مع سنن الترمذي وفقد في وقعة كتندة سنة ٥١٤ وذكر غير واحد انه حدث ببغداد بحديث واحد وهو من ابناء الستين ذكره سليم الخوري في آثار الادهار والمقري في نفح الطيب ترجمة توافق ما ذكرنا في هذا الموضع مع زيادة يسيرة

الخفاجي

الشيخ الفاضل والاديب الكامل شهاب الدين محمود الخفاجي صاحب ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا حامل علم الفضل وناشره وجالب متاع الفضل وتاجره كان ممن شدت اليه مسافة الكمال رحالها اذ درت من سماء المعالي بدرها وهلالها وحوى طارفها وتليدها وارتضع من در الفنون كهلها ووليدها وسفرت له خرائد العلوم رافعة النقاب وتزينت بمنظومه ومنثوره صدور المجالس والكتب ترجم لنفسه ترجمة في كتابه الريحانة وقال ما ملخصه كنت بعد سن التمييز في طيب النبات عن الذي في حجر والدي تحت ابي حا قرطرني وبالدي مربي بغذاء علمي الظاهر والباطن في النعيم المقيم بانعم نشأة فلما درجت من عشي نزلت على خالي علامة العربية فترقيت فقرأت المعاني

والمنطق وبقية علوم الادب الاثني عشر ونظرت كتب المذهبين مذهب ابي حنيفة والشافعي مؤسسا
على الاصليين من مشائخ العصر ومن اجل من اخذت عنه شيخ الاسلام الشمس الرملي حضرت دروسه
الفرعية وقرأت عليه شيئا من مسلم واجازني بالعربية بجميع مؤلفاته ومروياته بروايته عن شيخ الاسلام
القاضي زكريا الانصاري وعن والده ومنهم العارف بالله الشيخ نور الدين الزيادي زاده الله حسنا لازمت حضرت
دروسه زمانا طويلا ومنهم العلامة علي بن غانم المقدسي الحنفي قرأت عليه الحديث وكتب لي اجازة
بخطه ومنهم العلامة الفهامة خاتمة حفاظ المحدثين ابراهيم العلقمي قرأت عليه الشفاء بتمامه واجازني
به وبغيره وشملني نظره وبركة دعائه وممن اخذت عنه الادب والشعر شيخنا العلامة احمد العلقمي و
ممن اخذت عنه العروض الشيخ محمد المغربي المعروف بركروك وممن اخذت عنه الطب الشيخ داود البصير
ثم ارتحلت مع والدي للحرمين الشريفين وقرأت ثمة على الشيخ علي بن جار الله وعلى حفيد العصام وغيرهما
ثم ارتحلت الى قسطنطينية واستفدت ممن بها كابن عبد الغني ومصطفى بن عزمي والمحمد داود وهو
ممن اخذت عنه الرياضيات وقرأت عليه اقليدس وغيره واجلهم اذ ذاك استاذي سعد الدين بن حسن
وعدت اليها ثانيا بعد ما توليت قضاء العساكر بمصر فان اردت ما لي من المآثر فمن تآليفي الرسائل الاربعون
وحاشية تفسير البيضاوي في مجلدات وحاشية شرح الفرائض وشرح الدرة وطراز المجالس وحديقة
السحر وكتاب السوانح والرحلة وحواشي الرضي والجامي وشرح الشفاء وغير ذلك ولي من النظم ما هو
مسطور في ديواني فلا حاجة لذكره ومن المنثور رسائل ومكاتيب لو جمعتها اتت مجلدا ومن مؤلفاته
كتاب الريحانة وفيها مقاماته يدري بحرفه عرف الحل والحادي ويشهد ويحل الحادي لم تر عين الزمان مثله
في الكتب ولا مثل ادبه وبلاغة كلامه في حسن البلاغة وتمام فصاحة وحسن الخط كان رحمه
اديبا علامة في العربية ولسان العرب حاشيته على تفسير البيضاوي تدل على علو كعبه وسعة
فضله وكمال ذكائه وغاية اطلاعه ونهاية تحقيقه لم يقم في المتفقه مثله في الزمان وتجربته ... في
فضائله ومناقبه انسان ذكره صاحب مطالع مصر ترجمة حافلة في ... ترجمة ...
فاشية قال الخفاجي في الريحانة وقد جعل خير الختامة صلاته للسيادة السلطانية ...
وربما جعلوا فيها شطحة تدل على ان فيهم من النبوة والرسالة ...
الثاني ولم يفهموا مشاركة حطمة الاخصاء ...

كأن الله لم يخلقه إلا — لتنعطف القلوب على يزيد

وقد قال أصحاب التواريخ إن أول حدوث هذه العلامة كان في سنة ٧٧٣ بأمر الملك الأشرف شعبان ليميز الأشراف عن الناس بعصائب خضر في العمائم وفي الطبقات الكبرى للسبكي أن من أئمة الشافعية أحمد بن عيسى شارح التنبيه استنبط من قوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين أن ما يفعله علماء هذا الزمان في ملابسهم من سعة الأكمام والعمة ولبس الطيلسان حسن وإن لم يفعله السلف لأن فيه تمييزهم بذلك يعرفون فيلتفت إلى فتاواهم وأقوالهم انتهى ومنه يعلم أن تمييز الأشراف بعلامة أمر مشروع أيضا لما معنه أنا أقول فيه أمران الأول أن قولهم كان ذلك أولا بأمر الملك الأشرف يرد عليه ما نقله السخاوي في كتابه مناقب العباس أن عليا الرضى بن موسى الكاظم عهد له الخليفة العباسي وجعله ولي عهده بعده وبويع فغير لباس العباسيين وهو السواد ولبس الأخضر فساء ذلك العباسيين ولكنه عوجل فإنه مات سنة ٢٠٣ في حياة المأمون وعد ذلك من الألطاف لما فيه من سد باب الفتنة انتهى الثاني ما نقل من أن زي العلماء والأشراف سنة رده ابن الحاج في المدخل بأنه مخالف لزيهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم من خير القرون فإن قيل إنهم به يعرفون قيل إنهم لم يتقوا على الزي الأول عرفوا به أيضا المخالفة ما عليه غيرهم الآن وأطال في إنكار ما قالوه انتهى وقد يجاب عنه فتأمل فيه قال لم يزل الناس على وضع الريحان ونحوه من الخضر على القبور وقد ورد هذا في الحديث وفي الأشعار وعليه عمل الناس إلى الآن حتى وقفوا لذلك أوقافا وأنكره ابن الحاج في المدخل والخطابي فقال شق النبي صلى الله عليه وسلم والقاؤه على القبر وقوله لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا كما في البخاري وغيره إنما هو بركة مس يده ودعائه وجعل بقاء الرطوبة حدا لما وقع به من المسألة من تخفيف العذاب لا أن في الجريد الرطب معنى ليس في اليابس والعامة يفرشون الخوص على القبور وكأنهم ذهبوا إلى هذا وليس له وجه انتهى ورجح العلامة ابن حجر في شرح البخاري فقال إنه صلى الله عليه وسلم أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة إلى آخره وأنكره الخطابي ومن تبعه ولا يلزم من كوننا لا نعلم تعذيبه وعدمه أنا لا نتسبب في أمر يخفف عذابه كما لا نعلم أنه بالرحمة ولم يصرح في الحديث بشقه له وقد تأسى بريدة الصحابي فأوصى بوضع الجريدتين على قبره وهو أولى أن يتأسى به انتهى قلت عفا الله عني الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر هو الجريا

لا الرجحان ولا غيره وهذا فعله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة ولا عموم للفعل وفعل الصحابي لا يصلح للحجة فالذي
ذهب اليه ابن الحاج وغيره لعله هو الصواب ان شاء الله تعالى قال اعلم ان معجزة كل نبي على وفق
زمانه ونحوه ولما كان اشرف الخلق العرب واعظم ما عندهم الشجاعة والفصاحة والكرم كان اعظم
معجزات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم القرآن المعجز بفصاحته وبلاغته ولما كان خاتم الرسل ولا نبي بعده
جعل له معجزة باقية الى القيامة لا تزال تتلى وجديدة على كثرة الترداد لا تخلق ولا تبلى انتهى قلت ومن
هنا طالت ايدي سلف هذه الامة وائمتها الى تعلم العربية حتى ملكوا ناصيتها وبلغوا قاصيتها لان
اللسان العربي المبين هو لغة شريعتنا الحقة فكان من الواجب علينا اخذه على وجهه ولكن تقاعد
هممهم الخالف عن بلوغ ذروته حتى بقوا غير عارفين به وبمحاورته وصلاته وحيث جاد بهم الحال
الى هذا المقام نحن ابن رجا فهم معاني الكتاب والسنة لهم قال وعلى ذكر الهدية نهدي اليك فائدة سنية كان
صلعم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة واهدى اليه اعرابي هدية فقبلها فجاءه وقال يا رسول الله اني
كنت اهديت هدية فاعطاه عطية فذهب ثم اتاه مرة اخرى فاعطاه ثم اتى مرة اخرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عزمت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او ثقفي فقال حسان شعر

ان الهدايا تجارات اللئام وما ... يرجو الكرام لما يهدون من ثمن

وكان عمر رضي الله عنه لا يقبل هدية العمال واذا قبلها وضعها في بيت المال فقيل له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية فقال انها كانت هدية وهي الآن رشوة ولذا قال الزاهد ابن عمران

توقى وحاذر من قبول هدية ... وان جاءنا فيه حديث مرغب
فقد حدثت بعد الرسول حوادث ... تحذرنا عنها وعنها نرغب
وكانت هدايا في الاوائل قبلنا ... تؤلف فيما بينهم وتحبب
فعادت بلايا بسرع المنى بعدها ... تفرق فيما بيننا وتجنب

السيد العلامة والشريف الفهامة ابو احمد حسن بن علي الحسيني

البخاري القنوجي والد محرر السطور فرع من دوحة هاشم ونبعة من وشيج نبات المكارم من آل السيد جلال الدين
البخاري وهم من ائمة سادة مكرمون لا تمس صحف مجدهم الا المطهرون من حدث البشرية ودنس الحيوانية
من كل من تقتضي العلياء وطرها وتلي آيات الكرامة وسورها تعنو منه انفاس النبوة وتجري لهم على وجه البسيطة

إدبار الفتوة ولم تمح محاسنهم من صحائف الليالي والأيام ولا تثمر عنها أغصان اليراع والأقلام ولد رضي الله عنه في سنة ١٢١٠ وتوفي رحمه الله تعالى في سنة ١٢٥٣ قرأ القرآن وتعلم الفنون الآلية وحصل الأدب وسافر إلى البلاد ودار على المشائخ الأمجاد من أجلهم أبناء الشيخ الأجل أحمد ولي الله المحدث الدهلوي وهم الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر رحمهم الله تعالى وكانت له صحبة أكيدة مع الشيخ إسمعيل الشهيد والشيخ عبد الحي المرحوم وكانت بيعته على يد السيد العارف أحمد البريلوي سافر معه إلى خراسان وجاهد في الله باللسان والجنان والبيان والصارم والسنان ثم عاد إلى موطنه قنوج وألقى به عصا التسيار واشتغل بالتأليف والتذكير وهداية الناس إلى دين الله الجبار فبلغ عدة من بايع على يده الشريفة واهتدى واهتدى به عشرة آلاف إنسان تقريبا وكان آية بينة من آيات الله في التقوى والعمل وتأثير الوعظ وقلة الأمل وإيثار القناعة في المشرب والمأكل ذا أبهة عظيمة وهيبة فخيمة يخافه الأمراء والعلماء لسانه أمضى من السيف البتار وسوطه على المبتدعين والمشركين يثير عنهم غبار الدمار لم يزل مواظبا للطاعات والعبادات قائما لله تعالى بالحجج البينات عاملا بالدليل تاركا للتقليد متمسكا بالسنة المطهرة في كل حقير وجليل معتصما بكتاب الله العزيز لا يبالي بعذل ولا عذول مات شابا ولم يخلف شيئا غير الكتب التفسيرية والحديثية تأسف الناس على فقده فوق الوصف ومنذ توفي ذهب رونق الإسلام وعلو شعائر الدين من ذلك البلد وكان قد نوى الهجرة من ديار الهند إلى الحرمين الشريفين فاخترمته المنية قبل بلوغ هذه الأمنية وإنما الأعمال بالنيات كتب بخطه الشريف الحسن المليح كتبا كثيرة بعضها موجود عندنا الآن وضاع بعضها في زمن غدر هندستان لا يزال يرى النور على قبره الشريف والناس يتبركون به له مؤلفات ممتعة نافعة غالبها باللسان الهندي نظما ونثرا وأقل منها باللسان الفارسي وأقل قليل منها باللسان العربي وهي معروفة شائعة في أهل الإسلام وكلها مملوءة بتوحيد الله سبحانه ورد الإشراك والبدع والحث على الهدى أرخ وفاته بعض العلماء من تلامذته وأصحابه بكلمة مات بخير رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجعل الجنة مثواه ومنزله ❊

السيد العلامة الأديب النحوي الأصولي الفقيه المناظر المتخلص بالعرشي

أحمد بن حسن بن علي رحمه الله تعالى شبل ذلك الأسد وأخو هذا العبد كان أكبر مني بسنتين نشأ في موطنه وقرأ وروى وحدث وبرع في الفنون كلها جملة وتفصيلا وكان يتوقد ذكاء وفطنة

العرشي

وشهامة وسيادة وفخامة طاف البلاد ولقي العلماء وصحب المشايخ وأخذ عنهم العلوم وألف في
رد التقليد رسائل ومسائل باللسان العربي المبين وأتى فيها بالعجب العجاب وأفحم المقلدين وأدخل
عليهم الحجر من كل باب جاهد في الله جهادا وارتحل في آخر عمره إلى الحرمين الشريفين فتوفي رحمه الله
في الطريق في بلدة بروده من أضلاع گجرات وقبره هناك ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم موت الغربة شهادة وكانت
وفاته في سنة [illegible] له اليد الطولى في الشعر العربي والفارسي كان ينظم في ساعة نجومية قصيدة طويلة
فصيحة المبنى بليغة المعنى قل من يقدر على إنشاء مثلها في أسبوع بل في شهر كامل كتب إلى علماء
عصره وأدباء مصره كتبا ورسائل لم يجمعها وقد أوردت له أشعارا في إتحاف النبلاء و[illegible]
وعظمه وعصبه كلها كانت مملوءا ذكاء لم تر عيني مثله في جودة ذهنه وسعة اطلاعه وحفظه
للعلوم ومسائلها وحضور خاطره وبداهة طبعه ولقد كان حجة الله عديم النظير وفقيد المثيل في أقرانه
وأمثاله بارعا متقنا في جميع أقواله وأحواله وأفعاله بل كان تاجا على رأس الزمن وكاسمه أحمد حسن
لم يلتفت إلى كتب الفروع والرأي وأهلها قط ولم يعمل في خاصة نفسه إلا بالدليل من الكتاب والسنة
وكان له همة سامية في ذلك وحمية نامية فيما هنالك رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر لوالده ومنحه الحسنى

ابن باجة هو أبو بكر محمد بن يحيى التجيبي الأندلسي السرقسطي ويعرف بابن الصائغ الفيلسوف الشاعر
ذكره الفتح بن خاقان في قلائد العقيان ونسبه إلى انحلال العقيدة لعداوة كانت بينهما وجعل له آخر
ترجمة في كتابه فقال هو رمد عين الدين وكمد نفوس المهتدين اشتهر سخفا وجنونا وهجر مفروضا
ومسنونا فما يتشرع ولا يأخذ في غير الأضاليل ولا يشرع نظر في تلك التعاليم وفكر في أجرام الأفلاك
وحدود الأقاليم ورفض كتاب الله الحكيم العليم واقتصر على الهيئة وأنكر أن تكون له إلى الله فيئة قال
فهو يعتقد أن الزمان دور وأن الإنسان نبات أو نور حمامه تمامه واختطافه قطافه قد محي الإيمان
من قلبه فما له فيه رسم ونسي الرحمن لسانه فما يمر له عليه اسم إلى آخر ما قال وأثنى عليه المقري في
نفح الطيب وسبب العداوة بينه وبين الفتح ذكره لسان الدين بن الخطيب في الإحاطة وحكاه
سليم الخوري في آثار الأدهار توفي بفاس عام ٥٣٣ قيل إن جماعة من أطبائها سموه حسدا
عدوانا وذكره ابن أبي أصيبعة في كتابه عيون الأنباء وذكر أبو بكر بن الطفيل أنه أصلت

ابن بطال هو ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال الامام الحافظ المالكي البكري اصله
من قرطبة واخرجته الفتنة الى بلنسية وكان عالما فقيها عني بالحديث وله شرح على صحيح البخاري
وولي قضاء لورقة وروى عن جماعة وله كتاب الاعتصام في الحديث وكانت وفاته سنة ٤٤٤ او سنة ٤٤٩

ابن جماعة هو محمد بن ابراهيم بن سعد الله الكناني الشافعي قاضي القضاة سمع من جماعة وحدث
وكان له مشاركة جيدة في الفقه والاصول والحديث والتفسير وكان خطيبا دينا ولي الخطابة
بالقدس ثم القضاء بمصر ثم بالشام وحصلت له دنيا واسعة ثم ولي بعد ذلك مناصب جليلة
ولد سنة ٦٣٩ بحماة وتوفي سنة ٧٣٣ وكان يقرض الشعر وله تصانيف جيدة منها كتاب التبيان في مبهمات
القرآن ورد على المشبهة في الآية الرحمن على العرش استوى وكتاب المنهل الروي في الحديث النبوي
وهو مختصر في الحديث جمع فيه خلاصة المحصول من علوم الحديث لابن الصلاح وزاد عليه وله
كتاب المسالك في علوم المناسك ذكر انه جمع فيه من مهمات الدقائق واشارات الحقائق ما لا يعلم ان
احدا سبقه الى وضعه ذكره في اثار الادهار

ابن حبان هو ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي التميمي كان اماما فاضلا رحالة مكثرا
من الحديث عالما بالمتون والاسانيد ادرك كثيرا من العلماء واخذ عنهم وروى عنه جماعة كثيرة
وولي القضاء بسمرقند مدة طويلة وكان من حفاظ الآثار المشهورين في الاقطار عالما بالطب والنجوم
وفنون العلم وكان من عقلاء الرجال وله التصانيف الكثيرة منها كتاب الصحابة وكتاب التابعين و
كتاب اتباع التابعين وكتاب تبع الاتباع وكتاب تباع التبع وكتاب علل مناقب ابي حنيفة ومثالبه
عشرة اجزاء وكتاب علل ما استند اليه ابو حنيفة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب الهداية الى علم السنن
وهو من انبل كتبه واعزها قصد فيه اظهار صناعة الحديث والفقه ومن اجل كتبه كتاب التقاسيم
والانواع المعروف بصحيح ابن حبان وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الايمان وغير ذلك وكان اية
في الحفظ واللغة والفقه اخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره وسبّل كتبه ووقفها وذهب
اكثرها بتطاول الزمان واستيلاء ذوي العيث والفساد على تلك البلاد توفي سنة ٣٥٤ ذكره في الاثار

ابن الحراز هو يحيى بن عبد العزيز القرطبي سمع من العتبي وعبد الله بن خالد ونظرائهما من
رجال الاندلس ورحل الى مصر ومكة وسمع فيها من جماعة وسمع منه الناس وكان يميل في فقهه الى

مذهب الشافعي وحدث عنه من اهل الاندلس غير واحد توفي سنة ٢٥٥ه

ابن خزيمة هو محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري الفقيه الامام الحافظ كان قوي البادرة كثير الاطلاع غزير المادة صنف كثيرا وافاد وكان ينعت بامام الائمة وذكر له حجي خليفة كتاب الصحيح منسوبا اليه وكتابا في التوحيد واثبات الصفات وكان مولده سنة ٢٢٣ه وتوفي سنة ٣١١ه ذكر ترجمته المقري في الآثار وكان عاملا بالدليل تاركا للتقليد صاحب السنة والاتباع شديد العداوة للابتداع

ابن الراوندي احمد بن يحيى بن اسحق العالم الملحد المشهور من اهل مرو الروذ سكن بغداد وكان من الفضلاء في عصره ومن متكلمي المعتزلة ثم فارقهم وصار ملحدا انتهت اليه نحو من مائة واربعة عشر كتابا وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد بمذاهب وكان يلازم اهل الالحاد فاذا عوتب في ذلك قال انما اريد ان اعرف مذاهبهم ثم انه كاشف وناظر وذكر الطبري انه كان لا يستقر على مذهب ولا يثبت على حال وقيل انه تاب عند موته مما كان منه واظهر الندم واختلف في زمان وفاته قال ابن خلكان سنة ٢٤٥ه وعمره اربعون سنة وقال ابن الجوزي سنة ٢٩٨ه وفي كشف الظنون سنة ٢٥٠ه ومن شعره

اليس عجيبا بان امرءا لطيف الخصام دقيق الكلم
يموت وما حصلت نفسه سوى علمه انه ما علم

وقوله

سبحان من وضع الاشياء موضعها وفرق العز والاذلال تفريقا
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الافكار حائرة وصير العالم النحرير زنديقا

ابن رشد هو القاضي ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكي الاندلسي القرطبي العالم الفيلسوف الطبيب المشهور واحد احاد عصره ذكاء وعلما واجتهادا ولد سنة ٥٢٠ه في بيت فقه وقضاء فتربى واخذ الادب عن جماعة ثم اشتغل بالفقه والعربية ودأب ثم رأى من نفسه ارتياحا الى الحكمة فطلبها واشتغل بها ولازم ابن الطفيل وغيره ولم يزل مجدا في الاشتغال بها حتى صار امامها واوحد رجالها وكان كثير الدرس والمطالعة لم يدع عن الدرس والنظر شاغل ويقال بذلك انه ما ترك النظر الا ليلة وفاة ابيه وليلة عرسه وكان اكثر تلامذته من اليهود

والنصارى وقل من كان يقرأ عليه من المسلمين لانه كان يرمى بضعف المعتقد ولم يزل يزداد شهرة
ورفعة حتى كثر حساده واتهموه بتفضيل فلسفة القدماء على الاسلام ذكر ترجمته سليم الخوري
في الآثار ترجمة طويلة جدا وقيل كان يهودي الاصل يظهر الاسلام ويكتم اليهودية مع تمسكه بها وله
تصانيف كثيرة منها كتاب التحصيل جمع فيه اختلاف اهل العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم
وكتاب نهاية المجتهد في الفقه وكتاب التهافت رد به على تهافت الغزالي ذكر فيه ان ما ذكره الغزالي
ينزل عن مرتبة اليقين والبرهان وقال في آخره لا شك ان هذا الرجل اخطأ على الشريعة كما اخطأ
على الحكمة وقد اوصل ابن رشد الفلسفة العربية الى غاية بعيدة ولم يأت في الاسلام من بعده من
يضاهيه في الفلسفة وصار لمذهبه شهرة وقبول في المدارس النصرانية واليهودية وقد رد عليه شيخ الاسلام
ابن تيمية رحمه الله في كثير من مقالاته فليعلم

ابن سعود

ابن سعود هو محمد بن سعود النجدي قال في الآثار احد مشائخ عرب عنزة كان فيهم شيخ قبيلة
المساليخ وله قرابة بعرب وائل وتغلب ثم كان شهما كريم الاخلاق وقورا جوادا متعقلا وجعل سعود
راس بيته نزل درعية بقبيلته وكان من عمال ابن حمار صاحب عيانة ولما ظهر محمد بن عبد الوهاب بالدعوة
الوهابية وانقبض عنه القرامطة لجأ الى ابن سعود هذا فصدق دعوته وقام بتأييدها وقد غره منه
رجاء ان يتسلط على بلاد نجد وكان ذلك عن توسعه للبلاد وتزوج بابنة عبد الوهاب وانضاف الى نصرة
الدعوة مع ابن سعود رجال قبيلته فتفشت الدعوة الوهابية في البلاد وتكاثرت اتباعها من عرب تلك
الجهات وشرع حينئذ ابن سعود في التغلب على قبائل اليمن فخدمه حظه وكثرت انصاره واحلافه
واتشب بينه وبين ابن دهاس صاحب اليمامة حرب تفاقمت خطوبها افضت الى انتصار ابن سعود
وافلت ابن دهاس فلحق بالقطيف حيث قضى نحبه فاستتب لابن سعود الولاية على جميع بلاد نجد الجنوبية
وعظم امره ورأى ان يستأثر بالامر على سائر بلاد نجد فعمل على ذلك وانتصر على عرار القرمطي فأنزل به
الويل ثم قصد بلاد القصيم والاحساء وعسير فدانت له ودخلت تحت لوائه ومات وقد خلف لبنيه
مملكة كبيرة اقام في تشييدها عدة سنين بين حروب وخطوب وقد نقل له ما وعد به ابن عبد الوهاب
من نفوذ الكلمة فهابته البلاد المجاورة وخشيت بأسه وكان عالي الهمة ثابت العزم حزوما ذا خبرة بتقلبات
الايام بصيرا بعواقب الامور حسن الخلق عذب الفكاهة اديبا متفننا زاد في عمارة درعية وبنى فيها المساجد والقصور

وجعلها حاضرة امارته وكان الناس يميلون اليه ويرغبون التقرب منه لكثرة حلمه واتضاع جانبه وكان يأبى سفك الدماء وفي ايامه لم يجر شيء من مذابح وبلاء في البلاد التي دانت لسطوته بل عامل اهلها بالرفق والحلم مع القيام على الدعوة الوهابية وتلقب بالامير واقبل على السياسة والاحكام مع ابقاء زمام الدين في يد ابن عبد الوهاب وكانت وفاته بعد سنة ١٧٦٥ للميلاد تقديرا انتهى

عبد العزيز بن محمد بن سعود قال في اثار الادهار خلف اباه محمدا وجرى على سننه في السياسة والاحكام واظهر الحرص على انتشار الشيعة الوهابية وتشييد سطوتها وتمادى في الغزو والفتوح مع تجشم الحروب والاتعاب وكان من اكابر العلماء واعيانهم شديد الباس عالي الهمة مقداما امتدت كلمته في جميع البلاد من الخليج العجمي الى الحجاز ودانت له المدن والامصار وقد واصل الغزو بنفسه وبابنه سعود مرات ولم تهزم له عصابة ولا فل له جيش ولما تمكن من الملك صرف عنايته الى التغلب على قبائل العرب الحجازية فانكر عليه ذلك غالب الشريف صاحب مكة فوقع بينهما مغاضبة افضت الى الحرب وذلك في نحو سنة ١٧٩٢ او سنة ١٧٩٣ ميلادية واستمرت الحرب بينهما على ساق وقدم شهورا واياما الى ان تغلب الوهابية على مدينة المكرمة وقصد عبد العزيز القطيف فدهمها على عجل فتمكن منها وذبح اهلها والتمس البحرين فافتتحها والجزائر القريبة منها في الخليج الفارسي وانقض على البلاد الواقعة على ساحل الخليج الشرقي فدانت له وطانها وكانت لملك العجم ثم سرح جيشه الى عمان وعقد قيادته لابنه سعود فدوخ البلاد وعاث في خلال ديارها وتعقب السلطان سعيد الى مسقط فنازله بها وشدد عليه الحصار فضاقت على السلطان المسالك فارسل يستامن الى ابن سعود فامنه واشترط عليه ان ينفذ اليه الجزية في كل عام وان يكون للوهابية خفر في معاقل البلدان وان يكون لهم حق في بناء المساجد في مسقط وغيرها من مدن عمان وفي خلال ذلك كان الوهابية يغيرون في ديار البصرة ويوقعون بقبائل العرب فيها فيعودون عنهم بالغنيمة ودامت الحال هذه الى سنة ١٧٩٨ وفيها سير سليمان باشا والي بغداد جيشا انضاز اليه كثير من عرب ظفر وبني شمر والمنتفق وسار الجيش قاصدا درعية وتحول في طريقه الى الاحساء واقام على حصار قلعتها نحوا من شهر فانفذ حاميتها الخبر الى عبد العزيز فاسرع الى نجدتهم فالتزم سليمان باشا برفع الحصار عن القلعة واتفقا على المهادنة مدة ست سنين فانقلب سليمان باشا راجعا الى بغداد وفي سنة ١٨٠١ عمد عبد العزيز الى غزو مشهد الحسين رضي الله عنه فجهز جيشا كثيفا وخرج في مقدمته وسار

عبد العزيز بن محمد

على جثة القرابة وخشيت اذ ذاك تفريط وطأته فاستسلمت اليه وبذلت له الخراج الوافر والتحف السنية فكف
عنها ووجه عبد العزيز سرية من جيشه لفتح بلاد بني وسوق الشيوخ وسماوة وسار منها الى ان بلغ مشهد علي
رضي الله عنه فما صح القتال وشدد عليها الحصار فنازله اهلها ووقعوا به فرحل عنها وسار الى كربلاء فافتتحها
ودخلها عنوة وبذل السيف في اهلها واطلقها للنهب فاستباح اموال مشهد قبر الحسين رضي الله عنه وخربه
ودوّخ تلك البلاد ثم عاد الى درعية وتجهز للقاء جيش من العثمانيين انفذه اليه والي بغداد فلقيه على
مسافة من درعية واوقع به فمزق شمله وفي هذه السنة ايضا عاود القتال مع غالب الشريف صاحب مكة
ثم ارسل في السنة التالية جيشا الى الطائف فامتلكها عنوة ومكّن السيف من اهلها كما فعل في كربلاء
واستباح اموالهم ولم ينج احد منهم وفيها استولى على قنفذة وهي على سبعة ايام من جدة الى الجنوب
منها وفي ١٢١٨ه ارسل عبد العزيز جيشا من الوهابية قدم عليه ابنه سعود ليغزو مكة فسار حتى وافاها
ونزل عليها وقعد على حصارها ثلاثة اشهر ولم يكن فيها من الرجال عدد يدفع عنها وضاقت
المسالك على اهل مكة ونفد الزاد والميرة فعمدوا الى التسليم فجاء غالب الشريف ولحق بجدة ودخل
سعود بن عبد العزيز مكة في نيسان وايار من السنة المذكورة فرعى حرمة اهلها وحرمة المقام وقال
بعضهم بل قتل حاميتها واشرافها وجرّد الكعبة من متاعها والزم اهلها الدخول في الدعوة الوهابية
ثم زحف الى جدة واقام على حصارها احد عشر يوما فتعذر عليه فتحها فبذل له غالب الشريف اموالا
فرفع عنها الحصار وفي هذه الاثناء قضي على عبد العزيز فانه مات قتيلا في منتصف السنة المذكورة
١٢١٨ الهجرية وذلك انه وثب عليه وهو يصلي في المسجد رجل شيعي فارسي من جيلان اسمه عبد القادر
وعاجله بضربة بين كتفيه القاه بها على الارض يتخبط بدمه فاضطرب لذلك الحاضرون والقوا
القبض على القاتل وبادروه باسنتهم فمزقت جسمه اما سبب قتله فيروى ان ملك فارس نقم
على ابن سعود لتعديه بلاد القطيف وجزائر البحرين من ولايته وتخريبه مشهد الحسين رضي الله عنه
ولما لم يكن له طاقة في محاربته والتوصل اليه عمد الى الايقاع به بالحيلة فانفذ اليه عبد القادر
المذكور فاتى درعية وتظاهر بالتدين والعبادة ولازم العبادة والاسحار حتى خفي مبتغاه
وكان ابن سعود يلازم الصلوات في اوقاتها وذلك شأن غيره من امراء الوهابية وقيل ان
قتله عبد القادر المذكور اخذا بثار حياله وقرها ليكنه بعمل السيف حيث

اخذ عبد العزيز كربلاء وخلف عبد العزيز ابنه سعودا الآتي ذكره انتهى أي الآثار وسيأتي له ذكر في
غير هذا الموضع من هذا الكتاب انما فرقناه وان كان الجمع مناسبا حفظا لاخباره عن وضع حاله على حالها
ابو عبد الله سعود بن عبد العزيز خلف اباه سنة الميلاد قال في الآثار الادهار وكان شهما
كريم النفس ثابت العزم عالي الهمة وسيما حسن البزة غاية في الذكاء والاستقامة اديبا وقورا
عالما متفننا خبيرا بتقلبات الايام شجاعا مقداما يتجشم صعاب الامور ويتحمل هول المشاق وكان له
عند ابيه مكانة ارفع من مكانة اخوته وعقد له غير مرة على قيادة الجيش الوهابي وانفذه به
الى دانى البلاد وقاصيها فخدمه الحظ وساعدته الايام على بلوغ غايته وكان فيه من التدين والحلم والعدل
ما استمال اليه الخاصة والعامة من الناس فارتفع مقامه عندهم وكان صارما في انفاذ الاحكام يعاقب المجرم
اشد العقاب وقد جهد وسعه في ابطال الطلاق وشدد في حفظ فريضة رمضان ولقي منه مغائر
وذلك عظيم عناء ظل السعد خادما له ايام امارته مرافقا له في دولته الى ان توفي فحل البلاء في
اهل بيته وتفرقت كلمتهم وكان ذا نعم وافرة وبيت واسع كثير الحشم وكان جميل شعر العذار
والشارب فسماه اهل درعية بابي الشوارب وولد له من امرأته الاولى ثمانية بنين ومن الثانية ثلاثة
ولما توفي والده عبد العزيز كان سعود هذا في الحجاز مشتغلا بمحاربة غالب الشريف تضيق عليه
المسالك والزمه التسليم وكان غالب قد عاد الى مكة على حين غفلة وقد حدثته نفسه ان
يستأثر بها على رغم من الوهابية فاحسن سعود معاملته وقربه منه ثم غزا بني حرب وانحى في بلادهم
ونزل على بلد ينبع فسلمت له ثم قصد المدينة المنورة ونازلها اياما فدخلها والزم اهلها الهجرة
وجرد ضريح النبي صلى الله عليه وسلم مما في خزائنه وذخائره ونقلها الى درعية فبلغت حمل اربعين
ستين وقر جمل وهكذا فعل ايضا بضريحي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وعقد على المدينة ثم بين تجيء
يشعل
بني حرب والزم اهلها الدخول في الدعوة الوهابية وهم سعود بتخريب قبة الضريح النبوي ولم
والمراتب لا يحجران الميت الا من كان غائبا وشدد على العثمانيين من دخولها فانقطع الحج بضعة سنين
ووقف حجاج الشام والعجم عن تمام فريضتهم خوفا من ضرر الوهابيين بهم ثم ان واخرته الفتنة
سعود اباه تقطع شيخ العسيريين بحيلته الى بلاد صنعاء اليمن فعاثوا في حلال ديارها واسر احجا
ثابتي شيئا وحصيدة ثم عادوا الى بلادهم فالزم حمود صاحب صنعاء الدخول في الدعوة الوهابية

لهم من شرهم ودانت لسعود بلاد الحجاز فنفذ امره فيها وانبسطت سطوته على جميع بلاد العرب
الا حضرموت وقسما من اليمن فاتسع نطاق ولايته وامتد حتى تجاوزها ثم انفذ سعود رجاله غزاة
الى البصرة وما بين النهرين فاتغلوا في البلاد ونزلوا البصرة فامتنعت عليهم ثم سيّر حركة غلاته الى صحراء
الشام فاوقع فيها بالعرب وتعقبهم الى حلب فعبر بعض رجاله الفرات ووطئوا الارض ما بين النهرين
د وخو ديارها وما بقي بينهم وبين بغداد الا مسافة قليلة وباثناء ذلك كانت الحرب منتشبة بين
ابي نقطة العسيري وحمود صاحب صنعا وفي سنة ١٨٠٨ ولي الشام يوسف باشا فجهد نفسه بمحاربة الوهابية
ولم ينجح وفي هذه السنة ايضا اتى الخليج العجمي اسطول للانكليز ورمى بلد راس الخيمة بالقنابل فحرقها وكان
اهلها لصوصا يقطعون البحر على التجار الانكليز وفي سنة ١٨١٠ قصد سعود بلاد الشام بستة الاف فارس
فاثخن فيها وخرب (٣٥) بلدا من حوران وتوغل في البلاد الى ان بقي بينه وبين دمشق مسيرة يومين
فخشي اهلها قدومه ولم يكن ليوسف باشا واليها طاقة في دفعه الا انه ارتد قبل وصوله اليهم غانما
ظافرا وقد بلغه ان بعض مشايخ بلاد حارث تواطأوا على نبذ طاعته واثارة الفتن فعاجلهم في الحال
ببعض جنده ودخل بلادهم واكتسحها وخرب مدنها وقراها ودخل بلد حنوة عنوة فمكّن السيف
من اهلها كابرا وصاغرا وكان عددهم عشرة الاف نسمة فلم يسلم منهم احد ولما استفحل امر الوهابية
في ايامه وتفاقم خطبهم على البلاد عمد السلطان محمود خان الى تنكيلهم وكف شرهم فانفذ امره
الى محمد علي باشا خديو مصر ان يكرههم على اخلاء البلاد الحجازية ويرفع ولايتهم عنها فاذعن وادخر الميرة
والعتاد وجهز جيشا عقد قيادته لابنه طوسون باشا وارسله في اسطول من (٢٨) سفينة من السويس الى
ينبع فنزلها الجيش في تشرين الاول من سنة ١٨١١ ثم خرج الجيش من ينبع قاصدا المدينة المنورة وفي طريقها
استولى على بدر والصفراء ثم لقيهم عبد الله بن سعود واخوه فيصل هذا الجيش في مضيق الجديدة على نحو
مرحلة من المدينة فاوقعا به واكثرا القتل فيه فانهزم الى بدر وقد غنم الوهابيون العدد والميرة واربعة
مدافع ثم اتى طوسون باشا نجدة فجدد السير الى المدينة ونزل عليها في تشرين الاول سنة ١٨١٢ وشدد عليها الحصار
ودخلها عنوة في تشرين الثاني من السنة المذكورة ومكن السيف من الوهابيين واطلق المدينة للنهب وامتنع بعض
النجديين في قلعتها فضيق عليهم ولما نفد زادهم استأمنوا اليه فامنهم فخرجوا من القلعة حتى اذا صاروا على
بعد من المدينة ثارت بهم العساكر ووقعت بهم فلم يسلم منهم الا من ساعده الفرار وفي كانون الثاني من سنة ١٨١٣

تمكن طرسون باشا من فتح مكة المكرمة واستولى على جدة والطائف وجرى بينه وبين الوهابيين مناوشات
ومحاربات انجلى اكثرها عن ظفر الوهابيين وفي اوائل سنة ١٨١٤ استولى المصريون على قنفذة ولم يلبثوا ان
دهمهم فيها الوهابيون فاجفلوا وارتدوا الى الفرار ودخل الوهابيون البلد واعملوا السيف فيها وبأثناء ذلك
قضى على سعود بن عبد العزيز المرحوم بالحمى اصابته وذلك في الثامن من جمادى الاولى سنة ١٢٢٩
للهجرة (٢٨) نيسان سنة ١٨١٤ للميلاد وله من العمر ثمانية وستون سنة

عبد الله بن سعود المتقدم ذكره خلف اباه سنة ١٨١٤ وكان شهما اشبه ما اعتمد ابوه في ايامه وعوّل
عليه في صعاب الامور وقد فاق اباه في علو الهمة وشدة البأس الا انه كان اقل عزم ونظر منه فشرك
في محاربة محمد علي باشا عزيز مصر وكان قد قدم الحجاز يتفقد حالة جيشه ويأخذ بنصرته فأخذ في
بلاد الحجاز الجنوبية وتغلب على الوهابية وامن الناس من شرهم ثم عاد العزيز الى مكة في اذار سنة ١٨١٥
وعرض ابن سعود الصلح مشترطا عليه رد اسلاب الضريح النبوي الشريف وان لم يفعل قصد بجيشه
الى درعية فلم يجبه ابن سعود بل سار في عرب نجد للقاء طرسون باشا فانه كان نازلا في خبرة من القصيم
فنزل هو في شنانة على بعد ساعات من خبرة وقطع المسالك على المصريين واحاط بهم فخشوا كثرة العدد
ورغبوا في المسالمة ودسوا الى ابن سعود في ذلك فصغى لهم لانه كان قد عجز عن امرهم وانحاز اليهم
كثير من قبائل الحجاز ونجد لما بذلوا لهم من المال فابرم ابن سعود صلحا مع طرسون باشا على شروط
تقررت بينهما منها اخلاء من الوهابية واباحة الحج لهم بدون معارضة واخلاء القصيم من المصريين
ورد منازع العرب الذين كانوا قد سبق واعدلوا وانحازوا الى المصريين والاقرار بسلطنة السلطان وغير
ذلك وعاد طرسون باشا بجيشه من خبرة الى الرس ثم الى المدينة فدخلها في اواخر حزيران سنة ١٨١٥ ولم
يلبث فيها فانه كان قد عاد الى مصر لشاغل بداله فيها فارسل ابن سعود الى مصر وفدا الى العزيز فيها و
طلبا اليه التوقيع على صك المصالحة فأبى الا اعطاء الاحساء الى الدولة وكانت من بلاد الوهابية
تربة واوفرها خصبا فعاد الرسولان الى ابن سعود واخبراه بما كان فانكر على المصريين نقضهم وتجهز
ثانية لقتالهم ودامت الحال هذه الى سنة ١٨١٦ وفي شعبان من السنة المذكورة سار ابراهيم باشا ابن محمد علي
باشا في مقدمة الجيش الى الحجاز وبذل وسعه في محاربة ابن سعود والتغلب على بلاده فاذ كان بالقرب
وجرى بين ابن سعود وابراهيم باشا حرب ووقعات انجلت عن انهزام الوهابيين ومنها وقعة الماوية

حصلت في (١٢) يار من سنة ١٨١٨ وقعة عنيزة والشقراء في (٦) كانون الثاني من سنة ١٨١٨ ثم ضرمة ثم درعية
وادخر ابن سعود الميرة والعدة في درعية وتحصن بها فنزل عليها ابرهيم باشا واقام على حصارها
مدة الى ان تولاه فتحها فدخلها وقبض على ابن سعود واهل بيته فلم يفلت منهم سوى ابنه تركي وقال بعضهم
ان ابن سعود لما يئس من النجاة وقد هدم درعية الخراب من قنابر وكرات المصريين مدة الحصار ارسل
يستامن الى ابرهيم باشا فامنه وكان ذلك في الثامن من ذي القعدة سنة ١٢٣٣ هجرية (١٩) يلول سنة ١٨١٨
ميلادية فاتى ابن سعود ابرهيم باشا وسلم اليه وطلب منه ان يمهله الى الغد فامهله واحسن معاملته
وبالغ في اكرامه وفي الغد عاد اليه قياما بحق كلمته ورضي بانفسه الى مصر اجابة لامر السلطان فسار
ابن سعود الى مصر في خفر من الجند في (٢٠) ذي القعدة ووصلها في (١٨) من المحرم فاكرمه محمد علي
باشا عزيز مصر والبسه خلعة ثم انفذه الى الاستانة العلية فبلغها في (١٨) صفر (١٦) كانون الاول من
السنة المذكورة فشهر واميت صبرا هو وسري خزندار وعبد العزيز بن سلمان كاتبه انتهى

محمد بن عبد الوهاب

محمد بن عبد الوهاب قال كرنيل يوس فنديك الاميركاني في كتابه المرآة الوضية في الكرة الارضية
في الفصل الرابع في بلاد العرب في صفحة (٢٢٢) ما لفظه وفي اوائل هذا القرن نبتت الطائفة الوهابية
وهي منسوبة الى رجل من تميم يقال له محمد بن عبد الوهاب سكن في درعية بنجد وكان يوصل بن سعود بن
عبد العزيز العنزي من ربيعة الفرس شيخ البلد ومحمد بن عبد الوهاب من اشياخ من ولد علي لهذه القبيلة
والتي في نواحي زبيد على خليج العجم فاتفق سعود مع ابن عبد الوهاب على اذاعة تعاليمه وكان ذلك نحو سنة ١٧٤٧ ميلادية
وقام بعده عبد العزيز بن سعود واستظهر على كتيبتين ارسلهما اليه ديريغل دو ظفر بجيش عظيم
تحت راية زيد بن مساعد شريف مكة سنة ١٧٩٧ وقوي هذا الحرب في العراق واستولى على ميمين على اخربه
وفي سنة ١٨٠٣ بعث عبد العزيز بابنه سعود ومعه (١٢٠٠٠) رجل فاستولى على الطائف ومكة ثم تقدم الى جدة
وحاصرها وهناك بلغه خبر وفاة ابيه فرجع الى درعية وفي سنة ١٨٠٤ رجع الى الحجاز واخذ المدينة المنورة
وتسلط على تلك الاطراف الى سنة ١٨١١ فنهض لطرده ابرهيم باشا صاحب مصر وانتصر عليه في وقائع عديدة
الى ان اخرجه من الحجاز ومات سعود في درعية بمرض الحمى وهو من اشهر المتحمسين من قومه ولم يزل نسله متسلطا
على نجد وما يليها الى الآن وقصبتهم مدينة رياض وهم من الوهابيين انتهى . وتاريخ تاليف هذا الكتاب
سنة ١٨٥٢ وتمام مراجعته ثانية سنة ١٨٦٠ وسياتي ذكر نجد وامرائها وذكر محمد بن عبد الوهاب نقلا من كتاب

[illegible]

البدء الطالع ان شاء الله تعالى قال واما نجد فهو ما يتصل بالشام شمالاً والعراق شرقاً والحجاز غرباً واليمامة
جنوباً وهي اطيب ارض في بلاد العرب وقد لهجت به الشعراء كثيراً قال قيس بن الملوح ــ

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

وقال الآخر

سقى الله نجداً والسلام على نجد ويا حبذا نجد على القرب والبعد

وفيها الارض العالية التي حماها كليب بن وائل بن ربيعة وافضى ذلك الى قتله وانتشاب حرب البسوس التي
يضرب بها المثل وجبل حكا دال الذي لم تثبت العربية الفصيحة بعد غلو الاجيال الا بين اهله انتهى

ابن الطبري هو احمد بن الحسين بن علي المروزي يعرف بابن الطبري سمع من جماعة قال الخطيب
كان احد العباد المجتهدين والعلماء المتقنين حافظاً للحديث بصيراً بالاثر ورد بغداد وعاد الى
خراسان فولي بها قضاء القضاة وصنف الكتب وروى ثم دخل بغداد وقد علت سنه فحدث بها
وكتب الناس عنه وكان من الفقهاء الكبار لاهل الري كتب الحديث الكثير وخرج وصنف التاريخ
وسكن بخارى ومات بها سنة

ابن شاهين عمر بن عثمان الحافظ الواعظ البغدادي كان ثقة في الحديث مكثراً منه روى وحدث
عن جماعة وسمع منه غير واحد ولد سنة ٢٩٧ وتوفي سنة ٣٨٥ وله تاليف مفيدة منها جزء في الحديث سماه
ناسخ الحديث ومنسوخه اختصره ابراهيم بن علي المعروف بابن عبد الحق

ابن طباطبا محمد بن ابراهيم بن اسمعيل العلوي ظهر سنة ١٩٩ بالكوفة يدعو الى الرضا من آل محمد
صلعم والعمل بالكتاب والسنة وكان القيم بامره في الحرب ابو السرايا السري بن منصور

ابن العفيف التلمساني شمس الدين محمد بن سليمان كان شاعراً اديباً لطيفاً حسن البادرة
الذكاء ترجمه القاضي شهاب الدين بن فضل الله واثنى عليه ومما قاله فيه وكان لاهل عصره ومن
جاء على آثارهم افتتان بشعره وخاصة اهل دمشق فانه بين غمائم حياضهم ربي وفي كمائم رياضهم
حبا حتى تدفق بحره واينع زهره واكثر شعره لا بل كله رشيق الالفاظ سهل على الحفاظ لا يخلو من التورية
العامية وما تحلو به المذاهب الكلامية وله اشعار كثيرة منها قوله ــ

يا ابن هجرك والنوى قد ذبت فيك من الجوى وحياة وجهك لا سلا عنك الفؤاد ولا برى

يا فاتني بمعاطف ... مجدولة كقضيب اللوى | يا من حكى بقوامه ... قد القضيب اذا التوى
ما انت عندي والقضيب اللدن في حال سوى | هذاك حركه الهوى ... وانت حركت الهوى

ولد بالقاهرة سنة ٦٤٠ وتوفي في شرخ شبابه سنة ٦٨٨ بدمشق ذكره حاجي خليفة مقامات العشاق في ورقتين وديوان شعر انتهى ما في الآثار

ابن الفارض

ابن الفارض هو ابو حفص عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف ولد سنة ٥٧٦ وقيل سنة ٥٧٧ وقيل غير ذلك وكان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور بمكة المشرفة زمانا وكان حسن الصحبة محمود العشرة له ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه رائق ظريف ينحو منحى طريقة الفقراء وله قصيدة مقدار ستمائة بيت على اصطلاحهم ومنهجهم في التصوف وهي المعروفة بالتائية الكبرى او بنظم السلوك اولها

سقتني حميا الحب راحة مقلتي ... وكاسي محيا من عن الحسن جلت
فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم ... به سر سري في انتشاري بنظرة

توفي بالقاهرة سنة ٦٣٢ هجرية ورثاه بعضهم وقال ولده كان ابي معتدل القامة وجهه جميل مشرب بحمرة ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا وينحدر العرق من كل جسده حتى يسيل تحت قدميه على الارض ومن فهم معاني كلامه دلته معرفته على مقامه وكان اذا مشى في المدينة تزدحم الناس يلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن احدا من ذلك بل يصافحه وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة ووقار واذا خاطبوه فكانهم يخاطبون ملكا عظيما وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطي من يده عطاء جزيلا ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيئا وبعث اليه السلطان محمد الملك الكامل الف دينار فردها اليه وله كرامات كثيرة ودخل مكة المكرمة حاجا واقام بها خمس عشرة سنة وطاف وديانها وجبالها وكان يستانس فيها بالوحوش ليلا ونهارا واشار اليه في قصيدته التائية ثم عاد الى القاهرة واقام بها الى ان توفي وكان في غالب اوقاته دهشا وبصره شاخصا لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا وتارة يكون مضطجعا على جنبه وتارة يكون مستلقيا على ظهره مغطى كالميت ويمر عليه عشرة ايام متواصلة واقل من ذلك واكثر

وهو على هذه الحالة لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول كلامه انه يملي من القصيدة ما فتح الله عليه فجاءت قصيدة غراء وفريدة زهراء لم ينسج على منوالها ولا سمح خاطر بمثلها وهي مذكورة في ديوانه المسمى بالجوهر الفائض في ديوان ابن الفارض وهو الذي شخصت اليه الاعين واشتهرت به الافكار لسمو معانيه وحسن اسلوبه وقال جماعة انه لم ينظمها على حد نظم الشعراء اشعارهم بل كانت تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه نحو الاسبوع والعشرة ايام فاذا افاق املى ما فتح الله عليه منها ثم يدع حتى يعاوده ذلك الحال طبع ديوانه في بيروت وفي البلاد المصرية وعليه شروحات كثيرة وكفر ابن الفارض برهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعي في كتاب سماه تدمير المعارض في تكفير ابن الفارض فرد عليه بعضهم مبيناً ابن الفارض مما اتهمه

ابن الفصيح هو فخر الدين ابو طالب احمد بن علي بن احمد الهمداني يعرف بابن الفصيح الكوفي كان اماما عالما علامة معظما معيدا مدرسا له صيت في بلاد العراق ثم قدم دمشق فاكرمه الطنبغا نائب الشام ودرس وكان من فقهاء الحنفية له مؤلفات ارخ الذهبي مولده سنة ٦٨٠ نقله برواية الصفدي وجزم به سنة ٦٨٠ قال الذهبي افتى ودرس وناظر وظهرت فضائله وقال الكمال جعفر نظم الكثير واجاز له اسمعيل بن الكيال وتقدم في العربية والقراآت والفرائض وغيرها وكان كثير التودد لطيف المحاضرة تصدر ببغداد لاقراء العربية وهو القائل

ما العلم الا في الكتاب وفي احاديث الرسول — وسواهما عند المحقق من خرافات الفضول

وكانت وفاته بدمشق سنة ٧٥٥ كذا في طبقات التميمي رحمه الله تعالى

الشيخ شهاب الدين بن محمد بن داود المنزلاوي رضي الله عنه قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته الكبرى في حقه الشيخ الصالح السني المحمدي كان ملازما العمل بالكتاب والسنة ما رأت عيني بعد الشيخ محمد بن عنان اضبط للسنة منه وكان يقول من اراد حفظ السنة فليعمل بها فانها تستقيل عنده ولا ينساها وكان يدرس العلم ويقرأ كتب التصوف في زاويته على جزيرة دمياط وكان [illegible] الضيوف الواردين من دمياط والصادرين صحبته رضي الله عنه نحوا من اربعين سنة ما رأيته قط زاغ عن السنة في شيء من احواله انتهى مات سنة ٨٥٣ عن نيف وثمانين سنة وقال في ترجمة والده محمد بن داود ووالد الشيخ شهاب الدين كان يضرب به المثل في اتباع الكتاب والسنة وقارب

في عصري هذا اضبط منه للسنة ولا من الشيخ يوسف الحريثي انتهى

اهيم بليلى ما حييت وان امت ... أُوكّل بليلى من يهيم بها بعدي

محمد بن اسلم الطوسي

الشيخ العالم الصالح محمد بن اسلم الطوسي قال الشعراني في الطبقات وكان يقول عليكم باتباع السواد الاعظم قالوا له من السواد الاعظم قال هو الرجل العالم او الرجلان المتمسكان بسنة رسول الله صلعم وطريقته وليس المراد به مطلق المسلمين فمن كان مع هذين الرجلين او الرجل وتبعه فهو الجماعة ومن خالفه فقد خالف اهل الجماعة توفي رحمه الله

سهل التستري

ابو محمد سهل بن عبد الله التستري ذكر له الشعراني ترجمة حسنة حافلة في طبقاته وقال هو احد ائمة القوم ومن اكابر علمائهم المتكلمين في علوم الاخلاص والرياضات وعيوب الافعال وكان رضي الله عنه يقول الفتنة على ثلاثة اقسام فتنة العامة دخلت عليهم من اضاعة العلم وفتنة الخاصة دخلت عليهم من الرخص والتأويلات وفتنة العارفين دخلت عليهم من تاخير الحق الواجب الى وقت اخر وكان يقول اصولنا سبعة اشياء التمسك بكتاب الله والاقتداء بسنة رسول الله صلعم واكل الحلال وكف الاذى واجتناب المعاصي والتوبة واداء الحقوق وكان يقول لقد ايس العلماء في زماننا هذا من هذه الثلاث خصال ملازمة التوبة ومتابعة السنة وترك اذى الخلق وكان يقول ما عمل عبد بما امره الله تعالى عند فساد الامور وتشويش الزمان واختلاف الناس في الرأي الا جعله الله تعالى اماما يقتدى به هاديا مهديا وكان غريبا في زمانه وكان يقول ياتي على الناس زمان يذهب الحلال من ايدي اغنيائهم وتكون الاموال من غير حلها فيسلط الله بعضهم على بعض يعني بالاذى والمرافعات عند الحكام فتذهب لذة عيشهم ويلزم قلوبهم خوف فقر الدنيا وخوف شماتة الاعداء ولا يجد لذة العيش الا عبيدهم ومماليكهم وتكون ساداتهم في بلاء وشقاء وعناء وخوف من الظالمين ولا يستلذ بعيش يومئذ الا منافق لا يبالي من اين اخذ ولا فيما انفق ولا كيف اهلك نفسه وحينئذ تكون رتبة القراء رتبة الجهال وعيشهم عيش الفجار وموتهم موت اهل الحيرة والضلال انتهى

ابن وفا

الاستاذ علي بن محمد وفا ذكر له الشعراني ترجمة كاملة في طبقاته وقال كان في غاية الظرف والجمال لم ير في مصر اجمل منه وجها ولا ثيابا وله نظم شائع وعدة مؤلفات شريفة وكان يقول علماء

السوء اضر على الناس من ابليس يلبسون الحق بالباطل ويزيدون الاحكام على وفق الاغراض والاهواء
بزعمهم وجهلهم فمن اطاعهم ضل سعيه وهو يحسب انه يحسن صنعا فاستعذ بالله منهم واجتنبهم
وكن مع العلماء الصادقين وكان يقول من المتفقهين تستفيد دعوى العلم باحكام الدين ومن
العلماء العاملين تستفيد العمل باحكام الدين فانظر اي الفائدتين اقرب قربى عند رب العالمين
فاستمسك بها وكان يقول لا تطلب ان لا يكون لك حاسد ولكن لا يحسدك احد فان الحسد الموجود
اقتضى مقابلة النعم بالحسد فمن طلب ان لا يكون له حاسد فقد طلب ان لا تكون له نعمة ومن طلب
الوقاية من شر الحاسد المتحقق الحسد فقد طلب ظهور النعمة عليه مع الامان من التشويش فيها فافهم
فلذلك قال تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر حاسد اذا حسد واتى باذا ولم يقل ان حسد
فافهم انتهى قلت

هم يحسدوني وشر الناس كلهم … من عاش في الناس يوما غير محسود

اللهم لك الحمد على ما جعلتني محسودا للاعادي ولم تجعلني حاسدا فقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك

ابو حفص عمر بن حسن الهوزني الحسيب العالم المحدث رحل الى مصر ثم مكة وسمع صحيح البخاري
وعنه اخذ اهل الاندلس ورجع وسكن اشبيلية وخدم المعتضد فقتله سنة ٤٦٠ له شعر يحرض فيه على الجهاد

خلف بن القاسم بن سهل بن الدباغ الحافظ الاندلسي رحل الى المشرق وكان حافظا فهما عارفا
بالرجال حدث حديث مالك وشعبة واشياء في الزهد وسمع بمصر ودمشق ومكة وقرطبة وتوفي سنة ٣٩٣

الحافظ المقري الامام ابو عمرو الداني عثمان بن سعيد الاموي مولاهم القرطبي عرف
بالداني لسكناه دانية ولد سنة رحل الى المشرق ومكث بالقيروان ودخل مصر وحج ورجع الى الاندلس
وقرأ بالروايات بقرطبة وسمع من البزار وغيره واخذ عن القابسي وتلا عليه خلق وحدث عنه جمع
كثير لم يكن في عصره ولا بعده من يدانيه في حفظه وتحقيقه وكان احد الائمة في علم القرآن والحديث
وله معرفة بطرق الحديث واعرابه واسماء رجاله وكان حسن الخط جيد الضبط والذكاء والتقييد
كان دينا فاضلا ورعا سنيا وقال بعضهم [illegible] مالكي المذهب له مائة وعشرون تصنيفا
وكانت وفاته سنة ٤٤٤ رحمه الله تعالى رحمة واسعة

الحافظ ابو حامد محمد بن سعدون بن مرجى القرشي العبدري من اهل ميورقة من بلاد الاندلس

ابن الدباغ

ابو عمرو الداني

سكن بغداد وسمع بها من ابن خيرون والحميدي وجماعة ولم يزل يسمع الى حين وفاته وكتب بخطه كثيرا وجمع وخرج وكان صحيح العقل متقن الضبط وكفاه فخرا وشرفا ان روى عنه الحافظ السلفي وابن ناصر وكان فيه امانة علامة ذا معرفة بالحديث متعففا مع فقره وكان يذهب الى المناولة والعرض كالسماع قال السلفي انه من اعيان علماء الاسلام عند بنة السلام وكان حاوي المذهب قد كتب عني وكتبت عنه وسمعنا معا على كثير من شيوخ بغداد وقال ابن عساكر كان احفظ شيخ لقيته توفي سنة ٥٢٣

محمد بن سعدون الباجي سمع بمصر من ابن الورد وابن السكن وابن رشيق وبمكة من الآجري وكان حافظا فاضلا محدثا ومات سنة ٣٩٢ ومولده سنة ٣٢٢ رحمه الله تعالى رحمة كاملة واسعة

محمد بن سعدون التميمي الجزيري كانت اداته كثيرة حج غير مرة ورابط ببلاد المغرب وكان حسن الصوت بالقرآن سمع الحديث بمصر من جماعة وبمكة صحب الفقراء وطاف بالشام وغزا غزوات وتعرض للجهاد وحرض عليه ذكر انه صلى بمصر الضحى اثنتي عشرة ركعة ثم نام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان مالكا والليث اختلفا في الضحى فمالك يقول ثنتا عشرة ركعة والليث يقول ثمانية فضرب عليه بين وركيه وقال رأي مالك هو الصواب ثلاث مرات قال وكان في وركي وجع فمن ذلك الليلة زال عني وكان له براهين من نور يضيئ عليه اذا صلى ونحوه وانشد **شعر**

تحصن اللسان هو السلامة للفتى | من كل نازلة لها استيصال
ان اللسان اذا حللت عقاله | القاك في شنعاء ليس تقال

توفي سنة ٤٤٣

محمد بن طاهر بن علي الخزرجي من اهل دانية سمع من ابن عبد البر ولقي ابا الحسن الحصري قال انشدني لنفسه

عجبت من في الانام طرا | من طيب كان ومن خبيث
فمستريح ومستراح | منه كما جاء في الحديث

وكان شديد الوسوسة في الوضوء ذكره ابن عساكر حج فقدم دمشق سنة ٥٠٨

محمد بن الحسين يعرف بالموروري روى عن الصدفي ورحل حاجا فسمع بمكة وبالاسكندرية وحدث في مدة بلده المرية وكان فقيها ظاهريا عارفا بالحديث واسماء الرجال غلب عليه الزهد الصالح وصار آخرا الى دنيا وحدث هنالك وسمع منه في سنة ٥٣٣ رحمة الله عليه

محمد بن علي الجياني وكان يعلم القرآن ويسمع أهل بسفطي البلاد وسمع بيلم جماعة منهم ووقف كتبه على أصحاب الحديث وله أعوال مخرجة من حديثه ساوى بعض شيوخه البخاري في مسلمه أو أبا داود والترمذي والنسائي مات سنة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن التجيبي نزيل تلمسان وسمع في الرواية وكتب العلم عن جماعة كثيرة أزيد من مائة وثلاثين من أعيانهم أبو الطاهر السلفي صحبه واختص به وأكثر عنه وقال له تكون محدث المغرب إن شاء الله تعالى ودعا له بطول العمر وله أربعون حديثا في المواعظ مولده في نحو سنة وتوفي سنة

أبو العباس المرسي كان من أكابر الأولياء صحب أبا الحسن الشاذلي قبره بالإسكندرية مشهور ذكره ابن عطاء الله في كتابه لطائف المنن والصفدي في الوافي وله كلام بديع في تفسير القرآن وكلامه يدل على عظيم ما منحه الله من العلوم اللدنية قال الفتوة الإيمان قال سبحانه إنهم فتية آمنوا بربهم وقال في قوله تعالى حاكيا عن الشيطان ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم الآية قال ولم يقل من فوقهم ولا من تحتهم لأن فوقهم التوحيد وتحتهم الإسلام وقال في قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي لا أفتخر بالسيادة وإنما الفخر لي بالعبودية وقال في قول سمنون المحب

وليس لي في سواك حظ ... فكيف ما شئت فاختبرني

قال الأولى أن يقول فكيف ما شئت فاعف عني إذ طلب العفو أولى من طلب الاختبار وقال الزاهد جاء من الدنيا إلى الآخرة والعارف جاء من الآخرة إلى الدنيا توفي سنة رحمة الله تعالى عليه

محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القرطبي ولد سنة سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ كثيرا وسمع بمكة من ابن الأعرابي ولزمه حتى مات وسمع بها من جماعة غيره وسمع بجدة والمدينة ودخل صنعاء وزبيد وعدن وسمع بها من جماعة وسمع بمصر من البرقي وسمع من السيرافي وبغزة وعسقلان وطبرية ودمشق وطرابلس وبيروت وصيدا والرملة وصور وقيسارية والقلزم والفرما والإسكندرية فبلغت شيوخه إلى مائتين وثلاثين شيخا وروى عنه جماعة ومات سنة قال الحميدي وهو محدث جليل صنف كتابا في فقه الحديث وفي فقه التابعين وقال ابن الفرضي كان عالما بالحديث بصيرا برجاله صحيح النقل حافظا جيد الكتابة على كثرة ما جمع وقال ابن عفيف في حقه كان من أعلم الناس بالعلم وأحفظهم للحديث وأبصرهم بالرجال أيت

مثله في هذا الفن من اوثق المحدثين بالاندلس واصحهم كتبا واشدهم تحريا في روايته واجودهم ضبطا للكتبه واكثرهم تصحيحا لها لا يدع فيها شبهة رحمه الله تعالى

ابن سعادة

موسى بن سعادة من اهل مرسية سمع من صهره ابن سكرة الصدفي ولازمه واكثر عنه وروى عن الشاطبي وابن شفيع قرأ عليهما الموطأ ورحل وحج وسمع السنن وعني بالرواية و انتسخ الصحيحين البخاري ومسلم بخطه وسمعهما على صهره خمس مرات حدث عنه جماعة فقد في سنة ٥٢٢

محمد السلمي

محمد بن عبد الله السلمي المرسي قال ابن النجار ولد سنة ٥٧٠ وقال غيره في التي قبلها دخل مصر وسافر الى الحجاز وعاد الى بغداد واقام بها يسمع ويقرء وسافر الى خراسان ونيسابور وهراة وحدث بكتاب السنن الكبرى للبيهقي وبكتاب غريب الحديث للخطابي وكان من الائمة الفضلاء في جميع فنون العلوم من علم القراآت والحديث والفقه والنحو واللغة وله فهم ثاقب قال ابن النجار ما رأيت مثله في فنه وكان شافعي المذهب وله تفسير سماه ري الظمآن كبير جدا وتعليق على الموطأ وله نظم بليغ ومن شعره

من كان يرغب في النجاة فما له	غير اتباع المصطفى فيما اتى
ذاك السبيل المستقيم وغيره	سبل الغواية والضلالة والردى
فاتبع كتاب الله والسنن التي	صحت فذاك اذا اتبعت هو الهدى
ودع السؤال بكم وكيف فانه	باب يجر ذوي البصيرة للعمى
الدين ما قال النبي وصحبه	والتابعون ومن مناهجهم قفا

وتوفي سنة ٦٥٥

ابن سعيد العنسي

علي بن موسى بن سعيد العنسي متمم كتاب المغرب في اخبار المغرب ذكره المقري في نفح الطيب بترجمة حافلة الى كراسة وذكر من اشعاره سيلا نال في المغرب وانا عندي في ايراد ترجمتي هنا بما اعتنى به ابن الامام في كتاب سمط الجمان وما اعتمد به الحجازي في كتاب المسهب وابن القطاع في الدرة وغيرهم من العلماء انتهى قال المقري تمت ترجمته وكان وصوله بالاسكندرية في سنة ٦٣٩ وحكى انه قال لما حللت مع والدي يوما في حلقات من اهل الادب انهم لا يسلمون لاحد في اختيار ثقة له منذ زمن ان يسلم لك احد في هذا الشأن الا عن المغرب ولا ترض لعجب نفسك باطلا وطلبت غاية لا تدرك وانا اضرب لك مثلا الى قوله بأني سمعت كلامهم وعلمت ان مثلا لا يسلم من عذر اخر

الناس على أي حالة كان اعتقاصهم انتهى ثم ذكر المقري قصائد كثيرة انشدها علماء دمشق الادباء في مدح المقري وما عندي من ايرادها وقال قلت وذكري لكلام اعيان دمشق حفظهم الله تعالى في مدائحهم لي ليس علم الله لاعتقادي في نفسي فضلا بل لتثبت به دلالة على فضلهم الباهر حيث عاملوا مثلي من القاصرين بهذه المعاملة وكسوه حلل تلك المجاملة مع كوني لست في الحقيقة له باهل لما انا عليه من الخطأ والخطل والجهل انتهى قلت عفا الله عني وانا ايضا انحو بهذه المقالة في ايرادي لمدائح الناس لي في كتبي وتحرير تقاريظهم في اخر مؤلفاتي وجمع مكاتيبهم ونعماتهم في ثنائي في مصنف فاني انما اثبت بذلك ابانة لعلمهم وفضلهم في الاقران في بلاغة النثير وفصاحة النظيم ليعرف العارفون ان الزمان ليس خاليا عن اهل العلم في حين من الاحيان وان كان الدهر عاد في هذا الوقت طريدا غريبا ولا ترى فيه واحدا من المئين عالما كاملا ولا شاعرا اديبا والله يعلم وانتم لا تعلمون وانما الاعمال بالنيات وانما العبرة بالخواتيم ختم الله لي بالحسنى وزيادة

ابن الرومية

احمد بن محمد بن مفرج الاموي يعرف بابن الرومية كان عارفا بالعشب النبات ثم رحل الى البلاد ودخل حلب وسمع الحديث بالاندلس وغيرها وحج في رحلته ولقي كثيرا له مختصر كتاب الكامل لاحمد بن عدي في رجال الحديث وله كتاب المعلم بما زاده البخاري على كتاب مسلم مولده سنة ٥٦١ وتوفي سنة ٦٣٧ وسمع ببغداد من جماعة وحدث بمصر احاديث من حفظه ويقال له الحزمي بفتح الحاء نسبة الى مذهب ابن حزم لانه كان ظاهري المذهب وكان زاهدا صالحا وكان متعصبا لابن حزم بعد ان تفقه في المذهب المالكي وكان بصيرا بالحديث ورجاله كثير العناية واختصر كتاب الدارقطني في غريب حديث مالك رحمه الله تعالى

ابن الاقليشي

احمد بن معد بن عيسى يعرف بابن الاقليشي اخذ العربية والاداب وسمع الحديث من الحافظ ابي بكر بن العربي وجاور بمكة وكان عالما عاملا متصوفا شاعرا مجودا له تصانيف منها كتاب الغرر من كلام سيد البشر كان الناس يدخلون عليه بيته والكتب عن يمينه وشماله ومن شعره

اسير الخطايا عند بابك واقف — له عن طريق الحق قلب مخالف

قديما عصى عمدا وجهلا وغرة — ولم ينهه قلب من الله خائف

تزيد سنوه وهو يزداد ضلة — فها هو في ليل الضلالة عاكف

تطلع صبح الشيب والقلب مظلم ... فما طاف منه من سنى الحق طائف

ثلاثون عاما قد تولت كأنها ... حلوم تقضت أو بروق خواطف

وجاء المشيب المنذر المرء أنه ... إذا رحلت عنه الشبيبة تالف

فيا أحمد الخوان قد أدبر الصبا ... وناداك من سن الكهولة هاتف

فهل أرق الطرف الزمان الذي مضى ... وأبكاه ذنب قد تقدم سالف

فجد بالدموع الحمر حزنا وحسرة ... فدمعك ينبي أن قلبك آسف

قال المقري في نفح الطيب وقد وافق في أول هذه القطعة قول أبي الوليد ابن الفرضي أو أخذه منه نقلا توفي سنة ٤٥٥ وقيل ٤٥٦ رحمة الله عليه

الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد المقري التلمساني المولد المالكي المذهب نزيل القاهرة قال في خلاصة الأثر حافظ المغرب جاحظ البيان ومن لم ير نظيره في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البديهة وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومعجزا باهرا في الأدب والمحاضرات له المؤلفات الشائعة منها عرف الطيب في أخبار ابن الخطيب انتهى قلت وذكر في كشف الظنون أنه سماه بعد ذلك نفح الطيب عن غصن الأندلس الرطيب انتهى وله إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة ولد بتلمسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ على عمه سعيد بن أحمد المقري مفتي تلمسان ستين سنة ومن جملة ما قرأ عليه صحيح البخاري سبع مرات وروى عنه الكتب الستة وإن الفتوى صارت إليه في فاس منه ارتحل تاركا للمنصب والوطن إلى حج بيت الله الحرام سنة ١٠٢٧ ثم ورد إلى مصر وتزوج بها من السادة الوفائية سنة ١٠٢٨ ثم زار بيت المقدس سنة ١٠٢٩ وكرر الذهاب إلى مكة وأملى بها دروسا ووفد على طيبة سبع مرات وأملى الحديث النبوي بمرأى منه صلعم ومسمع ثم رجع إلى مصر سنة ١٠٣٧ ثم ورد إلى دمشق وأملى صحيح البخاري وحضره غالب أعيان دمشق من العلماء وأما الطلبة فلم يتخلف منهم أحد وكان يوم ختمه حافلا جدا اجتمع فيه الألوف من الناس وعلت الأصوات بالبكاء وأتي له بكرسي الوعظ فصعد عليه وتكلم بكلام في العقائد والحديث لم يسمع نظيره أبدا وتكلم على ترجمة البخاري وأنشد له بيتين وأفاد أن ليس للبخاري غيرهما وهما

اغتنم في الفراغ فضل ركوع ... فعسى أن يكون موتك بغته

كم صحيح قد مات قبل سقيم ... ذهبت نفسه النفيسة فلته

وكانت الجلسة من طلوع الشمس الى قرب الظهر ثم ختم الدرس بابيات قالها حين ودع المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي قوله

يا شفيع العصاة انت رجائي	كيف يخشى الرجاء عندي خيبه
واذا كنت حاضرا بفؤادي	غيبة الجسم عنك ليس بغيبه
ليس بالعيش في البلاد انقطاع	اطيب العيش ما يكون بطيبه

ونزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبيل يده وكان ذلك نهار الاربعاء سابع عشر رمضان سنة [illegible] ولم يتفق لغيره من العلماء الواردين الى دمشق ما اتفق له من الحظوة واقبال الناس وكان بعدما رأى من اهلها ما رأى كثير الاهتمام بمدحها وقد عقد في كتابه نفح الطيب فصلا يتعلق بها وباهلها واورد في مدحها اشعارا وجرى بينه وبين ادبائها وعلمائها مطارحات شتى ودخل مصر واستقر بها مدة يسيرة ثم طلق زوجته الوفائية واراد العود الى دمشق للتوطن بها ففاجأه الحمام قبل نيل المرام وكانت وفاته سنة [illegible] رحمه الله تعالى ذكره الخفاجي في ريحانة الالباء وامتدحه بعبارة ابتهرها العلماء وانشد له اشعارا وقال رأيت له نظما ونثرا ومحاسن تملأ الافواه والاسماع درا ومن تاليفه ازهار الرياض في اخبار عياض انتهى

العلامة زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين ابي العباس احمد بن رجب شيخ الحنابلة والمحدثين قال نعمان افندي قساطلي في كتابه الروضة الغناء في تاريخ دمشق الفيحاء هو الامام الاصولي المحدث الفقيه الواعظ الشهير كان اماما في العلوم له مصنفات كثيرة منها شرح البخاري وشرح الاربعين النووية وطبقات الحنابلة والقواعد ورياض الانس وغيرها مات بدمشق ودفن بباب الصغير عند قبر معاوية انتهى قلت وهذه الروضة مؤلفها نصراني قد عقد فصلا في كتابه المذكور لذكر من مات واشتهر ضريحه بدمشق من الاولياء المقربين والعلماء العاملين وذكر فيه جمعا من حفاظ الحديث منهم ابن عساكر بن حسين بن هبة الله وقال هو الفخر الحافظ الكبير ابو القاسم امام اهل الحديث الف تاريخ الشام في ثمانين مجلدا وله تاليف غير التاريخ بلغت ثمانية وعشرين مصنفا توفي سنة [illegible] ودفن بالحجرة التي فيها معاوية انتهى ومنهم ابراهيم الناجي شيخ المحدثين بدمشق كان اماما ورعا عارفا بالصحابة ورجال الحديث مات بدمشق وقبره على الطريق ومنهم الشيخ عمر بن حسن الجزري من تابعي اصحاب الامام احمد ومن علماء مذهبه المعتبرين ومن المعول عليهم بالفقه كان زاهدا

ابن رجب

عالما قائما بالقليل رحل من بغداد وسكن بدمشق فرأى يوما منكرا فانكره ونهى عنه فقتل
لاجل ذلك ومنهم تقي الدين بن الصلاح وهو عثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري كان اماما
في التفسير والحديث والفقه متبحرا في الاصول مات بدمشق سنة ٦٤٣ه

ابن عربشاه

الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الدمشقي الانصاري يعرف بابن عربشاه
طيب الله ثراه كذا نسب نسبه في شرح قصيدته التي سماها عقود النصيحة ذكره السيوطي في اعيان
الاعيان فقال الدمشقي الحنفي كان عالما اديبا ناظما جال في البلاد واخذ عن الاكابر ولد سنة ٧٩١ه
ومات سنة ٨٥٤ه وذكر في شرح القصيدة من شرح حاله ما ملخصه انه جود القرآن بمدينة سمرقند وقرأ بها
النحو والصرف على تلامذة السيد الشريف الجرجاني وكان يحضر ايضا مجلس السيد ويسمع دروسه ثم
انه طاف بلاد ما وراء النهر والمغل الى حدود الخطا وقطع سيحون واجتمع بمشائخ لا يحصون من
اعظمهم الخواجه عبد الاول وابن عمه عصام الدين وغيرهما واسمع البخاري على عالمها الرباني الخواجه
محمد زاهد ومكث بما وراء النهر نحوا من ثمان سنين واجتمع بخوارزم بعالمها نور الله وحافظ الدين
البزازي واقام عنده نحوا اربع سنوات وقرأ عليه الفقه واصوله والمعاني والبيان ثم قدم الديار
الرومية واقام بها نحو عشر سنين واجتمع بعلمائها وقرأ على بعضهم العلوم العقلية والنقلية
وتقلبت به الاحوال الى ان اتصل بخدمة السلطان غياث الدين ابي العز محمد بن عثمان واقرأ اولاده و
منهم السلطان مراد خان وكان يكتب عند السلطان غياث الدين الى سائر الاطراف عربيا وفارسيا
وتركيا وغير ذلك ثم قال والحاصل اني لم احظ برؤية احد ممن ينسب اليه من ملك وسلطان ولا عالم و
لا شيخ ولا كبير على حسب ما يتفق ولم يبق من العلوم فن الا وكان لي فيه حظ وافر ولا منصب الا وكان لي فيه
نصيب من التدريس والخطابة والامامة والكتابة والوعظ والتصنيف والترجمة وغير ذلك ومن شعره

فعش ما شئت في الدنيا وادرك ... بها ما شئت من صيت وصوت
فحبل العيش موصول بقطع ... وخيط العمر معقود بموت

وقد ذكره في الضوء اللامع ترجمة واسعة واثنى عليه وذكر له من التآليف العقد الفريد في التوحيد
وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء وخطاب الاهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب وكان اخر ما الفه
كتاب على لسان الحيوانات فيه العجائب والغرائب اثنى عليه الائمة كابن حجر والمقريزي وغيرهما

حتى وصفه بعضهم بقوله الامام العلامة احد افراد الدهر في النثر والنظم وعلم المعاني والبلاغة
وترجم كتابه عجائب المقدور وطبع في هولندة وطبع الاصل العربي بمصر وكذلك طبع ايضا كتابه
فاكهة الخلفاء بمصر وفي المانيا سنة ١٨٣٢ انتهى ما في اثار الادهار وكتاباه هذان عندنا وقفنا عليهما وهما فريدان
في بابهما خطيبان في عصرهما قل نظيرهما في كتب التواريخ والادب العربية والله اعلم وبالجملة فقد كان
فاضلا جيدا اديبا كاملا لبيبا اريبا وحيد عصره في العربية واللسان فريد دهره في الادب والبيان شهرته
تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره كتابه عجائب المقدور في اخبار تيمور يدل على سعة
علمه واطلاعه وقوة دركه وفهمه وبراعة يراعه حقق فيه فصلا فيمن حصل في ايام استيلاء
تيمور بسمرقند من الفقهاء وقال ومن المحققين مولانا سعد الدين التفتازاني توفي سنة ٧٩٢ بسمرقند والسيد
الشريف محمد الجرجاني توفي بشيراز ومن المحدثين الشيخ شمس الدين محمد بن الجزري كان اخذه من الروم
وكان قد هرب اليها من مصر بعد توجهه من بلاد الشام قبل الفتنة توفي بشيراز ومن المفسرين الحافظ الجليل
محمد الزاهد البخاري فسر القرآن الكريم في مائة مجلد توفي بمدينة النبي صلعم سنة ٨٢٢ ومن حفاظ القرآن
المجودين قراءة وصوتا عبد اللطيف الدامغاني ومولانا اسد الدين بن الحافظ الحسيني ومحمود الحق
الخوارزمي وعبد القادر المراغي الاستاذ في علم الادوار ومن الوعاظ المتكلمين مولانا احمد
بن شمس الائمة السرائي كان يقال له مالك الكلام عربيا وفارسيا وتركيا وكان اعجوبة الزمان ومولانا
احمد الترمذي ومولانا منصور القاغاني ومن الكتاب المجودين السيد الخطاط ابن بندگير وتاج الدين
السلماني وغيرهما الى اخر ما قال قال وكان في سمرقند انسان يسمى بالشيخ العريان فقيرا ذهبي
بشكل بهي وعزم سمي قيل ان عمره على ما هو فيهم شائع وبين اكابرهم واصاغرهم ذائع ثلاث مائة وخمسين
سنة مع ان قامته مستوية وهيئته حسنة كان المشايخ الهرمون والاكابر المعمرون يقولون انه
كنا ونحن اطفال نرى هذا الرجل على هذا الحال وكذلك نروي عن ابائنا الاكرمين ومشايخنا الاقدمين
ناقلين ذلك عن ابائهم والمعمرين من كبرائهم وكان اطلس وله قوة ناهضة وجلادة من
راه بشعوره انه لم يبلغ اشده لم يكن للكبر بوجهه تجعيد ولا اثر وكان الامراء والكبراء
والاعيان والصلحاء والفضلاء والرؤساء يترددون الى زاويته ويتبركون بطلعته و
يلتمسون بركة دعوته انتهى حاصله



سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود قال في البدر الطالع ولد تقريبا سنة ١١٦٠ او قبلها بقليل او بعدها بقليل في وطنه ووطن اهله القرية المعروفة بالدرعية من البلاد النجدية وكان قائد جيوش ابيه عبد العزيز وكان جده محمد شيخ القرية التي هو فيها فوصل اليه الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الداعي الى التوحيد المنكر على المعتقدين في الاموات فاجابه وقام بنصره وما زال يجاهد من يخالفه وكانت تلك البلاد قد غلبت عليها الامور الجاهلية وصار الاسلام فيها غريبا ثم مات محمد بن سعود وقد دخل في الدين بعض البلاد النجدية وقام ولده عبد العزيز مقامه فافتتح جميع الديار النجدية والبلاد العارضية والحسا والقطيف وجاوزها الى فتح كثير من البلاد الحجازية ثم استولى على الطائف ومكة والمدينة وغالب جزيرة العرب وغالب هذه الفتوح على يد ولده سعود ثم قام بعده ولده سعود فتكاثرت جنوده واتسعت فتوحه ووصلت جنوده الى اليمن فافتتحوا بلاد ابي عريش وما يتصل بها ثم تابعهم الشريف حمود بن محمد شريف ابي عريش وامدّه بالجنود ففتح البلاد التهامية كاللحية والحديدة وبيت الفقيه وزبيد وما يتصل بهذه البلاد وما زال الوافدون من سعود يفدون الينا الى صنعا الى حضرة الامام المنصور وولده الامام المتوكل بمكاتيب اليهما بالدعوة الى التوحيد وهدم القبور المشيدة والقباب المرتفعة ويكتب الي ايضا ما يصل من الكتب الى الامامين ثم وقع الهدم للقباب والقبور المشيدة في صنعا وفي كثير من الامكنة المجاورة لها وفي جهة ذمار وما يتصل بها ثم خرج باشا مصر الى مكة بعد ارساله بجنود افتتحوا مكة والمدينة والطائف وغلبوا عليها وكان استيلائه على مكة والمدينة سنة ١٢٢٨ وخروجه الى مكة سنة ١٢٢٨ والحرب مستمرة ثم مات سعود في هذه السنة ١٢٢٩ وقام بالامر ولده عبد الله بن سعود وقد افردت هذه الحوادث العظيمة بمصنف مستقل وسيأتي في ترجمة الشريف غالب شريف مكة اشارة الى طرف من هذه الحوادث ان شاء الله تعالى ثم خرجت جيوش الروم ومصر على عبد الله بن سعود وما زال الحرب بينهم سجالا وتكاثرت جنود الروم حتى حصروا عبد الله بن سعود ومن معه من الجند في قريته الدرعية وطال الحصر واخربت المدافع الرومية كثيرا من الابنية وبعد هذا استسلم عبد الله بن سعود وكان ذلك في سنة ١٢٣٣ وادخلوه اسيرا الى حضرة سلطان الروم والله اعلم بما انتهى اليه حاله ثم خرج بعض الجنود الرومية صحبة الباشا خليل الى تهامة اليمن التي كانت بيد الشريف حمود وكان

خروجهم بعد موته وقيام ولده احمد بالامر مع معاضدة الشريف حسن بن خالد الحازمي للشريف احمد فاستولت الجنود الرومية على ما كان بيد الشريف احمد بن حمود واستأمر الى بين ايديهم وادخلوه الى حضرة السلطان وكان هذا في سنة ١٢٣٤ واما الشريف حسن بن خالد الحازمي ففر من معه الى بلاد عسير وتحصن بمكان يقال له المناظر فخرجت عليه الجنود الرومية ووقع بينهم حروب آخرها قتل فيه الشريف حسن بن خالد والامر لله سبحانه انتهى

الشريف حمود بن محمد الحسني صاحب ابي عريش قال في البدر الطالع ولد بعد سنة ١١٧٠ تقريبا ثم استقل بولاية ابي عريش وسائر الولاية الراجعة الى ابي عريش كصبيا وضمد والمخلاف السليماني وكان متوليا لذلك من طريق مولانا الامام المنصور رحمه الله ثم حدث ما حدث من قيام صاحب نجد واستيلائه على البلاد التي بينه وبين بلاد ابي عريش فامر عبد الوهاب بن عامر العسيري المعروف بابن نقطة بان يتقدم في جيشه على بلاد الشريف حمود فتقدم في نحو عشرين الفا والشريف حمود استقر في ابي عريش لقلة جيشه فتقدم عليه ابو نقطة الى ابي عريش فدخلها في شهر رمضان سنة ١٢١٧ وقتل من الفريقين فوق الالف ثم استسلم الشريف حمود ودخل في الدعوة النجدية ثم خرج على البلاد الامامية فاستولى على بندر اللحية وعلى بندر الحديدة وعلى زبيد وما يرجع الى هذه الولايات واختط مدينة الزهراء وصار ملكا مستقلا ثم فسد ما بينه وبين النجدي فامر ابا نقطة المذكور بان يغزوه فغزاه والتقيا باطراف البلاد فقتل ابو نقطة وانهزم جيش الشريف حمود وقتل منهم نحو الفين وكان جيشه من يام وبكيل وقبائل تهامة زهاء سبعة عشر الفا وكان جيش ابن نقطة كما قيل نحو مائة الف لانه امده النجدي بجماعة من امرائه كابن شكبان والمضايفي ثم ان جيش صاحب نجد بعد قتل ابن نقطة وهزيمة الشريف تقدموا على ابي عريش وجرت بينهم ملاحم كبيرة وانحصر الشريف في ابي عريش وتحصن سائر بلاد ابي عريش بالمقاتلة ثم رجع سائر الامراء النجدية وبقيت فرقة من الجيش في بلاد ابي عريش والحرب بينهم سجال وكان هذا الحرب الذي قتل فيه ابو نقطة في سنة ١٢٢٤ وفي سنة ١٢٢٥ وقع الصلح بينه وبين مولانا الامام المتوكل على الله قبل دعوته وكان ذلك باطلاعي وحاصله انه يثبت الشريف على ما قد صار تحت يده من البلاد ثم بعد هذا انتقض الصلح بينه وبين الامام المذكور وقامت الحرب ثائرة بينه وبين الامام الى هذا التاريخ وهو سنة ١٢٢٩ وهو مستمر على الانتماء الى صاحب نجد ثم مات في سنة ١٢٣٣ انتهى



غالب بن مساعد شريف مكة قال في البدر الطالع له شغلة عظيمة بصاحب نجد عبد العزيز بن محمد بن سعود المستولي الآن على البلاد النجدية وغيرها مما هو مجاورها وكثيرا ما يجمع الشريف غالب الجيوش [illegible] وأرض نجد فيصل إلى أطرافها فيبلغنا أنها تقوم لحربه طائفة يسيرة من أطراف البلاد فيهزمونه ويعود إلى مكة وآخر ما وقع منه ذلك في سنة ١٢١٢ فإنه جمع جيشا كبيرا وغزا نجدا وأوقع ببعض البلاد الراجعة إلى السلطان نجد المذكور فلم يشعر إلا وقد دهمه جيش لا طاقة له به أرسله صاحب نجد فهزمه واستولى على غالب جيشه قتلا وأسرا بل جاءت الأخبار بأنه لم يسلم من جيش الشريف إلا طائفة يسيرة وقتل جماعة من أشراف مكة في المعركة وتمت الهزيمة إلى مكة ولو ترك ذلك واشتغل بغيره لكان أولى له **شعر**

فإن من حارب من لا يقوى   لحربه جرّ إليه البلوى

فإن صاحب نجد قد بلغ عنه قوة عظيمة لا يقوم لمثلها صاحب الترجمة يعني شريف مكة فقد سمعنا أنه قد استولى على بلاد الحسا والقطيف وبلاد الدواسر وغالب بلاد الحجاز ومن دخل تحت حوزته أقام الصلوة والزكوة والصيام وسائر شعائر الإسلام ودخل في طاعته من عرب الشام الساكنين ما بين الحجاز وصعدة غالبهم إما رغبة وإما رهبة وصاروا مقيمين لفرائض الدين بعد أن كانوا لا يعرفون من الإسلام شيئا ولا يقومون بشيء من واجباته إلا مجرد التكلم بلفظ الشهادتين على ما في لفظهم بها من عوج وبالجملة فكانوا جاهلية جهلاء كما تواتر بذلك الأخبار إلينا ثم صاروا الآن يصلون الصلوات لأوقاتها ويأتون بسائر الأركان الإسلامية على أبلغ صفاتها ولكنهم يرون أن من لم يكن داخلا تحت دولة صاحب نجد وممتثلا لأوامره خارج عن الإسلام ولقد أخبرني أمير حجاج اليمن السيد محمد بن حسين المراجل الكبسي أن جماعة منهم خاطبوه هو ومن معه من حجاج اليمن بأنهم كفار وأنهم غير معذورين عن الوصول إليه لينظر في إسلامهم فما تخلصوا منهم إلا بجهد جهيد وقد صارت جيوش صاحب نجد في بلاد يام وفي بلاد السراة المجاورة لبلاد أبي عريش ومن تبعه من هذه الأجناس اغتبط بمتابعته وقاتل من بين يديه من الخارجين عن طاعته فبهذا السبب صار معظم تلك البلاد راجعة إليه ثم بلغنا عنهم أشياء منها أنهم يستحلون دم من استغاث بغير الله من نبي أو ولي أو غير ذلك ولا ريب أن من يعتقد تأثير المستغاث به كتأثير الله كفر يصير به صاحبه مرتدا كما يقع من كثير هؤلاء

المعتقدين للاموات الذين يسألونهم قضاء حوائجهم ويعولون عليهم زيادة على تعويلهم
على الله سبحانه وتعالى ولا ينادون الله جل وعلا الا مقترنا باسمائهم ويخصونهم بالنداء منفردين
عن الرب فهذا كفر لا شك فيه ولا شبهة وصاحبه اذا لم يتب كان حلال الدم والمال كسائر المرتدين
ومن جملة ما بلغنا عن صاحب نجد انه يستحل سفك دم من لم يحضر الصلوة في جماعة وهذا
ان صح غير مناسب لقانون الشرع نعم من ترك صلوة فلم يفعلها منفردا ولا في جماعة فقد دلت ادلة
صحيحة على كفره وعورضت باخرى فلا حرج على من ذهب الى القول بالكفر انما الشأن في استحلال دم
من ترك حضور الجماعة ولم يتركها منفردا وتبلغ امور غير هذه الله اعلم بصحتها وبعض الناس يزعم
انه يعتقد اعتقاد الخوارج وما اظن ان ذلك صحيحا فان صاحب نجد وجميع اتباعه يعملون
بما يعلمونه من محمد بن عبد الوهاب وكان حنبليا ثم طلب الحديث بالمدينة المشرفة فعاد الى نجد
وصار يعمل باجتهادات جماعة من متاخري الحنابلة كابن تيمية وابن القيم واضرابهما وهم من اشد الناس
على معتقدي الاموات وقد رأيت كتابا من صاحب نجد الذي هو الآن صاحب تلك الجهات اجاب به
على بعض اهل العلم وقد كاتبه وسأله بيان ما يعتقده فرأيت جوابه مشتملا على اعتقاد حسن موافق
للكتاب والسنة والله اعلم بحقيقة الحال واما اهل مكة فصاروا يكفرونه ويطلقون عليه اسم الكافر
وبلغنا انه وصل الى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة فناظر علماء مكة بحضرة الشريف في
مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه في الدين وفي سنة ١٢١٥ وصل من صاحب نجد المذكور
مجلدان لطيفان ارسل بهما الى حضرة مولانا الامام حفظه الله احدهما يشتمل على رسائل لمحمد بن
عبد الوهاب كلها في الارشاد الى اخلاص التوحيد والتنفير من الشرك الذي يفعله المعتقدون
في القبور وهي رسائل جيدة مشحونة بادلة الكتاب والسنة والمجلد الآخر يتضمن الرد على جماعة من الفقهاء
المقصرين من فقهاء صنعاء وصعدة ذاكروه في مسائل متعلقة باصول الدين وبجماعة من
الصحابة فاجاب عليهم جوابات محررة مقررة محققة تدل على ان المجيب من العلماء المحققين العارفين
بالكتاب والسنة وقد هدم عليهم جميع ما بنوه وابطل جميع ما دونوه لانهم مقصرون متعصبون
فصار ما فعلوه خزيا عليهم وعلى اهل صنعاء وصعدة وهكذا من تصدر ولم يعرف مقدار نفسه
وارسل صاحب نجد مع الكتابين المذكورين بنجمة منه الى سيدي المولى حفظه الله [illegible] حفظه [illegible]

جميع ذلك الى فاجبت عن كتابه الذي كتبه الى مولانا الامام على لسانه حفظه الله بما معناه
ان الجماعة الذين ارسلوا اليه بالمذاكرة لا ندري من هم وكلامهم يدل على انهم جهال والاصل والجواب
موجودات في مجموعي وفي سنة ١٢١٧ دخلت بلاد ابي عريش واشرافها في طاعة صاحب نجد ثم تزلزلت
الديار اليمنية بذلك واستولى اصحابه على بعض ديار تهامة وجرت امور يطول شرحها وهي الى الان
في سريان وقد افردت ما بلغنا من ذلك في مصنف مستقل لان هذه الحادثة قد عمت وطمت
وارتجفت لها اقطار الديار الشامية والمصرية والعراقية والرومية بل وسائر الديار لا سيما بعد
دخول اصحاب النجدي مكة المشرفة وطرد اشرافها عنها ولله امر هو بالغه ثم في سنة ١٢٢٢ وصل الينا
جماعة من صاحب نجد سعود بن عبد العزيز لبعضهم معرفة في العلم ومعهم مكاتيب عن سعود
الى الامام المنصور رحمه الله تعالى والي ايضا ثم وصل جماعة اخرون كذلك في سنة ١٢٢٤ ثم وصل جماعة
اخرون كذلك في سنة ١٢٢٥ ودار مع هؤلاء الاخرين ومع غيرهم من المكاتبة ما لا يتسع المقام لبسطه
ثم بعد هذا في سنة ١٢٢٩ خرج باشا مصر محمد علي بجنود السلطان ووصل الى مكة واسر الشريف غالب
وجهزه الى الروم ثم بلغ موته هنالك انتهى ثم ذكر غلبة افرنج من قوم فرانسيس على مصر واسكندرية
وسائر اعمالها وقال كتب في ذلك الشريف غالب كتابا الى امام اليمن واستمد منه ومن طرفه اجيب
على كتابه ونقل هذه الخطوط بعينها وقال قد جاءت في هذا الباب مكاتيب كثيرة ولم يعلم ما جرى
من طرف السلطنة الى تحرير هذه الاحرف في خواتم شهر شوال سنة ١٢١٣ ولعل وراء الغيب امر يسرنا
اللهم انصر الاسلام والمسلمين ثم قال وفي سنة ١٢١٦ خرج افرنج من مصر ولله الحمد واما الشريف غالب
فلما استولى صاحب نجد على مكة والمدينة تابعه ودخل تحت امره ونهيه واستمر ثابتا منذ
دخول جيوشه مكة وكان القادم بالجيوش سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ثم مات
عبد العزيز وصار الامر بعده الى ولده سعود وما زال ياتي للحج في كل عام الى سنة ١٢٢٨ فخرج باشا مصر
محمد علي بجنود متكاثرة واستولى على مكة والمدينة عن مواطاة بينه وبين الشريف غالب ثم
لما استقر بمكة قبض على الشريف غالب واستولى على جميع املاكه وذخائره وهي كثيرة جدا و
ارسله في سفينة هو وخواص اهله الى الروم والله اعلم ما كان من اخر امره فانه لم يبلغنا الى الان
خبر صحيح لما كان من امره بعد اخراجه من مكة وذهابه الى تلك الديار والباشا محمد علي مستقر

بمكة وجدة إلى الآن وهي سنة ١٢٢٩ والحرب بينه وبين أهل نجد مستمر ومات في هذه السنة أمير
العرب صاحب نجد وهو سعود بن عبد العزيز وقام مقامه ولده عبد الله بن سعود وما زال يجهز
الجند إلى مكة ومن بها والحرب بينهم سجال وقد تقدم ما انتهى إليه حال هذا الحرب في ترجمة سعود
انتهى وقال في ترجمة محمد علي باشا متولي الديار المصرية ما زال أمره يرتفع حتى صارت إليه ولاية الحرمين
ثم وصل إلى مكة وأسر الشريف غالب ثم حارب صاحب نجد وقدم عليه الجيوش مع ابنه ابراهيم
ومع غيره وما زال يغلب جيوش صاحب نجد جيشا بعد جيش حتى وصل جيشه إلى الدرعية وطرح
عليها حتى أخربها وخرج صاحبها إذ ذاك وهو عبد الله بن سعود إلى جيوش صاحب الترجمة
وسلم نفسه هو وأعيان ذلك المحل من أولاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأوصلوهم إلى مصر والله
أعلم ما كان من أمرهم وصاحب الترجمة هو الآن في سنة ١٢٣٣ باقيا على الباشوية بمصر وله مجاهدات وغزوات
واقدامات انتهى قال القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي في كتاب نفح العود في أيام الشريف
حمود ومن كتب عبد العزيز بن سعود هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز
بن سعود إلى من يراه من أهل المخلاف السليماني خصوصا أولاد الشريف حمود وناصر ويحيى و
سائر اخوانهم وأولاد اخوانهم وكذلك أشراف بني النعمي وكافة أشراف تهامة وفقنا الله وإياهم إلى
سبيل الحق والهداية وجنبنا وإياهم طريق الشرك والغواية وأرشدنا وإياهم إلى اقتفاء آثار
أهل العناية أما بعد فالموجب لهذه الرسالة أن الشريف أحمد بن حسين الفلقي قدم إلينا فرأى
ما نحن عليه وتحقق صحة ذلك لديه فبعد ذلك التمس منا أن نكتب لكم ما يزول به الاشتباه فنقول
دين الإسلام الذي لا يقبل من أحد سواه فاعلموا رحمكم الله تعالى أن الله سبحانه أرسل محمدا صلى الله
عليه وآله وسلم على فترة من الرسل فهدى به إلى الدين الكامل والشرع التام وأعظم ذلك وأكبره
وزبدته اخلاص العبادة لله لا شريك له والنهي عن الشرك وذلك هو الذي خلق الله تعالى الخلق
لأجله ودل الكتاب على فضله كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى
ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين واخلاص الدين هو صرف جميع العبادة لله تعالى وحده لا شريك له
وذلك أن لا يدعى إلا الله ولا يستعان إلا به ولا يلتجأ إلا إليه ولا يخشى ولا يرجى سواه ولا يرهب ولا يرغب

الا فيما لديه ولا يتوكل في جميع الامور الا عليه وان كل ما هنالك لله تعالى لا يصلح شيء منه لملك مقرب ولا نبي مرسل ولا شيء غيرهما وهذا هو بعينه توحيد الالوهية الذي اسس الاسلام عليه وانفرد به المسلم عن الكافر وهو معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فلما من الله تعالى علينا بمعرفة ذلك وعلمنا انه دين الرسل اتبعناه ودعونا الناس اليه والا فنحن قبل ذلك ما عليه غالب الناس من الشرك بالله تعالى من عبادة اهل القبور والاستغاثة بهم والاستعانة منهم والتقرب بالذبح لهم وطلب الحاجات منهم مع ما ينضم الى ذلك من فعل الفواحش والمنكرات وارتكاب الامور المحرمات وترك الصلوة وترك شعائر الاسلام حتى اظهر الله الحق بعد خفائه واحيا اثره بعد عفائه على يد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب احسن الله تعالى اليه في اخرته والمآب فابرز لنا ما هو الحق والصواب من كتاب الله المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فبين الذي نحن عليه وهو دين غالب الناس اليوم من الاعتقادات في الصالحين وغيرهم ودعوتهم عند الشدائد والتقرب بالذبح لهم والنذر لهم والاستغاثة بهم وطلب الحاجات منهم وانه الشرك الاكبر الذي نهى الله عنه وتهدد بالوعيد الشديد عليه واخبر في كتابه انه لا يغفره الا بالتوبة منه قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وقال تعالى والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير والايات في ان دعوة غيره شرك اكبر كثيرة واضحة شهيرة فحين كشف لنا الامر وعرفنا ما نحن عليه من الشرك والكفر بالنصوص القطعية والادلة الساطعة من كتاب الله وسنة رسوله وكلام الائمة الاعلام الذين اجمعت الامة على درايتهم عرفنا ان ما نحن عليه وما كنا ندين به اولا انه الشرك الاكبر الذي نهى الله عنه وحذر وان الله انما امرنا ان ندعوه وحده وذلك كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى له دعوة الحق وقال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين اذا عرفتم هذا فاعلموا رحمكم الله ان الذي ندين الله به هو اخلاص العبادة لله وحده ونفي الشرك واقام الصلوة في الجماعة

وغير ذلك من اركان الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يخفى على ذوي البصائر والافهام والمتدبرين من الانام ان هذا هو الدين الذي جاءنا به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن قبل هذا والزم العمل به فهو حظه في الدنيا والآخرة ونعم الحظ دين الاسلام ومن ابى غيره واستكبر فلم يقبل هدى الله لما تبين له نوره وسناه واعرض عن ذلك قاتلناه قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وقصدنا بهذه النصيحة اليكم القيام بواجب الدعوة قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى

قال وكتب الشريف منصور الى ابن عمه علي بن حيدر القائم بابي عريش وبحثه على الخروج على خالعي الطاعة وهو يعده بذلك حتى خرج ووصل اليه الشريف حمود بن محمد وتقدم كل منهم الى غربي وادي صبيا في محل يسمى الجحرين واجتمع الجعافرة ومن والاهم من اهل تلك المخلاف الى حد الجابري من قرى وادي بيش الشامية وفيها الاشراف العبادلة فاجتمع الجميع بمحل يسمى البطح والتحم القتال كانت الدائرة على الجعافرة واجلت المعركة عن قتل كثير واسر كثير وقتل فيها مسعود اخو الشريف حمود وعاد الشريف الى ابي عريش وكان الشيخ محمد بن احمد وتلميذه الشيخ العلامة احمد بن عبد القادر ممن خالطت قلوبهم بشاشة الدعوة النجدية وناصروا دعاتها باشعار حماسية واقوال في الرسائل الى اهل الرياسة وذلك في سنة ١٢٢٤ه انتهى

السيد محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن المنصور صاحب العواصم والقواصم

كان من كبار حفاظ الحديث وعلماء المجتهدين اليمانيين غلط السخاوي في ترجمة نسبه كما يلوح من كتاب البدر الطالع قال الشوكاني هو الامام الكبير المجتهد المطلق المعروف بابن الوزير ولد في شهر رجب سنة ٧٧٥ وقال السخاوي ولد سنة ٧٧٥ تقريبا وهذا التقريب بعيد والصواب الاول تبحر في جميع العلوم وفاق الاقران واشتهر صيته وبعد ذكره وطار علمه في الاقطار قال صاحب مطلع البدور ترجمه ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة انتهى وهذا لا اصل له فانه لم يترجم له فيها اصلا بل ترجمه في انباء الغمر وترجمه التقي بن فهد في معجمه صنف في الرد على الزيدية العواصم والقواصم واختصره في الروض الباسم وانشد له في معجمه

العلم ميراث النبي كذا أتى * في النص والعلماء هم وراثه
فإذا أردت حقيقة تدري بها * وراثه وعرفت ما ميراثه
ما ورث المختار غير حديثه * فينا فذاك متاعه وأثاثه
فلنا الحديث وراثة نبوية * ولكل محدث بدعة إحداثه

وذكره ابن حجر في إنباء الغمر في ترجمة أخيه الهادي فقال وله أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل إلى السنة بخلاف أهل بيته انتهى ولو لقيه الحافظ ابن حجر بعد أن تبحر في العلوم لأطال عنان قلمه في الثناء عليه وكذلك السخاوي لو وقف على العواصم والقواصم لرأى فيها ما يملأ عينيه وقلبه ولكن لعله بلغه الاسم دون المسمى ولا ريب أن علماء الطوائف لا يكثرون العناية بأهل هذه الديار لاعتقادهم في الزيدية ما لا مقتضى له إلا مجرد التقليد لمن لم يطلع على الأحوال فإن في ديار الزيدية من أئمة الكتاب والسنة عددا يجاوز الوصف يتقيدون بالعمل بنصوص الأدلة ويعتمدون على ما صح في الأمهات الحديثية وما يلتحق بها من دواوين الإسلام المشتملة على سنة سيد الأنام ولا يرفعون إلى التقليد رأسا لا يشوبون دينهم بشيء من البدع التي لا يخلو أهل مذهب من المذاهب من شيء منها بل هم على نمط السلف الصالح في العمل بما يدل عليه كتاب الله وما صح من سنة رسول الله صلعم مع كثرة اشتغالهم بالعلوم التي هي آلات علم الكتاب والسنة من نحو وصرف ومعان وبيان وأصول ولغة وعدم إخلالهم بما عدا ذلك من العلوم العقلية ولو لم يكن لهم من المزية إلا التقيد بنصوص الكتاب والسنة وطرح التقليد فإن هذه خصيصة خص الله بها أهل هذه الديار في هذه الأزمنة الأخيرة ولا توجد في غيرهم إلا نادرا ولا ريب أن في غير هذه الديار لا سيما المصرية والشامية من العلماء الكبار من لا يبلغ غالب أهل ديارنا هذه إلى رتبته ولكنهم لا يفارقون التقليد الذي هو دأب من لا يعقل حجج الله ورسوله ومن لم يفارق التقليد لم يكن لعلمه كثير فائدة وإن وجد منهم من يعمل بالأدلة ويدع التعويل على التقليد فهو القليل النادر كابن تيمية وأمثاله وإني لأكثر التعجب من جماعة من أكابر العلماء المتأخرين الموجودين في القرن الرابع وما بعده كيف يقفون على تقليد عالم من العلماء ويقدمونه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم مع كونهم قد عرفوا من علم اللسان ما يكفي في فهم الكتاب والسنة بعضه فإن الرجل إذا عرف من لغة العرب ما يكون به فاهما لما يسمعه منها صار كأحد

الصحابة الذين كانوا في عصره صلعم ومن صار كذلك وجب عليه التمسك [illegible]

وترك التعويل على محض الآراء فكيف من وقف على دقائق اللغة [illegible]

وصار في الدقائق النحوية والصرفية والاسرار البيانية والحقائق الاصولية بمقام لا يخفى عليه من لسان

العرب خافية ولا يشذ عنه منها شاذة ولا فاذة وصار عارفا بما صح عن رسول الله صلعم في تفسير

كتاب الله وما صح عن علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى مدته واتعب نفسه في سماع دواوين

السنة التي صنفها ائمة هذا الشان في قديم الازمان وفيما بعده فمن كان بهذه المثابة فكيف يسوغ له

ان يعدل عن اية صريحة او حديث صحيح الى رأي رآه بعض المجتهدين حتى كانه بعض العوام الاغتام

الذين لا يعرفون من رسوم الشريعة الا اسمها فيا لله العجب اذا كانت نهاية العالم كبدايته واخر

امره كاوله فقل لي اي فائدة لتضييع الاوقات في المعارف العلمية فان قول امامه الذي يقلده هو

كان يفهمه قبل ان يشتغل بشيء من العلوم كما تشاهده في المقتصرين على علم الفقه فانهم

يفهمونه بل يصيرون فيه من التحقيق الى غاية لا يخفى عليهم منه شيء ويدرسون فيه ويفتون به وهم

لا يعرفون سواه بل لا يميزون بين الفاعل والمفعول والذي ادين الله به انه لا رخصة لمن علم من لغة

العرب ما يفهم به كتاب الله بعد ان يقيم لسانه بشيء من علم النحو والصرف وشطر من مهمات كليات

اصول الفقه في ترك العمل بما يفهمه من ايات الكتاب العزيز ثم اذا انضم الى ذلك الاطلاع على كتب

السنة المطهرة التي جمعها الائمة المعتبرون وعمل بها المتقدمون والمتأخرون كالصحيحين وما

يلتحق بهما مما التزم فيه مؤلفوه الصحة او جمعوا فيه بين الصحيح وغيره مع البيان لما هو صحيح ولما هو

حسن ولما هو ضعيف وجب العمل بما هو كذلك ولا يحل التمسك بما يخالفه من الرأي سواء كان قائله

واحدا او جماعة او الجمهور فلم يأت في هذه الشريعة الغراء ما يدل على وجوب التمسك بالآراء المتجردة

عن معارضة الكتاب والسنة فكيف بما كان منها كذلك بل الذي جاءنا في كتاب الله على لسان رسول الله

صلعم ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله لقد كان

لكم في رسول الله اسوة حسنة الى غير ذلك وصح عن رسول الله صلعم انه قال كل امر ليس عليه امرنا

فهو رد فالحاصل ان من بلغ في العلم الى رتبة يفهم بها الكتاب والسنة [illegible]

من تفسير السلف الصالح ويهتدي بها الى كتب السنة التي يعرف بها ما هو صحيح وما ليس بصحيح

فهو مجتهد لا يحل له أن يقلد غيره كائناً من كان في مسألة من مسائل الدين بل يستروي النصوص
من أهل الرواية ويبحث في علم الدراية ويقتصر من كل فن على مقدار الحاجة والمقدار الكافي من الآلة التي
هو ما يتوصل به إلى الفهم والتمييز ولا يشتغل بالتبحر في المعارف وتطويل الباع في أنواعها هو خير كله لا سيما الاستكثار
من علم السنة وحفظ المتون ومعرفة أحوال رجال الأسانيد والكشف عن كلام الأئمة في هذا الشأن فإن ذلك
مما يوجب تفاوت المراتب بين المجتهدين لا أنه يتوقف الاجتهاد عليه فإن قلت بما يقف على هذا الكلام من هو
متوجه لطلب العلم فلا يدري بماذا يشتغل ولا يعرف ما هو الذي إذا اقتصر عليه في كل فن بلغ إلى رتبة
الاجتهاد الذي يجب عليه عنده العمل بالكتاب والسنة قلت لا يخفى عليك أن القرائح مختلفة والفطن متفاوتة
والأفهام متباينة فمن الناس من يرتفع بالقليل إلى رتبة عليه ومن الناس من لا يرتفع من حضيض التقصير
بالكثير وهذا معلوم بالوجدان ولكني أذكر هنا ما يكتفي به من كان متوسطاً بين الغايتين فأقول يكفيه من علم
مفردات اللغة مثل القاموس وليس المراد إحاطته به حفظاً بل المراد الممارسة لمثل هذا الكتاب أو ما يشابهه على
وجه يهتدي به إلى وجدان ما يطلبه منه عند الحاجة ويكفيه في النحو مثل الكافية لابن الحاجب أو الألفية وشرح
مختصر من شروحهما وفي الصرف مثل الشافية وشرح من شروحها المختصرة لا سيما ما لا يدعو إليه حاجة وفي
أصول الفقه مثل جمع الجوامع أو التنقيح لابن صدر الشريعة أو المنار للنسفي ومختصر المنتهى لابن الحاجب أو
غاية السول لابن الإمام وشرح من شروح هذه المختصرات المذكورة مع أن فيها جميعها ما لا تدعو إليه حاجة
بل غالبها كذلك ولا سيما تلك التدقيقات التي في شروحها وحواشيها فإنها من علم الكتاب والسنة بمعزل
ولكنه جاء في المتأخرين من اشتغل بعلوم أخرى خارجة عن العلوم الشرعية ثم استعملها في العلوم الشرعية
فجاء من بعده فظن أنها من علوم الشريعة فبعدت عليه المسافة وطالت عليه الطريق فربما بات
دون المنزل ولم يبلغ إلى مقصده فإن وصل إليه وصل بذهن كليل وفهم عليل لأنه قد استفرغ
قوته في مقدماته وهذا مشاهد معلوم فإن غالب طلبة علوم الاجتهاد تنقضي أعمارهم في تحقيق
الآلات وتدقيقها ومنهم من لا يفتح كتاباً من كتب السنة ولا سفراً من أسفار التفسير فحال هذا كحال
من حصّل الكاغد والحبر وبرى أقلامه ولاق دواته ولم يكتب حرفاً فلم يفعل المقصود ولا ريب أن المقصود
من هذه الآلات هو الكتابة لكن الحق من قبله ومن عرف ما ذكرناه سارع إلى قراءة
كتب التفسير على السماع لأنه قد حصل ما يفهم به كلام العرب وإذا أشكل عليه شيء من مفردات

القرآن رجع الى ما قدمنا انه يكفيه من علم اللغة واذا اشكل عليه اعراب فعنده من علم النحو ما يكفيه
وكذلك اذا كان الاشكال يرجع الى علم الصرف واذا وجد اختلافا في تفاسير السلف التي يقف عليها مطالعة
فالقرآن عربي والمرجع لغة العرب فما كان اقرب اليها فهو احق مما كان ابعد وما كان من تفاسير
الرسول صلعم فهو مع كونه شيئا يسيرا موجود في كتب السنة ثم هذا المقدار الذي قدمنا يكفي في معرفة
معاني متون الحديث واما ما يكفيه في معرفة كون الحديث صحيحا او غير صحيح فقد قدمنا الاشارة الى ذلك
ونزيده ايضا هاهنا فنقول اذا قال امام من ائمة الحديث المشهورين بالحفظ والعدالة وحسن المعرفة
والضبط انه لم يذكر في كتابه الا ما كان صحيحا وكان ممن مارس هذا الشأن ممارسة كلية كصاحبي
الصحيحين وبعدهما صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة ونحوهما فهذا القول مسوغ للعمل بما وجد
في تلك الكتب وموجب لتقديمه على التقليد وليس هذا من التقليد لانه عمل برواية الثقة
والتقليد عمل برأيه وهذا الفرق اوضح من الشمس وان التبس على كثير من الناس واما ما يدندن
حوله ارباب علم المعاني والبيان من اشتراط ذلك وعدم الوقوف على حقيقة معاني الكتاب والسنة
بدونه فاقول ليس الامر كما قالوا لان ما تمس الحاجة اليه في معرفة الاحكام الشرعية قد اغنى عنه
ما قدمنا ذكره من اللغة والنحو والصرف والاصول والزائد عليه وان كان من دقائق العربية واسرارها
ومما له مزيد تأثير في معرفة بلاغة الكتاب العزيز لكن ذلك امر وراء ما نحن بصدده وربما يقول
قائل بان هذه المقالة مقالة من لم يعرف ذلك الفن حق معرفته وليس الامر كما يقول فاني قد
شغلت برهة من العمر في هذا الفن فمنه ما قعدت فيه بين ايدي الشيوخ كشرح التلخيص المختصر
وحواشيه وشرحه المطول وحواشيه وشرحه الاطول ومنه ما طالعته مطالعة متعقب وهو
ما عدا ما قدمته وقد كنت اظن في مبادي طلب هذا الفن ما يظنه هذا القائل ثم قلت ما قلته عن
خبرة وممارسة وتجربة والزمخشري وامثاله وان رغبوا في هذا الفن فذلك من حيث كون له
مدخلا في معرفة البلاغة كما قدمنا وهذا الجواب الذي ذكرته هاهنا هو الجواب على المعترض
في سائر ما اهملته مما يظن انه معتبر في الاجتهاد ومعرفة الكتاب فانما بصدد بيان القدر الذي يجب
عنده العمل بالكتاب والسنة لا في بحث من يرغب الطلبة في الاستكثار من المعارف العلمية على اختلاف
انواعها كما تقدم من الاشارة الى ذلك ومن رام الوقوف على ما يحتاج اليه طالب العلم من العلوم

على التفصيل والتحقيق فليرجع الى الكتاب الذي جمعته في هذا الشأن وسميته ادب الطلب ومنتهى الارب وهو كتاب لا يستغني عنه طالب الحق على اني اقول بعد هذا ان من كان عاطلا عن العلوم الواجب عليه ان يسأل من يثق بدينه وعلمه عن نصوص الكتاب والسنة في الامور التي تجب عليه من عبادة او معاملة وسائر ما يحدث له فيقول لمن يسأله علمني اصح ما ثبت في ذلك من الادلة حتى اعمل به وليس هذا من التقليد في شيء لانه لم يسأله عن رأيه بل عن روايته ولكنه لما كان بجهله لا يفطن الفاظ الكتاب والسنة وجب عليه ان يسأل من يفطن ذلك فهو عامل بالكتاب والسنة بواسطة المسئول ومن احرز ما قدمنا من العلوم عامل بهما بلا واسطة في التفهم وهذا يقال له مجتهد والعامي المعتمد على السؤال ليس بمقلد ولا مجتهد بل عامل بالدليل بواسطة مجتهد يفهمه معانيه وقد كان غالب السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم الذين هم خير القرون من هذه الطبقة كذلك ولا ريب ان العلماء بالنسبة الى غير العلماء اقل قليل فمن قال انه لا واسطة بين المقلد والمجتهد قلنا له قد كان غالب السلف الصالح ليسوا بمقلدين ولا مجتهدين اما كونهم ليسوا بمقلدين فلانه لم يسمع عن احد من مقصري الصحابة انه قلد عالما من علماء الصحابة المشاهير بل كان جميع المقصرين منهم يسترون علماءهم نصوص الادلة ويعملون بها وكذلك من بعدهم من التابعين وتابعيهم ومن قال ان جميع الصحابة مجتهدون وجميع التابعين وتابعيهم كذلك فقد اعظم الفرية وجاء بما لا يقبله عارف وهذه المذاهب التقليدات التي معناها قبول قول الغير دون حجته لم تحدث الا بعد انقراض خير القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

وخير الامور السالفات على الهدى ... وشر الامور المحدثات البدائع

واذا لم يسع خير العالم في عصور الخلف ما وسعه في عصور السلف فلا وسع الله عليه قال وهذا عارض من القول اقتضاه ما قدمناه فلنرجع الى ما نحن بصدده من ترجمة هذا السيد الامام انتهى

أملي نصيحة واعظ ... ولو انه فيها مرائي
فلربما نفع الطبيب ... وكان أحوج للدواء

محمد بن يوسف الغرناطي المعروف بأثير الدين ابي حيان الاندلسي امام العربية والتفسير ذكر له المقري ترجمة حسنة طويلة وقال ابن مرزوق في حقه شيخ النحاة بالديار المصرية وشيخ المحدثين بالمدرسة المنصورية صحبته وقرأت وحدثني بسنن ابي داود والنسائي والموطا عن جماعة

من الحفاظ قال شكوت اليه يوماً ما يلقاه الغريب من اذاية العداة فانشدني لنفسه

عداتي لهم فضل علي ومنة | فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها | وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

ذكر الصفدي ترجمه واثنى عليه وبالغ فيه وقال خدم هذا العلم مدة تقارب الثمانين وسلك من غرائبه وغوامضه طرقا متشعبة الافانين ولم يزل على حاله الى ان دخل في خبر كان وتبدلت حركاته بالاسكان توفي سنة ٧٤٥ وصلي عليه بدمشق صلوة الغائب وكان مولده سنة ٦٥٤ وله البحر الطويل في التفسير والحديث وتراجم الناس وطبقاتهم وله التصانيف التي سارت وطارت وانتشرت وما انتثرت وقرئت ودريت ونسخت وما فسخت اخملت كتب المتقدمين وقرأ الناس عليه وصاروا ائمة واشياخا في حياته وكان حسن العمة مليح الوجه ظاهر اللون مشربا بحمرة منور الشيبة كبير اللحية مسترسل الشعر وكان فيه خشوع يبكي اذا سمع القرآن ويجري دمعه عند سماع الاشعار الغزلية قال الادفوي قال لي اذا قرأت اشعار العشق اميل اليها وكان اولا يرى رأي الظاهرية ثم انه تمذهب للشافعي وكان اولا يعتقد في الشيخ ابن تيمية وامتدحه بقصيدة ثم انه انحرف عنه لما وقف على كتاب العرش له قلت وليس الامر كذلك قال في البدر الطالع وكان ظاهريا وبعد ذلك انتمى الى الشافعي وكان ابو البقاء يقول انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان ابو حيان يقول انى يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه انتهى ولقد صدق في مقاله فمذهب الظاهر هو اول الفكر واخر العمل عند من منح الانصاف ولم يرد على فطرته ما يغيرها عند اهلها وليس هو مذهب داؤد الظاهري واتباعه فقط بل هو مذهب اكابر العلماء المقيدين بنصوص الشرع من عصر الصحابة الى الآن وداود واحد منهم وانما اشتهر عنه الجمود في مسائل وقف فيها على الظاهر حيث لا ينبغي الوقوف واهمل من انواع القياس ما لا ينبغي لمنصف اهماله وبالجملة فمذهب الظاهر هو العمل بظاهر الكتاب والسنة بجميع الدلالات وطرح التعويل على محض الرأي الذي لا يرجع اليهما بوجه من وجوه الدلالة وانت اذا امعنت النظر في مقالات اكابر المجتهدين المشتغلين بالادلة وجدتها من مذهب الظاهر بعينه بل اذا رزقت الانصاف وعرفت العلوم الاجتهادية كما ينبغي ونظرت في علوم الكتاب والسنة حق النظر كنت ظاهريا اى عاملا بظاهر الشرع منسوبا اليه لا الى داؤد الظاهري فان نسبتك ونسبته الى الظاهر متفقة وهذه النسبة هي مساوية للنسبة الى

مذهب الظاهر

الايمان والاسلام والى خاتم الرسل عليه افضل الصلوة والتسليم والى مذهب الظاهر بالمعنى الذي
اشار اليه ابن حزم بقوله ؎

وما انا الا ظاهري وانني ... على ما بدا حتى يقوم دليل

انتهى قال الصلاح الكتبي الشيخ الامام الحافظ العلامة فريد العصر وشيخ الزمان وامام النحاة اثير الدين
ابو حيان قرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث ببلاد الاندلس وجزيرة افريقية وثغر الاسكندرية و
بلاد مصر والحجاز وحصل الاجازات من الشام وغير ذلك وطلب وحصل وكتب واجتهد وله اشعار
رائقة وابيات فائقة اورد جملة منها في الفوات كذا ذكر المقري في نفح الطيب نبذة من اشعاره الرا ثقة
وقد مدحه كثير من الشعراء والكبار الفضلاء وذكر اشعارهم في مدائحه وقال الامام العلامة لسان
العرب ترجمان الادب جامع الفضائل عدة وسائل السائل حجة المقلدين زين المجتهدين افضل
الآخرين وارث علوم الاولين وكان سبب انحرافه عن شيخ الاسلام ابن تيمية انه قال يوماً
عنده كذا قال سيبويه فقال شيخ الاسلام يكذب سيبويه واعترض عليه في غير موضع والا فابو حيان
هو الذي انشأ في المجلس ارتجالاً في مدح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى رحمة واسعة ؎

لما اتانا تقي الدين لاح لنا ... داع الى الله فرد ما له وزر
على محياه من سيما الألى صحبوا ... خير البرية نور دونه القمر
حبر تسربل منه دهره حبرا ... بحر تقاذف من امواجه الدرر
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا ... مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الحق اذ آثاره درست ... واخمد الشر اذ طارت له الشرر
كنا نحدث عن حبر يجيء فها ... انت الامام الذي قد كان ينتظر

جلال الدين السيوطي

جلال الدين السيوطي قال في البدر الطالع في ترجمته الامام الكبير صاحب التصانيف
اجاز له اكابر علماء عصره من سائر الامصار وبرز في جميع الفنون وفاق الاقران واشتهر ذكره و
بعد صيته وتصانيفه من الفنون مقبولة قد سارت في الاقطار مسير النهار ولكنه لم يسلم من حاسد
لفضله وجاحد لمناقبه وان السخاوي في الضوء اللامع وهو من اقرانه ترجمه ترجمة مظلمة غالبها
ثلب فظيع وسبّ شنيع وانتقاص وغمط لمناقبه تصريحاً وتلويحاً ولا جرم فذلك دابه في جميع

الفضلاء من اقرانه وممن تنافس هو وصاحب الترجمة منافسة اوجبت تأليف صاحب الترجمة لرسالة
سماها الكاوي لدماغ السخاوي فليعرف المطلع على ترجمة هذا الفاضل في الضوء اللامع انها صدرت
من خصم له غير مقبول عليه انتهى ثم نقل العبارة من السخاوي في ذمه وقال اقول لا يخفى على المنصف
ما في هذا المنقول من التحامل على هذا الامام فان مما اعترف به من صعوبة علم الحساب عليه لا يدل
على ما ذكره من عدم الذكاء فان هذا الفن لا يفتح فيه على ذكي الا نادرا كما نشاهده الآن في اهل عصرنا
وكذلك سكوته عند قول القائل له اجتمع لك آلة كل فن من فنون الاجتهاد فان هذا الكلام خارج
عن الانصاف لان رب الفنون الكثيرة لا يبلغ في تحقيق كل واحد منها ما يبلغه من هو مشتغل به
على انفراده وهذا معلوم لكل احد وكذلك قوله انه مسخ كذا واخذ كذا ليس بعيب فان هذا ما زال دأب
المصنفين يأتي الآخر فيأخذ من كتب من قبله فيختصر او يوضح او يعترض او نحو ذلك من الاغراض
التي هي الباعثة على التصانيف ومن ذلك الذي يعمد الى فن قد صنف فيه من قبله فلا يأخذ من كلامه
وقوله انه رأى بعضها في ورقة لا يخالف ما حكاه صاحب الترجمة من ذكر عدد مصنفاته فانه لم يقل
انها زادت على ثلاث مائة مجلد بل قال انها زادت على ثلاثمائة كتاب وهذا الاسم يصدق على
الورقة فما فوقها وقوله انه كثير التصحيف والتحريف دعوى مجردة عاطلة عن البرهان فهذه مؤلفاته
على ظهر البسيطة محررة احسن تحرير ومتقنة ابلغ اتقان وعلى كل حال فهو غير مقبول عليه لما عرفت من
قول ائمة الجرح والتعديل بعدم قبول قول الاقران في بعضهم بعضا مع ظهور ادنى منافسة فكيف بمثل المنافسة
بين هذين الرجلين التي افضت الى تأليف بعضهم في بعض فان اقل من هذا يوجب عدم القبول
والسخاوي رحمه الله وان كان اماما غير مدفوع لكنه كثير التحامل على اكابر اقرانه كما يعرف ذلك من
طالع كتابه الضوء اللامع فانه لا يقيم لهم وزنا بل لا يسلم غالبهم من الحط منه عليه وانما يعظم
مشائخه وتلامذته ومن لم يعرفه ممن مات في اول القرن التاسع قبل مولده او من كان في غير
مصره او يرجو خيره او يخاف شره واما ما نقله من اقوال من ذكره من العلماء مما يؤذن بالحط
على صاحب الترجمة فسبب ذلك دعواه الاجتهاد كما صرح به وما زال هذا دأب الناس مع من
بلغ الى تلك الرتبة ولكن قد عرفناك في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية انها جرت عادة الله سبحانه كما
يدل عليه الاستقراء برفع شأن من عودي بسبب علمه وتصريحه بالحق وانتشار محاسنه بعد موته

وارتفاع ذكره وانتفاع الناس بعلمه وهكذا كان امر صاحب الترجمة فان مؤلفاته انتشرت في الاقطار
وسار بها الركبان الى الانجاد والاغوار ورفع الله له من الذكر الحسن والثناء الجميل ما لم يكن لاحد
من معاصريه والعاقبة للمتقين تجاوز الله عنهما جميعا وعنا بفضله وكرمه ولد السيوطي في سنة ٨٤٩
وتوفي في سنة ٩١١ انتهى رحمه الله تعالى رحمة واسعة

قال في البدر الطالع في ترجمة القاضي **حسين بن محمد** بن سعيد اللاعي المعروف بالمغربي صاحب
البدر التمام في شرح بلوغ المرام قاضي صنعاء وعالمها ومحدثها اجل شيوخنا الحسن بن اسمعيل بن الحسين ولد
سنة ١٠٤٨ وهو مصنف شرح بلوغ المرام وهو شرح حافل نقل فيه ما في التلخيص من الكلام على متون الاحاديث و
اسانيدها فاذا كان الحديث في البخاري نقل شرحه من فتح الباري واذا كان في صحيح مسلم نقل شرحه من شرح
النووي وتارة ينقل من شرح السنن لابن رسلان ولكنه لا ينسب هذه النقول الى اهلها غالبا مع كونه
يسوقها باللفظ وينقل الخلافات من البحر الزخار للامام المهدي احمد بن يحيى وفي بعض الاحوال من
نهاية ابن رشد ويترك التعرض للترجيح في غالب الحالات وهو قرة الاجتهاد وعلى كل حال فهو شرح مفيد
وقد اختصره السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير وسمى المختصر سبل السلام وله رسالة في حديث اخراج
اليهود من جزيرة العرب يجزم فيها انه انما يجب اخراجهم من الحجاز فقط تمسكا بما في رواية بلفظ اخرجوا
اليهود من الحجاز توفي رحمه الله في سنة ١١١٩ وقيل سنة ١١١١ ترجم له المحبي في طيب السمر وذكر له شعرا

ابن خلدون هو عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي المغربي الفقيه الامام الكاتب البليغ المؤرخ
الحكيم المشهور قال لسان الدين بن الخطيب ينسب سلفه الى وائل بن حجر تناسلوا على حشمة وسراوة
ورسوم حسنة وهو رجل فاضل حسن الخلق جم الفضائل باهر الخصائل رفيع القدر ظاهر الحياء
اصيل المجد وقور المجلس خاصي الزي عالي الهمة عزوف عن الضيم صعب المقادة قوي الجأش طامح لقنن
الرياسة خاطب للحظ متقدم في فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا سديد البحث كثير الحفظ صحيح
التصور بارع الخط مغرى بالتجلة جواد حسن العشرة مبذول المشاركة مقيم لرسم التعين عاكف على
رعي خلال الاصالة مفخر من مفاخر التخوم المغربية قرأ القرآن وتأدب بابيه واخذ عن المحدث ابن جابر
وحضر مجلس القاضي ابن عبد السلام وروى عن الحافظ السطي واخذ المنطق وسائر الفنون الحكمية
وكان يشهد له بالتبريز في جميع ذلك ودخل مكة وادى فريضة الحج واكب على التدريس والتصنيف

ومن مؤلفاته رحلة كثيرة الفائدة وشرح البردة شرحا بديعا ولخص محصل الرازي ونظمه جيد
الى فيه بكل غريبة واما تاريخه الكبير الموسوم بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فهو تاريخ حافل
كثير الفوائد كبير الحجم دل به على اطلاع كثير وهذا الكتاب قل ما تضمنه من شوارد الفوائد وبدائع
الكلام وهو جديد النزعة غريب الوضع اجاد في تصنيفه والبسه رونق البلاغة ودل به على غزارة مادته
ومشاركته في كثير من العلوم وتضلعه من الادب وخبرته بالسياسة والاحكام الشرعية مع ضبط
التحديد وحسن الاسلوب وقد لعبت ايدي النساخ بكتابه فاحدثت خللا كثيرا في ضبط الاعلام و
التواريخ ولا يحسن نسبة ذلك الى المؤلف لما علمت من سعة علمه وتحقيقه واطلاعه وتقلبه في
مراتب العلم والاحكام ولا يبعد الظن بانه لم يتهيأ له مراجعته وتهذيبه فبقي فيه ما ذكر من الخلل ذكر له
الخوري في الآثار ترجمة حافلة وابان حال هذا التاريخ طبع بجملته في مصر سنة ١٢٨٤ في سبع مجلدات قال
وبالجملة ان تاريخه من اجل التواريخ القديمة واحواها للفوائد وهو من الآثار العربية وقد ختمه
بالتعريف بنفسه انتهى قلت وهو عندي موجود وقفت عليه وانتفعت به كثيرا في مؤلفاتي ولله الحمد
وفي البدر الطالع في ترجمة عبد الرحمن بن خلدون صاحب كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ولد في
اول رمضان سنة ٧٣٢ بتونس قال ابن الخطيب انه رجل فاضل جم الفضائل رفيع القدر اصيل المجد
وقور المجلس عالي الهمة قوي الجاش مقدم في فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا شديد البحث كثير
الحفظ صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة اثنى عليه المقريزي وكان الحافظ ابو الحسن الهيثمي يبالغ في
الحط منه قال الحافظ ابن حجر فلما سالته عن سبب ذلك ذكر لي انه بلغه انه قال في الحسين السبط رضي
الله عنه انه قتل بسيف جده ثم اردف ذلك بلعن ابن خلدون وسبه وهو يبكي قال ابن حجر لم توجد
هذه الكلمة في التاريخ الموجود الآن وكأنه كان ذكرها في النسخة التي رجع عنها قال والعجب ان صاحبنا
المقريزي كان يفرط في تعظيم ابن خلدون لكونه كان يجزم بصحة نسب بني عبيد الذين كانوا خلفاء بمصر
ويخالف غيره في ذلك ويدفع ما نقل عن الائمة من الطعن في نسبهم ويقول انما كتبوا ذلك المحضر
مراعاة للخليفة العباسي وكان المقريزي ينتمي الى الفاطميين فاحب ابن خلدون لكونه اثبت نسبهم و
جهل مراد ابن خلدون فانه كان لانحرافه عن العلوية يثبت نسب العبيديين اليهم لما اشتهر من
سوء معتقدهم وكون بعضهم نسب الى الزندقة وادعى الالهية كالحاكم وكأنه اراد ان يجعل ذلك ذريعة

الى الطعن هكذا حكاه السخاوي عن ابن حجر والله اعلم بالحقيقة واذا صدرت تلك الكلمة

عن صاحب الترجمة فهو ممن اضله الله على علم وختم على سمعه وبصره انتهى

وفي البدر الطالع في ترجمة **احمد بن علي** المعروف بابن المقريزي صاحب الخطط والآثار

للقاهرة قال السخاوي كان مولده حسبما كان يخبر به ويكتبه بعد الستين يعني وسبعمائة لقي الكبار

وجالس الائمة وتفقه حنفيا على مذهب جده لامه ثم تحول شافعيا قال السخاوي ولكن كان

مائلا الى الظاهر وكذا قال ابن حجر انه احب الحديث فواظب عليه حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم

انتهى وكان قد اتصل بالظاهر برقوق ودخل دمشق مع ولده الناصر وعرض عليه قضاؤها

مرارا فابى وحج غير مرة وجاور ثم اعرض عن جميع ذلك واقام ببلده عاكفا على الاشتغال بالتاريخ

حتى اشتهر به ذكره وبعد صيته ومن جملة تصانيفه الخطط وهو من احسن الكتب وانفعها و

فيه عجائب ومواعظ وكان فيه نشر محاسن العبيدية ويفخر شانهم ويشيد ذكر مناقبهم وكنت

قبل ان عرف انتسابه اتعجب من ذلك لكونه على غير مذهبهم فلما وقفت على نسبه علمت انه

استروح الى ذكر مناقب سلفه ووجدت بخطه ان تصانيفه زادت على مائتي مجلد وكان متبحرا

في التاريخ على اختلاف انواعه ومؤلفاته تشهد له بذلك وان جعلها السخاوي قد لك دابه في

غالب اعيان معاصريه مات في سنة ٨٤٥ انتهى

وفي البدر الطالع في ترجمة احمد بن محمد بن علي المصري المعروف **بابن الرفعة** ولد في

سنة ٦٤٥ وتوفي في سنة ٧١٠ وكان قد ندب لمناظرة ابن تيمية فسئل ابن تيمية عنه بعد ذلك فقال رأيت

شيخا تتقاطر فروع الشافعية من لحيته هكذا ذكر ابن حجر في الدرر الكامنة وندب مثل صاحب

الترجمة لمناظرة ابن تيمية لا يفعله الا من لا يفهم ولا يدري مقادير العلماء فابن تيمية هو ذاك

الامام المتبحر في جميع المعارف على اختلاف انواعها واين يقع صاحب الترجمة منه وماذا عساه يفعل

في مناظرته اللهم الا ان تكون المناظرة بينهما في فقه الشافعية وصاحب الترجمة اهل للمناظرة واما في ما عدا ذلك

فلا يقابل ابن تيمية بمثله الا من لا يفهم ولعل النادب له بعض اولئك الامراء الذين كانوا يشتغلون

بما لا يعنيهم من امر العلماء كسلار وبيبرس واضرابهما ولا ريب ان صاحب الترجمة غير مدفوع

عن نفسه في معرفة فقه الشافعية ولكن لا مدخل للمناظرة بين جبل وصفاة انتهى

قال في البدر الطالع في ترجمة الفناري **محمد بن محمد** ابن محمد بن حمزة بن محمد ولد في صفر سنة ٧٥١ه
وهو مصنف فصول البدائع في اصول الشرائع جمع فيه المنار والبزدوي ومحصول الامام الرازي و
مختصر ابن الحاجب وغير ذلك واقام في عمله ثلاثين سنة وهو من اجل الكتب الاصولية وانفعها
واكثرها فوائد وله رسالة اتى فيها بمسائل من مائة فن وتكلم فيها على مسائل مشكلة وسماها انموذج العلوم
انتهى قال وقد انتفع بعلمه الطلبة في بلاد الروم مع اشتغاله بالقضاء وكان له جلالة وابهة بحيث
ان عبيده لا يكاد يحصون منهم اثنا عشر يلبسون الثياب الفاخرة النفيسة وله جوار عدة
منهن اربعون يلبسن القلائد الذهبية ومع ذلك كان متزهدا في ملبوسه على زي الصوفية
وكان يقول اذا عوتب في ذلك ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يفي كسبي باحسن من ذلك
ويخلف ثروة عظيمة فيها من الكتب نحو عشرة الاف ومن تصلبه في الدين وتثبته في القضاء انه
رد شهادة سلطان الروم في قضية فسأله السلطان عن سبب ذلك فقال انك تارك للجماعة
فبنى السلطان قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك فلله در هذا
العالم الصادع بالحق مع ما هو فيه من التقلب في نعمة سلطانه ورب عالم لا يقدر على الكلمة
الواحدة في الحق لمن عليه ادنى نعمة مخافة من زوالها بل رب عالم يمنعه رجاء العطية ونيل الرتبة
السنية عن تكلم بالحق ولم يكن بيده الا مجرد الاماني الاشعبية ورحم الله هذا السلطان الذي سمع
الحق فاتبع ولم تصده سورة الملك وما هو فيه من السلطان الذي يكاد يطبق الارض وهذا السلطان
المرحوم هو السلطان بايزيد بن مراد وقد كان ضعف بصره بعد بصر الفناري فشفي فحج شكر الله الحجة
الاخرى ويروى في سبب عمى المترجم له انه لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلماء العاملين نبش
قبر استاذه علاء الدين الاسود ليتحقق ذلك فوجده كما وضع مع انه قد مر عليه زمان طويل فسمع
عند ذلك صوتا يقول هل صدقت اعمى الله بصرك وقد ترجمه السخاوي ترجمة مختصرة وكان
يستحق التطويل ولعل عذره في ذلك بعد الديار والله اعلم انتهى

محمد بن مصلح الدين الرومي المعروف بشيخ زاده قال في البدر الطالع برع في العلوم ودرس
بمدارس الروم ثم رغب عن ذلك ولزم بيته وعين له السلطان بعد ترك التدريس كل يوم خمسة
عشر درهما وكان يقول انه يكفيه عشرة دراهم وهو مؤلف حاشية البيضاوي في ستة مجلدات بعبارات

واضحة جلية ويحكى عنه انه قال اذا اشكلت علي اية من ايات كتاب الله توجه الى الله فيتسع صدره
حتى يكون مد الدنيا فيطلع فيه قمران لايدري اي شيء هما ثم يظهر نور فيكون دليلا الى اللوح
المحفوظ فيستخرج منه معنى الاية حكى ذلك عنه صاحب الشقائق النعمانية وحكى عنه انه قال اذا
عملت بالعزيمة لا ازيد النوم الا وانا في الجنة واذا عملت بالرخصة لا يحصل لي هذا الحال وحكى عنه
ايضا صاحب الشقائق انه تولى القضاء وكان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اسبوع مرة فترك القضاء
طمعا في كثرة رؤيته في المنام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يره بعد تركه للقضاء فدخل في القضاء
ثانيا فرآه فقال يا رسول الله اني تركت القضاء لمزيد قربي منك فلم يقع كما رجوت فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المناسبة بيني وبينك عند القضاء ازيد من المناسبة عند الترك لانك عند
القضاء تشتغل باصلاح نفسك واصلاح امتي وعند الترك لا تشتغل الا باصلاح نفسك ومني
زدت في الاصلاح زدت تقربا مني مات في سنة ٩٠١ رحمه الله تعالى رحمة واسعة كاملة

محمد بن موسى بن عيسى بن علي كمال الدين الدميري قال في البدر الطالع نشأ بالقاهرة
فتكسب بالخياطة ثم اقبل على العلم فقرأ على التقي السبكي والنويري والاسنوي والبلقيني وبرع في
التفسير والحديث والفقه والعربية والادب وغير ذلك وتصدى للاقراء والافتاء وصنف
مصنفات جيدة منها شرح سنن ابن ماجة في نحو خمس مجلدات سماه الديباجة وله تذكرة حسنة
ومن مصنفاته حياة الحيوان الكتاب المشهور الكثير الفوائد مع ما فيه من المناكير افتى بمكة ودرس بها
في ايام مجاورته قال ابن حجر اشتهر عنه كرامات واخبار بامور مغيبات يسندها الى المنامات فاز قول
بعض الشيوخ اخرى وغالب الناس يعتقد انه يقصد بذلك الستر مات في سنة ٨٠٨ ومن نظمه

بمكارم الاخلاق كن متخلقا ... ليفوح مسك ثنائك العطر الندي
وانفع صديقك ان اردت صداقة ... وادفع عدوك بالتي فاذا الذي

محمد بن عبد الله بن احمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن ناصر الدين قال في البدر الطالع ولد في
سنة ٧٧٧ تفنن في الحديث واشتهر به حتى صار المشار اليه فيه ببلده وما حوله واستفاد منه الناس وصنف
التصانيف وقد قام عليه العلاء البخاري لكونه صنف الرد الوافر على من زعم ان من اطلق على ابن تيمية
انه شيخ الاسلام كافر وكان ذلك كالرد على العلاء البخاري لكونه كان من اعظم المنكرين على ابن تيمية

ثم جاوز في ذلك الحد حتى افتى بكفر ابن تيمية صانه الله عن ذلك واتفقت بسبب ذلك حوادث شنيعة
وبالجملة فكان صاحب الترجمة اماما حافظا مفيدا للطلبة وقد اثنى عليه جماعة من معاصريه كابن حجر
والبرهان الحلبي والمقريزي ومات في ربيع الثاني سنة ٨٤١ ومن نظمه رحمه الله تعالى

لعبت بالشطرنج مع شادن — رمى بقلبي من سناه سهام
وجدت شاها لي على خده — فمت من وجدي والسلام

ابراهيم بن عمر بن حسن البقاعي قال في البدر الطالع برع في جميع العلوم وفاق الاقران لا كما
قال السخاوي انه ما بلغ رتبة العلماء بل قصارى امره ادراجه في الفضلاء وانه ما اتقن فنا قال وتصانيفه
شاهدة بما قلته قلت بل تصانيفه شاهدة بخلاف ما قال وانه من الائمة المتقنين المتبحرين في جميع المعارف
ولكن هذا من كلام الاقران في بعضهم بعضا بما يخالف الانصاف لما يجري بينهم من المناقشات تارة
على العلم وتارة على الدنيا وقد كان المترجم له منحرفا عن السخاوي وجرى بينهما من المناقضة والمراسلة
والمخالفة ما يوجب عدم قبول احدهما على الآخر ومن امعن النظر في كتاب المترجم له في التفسير الذي جعله
في المناسبة بين الآي والسور علم انه من اوعية العلم المفرطين في الذكاء الجامعين بين علمي المعقول
والمنقول وكثيرا ما يشكل علي شيء في الكتاب العزيز فارجع الى مطولات التفسير ومختصراتها فلا اجد ما
يشفي وارجع الى هذا الكتاب فاجد ما يفيد في الغالب وقد نال منه علماء عصره بسبب تصنيف هذا
الكتاب وانكروا عليه النقل من التوراة والانجيل وترسلوا عليه واغروا به الرؤساء ورأيت له رسالة
يجيب بها عليهم وينقل الادلة على جواز النقل من الكتابين وفيها ما يشفي ولما تنكر له الناس وبالغوا
في اذاه لم اطرافه وتوجه الى دمشق وقد كان بلغ جماعة من اهل العلم في التعرض له بكل ما يكره الى حد
التكفير حتى رتبوا عليه دعوى عند القاضي المالكي وقد كان رام المالكي الحكم بكفره واراقة دمه
وقد امتحن الله اهل تلك الديار بقضاة من المالكية يتجرؤن على سفك الدماء بما لا يحل به ادنى
تعزير فاراقوا دماء جماعة من اهل العلم جهالة وضلالة على الله ومخالفة لشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتلاعبا بدينه بمجرد نصوص فقهية واستنباطات فروعية ليس عليها اثارة من علم فانا لله وانا
اليه راجعون ولم يزل المترجم له رحمه الله يكابد الشدائد ويناهد العظائم قبل رحلته من مصر
وبعد رحلته الى دمشق حتى توفاه الله في سنة ٨٨٥ وقد ترجم له السخاوي ترجمة مظلمة كلها سب وانتقاص

وطولها بالمثالب بل ما زال يحط عليه في جميع كتابه المسمى بالضوء اللامع لاهل القرن التاسع بل لم يترجم له كتب لاهل عصره تراجمهم ونال من اعراض جماعة منهم لا سيما الاكابر الذين انكروا عليه وكان السخاوي ينقل قوله في ترجمة اولئك الاكابر وينتقصه ولشعراء عصره فيه امدائح واهاجي ع وما زال الاديب يمدح ويقدح ۞ ومن محاسنه التي جعلها السخاوي من جملة عيوبه ما نقله عنه انه قال في وصف نفسه انه لا يخرج نفسه عن الكتاب والسنة بل هو منطبع بطباع الصحابة وهذه منقبة شريفة ومرتبة منيفة رحمهم الله جميعا ورحمنا انتهى

السيد احمد الاهدلي المعروف بالرقية الشاعر المشهور نشأ بصنعاء قال في البدر الطالع وحكم الخفاجي له بالسبق فحسدوه وتعصبوا عليه ففارق مكة وعاد الى حضرة المهدي صاحب المواهب ومدحه بغرر القصائد ونال منه دنيا عريضة ومن قصائده الفائقة التي مطلعها

انى اريج المواهب اصفهان ... ام الخضر الرفيع وشاهجهان ۞ توفي سنة

قال في البدر الطالع في ترجمة **احمد بن اسمعيل** الكوراني عالم قال السخاوي وظهر لما ترفع حاله ما كان كامنا عليه من اعتقاد نفسه الذي جر اليه الطيش والخفة ولم يلبث ان وقع بينه وبين حميد الدين النعماني المنسوب الى ابي حنيفة رح والمحكي انه من ذريته مباحث تسطا فيها عليه وتنالها بحيث تعدى هذا الى اباته ووصل علم ذلك الى السلطان فامر بالقبض عليه وسجنه بالبرج ثم ادعى عليه عند قاضي الحنفية ابن الديري واقيمت البينة بالشتم وبكون المشتوم من ذرية الامام ابي حنيفة فعزره بحضرة السلطان نحو ثمانين ضربة وامر بنفيه واخرج عن تدريس الفقه بالبرقوقية فاستقر فيه الجلال المحلي انتهى قلت وقد لطف الله بالمترجم له بمرافعته الى حاكم حنفي فلو رفع الى مالكي لحكم بضرب عنقه وقبح الله هذه المجازفات والاستحلال للدماء والاعراض بمجرد اشياء لم يوجب الله فيها اراقة دم ولا هتك عرض فان ضرب هذا العالم الكبير ثم نفيه وتمزيق عرضه والوضع من شانه بمجرد كونه شاتم من شاتمه ظلم بين وعسف ظاهر ولا سيما اذا كان لا يدري بانتساب من ذكر الى ذلك الامام لا جرم قد ابدله الله بسلطان خير من سلطانه وبجيران افضل من جيرانه ورزق اوسع مما منعوه منه وجاه ارفع مما حسدوه عليه فانه لما خرج توجه الى مملكة الروم وما زال يترقى بها حتى استقر في قضاء العسكر وغيره وقد ترجم له صاحب الشقائق

العثمانية ترجمة حافلة وذكر فيها ان سلطان الروم عرض عليه الوزارة فلم يقبلها وانه اتاه مكتوب
من السلطان فيه مخالفة للوجه الشرعي فمزقه وانه كان يخاطب السلطان باسمه ولا ينحني له ولا يقبل
يده بل يصافحه مصافحة وانه كان لا ياتي الى السلطان الا اذا ارسل اليه وكان يقول له مطعمك حرام وملبسك
حرام فعليك بالاحتياط وذكر له مناقب جمة تدل على انه من العلماء العاملين كما قال الحفاوي انتهى

وفي البدر الطالع في ترجمة **احمد بن حسين بن حسن** المعروف بابن رسلان كان معرضا
عن الدنيا وبنيها جملة تاركا لقبول ما يعرض عليه من الدنيا ووظائفها بل كان يمتنع من اخذ ما
يرسل اليه من المال سمع من جماعة في الحديث وغيره مع حرصه على سائر انواع الطاعات قال
السخاوي هو في الزهد والورع والتقشف واتباع السنة وصحة العقيدة كلمة اجماع بحيث لا اعلم في وقته
من يدانيه في ذلك وانتشر ذكره وبعد صيته وشهد بخيره كل من راه انتهى وله مصنفات منها في التفسير
وشرح سنن ابي داؤد مات في سنة [illegible] وحكى السخاوي في الضوء اللامع انه قبل لما اشتد به الحال يقول
رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وراه حسن الكردي احد الصالحين بعد موته فقال له ما
فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال يا احمد ما اعطيتك فما عملت به قال علمته وعملت به فقال صدقت
يا احمد تمن علي فقلت تغفر لمن صلى علي فقال قد غفرت لمن صلى عليك وحضر جنازتك ولم يلبث
الرائي ان مات انتهى وفي شرح المناوي في ترجمته ما لفظه ابن رسلان راس الصوفية المتشرعة في وقته
ولد برملة فلسطين سنة [illegible] ونشا بها ثم رحل لاخذ العلوم فسمع الحديث على جمع وسلك طريق الصوفية
العلية وجد واجتهد حتى صار منارا يهتدي به السالكون واماما يقتدي به الناسكون وغرست محبته
في افئدة الناس فاقروا له بذلك الغرام وكان اعظم اهل عصره اتباعا للسنة النبوية واقتفاء للآثار المصطفوية
فكان يراعي ذلك حسب الامكان في دقيق الامور وجليلها واخذ نفسه بافضل الاقوال والاعمال
دون مفضولها اوقاته موزعة على انواع العبادة ما بين قيام وصيام وتاليف وافادة ومن تآليفه
نظم انواع علوم القرآن وشرح البخاري وشرح سنن ابي داؤد وشرح اذكار النووي وشرح جمع الجوامع
وشرح الفية العراقي وانتقل لبيت المقدس الى ان مات به في شعبان سنة ٨٤٤ وله كرامات ظاهرة اجمعت
عليها اهل الرملة والقدس وما حولهما وتواترت رحمه الله تعالى انتهى

الحافظ ابن حجر العسقلاني هو احمد بن علي بن محمد شهاب الدين بن المصري الشافعي قال السليم

الحموري في اثار الادهار وبعث بشيخ الاسلام ولد بمصر سنة ... ونشأ بها يتيما وحفظ القران وهو ابن تسع سنين وتفقه على الابناسي والبلقيني ولازمهما مدة واشتغل بالعلم وحصل وارتحل الى الشام و الحجاز فاخذ عن جماعة ثم اقتصر على الحديث وصنف كتبا وله نظم جيد وخطب بليغة انتهى و ذكر من تصانيفه شيئا كثيرا سماها باسمائها قال وتوفى بمصر سنة ... وقد ترجمه تلميذه السخاوي في كتاب سماه الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر وترجمه البلقيني ايضا في كتاب وقف عليه في حياته وقال المعلم بطرس البستاني في دائرة المعارف جد في الفنون حتى بلغ الغاية وعكف على الزين العراقي وانتفع به واخذ عن الشيوخ واذن له في الافتاء والتدريس وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وقراءة واقراء وتصنيفا وشهد له اعيان شيوخه بالحفظ وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث وفنون الادب والفقه وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفا ورزق فيها السعد والقبول خصوصا فتح الباري في شرح البخاري الذي لم يسبق لنظيره وقد بيع بثلثمائة دينار وله النظم البليغ الذي افحم الشعراء والخطب البليغة انتهى قال الشوكاني في البدر الطالع في ترجمته نقل عنه انه قال لست راضيا عن شيء من تصانيفي لاني عملتها في ابتداء الامر ثم لم يتهيأ لي من يحررها معي سوى شرح البخاري ومقدمته والمشتبه والتهذيب ولسان الميزان وروى عنه في موضع اخر انه اثنى على شرح البخاري والتعليق والنخبة ولا ريب ان اجل مصنفاته فتح الباري وكان تصنيفه على طريق الاملاء ثم صار يكتب من خطه مداولة بين الطلبة شيئا فشيئا والاجتماع في يوم من الاسبوع للمقابلة والمباحثة الى ان انتهى في سنة ... سوى ما الحق فيه بعد ذلك وقد سبقه الى هذه التسمية شيخه صاحب القاموس فانه وجد له في اسماء مصنفاته ان من جملتها فتح الباري في شرح صحيح البخاري وانه كمل ربعه في عشرين مجلدا انتهى ثم قال في البدر الطالع ولما كمل شرح البخاري تصنيفا وقراءة عمل مصنفه رحمه الله تعالى وليمة عظيمة وقرأ المجلس الاخير وجلس المصنف على الكرسي قال تلميذه السخاوي وكان يوما مشهودا لم يعهد اهل العصر مثله بمحضر من العلماء والقضاة والرؤساء والفضلاء وقال الشعراء في ذلك فاكثروا وفرق عليهم الذهب وكان المستغرق في الوليمة خمسمائة دينار ووقعت في ذلك اليوم مطارحة ادبية الى اخر ما قال انتهى قلت ولما وقفت على هذه الحكاية عملت وليمة عظيمة على تفسيري فتح البيان في مقاصد القران عند ما ختم طبعه بمصر القاهرة بالمحروسة وجمعت

[illegible]

علماء البلاد وطلبته وحضرة الرئيسة المعظمة تاج الهند صاحبة القران الثاني نواب شاهجهان بيگم انعم الله عليها واكرم فيها بنفسها الكريمة الفياضة وفرقت على الجماعة الحاضرة مبالغ من الفضة كثيرة وكان جملة المصروف في امر هذا التفسير خمساً وعشرين الف ربية ولله الحمد فكانت تلك الوليمة على شرح الحديث وهذه على تفسير الكتاب العزيز وانما عملت هذا كله تشبهاً بالائمة الكبار وقدوة اهل الحديث الابرار

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح

قال في البدر الطالع في ترجمة **احمد بن محمد** قاطن وكان له شغف بالعلم وله عرفان تام بفنون الاجتهاد على اختلاف انواعها وكان له عناية كاملة بعلم السنة ويد قوية في حفظها وهو عامل باجتهاد نفسه لا يقلد احداً واستمر مشتغلاً بنشر العلم مجتهداً في الطاعات حتى توفاه الله في سنة ١١٩٩ وله اولاد اعلمهم عبد الحميد بن احمد وله عرفان كامل في علوم الاجتهاد مع حسن سمت ووقار عقل وجودة فهم وقوة ادراك وهو على طريقة والده في العمل بالادلة وله قراءة في بعض مؤلفاتي سنة ١٢٠٥ وتوفي رحمه الله في سنة ١٢٢٥ وقال في ترجمة السيد اسمعيل بن الحسن الشامي بيني وبينه مودة صادقة ومحبة خالصة ولنا اجتماعات نفيسة وله يد في المعارف العلمية وعمل بما يقتضيه الدليل وانصاف في جميع مسائل الخلاف توفي رحمه الله في سنة ١٢٣٣ قال في النفس اليماني في ترجمة احمد القاطن ومنهم شيخنا العلامة المسند وحيد عصره صفي الاسلام احمد قاطن كان من اجل الاعلام الاعيان كبير القدر عظيم الشان ومن مشائخه السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير والسيد المحقق هاشم بن يحيى الشامي وسيدي الجليل يحيى بن عمر مقبول الاهدل ثم ذكر له قصائد رائقة لا يتسع المقام لذكرها وفي البدر الطالع في ترجمة الحافظ ابن كثير عماد الدين بن اسمعيل بن عمر برع في الفقه والتفسير والنحو وامعن النظر في الرجال والعلل ومن جملة مشائخه شيخ الاسلام ابن تيمية ولازمه واحبه حباً عظيماً كما ذكر معنى ذلك ابن حجر في الدرر واقي ودرس وله تصانيف مفيدة منها التفسير المشهور وهو في مجلدات وقد جمع فيه فاوعى ونقل المذاهب والاخبار والآثار وتكلم باحسن كلام وانفسه وهو من احسن التفاسير مات في سنة ٧٧٤ رحمه الله تعالى

قال في البدر الطالع في ترجمة **اسمعيل بن يحيى** بن حسن الصديق الصعدي ثم الذماري

ولد بعد سنة [illegible] وكان صدرا من الصدور عظيم الهمة شريف النفس كبير القدر نافذ الكلمة له دنيا واسعة واملاك جليلة وقد دعاني في ايام طلبي للعلم الى بيته مرات ويظهر من التعظيم والاجلال ما لا يوصف واخر ذلك قبيل موته بنحو نصف سنة فانه اضافني منفردا وقد كان شنع جماعة في تلك الايام بالحط على بما يقتضيه اجتهادي في كثير من المسائل كما هو دأب اليمن واهله بل دأب جميع المقصرين مع من يمشي مع الدليل من العلماء فقال رحمه الله ما مضمونه ان في التظهر بذلك فتنة وذكر لي قضايا اتفقت مع السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير شاهدها وعرفها وما زال يضرب لي الامثال بكلام رصين وخطاب متين من جملة ما ان السيد محمد الامير قد عرفت ما ناله من الناس من الاذى بالقول والفعل ومع ذلك فمع الوزير فلان والامير فلان وفلان وفلان يقومون بنصره ويدفعون عنه ما يكره وانت بالله يقل انقباضك عن الناس وعكفت على العلم وانجمعت عن كل احد الا من السيد فكان عنده رحمه الله من الشفقة على الناس شيء في اواخر عمره وانت في عنفوان الشباب فهل لا يحتمل الناس منك ما كان يحتملونه منه واطال معي في هذا الشأن وما زال على حاله الجميل حتى مات في تاسع شهر صفر سنة [illegible] انتهى

وفي البدر الطالع ايمن بن محمد بن محمد اربعة عشر ابا في نسق واحد قال ابن حجر في الدرر لم نجد له نظيرا في ذلك ان كان ابوه من تونس ثم قدم القاهرة وكان كثير الهجاء والوقيعة ثم قدم المدينة النبوية وجاورها وتاب والتزم ان يمدح النبي صلعم خاصة الى ان يموت فوفى بذلك ثم اراد الرحلة عن المدينة فذكر انه رأى النبي صلعم في النوم فقال يا ابا البركات كيف ترضى بفراقنا فترك الرحيل واقام بالمدينة الى ان مات وسمى نفسه عاشق النبي صلعم وذكر ان صاحب تونس بعث اليه يطلب منه العود الى بلده ويرغبه فيه فاجاب لو اعطيت ملك المشرق والمغرب لم ارغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر انه رأى النبي صلعم واطعمه تمرا لقمة وقال وقال لي كلاما لا اقوله لاحد غيره فاخره واعلم اني عندك راض فعمل قصيدة منها شعر

فررت من الدنيا الى ساكن الحمى ... فرار محب عائذ بحبيبه

لجأت الى هذا الجناب وانما ... لجأت الى سامي العماد رحيبه

قال ابن حجر [illegible] وذكر [illegible] انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانشد هذا البيت شعر

لولاك ما [illegible] الهوى ... لولاك [illegible] الطريق

قلت وفي معنى هذا البيت شعر

فلولاكم ما عرفنا الهوى ... ولولا الهوى ما عرفناكم

قال في البدر الطالع في ترجمة **الامير تيمور گوركان** بن ايل فتح حلب جلس في ايوانها وطلب
القضاة والعلماء للسلام عليه فامتثلوا امره وجاؤا اليه فلم يكرمهم وجعل يعنتهم بالسؤال وكان
آخر ما سألهم عنه انه قال ما تقولون في معاوية ويزيد هل يجوز لعنهما ام لا وعن قتال علي ومعاوية
فاجابه القاضي علم الدين القفصي المالكي بان عليا اجتهد فاصاب فله اجران ومعاوية اجتهد
فاخطأ فله اجر فغيظ من ذلك ثم اجاب الشرف ابو البركات الانصاري الشافعي بان معاوية لا يجوز
لعنه لانه صحابي فقال تيمور ما حد الصحابي فاجاب القاضي انه من رأى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال تيمور فاليهود والنصارى رأوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب بان ذلك بشرط كون الرائي
مسلما وانه رأى في حاشية على بعض الكتب انه يجوز لعن يزيد فغيظ لذلك ولا حسب عليه اذ
تغيظ فالتعويل في مثل هذا الموقف العظيم في مناظرة هذا الطاغية الكبير في ذلك الامر الذي
ما زالت المراجعة به بين اهل العلم في قديم الزمان وحديثه على حاشية وجدها على بعض
الكتب مما يوجب الغيظ سواء كان محقا او مبطلا وقد سألهم في هذا الموقف او في موقف آخر
بمسئلة عجيبة فقال ما مضمونه انه قد قتل منا ومنكم من قتل فمن في الجنة ومن في النار هل
قتلانا او قتلاكم فقال بعض العلماء الحاضرين وهو ابن الشحنه هذا سؤال قد سئل عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستنكر تيمور ذلك وقال كيف قلت قال ثبت في الحديث الصحيح ان قائلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل ليرى مكانه
فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في الجنة او كما قال فلما سمع تيمور هذا الجواب اعجبه و
اطربه ولله در هذا المجيب فلقد وفقه الله في هذا الجواب وهكذا فلتكن جوابات العلماء لا كما قال القاضي
شرف الدين انه رأى في حاشية ومن رام الاطلاع على احواله فليرجع الى كتاب سيرته انتهى
يعني كتاب عجائب المقدور في احوال تيمور لابن عرب شاه وكان مغريا بقتل المسلمين دون الكفار
واستولى على غالب البلاد الاسلامية وجميع ما وراء النهر والشام والعراق والروم والهند وما بين
هذه الممالك وله فكر صائب ومكائد في الحرب عجيبة وفراسة قل ان تخطئ مع كونه اميا لا يحسن
الكتابة ولا القراءة ويعتمد قواعد چنگيزخان ويجعلها اصلا قال السخاوي ولعله قارب الثمانين انتهى
ولقد كان شيخا طويلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه اعرج شديد العرج ومع ذلك يصلي

من ثم مهما بابطال اثنا عشر امامًا جبارًا ظلومًا سفاكًا للدماء مقدمًا على ذلك افتى في مدة سلطنته من الامور ما لا يحصيهم الا الله وخرّب بلادًا كثيرة تفوت الحصر انتهى ملخصًا

جلال بن احمد التباني كان عالمًا كبيرًا قال في البدر الطالع انتهت اليه رياسة الحنفية وعرض عليه القضاء غير مرة فاصرّ على الامتناع وقال هذا امر يحتاج الى دربة ومعرفة اصطلاح ولا يكفي فيه مجرد الاتساع في العلم له مصنف في منع تعدد الجمعة واخر في ان الايمان يزيد وينقص وكان محبًا للحديث حسن الاعتقاد شديدًا على الاتحادية والمبتدعة مات في سنة ٩٩٣ بالقاهرة عن بضع وستين سنة

السيد حسن بن احمد بن محمد المعروف بجلال كان علامة كبيرًا من ائمة اليمن ذكر له في البدر الطالع ترجمة حسنة وقال صنف التصانيف الجليلة منها ضوء النهار جعله شرحًا للازهار للامام المهدي وحرر اجتهاداته على مقتضى الدليل ولم يعبأ بمن وافقه من العلماء او خالفه وفيه ما هو مقبول وما هو غير مقبول وهذا شان البشر فكل احد يوخذ من قوله ويترك الا المعصوم وما اظن سبب كثرة الوهم في ذلك الكتاب الا ان هذا السيد كالبحر الزخار وذهنه كشعلة نار فيبادر الى تحرير ما يظهر له وثوقًا بكثرة علمه وسعة دائرته وقوة ذهنه ولا اقول كما قال بعضهم انه عظام لا لحم عليها بل اقول هو بحر عجاج متلاطم الامواج وله القصيدة التي سماها فيض الشعاع اولها

العلم علم محمد وصحابه ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ يا هائمًا بقياسه وكتابه

ولي كثير من المناقشات في ترجيحاته التي حررها في مؤلفاته ولكن مع اعترافي بعظيم قدره وطول باعه وتبريزه في جميع انواع المعارف ومن يلم الوقوف على ما وقع بيني وبينه من الخلاف فلينظر في شرحي على الازهار وفي حاشيتي التي سميتها السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار وكان له مع ابناء دهره قلاقل وزلازل كما جرت به عادة اهل القطر اليمني مع من ضم جانب الاكابر علمائهم الموثرين للنصوص من الادلة على اقوال الرجال مات رحمه الله تعالى في سنة ١٠٨٤ انتهى ملخصًا

حسن بن اسمعيل بن حسين المغربي حفيد صاحب البدر التمام شرح بلوغ المرام كان بارعًا في جميع العلوم والمعارف شيخ مشائخ عصره قال في البدر الطالع بعد بيان مناقبه والحاصل انه من العلماء الذين اذا رأيتهم ذكرت الله عز وجل وكل شؤونه جارية على نمط السلف الصالح وكان اذا سأله سائل لحاله في الجواب على حد تلامذته واذا اشكل عليه شيء في الدرس او فيما يتعلق بالعمل

سأل عنه غير مبال سواء كان المسئول عنه خفيا أو جليا لأنه جبل على التواضع ومع هذا ففي

تلامذته القاعدين بين يديه نحو عشرة مجتهدين والبعض منهم يصنف إذ ذاك في أنواع العلوم

وهو لا يزداد إلا تواضعا قرأت عليه في المطول وحواشيه والعضد والكشاف وحواشيه و

الرسالة الشمسية وشرحها القطب وحاشيتها الشريف وبعض تنقيح الأنظار في علوم الحديث

وشرح بلوغ المرام لجده توفي رحمه الله في سنة ١٢٠٨ انتهى وترجمته حافلة حسنة طويلة ليس هنا محل ذكرها بالتمام

الشريف حسن بن خالد الحازمي العريشي كان عالما كبيرا ولد تقريبا بعد سنة ١١٨٠

قال في البدر الطالع صار لمزيد ذكائه وحسن حفظه وقوة إدراكه من العلماء الأعلام ثم لما استولى

أهل نجد على بلاد أبي عريش ودخل الشريف حمود في طاعتهم صار هذا عنده هو المرجع إليه

في الأمور الشرعية وكان حمود يطيعه ويأتمر به ولا يخالفه ثم ارتفعت درجته حتى صار يقود

الجيوش ويتولى الحروب ويقيم الحدود مستقلا وحمل الناس على العمل بالسنة ومنعهم عن التدريس

في فقه المذاهب بأسرها فعظم ذلك على المقلدة ولم يزل على هذه الطريقة حتى قتل في المعركة

في سنة ١٢٣٤ رحمه الله تعالى

السيد حسن بن زيد بن حسن الشامي من علماء القرن الثاني عشر حصل العلم بصنعاء

قال في البدر الطالع برع في علم الحديث وشارك في غيره من الفنون مشاركة قوية ونشر العلم ونصب

نفسه في الإرشاد إلى التخلص من العمل بالدليل وأقبل إليه الخاص والعام وأخذوا عنه وتخلقوا

بأخلاقه ومشوا على طريقته وكان لا يمل من ذلك في جميع الأوقات فظهرت بركته وعم النفع به

فإنه سكن في صنعاء فصار له أتباع لا يعملون إلا بالأدلة وكان مقبول الكلمة عند الإمام المهدي

مع قيامه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر انتهى ملخصا

حسن بن علي بن حسن من كبار علماء الديار اليمنية ذكره في البدر الطالع ترجمة

حسنة طويلة وقال له كمال اشتغال والعناية بعلم الحديث والتفسير يعمل بما تقتضيه الأدلة

ولا يبالي بما عدا ذلك ولديه من الكتب النفيسة ما لا يوجد عند غيره وبيني وبينه من خالص الود

ما لا أقدر على التعبير عن بعضه والحاصل أنه لله دره جمال لأهل العلم جلال وللفقراء ذخيرة

أفضال توفي رحمه الله في سنة ١٢٢٥ انتهى

حسين بن محمد بن عبد الله الطيبي صاحب شرح المشكوة امام مشهور وعالم مبرور كان في مبادي عمره صاحب ثروة عظيمة بذل المال في وجوه الخيرات حتى صار فقيرا في اخر عمره قال في البدر الطالع كان حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهرا فضائحهم مع استيلائهم حينئذ على بلاد المسلمين في عصره شديد المحبة لله ورسوله كثير الحياء ملازما للجمعة والجماعة ملازما لتدريس الطلبة في العلوم الاسلامية له اقبال على استخراج الدقائق من الكتاب والسنة وحاشيته على الكشاف هي انفس حواشيه على الاطلاق مع ما فيها من الكلام على الاحاديث في بعض الحالات اذا اقتضى الحال ذلك على طريقة المحدثين مما يدل على ارتفاع طبقته في علمي المعقول والمنقول شرع في جمع كتاب في التفسير وعقد مجلسا عظيما لقراءة كتاب البخاري فكان يقرأ في التفسير من بكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر لاسماع البخاري الى ان كان يوم وفاته فرغ عن قراءة التفسير وتوجه الى مجلس الحديث فدخل مسجدا عند بيته فصلى النافلة قاعدا وجلس ينتظر الاقامة للفريضة فقضى نحبه متوجها الى القبلة في شعبان سنة ٧٤٣ انتهى رحمه الله تعالى

السيد حسين بن يحيى بن ابراهيم الديلمي الذماري قال في البدر الطالع ولد في سنة ١١٣٠ وبيني وبينه من المودة ما لا يعبر عنه وهو من جملة من رغبني في شرح المنتقى فلما اعان الله على تمامه صار يراسلني في الارسال اليه بنسخة ولم يكن قد تيسر ذلك ولما الفت الرسالة التي سميتها ارشاد الغبي الى مذهب اهل البيت في صحب النبي ونقلت اجماعهم من ثلاث عشرة طريقة على عدم ذكر الصحابة بسب وما يقاربه وقعت هذه الرسالة بايدي جماعة من الروافض فجالوا وصالوا وتعصبوا وتحزبوا واجابوا باجوبة ليس فيها الا محض السباب والمشاتمة وكتبوا ابياتا نقلوها من كتب الامامية وزاد الشر وعظم الفتنة واجتمع على ذلك جماعة ممن له صولة ودولة وتعصب اهل العلم لها وعليها وكل من له ادنى معرفة يعلم اني لم اذكر فيها الا مجرد الذب عن اعراض الصحابة الذين هم خير القرون قال والمترجم له عافاه الله ناشر العلم في مدينة ذمار مع احتماله ما يلاقيه من الجفاء الزائد من اهل بلده بسبب نشره لعلم الحديث بينهم وميله الى الانصاف في بعض المسائل مع مبالغته في التكتم وستر اسمه انتهى ثم استمر حتى توفاه الله في سنة ١٢٢٩ ويكون عمره مائة انتهى رح

قال في البدر الطالع في ترجمة خليل بن ميران شاه بن تيمورلنك فيه جمال صورة مات

بالريحسو ماي سنة ... وحضرت زوجته المسماة بشاه ملك نفسها بخنجر من قفاها فهلكت عن سنا عمرها

وقد وصف مؤلف سيرة تيمور من مزيد عشقه لزوجته هذه وافراط محبته لها ما يقضي منه العجب

حتى قال انه كان يقف معها في قميص واحد بل خلان جميعا لمزيد شغف كل واحد منهما

بالاخر فلهذا قتلت نفسها بعد موته ووصف من جماله ما تعد سمعه زوجته وكذلك

وصف من جمالها ما يخفف عنه الملامة فيما تهتك به من عشقها حتى كان ذلك سبب

ذهاب ملكه ونفسه ولله الامر انتهى

قال في البدر الطالع السلطان **حيدر الغازي** الهندي سلطان الولاية التي يقال لها الكهنو

وقفنا على كتاب مشتمل على وصف حاله صنفه احمد الشرواني الراحل الى بلاد الهند وتاريخ هذا

الكتاب سنة ١٢٣٣ ذكر فيه انه شاهد فيلا ينوح على الحسين السبط رضي الله عنه في الشهر المحرم بشعر

موزون الى قوله وهذا مستبعد جدا والظاهر ان الفيل يهمهم همهمة تحصل وزن الشعر فان كان

صدور ذلك بلسان فصيح كنطق الانسان فما اظن الناطق من جهة الا شيطان وقد ينطق من الاصنام وغيرها

جمادات وهو ينطق من رؤس من يدعي انه قد صار له قرين من الشياطين كما ذلك معروف انتهى

ابو السعود افندي امام كبير عالم الروم بارع في جميع الفنون فائق على الاقران قال في البدر الطالع

مولده سنة ٩٠٠ اخذ عن اكابر علمائها ودرس بمدارس وصار قاضيا بمدينة بروسه ثم صار مفتيا

بقسطنطينية وعين له السلطان كل يوم مائتين وخمسين درهما وله تصانيف منها التفسير

المشهور عند الناس بابي السعود في مجلدين ضخمين سماه ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم

وهو من اجل التفاسير واحسنها واكثرها تحقيقا وتدقيقا واهداه للسلطان سليمان خان فانعم

عليه بنعم عظيمة وزاد في معلومه اليومي زيادة واسعة وكان قد تناهت عظمته في الممالك

الرومية وصار المرجع فيما يتعلق بالعلوم مات سنة ٩٨٢ انتهى

سعيد بن محمد المقدسي المعروف بابن الديري كان علامة وقته ذكره في البدر الطالع وقال ولد

في سنة ٧٦٨ وتولى قضاء الحنفية وصار معظما عند الملوك والوزراء والامراء وقد عرض القضاء على ابن الهمام

والامين الاقصرائي فامتنعا وقالا لا يقدم احد على الشيخ وجيز اخذ عنه اهل كل مذهب وله تصانيف منها

الكواكب النيرات في وصول ثواب الطاعات الى الاموات رسالة في نوم الملائكة هل هو كائن ام لا وهل منع

الشعر مخصوص بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم أم هو عام لكل الأنبياء وله نظمها ت
في سنة [illegible] وأكرمه الله قبل موته بشهر بانفصاله عن القضاء انتهى ملخصاً
سليمان بن ابراهيم بن عمر نفيس الدين الزبيدي ولد سنة ٧٤٥ أجازه البلقيني وابن الملقن
والعراقي والهيثمي والمناوي قال في البدر الطالع برع في الحديث وصار شيخ المحدثين ببلاد اليمن وحافظهم
وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وارتحلوا إليه من الآفاق وتلمذ له من لا يحيط به الحصر حكى
عن نفسه أنه قرأ البخاري أكثر من خمسين مرة ووصفه شيخه صاحب القاموس فقال إمام السنة وأما
ابن حجر فقال في انبائه إنه مع محبته للحديث وإكبابه على الرواية غير ماهر فيه انتهى مات في سنة ٨٢٥ رحمه الله
صالح بن مهدي بن علي المعروف بالمقبلي الصنعاني ثم المكي ولد سنة ١٠٤٧ تلمذ على ابن الوزير
قال في البدر الطالع جرت بينه وبين علماء عصره بصنعاء مناظرات وجبت المنافرة لما فيه من الحدة
والتصميم على ما يقتضيه الدليل وعدم الالتفات إلى التقليد ثم ارتحل إلى مكة ووقعت له امتحانات
هنالك واستقر بها حتى مات في سنة ١١٠٨ وهو ممن برع في جميع علوم الكتاب والسنة وحقق الأصول
والعربية والمعاني والبيان والحديث والتفسير وفاق في جميع ذلك وله مؤلفات كلها مقبولة عند
العلماء محبوبة إليهم يتنافسون فيها ويحتجون بترجيحاته وهو حقيق بذلك وفي عبارته قوة و
فصاحة وسلاسة تعشقها الأسماع وتلتذ بها القلوب ولكلامه وقع في الأذهان قل أن يمعن في
مطالعته من له فهم فيبقى على التقليد بعد ذلك وإذا رأى كلاماً متيناً فاق نفيسة وصرفه بعبارات
عذبة حلوة وقد أكثر الحط على المعتزلة في بعض المسائل وعلى الأشعرية في بعض آخر وعلى الصوفية
في غالب مسائلهم وعلى الفقهاء في كثير من تفريعاتهم وعلى المحدثين في بعض غلوهم ولا يبالي
إذا تمسك بالدليل بمن يخالفه كائناً من كان وله مؤلفات منها الإتحاف لطلبة الكشاف انتقد
فيه على الزمخشري كثيراً من المباحث وذكر ما هو الراجح لديه ومنها الأبحاث المسددة جمع فيه
مباحث تفسيرية وحديثية وفقهية وأصولية وكان قد ألزم نفسه السلوك في مسالك الصحابة
وعدم التعويل على التقليد لأهل العلم في جميع الفنون ولما سكن مكة وقف عالمها البرزنجي
محمد بن عبد الرسول المدني على العلم الشامخ في الرد على الآباء والمشائخ فكتب عليه اعتراضات
فرده عليه بمؤلف سماه الأرواح النوافخ فكان ذلك سبب الإنكار عليه من علماء مكة و

نسبوه الى الزندقة بسبب عدم التقليد والاعتراض على سلافهم ثم رفعوا الامر الى سلطان الروم فارسل بعض علماء حضرته لاختباره فلم يروا منه الا الجميل وسلك مسلكه واخذ عنه بعض اهل داغستان ونقلوا بعض مؤلفاته والمترجم له مع اتساع دائرته في العلوم ليس له التفات الى اصطلاحات المحدثين في الحديث ولكنه يعمل بما حصل له عنده ظن صحته كما هو المعتبر عند اهل الاصول مع انه لا ينقل الاحاديث الا من كتبها المعتبرة كالامهات وما يلتحق بها واذا وجد الحديث قد خرج من طرق وان كان فيها من الوهي ما لا ينتهض معه للاحتجاج ولا يبلغ به الى رتبة الحسن لغيره عمل به وكذلك يعمل بما كانت له علل خفية فينبغي للطالب ان يثبت في مثل هذه المواطن وقد ذكر انه اخذ في مكة عن الشيخ ابراهيم الكردي رحمهما الله تعالى انتهى

صديق بن علي المزجاجي

الزبيدي ولد سنة ١١٥٠ تقريبا اتقن كتب الاحاديث والفقه الحنفي وسافر للدرس والتدريس الى مخا ثم رجع الى صنعاء قال في البدر الطالع ووصل الي ولم اكن قد عرفته قبل ذلك ولا عرفني وجرت بيني وبينه مذاكرات في عدة فنون ثم خطر ببالي طلب منه الاجازة فعند ذلك خاطر طلب مني الاجازة فكان ذلك من المكاشفة فاجزت له واجاز لي وكان اذ ذاك سنه فوق خمسين سنة وعمري دون الثلاثين ثم ما زال يتردد الي وفي بعض المواقف بحضور جماعة وقعت بيني وبينه مراجعة في مسائل واكثرت الاعتراض على مسائل من فقه الحنفية واوردت الدليل وما زال يتطلب التحامل لما يقوله الحنفية فلما خلوت به قلت له اصدقني هل ما تبديه في المراجعة تعتقده اعتقادا جازما فان مثلك في علمك بالسنة لا يظن به انه يؤثر مذهبه الذي هو محض الراي في بعض المسائل على ما يعلمه صحيحا ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اعتقد صحة ما يخالف الدليل وان قال به من قال ولا ادين الله بما يقوله ابو حنيفة واصحابه اذا خالف الحديث الصحيح ولكن المرء يدافع عن مذهبه انتهى

السيد صلاح بن الجلال

صاحب تتمة شفاء الاوام للامير حسين ولد بهجرة رغافة سنة [illegible] قال في البدر الطالع وقد كنت ارجو ان اجعل على هذا الكتاب شيئا ابين فيه ما لعله يحتاج في الخاطر في مواضع منه فاعان الله وله الحمد والمنة على ذلك وكتبت عليه حاشية ناتي في مقدار مجلدا او اكثر وسميتها وبل الغمام على شفاء الاوام وكان الفراغ منها في شهر رجب سنة [illegible] وهو ابعاد اللدغ [illegible]

فيه في تحرير هذه التراجم وقد سلكت في تلك الحاشية مسلك الانصاف كما هو دأب من كان فرضه الاجتهاد ومن نظر اليها بعين الانصاف مع كمال اهليته عرف مقدارها انتهى

ضياء العجمي

قال في البدر الطالع في ترجمة الضياء العجمي كان حسن الاخلاق لكنه مغرما بمشاهدة الحسان من المردان لا ينفك عن هوى واحد يهتك فيه ويخرج عن طور العقل مع العفة وكان يمشي وفي يده حزمة من الرياحين فمن لقيه من المرد دناها الى انفه فيشمها اياه فان القس منه ذلك دو لحية قلبها وضربه على انفه واتفق انه دخل مصر فرأى نصرانيا نازعه في امر من الامور فضربه بعكاز في يده ضربة قضى منها في الحال فتعصب عليه بعض الرؤساء الى ان امر السلطان بقتله فقتل رحمه الله تعالى وهو مظلوم لا محالة لان القائل بقتل المسلم بالكافر وهم الحنفية لا يوجبون القصاص في القتل بالمثقل وسائر العلماء لا يقولون انه يقتل مسلم بكافر وكان وجود صاحب الترجمة في القرن الثامن

عبد الرحمن الصعدي

عبد الرحمن بن احمد البهكلي الصعدي ثم الصنعاني ولد سنة ١١٤٠ تقريبا كان من اكابر العلماء واخذ عن اكابرهم وكان فائقا في جملة العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والاصول والتفسير والحديث قال في البدر الطالع وقد اجزته بكل ما يجوز لي روايته وهو مشاركي في السماع من اكابر شيوخي له قدرة على النظم والنثر وملكة كاملة في جميع العلوم عقلا ونقلا ولا يقلد احدا بل يجتهد رأيه وهو حقيق بذلك انتهى قال في الديباج الخسرواني مولده بمدينة صبيا سنة ١١٨٢ ولازم شيخنا البدر الشوكاني له شرح على المجتبى للنسائي سماه تيسير اليسرى شرح المجتبى من السنن الكبرى ثم بلغ فيه الى قريب الحج وعاقه عن اتمامه الحمام وله رسائل جمة وفوائد مهمة وتولى القضاء في بيت الفقيه من طرف امام صنعاء المنصور بالله عام ١٢١٣ واستمر على ذلك الى انه مات ولعمري انه جمل منصب القضاء ولم يتجمل به انتهى

القاضي عضد الدين

القاضي عضد الدين الايجي ولد بعد سنة ٧٠٠ علامة المعقول والمنقول وفهامة الفروع والاصول قال في البدر الطالع له المواقف في الكلام ومقدماته وهو كتاب يقصر عنه الوصف لا يستغني عنه من رام تحقيق الفن وله السوال المشهور الذي حرره الى المحقق الجاربردي في كلام صاحب الكشاف على قوله فأتوا بسورة من مثله واجابه بجواب فيه بعض خشونة فاعترضه صاحب

الترجمة باعتراضات تدل على تبحره وبكلامه وهو شيخه ولكنه لم ينصفه في الجواب حتى يستوفي التأدب معه وقد اجاب عن اعتراضات صاحب الترجمة ابن الجاربردي واودع ذلك مؤلفا مستقلا وجرت بينه وبين الابهري مناقشات ومحاورات وله تلامذة نبلاء منهم السعد التفتازاني وجرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه بالقلعة ومات مسجونا في سنة ٧٥٦ انتهى

عبد الرحمن بن احمد الجامي قال في البدر الطالع ولد بجام من قصبات خراسان واشتغل بالعلوم اكمل اشتغال حتى برع في جميع المعارف ثم صحب مشائخ الصوفية فنال من ذلك حظا وافرا وكان له شهرة بالعلم في خراسان وغيرها من الديار حتى انه استدعاه سلطان الروم بايزيد خان الى مملكته وارسل اليه بجوائز سنية فسافر الى جهات الروم فلما انتهى الى همدان قال للذي ارسله السلطان اليه اني قد امتثلت امر السلطان حتى وصلت الى هنا وبعد ذلك تثبت بذيل الاعتذار لاني لا اقدر على الدخول الى بلاد الروم لما اسمع فيها من مرض الطاعون وكان غرض السلطان فيما استدعاه انه خطر له في بعض الاوقات الاختلاف فيما بين الصوفية وعلماء الكلام والحكماء فاراد ان يجعل صاحب الترجمة حكما بين هذه الطوائف فما تم وله مصنفات منها شرح الكافية وشرع في تفسير القرآن وله شواهد النبوة بالفارسية ونفحات الانس بالفارسية ايضا ونظم بالفارسية يتنافس في حفظه اهل تلك اللسان توفي بهراة سنة ٨٩٨ انتهى

عبد الرحمن بن حسن الريمي الذماري رحمه الله تعالى ولد تقريبا سنة ١١٣٥ او بعدها بقليل قال الشوكاني في البدر الطالع له قراءة علي وهو من عباد الله الصالحين ومن العاملين بالادلة الراغبين في الحق المتمسكين بالانصاف وله ميل الى مؤلفاتي واشتغال بها وعمل بما فيها وهو الآن من اعيان مدينة ذمار جمل الله بوجوده تلك الاقطار

السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر الكوكباني قال في البدر الطالع هو شيخنا الامام المحدث الحافظ المسند المجتهد المطلق ولد كما نقلته من خطه في سنة ١١٣٥ ونشأ بكوكبان ثم رحل الى صنعا واخذ عن اكابر علمائها كالعلامة السيد محمد بن اسمعيل الامير وانى اذكر وانا في المكتب مع الصبيان سألت والدي رحمه الله من اعلم الناس بالديار اليمنية فقال فلان يعني صاحب الترجمة وبالجملة فلم تر عيني مثله في كماله لانه لم اجد احدا يساويه في مجموع علومه ولم يكن بالديار اليمنية

في اخر مدته له نظير وهو رحمه الله تعالى ممن رغبني في تاليف شرح المنتقى فشرعت فيه في حياته وعرضت عليه كراريس من اوله فقال اذا كمل على هذه الكيفية كان في نحو عشر مجلدات واهل العصر لا يرغبون فيما بلغ من التطويل الى دون هذا المقدار فما ارشدني الى الاختصار ففعلت فكمل بحمد الله ومنّته في اربع مجلدات ولم يكمل الا بعد موته بنحو ثلث سنين وقد اجازني اجازة عامة لكتبه التي ولم تكن له كثرة اشتغال بالتاليف ولو اراد ذلك لكان له في كل فن ما لا يقدر عليه غيره وله رسائل حافلة ومباحث مطولة وله فلك القاموس في كراريس توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢٠٧ وتاسف الناس على فقده ورثاه الشعراء بمراث حسنات هي مجموعة في كراريس وانا من جملة من رثاه بقصيدة مطلعها ؎

تهدم من ربع المعارف جانبه * واصبح في شغل عن العلم طالبه *

وذكر له في النفس اليماني والروح الريحاني ترجمة حافلة حاصلها قوله السيد الامام انسان عين الاعلام صدر العلماء المحققين بقية الائمة المجتهدين له العلوم الزاخرة والاحوال الشريفة الفاخرة والاخلاق النبوية والسيرة المحمدية ومن مشايخه الشيخان العلامتان عبد الخالق بن ابي بكر ومحمد بن علاء الدين المزجاجيان ومن اهل الحرمين السيد الامام العلامة محمد بن الطيب المغربي الفاسي وله من الاساتذة الكملة نيف وثمانون شيخا ومن المؤلفات ما يزيد على الاربعين المؤلف منها حاشية القسطلاني وحاشية الجلالين وحاشية المطول ومختصره وشرح كفاية المتحفظ ومن مشايخه الشيخ المسند محمد حياة السندي المدني وقد ترجمه وامتدحه عدة من العلماء الاعلام منهم القاضي العلامة قال في جملة ترجمته نسأل الله الرب العالي مع النسب الغالي مظهر السنة النبوية على رؤس الاشهاد مبكتا لاهل البدعة في الحاضر والباد ولقد قام بعد الواجب اتم قيام وذب عن سنة جده بيت الانام وادخلها الى اذهان الفقهاء المقلدين وقبلها من له الفهم المكين والذهن السمين وسلك طريق المتقين ومال عن الاعتساف وراض الى الانصاف فلله دره من عالم هدى وامام عن طريق الردى امتدحه السيد العلامة علي بن محمد بن علي بن احمد اليمني بقصيدة ابان فيها اوصافه الجميلة واياديه الجزيلة وقد استجاز منه لاولاده شيخنا الوالد فكتب لهم اجازة

عبد القادر بن علي البدنعي ولد سنة قال في البدر الطالع وهو العلامة المجتهد

في جميع العلوم اخذ العلم عن جماعة من اكابر العلماء كالعلامة المقبلي وله رسائل ومسائل يسلك
فيها مسالك المجتهدين ويحرر رسائل تحريرا متقنا ويمشي مع الدليل ولا يبالي بما يخالفه من القال والقيل
وكان قاضيا بمدينة ثلا مات سنة ١١٩٠ه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الله بن احمد بن اسحق احد العلماء المبرزين بصنعاء قال الشوكاني اخذ عنه جماعة
من شيوخنا وقرء الكتب الحديثية وعمل بما فيها ومن شيوخه احمد بن محمد قاطن وكان
قوالا بالحق صادق اللهجة له شعر رائق منه

ماذا يفيدك ندبة الاربع الدرس ... وشرح سالف عيشنا العذب الانسي
فشنف السمع من ذكري معتقة ... جلوتها كالشموس في دجى الغلس

وله شرح العمدة في الحديث مات سنة ١١٩١ه انتهى

السيد عبد الله بن لطف الله الكبسي ثم الصنعاني هو احد علماء صنعاء المبرزين
في علم القرآن والحديث والتفسير وكان يقرئ في جميع هذه العلوم وله تلامذة صاروا علماء
نبلاء وكان مقبول الكلمة عند الامام المهدي وسائر ارباب الدولة كانوا يجلونه ويهابونه وكان
يعمل بالادلة ويرشد الناس اليها وينفر عن التقليد وله في نهي المنكر عناية عظيمة وكان لا يسمع
بمنكر الا اتعب نفسه في القيام على صاحبه حتى يزيله واذا اصيب رجل بمظلمة قام اليه فيقوم
معه قومة صادقة حتى ينتصف له فرحمه الله وكافاه بالحسنى فلقد كان من محاسن الدهر وما زال
كذلك حتى توفاه الله في سنة ١١٧٣ه انتهى

عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني ولد تقريبا سنة ١١٦٠ه قال الشوكاني قرء علي في الاصول
وسمع مني تيسير الوصول للديبع واستفاد في عدة فنون ودرس في كثير منها ونقل كثيرا من
رسائلي ومسائلي ملازما لي في كثير من الاوقات وبيني وبينه صداقة خالصة ومحبة صحيحة ولم يسلم
من التعصبات عليه من جماعة الجهال حتى جرت له بسبب ذلك محن وهو صابر محتسب هذا
شان هذه الدنيا واهلها فالعالم المنصف بينهم في غربة لا يزال يكابد شدائد ويجاهد واحدا
بعد واحد انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وهو الآن حي نفع الله به انتهى

السيد عبد الله بن محمد بن اسمعيل الامير الصنعاني قال في البدر الطالع ولد سنة ١١٦٠ه وبرع

عبد الله بن احمد الصنعاني
عبد الله الكبسي
عبد الله الحيمي
السيد عبد الله بن محمد الامير الصنعاني

في جميع العلوم وهو احد علماء العصر العاملين بالأدلة الراغبين عن التقليد مع قوة ذهن وجودة
فهم ووفور ذكاء وحسن تعبير وخبرة بمسالك الاستدلال ومتانة دين واشتغال بالعبادة
ودراية كاملة بعلوم الآلة وبرسائله واشعاره وهو الذي جمع شعري في مجلد وبلغني انه نظم
بلوغ المرام وانه الآن يشرحه ولا شغل له بغير العلم والاكباب على كتب الحديث وتحرير مسائله
وتقرير دلائله وله نظم منه قصيدة مطلعها

لله درك ايها البدر الذي ... يهدي الى نهج الصواب الظاهر
ابرزت من تيار علمك درة ... في سلك تبر قعر بحر زاخر

وهو الآن حي ينفع به الناس وله اليّ اشعار كثيرة قال ثم توفي في سنة ١٢٢٣ رأى الفقيه الفاضل عبد الله
بن حسين الانسي ليلة موته انه رأى جبلا انهدم فكان جبل العلم هذا

هوى بالعمري طود علم تضعضعت ... معالم اذ زاله وصاد ارسه

قال في النفس اليماني ومنهم ولد شيخنا السيد الجليل العالم النبيل فخر الاسلام وزينة الليالي والايام
السيد عبد الله ذكرته في تحفة الاخوان ايام طلبه وهو صار الآن بحمد الله من العلماء الاعلام
النبلاء الفخام احد ائمة العصر وحامل لواء الفخر له اليد الطولى في العلوم العقلية والنقلية وجودة
النظر والنقادة في الاحاديث النبوية مشتغلا بذلك غاية الاشتغال حتى نال من هذا العلم
الشريف كل منال مواظبا على الافادة في جميع اوقاته مقبلا على الآخذين منه بالتعليم والتفهيم
في حركاته وسكناته تاركا للتعصبات المذهبية يدور مع الحق حيث دار لا يعتريه ملل
ولا يميل الى الراحة والكسل فأكثر همه النظر في الزبر والاسفار وعقائل من المعاني بميدان الافكار
ولديه منها اقتناص لابكار رجل العلم الشريف النبوي له جليسا وعند الخلوة انيسا يعرف
الزمن وان خفي مكانها ولو وان عظم شأنها فهو المجلي في حلبة العلوم والحائز قصب السبق
ان باخرت الفهوم مع اخلاق في زبرته وشيم لطيفة رقتها دانيه وقطوفها يجنيها المتعلمين
وبعدها للطالبين فهم فيها عاشقون واليها ناظرون وعليها معولون مع حسن نية وسلامة
طوية وهمة علية يجلوها منها الاطناب والايجاز وهو ابدا يهم في رتبة الاعجاز مع طاعة لأوامر
الله ونواهيه تسر الودود وتسوء كل حاسد حسود حاز من الرتب الشريفة اعلاها ومن الاوصاف السنية

اغلاها واجلاها من رأها احبه بمجرد النظر فكيف اذا خالطه واختبر فالله لقد اقر الله به عين
الوالد وتيم به قلب الوارد والوافد وكبت بطلعته البهية عين العدو والمعاند بل والحاسد واطلع
شمس معرفته على كل جاحد فغط بكفك على الشمس ايها الحسود ولم تقسك ايها المعاند كلامها المحمود

هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

قال وله شعر قال واستجز منه وهذه صورتها الى اخر ما قال

السيد ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الامير

السيد ابراهيم بن السيد محمد بن اسمعيل الامير صاحب سبل السلام نقل في النفس
اليماني عن الشيخ العلامة احمد قاطن انه قال ومنهم ولد شيخنا السيد السند والجليل المعتمد صارم الدين
ابراهيم ذو الذهن الوقاد والفكر المستقل النقاد الحاوي لخصال الكمال باكمل الخصال الراقي الى
اوج البلاغة في جميع الاحوال ان وعظ خلته الحسن وان خطب على السنن وليقظ الوسن وقلد
المنن وبغض السمن وحبب الخشن وضيق العطن ووسع الحزن وشجع الجبان وشيع الجنان و
زين الجنان وشيد الايمان يخلط الترهيب بالترغيب والتبعيد بالتقريب والوعيد بالوعد
والمطر بالرعد وان ناكه الاخوان فجنة قطوفها دان وثمراتها افنان ذات خلق وافنان طعمها
شهي ونظرها بهي تلتذ بها الاسماع قبل وصولها الى الرقاع كانها زهور وانوار هاسر ور وان
هزل خلت الحصى درا والشعير برا والقمح هرا والجمر سرا والحلو مرا والصبر جزعا والي فارهلعا
وللمعالي في رتبة القصوى ولذع الذباب كالزنبور وان تصفحت الك محجة الاتباع مزينة بمحجة
الابتداع وسالك بالطريقة الى بحر الحقيقة فانقطت بسفينة النجاة ذروة الاحسان ووصل
الى المحبوب بكمال الايمان وغيبت ذاتك في بحر الاحدية واسقطت السوى عن جوهرة قلبك
السوية وافيضت عليها الانوار المصطفوية الواصلة من المنن الالهية المستولية على الذات
القدسية فتلاشى عنك السوى وكان كل شيء كالهوى ممدود في العدم عند صولة التجلي
ووقفت على بساط الحب بالحبيب وانست بالمحبة منه ان تمت رتبة ناظر لنفسك بعين
الذل والافتقار والعبودية المحضة والاحتقار وتخلصت عن الشوائب اطمأنت الى الرغائب
عزلت عنها حب الدنيه والبستها الفناء بالفناء الفوت ووصف منها بالتوكل ووطنت عنانها بالبنا
وزهدت فيما عند الناس ورغبت فيما عنده بالناس وان تفرقت لابس لنساء فركالبدر الساري

والخير للسائر والحبيب المسامر يؤثر على نفسه الرفيق ويهديه الى اوضح طريق ويقضي له ما يريد ويبدي له البشر ويعيد ولقد حاو دالبيت العتيق اعواما لم يشغفه لها او ما وسكن فيه مرارا متعددة ونال ببركته انوارا متعددة ونال القدح المعلى وسبق في حلبات اهل [illegible] كان السيد واحدا من الفحول الاعلام وشيخا عظيما من شيوخ الاسلام واماما من ائمة [illegible] عاملا بالاحاديث عاملا بها بالطبيعة المنورة طارحا للتقليد والآراء مجانبا عن اهل البدع والاهواء ويجله جمع من العلماء الاعلام جميعا بما يذهب معه كل غم وهم قدس الله سره ورفع في العالمين ذكره

زين الدين محمد الانصاري الخزرجي الحنبلي زين زمانه وعين اعيانه درة تاجه وعقيلة نتاجه قال الخفاجي في الريحانة كان في عصره بيت القصيدة وعنوان الادب والجريدة لم تعقد على مثله الخناصر ولم تحمل بتوأم له بطون الدفاتر تفقه على مذهب احمد بن حنبل فكان لطلابه سهل المورد عذب المنهل ع والناس فيما يعشقون مذاهب * وهم في كل عصر اقل من القليل وهكذا الكرام كما قيل ــه

يقولون لي قد قل مذهب احمد	وكل قليل في الانام ضئيل
فقلت لهم مهلا غلطتم بزعمكم	الم تعلموا ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا	عزيز وجار الاكثرين ذليل

وهو جواد لم يهب ان وهب فالذهب عنده كاسمه ذهب انتهى ثم ذكر شيئا من اشعاره ع

عبد الله بن محمد العنسي من علماء صنعاء ولد تقريبا في سنة ١١٦٠ او بعدها بقليل اخذ الكتب الحديثية عن العلامة الشوكاني مرتبة كان في حسن الادراك وجودة الفهم وقوة التصور فريد عصره اسند شرح المنتقى والسيل الجرار وغيرها عن استاذه قال في البدر الطالع له في الصلاح والعبادة والعمل بالادلة مسلك حسن وله في حسن الخلق والتودد وحفظ اللسان ما لا يقدر عليه الا مثله وولي القضاء بمدينة تعز وما اليها حتى مات في سنة ١٢٣٠ والله يرحمه انتهى

عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام صاحب مغني اللبيب في النحو قال الشوكاني في ترجمته وكان كثير المخالفة لابن حيان شديد الانحراف عنه ولعل الله اعلم لكون ابي حيان كان منفردا بهذا الفن في ذلك العصر غير مدافع عن السبق فيه ثم كان المنفرد بعده هو صاحب الترجمة

زين الدين بن محمد الحنبلي

عبد الله العنسي

ابن هشام صاحب المغني

وكثيرا ما ينافس الرجل من كان قبله في رتبته التي صار اليها ظانا ان الفضل نفسه بالاقتداء على مزاحمته لما كان قبله او بالتمكن بالبلوغ الى ما لم يبلغ اليه والا فابو حيان ضوص التمكن من هذا الفن بمكان ولم يكن للمتاخرين مثله ومثل صاحب الترجمة وهكذا نافس ابو حيان الزمخشري فاكثر من الاعتراض عليه في البحر والنهر الماد لكون الزمخشري ممن تفرد بهذا الشان وان لم يكن عصره متصلا بعصره وهذه وقيعة ينبغي لمن اراد اخلاص العمل ان يتنبه لها فانها كثيرة الوقوع بعيدة عن الاخلاص وقد نصه صاحب الترجمة للتدريس وتفرد بهذا الفن واحاط بدقائقه وحقائقه وصار له من الملكة فيه ما لم يكن لغيره واشتهر صيته في الاقطار وطارت مصنفاته في غالب الدنيا حتى قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه قد ظهر بمصر عالم يقال له ابن هشام انحى من سيبويه مات سنة ٧٦١ ولم نظم

الامام العلامة الزاهد العابد ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي قال الخفاجي في نسيم الرياض شرح شفاء القاضي عياض في ترجمته ما نصه صاحب المؤلفات الجليلة الذي على كاهله فقه الشافعي والاصلان ولد بطوس سنة ٤٥٠ واشتغل بها ثم رحل الى البلاد لاخذ العلم ودخل بغداد فصار مدرسا بالنظامية واقام بدمشق عشر سنين بعد اخذ العلم عن امام الحرمين وعن النصر المقدسي ثم انتقل لمصر والاسكندرية ثم رجع لبغداد وعقد بها مجلس وعظ وتوفي سنة ٥٠٥ عن خمس وخمسين سنة ودفن بطوس وقيل بقصبة طابران قال ابن تيمية رحمه الله بضاعته في الحديث مزجاة ولذا اكثر من ايراد الموضوعات في كتبه واكثر فيها من مقالات الفلاسفة حتى قال صاحبه ابو بكر بن العربي مع شدة تعظيمه له شيخنا ابو حامد دخل في بطن الفلسفة ثم اراد ان يخرج منها فما قدر وقلت كتاب التهافت والاحياء ينادیان على خلافه قال ابن العربي لقيته في الطواف وعليه مرقعة فقلت له اولى لك من هذا غير هذا فانت صدر يقتدى بك وبنور ك الى معالم المعارف يهتدى فقال هيهات لما طلع قمر السعادة في فلك الارادة اشرقت شموس الافول على مصابيح الاصول فتبين الحال لارباب الالباب والبصائر اذ كل ما طبع عليه راجع وصائر وانشد يقول

تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل	وصرت الى مصحوب اول منزل
ونادتني الاكوان حتى اجبتها	الا ايها الساري رويدك فانزل
فعرست في دار الذي بعزمة	فاوب ذوي التعريف عنها بمعزل

غزلت لهم غزلا رقيقا فلم اجد   لغزلي نساجا فكسرت مغزلي

واذا سمعت هكذا فكيف تظن اشاع خرافات الفلاسفة وقد رأى بعض المشائخ الغزالي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو من شخص طعن فيه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضربه بالسياط فانتبه وبه اثر الضرب والمه انتهى كلام الخفاجي ملخصا وقد حكى علي القاري ان الغزالي مات وكتاب الصحيح للبخاري على صدره وهذا يرشدك الى انه رجع اخرا عما ذهب اليه اولا وبالله التوفيق وفي كتابه الاحياء بعض الاخبار الضعيفة والافكار الفلسفية وظني انه تاب عنه وانا اب فما احقها بان تنتقد مع صحة الاصل والله اعلم بالصواب

الحسين بن منصور الحلاج قال الخفاجي في نسيم الرياض قيل كان ابوه من مجوس فارس والحلاج في اول امره صحب الجنيد والسري والمشائخ مع الزهد ولزوم العبادة التامة ببغداد واختلف في امره وصدرت منه امور فتن بعض الناس بها ذهب في سياحة الهند وخراسان وتعلم السحر واظهره في صورة الكرامات واضل به الناس وصار يدعو الناس حتى شاع امره فوقع بينه وبين الشبلي وداود الظاهري والوزير علي بن عيسى مطارحة لما شاع عنه الاخبار بالمغيبات واظهار الامور الخارقة فعلم انه ساحر وشعبذة ومخرقة وله معرفة بالطب والكيمياء وغير ذلك من علوم الحكماء فقيل انه ادعى الالوهية واظهر الزندقة وكتب عليه محضر بذلك فقتل واحرقت جثته في سنة ٣٠٩ بامر المقتدر بالله قال وذهب كثير من المشائخ الى انه من اولياء الله منهم الغزالي واعتذر عما صدر منه في كتابه مشكوة الانوار وافرد ابن الجوزي ترجمته بتاليف مستقل وصح عن الشبلي انه قال كنت انا والحلاج شيئا واحدا الا انه اظهر وكتمت وقد شهد بولايته كثير من كبار المشائخ وقالوا انه عالم رباني منهم الشيخ عبد القادر الجيلاني وقال عثر الحلاج ولم يكن له من ياخذ بيده ولو ادركت زمانه لاخذت بيده وقال ان قوله انا الحق قاله لما غلب عليه سكر كان يشهده حتى ظهر له ربه في كل شيء

ففي كل شيء له اية   تدل على انه واحد

[illegible] عندهم لكن اهل الشرع [illegible] [illegible] حاله بعضهم وقال [illegible] قد خلت [illegible] ما كسب ولكم ما كسبتم [illegible] الاعتقاد [illegible] سلم انتهى وقال صاحب [illegible] في التعرف واجمع [illegible] المصرفين [illegible] ابو عمرو المالكي

محمد بن يوسف بن يعقوب على قتل الحلاج وصلبه لدعواه الالوهية و دعواه الحلول وقوله انا الحق مع تمسكه بالظاهر بالشريعة ولم يقبلوا توبته يعني لتكرر ذلك منه انتهى واقول ان ثبت انه تاب ثم رجع ثم اناب ثم قتل ولم يقبلوا توبته فهذا فعل لا انا في الاقدام عليه الا ممن لم يدرك مدارك السنة الصحيحة على وجهها عفا الله عنا وعنهم اجمعين والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وان تكرر منه الذنب مرارا فالتوبة تمحو الحوبة وان كثرت النوبة والله اعلم

ابراهيم بن جمعان مفتي زبيد كان عالما مدرسا حافظا مجتهدا وكانت اليه رياسة مدينة زبيد وكان مسموع الكلمة مقبول الشفاعة كثير الشيوخ اخذ عنه الكثير وانتفعوا به قال المحبي كان اماما عالما خاشعا كثير الذكر والخير ملازما للمسجد اخذ الفقه والحديث وله فتاوى كثيرة ورسالة في العروض سماها الآية الحائزة الفلك من احرف الدوائر اخذ عنه جماعة منهم الغزي وكان يحسن الى الطلبة ويجيز من قرأ عليه وكان ينظم شعرا ومن شعره في الالهيات قوله من ابيات

فصدي رضاك بكل وجه امكنا	فامنن علي بذاك من قبل الفنا
ولئن رضيت فذاك غاية مطلبي	والقصد كل القصد بل كل المنى
لو ابذل روحي فدى لرأيتها	امرا حقيرا في جنابك هينا

وكانت وفاته سنة ١٠٨٣ رحمه الله تعالى

ابراهيم بن محمد الحلبي يعرف بابن الحنبلي قال في تاريخ الاذهان هو الامام الفقيه العلامة المجتهد صاحب التآليف ولد في حلب ورحل الى دار السعادة وولي بها الخطابة في جامع السلطان محمد خان ومن تآليفه شرح الفية العراقي في اصول الحديث وله كتاب سماه تسفيه الغبي في تكفير ابن عربي ردا على السيوطي وكتاب سماه الرهص والوقص لمستحل الرقص كتبه ردا على رسالة الشيخ سنبل وله كتاب ملتقى الابحر في فروع الحنفية وقدم فيه الراجح من اقوالهم مشيرا الى الاصح والاقوى وقد وقع الاتفاق على قبوله بين الحنفية فرغ منه في سنة ٩٢٣ وعمر حتى بلغ من العمر تسعين عاما وكانت وفاته في سنة ٩٥٦ رحمه الله تعالى

ابراهيم بن مصطفى الحلبي الحنفي رحل الى القاهرة واقام بها سبع سنين وكان عالما فاضلا

مكبا على المطالعة مجتهدا قدم دمشق فاخذ بها عن جماعة ثم عاد الى القاهرة واقرى ثم ابواسعا ثم تكب فرحل الى قسطنطينية وتخرج به كثير من علماء الروم منهم راغب باشا صاحب السفينة توفي سنة [illegible]ه ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رحمه الله تعالى

ابراهيم بن معقل النسفي الحنفي كان من اكابر العلماء واصحاب الحديث الثقاة رحل في طلب العلم الى الحجاز والعراق والشام ومصر وكتب الكثير وجمع السنة والتفسير روى عنه جماعة كثيرة وولي قضاء نسف وتوفي سنة ٢٩٥ه عن (٨٥) سنة قاله ياقوت وله كتاب التفسير قال حجي خليفة انه ممن سمع البخاري وفاته قطعة من اخره رواها بالاجازة

ابراهيم الاحسائي الحنفي من اكابر العلماء كان نحويا متفننا في علوم كثيرة قرأ ببلاده على شيوخ كثيرين واخذ بمكة عن مفتيها عبد الرحمن بن عيسى المرشدي له مؤلفات منها دفع الاسى في اذكار الصبح والمسا وله اشعار كثيرة منها سه

ولا تك في الدنيا مضافا فاوكن بها	مضافا اليه ان قدرت عليه
فكل مضاف للعوامل عرضة	وقد خص بالخفض المضاف اليه

توفي سنة [illegible]ه بمدينة احسا قاله المحبي رحمه الله تعالى

ابراهيم حنيف افندي ذكره في اثار الادهار وقال هو المولى الامام الفاضل المجتهد الحافظ عالم الروم نبغ في المائة الثانية عشر للهجرة وولي التفتيش في الحرمين الشريفين ومن مؤلفاته الجليلة اسامي اصحاب بدر وتخريج الاحاديث لشرعة الاسلام وشرح حديث ام زرع واخر في حديث الاربعين ورسالة سماها الراسخ في المنسوخ والناسخ ورسالة في تفسير الاية ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر الفه في سنة [illegible]ه وقد ولي عدة مناصب وهو والد احمد حنيف زاده متمم كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون قاله حجي خليفة ه

ابراهيم القزاز بن تيمور خان بن حمزة الرومي الحنفي شيخ الطائفة البيرامية له رسائل في علوم القوم منها معرفة القلوب في الشوق لعلام الغيوب اصله من بوسنه ولد بها ونشأ متعبدا ثم طاف البلاد ولقي الاولياء الامجاد وجد واجتهد وصار له في كل بلد اسم يعرف به فاسمه في بلاد الروم علي وفي مكة حسن وفي المدينة محمد وفي مصر ابراهيم واقام بالحرمين عدة

ثم قدم مصر فاقام بها وكان في آخر اوقاته يأوي الى المقابر وقد نعت بالاستاذ الكبير وكانت وفاته في سنة ١٠٣٤ كذا في اثار الادهار

ابراهيم اللقاني المالكي احد الاعلام المشار اليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والتبحر في الكلام وكان اليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة وكان قوي النفس عظيم الهيبة مقبول الشفاعة جامعا بين الشريعة والحقيقة الف التآليف النافعة منها جوهرة التوحيد منظومة في علم العقائد اخذ عنه كثير من الاجلاء وله شعر جيد في الابتهال لعزته تعالى توفي وهو راجع من الحج سنة له حاشية على شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر وهي مات متين في علم الحديث هكذا في الاثار وكان ينكر على اهل المواليد عقدهم مجلس الميلاد وبجنب الدخان والف في ذلك رسالة سماها نصيحة الاخوان في اجتناب الدخان والراجح ان شرب الدخان مباح على البراءة الاصلية وكون الاصل في الاشياء الاباحة حتى يأتي الدليل بكراهيته ولا دليل في هذا الباب والله اعلم بالصواب

ابن ابي جمرة هو الامام الحافظ المحدث ابو محمد عبد الله بن سعيد وقيل سعد الاندلسي الاندلسي عالم مفسر له تصانيف على الاحاديث والتفسير المعروف وكتاب بهجة النفوس في الحديث اختصره من البخاري وهو خمسمائة حديث وكان شيخا قدوة توفي سنة ٦٩٥ الهجرة وقيل سنة كذا في الاثار

ابن ابي حاتم هو ابو بكر محمد بن حمدون النيسابوري البلبلي كان من اعيان المحدثين الثقات الجوالين في الاقطار سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة وروى عنه علي بن حمشاذ وابو علي الحافظ وغيرهما وكانت وفاته في سنه قاله ياقوت

ابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن قال في الاثار كان من اصحاب الرأي وولي قضاء الكوفة واقام حاكما ثلاثا وثلثين سنه ولي لبني امية ثم لبني العباس وكان فقيها مفتيا وكانت بينه وبين ابي حنيفة وحشة يسيرة ومعارضة في الاحكام صنف في الفرائض توفي بالكوفة وهو على القضاء سنة ١٤٨

السيد عبد الوهاب بن محمد الموصلي قال الشوكاني في البدر الطالع كتب الي من شعره بنظم فائق ومن جملة ما اخبرنا به خبر عجيب ونبأ غريب وهو انه وجد في جبل قبسوس من جبال الشام

رجل من الجن يقال له قاضي الجن واسمه شمهورش وانه ادرك الامام محمد بن اسمعيل البخاري
واخذ عنه فاخبرنا صاحب الترجمة قال اخبرنا السيد اسمعيل بن عبد الله الايدي جكلي نسبة
الى قرية بالروم قال اخبرنا احمد بن محمد المنيني نزيل دمشق الشام قال اخبرنا عبد الغني بن اسمعيل
النابلسي عن القاضي شمهورش قاضي الجن صحيح البخاري عن البخاري ومما اخبرنا به صاحب الترجمة
ان اعتماد حنفية هذا الزمان في جميع ديار الروم والشام ومصر وغيرها في الفقه على المؤلفين
احدهما مؤلف الملا خسرو الرومي المسمى بالدرر والغرر متنا وشرحا والمؤلف الآخر محمد افندي مفتي
دمشق المسمى بالدر المختار واخبرنا ان هذا محمد افندي هو من اهل القرن الحادي عشر وقد طلب مني
صاحب الترجمة بعض مؤلفاتي فاعطيته الدرر وشرحه الدراري وقد تلقيت منه الذكر على
الطريقة النقشبندية انتهى حاصله

الامام الهادي عز الدين بن الحسن كان من ملوك اليمن الميمون عالما بجميع العلوم تلمذ على
العامري صاحب البهجة قال في البدر الطالع سمع منه سنن ابي داود واجازه في سائر كتب الحديث
وبرع في جميع العلوم وصنف وهو دون العشرين وشرحه للبحر شرح مفيد سلك فيه طريقة
الانصاف وهو يدل على تبحره في عدة علوم ودعى الناس الى مبايعته فبايعوه في سنة ٨٧٩ وهو من اكابر
ائمة الآل في العلم والعمل ولديه من التسليم للحق واتباع الدليل ما لم يكن لغيره حتى رأيته قد حرر
بحثا في مسئلة انحصار الامامة في بعض بطون قريش وتكلم بالصواب مع كونه اذ ذاك اماما واستمر
امامته الى ان مات في سنة ٩٠٠ ومدة خلافته احد وعشرين سنة انتهى

قال في البدر الطالع في ترجمة **السيد علي بن ابراهيم** الامام لا اعلم انه غضب قط او خاصم
في شيء منذ عرفته الى ان مات سنة ١٢٠٣ وليس له نظير في حفظ الاشعار لاهل الجاهلية والاسلام وكتب
من نفائس الكتب بخطه شيئا كثيرا وكنت اتعجب من سرعة ما يتحصل له من ذلك مع شغله
بالتدريس فسألته بعض الايام عن ذلك فقال انه لا يترك النسخ يوما واحدا واذا عرض له ما يمنع
فعل من النسخ شيئا يسيرا ولو سطرا واحدا او سطرين فلزمت فعلمت انه هذه فائدة في ذلك منفعة عظيمة

علي بن ابراهيم حفيد صاحب سبل السلام ذكر له الشوكاني ترجمة حسنة وقال
له مصنفات منها السر المصون في نكتة الاظهار والاضمار في اكثر الناس واكثرهم لا يعلمون

قال والده ملا جمال العلماء وكان من الفضلاء جامع بين الشريعة والطريقة عارف بفنون العلم لاسيما
التفسير والحديث وله في التصوف والسلوك والوعظ يد طولى مات سنة ١٢٣٣ ومولده سنة ١١٩٣ وبقي
هذا الآن ما بين الاربعين والخمسين من عمره دامت فوائده ودامت موائده انتهى قلت توفي
رحمه الله تعالى سنة ١٢٦٠

القاضي علي بن احمد بن عطية من علماء الذمار ولد سنة ١١٨٣ او بعدها بقليل قال الشوكاني له
ميل الى العمل بالادلة وفهم ثاقب وادراك تام وله عناية بمؤلفاتي ويعمل بما فيها زاد الله اهل
العلم من امثاله انتهى اقول مات في ذمار سنة ١٢٥٢ رحمه الله تعالى

علي بن احمد علاء الدين الحنفي الرومي كان عالما كبيرا جليلا ذكر له الشوكاني ترجمة
حسنة وحكى انه كان مفتيا في زمن السلطان سليم خان فاتفق ان السلطان حكم ان يضربوا
اعناق مائة وخمسين رجلا من حفظة الخزائن فذهب الى السلطان وقال وظيفة ارباب
الفتوى ان يحفظوا آخرة السلطان وقد سمعت انك امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز
عليهم شرعا فغضب السلطان وقال انك تتعرض لامر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك
قال بل اتعرض لامر آخرتك وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا كانت عليك العقوبة
العظيمة فسكن غضب السلطان وعفا عن جميعهم وله حكايات كثيرة من هذا الجنس وما جريات
مع السلطان له كتاب المختارات مات في سنة ٩٣٢ رحمه الله تعالى

علي بن اسمعيل القمي كان من علماء صنعاء من تلامذة احمد قاطن وغيره بارع الذكاء قوي
الذهن جيد الادراك حسن الاخلاق كريم الصحبة استفاد بذهنه الوقاد غرائب المسائل قال الشوكاني
له ميل الى الادلة وعمل بما يصح منها وعدم الالتفات الى محض الرأي وله قوة في المباحثة والتصرفات
الذهنية والاستنباطات العجيبة واقبال على معالي الامور ورغبة في الشرف مات في سنة ١٢٣٢

السيد علي بن اسمعيل من نسل الامام المتوكل على الله كان من ائمة اليمن واكابر علماء الزمن
قال الشوكاني وفد الى صنعاء وسمع مني رسالتي المسماة الدر النضيد في اخلاص التوحيد وكذلك
حضر معنا في قراءة مؤلفي المسمى اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر وحصل كلا المؤلفين بخطه وبالجملة
فقد دارسني وبينه ومن المساجلات الادبية والمكاتبات الشعرية ما يكثر شرح بعضه وقد رقمت

بعض ذلك في مجموع شعري ثم مات في سنة ٧٣٩ه انتهى

علي بن يوسف القونوي علاء الدين الشافعي ولد في قونية من بلاد الروم في سنة ٦٦٨ه تلمذ على الحافظ ابن القيم وابن دقيق العيد وابن عساكر وغيرهم من اكابر العلماء وبرع في جميع العلوم والفنون قال في البدر الطالع وكان السلطان ناصر يعظمه ويثني عليه ثم ولاه قضاء دمشق ولم تكن له فيه الحكومة وكان كثير الفنون كثير الانصاف كثير الكتب وكان يعظم الشيخ تقي الدين بن تيمية ويذب عنه ويقال ان الناصر قال له اذا وصلت الى دمشق قل للنائب يفرج عن ابن تيمية قال يا خاوند لاي معنى حبس قال لاجل الفتاوى قال فان كان رجع عنها افرجنا عنه فيقال كان هذا الجواب سببا لاستمرار ابن تيمية في السجن الى ان مات لانه كان لا يرجع عن الرجوع ولما خرج ابن القيم من القلعة واتاه بشر به واكرمه ووصله وكان يثني على اجابته ومن شعره

عمرتني المكارم الغر منك ... وتوالت علي منها فنون

شرط احسانكم تحقق عندي ... ليت شعري الجزاء كيف يكون

مات بدمشق سنة ٧٢٩ه وتأسف الناس على فقده انتهى رحمه الله تعالى

علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي الشافعي الحافظ ولد في رجب سنة ٧٣٥ه بالقاهرة ونشأ بها وهو مكثر سماعا وشيوخا ولم يكن الزين يعتمد في شيء من اموره الا عليه وزوجه ابنته ورزق منها اولادا عدة وكان عجيبا في الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والمحبة للشيخ واهله وحدث بالكثير اخذ الناس عنه واكثروا ومات في سنة ٨٠٧ه قال ابن حجر انه تتبع اوهامه في مجمع الزوائد فبلغه فعاتبه فترك التتبع له

الملا علي القاري الهروي نزيل مكة المكرمة وتلمذ على ابن حجر المكي فقيه حنفي له المرقات في شرح المشكوة وشرح الشفا للقاضي عياض والحزب الاعظم في الادعية والناموس في تلخيص القاموس تابع العصامي في منهجه لكن قال الشوكاني امتحن بالاعتراض على الائمة لا سيما الشافعي واصحابه واعترض على الامام مالك بن انس في ارساله يديه وهذا تجاسر منه لانه ليس عليهما في تغيير الهيئة عن موطأ منه كثير من العلماء والاولياء انتهى قال الشوكاني رح واقول هذا دال على علو منزلته فان المجتهد شانه ان يبين ما خالف الادلة الصحيحة ويعترضه سواء كان قائله

عظيما وحقيرا ع فتلك شكاة ظاهر عنك عارها + وكان وفاة صاحب الترجمة سنة ١٢٤٠ رحمه الله تعالى

قال الشوكاني رحمه الله تعالى في البدر الطالع مولانا الامام خليفة العصر امير المؤمنين المنصور

بالله رب العالمين علي بن الامام المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين

واطال في ترجمته وترجمة اخوانه واولاده اطالة حسنة وقال في ضمنها ولي القضاء الاكبر عند موت شيخنا

القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولي فلما مات وكنت اذ ذاك مشتغلا بالتدريس في علوم

الاجتهاد والافتاء والتصنيف منجمعا عن الناس لاسيما اهل الامر وارباب الدولة فاني لا اتصل

باحد منهم كائنا من كان ولم تكن لي رغبة في سوى العلم كنت ادرس الطلبة في اليوم الواحد نحو

ثلاثة عشر درسا منها ما هو في التفسير كالكشاف وحواشيه ومنها ما هو في الاصول كالعضد

وحواشيه والغاية وحاشيتها وجمع الجوامع وشرحه ومنها ما هو في المعاني والبيان كالمطول والمختصر

وحواشيهما ومنها ما هو في النحو كشرح الرضي والمغني ومنها ما هو في الفقه كالبحر وضوء النهار ومنها ما هو في

الحديث كالصحيحين وغيرهما مع ما يعرض من تحرير الفتاوى ويمكن من التصنيف فلم اشعر

الا بطلاب من الخليفة حفظه الله بعد وفات القاضي السحولي بنحو اسبوع فعزمت الى مقامه العالي

فذكر لي انه قد رجح قيامي مقام القاضي المذكور فاعتذرت اليه بما كنت فيه من الاشتغال بالعلم

فقال القيام بالامرين ممكن وليس المراد الا القيام بفصل ما يصل من الخصومات الى ديوانه العالي في

يومي اجتماع الحكام فيه فقلت سيقع مني الاستخارة لله والاستشارة لاهل الفضل وما اختاره الله

فالخير فيه فلما فارقته ما زلت مترددا نحو اسبوع ولكنه وفد الي كل من ينتسب الى العلم في مدينة

صنعا واجمعوا على ان الاجابة واجبة وانهم يخشون ان يدخل في هذا المنصب الذي اليه مرجع

الاحكام الشرعية في جميع الاقطار اليمنية من لا يوثق بدينه وعلمه واكثروا من هذا وارسلوا

الي بالرسائل المطولة فقبلت مستعينا بالله ومتكلا عليه ولم يقع التوقف على مباشرة الخصومات

في اليومين فقط بل انثال الناس من كل محل فاستغرقت في ذلك جميع الاوقات الا لحظات يسيرة

قد افرغها للنظر في شيء من كتب العلم او لشيء من التحصيل في تتميم ما قد كنت شرعت فيه وانسد

الذهن شغلة كبيرة وتكدر الخاطر تكدرا زائدا لا سيما وانا لا اعرف الامور الاصطلاحية في

هذا الشان ولم احضر عند قاض في خصومة ولا فيما يتعلق بها بل كنت لا احضر في مجالس الخصومة

عند والدي رحمه الله تعالى من ايام الصغر فما بعدها ولكن شرح الله الصدر واعانني على القيام بذلك الشأن ومولانا الخليفة حفظه الله ما ترك شيئا من التعظيم الا وفعله وكان يجلني اجلالا عظيما وينفذ الشريعة على قرابته واعوانه بل على نفسه وانا حال تحرير هذه الاحرف في سنة ١٣١٣ مستمر على هذا الشرع تلك الوظيفة من التدريس للطلبة في بعض الاوقات في مصنفاتي وغيرها واسأل الله بحوله وطوله ان يرشدني الى مراضيه ويحول بيني وبين معاصيه وييسر لي الخير حيث كان ويدفع عني الشر ويقيمني في مقام العدل ويختار لي ما هو خير لي في الدين والدنيا وفي رمضان سنة ١٣٢٢ توفي مولانا الامام بدار المسماة بدار الاسعاد وكان الذي صلى عليه في جمع جم راقم هذه الاحرف ووقعت البيعة لولده مولانا الامام المتوكل على الله احمد بن المنصور في الليلة التي مات فيها الامام وكنت اول من بايعه ثم كنت المتولي لاخذ البيعة له من اخوته واعمامه وسائر آل الامام القاسم جميع اعيان العلماء والرؤساء وكانت البيعة منهم في اوقات والله المسئول ان يجعل فيه للمسلمين صلاحا وفلاحا انتهى كلامه اقول وما جرى لحضرة الاستاذ رضي الله عنه من ولاية القضا جرى لنا ايضا مثله من ولاية فصل الخصومات في مدينة بهوبال من جهة واليته اصلح الله حالها ومآلها وكان ذلك على اكراه منا والله يعلم وانتم لا تعلمون ~

ان الولاية ليس فيها راحة ... الا ثلاث يبتغيها العاقل

حكم بحق او ازالة باطل ... او نفع محتاج سواها باطل

ثم اقول والحالة هذه ~

لعمرك ان لي نفسا تسامى ... الى ما نيل دارا بن دارا

فمن هذا ارى الدنيا هباء ... ولا ارضى سوى الفردوس دارا

اللهم يا مالك الملك اجعلني في حل مما انا فيه واجعل باقي عمري خيرا من ماضيه ولا تجعلني ممن قلت فيهم احشروا الذين ظلموا وازواجهم وان كانت والية هذه الحوزة الاسلامية في غاية من حسن صفاتها ومكارم ذاتها حفظها الله تعالى سيدة الرؤساء الحاضرين تاجهم لا اقدر على ان ابوح بما تفضلت به علي من عطاياها فانها لا اخالها الا مطاياها جعلها الله تعالى وايانا من اصحاب وعقيلة الصلحاء وختم لها ولنا بالحسنى

السيد علي بن عبد الله بن احمد جلال الصنعاني ولد في سنة ١١٩٠ وقرأ على علماء صنعاء
كصاحب البدر التمام والسيد عبد القادر الكوكباني قال الشوكاني رحمه برع في الحديث والتفسير وشارك
في الفروع مشاركة قوية وتتبع الادلة فعمل بها ولم يقلد احدا وانتفع به الطلبة في جميع الفنون
واخذوا عنه في جميع علوم الاجتهاد وفيهم من النبلاء جماعة كثيرة وهو من محاسن العصر
افراد الدهر مكب على العلم في جميع الاوقات قوي الحفظ سريع الفهم صحيح الذهن جعله مولانا
الامام من جملة قضاة صنعاء وعظمه بما يستحقه بعد ان عرفته بجلالة مقداره واشرت اليه
بنصبه وقد دار بيني وبينه مباحثات نافعة ومراجعات جيدة ومطارحات ادبية وترافقنا
في القراءة على شيخنا المغربي في الكشاف وفي شرح بلوغ المرام توفي رحمه في سنة ١٢٢٥ انتهى

علي بن قاسم حنش وزير الامام المهدي ولد سنة ١١٣٣ سكن بصنعاء وهو من نوادر الدهر
في جميع اوصافه وله في العلم حظ وافر وفي الادب سهم قامر وقد رأى بنفسه اميرا كما راها فقيرا
تارة في اليفاع وتارة في منخفض البقاع وهو الان في قيد الحياة قد جاوز السبعين ومن محاسن
كلامه الذي سمعته منه قوله الناس على طبقات ثلث فالطبقة العليا العلماء الاكابر وهم
يعرفون الحق من الباطل وان اختلفوا لم ينشأ عن اختلافهم الفتن لعلمهم بما عند بعضهم
بعضا والطبقة السافلة العامة وهم على الفطرة لا ينفرون عن الحق وهم اتباع من يقتدون به
ان كان محقا كانوا مثله وان كان مبطلا كانوا كذلك والطبقة المتوسطة هي منشأ الشر واصل
الفتن الناشئة في الدين وهم الذين لم يمعنوا في العلم حتى يرتقوا الى رتبة الطبقة العليا ولا تركوه
حتى يكونوا من اهل الطبقة السافلة فانهم اذا رأوا احدا من اهل الطبقة العليا يقول بما لا
يعرفونه مما يخالف عقائدهم التي اوقعهم فيها القصور فوقوا اليه سهام التقريع ونسبوه
الى كل قول شنيع وغيروا فطرة اهل الطبقة السفلى عن قبول الحق بتمويهات باطلة فعند ذلك
تقوم الفتن الدينية على ساق هذا معنى كلامه الذي سمعناه منه وقد صدق فان من تأمل
ذلك وجده كذلك مات رحمه الله تعالى سنة ١٢١٩ انتهى كلام الشوكاني رضي الله عنه

علي بن محمد الشوكاني هو والد القاضي لقضاة شيخنا وبركتنا محمد بن علي الشوكاني ذكره
في البدر الطالع ترجمة حافلة حسنة نافعة واوصل نسبه الشريف بعد التنقيح الكامل

والتعميم الشامل لما عن جد الى هود عليه السلام وبين ما فيه من الاختلاف الى ابي البشر آدم عليه السلام
وقال ان شوكان اسم موضع وبعد ما بسط في تحقيق ذلك قال انه من قرية هجرة شوكان وهذه
الهجرة قرية معمورة باهل فضل وصلاح ودين من قديم الزمان ولم يخل قط من وجود عالم
كامل مرة في بطن واخرى في بطن ولهم عند سلف الائمة جلالة عظيمة وفيهم رؤساء كبار
ناصروا الائمة ولا سيما في حروبها للاتراك فان لهم في ذلك اليد البيضاء وقد اشتهر جماعة من
اهل الجبل المذكور اعني هجرة شوكان بالعلم والفضل فمنهم العلامة الحسين بن علي الشوكاني واحمد
بن سعيد الهبل ومحمد بن احمد الهبل عم شيخنا الشوكاني ومنهم حسن بن صالح الشوكاني ومنهم والد الامام
الشوكاني المترجم له برع في علم الفقه والفرائض وكان بقية السلف ودرس في التفسير والحديث و
وافتى وولاه الامام المهدي العباس بن الحسين القضاء بالجهات الخولانية خولان صنعاء ثم اعتذر عنه فولاه القضاء
بصنعاء قال في البدر الطالع ولقد كان تغشاه الله برحمته ورضوانه من عجائب الزمن من عرفه حق المعرفة تيقن
انه من اولياء الله وتفرد بلغ بي الى حد من الحنو والشفقة والاعانة على طلب العلم والقيام بما احتاج اليه
مبلغا عظيما بحيث لم يكن لي شغلة بغير الطلب فجزاه الله خيرا وكافاه بالحسنى وهو في اخر ايامه
قرأ علي في صحيح البخاري ولم يزل مستمرا على حاله الجميل معرضا عن القال والقيل ماشيا على اهدى
سبيل حتى توفاه الله سنة ١٢١١ ولم يباشر شيئا مما يتعلق بالقضاء قبل موته بنحو سنتين بل تجرد
للاشتغال بالطاعة والمواظبة على الجمع والجماعة ولم يكن له التفات الى غير اعمال الآخرة رحمه الله
وترك ولدين اكبرهما محمد وهو جامع هذا الكتاب ويحيى وهو الآن مشتغل بقراءة علوم الاجتهاد
وقد انتفع في انواع منها مع كمال اشتغاله بعلم الفروع انتهى

علي بن محمد بن علي الشوكاني ولد شيخنا العلامة الشوكاني ولد يوم عاشوراء من محرم سنة ١٢١٤
وتلمذ على القاضي عبد الله العنسي ويحيى الرودي واحمد الكبسي وعلي الطفري قال في البدر الطالع
هو حسن الفهم جيد التصور قوي الادراك وهو الآن في حال الطلب في علوم الاجتهاد مع عناية
تامة وحرص كامل وله سماع في الكتب الحديثية علي وفي شرحي المنتقى وفي مؤلفي السيل
الجرار وفي تفسيري وغيره انتفع الطلبة فتح الله عليه ابواب معارفه وجعله من العلماء
العاملين ورفع شانه وبارك فيه وجعله لي قرة عين بحوله وطوله وهو في كل مدة اسيرة

يزداد معرفة ويكتسب علما وتحقيقا حتى صار الآن من اعيان اهل العلم بصنعاء انتهى ومن مؤلفاته كتاب الدرر الفاخرة الشاملة على سعادة الدنيا والآخرة وهو عندي انتفعت به وقد جمع فتاوى والده في مجلدين وسماه فتح الرباني في فتاوى الشوكاني وهو مجموع مشتمل على ابحاث شريفة ورسائل لطيفة ومسائل نظيفة تتعلق بعلم التفسير والحديث والفقه والاصول واللغة وغيرها وقد استفدت منها في كتابي دليل الطالب على ارجح المطالب وهو كتاب نافع جدا

السيد علي بن محمد بن ابي القاسم مؤلف تجريد الكشاف له تفسير في ثمانية مجلدات تلمذ عليه الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير ولما ترك ابن الوزير التقليد وصار متبحرا في المعارف والعلوم قام عليه صاحب الترجمة بالانكار وارسل اليه برسالة تدل على عدم الانصاف ومزيد التعصب فحرر ابن الوزير في جوابه كتابه العواصم والقواصم قال في البدر الطالع وهو الكتاب الذي لم يؤلف في هذه الديار اليمنية مثله انتهى وهذا الكتاب ومختصره المسمى بالروض الباسم في الذب عن سنة ابي القاسم موجودان عند راقم هذه الاحرف

السيد علي بن محمد بن علي عالم الشرق المعروف بالسيد الشريف الجرجاني من اولاد محمد بن زيد الداعي ولد سنة [illegible] كان علامة مشهورا في الآفاق ذكر الشوكاني من لقائه وقال كان مقرئا مفننا اخذ عنه الاكابر وهو والسعد التفتازاني متقاربان في العلوم عند علماء العجم نبلاء الروم وجرى بينهما مباحثات في مجلس تيمور الاعرج ثم اختلف الناس في ان ايهما احق وهذا الاختلاف دائر بين اهل العلم في جميع الازمنة ومال علماء الروم الى ترجيح جانب الشريف وافتخر الناس باخذ العلوم منه توفي في سنة [illegible] او [illegible] في شيراز

فرج بن برقوق الجركسي الملقب بناصر ولد سنة [illegible] قال في البدر الطالع وكان سلطانا مهيبا فارسا كريبا فتاكا ظالما جبارا منهمكا على الخمر واللذات طامعا في اموال الناس والعجب ان هذا السلطان المشتمل على هذه الاوصاف هو المحدث للمقامات في بيت الله الحرام التي كانت سببا للتفريق للجماعات واختلاف القلوب والتباين الكلي في اشرف بقاع الارض فانا لله وانا اليه راجعون وليس العجب من صاحب الترجمة فانها احدى مساويه وجهالاته ولكن العجب من تقرير من بعده لذلك وسكوت العلماء الى الآن وقد ذكر قطب الدين بن الحنفي في الاعلام ما يدل على انه

انكر هذه المقامات علماء ذلك العصر فقال في ترجمة السلطان سليم خان سلطان الروم ما لفظه
ان لما جمع المقامات في مسجد واحد لاستقلال كل مذهب بامام ما اجازه كثير من العلماء
وانكروه غاية الانكار في ذلك العهد ولهم في ذلك العصر رسالات متعددة بايدي الناس
الى الآن وان علماء مصر افتوا بعدم جواز ذلك وخطؤا من قال بجواز ذلك انتهى

السيد قاسم بن احمد بن عبد الله من نسل الامام المهدي ولد سنة ١٠٦٢ عالم عارف
شاعر اديب فقيه حرر له في البدر الطالع ترجمة حسنة وقال قد استمر الاتصال بيني وبينه
زيادة على خمس عشرة سنة قل ان يمضي يوم من الايام لا نجتمع فيه ثم ذكر بعض المطارحات
الادبية التي جرت معه وذكر ابياته واشعاره وفي تلك الابيات حط على الصوفية وقد
اوضحت في تلك الرسالة حال كل واحد من هؤلاء واوردت نصوص كتبهم وبينت اقوال
العلماء في شأنهم وكان تحرير هذا الجواب في عنفوان الشباب وانا الآن اتوقف في حال هؤلاء
واتبرأ من كل ما كان من اقوالهم مخالفا لهذه الشريعة البيضاء الواضحة التي ليلها كنهارها ولم
يتعبدني الله بتكفير من صار في ظاهر امره من اهل الاسلام وهب ان المراد بما في كتبهم
وما نقل عنهم من الكلمات المستنكرة المعنى الظاهر والمدلول العربي وانه قاض على قائله بالكفر
البواح والضلال الصراح فمن اين لنا ان قائله لم يتب عنه ونحن لو كنا في عصره بل في مصره
الذي يعالج فيه سكرات الموت لم يكن لنا الى القطع بعدم التوبة سبيل لانها تقع من العبد
بمجرد عقد القلب ما لم يغرغر بالموت فكيف بيننا وبينهم من السنين عدة مئين ولا يصح الاعتراض
على هذا بالكفار فيقال هذا التجويز ممكن في الكفار على اختلاف انواعهم لانا نقول فرق بين من
اصله الاسلام ومن اصله الكفر فان الحمل على الاصل مع اللبس هو الواجب لا سيما والخروج من
الكفر الى الاسلام لا يكون الا بالاقوال والافعال لا بمجرد عقد القلب والتوجه بالنية المشتملة على الندم
والعزم على عدم المعاودة فان ذلك يكفي في التوبة ولا يكفي في مصير الكافر مسلما وايضا فرق بين كفر
التاويل وكفر التصريح على اني لا اثبت كفر التاويل كما حققته في غير هذا الموطن وفي هذه
الاشارة كفاية لمن له هداية وفي ذنوبنا التي قد اثقلت ظهورنا القلوبنا اعظم شغلة وطوبى
لمن شغلته عيوبه عن عيوب غيره ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فالراحلة التي قد حلت لا تكاد

السيد قاسم بن احمد

له توهم زوال بدعت بودن این هر چهار مصلی ... [illegible]

تنوء به اذا وضع عليها زيادة عليه انقطع ظهرها وقصرت على الطريق قبل وصول المنزل وبلا شك
ان التوثب على ثلب اعراض المشكوك في اسلامهم فضلا عن المقطوع باسلامهم جرأة عظيمة
غير محمودة فربما انكشف الظن وبطل الحديث وتقشعت سحائب الشكوك وتجلت ظلمات الظنون
وطاحت الدقائق وحقت الحقائق وان يوما يفر المرء فيه من ابيه ويشح بما معه من الحسنات
على احبابه وذويه لحقيق بان يحافظ فيه على الحسنات ولا يدعها يوم القيامة نهبا بين قوم قد
صاروا تحت اطباق الثرى قبل ان يخرج الى هذا العالم بدهور وهو غير محتاج الى ذلك ولا ماجور
فهذا مما لا يفعله بنفسه العاقل واشد من ذلك ان ينثر جراب طاعاته وينثل كنانة حسناته
على اعدائه غير مشكور بل مقهور وهكذا يفعل عند الحشر والحساب بين يدي الجبار بالمغتابين
الهمازين والنمامين واللمازين فانه علم بالضرورة الدينية ان مظلمة العرض كمظلمة المال
والدم ومجرد التفاوت في مقدار المظلمة لا يوجب عدم اتصاف ذلك الشيء المتفاوت او بعضه
بكونه مظلمة فكل واحدة من هذه الثلاث مظلمة لآدمي وكل مظلمة لا تسقط الا بعفوه وما
لم يعف عنه باق على فاعله يوافي عرصات القيامة فقل لي كيف يرجو من ظلم ميتا بثلب عرضه
ان يعفو عنه ومن ذلك الذي يعفو في هذا الموقف وهو احوج ما كان الى ما يقيه من النار
واذا التبس عليك هذا فانظر ما تجده من الطباع البشرية في هذه الدار فانه لو القي الواحد
من هذا النوع الانساني الى نار من نار هذه الدنيا وامكنه ان يتقيها بابيه او بامه او بابنه او
بحبيبه لفعل فكيف بنار الآخرة التي ليست نار هذه الدنيا بالنسبة اليها شيئا ومن هذه
الحيثية قال بعض من نظر بعين الحقيقة لو كنت مغتابا احدا لاغتبت ابي وامي لانهما احق
بحسناتي التي توخذ مني قسرا وما احسن هذا الكلام ولا ريب ان اشد انواع الغيبة واضرها و
اشرها واكثرها بلاء وعقابا ما بلغ منها الى حد التكفير واللعن فانه قد صح ان تكفير المؤمن كفر
ولعنه راجع على فاعله وسبابه فسوق وهذه عقوبة من جهة الله سبحانه واما من وقع له
التكفير واللعن والسب فمظلمته باقية على ظهر المكفر واللاعن والساب فانظر كيف صار
المكفر كافرا واللاعن ملعونا والساب فاسقا ولم يكن ذلك حد عقوبته بل غريمه بانتظاره
بعرصات المحشر لياخذ من حسناته او يضع عليه من سيئاته بمقدار تلك المظلمة

ومع ذلك فلا بد من شيء غير ذلك وهو العقوبة على مخالفة النهي لان الله تعالى قد نهى في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم عن الغيبة بجميع اقسامها ومخالفة النهي فاعلها محرم وفاعل المحرم معاقب عليه وهذا عارض من القول جرى به القلم ثم رجع عن الكلام سائلا من الله حسن الختام انتهى

السيد قاسم بن امير المؤمنين المتوكل على الله من نسل الامام المهدي عباس بن منصور قال في البدر الطالع ولد سنة ١٢١[illegible] ونشأ في حجر الخلافة نشأ طاهرا فلما قارب سن البلوغ قرء بلوغ المرام على محمد بن عابد السندي ثم حفظه عن ظهر قلب ووصل الي واسمعه علي من حفظه من اوله الى اخره والكتاب بيدي فسبحان الفاتح المانح وهو الآن يسمع علي صحيح البخاري ومسلم ويواظب على ذلك مواظبة عظيمة ويفهم فهما جيدا ويحفظ حفظا صالحا مع اشتغاله بقراءة علم الآلة واكبابه على مطالعة الكتب الحديثية وله بالسنة المطهرة شغف عظيم ومحبة زائدة ويعمل بما صح منها ولا يبالي بالتزام ما يلزم من يلي [illegible] ذلك الموضع ولا يلتفت الى من يريد صده عن ذلك لانه قد عرف ان هذا هو الحق الذي بعث الله به رسوله وانزل به كتابه ووالده مولانا الامام يرغبه في ذلك ويقوي عزمه عليه ويعجبه ما يرى منه والحمد لله الذي اخرج من هذا البيت الشريف مثل هذا الفاضل زاده الله علما وكمالا وعملا بالحق وانقيادا له وجعله من انصار السنة المطهرة وعمره عند تحرير هذه الترجمة نحو تسع عشرة سنة انتهى

السيد قاسم بن عبد الله بن محمد الكوكباني ولد سنة [illegible] قال الشوكاني في البدر الطالع وهو الآن بدر طالع بكوكبان قد حمل خافقة لواء الآداب وسلم له السبق ابناء هذا الشان وله في العلم باع وساع واطلاع اي اطلاع وله تقريظ لشرحي على المنتقى في غاية الحسن والجودة ومات فجاءة في شهر محرم سنة ١٢[illegible] انتهى رحمه الله تعالى

لطف الباري بن احمد خطيب صنعاء تلمذ على العلامة قاسم الكبسي واحمد القاطن قال في البدر الطالع برع في جميع العلوم لا سيما علم الحديث والتفسير فانه فيهما من المبرزين ولا ينطق لسانه الا بذكر الله او بالموعظة والتذكير او باملاء تفسير كتاب الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولموعظته في القلوب وقع ولكلامه في النفوس تاثير مع فصاحة زائدة وحسن سمت ورجاحة عقل وجمال هيئة وله [illegible]

والمشي على نمط السلف الصالح وعدم التقيد بالرأي وانا سمعت مجالس تفسيره للقرآن
وصوافف املائه للحديث ولكن كان ذلك حضورا فقط انتهى

محمد بن احمد بن سعد السودي الصنعاني ولد سنة [illegible] قال في البدر الطالع حفظ
القرآن ثم لازمني منذ ابتداء طلبه الى انتهائه وهو الآن يقرأ علي في شرحي للمنتقى وفي
مؤلفي المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدراري وغير ذلك من مصنفاتي وقد برع في جميع
الفنون وفاق الاقران ودرس الطلبة بالجامع المقدس وهو الآن من اعيان علماء صنعاء
ومن اعظم المفيدين للطلبة وله عمل بما يرجحه من الادلة وطرح للتقليد ومحبة للحق والقيام
للصواب وقوة عارضة وقدرة على المناظرة وحسن تطبيق للادلة على القواعد الاصولية
مع علو همة وشهامة نفس وتعفف وتنزه وانجماع لاسيما عن بني الدنيا وله اشعار فائقة
وقد صار الآن قاضيا من قضاة صنعاء والناس اليه راغبون ثم مات رحمه الله في سنة ١٢٣٣ الهجرية
وتأسف عليه الناس لانتفاع الطلبة به وانتفاع العامة بقضائه

محمد بن احمد بن سليمان الشافعي المعروف بابن خطيب داريا ولد سنة ٧٤٥ واشتهر
بوفور الذكاء حتى انه كان يقتدر على تصوير الباطل حقا والحق باطلا والغالب عليه المجون
والهزل مع تقدمه في فنون الادب حتى صار شاعر الشام في وقته بلا مدافع وسلك آخر
مدته طريقة مثلى في التصوف والتعفف له مصنفات جليلة منها ارجوزة تشتمل على ثلاثمائة بيت
ذكر فيها من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة وعدد ما روى كل واحد من الحديث
ونهاية الامنيات في الكلام على حديث انما الاعمال بالنيات وكان قد صاحب المجد اللغوي في الاكثر
وسمع معه على جماعة وهو القائل شعر

يا عين ان بعد الحبيب داره ... ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد حظيت من الزمان بطائل ... ان لم تريه فهذه آثاره

ومنه رحمه الله شعر

لعمرك ما في الارض من يشتري له ... ولا من يرى ادى اخوانه تعبا
فبش بمنقبا عند النوائب ... لا ارض بين الناس رايت اقربا



محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي شمس الدين بن قدامة المقدسي الفقيه المجد الحافظ الناقد النحوي المتفنن ولد في رجب ٧٠٤ او ٧٠٥ سمع من التقي سليمان وابن سعد و طبقتهم وتفقه بابن مسلم وتردد الى ابن تيمية ومهر في الحديث قال الصفدي لو عاش لكان آية كنت اذا سألته عن مسائل ادبية وفوائد عربية ينحدر كالسيل وكنت اراه يرد على المزي في اسماء الرجال فيقبل منه وقال الذهبي في معجم المختص الفقيه البارع المقرئ المجود الحافظ النحوي الحاذق في الفنون كتب عني واستفدت منه وقال ابن كثير كان حافظا علامة ناقدا حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جبلا في العلل والطرق والرجال حسن الفهم جدا صحيح الذهن له كتاب الاحكام في ثمان مجلدات والرد على السبكي في رده على ابن تيمية والمحرر في الحديث وشرع في كتاب العلل ولم يكمل قال الذهبي ما اجتمعت به قط الا واستفدت منه مات ٧٤٤ وكان عمره دون اربعين سنة وتأسف الناس عليه هكذا في البدر الطالع قال ابن رجب سمع الكثير وعني بالحديث وفنونه وتفقه في المذهب وافتى وقرأ الاصلين والعربية وبرع فيها ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية مدة ولازم المزي الحافظ حتى برع في الرجال واخذ عن الذهبي وغيره وقد ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وقال ولد سنة خمس وست وسبعمائة وله توسع في العلوم وذهن سيال تصدى للافادة والاشتغال بالقرآن والحديث وذكره في معجم المختص وقال عني بفنون الحديث ومعرفة رجاله وله عدة محفوظات وتعاليق وتواليف مفيدة كتب عني واستفدت منه درس بالحديث وغيره بالسفح وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير فمن تصانيفه الاحكام الكبرى وكتاب العمدة في الحفاظ والكلام على احاديث كثيرة فيما ضعف من المستدرك للحاكم وغيره والاعلام في ذكر مشائخ الائمة الاعلام ترجمة الشيخ تقي الدين بن تيمية مجلد منتقى من تهذيب الكلام للمزي منتخب من سنن البيهقي وسنن ابي داود وقد عد ابن رجب من مؤلفاته ما يزيد على خمسين كتابا وقال حدث بشيء من مسموعاته وسمع منه غير واحد وقد سمعت من ابنه فانه عاش بعده نحو عشر سنين قال وتوفي ٧٤٤ ودفن بسفح قاسيون وشيعه خلق كثير وتأسفوا عليه ورؤيت له منامات حسنة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الحافظ الكبير ولد سنة ٦٧٣ قال في البدر الطالع
واجاز له في سنة مولده جماعة بعناية اخيه من الرضاع واخذ عن الدمياطي وابن الصواف ومهر
في فن الحديث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة قال ابن حجر حتى كان اكثر اهل عصره تصنيفا وجمع
تاريخ الاسلام فاربى فيه على من تقدمه بتحرير اخبار المحدثين خصوصا انتهى ولعل تاريخ الاسلام في
زيادة على عشرين مجلدا وقفت منه على اجزاء وله الميزان في نقد الرجال جعله مختصا بالضعفاء
الذين قد تكلم فيهم متكلم وان كانوا غير ضعفاء في الواقع ولهذا ذكر فيه مثل ابن معين وعلي بن
المديني باعتبار انه قد تكلم فيهما متكلم وهو كتاب مفيد وجميع مصنفاته مقبولة مرغوب فيها
رحل اليه الناس لاجلها واخذوها عنه وتداولوها وقرؤوها وكتبوها في حياته وطارت في جميع
بقاع الارض وله فيها تعبيرات رائقة والفاظ رشيقة غالبا لم يسلك فيها مسالك اهل عصره
ولا من قبلهم ولا من بعدهم وقد اكثر التشنيع عليه تلميذه السبكي وذكره في مواضع من طبقاته
ولم يأت بطائل بل غاية ما قاله انه كان اذا ترجم الظاهرية والحنابلة اطال في تقريظهم واذا ترجم
غيرهم من شافعي او حنفي لم يستوف ما يستحقه وعندي ان هذا مثل ما قال الاول ع وتلك شكاة
ظاهر عنك عارها . وان الرجل قد ملأ حب الحديث قلبه وغلب عليه فصار الناس عنده هم اهله
واكثر محققيهم واكابرهم من كان يطيل الثناء عليه الا من غلب عليه التقليد وقطع عمره في
الاشتغال بما لا يفيد ومن جملة ما قاله السبكي انه كان اذا اخذ القلم غضب حتى لا يدري ما يقول
وهذا باطل فان مصنفاته تشهد بخلاف هذه المقالة وغالبها الانصاف والذب عن الافاضل
واذا جرى قلمه بالوقيعة في احد فان لم يكن من معاصريه فهو انما روى ذلك عن غيره
وان كان من معاصريه فالغالب انه لا يفعل ذلك الا مع من يستحقه وان وقع ما يخالف ذلك
نادرا فهذا شأن البشر وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا المعصوم والاهوية تختلف والمقاصد
تتباين وربك يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون قال الصفدي لم يكن عنده جمود المحدثين بل كان
فقيه النفس له دربة باقوال الناس مات رحمه الله تعالى في سنة ٧٤٨ قال الصلاح الكتبي اتقن الحديث
ورجاله ونظر علله واحواله وعرف تراجم الناس وابان الابهام في تواريخهم والالباس جمع
الكثير ونفع الجم الغفير واكثر من التصنيف ووفر بالاختصار مؤنة التطويل في التاليف وقف

ابن الزملكاني على تاريخ الاسلام وقال هذا كتاب جليل ومن شعره

اذا قرأ الحديث على شخص	واخلى موضع الوفاة مثلي
فما جازى باحسان لاني	اريد حياته ويريد قتلي

وقال ايضاً

العلم قال الله قال رسوله	ان صح والاجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة	بين الرسول وبين راي فقيه

انتهى

محمد بن احمد بن محمد يعرف بالجلال المحلي ولد في سنة ٧٩١ بالقاهرة واخذ عن البلقيني والعراقي والعز بن جماعة والحافظ ابن حجر وتفنن في العلوم النقلية والعقلية وعمل لنفسه تنسكاً وتفسيراً لم يكمل واذا ظهر له الصواب على لسان من كان رجع اليه قال السخاوي في ترجمته لخصتها كراريس وفيه مات سنة ٨٦٤ وتاسف الناس على فقده ولم يخلف في مجموعه مثله كذا في البدر الطالع

محمد بن احمد مشحم الصعدي الاصل الصنعاني المولد قال في البدر الطالع ولد سنة ١١١٠ وقرأ في سائر العلوم وشارك في سائر الفنون له ذهن قويم وفهم جيد وذكاء متوقد وحسن تصور وقوة ادراك مفرط وهو ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه الادلة وولاه مولانا الامام المتوكل على الله القضاء بصنعاء من جملة قضاتها ثم رجح نقله الى قضاء الحديدة وهو الآن هنالك مستمر على القضاء بيني وبينه مودة اكيدة ومحبة زائدة ثم رغب عن القضاء لاجل ما حصل من الفتن بتهامة ووصل الى صنعاء واخذ عني في فنون الحديث ثم انتقل الى رحمة الله تعالى في رجب سنة ١٢٢٣

محمد بن احمد الشاطبي الصنعاني ولد تقريباً سنة ١١٩٣ وقرء على المشايخ في الآلات والحديث وله قراءة عليّ في السيل الجرار وهو قوي الفهم صحيح التصور من عباد الله الصالحين ومن العاملين بالادلة الماشين على الطريقة النبوية المؤثرين لها على الراي وكذلك والده العالم الفاضل الزاهد العابد كثر الله في اهل العلم من امثالهما وقرأ على ايضاً في مؤلفي نيل الاوطار وفتح القدير وارشاد الفحول وفي غير ذلك وحصلها بخطه وفي كثير من مجاميع الحديث من الامهات وغيرها وهو الآن من اكابر العلماء ومحاسن الفضلاء وله سماع علي في دواوين الاسلام سماعاً محققاً مع معرفة تامة بعلوم السنة وحفظ لها ومعرفة حالها والحاصل انه الآن من افراد علماء صنعاء و

سید محمد بن اسمعیل امیر

السيد محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير الكحلاني ثم الصنعاني قال في البدر الطالع
الامام الكبير المجتهد المطلق ولد سنة ١٠٩٩ بكحلان ثم انتقل مع والده الى مدينة صنعا واخذ عن
علمائها ورحل الى مكة وقرأ الحديث على اكابر علمائها وعلماء المدينة وبرع في جميع العلوم
وفاق الاقران وتفرد برياسة العلم في صنعا وتظهر بالاجتهاد وعمل بالادلة ونفر عن التقليد
وزيف ما لا دليل عليه من الاراء الفقهية وجرت له مع اهل عصره خطوب ومحن وحفظه
الله من كيدهم ومكرهم وكفاه شرهم وولاه الامام المنصور الخطابة بجامع صنعا واستمر ناشرا
للعلم تدريسا وافتاء وتصنيفا وكانت العامة ترميه بالنصب مستدلين على ذلك بكونه عاكفا
على الامهات وسائر كتب الحديث عاملا بما فيها ومن صنع هذا الصنع رمته العامة بذلك لاسيما
اذا تظهر بفعل شيء من سنن الصلوة كرفع اليدين وضمهما ونحو ذلك فانهم ينفرون عنه و
يعادونه ولا يقيمون له وزنا وليس الذنب في معاداة من كان كذلك للعامة الذين لا تعلق
لهم بشيء من المعارف العلمية فانهم اتباع كل ناعق اذا قال لهم من له هيئة اهل العلم ان
هذا الامر حق قالوا حق وان قال باطل قالوا باطل انما الذنب لجماعة قرؤا شيئا من كتب الفقه
ولم يمعنوا فيها ولا عرفوا غيرها فظنوا لقصورهم ان المخالفة لشيء منها مخالفة للشريعة بل القطعي من قطعياتها
مع انهم يقرؤن في تلك الكتب مخالفة اكابر الائمة واصاغرهم لما هو مختار لمصنفيها ولكن
لا يعقلون حقيقة ولا يهتدون الى طريقة بل اذا بلغ بعض معاصريهم الى رتبة الاجتهاد وخالف
شيئا باجتهاده جعلوه خارجا عن الدين والغالب عليهم ان ذلك ليس لمقاصد دينية بل
لمنافع دنيوية تظهر لمن تاملها وهي ان يشيع في الناس ان من انكر على اكابر العلماء ما خالف
المذهب من اجتهاداتهم كان من خلص الشيعة وتكون تلك الشهرة مفيدة في الغالب لشيء
من منافع الدنيا وفوائدها فلا برالون قائمين وثائرين في تخطية اكابر العلماء ورميهم بالنصب
ومخالفة اهل البيت فتسمع ذلك العامة فتظنه حقا وتعظم ذلك المنكر لانه قد نفق على
عقولها صدق قوله وظنوه من المحامين عن مذاهب الائمة ولو كشفوا عن الحقيقة لوجدوا ذلك
المنكر هو المخالف لمذهب الائمة من اهل البيت بل الخارج عن اجماعهم لانهم جميعا حرموا التقليد
على من بلغ رتبة الاجتهاد واوجبوا عليه ان يجتهد رأي نفسه ولم يخصوا ذلك بمسئلة دون مسئلة

ولكن المتعصب اعمى والمقصر لا يهتدي الى الصواب ولا يخرج عن معتقده الا اذا كان من ذوي
الالباب مع ان مسئلة تحريم التقليد على المجتهد هي محررة في الكتب التي هي مدارس صغار
الطلبة فضلا عن كبارهم قال وقد كان كثر اتباع صاحب الترجمة من الخاصة والعامة وعملوا
باجتهاده وتظهروا بذلك وقرؤا عليه كتب الحديث وما زال ناشرا لذلك في الخاصة والعامة
غير مبال بما يتوعدونه به المخالفون له ووقعت في خلال اثناء ذلك فتن كبار وقاه الله شرها
وله مصنفات حافلة جليلة منها سبل السلام اختصره من البدر التمام للمغربي ومنها منحة
الغفار جعلها حاشية على ضوء النهار للجلال ومنها العدة جعلها حاشية على شرح العمدة لابن
دقيق العيد ومنها شرح التنقيح في علوم الحديث[له] قال وله مصنفات غير هذا وقد افرد كثيرا من
المسائل بالتصنيف بما يكون جمعه في مجلدات وله شعر فصيح منسجم وغالبه في المباحث العلمية
والتوجع من ابناء عصره والردود عليهم وبالجملة فهو من الائمة المجددين لمعالم الدين وقد رأيته
في المنام في سنة ١٢٠٦ وهو يمشي راجلا وانا راكب في جماعة معي فلما رأيته نزلت فسلمت عليه فدار
بيني وبينه كلام حفظت منه قال لي دقق الاسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخطر ببالي عند ذلك انه يشير الى ما اصنعه في قراءة البخاري في الجامع وكان يحضر تلك
القراءة جماعة من العلماء ويجتمع من العوام عالم لا يحصون فكنت في بعض الاوقات افسر
الالفاظ الحديثية بما يفهمه اولئك العوام الحاضرون فاردت ان اقول انه يحضر جماعة لا يفهمون
بعض الالفاظ العربية فبادرني وقال قبل ان اتكلم قد علمت انه يقرأ عليك جماعة وفيهم عامة
ولكن دقق الاسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سألته عند ذلك
عن اهل الحديث ما حالهم في الآخرة فقال بلغوا بحديثهم الجنة او بلغوا بحديثهم بين يدي الرحمن
الشك مني ثم بكى بكاء عاليا وضمني اليه وفارقني فقصصت ذلك على بعض من له يد في التعبير و
سألت عن تعبير البكاء والضم فقال لابد ان يجري الى شيء مما جرى له من الامتحان فوقع من
بعد ذلك بعد تلك الرؤيا عجائب وغرائب كفى الله شرها وتوفي رحمه الله تعالى ثالث شعبان
١١٨٢ سنة ونظم بعضهم فكان هلالا مع مجدا في جنان الخلد قد نزلا + ورثاه شعراء العصر وتأسفوا
عليه وله تلامذة نبلاء علماء مجتهدون منهم السيد العلامة عبد القادر الكوكباني والقاضي

[له] [illegible]

اسمعيل الطين والعلامة احمد بن ابي الرجال وغيرهم ممن لا يحيط به الحصر ووالده كان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا الراغبين في العمل وله عرفان وشعر حسن مات سنة ... وكان ولده هذا صاحب الترجمة اخذ الشي يسيرا انتهى حاصله

محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الدمشقي شمس الدين بن القيم قال ابن رجب الفقيه الاصولي النحوي المفسر العارف شمس الدين ابو عبد الله شيخنا سمع من الشهاب النابلسي و فاطمة بنت جوهر وابي بكر بن عبد الدائم وجماعة وتفقه في المذهب وبرع وافتى ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية واخذ عنه وتفنن في علوم الاسلام وكان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه وباصول الدين واليه فيهما المنتهى وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفقه واصوله وبالعربية وله فيها اليد الطولى وتعلم الكلام وغير ذلك وكان عالما بعلم السلوك وكلام اهل التصوف واشاراتهم ودقائقهم له في كل فن من هذه الفنون اليد الطولى وكان ذا عبادة وتهجد وطول صلاة الى الغاية القصوى وتاله ولهج بذكر الله وشغف بالمحبة والانابة والاستغفار والافتقار الى الله تعالى والانكسار له والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته لم اشاهد مثله في ذلك ولا رايت اوسع منه علما ولا اعرف بمعاني القران والسنة وحقائق الايمان منه وليس هو بالمعصوم ولكن لم ار في معناه مثله وقد امتحن واوذي مرات وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الاخيرة منفردا عنه ولم يفرج عنه الا بعد موت الشيخ وكان مدة حبسه مشتغلا بتلاوة القران بالتدبر والتفكر ففتح عليه من ذلك خير كثير وحصل له جانب عظيم من الاذواق والمواجيد الصحيحة وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم اهل المعارف والدخول في غوامضهم وتصانيفه ممتلية بذلك وحج مرات كثيرة وجاور بمكة قال ولازمت مجالسه قبل موته ازيد من سنة وسمعت عليه قصيدته النونية الطويلة في السنة واشياء من تصانيفه وغيرها واخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه والى ان مات وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه ويتتلمذون له كابن عبد الهادي وغيره قال القاضي برهان الدين الزرعي ما تحت اديم السماء اوسع علما منه وصنف في انواع العلم وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه واقتناء كتبه واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره ثم ذكر تصانيفه زيادة على ثلاثين كتابا منها شرح منازل السائرين

وكتاب زاد المعاد وكتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين وكتاب حادي الارواح وكتاب
مفتاح دار السعادة وكتاب تفضيل مكة على المدينة وكتاب الصراط المستقيم في احكام اهل
الجحيم وكتاب رفع اليدين في الصلوة وكتاب نقل المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول
قال توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة ٧٥١ه وشيعه خلق كثير ورؤيت
له منامات كثيرة حسنة قال ابن رجب قرئ على شيخنا الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن
ابي بكر بن ايوب وانا اسمع هذه القصيدة من نظمه في اول كتابه صفة الجنة ــ

[illegible]

وماذاك الا غيرة ان ينالها   سوى كفوها والرب بالخلق اعلم

الى اخرها قلت وقد لخصت كتابه هذا في صفة الجنة وفيها هذه القصيدة بتمامها سميته مثير
ساكن الغرام الى روضات دار السلام والشيخ العلامة ابن رجب ختم كتابه الطبقات على ترجمة
شيخه ابن القيم وعلى هذه القصيدة له رحمه الله تعالى وقد اورد في الطبقات جماعة عظيمة
من اهل الحديث والسنة البالغين الى درجة الامامة والاجتهاد ويعبر عنهم تارة بقوله
عني بالسنة وتارة بقوله كان اثري المذهب وتارة بقوله كان على طريقة السلف وقاعدة باقي معنى
هذه الالفاظ اخذت منه في هذا المختصر تراجم جمع من المحدثين بالايجاز وتركت كثيرا منهم خشية
الاطالة وبالله التوفيق قال العلامة الشوكاني في البدر الطالع في ترجمة الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى
العلامة الكبير المجتهد المطلق ولد سنة ٦٩١ه قرأ على المجد الحراني وابن تيمية ودرس بالصدرية وأمّ
بالجوزية واخذ الاصول عن الصفي الهندي وابن تيمية ايضا وبرع في جميع العلوم وفاق الاقران
واشتهر في الافاق وتبحر في معرفة مذاهب السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج
عن شيء من اقواله بل ينتصر له في جميع ذلك وهو الذي نشر علمه بما صنفه من التصانيف
الحسنة المقبولة واعتقل مع ابن تيمية واهين وطيف به على جمل مضروبا بالدرة فلما مات
ابن تيمية افرج عنه وامتحن محنة اخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره
وينالون منه قال الذهبي في المعجم المختص حبس مدة لانكار شد الرحل لزيارة الخليل ثم تصدر للاشتغال
ونشر العلم ولكنه معجب برأيه جرئ على امور انتهى قلت بل كان متقيدا بالادلة الصحيحة معجبا
بالعمل بها غير معول على الرأي صادعا بالحق لا يحابي فيه احدا ونعمت الجرأة وكان مغرى بجمع

الكتب فحصل منها ما لا يحصى له من التصانيف الهدي واعلام الموقعين وبدائع الفوائد وجلاء الافهام
ومصائد الشيطان والداء والدواء وكتاب الصلوة وكتاب تحفة النازلين بجوار رب العالمين والصواعق
المنزلة على الجهمية المعطلة في مجلدات وكتاب نزهة المشتاقين وروضة المحبين وكتاب اجتماع
الجيوش الاسلامية على غزو الفرقة الجهمية وعدة الصابرين والفتح القدسي وامثال القرآن وايمان القرآن
وكتاب اغاثة اللهفان في مكائد الشيطان ذكر له نعمان ترجمة في الروضة الغناء وقال الاصولي النحوي
المفسر المفنن في علوم كثيرة دفن تجاه المدرسة الصابونية وبنى على قبره قبة انتهى وقال
السخاوي العلامة الحجة المتقدم في سعة العلم ومعرفة الخلاف وقوة الجنان ورئيس اصحاب ابن تيمية
الامام بل هو حسنة من حسناته والمجمع عليه بين المخالف والموافق وصاحب التصانيف السائرة
والمحاسن الجمة انتفع به الائمة ودرس باماكن ثم سرد تصانيفه فذكر منها اثنين وخمسين كتابا
قال وله نظم كثير ثم ذكر منه اشياء قال ورئيت له منامات صالحة كثيرة انتهى وغالب هذه
الكتب عندي موجود وله تصانيف كثيرة سوى ذلك مثل قضاء وقدر وطرق السعادتين
ومولد النبي صلعم والفروسية وغير ذلك قال الشوكاني وكل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف
وله من حسن التصرف في الكلام مع العذوبة الزائدة وحسن السياق ما لا يقدر عليه غالب
المصنفين بحيث تعشق الافهام كلامه وتميل اليه الاذهان وتحبه القلوب وليس له على غير الدليل
معول في الغالب وقد يميل نادرا الى مذهبه الذي نشأ عليه ولكنه لا يتجاسر على الدفع في
وجوه الادلة بالمحامل الباردة كما يفعله غيره من المتمذهبين بل لا بد له من مستند في ذلك
وغالب ابحاثه الانصاف والميل مع الدليل حيث مال وعدم التعويل على القيل والقال واذا استوعب
الكلام في بحث وطول ذيوله اتى بما لم يأت به غيره وساق ما ينشرح له صدور الراغبين في اخذ
مذاهبهم عن الدليل واظنه سرت بركة ملازمته لشيخه ابن تيمية في السراء والضراء والقيام
معه في محنه ومواساته بنفسه وطول تردده اليه فانه ما زال ملازما له من سنة ٧١٢ الى تاريخ
وفاته وبالجملة فهو واحد من قام بنشر السنة وجعلها بينه وبين الآراء المحدثة اعظم جنة
فرحمه الله وجزاه عن المسلمين خيرا وحكي عنه قبل موته بمدة انه رأى شيخه ابن تيمية في المنام
وانه سأله عن منزلته اي منزله فقال انه اعلى فوق فلان وسمى بعض الاكابر وقال له انت

تلحق به ولكن انت في طبقة ابن خزيمة ومات في ثالث شهر رجب سنة ٣٥١ انتهى رحمه الله تعالى

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي تقي الدين

ابو العباس قال الشوكاني في كتاب شرح الصدر وفي تحريم رفع القبور هو الامام المحيط بمذاهب سلف هذه الامة وخلفها انتهى وقال ابن فضل الله العمري في مسالك الابصار هو العلامة الحافظ المجتهد الحجة المفسر شيخ الاسلام نادرة العصر علم الزهاد وقال ابن رجب هو الامام الفقيه المجتهد المحدث المفسر الاصولي وقال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي في تذكرة الحفاظ هو شيخنا الامام الرباني امام الائمة ومفتي الامة بحر العلوم سيد الحفاظ فارس المعاني والالفاظ فريد العصر قريع الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان ترجمة القرآن علم الزهاد اوحد العباد قامع المبتدعين علامة المجتهدين وقال في البدر الطالع شيخ الاسلام امام الائمة المجتهد المطلق ولد سنة ٦٦١ قال ابن حجر في الدرر نظر في الرجال والعلل وتفقه وتمهر وتقدم وصنف ودرس وافتى وفاق الاقران وصار عجبا في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول والاطلاع على مذاهب السلف والخلف انتهى وقال انا لا اعلم بعد ابن حزم مثله وما اظن سمح الزمان ما بين هذين الرجلين بمن يشابههما او يقاربهما قال الذهبي ما ملخصه كان يقضي منه العجب اذا ذكر مسئلة من مسائل الخلاف استدل ورجح وكان يحق له الاجتهاد لاجتماع شروطه وما رأيت اسرع انتزاعا للآيات الدالة على المسئلة التي يوردها منه ولا اشد استحضارا للمتون وعزوها منه كانت السنة نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقة وكان آية من آيات الله في التفسير والتوسع فيه قال ولعل فتاواه في الفنون تبلغ ثلاث مائة مجلد بل اكثر وكان قوالا بالحق لا تاخذه لومة لائم وكان ابيض اسود الراس واللحية قليل الشيب شعره الى شحمة اذنيه كان عينيه لسانان ناطقان ربعة من الرجال بعيد ما بين المنكبين جهوري الصوت فصيحا سريع القراءة تعتريه حدة لكن يقهرها بالحلم قال ولم ار مثله في ابتهاله واستغاثته بالله وكثرة توجهه اليه وانا لا اعتقد فيه عصمة بل انا مخالف له في مسائل اصلية وفرعية فانه كان بشرا من البشر تعتريه حدة في البحث وغضب وصدمة للخصوم تزرع له عداوة في النفوس ولولا ذلك لكان كلمة اجماع فان كبارهم خاضعون لعلمه معترفون بانه بحر لا ساحل له وكنز ليس له نظير ولكن ينقمون عليه

اختلافا وانما الادلة وكل احد يوخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبي ولا كان
متلاعبا بالدين ولا ينفرد بمسائل بالتشهي ولا يطلق لسانه بما اتفق بل يحتج بالقران والحديث والقياس
ويبرهن ويناظر اسوة لمن تقدمه من الائمة فله اجر على خطائه واجران على اصابته انتهى قال
الشوكاني ومع هذا فقد وقع له مع اهل عصره قلاقل وزلازل وامتحن مرة بعد اخرى وحبس حبسا
بعد حبس وجرت فتن عديدة والناس قسمان في شانه فبعض منهم مقصر به عن المقدار الذي
يستحقه بل يرميه بالعظائم وبعض اخر يبالغ في وصفه ويجاوز به الحد ويتعصب له كما يتعصب
اهل القسم الاول عليه وهذه قاعدة مطردة في كل عالم يتبحر في المعارف العلمية ويفوق اهل
عصره ويدين بالكتاب والسنة فانه لا بد ان يستنكره المقصرون ويقع له معهم محنة ثم يكون
امره الاعلى وقوله الاولى ويصير له بتلك الزلازل لسان صدق في الاخرين ويكون لعلمه حظ
لا يكون لغيره وهكذا كان حال هذا الامام فانه بعد موته عرف الناس مقداره واتفقت الالسن
بالثناء عليه الا من لا يعتد به وطارت مصنفاته واشتهرت مقالاته انتهى ومن ترجم له جماعة
منهم شهاب بن فضل الله العمري في مسالك الابصار وكتب ترجمة حسنة طويلة عريضة
ومنهم العلامة ابن رجب الحنبلي في طبقاته واثنى عليه ثناء كثيرا ومنهم ابن شاكر صاحب فوات
الوفيات ومنهم الشيخ مرعي وسماها الكواكب الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية ومنهم الحافظ
ابن عبد الهادي ترجم له في مجلد مفرد ومنهم ابو حفص عمر بن علي البزار البغدادي كتب كراريس
في ترجمته ومنهم العلامة صفي الدين احمد البخاري نزيل نابلس وسماها القول الجلي وقرض عليه العلامة
مفتي القدس محمد الباقلاني ومحدث الشام محمد الكريزي الشافعي ومنهم العلامة نجم الدين ابو الفضل
النشل قصيدة حسنة طويلة في مدحه وثنائه قال ابن رجب رحمه الله تعالى في
حقه شيخ الاسلام وعلم الاعلام وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره عني
بالحديث وسمع المسند مرات والكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير وما لا يحصى من الكتب والاجزاء وقرء
بنفسه وكتب بخطه جملة من الاجزاء واقبل على العلوم في صغره وبرع في ذلك وقرء في العربية و
اقبل على تفسير القران الكريم فبرز فيه واحكم اصول الفقه والفرائض والحساب و نظر في علم الكلام
والفلسفة وبرز في ذلك على اهله ورد على رؤسائهم واكابرهم ومهر في هذه الفضائل وتاهل للفتوى

والتدريس وله دون عشرين سنة وأفتى من قبل عشرين أيضاً وأمدّ بكثرة الكتب وسرعة الحفظ
وقوة الإدراك والفهم وبطء النسيان حتى قال غير واحد إنه لم يكن يحفظ شيئاً فينساه وحضر
عنده قاضي القضاة بهاء الدين والشيخ تاج الدين الفزاري وزين الدين المرحل وابن المنجا وجماعة وذكر
درساً عظيماً في البسملة وهو مشهور بين الناس وعظّمه الجماعة والحاضرون وأثنوا عليه ثناءً كثيراً
قال الذهبي وكان الفزاري يبالغ في تعظيمه وذكر على الكرسي يوم جمعة شيئاً من الصفات فقام
بعض المخالفين وسعوا في منعه من الجلوس فلم يمكنهم ذلك وقال قاضي القضاة شهاب الدين الخويي
أنا على اعتقاد الشيخ تقي الدين فعوتب في ذلك فقال لأن ذهنه صحيح ومواده كثيرة فهو لا يقول
إلا الصحيح وقال الشيخ شرف الدين المقدسي أنا أرجو بركته ودعاءه وهو صاحبي وأخي ذكر ذلك
البرزالي في تاريخه ولم يزل في علو وازدياد من العلم والقدر إلى آخر عمره وقال الذهبي شيخنا وشيخ
الإسلام فريد الزمان علماً ومعرفة وشجاعة وذكاء وتنويراً إلهياً وكرماً ونصحاً للأمة وأمراً بالمعروف
ونهياً عن المنكر سمع الحديث وأكثر بنفسه في طلبه وكتب ونظر في الرجال والطبقات وحصل ما لم
يحصل غيره برع في تفسير القرآن وغاص في دقيق معانيه بطبع سيال وخاطر إلى مواقع الإشكال
ميال واستنبط منه أشياء لم يسبق إليها وبرع في الحديث وحفظه فقل من يحفظ ما يحفظه من
الحديث معزواً إلى أصوله مع شدة استحضاره له وقت إقامة الدليل وفاق الناس في معرفة الفقه
واختلاف المذاهب وفتاوى الصحابة والتابعين بحيث إنه إذا أفتى لم يلتزم بمذهب بل بما يقوم
دليله عنده وأتقن العربية أصولاً وفروعاً وتعليلاً واختلافاً ونظر في العقليات وعرف أقوال
المتكلمين ورد عليهم ونبه على خطئهم وحذر منهم ونصر السنة بأوضح حجج وأبهر براهين
وأوذي في ذات الله من المخالفين وأخيف في نصر السنة المحضة حتى أعلى الله مناره وجمع
قلوب أهل التقوى على محبته والدعاء له وكبت أعداءه وهدى به رجالاً من أهل الملل والنحل
وجبل قلوب الملوك والأمراء على الانقياد له غالباً وعلى طاعته ويحيي به الشام بل الإسلام بعد أن
كاد ينثلم بتثبيته أولي الأمر لما أقبل حزب التتر والبغي في خيلائهم وظنت بالله الظنون وزلزل المؤمنون
واشرأب النفاق وأبدى صفحته ومحاسنه كثيرة وهو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلي فلو حلفت
بين الركن والمقام بالطلاق ألف طلقة أني ما رأيت بعيني مثله وإنه ما رأى مثل نفسه حلفت

وقد قرأت بخط الشيخ العلامة شيخنا كمال الدين بن الزملكاني ما كتبه سنة بضع وسبعين تحت اسم
ابن تيمية كان اذا سئل عن فن من العلم ظن الرائي والسامع انه لا يعرف غير ذلك وحكم ان احدا
لا يعرفه مثله وكان الفقهاء من سائر الطوائف اذا جالسوه استفادوا في مذاهبهم منه اشياء
ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع معه ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع
وغيرها الا فاق فيه اهله واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها قال ابن رجب وقد عرض
عليه قضاء القضاة ومشيخة الشيوخ فلم يقبل شيئا من ذلك اثنى عليه ابن سيد الناس ثناء
بالغا حسنا وكتب الذهبي في تاريخه الكبير ترجمة مطولة له قال فيها لا يبلغ احد في العصر رتبته ولا
يقاربه وهو عجب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب الستة والمسند
بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث قال فلقد كان عجبا في
معرفة علم الحديث ولقد كتب الحموية في قعدة واحدة وهي ازيد من ذلك وله يد طولى في الكلام
على المعارف والاحوال والتمييز بين صحيح ذلك وسقيمه ومعوجه وقويمه وقد ترجم له ابن الزملكاني
ترجمة عظيمة واثنى عليه ثناء عظيما ومدحه ابو حيان الاندلسي نظما حسنا وقال له ابن دقيق العيد
عندما اجتمع به وسمع كلامه ما كنت اظن ان الله بقي يخلق مثلك قال ابن رجب ومما وجد
في كتاب كتبه العلامة ابو الحسن السبكي الى الحافظ الذهبي في امره اما قول سيدي في الشيخ فالمملوك
يتحقق كبر قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده
وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائما وقدره في نفسه
اكبر من ذلك واجل مع ما جمعه الله له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه
لا لغرض سواه وجريه على سنن السلف واخذه من ذلك بالمأخذ الاوفى وغرابة مثله في
هذا الزمان بل من ازمان انتهى قلت وابو الحسن السبكي هو السبكي الكبير كما صرح بذلك ابن مفلح
في طبقاته وقد قال بعض السفهاء ان علمه كان زائدا على عقله يشير بذلك الى قلة فهمه
كان القائل بهذا القول لم يقف على ما اثنى به عليه جمع جم من الائمة الكبار بالذكاء وقوة الادراك
وبلوغه في المعقولات مبلغا عظيما والرمد فاين هذا يقع من ذلك ولكن من اعمى الله بصر بصيرته
فهو يرى الشمس مظلمة هذا السبكي مدحه والزاهد عليه قد قرره في كتابه هذا بما قرأتم وقيل

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل

وكان الحافظ المزي يبالغ في تعظيم الشيخ والثناء عليه حتى كان يقول لم يُر مثله منذ اربعمائة سنة وقال ابن رجب بلغني من طريق صحيح عن ابن الزملكاني انه سئل عن الشيخ فقال لم ير من خمسمائة سنة او اربعمائة سنة الشك من الناقل وغالب ظنه انه قال من خمسمائة سنة احفظ منه وكذلك المشايخ العارفون كالقدوة محمد بن قوام ويحكى عنه انه كان يقول ما اسلمت معارفنا الا على يد ابن تيمية والشيخ عماد الدين الواسطي كان يعظمه جدا ويتلمذ له مع انه كان اسن منه وكان يقول قد شارف مقام الائمة الكبار ويناسب قيامه في بعض الامور مقام الصديقين وكتب رسالة الى خواص اصحاب الشيخ يوصيهم بتعظيمه واحترامه ويعرفهم حقوقه ويذكر فيها انه طاف اعيان بلاد الاسلام ولم ير فيها مثل الشيخ عملا وعلما وحالا وخلقا واتباعا وكرما وحلما في حق نفسه وقياما في حق الله عند انتهاك حرماته واقسم على ذلك بالله ثلاث مرات ثم قال اصدق الناس عقدا واصحهم علما وعزما وانفذهم واعلاهم في انتصار الحق وقيامه واسخاهم كفا واكملهم اتباعا لنبيه محمد صلعم ما رأينا في عصرنا هذا من تستجلي النبوة المحمدية وسننها من اقواله وافعاله الا هذا الرجل بحيث يشهد القلب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة قال وطوائف من ائمة الحديث حفاظهم وفقهائهم كانوا يحبون الشيخ ويعظمونه ولم يكونوا يحبون له التوغل مع اهل الكلام ولا الفلاسفة كما هو طريقة ائمة الحديث المتقدمين مثل الشافعي واحمد واسحق وابي عبيد ونحوهم وكذلك كثير من الفقهاء وغيرهم كرهوا له التفرد ببعض شذوذ المسائل التي انكرها السلف على من شذ بها اقول وهذا الانكار منهم عليه انكار جاهل على عالم والمرؤوس على رئيس جاهل والذي تفرد به شيخ الاسلام من بعض المسائل قد اثبته جماعة من اهل العلم بالادلة الصحيحة المحكمة الثابتة وذبوا جنابه الرفيع عن تلك الايرادات ولهذا قال الذهبي غالب حطه على الفضلاء والمتزهدة فبحق وفي بعضه هو مجتهد ولا يكفر احدا الا بعد قيام الحجة عليه قال ولقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية واحتج لها ببراهين ومقدمات وامور لم يسبق اليها واطلق عبارات احجم عنها الاولون والآخرون وهابوا وجسر هو عليها حتى قام عليه خلق من علماء مصر والشام قياما لا مزيد عليه وبدعوه وناظروه وكابروه وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي بل يقول الحق المر الذي اداه اليه

اجتهاده وحدة ذهنه وقوة عقله وفهمه وسعة دائرته في السنن والأقوال مع ما اشتهر عنه
من الورع وكمال الفكرة وسرعة الإدراك والخوف من الله والتعظيم لحرمات الله تجري بينه وبينهم
حملات حربية ووقعات شامية ومصرية وكم من نوبة قد رموه عن قوس واحدة فينجيه الله
فإنه دائم الابتهال كثير الاستعانة قوي التوكل ثابت الجأش وله من الشطر الآخر محبون من
العلماء والصلحاء ومن الجند والأمراء ومن التجار والكبراء وسائر العامة تحبه لأنه منتصب
لنفعهم ليلاً ونهاراً بلسانه وقلمه وأما شجاعته فبها تضرب الأمثال وببعضها يتشبه الأكابر
الأبطال فلقد أقامه الله في نوبة غازان والتقى أعباء الأمر بنفسه وقام وقعد وطلع وخرج واجتمع بالملك
مرتين وكان شقحب يتعجب من إقدامه وجرأته على المغول وله حدة قوية تعتريه في البحث حتى
كأنه ليث حرب وهو أكبر من أن ينبه مثلي على نعوته وله نظم قليل وسط ولم يتزوج ولا تسرى
ولا له من المعلوم إلا شيء قليل وأخوه يقوم بمصالحه ولا يطلب منهم غداء ولا عشاء في غالب الوقت
وما رأيت في العالم أكرم منه ولا أفرغ منه عن الدينار والدرهم لا يذكره ولا أظنه يدور في ذهنه
وفيه مروءة وقيام مع أصحابه وسعي في مصالحهم وهو فقير لا مال له وملبوسه كآحاد الفقهاء و
لم ينحن لأحد قط وإنما يسلم ويصافح ويتبسم وأما محنه فكثيرة وشرحها يطول جداً منها أنه امتحن
في سنة بالسؤال عن معتقده بأمر السلطان فجمع نائبه القضاة والعلماء بالقصر وأحضرت
العقيدة الواسطية فقرأوها في ثلاث مجالس وحاققوه وبحثوا معه ووقع الاتفاق بعد ذلك على
أن هذه عقيدة سنية سلفية فمنهم من قال ذلك طوعاً ومنهم من قاله كرهاً وورد بعد ذلك
كتاب من السلطان فيه إنما قصدنا براءة ساحة الشيخ وتبين لنا أنه على عقيدة السلف وفي آخر
الأمر دبروا عليه الحيلة في مسألة المنع من السفر إلى قبور الأنبياء والصالحين وألزموه من ذلك
بالتنقص بالأنبياء وذلك كفر وأفتى بذلك طائفة من أهل الأهواء وهم ثمانية عشر نفساً
رأسهم القاضي الأخنائي المالكي وحبس بقلعة دمشق سنتين وأشهراً وبها مات رحمه الله تعالى
ووافقه جماعة من علماء بغداد وكذلك ابنا أبي الوليد شيخ المالكية بدمشق أفتيا أنه لا وجه
للاعتراض عليه فيما قاله أصلاً وأنه نقل خلاف العلماء في المسألة ورجح أحد القولين قال الحافظ
ابن القيم سمعت ابن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه يقول إن في الدنيا جنة من لم يدخلها

لم يدخل جنة الآخرة قال وقال لي مرة ما يصنع اعدائي بي انا جنتي في قلبي وبستاني في صدري اين رحت
فهي معي لا تفارقني انا حبسي خلوة وقتلي شهادة واخراجي من بلدي سياحة وكان في حبسه يقول لو بذلت
ملأ هذه القلعة ذهبا ما عدل عندي شكر هذه النعمة او قال ما جزيتهم على ما تسببوا الي من الخير ونحو هذا
وقال مرة المحبوس من حبس قلبه عن ربه والماسور من اسره هواه ولما دخل الى القلعة وصار داخل
سورها نظر اليه وقال فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب انتهى
حاصله قال ابن رجب واما تصانيفه فهي اشهر من ان تذكر واعرف من ان تنكر سارت مسير الشمس في
الاقطار وامتلأت بها البلاد والامصار قد جاوزت حد الكثرة فلا يمكن احد حصرها ولا يتسع هذا
المكان بعد المعروف منها ولا ذكرها ثم ذكر نبذة من اسماء اعيان مصنفاته الكبار ثم ذكر طرفا
من مفرداته وغرائبه منها انه اختار ارتفاع الحدث بالمياه المعتصرة كالورد ونحوه واختار جواز
المسح على النعلين والقدمين وكلما يحتاج في نزعه من الرجل الى معالجته باليد او بالرجل الاخرى فانه
يجوز عنده المسح عليه مع القدمين واختار ان المسح على الخفين لا يتوقت مع الحاجة كالمسافر على البريد
ونحوه وفعل ذلك في ذهابه الى الديار المصرية على خيل البريد ويتوقت مع امكان النزع وتيسره واختار
جواز المسح على اللفائف ونحوها واختار جواز التيمم لخشية فوات الوقت في حق غير المعذور وكمن اخر
الصلوة عمدا حتى تضايق وقتها وكمن خشي فوات الجمعة والعيدين وهو محدث فاما من استيقظ
او ذكر في آخر وقت الصلوة فانه يتطهر بالماء ويصلي لان الوقت متسع في حقه واختار ان المرأة اذا
لم يمكنها الاغتسال في البيت وشق عليها النزول الى الحمام وتكرره فانها تتيمم وتصلي واختار ان لاحد
لاقل الحيض ولا لاكثره ولا لاقل الطهر بين الحيضتين ولا لسن الاياس من الحيض وان ذلك يرجع
الى ما تعرفه كل امرأة من نفسها واختار ان تارك الصلوة عمدا لا يجب عليه القضاء ولا يشرع له بل
يكثر من النوافل وان القصر يجوز في قصير السفر وطويله وان سجود التلاوة لا يشترط له الطهارة قلت
وهذه المسائل غالبها مبرهنة في مواضعها بالادلة الصحيحة الدالة عليها وقد ذهب اليها ذاهبون
من اهل العلم قديما وحديثا ثم ذكر ابن رجب وفاته رح وقال مرض الشيخ في القلعة بضعة وعشرين
يوما ولم يعلم اكثر الناس بمرضه ولم يفجأهم الا موته وكانت وفاته في سحر ليلة الاثنين عشري
ذي القعدة سنة ٧٢٨ ذكره مؤذن القلعة على منارة الجامع وتكلم به الحرس على الابرجة فتسامع الناس

بذلك وبعضهم أُعلم به في منامه واصبح الناس واجتمعوا حول القلعة حتى اهل الغوطة ولم يطبخ اهل
الاسواق شيئا ولا فتحوا كثيرا من الدكاكين التي من شانها ان تفتح اول النهار وفتح باب القلعة و
اجتمع خلق كثير من اصحابه يبكون ويثنون واخبرهم اخوه انه منذ دخل القلعة ختم ثمانين ختمة
وانتهى الى قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وصلى عليه الزاهد
القدوة محمد بن تمام واخرج الى جامع دمشق وكان الجمع اجمع من جمع الجمع ثم سار وابه والناس في
بكاء وثناء وتهليل وتاسف والنساء فوق الاسطحة وكان يوما مشهودا لم يعهد بدمشق مثله ولم يتخلف
من اهل البلد وحواضره الا الضعفاء والمخدرات وصرخ صارخ هكذا يكون جنائز اهل السنة فبكى
الناس بكاء كثيرا عند ذلك واشتد الزحام والقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم وصار النعش
على الرؤس يتقدم تارة ويتاخر اخرى وخرج الناس من ابواب المدينة كلها ودفن وقت العصر
وحزروا الرجال بستين الفا الى مائة الف والنساء بخمسة عشر الفا وظهر بذلك قول الامام احمد
بيننا وبين اهل البدع يوم الجنائز وختم له ختمات كثيرة بالصالحية والمدينة وتردد الناس الى
قبره اياما كثيرة ليلا ونهارا ورؤيت له منامات كثيرة صالحة ورثاه خلق من العلماء والشعراء
بقصائد كثيرة من بلدان شتى واقطار متباعدة وتاسف المسلمون لفقده وصلى عليه صلاة الغائب
في غالب بلاد الاسلام القريبة والبعيدة حتى في اليمن والصين واخبر المسافرون انه نودي باقصى
الصين للصلاة عليه يوم الجمعة الصلاة على ترجمان القرآن قال ابن رجب وقد افرد الحافظ محمد بن عبد الهادي
له ترجمة في مجلدة وكذلك ابو حفص عمر بن علي البغدادي البزار في كراريس وانما ذكرنا ههنا على
وجه الاختصار وقد حدث الشيخ كثيرا وسمع منه خلق من الحفاظ والائمة من الحديث وخرج له
ابن الواني اربعين حديثا حدث بها انتهى قلت وقد اختصرت هذه الترجمة من الترجمة المختصرة
التي ذكرها ابن رجب مع زيادة بعض الفاظ عليها فان شئت ان تطلع على جلها فعليك بالمجلدات
الكبار والتراجم الطوال التي كتبها الائمة الكبار مستقلة مفردة والله يختص برحمته من يشاء
ويبتلي من يشاء في رحمته قال في الروضة الغناء وله سنة وافتى ودرس وصنف التصانيف
البديعة الكثيرة وجرت له محن كثيرة الى ان توفي ودفن بمقبرة الصوفية انتهى وقال المعلم بطرس
البستاني في دائرة المعارف وكان رحمه الله سيفا مسلولا على المخالفين وشجى في حلوق اهل الاهواء

والمبتدعين طفقت بذكره الامصار وضفت بمثله الاعصار وله تصانيف ومؤلفات وقواعد وفتاوى
واجوبة ورسائل وتعاليق كثيرة انتهى وذكر منها نبذة ثم قال فلما رأى اهل بلاده ما كان له من الشهرة
ورفعة الشأن دب في قلوبهم الحسد واكب اهل النظر منهم بما ينتقد عليه من امور المعتقد فحفظوا
عليه في ذلك كلاما اوسعوه بسببه ملاما وفوقوا لتبديعه سهاما وزعموا انه خالف طريقهم و
فرق فريقهم فنازعهم ونازعوه وقاطع بعضهم وقاطعوه ثم نازعته طائفة اخرى ينتسبون من
الفقراء الى الطريقة ويزعمون انهم على طريق ادق باطنا منها واجلى حقيقة فكشف تلك الطرائق و
ذكر لها امرا غم جوابه فآضت على الطائفة الاولى من منازعيه واستعانت بذوي الضغن عليه
من مقاتليه فوصلوا الى الامراء امره واعمل كل منهم في كفره فكره فرتبوا المحاضر والبوا الرويبضة
للسعي بها بين الاكابر قال فرد الله كيد كل في نحره ونجاه الله غالب على امره انتهى حاصله

محمد بن ابي بكر المراغي القاهري المدني ولد في اواخر سنة ٧٧٥ واخذ عن البلقيني وابن الملقن و
الزين العراقي والهيثمي ودخل اليمن مرات كثيرة وسمع على المجد الشيرازي وتفقه على الدميري
قال في البدر الطالع اجاز له اكابر من محلات مختلفة واتقن جملة من الحديث وغريب الرواية
واختصر فتح الباري لابن حجر وسماه تلخيص الفتح لمقاصد الفتح ودرس بمكة والمدينة وحدث بالامهات
وغيرها حتى مات بمكة سنة ٨٥٩ انتهى رحمه الله تعالى

محمد بن ابي بكر الهمداني المعروف بالسكاكيني ولد سنة ٦٣٥ قال في البدر الطالع طلب الحديث
وتادب وتقعر في صناعة السكاكين عند شيخ رافضي فافسد عقيدته واقام بالمدينة النبوية
عند اميرها ولم يحفظ عنه سب الصحابة بل له نظم في فضائلهم الا انه كان كما قال ابن حجر
يناظر على القدر وينكر الجبر قال ابن تيمية هو ممن يتسنن به الشيعي ويتشيع به السني ويقال انه
رجع في آخر عمره ونسخ صحيح البخاري مات في سنة ٨٢١

السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الصنعاني ولد في سنة ١١٦٩ قال في البدر الطالع برع
في العلوم الآلية وشارك في غيرها وله فهم جيد وادراك قوي وسمت حسن وعقل رصين و
هو ممن يعمل باجتهاده ويتقيد بنصوص الادلة ولا يعول على غير ذلك انتهى

السيد محمد بن حسن المعروف بالعنسي ولد سنة ١١٠٠ اخذ العلوم عن جماعة من علماء صنعاء

محمد المراغي

محمد السكاكيني

محمد الظفري

محمد العنسي

واستفاد في العلوم الآلية وشارك في علم السنة مشاركة قوية وعمل بالادلة ولم يقلد احدا وهو بمكان عظيم من اطراح الدعاوي التي يتعلق بها كثير من اهل العلم وله قراءة علي في الصحيحين وغيرهما قاله في البدر الطالع توفي رحمه الله تعالى في سنة ١٢٢٣

القاضي محمد بن حسن بن علي الزبادي مولده تقريبا سنة قال في البدر الطالع له ذهن قوي وفهم سوي وذكاء كانه شعلة نار وبلاغة بليغة الى غاية وشعر جيد ونثر فائق وترسل رائق سمع علي في صحيح البخاري وقد جمع مؤلفا في ترجمتي وذكر فيه شيوخي وتلامذتي اوقفني على كراريس منه كل من وقف عليه من العلماء ابهره بلاغته وحسن مسلكه وجودة فقره وبلاغة كلماته وسماه التقصار في جيد زمان علامة الاقاليم والامصار

السيد الامام احمد بن ادريس المغربي الحسني نسبا من ذرية الامام ادريس بن عبد الله المحض قال العلامة السيد حسن بن احمد البهكلي في الديباج الخسرواني هو شيخنا امام المفسرين ومقدام المجتهدين جعل الكتاب والسنة امامه وتقيد بهما حالا وقالا ومشى على سنن السير المحمدية قولا وفعلا له قوة فكر في اخذ الدليل من الكتاب والسنة استنباطا وانتزاعا وهو لا مذهب له غير ما دل عليه الدليل من كتاب وسنة وكان يكافح اولئك بتزييف هذه المذاهب والعكوف على ما مضى عليه الناس من التقليد ويعلن لهم بان قصر الحق على هذه المذاهب المعروفة من البدع وان الجزم بمنع الحكم من دليله لا مستند له وانه من تحجر الواسع لان فضل الله غير مقصور على شخص دون شخص والفهم الذي هو شرط التكليف قد منحه الله تعالى كل احد ولو كان مختصا به احد دون احد او زمان دون زمان لما قامت الحجة على العباد بكتاب الله العزيز والسنة البيضاء وهذا لا يرتضيه احد وهذا الصنيع من كفران النعمة وقد تكلم في هذه المسئلة جماعة من اهل العلم وافردها الشيخ صالح الفلاني بمؤلف واجاد في الكلام على هذه المسئلة الامام الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير في عواصمه نعم اعرض عنه علماء مكة لهذا السبب ولله در القائل

الا قل لمن بات لي حاسدا	اتدري على من اسأت الادب
اسأت على الله في فعله	لانك لم ترض لي ما وهب

ومع هذا فهم اذا اشكلت عليهم [illegible]

الصيت وحسن الذكر ما ملأ الآفاق وما ضره حسدهم ولا قدح بالهم على غمط فضائله والا انفاق على انه طاهر السريرة صافي القلب من داء الحسد والحقد وكان عند ملوك مكة هو العين الناظرة ملزوما عندهم في ارفع المنازل ملحوظا بعين الاجلال في جميع المحافل وفي آخر مدته خرج من مكة الى اليمن وكان وصوله الى زبيد سنة ١٢٣٣ه وتلقاه شيخنا الحافظ السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وجعل نفسه له مقام التلميذ واجله غاية الاجلال ثم ترحج له المسير نحو الشام وانشد لسان حالهم قول بعض الادباء

ايها السائر عنا عجلا ... انما سرت فما عنك خلف

انما انت سحاب هاطل ... حيثما صرفت الله انصرف

ليت شعري اي قوم اجدبوا ... فاغيثوا بك من بعد التلف

قلت مات صاحب الترجمة رحمه سنة ١٢٥٣ه وهو عام وفاة والد محرر هذه السطور ايضا وقد كان رحمه الله تعالى على حال المترجم له وقاله وفعاله في اتباع الدليل وطرح التقليد وايثار الحق على الخلق واختيار التقوى على الفتوى وكانت ولادته الشريفة سنة ١١٧٢ه وقد ذكر صاحب النفس اليماني لصاحب الترجمة ترجمة حافلة هذا حاصله قال شيخنا السيد العلامة الامام ذو المعارف الربانية والمواهب الرحمانية شيخ الاسلام احمد المغربي الحسيني وفد الى مدينة زبيد سنة ١٢٤٣ه ناشرا فيها ما منحه الله من علوم اسرار الكتاب والسنة وكاشفا عن اشاراتهما الباهرة ولطائفهما الزاهرة بعبارته الجلية المشرق عليها نور الادب الرباني واللائح عليها اثر القبول الرحماني كما قال ابن عطاء من اذن له في التعبير فهمت في مسامع الخلق عبارته وجليت اليهم اشارته ولقد ملأ اذانا ابه من تلك الدقائق والحقائق ما استنارت به قلوب سليمة وتداوت من جراحات غفلاتها افئدة اليمة وازدحم الخاص والعام على الاستفادة من تلك العلوم والاقتباس من نور مشكوة تلك الفهوم

جميع العلم في القرآن لكن ... تقاصر عنه افهام الرجال

فتلقى كل احد من تلك المعاني واللطائف على قدر الاستعداد وعلى ما قربه الله من مسوق

فضل الاسناد

على قدر فضل المرء تاتي خطوبه ... وليست على قدر السلاف تصلب

قال ابن القيم رحمه الله في شرح منازل السائرين القوم يبنون اخبارهم عن المعارف والمطلوب اشارة

لان المعروف والمطلوب اجل من ان يعبر عنه بعبارة تطابقه وشأنه فوق ذلك فالكامل
اشارته الى الغاية ولا يكون ذلك الا لمن فني عن اسمه وهواه وحظه وبقي بربه وكل احد فاشارته
بحسب معرفته وهمته ومعارف القوم وهممهم تؤخذ من اشاراتهم انتهى وهذا السيد الجليل
طريقته السالك بها والداعي اليها الاقبال بالكلية على تدبر معاني كتاب الله واطالة التفكر في
استجلاب اسرار معانيه ولقد ذكر لي عافاه الله انه مكث مدة سنين لا شغل له الا تلاوة كتاب الله
والتعرض لنفحات اسرار علومه ولطائف دقائق فهومه حتى فتح الله بما فتح وفتح بما فتح وهذه الطريقة
هي التي اشار اليها الامام ابن القيم في شرح منازل السائرين حيث قال ما نصه والطريقة المختصرة
القريبة السهلة الموصلة الى الرفيق الاعلى التي لا يلحق سالكها خوف ولا عطب ولا فيها آفة من
آفات سائر الطرق البتة وعليها من الله حارس وحافظ يكلأ السالكين فيها ويحميهم ويدفع عنهم
هي ان تنقل قلبك من وطن الدنيا الى وطن الآخرة ثم تقبل به كله الى معاني القرآن واستجلائها
وتدبرها وفهم ما يراد منه وما نزل لاجله واخذ نصيبك وحظك من كل آية من آياته و
تنزيلها على دواء قلبك ولا تعرف قدر هذه الطريقة الا من عرف طرق الناس وغوائلها
وقطاعها والله المستعان انتهى كلامه قال ونزل السيد المذكور على العبد الحقير وكان نزوله
كنزول الماء على السقيم والشفاء للجراح الاليم والحمد لله على ذلك ونسأله التوفيق لدوام الشكر
على ما هنالك ثم بدا له التوجه الى جهة بندر المخا ثم جهة موزع فلما وصل الى تلك الجهة ازدحم عليه
الخاص والعام وانتفعوا به في امور دينهم انتفاعا عظيما لان السيد هذبه في عباداته ومعاملاته
النبوي سيما الصلوة فانه نفع الله به في تقويمها وتحسينها على الوجه التام الذي وردت به الاحاديث
الصحاح والحسان عن معلم الشريعة صلى الله عليه وسلم لا يلتزم في اقامتها ولا اقامة غيرها مذهبا
من المذاهب بل مذهبه ما صح به الحديث كما هي طريقة خلائق من العلماء الاعلام

ومذهبي كل ما صح الحديث به ولا ابالي بلاح فيه او زاري

وله كلام منظوم رائق عذب ثم عاد بعد اقامته في تلك الجهات الى زبيد المحروسة كما يقال في المثل
السائر احمد ولم تزل الايام والليالي تزهو رياضها بلطائف العلوم وفائق الفهوم معمورة اوقاتها
بالعبادات والاقلام تكتب عن املاء السيد من الفتوحات العوائد بالفوائد والله يديم ما ملئت منه

الى فاتو في هذه المدة وقد اجازنا منه لكل من طلب ذلك بل اجاز اهل زبيد خصوصا واهل اليمن عموما كما وقع نظير ذلك للحافظ ابن حجر العسقلاني عند قدومه زبيد فاني رأيت بخط الفقيه الولي الكبير العلامة المحدث عبد الله بن عبد الواحد الهاتلي ما نصه رأيت بخط حبر خط الامام شهاب الدين بن حجر العسقلاني ما اجزت لاهل زبيد خصوصا ولاهل اليمن كافة عموما ان يرووا عني هذه الكتب صحيح البخاري وصحيح مسلم والجمع بين الصحيحين للحميدي وكتاب السنن لابي داود وكتاب السنن للحافظ النسائي وهو المختار من السنن الكبرى وكتاب الجامع للامام ابي عيسى الترمذي وكتاب العلل له ايضا وكتاب الموطا للامام مالك بن انس الاصبحي وكتاب التجريد للقاضي عبد الرحمن البارزي باسانيدي التي ذكرتها اجازة معين لمعين وكذلك ما يصح عندهم من روايتي من الاجزاء الحديثية والكتب المسندة وما لي من قول ونظم ونثر على اختلاف جميع ذلك وتباين انواعه واجناسه اجازة تامة بشرطه المعتبر عند اهل الاثر قاله وكتبه احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشهير بابن حجر انتهى قال وهو باق الى هذا العام [illegible] يذكر الله ويذكر بايامه ويملي من علوم السنة والكتاب ما يهدي ذوي العقول والالباب امتع الله المسلمين في حياته وبارك لنا ولهم في اوقاته واعتدت اهل ذلك الجهات بقصاد فرائد انتهى

الشيخ العلامة الفاضل ابراهيم بن احمد الزمزمي كان له ميل الى الادب عمل بالدليل وعدم الالتفات الى التقليد نظم متن الدرر البهية للبدر اليماني العلامة الشوكاني في فقه الحديث توفي بمدينة ابي عريش في سنة [illegible] رحمه الله تعالى

الامام يحيى بن المطهر بن يحيى نشأ في مدينة صنعا ولازم العلامة الشوكاني واستفاد من علومه وقرأ جميع مؤلفاته عليه واكب على علم الحديث فبلغ فيه النهاية وترك التقليد له شرح على سنن ابي داود يخرج في اربعة مجلدات وله رسائل متعددة توفي في رجب سنة [illegible]

احمد بن ناصر الكبسي كان من ائمة العلم والعمل من اخلص تلامذة البدر العلامة الشوكاني قال صاحب الديباج الخسرواني وقد اطلت ترجمته في حدائق الزهر وكان مولده عام [illegible] وتوفي سنة [illegible] وفيها كانت وفاة السيد العلامة عبد الله بن عبد الباري الاهدل في قرية مراوعة وكان فيما انصا وشيخ المراجعة لا يتعصب ولا يكابر وفيها وفاة القاضي عبد الرحمن بن

ابراهيم بن احمد الزمزمي

يحيى صنعاني

احمد الكبسي

قت

بمدينة زبيد شهر ربيع سنة ١١٠ بها وقبره مشهور انتهى وآخر كتاب الديباج الى سنة النهاية

العلامة الحافظ المتأله الرباني القاسم بن محمد بن اسمعيل الامير اليماني اخو السيد محمد رحمه الله

كان بحراً في العلوم كلها امام اهل التحقيق والجلي في قصبات الاتقان والنقد فريد عصره جم العبادة قد

خليف التقى والزهادة نهاره صائم وليله قائم مولده تقريباً سنة ١١١٣ه خلف عن والده شيخ الاسلام

وكان عاملاً بالدليل تاركاً للتقليد مجانباً عن القال والقيل ومع ذلك كان اذا تكلم في مسئلة

لم يترك بعده مقالاً لقائل او خاض في بحر المشكلات وايضاحها فمن مثاله يناضل وكان موثراً

للخمول والعزلة تاركاً لفضول العيش مطرحاً العادات التي عليها الناس في الملبوس وغيره ولا

لا يحب الشهرة في شيء من امره وكان كثيراً ما ينشد قول الامام الغزالي رحمه الله تعالى ؎

تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل	وعدت الى مصحوب اول منزل
ونادتني الاشواق مهلاً فهذه	منازل من تهوى رويدك فانزل

وهذا يشعر بانه لا محظ له الا ما فيه رضا مولاه وانه لا يشتغل بما سواه وهكذا حال من علم ان المقام

في الدنيا قليل وهوان وان من خالف هواه تكون عقباه الراحة في دار الحيوان ؎

نزلنا هٰهنا ثم ارتحلنا	كذا الدنيا نزول وارتحال
يظن المرء في الدنيا خلوداً	خلود المرء في الدنيا محال

هذا حاصل ما في الديباج وقد ترجمه جماعة من اهل العلم وذكروا له فضائل لا يأتي عليها الحصر

ولله در القائل ؎

اذان المرء حين الطفل يأتي	وتأخير الصلوة الى الممات
دليل ان محياه يسير	كما بين الاذان الى الصلوة

وقال الآخر ؎

لو قنعنا لكفانا	منك يا دار يسير	انت نعماك قليل	وبلاياك كثير
وقبور تتلاشى	حيث لا تغشى القبور	يا مبهرجم لا تبهرج	انما الناقد بصير

قال في النفس اليماني ومنهم ساد في بالقادة الاحبار الاخيار الاطهار من عجمهم الفضل في جميع شيوخهم

اقتفاء بآثار النبي الامين الصادق المختار صلى الله عليه وآله وسلم وعلى سائر النبيين والمرسلين

سيدي قاسم وسيدي ابراهيم وسيدي عبد الله اولاد امير المؤمنين في حال بنت سيد المرسلين
محمد بن اسمعيل الامير ومناقبهم الزاهرة وفضائلهم الفاخرة اجل من الشمس في رابعة النهار والله ولي التوفيق

السيد محمد بن حسين حوثي الصنعاني ولد تقريباً سنة ... واخذ العلم عن جماعة منهم السيد
العلامة محمد بن اسمعيل الامير والقاضي احمد قاطن وغيرهما وصار احد علماء صنعاء النبلاء
ودرس في فنون وكان مائلاً الى العمل بالادلة مطرحاً للتقليد له مباحث علمية جيدة ولعل
موته كان في سنة ... رحمه الله تعالى

محمد بن حسن دلامة الذماري ولد تقريباً سنة ... وكان حسن المحاضرة رقيق الحاشية كثير
الميل الى الصور الحسان مع عفة ونزاهة بحيث انه ناهز الستين السنة وهو كالشاب في الغرام واغلب
على الظن انه مات عشقاً فانه كان قبل موته يهيم ببعض الملاح وكنت اتعجب من تسلط الغرام عليه
مع ضعف البدن وكثرة الامراض ومزيد الفقر وعلو السن وهو لا ينكر نسبة ما ذكرته اليه فاني
كنت امازحه قبل تحرير هذه التراجم بزيادة على خمس سنين اني ساكتب له ترجمة اذكر فيها ما انا
فيه من مكابدة غرام بعد غرام وهيام عقب هيام وكان ياذن بذلك ولو علمت انه يكره ما
ذكرته لاني صنت هذا الكتاب عن ذكر المعائب وطهرته عن نشر المثالب لا كما يفعله كثير
من المترجمين من الاستكثار من ذلك فان الغيبة قبيحة اذا كانت بفلتات اللسان لا تحفظ
ولا يبقى اثرها بل تنسى في ساعتها فكيف بها اذا حررت بالاقلام وبقيت عواماً بعد اعوام
ولا سيما اذا لم يتعلق بها غرض الجرح والتعديل فانها من حصائد الالسنة التي تكب صاحبها
على منخره في نار جهنم نسأل الله السلامة مات في سنة ... رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي الشافعي الاصولي ولد بالهند سنة ... وقدم اليمن فاكرمه
المظفر واعطاه اربعمائة دينار ثم حج واقام بمكة ثلاثة اشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه
ثم دخل القاهرة وقدم دمشق فاستوطنها وقعد في الجامع ودرس وصنف في اصول الدين الفائق
وفي اصول الفقه النهاية ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية مع صاحب الترجمة لمناظرته فقال
لابن تيمية في اثناء البحث انت مثل العصفور تنط من هنا الى هنا ولعله قال ذلك لما رأى من كثرة
فنون ابن تيمية وسعة دائرته في العلوم الاسلامية والرجل ليس بكفؤ لمناظرة مثل ذلك الامام لا في فنونه

التي يمر فيها وقد كان عريا من سواها فلهذا قيل انه ما كان يحفظ من القرآن إلا ربعه حتى نقل
أنه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد وتوفي في آخر صفر سنة [illegible]

محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ولد في ربيع الأول سنة ٨٣١ قرأ على البلقيني والمناوي و
ابن الهمام وابن حجر ولازمه وانتفع به وتخرج به في الحديث وأقبل على هذا الشأن بكليته وتدرب فيه
وسمع العالي والنازل وأخذ عن مشايخ عصره بمصر ونواحيها حتى بلغوا الجماعة ثم حج وأخذ عن
مشايخ مكة والمدينة وارتحل إلى سائر جهات الشام وبرع في هذا الشأن وفاق الأقران وحفظ من
الحديث ما صار به منفردا عن أهل عصره ثم حج مرات وجاور مجاورات وخرج لجماعة من شيوخه
أحاديث وله الضوء اللامع لأهل القرن التاسع في أربع مجلدات ومصنف في ترجمة نفسه القول المنبي
في ذم ابن عربي وبالجملة فهو من الأئمة الأكابر ترجم لنفسه ترجمة مطولة قال تلميذه ابن فهد المكي إن
شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه من الأوصاف الحسنة ولقد والله العظيم لم أر في
الحفاظ المتأخرين مثله ويعلم ذلك من اطلع على مؤلفاته أو شاهده وهو عارف بفنه وقال
بعض العلماء لم يأت بعد الحافظ الذهبي مثله وبعده مات فن الحديث وأسف الناس على فقده
مات سنة ٩٠٢ قال الشوكاني ولو لم يكن لصاحب الترجمة من التصانيف إلا الضوء اللامع لكان أعظم
دليل على إمامته ثم لم يتقيد في كتابه بمن مات في القرن التاسع بل ترجم لجميع من وجد فيه ممن عاش
إلى القرن العاشر وليته صان ذلك الكتاب الفائق عن الوقيعة في أكابر العلماء من أقرانه ولكن ربما
كان له مقصد صالح وقد غلبت عليه محبة شيخه الحافظ ابن حجر فصار لا يخرج عن غالب أقواله
كما غلبت على ابن القيم محبة شيخه ابن تيمية وعلى العيني محبة شيخه العراقي انتهى وعلي محبة شيخي
العلامة الشوكاني رحمه الله تعالى وفي هذه الترجمة رد الشوكاني في الضوء اللامع على البدر الكامل منه
وذكر أسماء مؤلفات السخاوي رح

محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني القرطبي اشتهر بلسان الدين بن الخطيب سمع من
جماعة وتأدب وأخذ الطب والمنطق وتولع بالشعر فبرع فيه وترسل فأجاد ومن شعره

ما ضرني أن لم أجئ متقدما ... السبق يعرف آخر المضمار
ولئن غدا ربع البلاغة بلقعا ... فلرب كنز في أساس جدار

يا من بآكنا ف فؤادي رتع ... قد ضاق بي عن حبك المتسع

ما فيك جدوى ولا رجوتي ... تم مطامع وهوى متبع

قتل في سنة ... وقتله من الجنايات التي صار يرتكبها قضاة آل الكبة ويريقون بها دماء المسلمين بلا قرآن ولا برهان ولا حجة نيرة على شعير القبر هم فالله يبان ذلك من صنيع احلامه وليس بجرم ولا فيه دليل على جرم ما امتحن به فان الارض قد خلت فرعون وهامان وسائر اساطين الكفران

محمد بن عطاء الله الرازي الهروي كان يقول انه من ذرية الفخر الرازي ولد سنة ٧٦٧ وكان حنفيا فصار شافعيا تلمذ على التفتازاني ودخل الروم وحج ورحل الى القدس فتناه قالوا بامامته في المذهب الحنفي والشافعي وسائر العلوم وشهر وذلك في الناس قال الشوكاني يعني على جاري عادة العصر في التفخيم والتهويل وله دعاوى عريضة طويلة منها انه يحفظ الصحيحين عن ظهر قلب ويحفظ اثني عشر الف حديث باسانيدها ولكن ظهر كذبه في مجلس السلطان والمرء عند الامتحان يكرم او يهان قال السخاوي سئل عن سنده لصحيح البخاري فذكر شيوخا لا يعرفون وقال ابن حجر لا وجود لاحد منهم قال الشوكاني انتقصه الحافظ ابن حجر ووصفه بالكذب وكذلك السخاوي لكن وصفه ابن القاضي شهبه والعيني له شرح على مسلم موسوم بفضل المنعم وكان تمور يكرمه ويعظمه وكان محترما في بلاد سمرقند قال بعض مترجميه ان الفقهاء تعصبوا عليه وبالغوا في التشنيع حتى رموه بعظائم الظن براءته عن اكثرها قال وهذا غير بعيد لاسيما وقد صار معظما عند سلطانهم مقدما في مناصبهم مع كونه ليس منهم وان ذلك مما يوجب الطعن بدون سبب مات في سنة ٨٢٩ انتهى

محمد بن عطاء الرازي

محمد بن علي بن حسين العمراني الصنعاني ولد سنة ١١٤٢ اشتغل بطلب علوم الاجتهاد على جماعة من علماء العصر وبرع فيها وصار في عداد من يعمل بالدليل ولا يعرج على القال والقيل وبلغ في المعارف الى مكان جليل قال الشوكاني وقد اخذ عني من جملة الطلبة وهو قوي الذهن سريع الفهم جيد الادراك ثاقب النظر يقل وجود نظيره في هذا العصر كثر الله فوائده ونفع بعلومه وسمع اكثر مصنفاتي واكثر اشتغاله بعلم الحديث ورجاله حتى صار الآن من اعظم رجال هذا الشان وله مصنف على سنن ابن ماجة حصله اولا كالتخريج ثم جاوز ذلك الى شرح الكتاب وهو الآن في عمله انتهى قال في الديباج توفي سنة ١٢٦٤ لازم شيخنا البدر الشوكاني وبه انتفع وفي آخر المدة توقع منصب

محمد بن علي العمراني الصنعاني

وحشة من شيخنا الشوكاني كما جرت به العادة بين الاقران ومن اطلع على سير النبلاء للحافظ الذهبي
ورأى ما وقع بين الحافظ محمد بن يحيى الذهلي وتلميذه الامام البخاري هان عليه الامر وعلم ان العصمة
لغير الانبياء متعذرة والمرجو من الله سبحانه ان يتجاوز عنهم الجميع لسوابقهم في الاسلام وعنايتهم
بحفظ شريعة سيد الانام وباب التأويل للمؤمنين مفتوح والاعمال بالنيات وبعد الوحشة
كان استقراره بزبيد ووصوله بها سنه وحين تكدرت عليه صفو في الاقامة ارتحل الى مكة المشرفة
وجاور فيها نحو ثلث سنين ثم نزل بابي عريش ومكث نحو سنتين ثم عاد الى زبيد واختار الله له
الانتقال الى رحمته وكان له الالمام بعلم الحديث فهو امام محرابه والذي لا يدانيه قرين من اهل زمنه
واترابه فهو يستحضر رجال الكتب الستة بحيث لا يخفى عليه من احوالهم خافية تعديلا و
تضعيفا اطلعني على مؤلف له سماه التعريف بما ليس في التهذيب من قوي وضعيف فرأيت ما بهرني
من الاستدراك وهو يأتي في مجلد حافل وله حاشية على ابن ماجة مفيدة جدا سماها عجالة ذوي الحاجة
وقد جاء في تلك التعليقة باسلوب مخترع وله مؤلفات غير ذلك اتفقت به في رحلتي الى صنعا
عام ثلاثة واربعين بعد المائتين والالف ولازمته مدة وقرأت عليه شرح الغاية بتمامه المسمى
بالهداية وكنت احضر القراءة في حلقة شيخنا البدر الشوكاني وله به العناية التامة والملاحظة الكلية
وبذلك ظهر صيته وانتشر ذكره وارتفع بين الناس قدره وله الالمام بعلم المعقول واطلاع على ما خفي
كل امر وتوضيح مشكلاته على وجه مقبول انتهى حاصله

شيخنا وبركتنا قاضي القضاة وامام الائمة الهداة بقية السلف وذخيرة الخلف **محمد بن علي
بن محمد بن عبد الله الشوكاني** الصنعاني مؤلف كتاب البدر الطالع قال رضي الله
عنه قد جرت عادة كثير من المؤرخين لا سيما من كان من المحدثين ان يترجموا لانفسهم في مصنفاتهم
التاريخية فاقتدى المصنف غفر الله له بهم انتهى ولادت شريف وى [illegible] در هجرهٔ شوكان در ايام
خريف اتفاق افتاد ونشو ونما در صنعا يافت قرآن كريم را بر معلمين خواند وختم آن بر فقيه حسن حيلى نمود وملحهٔ حريري
وكافيه وشافيهٔ ابن حاجب وتهذيب تفتازانى وتلخيص قزوينى وغايهٔ ابن امام ومختصر المنتهى لابن حاجب ومنظومهٔ
جزرى ومنظومهٔ جزار در عروض وآداب بحث للعضد ورسالهٔ وضع ازبر حفظ كرد واين حفظ مختصرات پيش از شروع
در طلب بود وقبل از طلب كثير الاشتغال بود بمطالعهٔ كتب تاريخ ومجاميع ادب از زمان نشستن در مكتب وكتب

و جوامع بسیار از نظر گذرانید و بر چند شرح ازهار و شرح ناظری بر بسیط علامه سید عبدالله بن حسین بن علی بن امام متوکل
علی الله و شرح جامی با حواشی و شرح رضی و شرح شافیه از لطف الله غیاث گذرانید چنانکه در ترجمهٔ خود نام جمله کتب
محصلهٔ خویش از بدایت تا نهایت چه عقلیه و چه نقلیه با نام اساتذهٔ علما برده و ذکر خواندن کتب صحاح ستّه با شروح
و حواشی آنها مع بلوغ المرام و جز آن از جوامع و مسانید و کتب لغت نحو صحاح و قاموس و غیرها نموده و جملهٔ مسموعات
و مقروات خود را سرد فرموده و گفته واما ما يجوز لي روايته بالاجازة من الاجازات فلا يدخل تحت الحصر
وقد درس في جميع ما تقدم ذكره و بنا بر اعذار که منجملهٔ آنها یکی عدم اذن والدین است در طلب علم رحلت نکرده
و در یک شبانه روز قریب سیزده درس میگفت و در جمیع علوم تعلیم طلبه کرد و در حیات اکابر شیوخ خود مفتی بود
در اقطار صنعا و از عمر بیست سال فتوی دادن گرفت و بر فتوی و تدریس از هیچکس هیچ شی نمیگرفت و چون
درین باب عتاب میکردند میفرمود انا اخذت العلم بلا ثمن فاريد انفاقه كذلك در علم حکمت از ریاضی
و طبیعی و الهی و علم هیئت و علم مناظره و علم وضع درس او و مصنفات مطولات و مختصرات تالیف نموده اسمای
بعضی از ان در اتحاف و ابجد العلوم و جز آن در ترجمهٔ شریفش نوشته ایم از انجمله شرح منتقی است در هشت مجلد
که درین نزدیکی بسنهٔ ۱۲۹۷ هجری به بذل همت رئیسهٔ معظمه صاحب قران تاج هند نواب شاهجهان بیگم والیهٔ حوزهٔ بهوپال محمیه
در مصر قاهره بمطبع بولاق هزار نسخه از ان بصرف بست و پنج هزار مبلغ مطبوع شده و بر هامش آن عون الباری لحل ادلة
البخاری است از اولی تلامذهٔ او یعنی این جامع فانی عفا الله عنه و از انجمله تفسیر فتح القدیر و سیل جرار و وبل الغمام است
و همه مؤلفاتش مقبول و مرغوب فیها و معشوق علمای سنت است و در بدر طالع بذکر بعض مصنفات و رسائل آن پرداخته
و نام ارشاد الفحول در اصول فقه برده و گفته وهو الآن في عمله اعانه الله على تمامه ثم تحرر بعد ذلك في مجلد
و این کتاب را مختصر است از کاتب حروف حصول المامول نام که اولا در هند و ثانیا در قسطنطنیه طبع شده و بجمیع
اقطار ارض رسیده و سرمایهٔ اهل اتباع گردیده و لله الحمد بعده گفته وقد جمع من رسائله ثلاثة مجلدات كبار
ثم لحق بعد ذلك قدر مجلد و سمي المجموع الفتح الرباني في فتاوى محمد الشوكاني و جميع ذلك رسائل مستقلة
و ابحاث مطولة واما الفتاوى المختصرة فلا تنحصر ابدا و این کتاب نزد این بندهٔ شرمنده موجود است
و از ان در دلیل الطالب جز آن انتفاع کثیر بدست آورده و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم قال وهو الآن يشتغل بتصنيف الحاشية على الازهار و سماها السيل الجرار
وهي مشتملة على تقرير ما دل عليه الدليل ودفع ما خالفه والتعرض لما ينبغي التعرض له والاعراض

عليه من شرح الجلال وحاشيته وهذا الكتاب ان اعان الله على اتمامه فسيخرج في مجلد

بالفضائل ولا يحجر ما وهب الله لعباده من الخير قال ثم تم هذا الكتاب بمعونة الله تعالى این

کتاب نیز نزد محرر سطور موجود ست وآنرا در فارسی باختصار برده و بد والاجابة من بطوا المسائل بالادلة نام کرده در

حین نگارش این اوراق از قالب مطبع شاهجهانی برآمده تازگی بخش روح طالبان سنت گردیده ودر سبک عبارت و

حسن اشارت نظیر اصل خود ست جز آنکه لسان هر دو جدا گانه بوده وآنچه حضرت مؤلف رح این کتاب خود را بدان

ستوده ذره از بیابان وقطره از عمان ست ورنه در نفس الامر فوق الوصف ست معرفت فضائلش موقوف بر تفاوت

مقادیر افهام ومدارک اذهان علما را علام باشد قال وقد تعقب هذه المصنفات مصنفات كثيرة يطول

تعدادها وهو الان يجمع تفسيرا لكتاب الله جامعا بين الدراية والرواية ويرجو الله ان يعين

على تمامه بمنه وفضله ثم من الله وله الحمد بتمامه في اربعة مجلدات كبار واین تفسیر جامع این

اوراق اولا اختصار کرده وپستر بر آن از دیگر تفاسیر معتبره چیزها افزوده تا آنکه کتابی مستقل گردید ومسمی شد بفتح

البيان في مقاصد القرآن شد ودر طبع واشاعت آن بیست هزار سکه کلدار تقریبا صرف افتاد ونزدیک ست که

از قالب مطبع جوائب بار دیگر جلوه افروز شود وبالله التوفيق قال رضي الله عنه وقد اخذ عنه اهل

العلم كثيرا من مصنفاته كاتبا لا التأكد وكتبوها ففي بعضها اسمعه طائفة بعد طائفة وطلبة

بعد طلبة وسارت في جميع المدائن اليمنية بل انتشرت الى الحرمين ومصر والشام والى الهند ثم اهدى

الطالبون لها من اهل الديار النائية بالغ الاثمان وهذا من التحدث بنعمة الله عز وجل واما بنعمة

ربك فحدث فليس هذا الا من تفضل الرب عز وجل على عبده هذا الحقير وانا عند نفسي لست باهل

لبعض ذلك ولكن التفضلات الربانية تلحق العاجز بالقادر وفضل الله واسع وعطاؤه جسيم

گویم ببرکت وی رضي الله عنه در بعض تلامذه او نیز سرایت کرد تا آنکه مؤلفات او در لسان عجم وعرب ودر فنون دین

وعلم ادب ومصنفات مطوله ومختصره او در معارف کتاب ومدارک سنت عالمگیر شد واقطار گیتی را از شرق وغرب

وجنوب وشمال فرا گرفت ودلهای اهل علم از جمیع امصار بعیده واقطار دور دست بسوی او متوجه گردید وبعض مصنفین

مؤلفات خود را نزد او بسر رسانیدند واز وی اجازت می‌ستانند وجریان کتابت میخواهند چنانکه درین سال سید علامه

خیر الدین نعمان آلوسی زاده مفتی دار السلام بغداد کتاب جلاء العینین فی محاکمة الاحمدین فرستاد وفقیه فهامه شهاب الدین

بن بهاء الدین مرجانی حنفی از قزان [illegible] مؤلفات خود اهدا کرد یکی مستفاد الوفیه در ضبط تواریخ ووفیات اکابر علمای

از عهد نبوت تا زمان والد خود وکتاب فوائد جمه وفوائد متمه در رسم قرآن وباهم مصاحف عثمان وکتاب حق المعرفة
وحسن الادراک بما يلزم في وجوب الفطر والامساک واين هر سه نسخه در بلدهٔ قزان در سنه ١٢٩٠ هجري طبع شده وشيخ علامه
برهان الدين البقاعي کتاب ناظورة الحق را تاليف فرموده الي غير ذلک واما مکاتيب علماي اقطار صنعا ومدائن يمنيه و
فضلاي حرمين شريفين ومصر وقدس وشام وبيروت وتونس واسلامبول وجزائر وجز آن پس در حصر نميگنجد تا آنکه
مجموعهٔ کبير از ان مجتمع شده وکذلک تقريظات علما وشعراي فرس وعرب بر کتب وي در نظم ونثر بيش از ان ست که در
بيان حصر نيايد تا آنکه مجلدي متوسط از ان سليم فارس افندي مدير جوائب در سنه ١٣٠١ در قسطنطينيه طبع کرده ونامش قرة
الاعيان ومسرة الاذهان گذاشته وهنوز ذخائر از ان باقي ست وادیب عالم مرحوم ابو الفتح محمد عبد الرشيد بن محمد شاه
المرحوم شوپياني کشميري ترجمه مستقله او بعبارت بليغه وفقرات فصيحه نوشته وآنرا قطر الصيب في ترجمة الامام ابي الطيب نام
نهاده وکتب مؤلفهٔ من عاجز بيک گذر صنعت طبع تا الآن تقريبا زياده بر بيست هزار نسخه در تقسيم اهل علم از دور ونزديک
رفته واموال بيشمار درين کار روبار مبذول گرديده اگر حق تعالي بقبول آن بنوازد ودر ازشان بنده پروري وغريب نوازي
نيست ورنه من آنم که من دانم وشکي نيست که اين همه کرامات وبرکات حضرت شيخ علامه محمد شوکاني رضي الله عنه ست
زيرا که درين مؤلفات غالب استفاده واستفاضه از مصنفات جناب رفيع اوست وهمان باعث برين قبول

وشهرت گرديده ورنه چه من وچه مؤلفات من

داغ غلاميت کرد پايهٔ خسرو بلند　　مير ولايت شود بنده که سلطان خريد

قال رضي الله عنه وکان جميع ما تقدم من القراءة على شيوخه في تلك الفنون وقراءة تلامذته لها
عليه مع غيرها وتصنيف بعض ما تقدم تحريره قبل ان يبلغ صاحب الترجمة اربعين سنة بل
درس في شرحه للمنتقى قبل ذلك وترك التقليد واجتهد رأيه اجتهادا مطلقا غير مقيد وهو قبل
الثلاثين وكان منجمعا عن بني الدنيا لم يقف بباب امير ولا قاض ولا صحب احدا من اهل الدنيا ولا
خضع لمطلب من مطالبها بل كان مشتغلا في جميع اوقاته بالعلم درسا وتدريسا وافتاء وتصنيفا
عائشا في كنف الدهر راغبا في مجالسة اهل العلم والادب وملاقاتهم والاستفادة منهم وافادتهم
وربما قال الشعر اذا دعت لذلك حاجة كجواب ما يكتبه اليه بعض الشعراء من سؤال او مطارحة
ادبية او نحو ذلك وقد جمع ما كتبه من الاشعار لنفسه وما كتب به اليه في نحو مجلد واز محاسن
اتفاقات ست که از سن مراهقت که اول عمر وآغاز سن بلوغ بود مشارکت درين امور مرا نيز دست بهم داد واز اتفاق

وعیش در ظل پدر چه بخیال بودم که والد مرحوم انتقال بجوار رحمت الٰہی فرمود وبجای او متصدی خطابت مسجد جامع
در وطن و وعظ و تذکیر در بلاد هند شدم و تا سیزده سال بلکه کمتر ازان بودم که شوق تالیف وتحریر تراجم دامنگیر دل شد
تا آنکه مؤلفات بسیار در هر سه زبان عرب وفارس وهندی بهم رسید واکثری ازان در همان زمان تالیف در کانپور
ودهلی وغیرها مطبوع گردید اما بعد ازانکه عبور بر دواوین سنت وصحف فقه حدیث وکتب علوم اجتهاد صورت
بست ساخته وپرداخته پیشین چون تقویم پارین بنظر آمد پس مقداری کثیر ازان مؤلفات از دائرهٔ اعتبار بیرون انداخته
شد زیرا که بر منهاج اهل تقلید بود وطریقهٔ حنفیه داشت در تحریر فروع واکنون بعون الله تعالی وحسن توفیقه آنچه بقلم آید
وتالیف وتصنیف می یابد همه معتمد بر دلیل وطرح تقلید است ورائحهٔ از تفریعات های وترجیحات اهل رای ندارد ونخبهٔ الفیه
حقائق محررهٔ ائمهٔ اعلام است وصفوة الصفوة سنن خیر الانام شعر وادب رفیق قدیم من است وحسن سلوک شیوهٔ مستقیم
از جمیع فنون ومعارف فی الجمله آگاهی حاصل است ودر جمله مدارک وعلوم دخل کماهی **شعر**

من کل شیء لذیذ احتسی قدحا ... وکل ناطقة فی الکون تطربنی

سعهٔ امکن نیست که خروج از دائرهٔ اتباع دلیل صورت بندد یا رای واجتهاد کسی از راه ببرد ولله الحمد قال رضی
الله عنه وابتلی بالقضاء فی مدینة صنعاء وهو حال تحریر هذه الاحرف مستمر علی ذلك لم یدع الاشتغال
بالعلم وان کان اشتغاله الآن بالنسبة الی ما کان علیه لیس شیئا وکان دخوله فی القضاء وهو فی نیف
الثلاثین والاربعین بحکیمین وخول محرر سطور در سن مذکور بود ولکنه مذکور فصل خصومات وسماع مرافعات ریاست
بهوپال شد اگرچه از ته دل ازین ما جریات بیزار است وبنا بر قصور در اشتغال بعلم با اندوه همکنار وهو الآن کما
قال شیخه رضی الله عنه یسأل الله الذی لا اله الا هو الحلیم الکریم رب العرش العظیم ان یحسن ختامه
وینیله من خیری الدارین مرامه ویسدده فی اقواله وافعاله وینزع حب الدنیا من قلبه حتی
ینظر الی الحقیقة فیغوص بتیار دقائق الطریقة اللهم اجذبه الی جنابك العلی جذبة یصحو عندها من
سکر غروره وافتح له خوخة یتخلص بها من حجابه المظلم الی معارف الحقیقة ولا تخرجه من هذه الدار
الا بعد ان یسبح فی بحار حبك ویغسل ادران قلبه وقالبه بمیاه قربك فانك اذا شئت جعلت المرید مرادا

اذا کان هذا الدمع یجری صبابة ... علی غیر لیلی فهو دمع مضیع

واقول کما قال الشاعر

الا ان وادی الجزع اضحی ترابه ... من المسك کافورا واعواده رندا

وما ذاك الا ان هذا أعشية تمشت وجرت في جوانبه بردا

واز محاسن اتفاقات آنست که درحال تحریر این کتاب ماه ربیع الاول ۱۲۹۸ شبی که صبح آن تاریخ ششم از ماه مذکور بود حضرت ایشان را درخواب دیدم
وشرح منتقی را درحالتی که کتاب بدست من است برایشان قراءت کردم وبلاواسطه اجازت حاصل نمودم وتا دیرگاه سخن درمیان ما رفت ومکاتبه
از این پیش رسائل درمنام دیدم که ایشان تشریف آورده وبمؤلفات من ثنا فرموده وعزیزی دیگر درخواب دیده که دختران ایشان بجای من بازمین قدم
آورده‌اند تعبیر رفت که مراد بآمدن ایشان اتیان بنات افکار ایشان است که عبارت است از مؤلفات متبرکه شریفه نافعه
ایشان وجلوه‌گر شدن تحقیقات عالیه ایشان در مؤلفات محرر سطور در هر پیرایه عربی وعجمی وشیوع یافتن آن بتوسط این عاجز در امصار
وبلدان دور ونزدیک شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ولله الحمد وترجمه حافله حضرت ایشان در دیباج خسروانی وغیره
مذکوراست وهذا عارض من القول فلنرجع الى ما نحن بصدده من بقية ترجمته الشريفة ونقول
قال السيد العلامة حسن بن احمد البهكلي في كتابه الديباج الخسرواني في اخبار اعيان المخلاف السليماني
ما نصه السنة الخمسون بعد المائتين والالف وفيها في شهر جمادى الآخرة كانت وفاة شيخنا محمد
بن علي الشوكاني وهو قاضي الجماعة شيخ الاسلام المحقق العلامة الامام سلطان العلماء امام الدنيا
خاتمة الحفاظ بلا مراء الحجة النقاد على الاسناد السابق في ميدان الاجتهاد المطلع على حقائق
الشريعة وغوامضها العارف بمداركها ومقاصدها وعلى الجملة فما رأى مثل نفسه ولا رأى من رآه
مثله علما وورعا وقياما بالحق بقوة جنان وسلاطة لسان قد افرد ترجمته تلميذه الاديب
العلامة محمد بن حسن الشجني الذماري بمؤلف سماه التقصار في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار
قصره على ذكر مشائخه وتلامذته وسيرته وما انطوت عليه شمائله وما قاله من شعر وما قيل
فيه من مديح وثناء بالنظم والنثر جاء في مجلد ضخم مولده يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة
الحرام سنة اثنتين وسبعين بعد المائة والالف كما اخبر بذلك في بلدة هجرة شوكان ونشأ
على العفاف والطهارة وما زال يدرب ويدرج ويجمع النشأة ويحرز المكرمات له قراءة على
والده ولازم القاضي امام الفروع في زمانه احمد بن محمد الحرازي وانتفع به في الفقه واخذ النحو
والصرف على السيد العلامة اسمعيل بن حسن والعلامة عبد الله بن اسمعيل النهمي والعلامة
القاسم بن محمد الخولاني واخذ علم البيان والمعاني والمنطق والاصلين عن العلامة حسن بن محمد
المغربي والعلامة علي بن الهادي عرهب ولازم في كثير من العلوم مجدد زمانه السيد عبد القادر

ح ل
قال الشيخ [illegible] ... منه دام ظله

بن احمد الكوكباني واخذ في علم الحديث عن الحافظ علي بن ابراهيم بن عامر وغيرهم من الاكابر
المشائخ الكملة في جميع العلوم العقلية والنقلية حتى احرز جميع المعارف واتفق على تحقيقه
المخالف والمؤالف وصار المشار اليه في علوم الاجتهاد بالبنان والمجلي في معرفة غوامض الشريعة
عند الرهان له المؤلفات الجليلة الممتعة المفيدة النافعة في اغلب العلوم منها نيل الاوطار
شرح منتقى الاخبار لابن تيمية رحمه الله في اربعة مجلدات لم تكتحل عين الزمان بمثله في التحقيق ولم يسمح الدهر
بنحوه في التدقيق اعطى المسائل حقها في كل بحث على طريق الانصاف وعدم التقيد بالتقليد ومذهب
الاخلاف والاسلاف وتناقله عنه مشائخه الكرام فمن دونهم من الاعلام وطار في الآفاق في زمن
حياته وقرئ عليه مرارا وانتفع به العلماء وكان يقول انه لم يرض عن شيء من مؤلفاته سواه
لما هو عليه من التحرير بارفع مكان ومن التمسك بالدليل فيها اعلى شان وكان تاليفه في ايام مشائخه
فنبهوا على مواضع منه حتى حرره وله التفسير الكبير المسمى فتح القدير الجامع بين فني الدراية والرواية
من التفسير وقد سبقه الى التاليف في الجمع بين الرواية والدراية العلامة محمد بن يحيى بن بهران
فله تفسير في ذلك عظيم لكن تفسير شيخنا ابسط واجمع واحسن منه ترتيبا وترصيفا واحرز لمعاني
اللغات وشواهدها تحقيقا وتاليفا وقد ذكر الحافظ السيوطي في الاتقان انه جمع مقدمة لتفسير
جامع للدراية والرواية سماه مطلع البدرين ومجمع البحرين وله مختصر في الفقه على مقتضى الدليل
سماه الدرر البهية وشرحه شرحا نافعا سماه الدراري المضيئة اورد فيه الادلة التي بنى عليها ذلك
المؤلف وله وبل الغمام حاشية شفاء الاوام للامير حسين بن محمد وله در السحابة في مناقب
القرابة والصحابة وله ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول يعز نظيره في جمعه وترصيفه وحسن
ترتيبه وتهذيبه وله السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار كان تاليفه في آخر مدته ولم يؤلف
بعده شيئا فيما اعلم وقد تكلم فيه على عيون من المسائل وصحح من المشروع ما هو مقيد بالدلائل
وزيف ما لم يكن عليه دليل وخشن العبارة في الرد والتعليل والسبب في ذلك انه نشأ في جماعة
من المقلدة الجامدين على التعصب في الاصول والفروع ولم تزل المصاولة والمقاولة بينه وبينهم دائرة
ولم يزالوا يردون عليه في المباحث من غير حجة ولا برهان من سنة وقرآن فحمل كلامه في
ذلك الشرح في الحقيقة موجها اليهم في التنفير عن التقليد المذموم وايقاظهم الى النظر في الدليل

لانه يرى تحريم التقليد المشوم وقد الف في ذلك رسالة سماها القول المفيد في حكم التقليد وقد
تحاماه لما حواه جماعة من علماء الوقت وارسل عليه اهل جهته بسببه سهام اللوم والمقت وثار
من اجل ذلك فتنة في صنعا بين من هو مقلد وبين من هو متقيد بالدليل توهما من المقلدين
انه ما اراد الا هدم مذهب اهل البيت لان الازهار هو عمدتهم في هذه الاعصار وعليه في عباداتهم
والمعاملة المدار وحاشاه من التعصب على من اوجب الله تعالى محبتهم وجعل اجر نبينا صلى الله عليه وسلم
في تبليغ الرسالة مودتهم لان له الولاء التام لهم وقد نشر محاسنهم في مؤلفه در السحابة بما لم يبق معه
ريبة المرتاب وله العناية التامة بحفظ مذهبهم فانه افنى شبابه في الدرس والتدريس في ذلك
وعندي ان من جملة العناية بهم هذا الشرح فان من تامله حق التامل بعين الانصاف عرف انه
بيان لما اقتضاه متن الازهار من الادلة الصحيحة لانه جامع فيه بادلة لم توجد في غيره واوضح ماخذها
من الكتاب والسنة على ابدع اسلوب وقد طلعت على غالب شروح الازهار فلم ار في شروحه
ما يدانيه في ايراد الادلة وانما لم يرتض ما بني في ذلك الكتاب من التفاريع على القياس الذي علته
المناسبة او تخريج وسبيل الامام في ذلك سبيل المفرعين من سائر المذاهب الاسلامية فان كتبهم
الفروعية ممزوجة بذلك على ان كلا مع الجميع من اهل المذاهب لان الماخذ واحد والرد واحد
وان كان في الحقيقة ان الخطب يسير والخلاف في المسائل العملية الظنية سهل لانها مطارح
الانظار وللاجتهاد فيها مدخل والمصيب من المجتهدين في ذلك له اجران والمخطي له اجر وان تنبيه
العالم بالخطا على ذلك المخطئ المقلد لا باس به لئلا يقلد في الخطا فانه مواخذ به مع ان من
قلده معفو عنه في ذلك وهذه الطريقة ربما يحمل عليها من قصد ذلك ولا يخرج المجتهد ما اجتهد
فيه ونبه على الخطا بحسب ما ظهر له عن توليه لاهل بيت النبوة صلوات الله عليهم اجمعين لان التولا
في جانب وبيان الخطا في جانب وربما يجد ذلك المجتهد الذي قد اصل ما هو خطا في كتبه لئلا يتبعه
في ذلك الخطا من يتبع وهذا شان اهل العلم في كل زمان ومكان ما بين راد ومردود عليه
وكل ماخوذ من قوله ومتروك الا صاحب العصمة عليه افضل الصلوة والتحية وقد ذكر السيوطي
في كتابه الخصائص ان من خصائص هذه الامة ان لا يقر بعضهم بعضا على الخطا ولو كان
احب حبيب اليه ومن طالع الكتب الاسلامية في الفروع والاصول على اختلاف انواعها عرف ذلك

وهان عليه سلوك هذه المسالك ومن وزن الأمور بالإنصاف لا يخفى عليه الحقيقة ومن جمد على التقليد وضاق عطنه عن مدارك الاستدلال فماله وللاعتراض على المجتهدين ولا ينبغي له أن يقضي على المجتهد في اجتهاده لأجل توقفه في موقفه الذي هو التقليد وقد تفضل الله عليه بالاجتهاد والتقليد ولكل منهم عرفت مقاما شرحه في الكتاب مما يطول والتقليد لا يجوز إلا لغير المجتهد والاجتهاد عند أئمة أهل البيت رضي الله عنهم غير متعذر كما يقول غيرهم من مقلدة المذاهب ومن اعترض على المجتهد فيما أدى إليه اجتهاده فقد حجر الواسع وما جرى على نهج السلف له فيه من أهل العلم ثم أنا قد حررت مقاصد السيل الجرار في مؤلف سميته نزهة الأبصار من السيل الجرار وهو واف بالمقصود من إيراد تلك الأدلة من غير تعرض لما يقع به بسط الألسنة من الناس والمترجم له تاريخ حافل سماه البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع جرى فيه من ذلك الوقت إلى زمانه وابتدع فيه بذكر عابد اليمن إبراهيم الكبعي الولي المشهور وله جملة رسائل من مطولات ومختصرات وقد جمعت فتاواه ورسائله فجاءت في مجلدات سماها ابنه العلامة علي بن محمد الشوكاني بالفتح الرباني وله في الأدب اليد الطولى وله أشعار كثيرة مدونة قد رتبها ابنه المذكور على حروف المعجم فجاءت في ديوان كتب إليه أديب عصره السيد محمد بن هاشم بن يحيى الشامي ورفيقه العلامة حسين بن أحمد السياغي يسألهما على سبيل المطارحة عن الشوق هل هو من قسم المشكك أو من المتواطئ المعروفين في علم المنطق بهذه الأبيات البديعة

يا نيرَي فلك العليا دام لنا — من نور علمكما ما يكشف الظلما

ماذا تقولان فيما قد تقرر بال — إجماع حتى هذا من به حكما

قالوا بأن شهادات القلوب إذا — قامت بتصديق وداد صار ملتزما

ومن أحب فذا صح القياس له — قطعا بأنهما في السلك قد نظما

وقد تضمن تصديقا تصوره — بنسبة يتساوى الود بينهما

وإنما الشوق من قسم المشكك هل — فيه اعتراض قياس في استوائهما

وقد ترددت في تقريره فأفيدا — مغرما صار مشتاقا لوصلكما

فأجاب المترجم له وأجاد

يا ابن البهاليل والاطواد من مضر | والمنعمين بسيب يخجل الديما
قد دل نظمك الدر النقي بلا | شك بانك بحر العلوم طما
ورمت ابداء عتب في ملاطفة | وقد اسأت بشعري فاحمل كرما
فالشوق بالشوق منقاس ومعتبر | قضى بذلك خير الرسل والحكما
وان تشككت بالتشكيك فهو على | تواطؤ باتحاد الجنس فانتظما
وموجبات ودادي فيك ما سلبت | ولا غدا حقد ودي عنك منفصما
محصلات ودادي ما رضيت لها | عنك العدول ولا اوليتها عدما
وقد تألف شملا انا على نمط | لنا نتائج ود تمنع العقما

وهذه القطعة من شعره تدل على انه مفرد بليغ ولا مفرد سواه يوصف بالبلاغة وقد نور التوجيه بالقضايا المنطقية الموجبة والسالبة والمحصلة والمعدولة ولله در القائل شعر

الحسن يظهر في شيئين رونقه | بيت من الشعر او بيت من الشعر

وقد اخذت عنه في كثير من الفنون العلمية واخذت عنه غالب مؤلفاته البديعة وموته طوى على اليمن مصباحهم المنير ولا احق يرون مثله في تحقيقه للعلوم والتحرير وقد جرت بيني وبينه مكاتبة ادبية ومراسلة لمسائل علمية هي عندي مثبتة بخطه الشريف وعلمه اللطيف وكان قد توفي قبله بمدة يسيرة ابنه العلامة علي بن محمد وهو احد محققي العلماء ممن لازم والده في جميع المعارف حتى بلغ ذروة العلوم تحقيقا وتدقيقا وقد شاركته في الاخذ على والده في كثير من مقروءاته رحمهما الله تعالى وقد كنت قلت في والده مراثي واشركته فيها لولا الاطالة لذكرتها انتهى كلام الديباج وهو ازين من الديباج على اجساد اهل التاج وفي كتاب النفس اليماني والروح الريحاني للسيد الامام العلامة المحدث عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل و ممن تخرج بسيدي الامام عبد القادر بن احمد الكوكباني ونشر علومه الزاخرة وحرر لطائف فنونه الباهرة وانتسب اليه وعول في الاقتداء في سلوك منهاج الحق عليه امام عصرنا في سائر العلوم وخطيب دهرنا في ايضاح دقائق المنطوق والمفهوم الحافظ المسند الحجة الهادي في ايضاح السنن النبوية الى المحجة عز الاسلام قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني بلغه الله في الدارين اقصى الاماني

ان هذا الامام يوما ليعملها | انساك كل كمي هز عامله

وان اقر على رق انا ماسله — اقر بالرق كتاب الانام له

فان المذكور من اخص الآخذين عن شيخنا السيد الامام عبد القادر والمنتفعين به ولقد كان اخذ مثله على مثل سيدي عبد القادر من اعظم احياء ربوع العلوم واقامة سوق تحقيق المنطوق والمفهوم ذكر الحافظ السخاوي في الضوء اللامع في اثناء ترجمة الحافظ ابن حجر ما نصه قال ثعلب انما يتسع علم العالم بسبب حذق من يسأله فيطالبه بحقائق الكلام وبمواضع النكت لانه اذا صار طالبه احتاج الى البحث والتنقير والنظر والفكر فيتجرد حفظه ويتذكر ما تقدم انتهى ولقد منح رب العالمين سبحانه من بحر فضل كرمه الواسع هذا القاضي الامام بثلاثة امور لا اعلم انها في هذا الزمان الاخير جمعت لغيره **الاول** سعة التبحر في العلوم على اختلاف اجناسها وانواعها واصنافها **الثاني** سعة التلاميذ المحققين والنبلاء المدققين اولي الافهام الخارقة والفضائل الفائقة الحقيق ان ينشد عند حضور جمعهم الغفير ومشاهدة غوصهم على جواهر المعاني التي استخراجها من بحر الحقائق غير يسير

اني اذا حضرتني الف محبرة — تقول اخبرني هذا وحدثني
صاحت بعقوتها الاقلام ناطقة — هذي المكارم لا قعبان من لبن

الثالث سعة التصانيف المحررة والرسائل والجوابات المحررة التي تسامى في كثرتها الجهابذة الفحول يبلغ من تنقيحها وتحقيقها كل غاية وسول گویم من نیز یکی از تلامذهٔ آنعالی مقام شیخ الاسلام اگرچه بیک واسطه و دو واسطه بجناب رفیع او میرسم و در تفنن علوم قدم بقدم وی رحمه الله تعالی میروم گو بالغ شأو او نشوم و همچنین در کثرت مؤلفات مانا باستاد مخدوم هرچند در نفس الامر به چنین مانده افادهٔ وی قدس سره باشم آری زمانه مساعدت بکثرت تلامیذ نمیکند و چه قسم میتواند کرد که دامن حسد اهل فروع بسیار دراز است و طلبهٔ علم عصر حاضر با محبت تقلید و بدع اتباع اند معذلک رجال بلاد ما شمس و علمای اقطار بعیده و فضلا و نبلا بعدا من دور دست از عرب و عجم با وسی محبت میدارند و راه حسن ظن می سپرند و بمکاتیب و تقاریظ مؤلفاتش ثنا نیا به تصدیق نیت واخلاص طویت می پردازند واین قدر از برای تادیهٔ شکر حضرت حق سبحانه وتعالی بسیار است هندیان ظلمت سرشت و ساکنان این اقلیم بدعت پرست اگر سر نیاز فرود نیارند مرا نیز شکوه از ایشان نیست که قدر شناسی ایشان در واقع در خور او و ما نیست نه افتخار معذلک این حال جمله رجال این اجیال نیست بلکه با جراحی شتی از فروعیان تقلید دوست

بدعت پسند وجمله ستمزدهٔ زمرهٔ ہند ست وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فمن مؤلفاته الجليلة تفسير كتاب الله المسمى فتح القدير جمع فيه بين علمي الرواية والدراية ومنها نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار لم يكن يوجد في اقليم اليمن شرح على هذا الكتاب المضطر الى كشف ما فيه من الاحكام سوى هذا الشرح النفيس ومنها ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول جمع فيه زبد القواعد ببدائع الفوائد ومنها السيل الجرار شرح الازهار من انفس الشروح على هذا الكتاب وله غير ذلك من المؤلفات وقد ذكر لي بعض المعتمدين ان مؤلفاته الجليلة الحاصلة الآن مائة واربعة عشر مؤلفا عدد سور كتاب الله عز وجل مما قد شاع ووقع بها في الامصار الشاسعة فضلا عن القريبة غاية الانتفاع والله عز وجل المسئول ان يبارك للاسلام والمسلمين في اوقاته وان يمتع بحياته ايان

كلنا عالم بانك فينا ... نعمة ساعدت بها الاقدار

فوقت نفسك النفوس من الشر ... وزيدت في عمرك الاعمار

وقد اعتنى بشرح بعض مناقبه وفضائله عدة من العلماء الاعلام والجهابذة الفخام منهم السيد العلامة ابراهيم بن عبد الله الحوثي ومنهم بعض علماء كوكبان عظماء القدر كبراء الشان ومنهم السيد العلامة محمد بن محمد الديلمي ومنهم القاضي العلامة محمد بن حسن الشجني الذماري في كتاب حافل سماه التقصار في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار ومنهم الحبر العلامة والبحر الفهامة لطف الله جحاف وبالجملة فمجال القول في هذا الامام ذو وسعة فان وجدت لسانا قائلا فقل

زدق العلا مهما استطعت ... وليصنع الحاسد ما يصنع

فالدهر تحت يدي كما ينبغي ... يدري الذي يخفض او يرفع

گويم واين انشا ديگي از كرامات صاحب نفس ياقي ست چه علاوه حساد آن زمانه كه بوجود باجود علامهٔ شوكاني نازش بر لمعات نيرات آسماني داشت درين تزويكي نيز بعض شوريده سران جعفر بر تحقيقات شريفش حسد ميبرند وهذيان ميسرايند واين نيست مگر تحصيل مدارج عليه واتمام نعم آلهيه در حق جناب رفيع او ولولا الاعداء لما ظهر فضل العلماء والاولياء ولولا الجهلة السفهاء لما تبين رتب الحفاظ الاصفياء حملة الدين ونقلة آثار النبي الامين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وجنده من الحفاظ العاملين بسنته المطهرة الرافضين للتقليد التاركين لآراء المشركين المبتدعين الذابين عن الاسلام الرادين على المبتدعة المقلدة الطغام الطارحين للفروع

التي لم تؤسس على اصل من اصول الايمان فلها بضين حول احكام الحديث والقران تادمهم اهتماما واصلحوا كل منا ولاة ولا امر منا منه سبحانه واحسانا

الشيخ عبد الوهاب احمد بن علي الشعراني ويقال الشعراوي كان عالما عاملا ناصحا ذا كرامات كثيرة وتاليفات نفيسة متبعا للسنة مجتنبا عن البدعة جامعا بين الشريعة والطريقة ومن كلامه في كتابه تنبيه المغترين ما نصه ومن اخلاق السلف الصالح رضي الله عنهم ملازمة الكتاب والسنة كلزوم الظل للشاخص لا يتصدر احدهم للارشاد الا بعد تبحره في علوم السنة المطهرة بحيث يطلع على جميع ادلة المذاهب المندرسة والمستعملة ويصير يقطع العلماء في مجالس المناظرة بالحجج القاطعة او الراجحة الواضحة وكتب القوم مشحونة بذلك كما يظهر من اقوالهم وافعالهم وقد كان سيد الطائفة جنيد البغدادي يقول طريقتنا مشيدة بالكتاب والسنة فمن لم يقرء القران ويحفظ السنة ويفهم معانيهما لا يصح الاقتداء به انتهى قال وهذا الخلق قد صار غريبا في فقراء هذا الزمان فصار احدهم يجتمع بمن ليس له قدم في الطريق ويتلقف منه كلمات في البقاء والفناء والشطح مما لا يشهد له كتاب ولا سنة ثم يلبس له جبة ويرخي له عذبة ثم يسافر الى بلاد الروم مثلا ويظهر الصمت والجوع فيطلب له مرتبا او مسموحا ويتوسل في ذلك بالوزراء والامراء فربما رتبوا له شيئا فيصير ياكله حراما في بطنه لكونه اخذه بنوع تلبيس على الولاة باعتقادهم فيه الصلاح وكان شيخنا علي الخواص يقول ان طريق القوم رضي الله عنهم محررة على الكتاب والسنة تحرير الذهب والجوهر وذلك لان لهم في كل حركة وسكون نية صالحة موزونة بميزان السنة ولا يعرف ذلك الا من تبحر في علوم الشريعة انتهى قال ومن اخلاقهم نفقهم عن كل قول او فعل حتى يعرفوا ميزانه على الكتاب والسنة فعلم ان القوم لا يكتفون في اقوالهم وافعالهم بمجرد عمل الناس بها لاحتمال ان يكون ذلك القول او الفعل من جملة البدع التي لا تشهد لها كتاب ولا سنة وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تصير السنة بدعة فاذا تركت البدعة يقول الناس تركت السنة وذلك لتوارث الفروع البدع عن اصولهم فلما طال زمن العمل بالبدع ظن الناس انها سنة مما سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتهى قلت ومما قيل في هذا المعنى ع هر كفر كه كهنه شد مسلماني شد قال ولقد كان السلف يحثون الناس لا سيما اصحابهم على التقييد بالكتاب والسنة واجتناب البدع ويشددون في ذلك حتى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب ربما كان يهم بالامر ويعزم عليه فيقول له بعض الناس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك ولم يأمر به فيرجع عما كان عليه وهم مرة ان
يأمر الناس بنزع ثياب كانوا يلبسونها حين بلغه انها تصبغ ببول العجائز فقال له شخص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد لبس منها ولبسها الناس في عصره فاستغفر الله تعالى ورجع وقال
في نفسه لو كان عدم لبسها من الورع لما لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى حاصله قلت
وسئل ابو بكر العياض متى يعلم الرجل انه على السنة والجماعة قال اذا رجع عمله الى كتاب الله وسنة
رسوله او الى ما قال السلف الصالح فهو على مذهب السنة والجماعة واما اذا كان منسوبا الى الجبائي
والكعبي ونحوهما فانه ليس من اهل السنة والجماعة هكذا في فتاوى جواهر وقال الشعراني في كتابه
الكبريت الاحمر في بيان علوم الشيخ الاكبر في الباب الثاني عشر والمائتين من ارادات يعرف بغض الحق
او محبته فلينظر الى حاله الذي هو عليه من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والائمة
المهديين بعده فان وجد نفسه على هديهم واخلاقهم من فعل جميع المأمورات الشرعية
وترك جميع المنهيات البدعية حتى صار يفرح بالبلايا والمحن وضيق العيش وينشرح لتحويل
الدنيا ومناصبها وشهواتها فليعلم ان الله تعالى يحبه والا فليحكم بان الله يبغضه والانسان على
نفسه بصيرة انتهى ومن عينه نقلت والحاصل ان اتباع الكتاب والسنة هو المعيار لمعرفة الرجال
فان الرجال تعرف بالحق لا الحق بالرجال وهذه خصيصة شريفة خص الله تعالى بها اهل الحديث
واهل السلوك ولم يشاركهم فيها احد من الفقهاء المقلدين وانك لا تجد عالما صوفيا وسالكا
فاضلا الا وهو يتقيد بالكتاب والسنة ولا يقلد احدا من الائمة ومن هنا قيل ان الصوفي لا مذهب له
فخلاصة الامة الامية المرحومة هذان الصنفان من الناس ولا عطر بعد عروس

ما لي اذا الزمته حجة * قابلني بالضحك والقهقهة
ان كان ضحك المرء من فقهه * فالدب في الصحراء ما افقهه

ابن دقيق العيد

محمد بن علي بن وهب المعروف بابن دقيق العيد الامام الكبير ولد في شعبان سنة ٦٢٥
بناحية ينبع في البحر تبحر في جميع العلوم الشرعية وخضع له اكابر الزمان وطار صيته واشتهر
ذكره واخذ عنه الطلبة وصنف التصانيف الفائقة منها الالمام في احاديث الاحكام وشرع
في شرحه اتى فيهما كما قال ابن حجر بالعجائب الدالة على سعة دائرته في العلوم خصوصا في الاستنباط

وصنف الاقتراح في علوم الحديث ومن مصنفاته شرح العمدة قال الصلاح الكتبي كان اماما متفننا محدثا مجودا فقيها مدققا اصوليا اديبا شاعرا نحويا ذكيا غواصا على المعاني مجتهدا وافر العقل كثير السكينة بخيلا بالكلام تام الورع شديد التدين مديم السهر مكبا على المطالعة والجمع قل ان ترى العيون مثله وكان قد قهره الوسواس في امر المياه انتهى قال في اثار الادهار سمع بجماعة وسمع منه غير واحد وكان عاكفا مكبا على المطالعة فجمع الكثير ومن شعره

لم يبق لي امل سواك فان يفت ... ودعت ايام الحياة وداعا

لا استلذ بغير وجهك منظرا ... وسوى حديثك لا اريد سماعا

وله رحمه الله تعالى

تمنيت ان الشيب عاجل لمتي ... وقرب مني في صباي مزاره

فآخذ من عصر الشباب نشاطه ... وآخذ من عصر المشيب وقاره

انتهى قال الذهبي غلب عليه الوسواس في المياه والنجاسة وله في ذلك حكايات واخبار يفرحهم به الائمة وكان لا يسلك المراء في بحثه بل يتكلم بكلمات يسيرة بسكينة ولا يراجع قال الحلبي كان حافظا للحديث وعلومه يضرب به المثل في ذلك وكان اية في الاتقان قال ابن الزملكاني امام الائمة في فنه وعلامة العلماء في عصره بل لم يكن من قبله من سنين مثله في العلم والدين والزهد والورع تفرد في علوم كثيرة وكان يعرف التفسير والحديث ويحقق المذهبين يعني مذهب مالك والشافعي ويعرف الاصلين وكان السلطان لاجين يتنزل له عن سريره ويقبل يديه قال ابن سيد الناس له تخلق وبكرامات الصالحين تحقق وبعلامات العارفين تعلق ولو لم يدخل في القضاء لكان ثوري زمانه واوزاعي اوانه قال ابن حجر واستمر فيه الى ان مات سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله الخيضري ولد سنة ٨٢١ ببيت المقدس ونشأ بدمشق واخذ عن جماعة وسمع الحديث من مشائخ بلده والقادمين اليها ولازم الحافظ ابن ناصر ثم ارتحل الى القاهرة فسمع من ابن حجر له مصنفات منها البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع ترجمه السخاوي ترجمة طويلة كلها ثلب وشتم كعادته في اقرانه ومن اعجب ما رأيته فيها من التعصب انه قدح في مؤلفات الخيضري ثم قال انه ما رآها وهذا غريب ولعل موته بعد كمال المائة التاسعة انتهى ما في البدر الطالع

ابن سيد الناس

محمد بن محمد المعروف بابن سيد الناس الإمام العلم الحافظ المحدث فتح الدين أبو الفتح اليعمري سمع وقرأ وارتحل وكتب وحدث وأجاز قال في أثار الأدهار كان إماما محدثا حافظا أديبا وهو من بيت علم أجاز له جماعة من الشيوخ له كتاب النفح الشذي في شرح الترمذي وكان ينظم الشعر وله فيه حسنات انتهى ولد في سنة ٦٧١ وهو من بيت رياسة بإشبيلية قال الذهبي لعل مشيخته يقاربون الألف قال الصلاح الكتبي وكان عنده كتب كبار وله مهابة مجيدة وشعره رقيق سهل التركيب منسجم الألفاظ عذب النظم بلا كلفة ومن شعره

عهدي به والبين ليس يروعه ... صب براه نحوله ودموعه

لا تطلبوا في الحب ثار متيم ... فالموت من شرع الغرام شروعه

عن ساكن الوادي سقته مدامعي ... حدثت حديثا طاب لي مسموعه

أفدي الذي عنت الوجوه لحسنه ... أو حل معنى الحسن فيه جميعه

البدر من كلفي به كلف به ... والغصن من عطفه عليه خضوعه

أهواه معسول المراشف واللمى ... حلو الحديث ظريفه مطبوعه

دارت رحيق لحاظه فلنا بها ... سكر يجل عن المدام صنيعه

يجفى فأضمر حبه فأنا بذي ... فجماله مما أباه شفيعه

انتهى قال البرزالي كان أحد الأعيان اتقانا وحفظا للحديث وتفهما في علله وأسانيده عالما بصحيحه وسقيمه مستحضرا للسيرة له الشعر الرائق والنثر الفائق وكان محبا للطلبة والحديث ولم يخلف في مجموعه مثله له تصانيف منها السيرة النبوية وشرح الترمذي قال الصفدي أقمت عنده بالظاهرية قريبا من سنتين فكنت أراه يصلي كل صلاة مرات كثيرة فسألته عن ذلك فقال خطر لي أن أصلي كل صلاة مرتين ففعلت ثم ثلاثا ففعلت فسهل علي ثم أربعا ففعلت قال وأشك هل قال خمسا انتهى قال الشوكاني وهذا وإن كان فيه الاستكثار من الصلاة التي هي خير موضوع وأجر مرفوع ولكن الأولى أن يتعود النوافل بعد الفرائض على غير صفة الفريضة فإن حديث النهي عن أن تصلى صلاة في يوم مرتين ربما كان شاملا للمثل صورة لا مثل صلاة صاحب الترجمة ولعله يجعله خاصا بتكرير الفريضة بنية الافتراض وكان موته في سنة ٧٣٤ انتهى رحمه الله تعالى

محمد بن محمد الدمشقي الشيرازي الشافعي المعروف بابن الجزري كان ابوه تاجراً لم يولد له اربعين سنة فلما حج شرب ماء زمزم ونوى حصول الولد فاعطاه الله تعالى هذا الابن السعيد قال في البدر الطالع جد في طلب الحديث بنفسه واخذ الفقه والاصول والمعاني والبيان وتصدى للاقراء بجامع بني امية ثم دخل بلاد الروم واتصل بالسلطان بايزيد خان فاكرمه وعظمه فنشر هنالك علم القراءات والحديث فلما مات تيمور في سنة ٨٠٧ خرج من سمرقند الى خراسان ودخل هراة ثم يزد ثم اصبهان ثم شيراز ثم بصرة ثم جاور بمكة ثم قدم دمشق ثم القاهرة ودخل اليمن وله تصانيف كثيرة نافعة منها الحصن الحصين من حديث سيد المرسلين والمسند الاحمد فيما يتعلق بمسند احمد مات بشيراز يوم الجمعة سنة ٨٣٣ رحمة الله تعالى عليه

محمد بن محمد المرشدي عن ابن فهد ولد سنة ٨٠٠ قال في البدر الطالع سمع بالمدينة عن اهلها ودخل اليمن فلقي اكابرها كالمجد صاحب القاموس وسمع منه ومن غيره وبرع في الحديث وفاق على الاقران وصار المعول عليه في هذا الشان ببلاد الحجاز قاطبة وانتفع به الناس والف مؤلفات له ذيل على طبقات الحفاظ مات سنة ٨٧١ رحمه الله تعالى

محمد بن محمد علاء البخاري العجمي الحنفي ولد سنة ٧٧٩ هو تلميذ التفتازاني له اليد الطولى في المعقولات والمنقولات قال في البدر الطالع ترقى في التصوف ومهر في الادبيات وتوجه الى بلاد الهند ونشر العلم هنالك ثم قدم مكة ثم القاهرة واتفق في بعض المجالس انه جرى عنده ذكر ابن عربي وكان يكفره ويقبحه وكل من يقول بمقالته فشرع العلاء في تقرير ذلك ووافقه اكثر من حضر الا البساطي فقال انما ينكر الناس عليه ظاهر الالفاظ التي يقولها والا فليس في كلامه ما ينكر اذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التاويل ومن جملة ما ذكر في ذلك انكار الوحدة وقرر العلاء انكار ذلك فقال له البساطي انتم ما تعرفون الوحدة المطلقة فلما سمع ذلك استشاط غضباً وصاح باعلى صوته انت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعني لتضمن ذلك كفره عنده واستمر يصيح واقسم بالله ان السلطان لو لم يعزله من القضاء لخرج من مصر وانتدب على البساطي بمفارقة المجلس لتمادى الفتنة وبلغ السلطان ذلك فامر بحضور القضاة عنده فحضروا فسالهم عن مجلس العلاء فقصه كاتب السر وهو ممن حضر المجلس فسال السلطان الحافظ ابن حجر عن تكفير العلاء للبساطي وماذا يستحق هل التعزير او العزل فقال ابن حجر لا يجب عليه شيء بمجرد اعترافه وكان البساطي قد اعترف بتكفير ابن عربي في مجلس السلطان وارسل السلطان

الى العلاء يترضاه فأبى ورحل من مصر فسكن دمشق وصنف رسالة سماها فاضحة الملحدين في زيف ابن عربي واتباعه واتفقت له بدمشق حوادث منها انه كان يسئل عن مقالات ابن تيمية التي انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ وينفر عنه قلبه الى ان استحكم ذلك عليه فصرح بتبديعه ثم تكفيره ثم صار يصرح في مجلسه ان من اطلق على ابن تيمية انه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر فانتدب للرد عليه الحافظ ابن ناصر وصنف كتابا سماه الرد الوافر على من زعم ان من اطلق على ابن تيمية انه شيخ الاسلام كافر جمع فيه كلام من اطلقه عليه ذلك من الائمة الاعلام من اهل عصره من جميع اهل المذاهب سوى الحنابلة وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وذكر مناقبه وأرسل بنسخة منه الى القاهرة فقرظه جماعة من اعيانها كابن حجر والعلم البلقيني والعيني الحنفي والبساطي وكتب العلاء كتابا الى السلطان بغض مصنف الرسالة وبالحنابلة فلم يلتفت السلطان الى ذلك وما كان اغنى صاحب الترجمة عن ذلك ولكن السلطان له دقائق لاسيما في مثل من هو في هذه الطبقة من الزهد والعلم انتهى قال المقريزي في العقود كان يسلك طريقا من الورع فيسمح في اشيا يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وانحرافه عن الحديث واهله بحيث كان ينهى عن النظر في كلام النووي ويقول هو ظاهري ويحض على كتب الغزالي انتهى قال الشوكاني ومن هذه الحيثية قال في ابن تيمية ما قال وليس في علم الانسان خير اذا كان لا يعرف علم الحديث وان بلغ في التحقيق الى ما لا ينال انتهى

السيد محمد بن محمد الشامي من سكنة بلاد خولان صنعا اخذ العلوم الدرسية وعلم الحديث من خيار النبلاء الفضلاء القادة قال الشوكاني وهو الآن يقرء على شرحي للمنتقى ويحصله بخطه وفي مؤلفي المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدراري والسيل الجرار وفي تفسيري وغير ذلك من مؤلفاتي وقد صار الآن من اعيان علماء صنعا وصلحائها وفضلائها جمل الله بوجوده وكثر في امثاله انتهى ثم توفي رحمه الله تعالى بصنعا سنة ١٢٥١

القاضي محمد بن يحيى بن سعيد العنسي الذماري ولد تقريبا سنة [illegible] قال الشوكاني له قراءة علي في الحديث والتفسير والآلة وفي مؤلفاتي واذنت له بالقضاء بين من يرد اليه من الناس وهو الآن باق على ذلك انتهى لم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

محمد بن يحيى المعروف بنجرات هو من علماء اليمن الميمون كان يتجر في اوائل عمره ويطوف البلاد

ومع ذلك يطلب العلم في كل محل حتى تفرد في رياسة العلم والف تاليف حسنة ذكرها الشوكاني رح في البدر الطالع وقال منها المعتمد جمع فيه الامهات الست ورتبه على ابواب الفقه وله التفسير الكبير جمع فيه بين تفسير الزمخشري وتفسير ابن كثير مات بصعدة سنة ٩٥٧ه

محمد بن يعقوب بن محمد مجد الدين ابو الطاهر الفيروز ابادي اللغوي الشافعي الامام الكبير الماهر في اللغة وغيرها من الفنون قال في البدر الطالع ولد سنة ٧٢٩ه بكازرون من اعمال شيراز وارتحل الى العراق ودخل واسط ثم بغداد ثم دمشق وسمع بها من التقي السبكي وجماعة زيادة على المائة كابن القيم وطبقته ودخل بعلبك وحماة وحلب والقدس وسمع من اهل هذه الجهات واستقر بالقدس نحو عشر سنين ودرس وتصدر وظهرت فضائله وكثر الاخذ عنه وتلمذ له جماعة من الاكابر كالصلاح الصفدي وجال في البلاد الشمالية والمشرقية ودخل الروم والهند ثم دخل اليمن فوصل الى زبيد بعد وفاة الجمال الريمي في سنة ٧٩٦ه فتلقاه الملك الاشرف اسمعيل بالقبول وبالغ في اكرامه وفوض اليه قضاء اليمن كله وقرء عليه السلطان ومن دونه في الحديث واستقر قدمه في زبيد الى ان مات وكان السلطان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه برا ورفعة وفي اثناء هذه المدة قدم مكة مرارا فجاور بها وبالمدينة والطائف واقتنى كتبا نفيسة حتى قال انه اشترى منها بخمسين الف مثقال من الذهب وله مصنفات كثيرة منها في التفسير بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز في مجلدات والدر النظيم المرشد الى مقاصد القران العظيم وفي الحديث فتح الباري في شرح صحيح البخاري ولعل ابن حجر لم يسمع بذلك حيث سمى شرحه بهذا الاسم كمل منه نحو عشرين مجلدا وكان يقدر تمامه في اربعين مجلدا والاحتفاض لسهاد في افتراض الجهاد في مجلد والاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد ثلث مجلدات وتسهيل طريق الوصول في الاحاديث الزائدة على جامع الاصول والاحاديث الضعيفة والدر الغالي في الاحاديث العوالي وسفر السعادة والقاموس وهو كتاب نفيس ليس له نظير وقد انتفع به الناس ولم يلتفتوا بعده الى غيره قال التقي الكرماني كان عديم النظير في زمانه نظما ونثرا بالفارسي وحكى الخزرجي انه رام التوجه في سنة ٧٩٩ه الى مكة فكتب الى السلطان ما مثاله ومما ينهيه الى العلوم الشريفة انه غير خاف عليكم ضعف اقل العبيد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو سنه وقد آل امره الى ان صار كالمسافر الذي تحزم وانتعل

اذ وهن العظم واشتعل الراس وتضعضع السن ونقعقع الشن فما هو الا عظام في جراب وبنيان مشرف على خراب وقد بلغنا هذا العشر التي تسميها العرب دقاقة الرقاب وقد مرّ على المسامع الشريفة غير مرة في صحيح البخاري قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا بلغ المرء ستين سنة فقد اعذر الله اليه فكيف من يتقف على السبعين واشرف على الثمانين ولا يجمل بالمؤمن ان يمضي عليه اربع سنين ولا يتجدد له شوق وعزم الى بيت رب العالمين وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك وافل العبيد له ست سنين عن تلك المسالك وقد غلب عليه الشوق حتى جل عزمه عن الطواف ومن اقصى امنيته ان يجدد العهد بتلك المعاهد ويفوز مرة اخرى بتقبيل تلك المشاهد وسؤاله من المراحم الحسنة الصدقة عليه بتجهيزه في هذه الايام مجردا عن الاهالي والاقوام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام فان الفصل طيب والمزاريب ومن الممكن ان يعود الانسان باقامة شهر في كل حرم ويحظى في مهابط الرحمة والكرم وايضا كان من عادة الخلفاء سلفا وخلفا انهم كانوا يبردون البريد عمدا لقصد التبليغ سلامهم الى حضرة سيد المرسلين فاجعلني لله فداك ذلك البريد فلا اتمنى شيئا سواه ولا اريده

شوقي الى الكعبة الغراء قد زادا	واستحمل القلص الوخادة الزادا
واستاذن الملك المنعام زيد علي	واستودع الله اصحابا واولادا

فلما وصل هذا الى السلطان كتب في طرة الكتاب بامثاله صدر الجمال المصري على لساني يا قاضي شهاب الدين اما ان هذا شيء لا ينطق به لساني ولا يجري به قلمي فقد كانت اليمن عمياء فاستنارت فكيف يمكن ان تتقدم وانت تعلم ان الله قد احيا بك ما كان ميتا من العلم فبالله عليك الا ما وهبت لنا بقية هذا العمر والله يا مجد الدين يمينا بارة اني ارى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك انت اليمن واهله انتهى قال الشوكاني رحمه الله وفي هذا الكلام عبرة للمعتبرين من افاضل السلاطين بتعظيم علماء الدين وقد اخذ عنه الاكابر في كل بلاد وصل اليه ومن جملة تلامذته الحافظ ابن حجر والمقريزي والبرهان الحلبي ومات ممتعا بسمعه وحواسه في ليلة عشرين من شوال سنة ٨١٧ انتهى كلام الشوكاني في البدر الطالع رحمه الله تعالى

محمد بن يوسف بن علي الكرماني ثم البغدادي ولد في سنة ٧١٧ واخذ عن جماعة ببلده ثم ارتحل

الى شيراز واخذ عن القاضي عضد ودخل الشام ومصر وسمع البخاري بالجامع الازهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارقي وصنف شرحا للبخاري سماه الكواكب الدراري وسمع منه جماعة واشتهر في جميع الاقطار وعاب في خطبته على شرح ابن بطال وشرح الحلبي وشرح مغلطاي قال ابن حجر في الدرر ان شرح صاحب الترجمة مفيد على اوهام فيه في النقل لانه لم يأخذ الا من الصحف قصد لنشر العلم بعد ثلاثين سنة وكان مقبلا على شأنه لا يتردد الى بني الدنيا قانعا باليسير ملازما للعلم متواضعا اتى في رجعه من الحج في المحرم سنة ٧٨٦ انتهى رحمة الله تعالى عليه

محمود بن احمد العيني يعرف بابن الاشاطي ولد في حدود سنة ٧٠٣ سمع على جماعة كابن تيمية وطبقته ودخل دمشق وحج غير مرة وجاور ورابط في بعض الثغور وسافر للجهاد واعتنى بالسباحة والتهليل ورمي النشاب ورمي المدافع له مصنفات قال السخاوي انه سمعه يحكي انه رأى رهوجي في يوم ذي غيم رجلا يمشي في الغمام لا ينكر تحقق ذلك ولا يتمارى انتهى قال الشوكاني ويمكن ان يكون رأى قطعة من قطع السحاب متشكلة بشكل الانسان فان الناظر في طباق السحاب اذا تخيل في شيء منها انه على صورة حيوان او شيء من الجمادات خيل اليه ذلك اذا ادام النظر اليها ولعل سبب ذلك كونها متحركة واشكالها مختلفة فكان للحاسة الخيالية فيها مجال ان يكون ذلك اختراعا يخالف ما جرت به عادتها من عدم تخيل ما يخالف المحسوس بحاسة البصر عند المشاهدة ومات في سنة ٨٠٢ بالقاهرة ودفن بها انتهى

محمود بن احمد بن موسى الحنفي المعروف بالعيني ولد سنة ٧٦٢ وحفظ كتبا في فنون عن جماعة وبرع في جميع العلوم وارتحل الى حلب ودمشق وبيت المقدس وحج ودخل القاهرة ودرس في مواطن منها وتولى قضاء الحنفية وتصانيفه كثيرة جدا منها شرح البخاري في احد وعشرين مجلدا سماه عمدة القاري وكان ينقل فيه من شرح الحافظ ابن حجر وربما تعقب ذلك وقد اجاب ابن حجر عن تلك التعقبات لانهما متعاصران وبينهما منافسة شديدة وله شرح الكلم الطيب لابن تيمية وتاريخ الاكاسرة وطبقات الشعراء وكتاب في الرقائق والمواعظ مات في ذي الحجة من سنة ٨٥٥ انتهى رحمه

محمود بن مسعود الشافعي العلامة الكبير ولد بشيراز سنة ٦٣٤ اخذ في الطب عن ابيه وفي الهيئة عن نصير الدين الطوسي دخل الروم وولي قضاء سيواس وملطية وقدم الشام رسولا وسكن تبريز وكان كثير المخالطة للملوك قيل ان دخله في عام ثلاثون الف درس بدمشق الكشاف والقانون

والشفاء وغيرها وكان اذا صنف كتابا صام ولازم السهر ومسودته مبيضة وكان يخضع للفقراء ويلازم الصلوة في الجماعة ومن تصانيفه شرح المفتاح للسكاكي وشرح الكليات لابن سينا وكان من اذكياء العالم ولقبه عند الفضلاء الشارح العلامة قال الذهبي كان على دين الحجاز وكان يخضع للفقهاء ويوصي بحفظ القرآن وكان اذا مدح تخشع وكان يقول اتمنى اني كنت في زمن النبي صلعم ولم يكن لي سمع ولا بصر رجاء ان يحظى بنظره وتلا من له بالفوت في تحطيه انتهى وقد استمر على التعظيم من بعدهم حتى صار العلامة اذا اطلق لا يفهم غيره بل جاوز ذلك كثير من المصنفين المتأخرين الذين غالب نظرهم مقصور على مثل علمه فقالوا لا يطلق ذلك في الاصطلاح الا عليه قال الشوكاني ولا عتب عليهم فهم لم يعلموا بالعلوم الشرعية حتى يعرفوا مقدار اهلها وقد عاصر صاحب الترجمة من ائمة العلم من لا يرتقي هو الى شيء بالنسبة اليهم وكذلك جاء بعد عصره اكابر كما مر بك في هذا الكتاب وكما سياتي واكثرهم احق بوصفه بالعلامة فضلا عن كونه مختصا واين يقع من مثل من جمع منهم بين علمي المعقول والمنقول وبهر بعلومه الافهام والعقول مات في رمضان سنة ٧٦٦

مسعود بن عمر التفتازاني الامام الكبير المعروف بسعد الدين ولد في سنة ٧٢٢ واخذ عن اكابر اهل العلم في عصره كالعضد وطبقته وفاق في كثير من العلوم وطار صيته واشتهر ذكره ورحل اليه الطلبة وشرع في التصنيف وهو في ستة عشر سنة وتوفي سنة ٧٩٢ ومن شعره

طويت باحراز العلوم وسيلها	رداء شبابي والجنون فنون
وحين تعاطيت الفنون وسيلها	تبين لي ان الفنون جنون

وتصانيفه كثيرة شهيرة منها وله بين اهل العلم كالمطول والمختصر وغيرهما قال الشوكاني وبالجملة فصاحب الترجمة متفرد بعلومه في القرن الثامن لم يكن له في اهله نظير فيها ومصنفاته قد طارت في حياته الى جميع البلدان وتنافس الناس في تحصيلها ومع هذا لم يذكره ابن حجر في الدرر الكامنة في اهل المائة الثامنة مع انه يتعرض لذكره في بعض تراجم شيوخه او تلامذته وتارة يذكر شيئا من مصنفاته عند ترجمة من درس فيها او طلبها فاهمال ترجمته من العجائب المفضية عن نقص البشر قال وكان صاحب الترجمة قد اتصل بالسلطان الكبير الطاغية الشهير تيمور لنك وجرت بينه وبين السيد الشريف الجرجاني مناظرة في مجلس السلطان في مسئلة كون ارادة الانتقام سببا

للتعصب او التعصب سببا لارادة الانتقام فصاحب الترجمة يقول بالاول والشريف يقول بالثاني قال الشيخ منصور الكازروني والحق في جانب الشريف وجرت ايضا بينهما المناظرة المشهورة في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ويقال انه حكم بان الحق في ذلك مع الشريف فاغتم صاحب الترجمة ومات كمدا والله اعلم انتهى

السيد هاشم بن يحيى بن احمد من ائمة اليمن قال في البدر الطالع ولد تقريبا سنة ١١٠٤ ونشأ بصنعا واخذ العلم عن اكابر علمائها كالعلامة الحسين بن محمد المغربي وبرع في جميع العلوم ودرس الطلبة وتخرج به جماعة من العلماء كشيخنا السيد عبد القادر والقاضي العلامة احمد بن قاطن وتولى القضاء بصنعاء وله شعر فائق وفصاحة زائدة ومن مقطعاته ـ

لم يبكني حر الغرام ولا شجا ... قلبي المتيم بلبل بسجوعه

لكنه وعد الخيال بوصله ... طرفي فرش طريقه بدموعه

ومنها قوله ـ

لا تندبن زمنا مضى ... كلا ولا عهدا تقادم

فالدهر يوم واحد ... والناس من حوى وآدم

وما احسن قوله من ابيات ـ

واذا القلب على الحب انطوى ... فاشترط القرب واللقيا غريب

حرر ترجمته المحبي في طيب السمر واحمد القاطن في تحفة الاخوان واتحاف الالباب وقال انه اخبره ان امرأة من النساء لفرط حبهن وغلبة محبتهن لهم وابتلائهن ونحو ذلك لا يصح عنده لضعف ادراكهن وعدم خبرتهن وحكي انه وصل اليه بعض اهل صنعاء بقريبة له وقد كتب مرقوما يتضمن انها ملكته امورها وجاءت بجماعة يعرفونها فعرض عليها ذلك المرقوم فاقرت به فقال لها هل معك حلقة في يدك فقالت نعم فقال اريد ان انظر اليها فاعطته حلقة كانت باصبعها فقال لها وهذه اجعليها من جملة التمليك فقالت لا افعل فانها لي وكرر ذلك عليها فلم تسعد قال فعلمت من ذلك ان المرأة لا تعرف ما عادت عنها من ملكها لما في ذلك المكتوب انتهى قال العلامة الشوكاني في البدر الطالع وهذا من كمال الفطنة وقوة التثبت ان غالب النساء يجهلن ويفعلن لا سيما القرابة بما امر به من غير علم ولا رغبة ولا ترهيب مخصوصا المحبة

وقد يوجد فيهن نادرا من لها من كمال الادراك ومعرفة التصرفات في حقائق الامور ما للرجال الكملاء وقد رأيت من ذلك عجائب وغرائب والذي ينبغي الاعتماد عليه والوقوف عنده هو البحث عن حال المرأة التي وقع منها ذلك فان كانت ممارسة للتصرفات ومطلعة على حقائق الامور وفيها من الشدة والرشد ما يذهب معه مظنة التغرير عليها فتصرفها صحيح كتصرف الرجال وان لم تكن كذلك فالحكم ببطلان وصاياها التي لا تتعلق بقربة محضة من حج او صدقة او كفارة هو الواجب وكذلك تخصيصها لبعض القرابة دون بعض بنذر او هبة او تمليك او اقرار يظهر فيه التوليج واما تصرفاتها بالبيع الى الغير والمعاوضة فالظاهر الصحة واذا ادعت الغبن كانت دعواها مقبولة ان طابقت الواقع ولا يحل دفعها بمجرد كونها مكلفة متولية للبيع ولا غبن على مكلف فانها بمن ليس بمكلف اشبه الا في النادر انتهى مات صاحب الترجمة في صفر سنة ١٠٥١ وجميع عمره اربع وستون كما ذكره السيد العلامة ابراهيم بن محمد الامير في مجموع له رحمه الله تعالى

وجيهة بنت علي بن يحيى الانصارية الصعيدية الاسكندرانية ولدت قبل سنة ٦٤٠ وقال ابن رافع والصفدي ولدت سنة ٦٣٠ وعلى كل حال هي تلميذة ابن النحاس واحمد القرافي قال الشوكاني سمعت كثيرا واجازت لها جماعة وحدث عنها جماعة كثيرة ماتت في رجب سنة ٧٣٢

يحيى بن ابي بكر بن محمد العامري اليماني الشافعي ولد سنة ٨١٦ قال في البدر الطالع هو محدث اليمن وشيخها سمع من ابي الفتح المراغي بمكة ومن جملة شيوخه ابن فهد المكي واستفاد منه طلبة العلم ورحلوا اليه وله مصنفات منها غربال الزمان في التاريخ وبهجة المحافل في السيرة والرياض المستطابة ومؤلفاته مشهورة مقبولة نافعة مفيدة مات بحرض سنة ٨٩٣ ودفن بها

السيد يحيى بن الحسين بن الامام القاسم ولد تقريبا سنة ١٠٣٥ قال في البدر الطالع اهمل ذكره اهل عصره ولعل سبب ذلك والله اعلم ميله الى العمل بما في امهات الحديث ورده على من خالف النصوص الصحيحة وقد رأيت له مؤلفا سماه صوارم اليقين لقطع شكوك القاضي احمد بن سعد الدين رد عليه لتضمنه الرد على ائمة اهل الحديث وهو مؤلف ممتع يدل على طول باع مصنفه وكذلك رأيت له مصنفا سماه الايضاح لما خفي من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى ووقع بينه وبين اهل عصره قلاقل بسبب تظهره بما تقدم وبالجملة فهو من اهل القرن الحادي عشر

وجيهة بنت علي

يحيى بن ابي بكر العامري

السيد يحيى بن الحسين

وفي طبقات السيد ابراهيم اخذ عنه جماعات وله روايات في كتب الحديث وكان اماما محققا له
تصانيف جليلة منها كتاب التاريخ في مجلدين وسرد منها زيادة على اربعين مصنفا وارخ موته
بعض المؤرخين في سنة نيف وثمانين والف هكذا رحمه الله تعالى

يحيى بن علي بن محمد الشوكاني قال في البدر الطالع اخو مؤلف هذا الكتاب ولد في رجب
سنة ١١٩٠ قرء على جماعة من المشائخ المتصدرين الآن بجامع صنعا كالعلامة محمد بن احمد السودي
والعلامة سعيد الرشيدي له اقبال على الطاعة وحفظ للسانه عن الفلتات التي لا يخلو عنها الشباب
امثاله ونجابة كاملة وذهن وقاد وفكر الى ادراك الحقائق منقاد وحسن سمت وقنوع وعفاف
ومحاسن واوصاف فتح الله عليه بالمعارف وجعله من العلماء العاملين وصار الآن يقرئ الطلبة
في علوم متعددة من علوم آلية وتفسيرية وحديثية كالامهات وغيرها وقد سمع مني الامهات
وغيرها من كتب الحديث وسمع مني تفسير الزمخشري والمطول وحواشيهما ومن مؤلفاتي نيل الاوطار
والسيل الجرار وتحفة الذاكرين وفتح القدير وقد اخذ عني العلوم بطريق السماع ثم اكدت ذلك
بالاجازة العامة له في جميع ما اشتمل عليه كتابي اتحاف الاكابر وجميع مصنفاتي وجميع مالي من نظم
ونثر وهو كثر الله فوائده يصنع بديهة انه جيد النظم الى الغاية القصوى وله من ذلك قصائد كل
فرائد وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمن وفرد من افراد قطر اليمن قد برع في كثير من العلوم
زاده الله كمالا انتهى اقول ولم اقف على عام وفاته فمن وقف فليلحق ههنا رحمه الله تعالى

يوسف بن الزكي عبد الرحمن يعرف بابي الحجاج المزي الامام الكبير الحافظ ولد سنة ٦٥٤ وقال
نعمان في الروضة الغناء سنة ٦٥٤ وقال في جعبرة الصوفية غربي قبر ابي تيمية انتهى وبالجملة طلب بنفسه
فاكثر ومشائخه نحو الالف ومن مشائخه النووي وتبحر في الحديث ودرس بمدارس منها دار الحديث
الاشرفية ولما ولي تدريسها قال ابن تيمية لم يلها من حين بنيت الى الآن احق بشرط الواقف منه وقال
الذهبي ما رأيت احدا في هذا الشأن احفظ منه واوذي مرة بسبب ابن تيمية لانه لما وقعت له
المناظرة مع الشافعية وبحث معه الصفي الهندي وابن الزملكاني شرع صاحب الترجمة يقرئ كتاب
خلق افعال العباد للبخاري فاصاب بذلك الرد على المخالفين لابن تيمية فغضب الفقهاء وقالوا نحن
المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي الشافعي يومئذ فامر بسجنه فتوجه ابن تيمية واخرجه من السجن

يحيى بن علي الشوكاني

يوسف بن الزكي المزي

بيده فغضب النائب فأعيد ثم أفرج عنه فأمر النائب أن ينادى بأن من تكلم في العقائد يقتل ومن مصنفاته تهذيب الكمال اشتهر في زمانه وحدث به خمس مرات وكتاب الأطراف وهو كتاب مفيد جداً ولم يكن مع توسعه في معرفة الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة ولا الأدباء قال الذهبي كان خاتمة الحفاظ وناقد الأسانيد والألفاظ وهو صاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا وقال فيه حياء وكرم وسكينة واحتمال وقناعة وانجماع عن الناس مات سنة ٧٤٢ وفي الروضة الغناء سنة ٧٤٢ انتهى

يوسف بن شاهين الجمال بن الأمير أحمد العلائي قطلوبغا الكركي الحنفي ثم الشافعي سبط الحافظ ابن حجر ولد سنة ٨١٨ سمع على جده لأمه كثيراً وعلى ابن القطان وجماعة آخرين وقرء في الفنون على المحلي والرشيدي ودار على الشيوخ وكتب الأجزاء وصنف مصنفات منها رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ والمنتجب بشرح المنتخب في علوم الحديث ومنحة الكرام بشرح بلوغ المرام وقد طار ذكره في الآفاق وتناقلت مؤلفاته الرفاق وأما السخاوي في الضوء اللامع فجرى على قاعدته المألوفة في معاصريه وأقرانه فترجم صاحب الترجمة بما هو محض السباب والانتقاص لا بسبب موجب ذلك بل مجرد كونه كان يعترض على جده ابن حجر أو يغلط في بعض الأحوال كما هو شأن البشريات سنة ٨٩٩ انتهى قلت وعندي نسخة من بلوغ المرام منقولة عن نسخة الحافظ الإمام وعليها قراءة سبطه هذا بقلمه وقد قرء في هذه النسخة جماعة من الحفاظ على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ومنّ الله تعالى بتيسيرها علي في هذا العصر الأخير وقد صحح جماعة من أهل العلم نسخهم عليها في شهرنا هذا ربيع الأول من شهور سنة ١٢٩٥ ولله الحمد

سبط ابن حجر

يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي الزبيدي الحنفي قال العلامة الشوكاني شيخنا المسند الحافظ ولد تقريباً سنة ١١٤٠ أو قبلها بيسيراً وبعدها بيسير ونشأ بزبيد وأخذ عن علمائها ومنهم والده وبرع في العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الإسناد في آخر أيامه ووفد إلى صنعاء في شهر الحجة سنة ١٢٠٠ فاجتمعت به وسمعت منه وأجازني لفظاً بجميع ما يجوز له روايته ثم كتب لي إجازة بعد وصوله إلى وطنه وأرسل بها إلي ومن جملة ما رويته عنه أسانيد الحافظ الشيخ إبراهيم الكردي المسماة بالأمم وهو يرويها عن أبيه عن جده علاء الدين عن الشيخ إبراهيم هكذا طريقة السماع ويرويها عن أبيه عن الشيخ إبراهيم بالإجازة لأن الشيخ إبراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة

يوسف المزجاجي

ولا ولاده وقد اوقفني على ذلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالرضا حيث الترجمة ممن شملته
الاجازة لكنه اخبرني رحمه ان الاجازة من الشيخ ابراهيم لعلاء الدين كانت قبل وجود ولده محمد
والد المترجم له فيكون العمل بها مبنيا على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيوجد مات سنة ١٢٣٠
انتهى قلت وذكر له السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان ترجمة حسنة في النفس اليماني واثنى عليه
كثيرا وقال سمعت عليه صحيح البخاري من اوله الى آخره قال وكان مترله مجمع الفضلاء على اختلاف
المذاهب يجتمعون اليه ويجعلونه حكما لكمال علمه ودقة فهمه

وما زال اهل العلم والفضل والتقى حكموا به حتى ظننا ه مسجدا

وكان لا يترك كل يوم من كتابة قدر معلوم من كتاب الله او من كتابة فوائد وادام كتابة نسخة
من العلوم النافعة حتى اجتمع له مع الدوام من ذلك الشيء الواسع شعر

فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه

وكان له حب كثير في اهل البيت النبوي صلى الله عليه وسلم

وهل يستوي ود المقلد والذي له حجة في حبه ودلائل

انتهى قلت وهذا شان المحدثين فان حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم وعترته وصحابته وحفاظ هديه
وسمته شيء لا ينكره الا من اعمى الله بصره بصيرته وما اهل الحب للمقلدين الجامدين على رأي الامام والمشتغلين
بالفروع في الليالي والايام فاين هذا من ذاك

ابن حمدين

قاضي الجماعة الفقيه المحدث ابو عبد الله بن حمدين رح ذكر له الفتح بن خاقان

ترجمة بليغة في قلائد العقيان وقال حامي ذمار الدين وعاضده وقاطع ضرر المعتدين وخاضده
ملك للعلوم زماما وجعل العكوف عليها الزاما فحيا رسمها واعلى اسمها وخاصمت الملحدين منه السن لد
وتجدلت به على العالمين اخصن ملاذ وكف ايدي الظالمين فلم تكن لهم استطالة وارهف خواطر
المجتهدين فلم تسخ لهم بطالة قال وكان رحمه الله تعالى متضح طريق الهدى منفسح الميدان في العلم
والندى مع ادب كالبحر الزاخر ونثر كالدر الفاخر ومن قوله رحمه الله تعالى شعر

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي

وفي هذا المعنى

ورثناهن عن آباء صدق ... ونورثها اذا متنا بنينا

ابن عطية

الفقيه الامام الحافظ ابو بكر بن عطية قال الفتح بن خاقان شيخ العلم وحامل لوائه وحافظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكوكب سمائه شرح الله لتحفظه صدره وطاول به عمره مع كونه في كل علم وافر النصيب مباشرا بالمعلى والرقيب رحل الى المشرق لاداء الفرض لابس برد من العمر الغض فروى وقيد ولقي العلماء واسند وابقى تلك المآثر وخلدها وما برح يتسنم كواهل المعارف وغواربها ويقيد شوارد المعاني وغرائبها ومن شعره

كن بذئب صائد مستأنسا ... واذا ابصرت انسانا ففر
انما الانسان بحر ما له ... ساحل فاحذره اياك الغرر
واجعل الناس كشخص واحد ... ثم كن من ذلك الشخص حذر

وله رحمه الله تعالى

ايها المطرود من باب الرضا ... كم يراك الله تلهو معرضا
كم الى كم انت في جهل الصبا ... قد مضى عمر الصبا وانقرضا
قم اذا الليل دجت ظلمته ... واسبل الجفن ان يغمضا
فضع الخد على الارض ونح ... واقرع السن على ما قد مضى

تقي الدين

تقي الدين بن معروف قال الشهاب الخفاجي في ريحانة الالباء سما فضله باطلاع نجوم الكمال معروف ونعوت معارفه لا يعتريها كسوف رياض علمه اينقه ودوحة مجده وريفة الظل وريقه ولم يزل منقلد الصارم القضاء فانعا من معشوقة الدنيا بحالي الصد والرضا قال وله شعر وسط ونثر غريب النمط قال سئلت عنها مسئلة في حال تحريري هذه الريحانة وهي انه منع بعض المالكية من الالقاب المضافة للدين كسعد الدين وعز الدين فقلت قال العارف بالله ابن الحاج في كتابه المسمى بالمدخل الذي استقصى فيه انواع البدع ما نصه من ارتكب بدعة ينبغي له اخفاؤها لقوله صلى الله عليه وسلم من ابتلي منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر والعالم يجب عليه الستر اكثر من غيره لانه ربما يقال ان عنده علما بجواز ما ارتكبه فيقتدي به غيره فيما ينبغي التحفظ عنه من البدع الاعلام المخالفة للشرع المضافة للدين لما فيها من تزكية النفس المنهي عنها كما صرح به

القرطبي في شرح اسماء الله الحسنى وللفضل بن سهل قصيدة في ذمها فمنها قوله فيمن لقب بعز الدين وفخر الدين شعر

ارى الدين يستحيي من الله ان يرى	وهذا له فخر وذاك نصير
فقد كثرت في الدين القاب عصبة	هم في مراعي المنكرات حمير
واني اجل الدين عن عزه بهم	واعلم ان الذنب فيه كبير

فمن نادى بهذا الاسم واجاب به فقد ارتكب ما لا ينبغي لانه كذب وفي الحديث عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة والكذب فجور والفجور يهدي الى النار الحديث فاذا قال احد محي الدين يقال لهذا الذي احيى الدين فاذا اخذ صحيفته وجدها مشحونة بالكذب ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام المؤمنين زينب قال لها ما اسمك قالت برة فكره صلعم ذلك وقال لا تزكوا انفسكم وسماها زينب ولا يقال انها خرجت عن اصلها بالنقل الى العلمية لانه لو كان كذلك ما كرهوا تركها مع ما فيها من التشبه بالعجم المنهي عنه وهذه التسمية اول ما ظهرت من متغلبة الترك مضافة الى الدولة وكانوا لا يلقبون احدا الا باذن السلطان وكانوا يبذلون عليه المال ثم عدلوا عنه بالاضافة الى الدين ونقل عن النووي انه كان يكره من يلقبه بمحي الدين ويقول لا اجعل الله من جاني به في حل ولذا تحاشى عنه بعض العلماء وهذه نزغة شيطانية من اهل المشرق ولما كان في اهل المغرب من التواضع كانوا يغيرون الاسماء لما هو منهي عنه ايضا فيقولون لمحمد حمود ولاحمد حمدوس وليوسف يوسو ولعبد الرحمن رحمو ونحوه انتهى اقول اما كون هذه بدعة حدثت بعد العصر الاول فلا شبهة فيه واما كونها ممنوعة شرعا او مكروهة فلا وجه له وما تشبث به اوهى من بيت العنكبوت وما نقله عن النووي وغيره من السلف لا اصل له وكذا ما نقل عن شيخ والدي ناصر الدين اللقاني انه كان يكتب في الفتاوى ناصر طه وقد غرني بذلك مرة ثم رجعت عنه لعدم ثبوته وكونه كذبا يكتب في صحيفة مجازفة لا ينبغي ان يقال مثله في الراي وهذا لم يضعه الانسان لنفسه وانما سماه به ابواه في صغره وعدم تكليفه وكونه تزكية لنفسه ايضا غير صحيح لان الاضافة تكون لادنى ملابسة فهو مضاف للسببية او لان فخر الدين بمعنى يعزه الله بالدين وكذا محي الدين بمعنى محيي نفسه بالدين فقياسه على برة قياس فاسد مع الفارق

هذه التسمية

ولو صح هذا لصنع احمد ومحمد وحسن وهو محمود وقد قال المحدثون اذا اشتهر اللقب جاز وان كان ذما كاعرج واعمش ومما ذكر تضييق وحرج في الدين وفي هذا الكتاب كثير من هذا النمط فاياك والاغترار به والاعلام انما تدل وضعا على الذات والتفاؤل بالامور المستحسنة مستحب لقوله في الحديث كان يحب الفال ويكره الطيرة ومحمد فانه لا يعتقد ثبوت ما يقال به وانما سمي به فلا كذب والاعلام لا حجر فيها والتشبه بالعجم فيما لا يزاحم الشرع غير منهي عنه كالتعصبية المذمومة بدليل حديث الخندق ويدل على ما ذكرناه حديث تسمية النبي صلعم محمد واما حديث برة ان صح فانما فعله صلعم لكونه من اعلام الجاهلية او لمعنى اخر بدليل انها كانت برة في نفسها انتهى قال الجامع لهذا المختصر هذا كلام فيه ما يعتل ويأبى وموضع بسط الكلام عليه غير هذا الموضع بدر الدين بن رضي الدين الغزي نعاه الشابي فريد الدهر واوانه وابن عباس زمانه وسلمان آل بيته وحسان قصيدته وبديعه صاحب الفنون وغيث الافادة الهتون ذكر له الخفاجي ترجمة بليغة في الريحانة وقال جمال الكتب والسير وسيد اهل الحديث وعين ذوي الاثر من حازت به اقطار غزة شرفا باذخا وعزة وله شعر فمما لمع من نور كماله وسطع من نجوم افق اله قوله

اذا كان حمد العبد مولاه انما ... يكون بالهام من الله للعبد

وذلك مما يوجب الحمد دائما ... فلا حمد حقا من شكره لم الحمد

وقوله

من رام ان يبلغ اقصى المنى ... في الحشر مع تقصيره في القرب

فليخلص الحب لخير الورى ... المصطفى والمرء مع من احب

وقوله

ان الطاف الهي ... لي قالت خل عنكا

لا تدبرك امرا ... انا اولى بك منكا

قال ومما انشدته له

ان تسل عن حال الذين احببتهم ... ربهم عاجزا وتطلب قربا

احبب الله والذين اصطفاهم ... تبن معهم فالمرء مع من احبا

وللحافظ ابن حجر العسقلاني في المعنى ـــه

وقائل هل عمل صالح … اعددته يدفع عنه الكرب
فقلت حسبي خدمة المصطفى … وحبه فالمرء مع من احب

وكنت قلت قبل ان اسمع هذا ـــه

وحق المصطفى لي فيه حب … اذا مرض الرجا يكون طبيبا
ولا ارضى سوى الفردوس ماوى … اذا كان الفتى مع من احبا

واعلم انه وقع في حديث صحيح عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي صلعم فقال يا رسول الله انت احب الي من نفسي واهلي ومالي واني اذا ذهبت للداري لا تطيب نفسي حتى اتيك واراك فاذا مت انت كنت في اعلى مقام فاخشى ان لا اراك فلم يجبه الرسول صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام بقوله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المرء مع من احب وقلت في معناه رباعية ـــه

حبي لمحمد حبيب الباري … في طينة خلقتي وروحي ساري
والمرء مع من احب في الخلد معًا … طوبى لي ان حللت عند الدار

السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل كان وحيد عصره وفريد مصره في علوم التفسير والحديث والقراءات وكان له الباع الواسع في ذلك وربما كان يملي على معاني الآية الواحدة ما يقارب الكراسة افرد ترجمته تلميذه المحقق ابراهيم بن احمد في مجلد بن حافلين وترجم له العلامة عمر الاحمر فقال حافظ العصر بالاتفاق ومحدث الاقليم بلا شقاق عماد الاسلام ومرجع الخاص والعام في الجبل وتهامة والشام توفي ١١٤٧ه عن اربعة وسبعين تقريبا غلب عليه علم الحديث حتى نسب اليه وكان في معرفة الحديث ورواية الاسانيد والصحيح والحسن والضعيف وشديد الضعف اماما اخذ الحديث عن جماعة من الحفاظ منهم السيد ابو بكر بن علي والقاضي احمد جمان والشيخ عبد الله الزجاجي وطلب منه الاجازة ما بين مخالف وموافق كالشيخ طه من دوجبلة والسيد هاشم بن حسين الشلي والسيد اسحق حفيد المتوكل والسيد ابراهيم حفيد المهدي

يحيى بن عمر مقبول الاهدل

وقبل موته بسنة كتب اليه علماء الحرمين كافة يطلبون منه الاجازة فاجازهم واما في بلدة زبيد فله
تلامذة هم سواد عيون البلاد وشموس افاقها بلا انتقاد دارت على رؤسهم رحى التدريس وبذل
طالبهم كل نفيس منهم العلامة احمد بن محمد مقبول الاهدل والشيخ يحيى بن احمد الحكمي واما زهده
وكرمه واحسانه وصلابته في الدين وصلاحه وكراماته وورعه فحدث عن البحر ولا حرج وكان
يحسده جماعة من اقرانه ممن له تعلق بالعلم فسلبت منه هيبة العلم واجهته وليس له منه الا الاسم و
بعضهم لم يبق له من العلم الا الرسوم واستخف به الناس وله مصنفات كثيرة منها القول السديد
فيما احدث من العمارة بجامع زبيد قرظ عليه علماء مكة وغيرهم وانكر عليه الخصوم ولكن ـ

اذا رضيت عني كرام عشيرتي ... فلا زال غضبانا علي لئامها

ولله در القائل ـ

جزى الله عنا الحاسدين فانهم ... قد استوجبوا منا على فعلهم شكرا

اذا عوالنا ذما فانشوا مكارما ... وقد قصدوا ذما فصار لنا فخرا

سليمان بن يحيى

سليمان بن يحيى المذكور قرء على ابيه واجازه ومشائخه من اهل اليمن والحرمين ومصر والشام
وغيرهم جم واسع منهم احمد بن محمد مقبول الاهدل والشيخ العلامة عبد الخالق المزجاجي والشيخ محمد
بن علاء الدين المزجاجي والسيد عبد الرحمن باعلوي كتب له اجازة حافلة نثرا ونظما اكثر من مائة
بيت ومنهم الشيخ الحافظ محمد حياة السندي والحافظ محمد بن الطيب المغربي والشيخ محمد بن سنبل
مفتي الشافعية والسيد جعفر حسن البرزنجي والسيد الصوفي عبد الله ميرغني ذكرهم في رحلته
المسماة بوشي حبر السمر في شي من احوال السفر ومنهم مسند الشام الامام الكبير محمد بن احمد السفاريني
والشيخ عبد الغني النابلسي وكان اثري المذهب سلفي المشرب قاريا بالحديث وسمعناه عاملا به رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن سليمان

السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى المذكور مؤلف كتاب النفس اليماني والروح الريحاني في اجازة
القضاة بني الشوكاني ولد سنة ١١٧٩ نشأ على حسن الاستقامة في عيشة راضية مرضية في طاعة
الله بالعبادة والقراءة والتدريس والتاليف والنفع للمسلمين وصار اماما فقيها محدثا مسندا
مفسرا اصوليا منقوليا معقوليا عديم النظير في الاقران داعيا الى كتاب الله وسنة رسوله عاملا
بالحديث والقرآن طارحا للتقليد والاراء حتى احب لقاء الله واحب الله لقاءه فحينئذ مرض مرض الموت

قريباً من عشرة ايام وانا بالبقين فتوفاه الله عز وجل في ليلة الثلثاء بعد العشاء الاخيرة في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٥٠ وله من العمر واحد وسبعون سنة وارخ بعض الفضلاء وفاته بقوله ليهنك الفردوس مفتي الانام واغتم الناس ليلة موته غماً شديداً كيف وقد ثلم في الاسلام ثلمة تعد بسدها ولكن لا يسع في ذلك الا التسليم والانقياد للملك العليم والامتثال لقوله صلى الله عليه وسلم من عظمت عليه مصيبته فليذكر مصيبتي فانكم لن تصابوا بمثلي الحديث او كما قال والاقتداء بالسلف الصالح في قولهم عند المصائب انا لله وانا اليه راجعون وما احسن ما قيل في مثل ذلك

في الذاهبين الاولين	من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارداً	للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها	تمضي الاكابر والاصاغر
لا يرجع الماضي إليّ	ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة	حيث صار القوم صائر

قال رحمه الله في النفس اليماني وانا بحمد الله قرأت على شيخنا الوالد ما يسره الله من العلوم النقلية والعقلية واجازني باجازات متكررة لفظاً وخطاً فمما رأيته بخطه بعد الخطبة اما بعد فاني حصلت لي اشارة في بشارة مع توجه الى الله عقب استخارة ان اجيز اولادي بما يجوز لي روايته ويصح لي درايته فاقول قد اجزتهم وهم ولدي عبد الله وعبد الرحمن وعلي واسمعيل فتح الله على جميعهم فتوح العارفين ونظمهم في سلك العلماء العاملين الى قوله بشرطه المعتبر عند اهل الحديث واوصيهم بتقوى الله والدوام على الاشتغال بالعلم خصوصاً معاني الكتاب العزيز وخدمة الحديث النبوي والاخلاص في ذلك كله الى آخر ما كتبه قال وليعلم ان مما تكرر لي ولله الحمد سماعه على شيخنا الوالد وعلى سيدي العم ابي بكر بن يحيى صحيح الامام البخاري حتى ثبت لي ولله الحمد فضيلة الاندراج في سلسلة المسلسل للجامع الصحيح من اوله الى آخره الى قوله نسأل الله عز وجل ان يجعلنا بحوله وطوله من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

ايا سامعاً ليس السماع بنافع	اذا انت لم تعمل بما انت سامع

قلتُ عفا الله عني وقد ترجم له الفقيه العلامة سعد بن عبدالله سهيل ترجمة حافلة في مجلد
لطيف سماها فتح الرحمن في مناقب سيدي الشيخ عبدالرحمن ذكر فيه فوائد جليلة تتعلق بتفسير القرآن
والحديث قال في النفس اليماني هذا واني قد اجزت اجازة معين لمعين حين وضعت هذه الوريقات
من اجله وهو القاضي العلامة المحقق النحرير المدقق جمال الاسلام علي بن شيخ الاسلام امام العلوم
فارس منطوقها والمفهوم عز الاسلام محمد بن علي الشوكاني بلغه الله الجميع في الدارين غاية الاماني واجزت
اخويه العلامة صفي الاسلام احمد وعماد الاسلام يحيى عافاهما الله تعالى اجازة شاملة في كل
ما يجوز لي روايته وتصح درايته كما اجازني من مر ذكرهم من المشائخ الاعلام واجزت اولادهم
ومن سيولد لهم وكذلك اجزت اولادي محمد وعبدالباقي وسليمان واولادهم ومن سيولد لهم
بمثل ذلك واجزت كافة من ادرك حياتي وسيما من وقعت بيني وبينه المعرفة وخصوصا
من وقعت بيني وبينه الاستفادات العلمية واولادهم ومن سيولد لهم اجابة لذلك من الله تعالى
ان شاء الله تعالى الخير الشامل الكثير وغير خاف ان التحقيق على ما في شرح المحصول للاصفهاني ان دلالة
العام على بعض افراده تضمن لان زيدا هو الذي احد المجازين في مسئلتنا جزء من مجموعهم من
حيث هو مجموع فزيد في نفسه جزئي وجزء باعتبار آخر وهو كونه واحدا من مجموع الافراد والمسئلة
مسطورة بل مفردة بالتاليف انتهى گويم اين كتاب اعني نفس يماني كتابي ست بس نفيس مشتمل بر ذكر مشائخ اجازات و
تراجم مجيزين از علماء اعلام ومحتوى بر فوائد كثيره وافادات فحول ودران بعد ذكر مشائخ حديث اسماء فهارس كتب
حديثيه كه متضمن تفصيل اسانيد ست نوشته وازانجا كه مؤلف نفس يماني از شيوخ سلاسل علم حديث اين هيچمدان ست
ومنجمله مشائخ وي يكي سيد مرتضى صاحب تاج العروس شاگرد شاه ولي الله محدث دهلوي ست ديگر شيخ محمد حيات سندي
استاد شيخ محمد فاخر زائر اله آبادي وسيد علامه غلام علي آزاد بلگرامي ديگر قاضي القضاة محمد بن علي شوكاني پس
اتصال سلسله اسانيد بسند وي بس ميمون واتحاد طريقه اجازت بين بعلماء حرمين شريفين وغيرهما طرفه لطف وبركت
دارد وصاحب نفس يماني محدث جليل وفاضل نبيل وعلامه كبير وحبر نحرير صاحب كرامات كثيره وبركات غزيره
ومقامات فاخره واحوال باهره واسرار زاهره وبصائر ظاهره وانفاس صادقه وهمم عاليه ونفحات روحانيه
واسرار ملكوتيه ومحاضرات قدسيه بود وازو ولايت عظمى بدرجه اعلى رسيده وازمؤلفات شريفه او ست
منهج سوي حاشيه منهل روي كه دلالت دارد بر وسعت اطلاع او در علم حديث وآنكه وي ازاجل العلماء اين فن ست

يهنالك يا خير الزمان بلاغة — فيما بحثت عن الحديث المبهم
عن خير خلق الله افضل رسله — عن ناطق وبحديث ومكلم
اشفيت قلب الناظرين اليه قد — اطنبت في ايضاحه للمغرم
وسقيت قلب محبه ماء الحيا — فانزاح عنه كل داء مولم

وخود این کتاب نفس یمانی یکی از ادلهٔ کمال ایمانی اوست در فتح الرحمن گفته فانها دالة على سعة اطلاعه عن ائمة الاسلام وانه ذو مشائخ عديدة قل ان يوجد له نظير وقد قسم رضي الله عنه مشائخه فيها على ثلاث طبقات فراجعها ان اردتها ففيها العجب العجاب انتهى گویم در کتاب مذکور زیر ترجمهٔ سید احمد مغربی نوشته الشيخ العلامة عمر بن عبد القادر من بلاد بو الغار مكث لدينا مدة وذكر ان له في السياحة سنين واملا علي بما شاهده من عجائب مخلوقات الله ما اذكرني قول الشاعر ع

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا — ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وذكر لي انه شاهد عند قاضي بلخ احد عشر شرحا على صحيح البخاري كلها تسامي فتح الباري في الحجم انتهى وذكر من مشائخه الشيخ العلامة المحقق معز الدين الهندي قال وهو من ارض ملتان له اليد الطولى في العلوم خصوصا الاصول والمنطق وقد وقعت منه افادات جزاه الله خيرا انتهى وذكر تحت ترجمة السيد عبد القادر الكوكباني الملا اسعد الله اللاهوري وهو من شيوخ مشائخه وذكر في سلسلة سنده المذكور بابا يوسف الهروي المشهور بصد ساله ومعناه ثلثمائة سنة لانه عاش هذا القدر مع سبع سنين زيادة عليه وكان في سنة ٨٢٣ ذكره الحافظ السخاوي وحكاه عن بابا المذكور وقال استظهر لذلك بان جماعة من شيوخ بلدة قالوا نحن رأيناه في طفوليتنا على هيئته الآن واخبرنا آباؤنا بمثل ذلك قال وقرأ علينا شيئا بالاجازة العامة انتهى كلامه رح

واز مؤلفات اوست شرح بلوغ المرام تا تیمم در بست کراسه نا تمام مانده و رساله در تخصیص قراءت صحیح بخاری بجاو حصول وعدم بدعت بودن آن وکتاب الروض الوريف في اختتام الشريف وتلقيح الافهام في وصايا خير الانام وفتح اللطيف شرح مقدمة التصريف والجواب الداني على مقدمة الزنجاني وكشف الغطا عن مسئلة ابن عطا ورساله در قول تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض وی رحمه الله بسی مهابت وجلالت وعظمت ونور داشت گویا پاره از قمر است ودر حفظ واطلاع نظیر خود نداشت بارها آنحضرت صلعم را در خواب دیده

متصف بود بکثرت عبادت و زود نویسی تا آنکه تمام فتح الباری و تفسیر ابی السعود و در منثور و احیاء العلوم را

مرارا من اولها الی آخرها بدست خود نوشته و تفسیر رازی و شرح قسطلانی را بقلم خود نگاشته تکلم میکرد بعربی و

میفرمود العالم ذباب احد جناحیه شفاء و الآخر داء یعنی هیچ شی نیست که آنرا اصلاح و فساد معتری نمیشود

پس گاهی خیر ست و گاهی شر بحسب حیثیات و میفرمود علم بتعلقه لسان وطول اطناب و بیان بدیع نیست و

نه در کراریس کثیره و مجلدات محرره و اوراق ست بلکه مقاد ملکه تامه و رسوخ ست که بدان بنده نزدیک میشود

بخدا و فرمود الذین یؤمنون بالغیب اشارت ست بسوی علم عقائد و یقیمون الصلوة بسوی علم فقه سنت

و مما رزقناهم ینفقون بسوی علم تصوف چه انفاق ریاست خلق ست و فرمود السلامة کل السلامة

فی المحافظة الکاملة علی الفاظ الکتاب و السنة و استفادة العلوم و الاسرار من الفاظهما فهذا

هو الصراط المستقیم و گفت والذین جاهدوا فینا ای بامتثال الاوامر و اجتناب النواهی التی هی

الآیات التنزیلیة لنهدینهم سبلنا ای بالکشف عن حقائق المعارف و اسرارها الموصلة

الی السعادة الکبری من معرفة الحق سبحانه و تعالی و مطلع شد بر قرب اجل خود و بدان تحدیث کرد و نماز

وداع برگزارد و برد او با اشعار رائقه و توسلات کثیره ست و ابیات عدیده بجناب نبوت صلعم قال الاصل

الاصیل فیما جرت به عادة العلماء سلفا عن خلف من تراجم العلماء و الاعیان قوله تعالی

وکذالک جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس و اخرج ابو داؤد و الترمذی و الحاکم و

البیهقی و الطبرانی عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اذکروا محاسن موتاکم و کفوا عن مساویهم

قال الطیبی الثناء الحسن سیما من الرجل الصالح یؤثر فی المیت کما یرشد الی ذلک حدیث انتم شهداء

الله فی الارض انتهی ثم مات والد محمد رحمه الله تعالی فی ١٢٨٥ه وله من العمر ثمانیة و اربعون سنة

و تمام احواله فی کتاب فتح الرحمن الذی الفه مؤلفه فی ١٣٠٢ه و کتبه لکاتب الحروف عفا الله عنه

الشیخ العلامة علی بن ابی بکر بن محمد جمال المعروف بالصائغ عافاه الله تعالی من مدینة زبید

فی ١٣٠٥ه بعنایة شیخنا القاضی العلامة حسین بن محسن بن محمد السبعی الخزرجی الانصاری الیمنی

الحدیدی حماه الله تعالی و جاء معه ایضا کتابه المسمی بالمنهج السوی و لله الحمد

الشیخ عبد الله بن عمر الخلیل شیخ السید المذکور کان متبحرا فی العلوم النقلیة و الادبیة

و العقلیة قال للسید عبد الرحمن یا ولدی اشتغلت بهذه العلوم الغریبة حتی تملیتها و ا

ثم افقت فلم اجد عنها سائلا ولا لها حاملا فقرعت سن الندم لو كان الاشتغال بدلها بكتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولله در قول الشاعر

بی غم عشق تو صد حیف ز عمر گذشت … پیش از این کاش گرفتار غمت میبودم

واما ملكته في النثر الفصيح البليغ الناصع والنظم الرائق الفائق الواسع فامر مجمع عليه ولله در
الصفي الحلي حيث يقول

ليس البلاغة معنى … فيه الكلام يطول … بل صوغ معنى جليل … يحويه لفظ قليل
يظنه الناس سهلا … وما اليه سبيل … قال الشريف العلوي ومثال ذلك

يا بانة الوادي التي سفكت دمي … بلحاظها بل يا فتاة الاجرع
بي ان ابث البث ما القاه من … الم النوى وعليك ان لا تسمعي

وكان رحمه الله في عمر التسعين لا تراه الا تاليا كتاب الله او مشتغلا بذكره سبحانه او مدرسا في الحديث
لا يزال هذا دابه من اول النهار الى حصة وافرة من الليل وله كتاب تحذير المهتدين عن تكفير
الموحدين وذيل الحصن الحصين ونظم نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ومن مشائخه الشيخ العلامة
محمد بن علاء الدين المزجاجي وذكر منهم رجالا من علماء الهند من اكابر المحققين بيمن حسام الدين
توفي رحمه الله تعالى في سنة الهجرية

الشيخ عبد الله بن سليمان الجرهزي كان من العلماء الاعلام مؤلفاته تقارب خمسين
مؤلفا في الحديث والفقه والاصول وكان كثير البكاء من خشية الله عز وجل عند تلاوة القرآن
وفي الصلاة لا تراه الا في تقطر دموع وتصعيد انفاس ومن مشائخه السيد يحيى بن عمر والشيخ
عبد الخالق المزجاجي وكان كثير التردد الى الحرمين الشريفين بكري نفسه للحج كما كان ابو امامة يكري
نفسه للحج ولما قيل له لا حج لك لقي ابن عمر فسأله فقال الست تلبي وتحرم وتطوف بالبيت وتفيض
من عرفات وترمي الجمار قال بلى قال فان لك حجا جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه صلى الله عليه وسلم فلم يجبه حتى نزل ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وقرأ عليه ذلك وقال لك حج وقد اخرج البيهقي
في شعب الايمان عن جابر رضي الله عنه مرفوعا ان الله يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة

الشيخ عبد الله الجرهزي

[illegible]

الميت والحاج عنه والمنفذ لذلك وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في رجل اوصى بحجة كتبت له اربع حجج حجة للذي كتبها وحجة للذي نفذها وحجة للذي اوصى بها وحجة للذي عملها انتهى ما في النفس اليماني واقول هذه الروايات تحتاج الى صحة سندها والذي في الصحيح ان يحج قريب عن قريب ولا يحج عن الميت غريب كما اوضحنا ذلك في كتابنا دليل الطالب

الشيخ الولي الكبير صفي الاسلام احمد بن حسن الموقري كان من العلماء العاملين والفضلاء السالكين الى طريق رب العالمين لا يراه احد متكلما بمباح الا لضرورة او حاجة وكان يغلب عليه الحال

توجه للاله بلا التفات ... وابق الغير في شغل الخيال

وكان اليف المسجد حليف المنزل وعن جميع الانام بمعزل قال السبكي وجدت الصلاح كله في كلمتين من الحديث النبوي صلعم عليك بخويصة نفسك ففيها ارشاد الى الاشتغال بتهذيب النفس وتنقيتها من الكدورة والدنس وقوله وليسعك بيتك ففيها ارشاد الى ان السلامة كل السلامة في العزلة عن الخلق فمتى خرج الانسان فقد تعرض للشقاء والعناء قال تعالى فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى وكان كلامه كله بجامع الادعية النبوية ومن مشائخه السيد يحيى بن عمر المذكور ومن نظمه الشريف

هل لي اليك وسيلة ... اتقي بها كشف الغطا
ما لي اليك وسيلة ... الا نوالك والعطا
ما نظرت حقيقتي ... فاذا انا عين الخطا

توفي رحمه الله تعالى لسنة ١٢ الهجرية

الشيخ الولي العلامة خواجا امر الله بن محمد باقي الزجاجي نسبة الى قرية من قرى زبيد لا يراه احد الا هشا بشا منبسط الخاطر متجمل الحال مع ما هو فيه باطنا من الفاقة فلسان حاله ينشد

واني لاخفي باطني وهو ظاهر ... وينظر مني ظاهري وهو ضاحك
واسأل عن حالي فلي كل فاقة ... فافهم اني للعراقين مالك

وقال آخر

عسى فالعسى فيه للغيب باحة ... وان لم يكن فيه شفاء غلة الصدر

وقال أخرى

لعل وما التمني لعل واضا	علالة صب واستراحة هائم

وكان مطلعا على احوال العلماء سيما الذين كانوا في عصره ومن وفد اليه من الافاق من العلماء والاولياء من الحرمين ومصر والشام والهند وسئل عن الرطب الذي تساقط على مريم من اي انواع التمر هو فقال جاء في القراءة الشاذة رطبا جنيا هجريا وذكر انه نسب الى هجر قرية من قرى حضرموت وذكر من مشائخه الشيخ عبد الخالق المزجاجي والعلامة محمد حياة السندي تلميذ الشيخ ابي الحسن السندي محشي الامهات الست في الرسالة المسماة بالوجازة في الاجازة والشيخ العلامة عبد الكريم الهندي المكي والشيخ العلامة امر الله الهندي وشيخ الطريقة كوشاك الهندي النقشبندي وشيخ الطريقة حسين البخاري الهندي الى غير ذلك من حفاظ الحرمين وغيرهما وهم جمع جم

عفا الله عن قوم عفى الصح عنهم	فلو بحت ذكرى غيرهم خرس الفم

ترجمة السيد احمد

السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل كان من العلماء الراسخين والعباد الزاهدين له اليد الطولى في علم التفسير والحديث والفقه والاصلين وغيرها له صبر على طول مجلس التدريس ولا يترك في جلسته استقبال القبلة وكان لمنطقه حلاوة وعلى عبارته طلاوة وكان يطوف في ايام مجاورة مكة في اثناء الليل والمطاف خال عن كثرة الطائفين فلما قبل الحجر الاسود لصقت شفته به ولم يقدر على فكاكها وبقي مستسلما لذلك حتى جاء طائف مراده تقبيل الحجر ففكه ومن مشائخه السيد العلامة يحيى بن عمر قرأ عليه الثقة أسبه الكبار ومن كتب الحديث الشيء الواسع جدا وكان السيد يحيى من الدعاة الى الترغيب في الاقبال على علم التفسير والحديث وتفهم معاني الكتاب والسنة والتفقه في ذلك والعمل بما صح به الدليل حتى ان بعض الغر وجيبى بسبب هذا الشان كان يقول فيه خرج عن المذهب والسيد يبلغه ذلك ولا يصغي لقول قائل ولا يرعوي لعذل عاذل ولسان حاله ينشد

اذا اختار رجال الناس في الدين مذهبا	وصيره رايا وحققه فعلا
فاني ارى علم الحديث وفعله	احق اتباعا بل اسدهم سبلا

وراءيهم اولى وما على تسكوتهم ... يثوبون ما قال الرسول وما ملى به

ولقد اذكرني هذا قول بعضهم ـ

ان شئت ان تسعد بين الورى ... ولا ترى هما ولا متعبه +

فعاشر الناس على حالهم ... واترك لكل منهم مذهبه

وله مشائخ جمة قال ابو علي الثقفي لو ان رجلا فهم العلوم كلها بالمطالعة لا يبلغ مبلغ الرجال

الا بالتعلم والتادب من شيخ ناصح ولبعضهم ـ

امل حيا علما وليس بقارئ ... كتابا على شيخ به يسهل الحزن

اتزعم ان الذهن يوضح مشكلا ... بلا عجب تالله قد كذب الذهن

وان ابتغاء العلم دون معلم ... كموقد مصباح وليس له دهن

ومن لم يلزم التعلم والآداب عد من جملة الدواب وما احسن ما انشد بعضهم رحمه الله ـ

دلالة سعد المرء تسليم نفسه ... الى عارف بالله يشرح صدره

يؤيده بالحفظ في سيره الى ... منازل سعدى حيث يخرسره

الشيخ العلامة المحدث عبد الله بن سالم البصري المكي قاري صحيح البخاري في جوف الكعبة المشرفة له شرح عليه عزان يلغى في الشروح مثله لكن صاق الوقت عن كماله سماه ضياء الساري وهذا الاسم كاد ان يكون من قبيل المعمى فانه موافق لعام الشروع في تاليفه ومن مناقبه تصحيحه للكتب الستة حتى صارت نسخته يرجع اليها من جميع الاقطار ومن اعظمها صحيح البخاري اخذ في تصحيحه نحوا من عشرين سنة وجمع مسند الامام احمد بعد ان تفرق ابدي سبا وصححه وصارت نسخته اما واخذ عن جملة من المشائخ الكرام كالحافظ محمد البابلي والشيخ عيسى المغربي والشيخ احمد البنا وغيرهم واخذ في طريقة التصوف على جماعة منهم العلامة عبد الرحمن المحجوب ذكر له السيد العلامة علي ازاد البلجرامي ترجمة حسنة في كتابه تسلية الفؤاد

سالم البصري

السيد ابو بكر بن يحيى بن عمر الاهدل العلم العلامة والسند الفهامة فريد عصره و نادرة دهره سراج الاسلام ـ

ابو بكر بن يحيى اهدل

ياليت شعري ما يعبر ناطق ... عن فضله العالي وعظم المنصب

او ليس ذا الفضل الماجد العلم الذي ... سفرت محاسنه ولم تتحجب

اخذ العلوم النقلية والعقلية عن مشايخ عصره وحفاظ وقته منهم السيد العلامة احمد بن [illegible]
رحمه الله تعالى حتى بلغ من الكمال غايته ومن الفضل نهايته ومنهم الشيخ الفهامة عبد الخالق المزجاجي
قرأ عليه الصحيحين وشرح النخبة للحافظ مؤلفها وجميع بهجة العامري ومنهم مفتي زبيد الفقيه
سعيد بن عبد الله الكبودي واما مقروآته من تفسير وحديث وفقه وتصوف والات فشيء
واسع جدا قال السيد عبد الرحمن في النفس اليماني قرأت عليه عدة مقروات منها صحيح مسلم
مع شرح النووي ورسالة القشيري مع شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري وتصدى لاملاء صحيح
البخاري المعتاد املاؤه في الشهر الاصم الاصب شهر الله رجب ويجتمع مع املائه عدة من العلماء
الاعيان وتقع مذاكرات مفيدة ومباحث عديدة وكان رح على جانب عظيم من لين الجانب
ورحب الصدر واتباع السنة وكمال التواضع وبشاشة الوجه وغير ذلك شعر

وما اكتسب المحامد طالبوها ... بمثل البشر والوجه الطليق

وبالجملة فمناقبه ومزاياه كثيرة ومحاسنه وفضائله غزيرة شعر

سارت باوصافه الركبان فاتفقت ... على معاليه اسماع وابصار

اثنى على فضله حساده وكفى ... ان الحسود له بالفضل اقرار

وكان في حفظ كتاب الله عن ظهر قلب اية باهرة قل ان يرتج في قراءته مع ما منحه الله من الصوت
الحسن اذا سمعه المار في طريقه وقف شعر

قراءة تطرب الاسماع نغمتها ... وتنقل النفس من حال الى حال

ولا غرو في حصول مثل ذلك لا سيما اذا اقترن بالصوت الحسن والنبي صلعم يقول كما في صحيح البخاري ما اذن
الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن اذن اي استمع وعند احمد وغيره لله اشد اذنا الى الرجل الحسن
الصوت من صاحب القينة الى قينته وروى ابن ابي شيبة من حديث عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلعم تعلموا القرآن وغنوا به قال الحافظ في الفتح كذا وقع والمشهور عند غيره في هذا
وتغنوا به والمعروف في كلام العرب ان التغني الترجيع بالصوت واطال الحافظ الكلام في ذلك
الى ان قال والذي يتحصل من الادلة ان حسن الصوت بالقرآن مطلوب فان لم يكن حسنا

بتحسينه ما استطاع ومن جملة تحسينه ان يراعي فيه قوانين النغم فان حسن الصوت يزداد بذلك حسناً فان خرج عنها اثر ذلك في حسنه وغير المحسن ربما انجبر بمراعاتها ما لم يخرج عن شرط الاداء المعتبر عند اهل القراءات فان خرج عنها لم يف تحسين الصوت بقبح الاداء فلعل هذا مستند من كره القراءة بالانغام لان الغالب على من راعى الانغام ان لا يراعي الاداء فان وجد من يراعيها معاً فلا شك انه ارجح من غيره لانه يأتي بالمطلوب من تحسين الصوت ويجتنب الممنوع من تحريم الاداء انتهى كلام الحافظ واقول قال تعالى ورتل القرآن ترتيلاً والترتيل ان يقرأ القرآن مفصلاً مشرحاً لا يلتبس بعض حروفه وكلماته ببعضها والمراد بالتغني الجهر بقراءته دون رعاية قوانين الانغام وتمزيق الحلوق وتعويج اعضاء الوجه بمخارج الاداء وما احدثه القراء من التكلف في ذلك والمبالغة في التجويد وقرروا من القواعد وجعلوها علماً مستقلاً فليس في نظر الانصاف في شيء ولم يكن عليه هدي النبوي ولا سيرة السلف الصالح كما يعرف ذلك من يعرف احوال الصدر الاول والله اعلم ه

السيد العلامة ذو المحاسن الفائقة يوسف بن حسين البطاح

ثمال اليتامى والمساكين لم يزل	اباً لهم يحنو عليهم ويرأف
وهمته استنباط حكم دليله	شواهد نقل او قياس مؤلف

اخذ عن السيد العلامة احمد بن محمد شريف في علم التفسير والحديث والفقه وغير ذلك ومما قرأه عليه اذكار النووي ورياض الصالحين قال صاحب النفس اليماني قرأت عليه مدة مقروآت الطلعة

جزاه الله تعالى على عدة فوائد

في كل يوم بريك فائدة	احسن منها بما نفيد غدا
ومن نكن هذه خلائقه	فانت منه في نعمة ابدا

وكان رحمه كثير المباحثة والمراجعة وقعت بينه وبين فقهاء عصره مدة مراجعات وتاليفات من الجانبين ولله در القائل

اذا اتصفت بالوصف في العلم ركبتي	وركبه حر مع على العلم دائب
وساعدني التوفيق فيما ارومه	وعاينت بالمعنى نواظر احبابي
فقل للملوك الارض يلهوا بلهوهم	فذلك ملهى ما حييت وملعبي

وله اجازة حسنة من السيد العلامة سليمان بن يحيى قال فيها وقد ذكر الامام الطيبي في قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع هو الذي لا ينتفع به صاحبه فلا يذهب الاخلاق الرذيلة البالية
ولا يحصل له منه تخلق بالاخلاق الحسنة وانشدوا في هذا المعنى شعر

يا من تباعد عن مكارم خلقه ... ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة
من لم يهذب علمه اخلاقه ... لم ينتفع من علمه في الآخرة

وبالجملة كان المترجم له صاحب علم وفضل سنيا اثريا متبعا للدليل رحمه الله تعالى
العالم العلامة متصدر الاماثل وبهجة المحافل عثمان بن علي الجبيلي رحمه

امام علوم جمة وفضائل ... ومتقن احكام الفرائض والسنن

نشا هو والسيد سليمان بن يحيى في التفرغ لطلب تحقيق العلوم واحراز منطوقها والمفهوم وجدا حق جدا
واجتهدا حق الجد ومن تعنى نال ما تمنى شعر

تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا ... بغير عناء والجنون فنون

ومن مشائخه السيد احمد بن محمد مقبول الاهدل والشيخ عبد الخالق المزجاجي واسنى اليه السيد
سليمان من مشائخه الذين اجازوه في الحرمين وغيرهما وتصدر التدريس في سائر الفنون وانتفع
به الطلبة كثيرا وكانت اوقاته محفوظة لا يراه احد الا تاليا لكتاب الله او مدرسا للعلم الحديث الشريف
او مشغولا بطاعة وكان بينه وبين السيد سليمان صداقة اكيدة قل ان يمضي يوم او ليلة لا يجتمعان
فيهما واذا اجتمعا المرتع الاخصب للطائف شعر

هم اناس حديثهم ... يحيي الكتب السمر ... واذا ما دعا وضوا ... فهم الزهر والزهر

وكثيرا ما يكون اجتماعهما عقب صلوة العصر ويحضر في ذلك المجلس الافاضل وتجري مذاكرات
شريفة ومباحث لطيفة شعر

ولله قوم كل ما كان منهم ... ... يحيي كلها ملئت فهما
اذا اجتمعوا جاؤا بكل غريبة ... ويزداد بعض القوم من بعضهم علما

وكان رحمه الله تعالى ذا ملكة على حل المشكلات ...
عبد الرحمن بن محمد المشرع كان من الاعلام والرؤساء الكرام الفخام ذو الفضل الجلي

والكرم المطلق وجيه الاسلام رحمه الله تعالى واعاد الينا من بركاته ـــه

كرم له من نفسه بعض نفسه ۞ وساثره للمجد والشكر والفضل

اخذ عن احمد بن محمد شريف واجازه واخذ عن مشائخ ذلك الوقت في علوم عديدة توفي سنة ١٠٩٩ه

بقريته ومسقط راسه وبين اناسه بعد ان توعك اشهرا عديدة بالاسهال فحصل لموته الحزن العظيم

واسف عليه كافة الناس من الخاصة والعامة وعمّت المصيبة شعـــــــــر

والسعيد السعيد من صحب الناس ۞ وولّى والذكر فيه حميد

ذكر له العلامة محمد بن عبد اللطيف الشرعي ترجمة وقال هذه ترجمته على وجه الاجمال والاختصار

ولو بسط الكلام لدخل في اسفار قال وكان اخذ باطراف صالحة من فنون كثيرة من حديث

ورقائق وفقه وله الاطلاعات الوافرة على كتب العلوم على تنوعها والحفظ البارع ولما قدر الله

وصوله الى الحرمين الشريفين اخذ عن جماعة من علمائهما منهم الشيخ احمد الاشبولي والشيخ

عطاء الله المصري وذلك في سنة ١٠٩٠ وكان يلقب بابي السرور وغلب عليه الحديث والعمل به وله ديوان

شعر وكانت كتبه في الشفاعات وقضاء حوائج الناس لا ترد وله في ذلك رسائل مشتملة على آيات

قرآنية وادلة حديثية توفي في رجب سنة ١٠٩٩ ومناقبه لا تدخل تحت دائرة الحصر وكان بينه وبين

السيد سليمان بن يحيى اخوة ايمانية ومحبة اكيدة صادقة شعـــــــــر

محبة ما عرفت الدهر سلوتها ۞ تجري مع الروح او تجري مع النفس

وما لها آخر لكن اولها ۞ تعارف صادق في حضرة القدس

اشهى الى النفس من امن على وجل ۞ او من مجال الكرى في الاعين النعس

من عالم الذر ناجاني البشير بها ۞ اهلا بمنشئها اطهر من الدنس

روى يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود

مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولله در القائل شعـــــــــر

وقلت اخ قالوا اخ من قرابة ۞ فقلت لهم ان الشكول اقارب

نسيبي في رائي وعزمي وهمتي ۞ وان فرقتنا في الاصول المناسب

علامة التحقيق وفهامة التدقيق ذو التاليفات النافعة والعلوم المتكاثرة

الحسن بن احمد الجلال

الواسعة وجيه الاسلام عبد الخالق بن علي المزجاجي رحمه الله تعالى

نيطت تمائمه عليه بمنزل | سام باهليه على الابراج
اهل الشمائل والفضائل والعلى | سرج الهداية هم بنو المزجاجي

مناقبه مشهورة تغني عن الاطناب وفضائله ماثورة لا تحتاج الى الاسهاب من جملة مشائخه السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهدل سمع عليه بقراءة غيره جميع صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب النووي الحديثية وبهجة المحافل والشفاء للقاضي عياض وكان اثريا على مذهب السلف متبعا للدليل طارحا للقال والقيل ذكره في النفس اليماني واثنى عليه بمحاسن المباني

القاضي العلامة عز الاسلام محمد بن اسمعيل بن احمد الريمي

المعي يرى باول رأيه | آخر الامر من وراء المغيب
لوذعي له فؤاد ذكي | ماله في ذكائه من ضريب
لا يروي ولا يقلب كفا | واكف الرجال في تقليب

كان من اعيان العلماء والجهابذة النبلاء له اجازة من العلامة عبد الخالق المزجاجي قرأ عليه من الحديث كثيرا منها سنن الترمذي من اوله الى آخره ولازم السنة واخذ في الحديث عن احمد قاطن وله كتب ورسائل في علوم عديدة وبالجملة فهو حقيق بقول الشاعر

لقد حسنت بك الايام حتى | كانك في فم الدهر ابتسام

السيد الاوحد والعلم الاعذب امام المحققين ونخبة المدققين سراج الاسلام ابوبكر بن علي البطاح الاهدل سيد ساد بفنون العلوم وتدقيق منطوقها والمفهوم وصار غرة زاهرة في جبين المعالي وحسنة من حسنات الايام والليالي وقع الاتفاق على كمال فضله بين اهل العرفان وانه ليس له في خاصيته التي هو يتميز بها ثان

واري الخلق مجمعين على فضـ | ـلك من كل سيد ومسود
عرف العارفون فضلك بالعـ | ـلم وقال الجهال بالتقليد

جد واجتهد في الترقي الى اكتساب المعالي وسهر في تحصيل مقصده الاسنى الليالي اخذ العلوم عن عدة مشائخ منهم السيد سليمان الاهدل وتميز بالكمال في الملكات الثلاث ملكة الاستحصال وملكة الحضور

وملكة الاستنباط اخذ التفسير والحديث والفقه والتصوف والالات والاصول شعر

وكم مصعب في النحو اضحى جاحد … فعاد ولولا بعده ما كان قد اخيا

وكان اية في علم النحو والمنطق شعر

ان رمت ادراك العلوم بسرعة … فعليك بالنحو القويم ومنطق

هذا الميزان المعقول معوم … والنحو تقويم اللسان المنطق

قال العلم خزائن الله ومفاتيحها المسئلة فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر في العلم ثلثة العالم والمستمع والاخذ قرء الفصوص لابن عربي على جد التحقيق والتدقيق مع احضار الكتب المبسوطة في هذا العلم من شروح هذا الكتاب وغيره وتقرير المسئلة بما يؤيدها من كتاب الله وسنة رسوله صلعم ذكره في النفس اليماني ترجمة نفيسة وانشد شعر

فلو انني اقسمت ما كنت كاذبا … بان لم ير الراؤن حبرا يعادله

اذا قلت شارفنا اواخر علمه … تفجر حتى قلت هذا اوائله

قال ولقد عتب بعض تلامذة شيخنا الوالد عليه في تخصيصه بقراءة الفصوص فقال اني خصصته لكمال استعداده لفهم هذا العلم وغيره ليس بصفته فقال ذلك التلميذ وكان من الاذكياء لابد من حضوري فقال الوالد لا باس فحضر فلم يعلق بفكره شيء من تلك التقريرات فبان له وجه العذر واعتذر فيما وقع منه وانشد شعر

كم من كلام قد تضمن حكمة … نال الكساد بسوق من لا يفهم +

ولله در القائل

اياصاحبي ما ترى نارهم … فقال تريني ما لا ارى

سقاك الغرام ولم يسقني … فابصرت ما لم اكن مبصرا

قال الشيخ محي الدين في الفتوحات في الباب الثامن والثمانين واربعمائة من اراد فهم المعاني الغامضة من كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام اوليائه فليزهد في الدنيا حتى يصير منقبضا من دخولها عليه ويفرح بزوالها عنه اما مع ميله الى الدنيا فلا سبيل الى فهم الغوامض ابدا انتهى هذا واختلاف الناس في قابلية الفهم وعدمه غير مستبعد فان العلوم منح الهية وموا هب

اختصاصية والقوابل في قبولها مختلفة والله هو الفتاح العليم **شعر**

مردم اندر حسرت فهم درست	اینکه میگویم بقدر فهم تست

وقد اخرج اللالكائي وغيره عن عمر رضي الله عنه انه قال اني قد دخل على النبي صلعم وعنده ابو بكر فاسمع منهما كلاما احسب اني بينهما اعجمي وعن علي كرم الله وجهه ان النبي صلعم قال ذروا العارفين المحدثين من امتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار حتى يكون الله هو الذي يقضي فيهم يوم القيامة اخرجه الخطيب واورده السيوطي في الجامع الصغير واسناده ضعيف ولعل الامام النووي اخذ من هذا الحديث جوابه لما سئل عن الفصوص ونحوها من كتب الصوفية بقوله هؤلاء قوم في احوالهم لا نتكلم فالله بهم اعلم فالتسليم اسلم وفي هذا قال السيد الامام اسحق بن يوسف رحمه الله تعالى

ان لم تكن منهم فسلم لهم	فانهم لله قد سلموا
قوم لهم افئدة ما رأت	شيئا سوى المعبود مذ اسلموا

ومن كلام السيد المذكور لما سئل عما سئل عنه النووي اعلم ان لهؤلاء القوم اعتبارات وحيثيات حقيقة تسليمهم بعد رجحان حجج الشريعة في مقام الانصاف مع خلو النفوس عن قتام الجدل والهوى والكبر

ولو انصفت في حكمها ام مالك	اذا لرأت تلك المساوي محاسنا

والكلام في هذا المعنى واسع وقد خرجنا عن المقصود ولكن عسى ان يكون الحال كما قال الشاعر

خرجت من شيء الى غيره	بحسب ما يأتي وما يخطر
لكنه علم ومن حقه	يسمع بل يكتب بل يقرأ

السيد العلامة الماجد ضياء الاسلام يوسف بن محمد البطاح الاهدل اخذ العلوم النقلية والعقلية عن السيد العلامة سليمان بن يحيى الاهدل ولازمه كثيرا واخذ عن اهل اليمن والحرمين وكانت له اليد الطولى في سائر العلوم وتفرغ بمكة والمدينة تفرغا عظيما لنشر العلوم فالف ودرس وعم به النفع ومن مؤلفاته افهام الافهام شرح بلوغ المرام في مجلدين وكان رحب الصدر في التدريس له صبر عظيم على طول المجلس وعناية بكثرة ايراد النكت العلمية في درسه انشد فيه صاحب النفس اليماني

العالم الفاضل النحرير افضل من	بث العلوم فاروى كل ظمآن

مات شهيدا في الوباء العام الواقع سنة ١٢٤٦ الذي مات فيه خلائق لا يحصون من الحجاج حيث انتهى

الامر الى الجزء عن دفن الاموات وغلقت بمكة وجدة جملة بيوت وتركت عدة اموال لا يدرى مستحقها من الورثة وكان ابتداء هذا الوباء من ارض الحبشة فكان يموت كل يوم اكثر من الف وهلكت عدة قرى لم تبق الا الاموال والمواشي ووقع مثل ذلك في مصر والشام والعراقين فاهلكت امم لا يحصون كما اخبر بذلك الثقات ووقع تاريخ هذا العام لنهلكن الظالمين وما منهم يظلم نفسه نسأل الله العفو والعافية والمغفرة والرحمة الشاملة لنا ولجميع المسلمين هذا وغير خاف ان الوباء هو فساد جوهر الهوى الذي هو مادة الروح ومدده فهو اعم من الطاعون فكل طاعون وباء ولا عكس كما صرح بذلك القاضي عياض وغيره واستدل بعضهم على ذلك بأنه صح ان المدينة لا يدخلها الطاعون وصح عن عائشة انها اوبأ ارض الله وقد طال الكلام في ذلك المؤلفون في احكام الطاعون كابن حجر المكي وغيره قلت واجبت على سؤال عن ذلك في كتابي هداية السائل الى ادلة المسائل وهو بالفارسية

طاهر الانباري

السيد العلامة الطاهر بن محمد الانباري كان فاضلا نبيها وعالما متبحرا فقيها لازم السيد سليمان الاهدل وقرأ عليه تفسير البيضاوي والبغوي وحصل له فتوح عظيم في سائر العلوم وخرج من تحته عدة علماء محققين ومن كلامه اللبيب من اذا سبق الناس بالعلم سبقهم بالعمل واذا سبقوه بالعمل سبقهم بالاخلاص لله عز وجل واذا سبقوه بالاخلاص سبقهم بالثبات على ذلك الى الممات وكمال الانسان في ثلاثة امور علوم يعرفها واعمال يعمل بها واحوال تترتب على علومه واعماله

العلم ليس بكاف ربه شرفا	ان لم يكن عمل وافيه تلبيس
لو كان بالعلم من دون التقى شرف	لكان افضل خلق الله ابليس

عبد القادر خليل

الحافظ المحدث المسند الرحلة بضم الراء وفتح الحاء المهملة وجيه الاسلام عبد القادر بن خليل كدك زاده خطيب المدينة المشرفة قال في النفس اليماني وفد شيخنا عبد القادر الى مدينة زبيد باشرافها عاليو الاسناد الى خير العباد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وآل كل وسائر الصالحين وسلم بعد ان جال البلاد شرقا وغربا ولقي من المشائخ المسندين الاعلام عالما كثيرا والف في ذلك كتابه المسمى بالمطرب المعرب الجامع لاهل المشرق والمغرب قال في خطبته وقد ارتحل لطلب الاسناد جمع من السلف والخلف رحل جابر بن عبد الله الى مصر لاجل حديث واحد وكذلك ارتحل احمد بن حنبل وغيرهما وكنت منذ كنت ولم ازل لي غاية الامنية في اتباع هذه السنة

السنية والعمل بها والعمل بالنية الى ان قال ارتحلت الى كذا وكذا وبلت ما اقلت عن ذلك الى اخر كلامه
واستجاز لي منه شيخنا الوالد اجازة شاملة كاملة كالاجازة مشايخه الذين ذكرهم في ثبته وكتب
بذلك اجازة مطولة بخطه الشريف هذا ولما وفد الى مدينة زبيد تلقاه علماؤها واعيانها بالاعزاز
والاجلال وازدحم عليها الافاضل لاخذ الاجازة منه وهو الذي استجاز لشيخنا الوالد والجماعة من زبيد
من مسند الشام الحافظ الكبير محمد بن سالم السفاريني محتد الحنبلي مذهبا الاثري معتقدا القادري
مشربا ثم وفد الى مدينة صنعاء وتلقاه اهلها بالاعزاز والاعظام واستجاز منه جماعة من العلماء
الاعيان منهم السيد العلامة عبد الله بن محمد الامير وله مؤلف خاص في شرح رحلته الى
اليمن سماه السر الموتمن وهذه الطريقة اعني الارتحال لطلب علو الاسناد واكتساب المعالي كانت سيرة
اولي الهمم العلية من السلف والخلف حتى ان بعضهم كره الاجازة لانها تكسل عن الرحلة وما احسن
قول ابي الطيب ـــه

تخيل لي ان البلاد مسامع　　　　وانى فيها ما تقول العواذل

معناه انه لايستقر ببلاد لان العاذل ماله كانه مستقر فيها ذن المحب وفي المعنى قول ابن نباته ـــه

كانما الارض عني غير راضية　　　　فليس لي وطن فيها ولا ولد

ثم عاد الى المدينه المنوره وتصدى فيها للنشر علوم الاسناد واملاء الحديث والاجتهاد في هذا
الشان العظيم توفي رحمه الله تعالى في سنة ١١٨٦ بنابلس بعد زيارة القدس

السيد العلامة الولي الكبير علي بن عمر القناوي المصري تكرر وفوده الى مدينة
زبيد والى صنعاء اليمن مرارا عديدة وهو في كل وفادة يتلقى بالاكرام والاجلال ويجتمع اليه كل يوم
وليلة من الخاص والعام ما دام مقيما خلق كثير يقيمون معه الذكر الجهري على طريقة اخذها عن
شيخ الشيوخ في اقليم مصر محمد بن سالم الحفناوي الاخذ لها عن الامام مصطفى البكري الاخذ
لها عن علي بن وفا وهو كما افاد ذلك الشيخ عبد الغني النابلسي في بيان السر الغامض في شرح
ديوان ابن الفارض اول من احدث الحادي في حلقة الذكر وينشد من الاشعار الرائقة
المباني الفائقة المعاني الالهية بالصوت الموسيقاوي ما ينعش القلوب ويهيجها الى التوجه الى
علام الغيوب ويؤثر فيها تاثيرا عظيما ولقد اتفق ان السيد المذكور وصل في بعض وفاداته

الى بيد واقام الذكر المذكور على الصفة المذكورة وحضر الخاص والعام من اهل البلد وكان من جملة
الحاضرين رجل من اكابر العلماء المشغولين بذكر الله اناء الليل والنهار فلما حدى الحادي في
لم يكن قد طرق سمعه ذلك فلم يزل يبكي بكاء شديدا ويتواجد تواجدا عظيما حتى احدث له ذلك
ربما فاستمر سلا كان من اسباب موته وهذا غير مستبعد فقد ذكر شارح السلم المنطقي في بحث
الخطابيات ما حاصله ان الخطاب الشعري اذا وقع باللفظ الرائق والمعنى الفائق والصوت الحسن
الخارق وصادف قلبا سليما صافيا فعل في القلب من التاثيرات البالغة ما لا تفعله البراهين
القطعية وتاثر القلب بالصوت الحسن مقتضى الفطرة الانسانية ومن لم يتاثر بذلك فهو كما قال الامام
الشافعي فاسد المزاج يحتاج الى العلاج وقد اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رجل يا رسول الله اني رجل حبب الي الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن قال
والذي نفسي بيده ان الله يوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكري
عن عزف البرابط والمزامير فترفع بصوت لم تسمع الخلائق بمثله من تسبيح الرب وتقديسه واخرج عبد
بن حميد عن يحيى بن ابي كثير في قوله تعالى في روضة يحبرون قال قيل يا رسول الله ما الحبرة قال
اللذة والسماع ونحو قد ساق الجلال السيوطي في الدر المنثور عدة اثار في هذا المعنى وقد اختلف العلماء
في حكم النغم والغناء على احد عشر قولا ومذهب الامام العلامة ابن حزم الظاهري الحل مطلقا
قال لان التحريم لا يثبت الا بنص صريح صحيح ولم اقف عليه وخالفه الجمهور والمسئلة فيها رسائل
مضبوطة مبسوطة من علماء المذاهب انتهى كلام النفس اليماني والذي ترجح عند المحققين من
اهل الحديث ان الذكر بالصفة المذكورة بدعة واي بدعة وفيها من اساءة الادب مع الله سبحانه
والتشبه بالفرق التي يذكرون الله في معابدهم على نغمات العود والترنمات ما لا يقادر قدره ولم يثبت
حديث واحد ولو ضعيفا في جواز ذكر الله تعالى على هذه الصفة المشار اليها فلا خير فيه ولا اجر
بل هو ضرر محض ووزر صرف ومنكر واضح نعم لا دليل على تحريم السماع من السنن وادلتها فهو باق
على اصله من الحل حتى يقوم دليل صحيح يدل على حرمته ودونه خرط القتاد ورحم الله الفناوري
فقد اجترء جراءة عظيمة على فعل الذكر وقوله بهذه الصفة من الحادي وانشاد الاشعار مع كونه
من اهل العلم المتأهلين وهذا الصنيع منه دليل على ان الانسان لا يخلو من عصيان ولو بلغ

من العلم والعمل ما بلغ من الامكان ثم قال في النفس اليماني لنشر السيد علي الفناوي هذه الطريقة
بامر شيخه الحفناوي في الآفاق فدخل خراسان واطراف الهند والعراقين وصنعاء اليمن وغيرها
من المحلات وهو في الجميع متلقي بالاعزاز والاكرام والاجلال وكلامه مقبول وعلى الرؤس والعيون محمول
وكان حلو العبارة لطيف الاشارة شغلته درس القرآن والصلوة بوجه الآيات القرآنية والاحاديث
النبوية ويتكلم فيها بالتحقيق الجلي والسر الخفي اكثر شغله بذكر الله عز وجل انتهى وعندي ان الذكر
الالهي والفكر القدسي لا يجتمعان مع شيء من البدعة وان اجتمعا كان ذلك من تلبيس ابليس في تلبيسه
لاهل التدليس ولهذا قال في النفس اليماني بعد المبالغة في الثناء عليه وغير خاف ان الفقهاء سيما
اهل مدينة ذمار ينكرون بعض ما يقع من طريقة السيد المذكور ولكن اهل ذمار شانهم كما قال

السيد اسحق بن يوسف رحمه

واذا نظرت الى ذمار وجدتها	حسناء لم تلبس نفيس ازار
لا يخضعون لفاتك او باسل	تخضع عنهم للضيف او للجار

انتهى قلت ولكن الحق معهم في ذلك وان قيل فيهم ما قيل قال ووفد الى مدينة صنعاء اليمن التي لم يخلق
مثلها في البلاد من حيث انها كما في القاموس شبيهة بدمشق ودمشق هي ارم ذات العماد على احدى التفاسير
والمشبه له حكم المشبه به ولله در العلامة عبد الله بن عمر الخليل حيث يقول في قصيدته شعر

سلام على صنعاء التي فاح نشرها	ولاح سناها في النجوم وانجما
بلاد بناها قبل شيث بن آدم	وقوم معناها لها فتقوما

وجيه الاسلام الولي التقي عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي قال في النفس

اليماني وفد الى مدينة زبيد سنة [illegible] وكان من العلماء العاملين ومن المتفننين في سائر العلوم اخذ
عن عدة من علماء عصره منهم الشيخ ابراهيم الرئيس والشيخ محمد مراد والشيخ عطاء المصري والشيخ محمد
الجوهري والشيخ محمد الكردي وغيرهم ثم اقبل على علم التصوف وكان جل اشتغاله باحياء علوم الدين
درسا وتدريسا وصار يدعو الناس الى الاشتغال به ويعظم شانه ويكثر من ذكر فوائده وان من
اقلها ان يكتشف المشتغل به والمقبل عليه عيوب نفسه ونقصها وقصورها ويكون ذلك
بعد التوفيق الله سبحانه عاصما له عن الغرور

يا رب ان العبد يخفي عيبه ... فاستر بحلمك ما بدا من عيبه
ولقد اتاك وما له من شافع ... لذنوبه فاقبل شفاعة شيبه

ولقد سبق بالوصية بمطالعة احياء علوم الدين جماعة من اهل العلم حتى ان بعض علماء المغاربة الف كتابا حافلا في فضائل الاحياء. ومما يحكى ان رجلا من المشتغلين به اطلع على كتاب تنبيه الاحياء على غالط الاحياء فاقبل على مطالعته فما اتمه الا وقد ذهب بصره فاكثر من البكاء والتضرع الى الله عز وجل وعرفه من اين أتي فتاب الى الله عز وجل فرد عليه بصره انتهى قال العبد الضعيف عفا الله عنه قال شيخ الاسلام ابن تيمية وكلامه في الاحياء غالبه جيد لكن فيه اربع مواد فاسدة مادة فلسفية ومادة كلامية ومادة الترهات الصوفية ومادة من الاحاديث الموضوعة وبينه وبين ابن عقيل قدر مشترك من جهة تناقض المقالات المصنفات انتهى قال الشيخ حسين بن عبد الله الحضرمي في حق الاحياء يداوي به من سموم الغفلة ويوقظ جهال الظاهر ويوسع للعلماء الراسخين قلت وهو لا شك كذلك لكن بعد حذف المواد الفاسدة المشار اليها ومثله كتابه الآخر كيمياء السعادة بالفارسية قال صاحب النفس اليماني قرأت عليه من اوائل كل ربع واجازني وكان لا يرى للدنيا قدرا اتصف من سماحة وبذل ما امكن له بذله بالعجب العجاب ذكر ابن القيم في شرح منازل السائرين كان شيخ الاسلام ابن تيمية كثيرا ما يقول ما لي شيء ولا عندي شيء وهذه طريقة الخواص واما الجمهور فبخلاف ذلك قال الشاعر

اشفق على الدرهم والعين ... تسلم من القلة والدين
فقوة العين بانسانها ... وقوة الانسان بالعين

قال ومن طريقته الجهر بالذكر والاجماع عليه وغير خاف ان الجهر بالذكر غير حرام ولا مكروه كما زعمه الزاعمون وقد الف في مصر وحدته الجلال السيوطي والعلامة الكناني والشيخ ابراهيم الكوراني قلت عفا الله عني الراجح في المسئلة قول الحافظ الامام الشوكاني وهو ان يجهر بالذكر في الموضع الذي ورد فيه الذكر بالجهر ويسر به فيما ورد بالسر وبهذا يحصل التوفيق بين الادلة والله اعلم

شرف الاسلام يتيمة الدهر علامة العصر الحسين بن عبد الشكور رحمه الله

قال في النفس اليماني وفد الى مدينة زبيد داعيا لاهلها الى احسان الوضوء والصلوة وتعريفهم طريق ذلك

وجعل في ذلك منظومة عظيمة اولها

لك الحمد بدأ منك بحسن الختام * عليك وشكراً لا اطيق له كتما

وشرح هذه المنظومة شرحا فاخرا وجعل على الشرح حاشية عظيمة لا ينقل فيها من كتاب بل انما يذكر فيها ما افاضه عليه رب الارباب ولله تلك العبارات الرشيقة والنكت الغريبة التي ما ذكرها الكتاب والسنة في الحقيقة واقبل عليه اعيان البلد وعلماؤها وتلقوا ما الفه في ذلك بالقبول التام وعقد للتسليم ولافادة بما هو بصدده مجلسا بالمسجد ويملي في ذلك المجلس من علومه اللدنية الوهبية الفيضية العجب العجاب

لقد رأيت اماما * احاط بالعلم لبي
فقلت من اي شيخ * فقال عن فيض قلبي

وقد الف الغزالي رسالة في حقيقة العلم اللدني واسبابه وشروطه وموانعه وصار غالب اهل البلد ببركة دعائه في اشتغال عظيم باحسان الوضوء والصلوة جزاه الله خيرا واستجاز من علماء البلد واستجازوا منه ووقعت بينه وبينهم مذاكرات مفيدة ومشاعرات عديدة ومن شعره

من راقب الناس مات غما * وحظه الويل والثبور
ومن تخلى عنهم تحلى * وفاز باللذة الجسور

الشيخ العلامة المشهور عالم الحجاز على الحقيقة لا المجاز **احمد بن عبد القادر** بن بكري العجيلي سلم بذل مجهدا في نيل المعالي وكم سهر في طلبها الليالي حتى فاز من ذلك القدح المعلى وصلى في حرابها وجلى اخذ العلوم عن ابائه الكرام وعن غيرهم من الاعلام ومن مشائخه عبد الخالق المزجاجي واجازه والبسه الخرقة ومنهم السيد ابراهيم بن محمد الامير والسيد سليمان بن يحيى وله مؤلفات في التصوف والتوحيد والقصائد الالهيات والنبويات وقد جمع ولده العلامة ابراهيم من ذلك شيئا كثيرا ولعمري لقد شاع طيب شعره وذاع واطرب الطباع وشنف الاسماع **شعر**

وسار به من لا يسير مشمرا * وغنى به من لا يغني مغردا

ومن قصائده المشهورة عقد الجواهر اللال في مدح الآل وقد شرحها شرحا عظيما وقرظ عليه عدة من العلماء منهم السيد الجليل علي بن محمد في مكة المشرفة في سنة ١٢٠٣ه قال صاحب النفس اليماني واجازني اجازة مطولة في الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا

من في الارض يرحمكم من في السماء وسنده حسن اخرجه البخاري في الادب المفرد عن عبد الرحمن
بن بشر وابوداود وابوبكر بن ابي شيبة والترمذي في جامعه وقال هذا حديث حسن صحيح وصححه الحاكم
قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري وهو صحيح باعتبار ماله من المتابعات والشواهد قال العبادي
ان الرواية في يرحمكم الرفع على ان الجملة دعائية لا بالجزم جوابا للامر وبالوجهين تلقيناه عن المشايخ
انتهى قال شيخنا ونحن تلقيناه عن مشايخنا بالرفع فقط وهذا حديث جليل لانه لما كان بدء الخلق
وانشاؤه من تجلى اسمه الرحمن وكان الوجود رحمة ونعمة ناسب ان يكون اول ما يقرع السمع حديث الرحمة
كما انه اول ما قرع سمعه كلمة الايجاد وهو اول رحمة ونعمة ثم تكلم شيخنا على هذا الحديث وما احتوى
عليه من الاسرار البديعة والحقائق العجيبة بما يليق بجلالة قدره وسعة علومه فجزاه الله عني وعن
شيخ الاسلام خيرا قلت عفا الله عني فيه دلالة على كونه سبحانه فوق السماء وكونه مستويا على العرش
ثم ما كتبه صاحب الترجمة في اجازته للسيد عبد الرحمن هذا النص واما لبس الخرقة الشريفة التي
يتداولها الصوفية ويتبرك بها العلماء والمتعلمون والصالحون رجاء الدخول في طريقة التصوف
الذي هو حقيقة المتابعة للنبي صلعم فيما جاء به وامر به وندب اليه من قول وفعل وعقد وهي حقيقة
التقوى التي هي حلية الاولياء ويستحق بها العبد الكرامة من الله تعالى فهذا الالباس الصوري من اخلصه
صدقا واخلاصا اوصله الى اللباس المعنوي من النبي صلى الله عليه وسلم العلم اللدني وجميع الكرامات والمبشرات المنزلة على قلوب
كل على حسب استعداده بما تعطيه الحكمة والوجود ثم ذكر سلسلة خرقته وقال كما البسه غريب الله
وعاش اربعمائة عام قلت في القاموس دريد بن زيد عاش اربعمائة سنة وادرك الاسلام هذا ومناقب
الشيخ احمد كثيرة وكان لا يسمع بذي فضيلة في جهة من الجهات الا ويتعرف به واستطلع حقيقة
فضيلته ثم بدا له ايثار الخلوة والعزلة +

الشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي المكي المولد والدار العلي المنصب المقدار تصدى في ام القرى
للافتاء والتدريس وكان يقرئ ويفيد ويبدئ ويعيد ويتكلم في سائر العلوم لفظا ومعنى وعلى
اصولها وفروعها حفظا .

صفاته في العلوم ان ذكرت | يعارضها النسيب والغزل
تعرف من عينه حقائقها | كانه بالعلوم مكتحل +

اجاز لصاحب النفس اليماني في سنة ١٢٨١ وولده العلامة الشيخ محمد صالح خلف اباه في فنون الفضائل

وفاق الاقران وفاق الاوائل قال في النفس اليماني والروح الريحاني شعر

وكنت سمعت الفضل منه تواترا   فلما التقينا صدق الخبر الخبر

قال ورفعت بيننا مذاكرات نفحت ازهارها وصدحت اطيارها وطلبت منه ان يجيزني فكتب

الاجازة في سنة ١٢٨١ ومن فوائد الشيخ ابراهيم ان من حصل له صداع فقال بيده على راسه لا اله الا الله

مائة وخمسة وستين مرة زال عنه الصداع والحكمة في ذلك ان هذا العدد موافق لعدد الصداع

وعدد لا اله الا الله فاحرص عليها فانها من عزيز الفوائد والمجربات العوائد ومن قال بعد العطاس

وبعد ان يحمد الله اللهم ارزقني ما لا يكفيني بيننا طيبا واسعا ويغنيني واحفظ علي ديني واكفني

شر ما يخرجني اعطاه الله ذلك بمحض فضله

علاج الصداع

السيد شهاب الدين محمود بن السيد عبد الله افندي الوسي زاده البغدادي

ينتهي نسبه الشريف من جهة الاب الى الحسين ومن جهة الام الى الحسن رضي الله عنهما بواسطة

الشيخ الرباني السيد عبد القادر الجيلاني قدس سره وقد كان رحمه الله خاتمة المفسرين ونخبة المحدثين

اخذ العلم عن فحول العلماء منهم والده العلامة ومنهم الشيخ علي السويدي ومنهم الشيخ خالد النقشبندي

والشيخ علي الموصلي كل ذلك مفصل في حديقة الورود في مدائح السيد شهاب الدين محمود وكان احد افراد الدنيا

يقول الحق واتباع الصدق وحب السنن وتجنب الفتن حتى جاء مجددا للدين الحنيفي مسدداً له

دنا بها انقرض الكرام فاذنبت   وكانما بوجوده استغفارها

وكان جل ميله الى خدمة كتاب الله وحديث رسول الله صلعم لانهما المشتملان على جميع العلوم

واليهما المرجع في المنطوق والمفهوم وكان غاية في الحرص على تزايد علمه وتوفير نصيبه منه وسهمه

وكان كثيرا ما ينشد شعر

سهري لتنقيح العلوم الذ لي   من وصل غانية وطيب عناق

واشتغل بالتدريس والتاليف وهو ابن ثلاثة عشر سنة ودرس ووعظ وافتى الحنفية في بغداد

المحمية واكثر من املاء الخطب والرسائل والفتاوى والمسائل وخطه كانه اللؤلؤ والمرجان او العقيق

في اجياد الحسان قلد الافتاء سنة ١٢٤٨ وهو عالم ولادة محررهذه السطور ارسل اليه السلطان بنيشان

ذي قدر وشان قال نجله السيد احمد كان الله خير ناصر في ترجمته المسماة بأريج الند والعود كان عالماً باختلاف المذاهب مطلعاً على الملل والنحل والغرائب سلفي الاعتقاد شافعي المذهب كآبائه الامجاد الا انه في كثير من المسائل يقتدي بالامام الاعظم ثم في آخر امره مال الى الاجتهاد كامثاله من العلماء النقاد حسبما صرح به الائمة في كتب الاصول وتعرف بجهابذة الفحول قال ومن مؤلفاته ما هو اعظمها قدراً واجلها فخراً تفسيره المسمى بروح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ابدى فيه مذهب السلف الاماثل ومنها شرح السلم في المنطق ومنها نزهة الالباب في غرائب الاغتراب ومنها نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول ونشوة المدام وكتاب الاجوبة العراقية والفيض الوارد ومنها ومنها الى آخر ما قال وقد اتحفني في عامي هذا سنة ١٢٩٨ الهجرية نجله العلامة السيد خير الدين نعمان آلوسي زاده من بغداد المحمية سلمه الله تعالى باربع كتب من مؤلفاته الشريفة منها النزهة والنشوة والاجوبة والفيض فوقفت عليها واستفدت منها وعرفت مقدار جامعها في العلم والادب والدين والصلاح توفي رحمه الله (٢١) ذي القعدة سنة ١٢٧٠ رؤيت له منامات حسنة ورثاه خلق كثير

لئن حسنت فيه المراثي وذكرها ... لقد حسنت من قبل فيه المدائح

وقد اعقب خمسة اشبال كرام كل منهم في فلك المعالي بدر تمام اكبرهم سناً وارسخهم في العلوم قدماً السيد بهاء الدين عبد الله افندي الثاني السيد سعد الدين عبد الباقي الثالث السيد خير الدين نعمان وستأتي ترجمته الشريفة مستقلة الرابع السيد نجم الدين محمد حامد افندي الخامس السيد مجد الدين احمد شاكر وله مختصر في ترجمة ابيه واخوته نصل فيه بذكر فضائل هؤلاء الكرام مما يتعلق بسنين الولادة والمعرفة بالعلوم والتصانيف والاولاد حماهم الله تعالى عن كل شر وفساد وبلغهم الى اقصى المراد

السيد خير الدين نعمان ابو البركات ابن السيد المحمود المرحوم المذكور حيّ في الله ربي ظهر الغيب المبرأ عن كل شين وعيب حفظه الله وسلم ولد الساعة الحادية عشر من يوم الجمعة ثاني عشر شهر الله المحرم ابتداء السنة الثانية والخمسين بعد الالف والمائتين وقد ارخ ذلك الناظم المجيد الملا عبد الحميد بقصيدة بديعة مطلعها

بدا الكوكب الدري والقمر الذي ... محاسنه الشمس اضحت تسامت

فلا عجب ان فاح كالمسك عرفه ... فها هو من بيت النبوة نابت

له ثبت الحق الصريح من العلا — وتاريخه حق لنعمان ثابت

قرأ القرآن الكريم وحفظ الفية ابن مالك والرحبية في الفرائض وغيرهما من متون العلوم وقرأ على تلامذة والده المبرور جملة من الفنون الآلية كالنحو والصرف والفقه وقرأ على ابيه المرحوم مغني اللبيب في شرح الالفية لابن الناظم وكتبا من المنطق وغيره وقرأ بعد وفاته والده سائر العلوم من الاصلين والحديث والعلوم العربية والرياضية وسائر الفقه وبقية العلوم النقلية والعقلية على علماء بغداد دار السلام ومشايخ تلك البقعة ذات الاحترام وبرع وساد والف وافاد حتى فاق مع كونه شابا الشيوخ وثبت له في كل علم اثر الرسوخ وصنف جملة صالحة من التصانيف وحرر نبذا نافعة من التاليف منها اكمال حاشية القطر لوالده العلامة والشقائق ورسائل في الفقه وله نثر ونظم يزري باللؤلؤ والنجم وكتب في المواعظ رسائل منيفة ومجالس عديدة حميدة وله كتاب جلاء العينين في محاكمة الاحمدين وهما العلامة شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني والفقيه ابن حجر المكي الهيتمي وهو كتاب جليل المقدار مفيد للاحرار يعز له مثيل بل لا يلفى له بديل وقد طبع لهذا العصر سنة [illegible] الهجرية بمحروسة مصر القاهرة العلية في مطبعة بولاق المشهورة في الآفاق بعناية ذات الجود والكرم عالية الهمم نواب شاهجهان بيگم حفظها الله وسلم اهل بيت هذا العبد عفا الله عنه وعليه انعم ووالية بهوپال المحمية صان الله مواليها واهاليها عن كل آفة وبلية وله عافاه الله تعالى مراسلات ومفاوضات الي وهو الآن مشتغل عن مناذمة الجليس بالوعظ والتدريس

بوعظ قد تلين له قلوب — وزجر قد تلين به الصخور

تفرد في الفحول بقوارع وعظه واذاب القلوب بزواجر لفظه **شعر**

اذا ما رقى للوعظ ذروة منبر — لخطبته فالكل مصغ ومنصت

فصيح عن الشرع الالهي ناطق — وعن كل مذموم من القول صامت

وقد تقلد بعض المناصب وحاز من الطاف الدولة العلية اسنى المراتب وله اشبال عليهم مخائل الشرافة والنجابة وفيهم مخايل السعادة المأثورة من القرابة اكبرهم السيد محمد ثابت وقد ولد سنة [illegible] والاصغر منه السيد علي زين العابدين وقد ولد سنة [illegible] ودونه السيد عمر حسام الدين وقد

ولد سنة ١٣٠٦ه ودونه السيد محمود شهاب الدين سمي جده الكريم وقد ولد سنة ١٣١٣ جعلهم الله تعالى شجرة طيبة
اصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء وحببهم الى قلوب عباده العلماء الاولياء ومما كتبه الينا
صاحب الترجمة هذه ما نصه ما يقول مولانا الامير السيد الخبير النواب المفسر الشهير معتمد الاعاظم
ومن لا تأخذه في الله لومة لائم متع الله سبحانه المسلمين بطول بقائه وقمع به البدع وما ناله في الدارين مناه
في حكم الرابطة المستعملة عند اصحاب الطريقة النقشبندية افاض الله عز شانه علينا من علومهم
الرضية وهل لها اصل قوي من السنة والكتاب ام هي اختراع واجتهاد من بعض ذوي الالباب
فان كان لها اصل فما ذلك عند ارباب العقد والحل وان لم يكن لها دليل فهل في ذلك شرك اصغر
ويصلح لانها كما هو المشهور تصور المريد شيخه الغائب وكانه في الحضور وكلما ذكر الله تصور صورة شيخه
بين يديه ام ليس في ذلك باس لدى الاكابر حيث قال بها جمع من الاواخر وهل يعارض ما استدلوا به
من قصة يوسف عليه السلام عند ما هم ورأى يعقوب النبي الجليل قوله عليه السلام والصلوة
اعبد الله كانك تراه الحديث الطويل فاميطوا عنا غبار الشك والترديد بابين جواب وعبروا
اخطأ عن الصواب فانكم من فضله عز وجل من الموفين بالعهد والميثاق لتبيين الكتاب جعلكم
الله تعالى للمسلمين وكافة الموحدين حصنا حصينا وانا لكم وسائر العلماء مريد النواب امين سنة ١٢٩٨
ه شعبان فاجبته حياك الله وعن المكاره وقاه مرتجلا بما هذا لفظه اما مسئلة الرابطة فلا يخفى
على شريف علمكم انها من البدع المنكرة وقد صرح بالنهي عنها الشيخ احمد ولي الله المحدث الدهلوي
امام هذه الطبقة وزعيمها ومسندها وقدوة مجدد عصره وفرد الملة المحمدية وحكمها في كتابه
القول الجميل في بيان سواء السبيل وهذه عبارته قالوا والركن الاعظم ربط القلب بالشيخ على
وصف المحبة والتعظيم وملاحظة صورته قلت ان لله تعالى مظاهر كثيرة فما من عابد غبيا كان
او ذكيا الا وقد ظهر بجلاله صار معبودا في مرتبته ولهذا السر نزل الشرع باستقبال القبلة و
الاستواء على العرش وقال رسول الله صلعم اذا صلى احدكم فلا يبصق قبل وجهه فان الله تعالى
بينه وبين قبلته وسأل جارية سوداء فقال اين الله فاشارت الى السماء فسألها من انا فاشارت
باصبعها انك رسول الله فقال هي مؤمنة فلا عليك ان لا تتوجه الا الى الله ولا تربط قلبك الا به
ولو بالتوجه الى العرش وتصور النور الذي وضع عليه وهو ازهر الالوان كمثل نور القمر او بالتوجه

الى القبلة كما اشار اليه النبي صلعم فيكون كالمراقبة لهذا الحديث انتهى وقد افاد الشيخ العلامة محمد اسمعيل
الشهيد الدهلوي في كتابه الصراط المستقيم بالفارسي ان هذه الرابطة من الشرك فتكات لا يخفى على من
له ادنى المام بعلوم الكتاب والسنة واقول ما الفنا وألفينا وربط القلب بالشيخ كما شاع ممن كان وانما تربط قلوب
العباد الى باريها الا بذكر الله تطمئن القلوب وبالجملة هذه المسئلة وان قال بها جمع من المشائخ قديما
وحديثا فهي من البدع بلا مرية وحكمها حكم سائر البدع وسائر الاشياء التي احدثها المتصوفة من غير
اساس على دليل من كتاب وسنة ويكفي في رد مثل هذه البدعة قوله صلعم المستفيض المشهور كل امر
ليس عليه امرنا فهو رد وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وما ورد في معنى هذه الاخبار وبالله التوفيق

الشيخ الفاضل راشد بن علي النعامي الحنبلي من آل جريس عالم زاهد متبع ماهر جيد يطوي
في علم القرآن والحديث مقتد بالسلف الصالح في كل امر قديم وحديث لم اره ولم يرني ولم اعرفه
ولم يعرفني بيد انه راسلني منذ شهر صفر سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين بعد الالف والمائتين من اسلامبول
وذكر انه من قطر نجد ومولده النعام وموطنه ببغداد ذلك المقام وظهر لي من معارفه الشريفة انه ذو علم
نافع وفهم لامع وفضل ساطع يقتدي بالسنة الصحيحة والقرآن ولا يقلد احدا من الاحبار والرهبان
له شغلة وافية بالتفسير وهمة عالية في درك الحقائق من حديث البشير والنذير وتلوح من كتبه انوار
الفضيلة والاستقامة وانه من اهل المجد والكرامة حفظه الله واحله يوم القيامة في دار المقامة وقد
طلبت منه الترجمة للتحرير في هذا الكتاب كما طلب مني جملة صالحة من مؤلفاتي التي احسن الظنون بها
اولوا الالباب واستجازني فالحقته بتفسيري فتح البيان وكتابي اكليل الكرامة وظفر اللاضي وغير ذلك مما
كان هنالك واجزته وكتب الي خطا جوابا على طلبي للترجمة الشريفة فوجدت ان انعت ذلك الخط هو
مرتبا مع اجازتي له اساعة لاجابته في مطاوي كتابه واذاعة لعلو همته في اسوة السنة السنية الطاهرة
الواضحة من دراسات البهمية وهذا يرشدنا الى ان الدنيا وان كانت ملئت بالجور والمظالم والاهواء والملحمة
ولكن فيها من خبايا في زوايا من العلم والدين وحب التقوى واتباع الحق على الخلق وترك التقليد
وفوق البغض بقايا وسمعنا انه ممن لا تأخذه في الله لومة لائم وهو على ذلك ما كان وعند من كان
قائم ودائم وعن مخطرات الديانة والامانة والتقوى صائم كثر الله في الزمان من امثاله وصانه
عن نوائب الزمن واهواله وهذا الخط هو خطه الاخير الذي جاءني منه عند بلوغ هذا المختصر

الى هذا الموضع فذكرته اولا وسائرها اخرا قال حفظه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الى حضرة
جمال الدنيا والدين وحامل لواء سيد المرسلين وجوهرة عقد العلماء المحققين الدال على منهاج
المتقين شيخ الاسلام والمسلمين الذي شهدت مساعيه بفضله فصدق اقواله السنية بتشريف فعله
شيخنا الامام وقدوتنا في حندس الظلام نخبة آل الرسول وابن الزهراء البتول مجدد آثار العلوم الدارسه
وموضح معاني كتاب الله حتى لا يمترى فيه دارسه سلطان اهل الحديث فلا احد ينافسه محسنة
الدهر على الانام الذي اشرقت بشمس طلعته الليالي والايام الشيخ العالم بعلل اقوال الرجال فلم يوجد شبيه
جمال السيد الاجل والسند الاكمل محمد صديق حسن خان المحترم لا زالت ايامه بطاعة الله معمورة
وصفاته في الملأ الاعلى مذكورة امين سلام عليكم عدد شوقنا اليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فبينما
نترقب لتشريف جوابكم البهي واقتطاف زهر روض علمكم الزهي اذ في ابرك الساعات بزغ بدر بريد
رسالتكم الغراء في سماء شمائلكم الزهراء وبصحبتها ابكار الرسائل الشريفة الدالة على معاني الشريعة المنيفة
فاستقبلناها بالابتهاج والسرور وقبلناها ادبا لها بالفرح والحبور ووردنا عذب زلالها وارويا الظمأ
ظمئنا من حسن دلالتها ورقة دلائلها مع ما اشتملت عليه من المتانة والرصانة المشيدة لاركان
الديانة فرفعنا الكف بالدعاء الى الله ان يمن علينا ويمتعنا ببقائكم وان يجعلكم من الفائزين يوم
العرض الاكبر برضاء مولاكم وشفاعة جدكم صلى الله عليه وسلم ولنا واياكم وجميع المسلمين والمؤلفات الشريفة
التي ذكرتموها موجودة بمصر لتحليها بحول الله تعالى نسأل الله ان ينفعنا ببركات ما فيها من العلوم
الشريفة واما ترجمة المحب الفقير فليس ممن ينتظم في سلك المجالسين فضلا عن العلماء المحققين وانما
يعد هذا الداعي لكم من سقط المتاع وممن يباع ولا يبتاع فلا اهمية لبيان اسمه وخموله دال على عدم
كفاءته لان يكون مذكورا في صحف العلماء والاجلة ان يثبت في ديوان الجهلاء الا ان علو
همتكم العلية انقذه الله بها من وهدة الجهل الردية فاوجبت على نفسي الظالمة ان البي دعوتكم
برسم اسم الفقير وهو هذا الفقير الى الله راشد بن علي بن عبد الله بن محمد بن سليمان الجري
قطر النعامي مولدا وموطنا السلفي معتقدا وفي هذا كفاية واما اثبات بقية النسب فلا حاجة للفقير
به نظرا لقوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم ولست بمعارض قوله صلعم تعلموا من انسابكم ما
تصلون به ارحامكم فقد علمنا من انسابنا ما يكفينا عن نشره في دواوين الاسلام ونقطة علمنا

بانسابنا انا من تراب والتراب من الماء وفي سورة الحجر بيان ذلك والمصير اليه متعين وكذلك
في سورة الحجرات فان منتم علينا بالتاج المكلل بعد فراغ طبعه كان ذلك من اعظم المنن الصيد
على الداعي لكم واما كتبكم التي يجب جلبها من طرفكم ان شاء الله تحصلوها لديكم في حيز الامانة
الى وقت الميعاد الذي ذكرتم بقول الله تعالى اما انا اتي الى هندوستان او الى بعض الاماكن التي يجب
جلب المؤلفات الشريفة اليها وارجوا ان يكون ذلك قريبا وان احببتم تفرغوا فرصة من وقتكم
السعيد ولو زاحمتكم اشغال الليالي والايام الى شرح نونية ابن القيم فالداعي لكم يرى هذا من حسناتكم
وامتنانكم على كافة اهل السنة والجماعة فاختفوا ادعواتهم الخيرية ما دام في الارض من يحب
السنة والجماعة والله ولي التوفيق اما امركم الى مدير الجوائب المحب سليم افندي في شان طبع التفسير
الشريف فنعم ما استحسنتم يسر الله ذلك بمنه وكرمه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ١٠ ذي الحجة سنة ١٢٩٥

الحمد لله الذي ارشد العقول الى توحيده وهداها وثبت كلمة الايمان في قلوب اهل الايقان على
امواج الامتحان باسم الله مجراها ومرساها واضل قلوب المنافقين عن الدين فلم تجب لما دعاها
فسبحانه من جبار عظيم لا يماثل ولا يضاهى جل ربنا وعز سلطانا وتعالى الاها ناصر المسلمين بفضله
وخاذل الباغين بعدله وجاعل العز في الدنيا والاخرة لمن اطاعه وتمسك بحبله احمده على تاييد
دينه وتاييد اهله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
خاتم انبيائه وسيد رسله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه المقتدين بقوله وفعله وعلى خلفائه
القائمين باحياء فرائض شرعه ونقله وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاهدي السلام الوافر والثناء
الجميل المتطاير والدعاء المقبول المتكاثر الى قرة عين اهل السنة ومسرة الخاطر وابن مكارم
الاخلاق كابرا عن كابر اعني من طاب بوجوده الزمان واشتهر صيته بكل مكان سلالة الفضلاء
الاكرمين وخلاصة السعداء الباذلين اهل الحجج الواضحة والبراهين محيي شريعة جده سيد البشر
مجدد القرن الثالث عشر حضرة الملك المفخم التقي الاواب الامجد النواب السيد محمد صديق حسن
خان بهادر نواب بهوبال المعظم لا زال بالسعادة تضرب عليه خيامها والسيادة تلقي اليه زمامها
امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف لها الف امينا ان محرره الداعي لكم بظهر الغيب كثير

الخطايا والزلل والعيب محرر هذه الاحرف لما منّ الله علينا في هذه السنة المؤرخة بزيارة بيته
الحرام ومسجد نبيه سيد الانام عليه افضل الصلوة وازكى السلام والمسجد الاقصى بارض محروسة
الشام عنّ لنا ان نسير الى الاستانة العلية مدينة القسطنطينية لاجل التفرج في بلاد الله ورؤية
تخت السلطنة السنية الاسلامية فاجتمعنا فيها باديبها وحافظ عربيتها بعد ما افلت شمسها
بمغيبها حضرة محرر الجوائب صاحب الرفعة احمد افندي فارس ومديرها نجله الذكي فائق ابناء عصره واوانه
وذكائه سليم افندي فلما تجاذبنا اهداب مروط الادب افضى بنا الحديث الى التعطر بنشر الثناء عليكم
فاستكشفنا اتمام حاله عن حضرة سيادتكم فاسفرت ليلتنا حينئذ عن الشرف باستنشاق نسيم
ذكركم العاطر ومطالعة زهر روضكم الزاهر فمن اعظم ما انشرحت به صدورنا وتم به سرورنا
تفسيركم للقرآن الشريف المسمى فتح البيان في مقاصد القرآن والروضة الندية شرح الدرر البهية
ولقطة العجلان ورأينا اسماء مؤلفات حضرتكم الشريفة مقيدة في ختم كتاب لطيف اسمه قرة الاعيان
ومسرة الاذهان وهو كاسمه الا اني وقفت على الاسماء ولم اقف على الاشخاص غير الكتب المذكورة
فحرجت همتي لامتطاء بازل العزم الى السفر الى حضرتكم لاجل اخذ الاجازة بمؤلفاتكم الشريفة التي رأينا
بعضها ولم نر باقيها وحيث ان طريقتكم تلك هي سنن المقتفى دة وهي التي المنشودة بشرفي صباح
الظفر بها لم اتمالك حتى عجلت لكم كتابي شوقا الى التشرف بخدمتكم هذه حضرة سيادتكم والتزود من
من انوار علمكم ولي اصحاب ينيفون على خمسمائة الف نفس من الرجال والنساء والاطفال كلنا على معتقدكم
الطاهر المطهر ومؤلفاتكم مشكاتنا مطابقة لما انتم عليه وما نحن عليه فالحمد لله الذي نصر الحق
بكم على حين فترة من انصاره ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الا واني انا
واصحابي الآن نعتقد انك مجدد هذا القرن وكنا قبل نحسب ان هذه الطريقة السلفية لنا ليس لنا
فيها مشارك في الدنيا حتى وقفت على بعض مؤلفاتكم الشريفة فازددت بها فرحا وسرورا ودعوت الله
ان يمن علي بلثم اعتابكم والاقتباس من انواركم فانها انوار نبوية فنرجو من الله ثم منكم ان لا
تقطعوا عنا الجواب وترسلوه سريعا لتطمئن به قلوبنا وان رأيتم ترسلون ما تيسر من مؤلفاتكم
الشريفة لاجل بثها في بلادنا وتحصلونها وقفا لله عز وجل لينتفع بها اخوانكم المسلمون ويجري
لكم ثواب ذلك ان شاء الله تعالى وارسلوا لنا الجواب مع ما تيسر من الكتب التي هي مؤلفاتكم الى مدينة

مطبعة الجوائب بمدينة قسطنطينية ونحن جالسون بانتظار الجواب الذي ترسلوه ونحن مرادنا

تحققنا منكم الاذن بان نتشرف بزيارتكم لاجل اخذ الاجازة عنكم مبادرين الى هذا المقصد

الشريف من غير تسويف والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

كتبت ولو قدرت كنت طيرا   اطير اليكم قبل الكتاب

ولو فلبي بفراق الصد يدري   بكى قلبي الى يوم الحساب

سلام الله الاسنى وتحياته الحسنى تهدى اليكم من قرب الخطا المستطاب قاب قوسين او ادنى شرعوا

السلام الوافر الجزيل والثناء المتظافر الجميل والدعاء المتكاثر المقبول الى فرع دوحة الزكي

ونجل الزهراء البتول محيي رميم الشريعة ومجدد دارس رسوم مغانيها المنيعة العالم الرباني الراقي

في معارج الاصول الى اعلى ذرى المباني حضرة الملك الاواب الشيخ الناطق بالصواب شيخ الاسلام

محمد صديق حسن خان النواب لا زال في زمرة العابدين لرب الارباب المبشرين يوم الفزع الاكبر

بجنات مفتحة لهم الابواب والملائكة للسلام والتهنية بالنعيم المقيم يدخلون عليهم من كل باب

امين اللهم امين اما بعد فقد قرع ابواب مسامعنا وطلع في اندية مجامعنا انوار شمس علمكم

المنيرة وهبت على روضات قلوبنا رياح مودتكم المثيرة وذلك لما تشرفنا بتسريح سوائم النظر

في رياض مؤلفاتكم الزاهرة فاقتطفنا من ثمارها ما هو نعم الزاد الى الدار الاخرة ولم نزل على هذا

الاعتقاد السلفي الصالح ولم نحسب ان بالدنيا احدا غيرنا على هذا الاعتقاد لاجل كثرة انفتاح ثنيات

الطرق وكثرة سالكيها والاعراض عن الطريق المستقيم وقلة الراغبين فيها فلما وقفنا على فحوى

ما ابرزته فكرتكم المنيرة ورأينا الحق معكم كالشمس في الظهيرة علمنا وتحققنا ان لله عبادا فطنا

طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة هذا مع ما اعطاكم الله ومنحكم من شرف الحسب النسب بلغنا انكم

بذلك مغترين بل من الشاكرين ولاجل ذلك الذي مؤلفاتكم على صدق ما روي عنكم احببتكم قلوبنا

بظهر الغيب ولم نحبكم الا لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وقد حررنا الى حضرتكم العلية

كتابا في بوصطة البسا في تاريخ خامس شهر صفر واخبرناكم انا بالاستانة العلية منتظرين لورود

جوابكم الشريف ويكون العنوان الى ادارة مطبعة الجوائب باسم محبكم الفقير ويبلغنا ان نساء الله تعالى

ولاجل شفقتنا على الاجتماع بكم واخذ الاجازة عنكم صرنا منتظرين لجوابكم هل الخط بن الوجود حضرتكم

ام الوقت متضايق عن ذلك وكذلك مؤلفات تكم الشريفة اذا كانت لديكم كلها موجودة او مطبوعة
تطبعونها بهونكي المحروسة بعنوانها الينا في الاستانة العلية واجرة نقلها تسلمها لمن تريدون
ان تجعلوها وقفا لوجه الله في قطعة جزيرة العرب بخطة نجد لاجل انهم موافقون لما انتم عليه
من اتباع الكتاب والسنة فهذا هو اللائق بمقامكم الشريف فيبقى لكم اجرها واجر من انتفع بها ولاجل
الشراح صدورنا نعود نتكم عن هذا لكم الكيفية وان اقتضى نظركم ارسالها الينا بالاستانة العلية
عن حضرتكم فيكون ابصالها الى مطبعة الجوائب حتى نتسلمها منها عن يد مديرها ولاجل ذلك
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ١٥ صفر الخير سنة
الحمد لله الذي قام لنصر دينه اماما هاشميا ارغم به انف كل كافر في الدنيا فجرد صارم عزمه لتكون
كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا فاكرم وانعم به صديقا ثانيا مرضيا احمده على ما من
به علينا من اقامة مجدد لشرع نبيه ومحيي سنة صفيه ولم يتخذ من دون الله وليا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نبلغ بها الدرجات العلا واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلوة دائمة بكرة وعشيا وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاهدي
السلام الجزيل الشرعي الوافر والثناء الجميل المتظافر والدعاء المتكاثر ورحمة الله وبركاته ملائح
بارق وطار طائر الى قرة عين اهل السنة ومسرة الخاطر وارث مكارم الاخلاق كابرا عن كابر
سلالة السادة الفضلاء الاكرمين وخلاصة الهداة القادة الساميين صاحب الحجج الواضحة في البراهين
واسطة عقد محاسن الفخر في عقد هذا العصر واكليل المعالي وفوق راس الايام والليالي محيي السنة فاصح
الدعوة المؤيد من لدن العزيز بدلائل من كتابه وسنة نبيه كالفجر اذا انصدع فلم تاخذه في الله
لومة لائم ولم يال جهدا في اظهار رسوم الحق واقامة تلك المعالم حتى اشرقت شمسه على العالمين
ورجم بحواصب فهمه مردة الشياطين الغاوين والمبتدعين فهل يقاس من استدل باراء الجاهلين
بمن استدل بمشكاة الوحي المبين شيخ الاسلام وعالمه الرباني وامام السنة المحمدية وابو بكرها او
صدر دينها الثاني فهو خليفة ايده الله بالسيف والقلم ورفع به منار الحق حتى تميز كنار على علم
وسلك محجة فخر الكائنات ومن اشبه اباه فما ظلم حضرة السيد السند الاواه الحي الطيب الاواب
محمد صديق حسن خان ملك بهوبال المحروسة لا زالت السعادة تضرب عليه خيامها والامامة الاسلامية

تلقي اليه زمامها والشريعة الغراء بنصره رافعة اعلامها وبامره منفذة احكامها وهذا
دعاء للمدينة شامل كيف وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث الله على راس كل مائة سنة
لهذه الامة من يجدد دينها وعن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فالعلم المشار اليه في هذا الحديث هو علم التوحيد الذي لاجله
انزلت الكتب وارسلت الرسل وكل علوم القران العظيم والسنة الشريفة راجعة الى هذا
العلم العظيم واني احمد الله تعالى على ما اولاكم به من مجانبة اهل البدع المضلة واتباع ارائهم الفاسدة
ومنّ عليكم باتباع القران العظيم والذكر الحكيم والسنة المطهرة الشريفة فاي علم تعقد
عليه الخناصر غير علمهما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولست
مزكيا لكم لترضوا عن انفسكم ولكن منبها لكم لتحمدوا الله على هذه النعمة العظيمة والمنّة
الجسيمة التي من فاز بها فقد افلح في الدارين فنسأل الله الكريم كما منّ عليكم بهذا العرفان السني
ان يمنّ علينا وعليكم جميعا بالعمل به وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وانّ من شرط قبول
العمل ان يكون خالصا صوابا فالخالص ما كان لوجه الله سالما من الشرك والصواب ما كان على
هديه صلى الله عليه وسلم ثم لا يخفى عن علمكم الشريف بينما انا ارتقب لاخباركم السارة في ابرك
الساعات تشرفت بورود كتابكم الكريم المتوج اعلاه ببسم الله الرحمن الرحيم المؤرخ ٢٢ صفر سنة ١٢٩٥
فقبلت لثامه اكراما وتلقيته باليمين احتراما وسرحت سوائم النظر والافكار في رياض معانيه
التي تخجل حدائق الازهار واحطت علما بما اودعتموه من لطائف الاشارات وحسن اسلوب
التخلص من هاتيك العبارات حيث لاح منها انكم ادام الله مسرتكم مترجحون عدم ارسال ما لديكم من
مؤلفاتكم الشريفة الى مدينة القسطنطينية لاجل طوارئ الموانع التي اشرتم اليها طلبا واخرى
لم تطلعوا عليها او اطلعتم فاعرضتم عن التصريح بها اعراضا حسنا وقد لاح لي هذا البارق قبل
ورود كتابكم الشريف الينا فاذا كان الامر كذلك فامر الله ورسوله ثم امركم مطاع ونحن ان شاء الله
نعتذر اليكم بعد هذا عن عزمنا اما الى ... ولا يخفى جنابكم الشريف اني قد تشرفت بتفسيركم
المنيف فتح البيان في مقاصد القران اخذ نسخة منه من مدير الجوائب حضرة سليم فارس افندي وقد وقفت

على حسن تفسيركم لسورة والذاريات في قوله تعالى والسماء بنيناها بأييد اي بقوة وقدرة قاله
ابن عباس هل قوله بأييد تكون لا يدري صفة لله من صفاته التي تليق بجلاله من غير تكييف ولا تشبيه
ام هي في هذه الآية مجازية تأويلها القوة والقدرة فما الفرق بينهما وبين قوله تعالى في سورة ص
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي افيدونا وازيلوا الاشكال ماجورين ان شاء الله تعالى اما في سورة ص
فقد انشرح الصدر بما ذكرتم على هذه الآية الكريمة واما التي في سورة والذاريات ففيها الاشكال واقع
فازيلوه ونلتمس منكم ان تكتبوا لنا اجازة مطلقة بمروياتكم ومؤلفاتكم الشريفة وترسلوا الينا الاجازة
حالا بالقسطنطينية لاجل النشر فيها والاستنشاط على اخذ مؤلفاتكم الشريفة ونشرها في بلاد
الاسلام لاسيما في اقطار الهندية والحجازية ولاجل ملوك بلادنا من المحبين لكم وجلهم من اهل هذا
المنهج والمعتقد السليم الصحيح وانا نرجوا ان يمن الله علينا بزيارتكم وان نأت عنا الاوطان فالقلوب قريبة
اللهم ثبتنا على دينك اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
واذا اردتم ارسال الجواب الينا والاجازة فابعثوها تصل الى مدير الجوائب وهو يوصلها الينا كما كان
بالجواب السابق لا زلتم بحفظ الله ورعايته ٢ ربيع الآخر ١٣٠٢

وهذه نسخة الاجازة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اجاز على العمل الصحيح الصالح اثباته الخالص احسن اجازة ووعد بوجادة ذلك يوم
مناولة الكتاب باليمين وعدا صادقا لا يخلف سبحانه وتعالى انجازه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له في الخلق والامر شهادة يضحي بها الموفق من العلم والعمل مرفوعا ويتصل بها ما كان من
معارج الايمان ومدارج الاحسان مقطوعا والصلوة والسلام على الرحمة المهداة الى العالمين سيدنا
محمد عبده ورسوله المأمون الامين الجليل ودرة الرفيع ذكره على جملة الانبياء والمرسلين وعلى آله
وصحبه الذين قامت لهم متابعته الحقة الواجبة على الكل شواهد التفضيل واضحى مدرجا في اجمال
ما شهدت به كل تفصيل وبعد فلما اشرق سبحانه على من اسعده باتباع السنة التي تكشف
بها كل دجنة شمس التفضل والعناية وجلا مرآة قلبه السليم ولوح فكره المستقيم بانوار الهداية و
التوحيد بكمال الرعاية وولى عليه طول نصره عند بزوغ هلاله فلم يزل يترقى على مدارج العز
الى ان بلغ اوج كماله الذي سلك به سبحانه بمقتضى حسن التوفيق انوار المسالك المهدية وعرج

جمعته ذوي مفاهيم الكتاب والحديث فظفر منها بالغاية المقبولة المرضية وحقق بفهمه كل ما أوضحه
شاهد الدليل وطرح التقليد الذي حصل به ما منى من طويل عريض في كل قطر جيلا بعد جيل إلى
أن اكتال من معارف السنة المطهرة والكتاب العزيز بالصاع الأوفى وروي من مناهلهما العذب
الفرات ما هو الأروى والأهنى والأصفى ونما بأطلال رياض العلوم المحققة من الله بالمدد وذوي
حديث الفضل الأثيل على المسند صفي الإسلام ومنار الشرع الوردي الشيخ الفاضل علي بن
المهدي النجدي حفظه الله في الأولى والأخرى كل ما ينفعه ويجتني وقد رجاه حسن الظن بي
أن أكتب إلي كتابا يسند عني فيه الإجازة مني حرصا على الانتظام في سلك من تحلى بما تحلت به
هذه الأمة الأمية المرحومة من الرواية والإسناد والتمسك بالسلسلة الحديثية الموصلة إلى اتباع أشرف
من نطق وأفاد ولقد ذكرني حماه الله بما كان نسيا منسيا ودعاني له فقد شوقني لما كان
أمرا بيننا فما دخفيا فقد كان فيما مضى من الأعصار يرحل للإسناد العالي شاسع الأمصار ويرتحل لطلب
الإجازة من بعيد البقاع والأقطار وأطراف تلك المدن والديار وأما الآن فقد زال ذلك الانضباط
وطوي بساط هذا الارتباط وتقاعدت الهمم عن طلبه وتقاصرت الأفهام عن السعي في تحصيل
رتبه وقل طالبوه وكثر فاقدوه وعز ناصره وخاب فاقده ولا ...

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا   أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بيد أنه بقي من آثارهم بقية نزرة في زوايا من تحلى عنهم خبايا وقد ابتهج خاطري بوجود طالب هذا
الشأن في هذا الزمان المقترب بالساعة والافتتان فلله الحمد على ذلك حمدا يملأ الأكوان ويفضي بقائله
إلى نعيم الجنان وقد أجبت هذا الشيخ العلامة طلبته من بغيته وتمام مطلوبه وأسعفته بتحصيل مرغوبه
وإن كنت لست أهلا لأن أجاز فكيف أن أجيز وليس بوادي ماء ولا كلاء لضلال عن الذهب الإبريز لكن
امتثالا لقوله صلعم بلغوا عني ولو آية فهذا هو الغاية في تبليغ الرواية فأجزته برواية كتب السنة المطهرة
من الأمهات الست وغيرها من بقية علوم الشريعة الحقة من تفاسير القرآن العظيم ودواوين
الإسلام من شروح علم الحديث وأصوله وكتب الأدعية المأثورة والأوراد المسنونة وأجزته أن
يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته ودرايته من مقروء ومسموع ومجاز ومناولة ووجادة وكتابة
ووصية ومراسلة وما ألفته وجمعته من علوم التفسير والحديث وفقه السنة وأحكامها والنظم

ويترجمه باللسان العربي والفارسي بشرطه المعتبر عند اهل الاثر كثر الله سوادهم ورفع عمادهم
كما اجازني بذلك جماعة من اهل الحديث والقرآن وعصابة من العلماء الفحول الاعيان منهم
الشيخ الاجل المعمر المرحوم ابو الفضل عبد الحق الهندي المتوفى بمنى في سنة ١٢٨٦ رحمه الله تعالى
كما اجازه بذلك جماعة من شيوخ الاسلام منهم الامام الهمام حسنة الليالي والايام المجتهد المطلق العلامة
الرباني سهيل القطر اليماني القاضي محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنه بسنده المذكور في ثبته المسمى اتحاف
الاكابر باسناد الدفاتر ومنهم الشريف العلامة قدوة اهل الفضل والكرامة مجدد العصر ومجتهد الدهر
السيد عبد الله بن محمد بن اسمعيل الامير اليماني رحمه الله تعالى ومنهم العالم الكبير والحبر النحرير
الحاج المجاهد الغازي الشهيد الحافظ محمد اسمعيل الدهلوي حفيد مسند الوقت الشيخ الاجل احمد
ولي الله المحدث الدهلوي الى غير هؤلاء من الائمة وكما اجازني بذلك شيخنا الصالح التقي عين الانسان
وانسان العين القاضي حسين بن محسن السبيعي الحديدي اليماني تلميذ السيد الامام الفهامة محمد بن
ناصر الحازمي تلميذ الامام الشوكاني وشيخنا المهاجر الى الله تعالى بقلبه وقالبه نزيل مكة المكرمة حرسها
الله تعالى المتوفى بها في سنة ١٢٨٣ العالم الصالح محمد يعقوب الدهلوي وشيوخ هؤلاء الائمة مذكورون في
ثبتهم وثبتنا القاصر المسمى بسلسلة العسجد في ذكر مشائخ السند وتمام ذلك كله في كتاب النفس اليماني
والروح الريحاني في اجازة القضاة بني الشوكاني للقطب الشهير مفتي اليمن السيد الجليل العلامة
عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الاهدل رضي الله عنهم فانه رحمه الله تعالى من شيوخ مشائخنا الكرام
ومن فوائد هذا المقام ان من المقرر في مصطلح الحديث ان الاجازة مصدر مزيد مشتق من المصدر
المجرد وهو الجواز بمعنى الاباحة فكأن المجيز اجاز للمجاز واباح له ان يروي عنه واذن له في ذلك
وقد ذهب بعض اهل الحديث الى انها اقوى من العرض لانه ابعد من الكذب وانفى عن التهمة وسوء
الظن واقرب الى التخلص عن الرياء والعجب فليرو عني المجاز كل ما اشرت اليه وعولت عليه على كل حال
ولا يبلغن غيره الا اهلا لتحمل هذا المعنى واوصيه واياي بتقوى الله في السر والعلن فانه ملاك الامر
فيما ظهر وبطن وكل الصيد في جوف الفرا وها انا اسأل من فضل المجاز الراقي الى الحقيقة من المجاز
ان لا ينساني من خالص دعواته في خلواته وجلواته ومواضع اجاباته المثمرة بلوغ المرام المنتجة حسن
الختام قاله بلسانه ورقمه ببنانه راقما بيراع بيانه الفقير الى الله الغني البادي عبده وابن عبده وابن امته

صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري غفر الله ذنبه واصلح حاله وتقبل عمله وبلغه
امله وذلك في يوم الجمعة لعله الثامن من شهر جمادى الاولى من شهور سنة الف ومائتين
وثمان وتسعين الهجرية في بلدة بهوپال المحمية صانها الله واهلها عن كل رزية وبلية بجاه عرض
الجاه سيدنا محمد خير البرية صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي منّ علينا باتباع نبيه وصفيه محمد سيد البشر واقام لسنته ناصرا كما امر
فجدد شريعة الاسلام واحوج اربعها ارغاما لمن خالفها وكفر واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تنجي قائلها من سقر واشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وسلم وعلى آله السادة الغرر واصحابه ومن اوى ونصر اما بعد
فان افضل سلام ابرزته دقائق الافهام وقيدته سوابق الاقلام في ميادين طروس اهل
الاسلام ورحمة الله وبركاته يهدى الى من سمت فوق العلا درجاته وتوجت الدنيا حياته
وجلت غياهب المشكلات علومه ومؤلفاته جعلها الله حرزا للعهد الرباني كما شهدت له به
اياته فابرز دلائل الربوبية والالهية التي نزل بها القرآن ودعا اليها اهل الايمان والايقان
فابتهجت بها قلوب المؤمنين ونزهوا خالقهم عما لا يليق بجلاله من اقوال المشركين قاصم ظهور
زخارف المبتدعين ببراهين الوحي المبين وقاطع رقاب شبه الغاوين بصوارم البراهين سلطان
الائمة المحدثين وامام الحنفاء المسلمين شيخ الاسلام ومجدده ومرهم صرحه ومشيده الامام السنيا
الهمام شيخنا حضرة محمد صديق حسن خان ملك بهوپال المحترم لازالت الخلافة تجرى بذيل فتياها
وشرعة الاسلام بانوار بصائره ليلها كنهارها امين ثم انه غير خفي عن علمكم الشريف ان
الداعي لكم بظهر الغيب قد تشرف باشراق شمس كتابكم الكريم المستحق للتبجيل والتكريم وفي طيه الصحيفة
الغراء المنيفة التي اعربت براعة استهلالها عن معان تخجل البدر ولياليّ كمالها فابدت محاسن
نسقها بلاغة لعبت باولي الالباب لعب الراح بالارواح وتجلت عرائس جنانها رافلة في حلل
بيانها مبشرة بنقش الاجازة الشريفة على وجناتها فاغتنمنا بالتشرف بها عن عقود اللآلي البحرية
ومرجانها فلله هي شمس من جبين منشيها طالعة تجلو دجنات الهموم بانوارها الساطعة
فو الذي اقسم في سورة العصر لكأني قد اوتيت الامصر كيف وهي ضالتي المنشودة ودرتي المفقودة منذ الآن

من حام شبهها الجلوس على تخت الخلافة الاسلامية واورثه دواوين الاسرار الربانية ان يمتعنا
ببقائه وان يمن علينا بالتشرف بلقائه وان يعيد علينا من بركات علومه الشريفة ولن
يجعله من الآمنين يوم الفزع الاكبر والخيفة وان يؤيد به دينه القويم ليهدي عباده الى
صراط المستقيم ان هذا دعاء للبرية شامل فاستجبه يا اله العالمين ويا خير الناصرين
ومن خصوص الوارد الينا من رسائلكم الشريفة التي هي جواب عن رسائلنا السالفة ثلاثة كتب
سوى الاجازة الشريفة فاولها كتابكم الشريف المؤرخ ٢٢ صفر سنة ١٢٩٨ وثانيها المؤرخ ١٠ ربيع الاول
سنة ١٢٩٨ لم نجبكم عنه لاجل اكتفائنا بكتابنا الذي طلبنا به من حضرتكم الشريفة ايضا الاجازة
وثالثها كتابكم المؤرخ ٩ جمادى الاولى سنة ١٢٩٨ وبطيه الاجازة الغراء المؤرخة ٨ جمادى الاولى
سنة ١٢٩٨ هذا الذي تشرفنا به من رسائلكم الكريمة واما تلويحكم في الكتاب الاخير ان الداعي لكم قال
انتقد الموضع الذي في التفسير من قوله عز وجل والسماء بنيناها بايد الآية فمعاذ الله اني لم
انتقد ولكن معتقد كيف يتجاسر ابو الحصين على وادي اسامة ابي الشبلين ام كيف يسوغ للبعوضة
ان تطن في اذن الفيل ام كيف صبابة الانهار تحاكي زاخر البحار هذا من المحال ولو تصدى لذلك
فحول علماء الرجال لجاؤوا شيئا ادا ولكن موجب سؤالي لحضرتكم لاقتبس من انواركم واروى من
تيار بحاركم فاحملوا الداعي لكم على الاسترشاد لا على الانتقاد فهل مثلي يخطئ مثلكم ويكتفي بالمؤلفات
بل لا الكتفي الا بالسؤال فان دواء العي السؤال فالله يمتعنا ببقائكم شفيتم العليل ورويتم الغليل
بايضاح ما اشكل ولقد تلقيت قولكم بالقبول قبل ان تراسلكم واعتقد بحقيقتكم ومثلي من يعتقد
ويعتمد على استدلالكم فوالله ان تفسيركم الشريف جليسي في الخلوات وانيسي لاجل استفادتي
به عن غيره واعتقادي عليه لا عجب اذا راجعتكم عن ما لم يتضح لفهمي القاصر لاجل ان بضاعتي
مزجاة وما كل من حمل السلاح بطل وما كل ذات مخلب السبع فاين الثرى من الثريا رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ٢٨ جمادى الثانية سنة ١٢٩٨

المكتوب السادس

استودع نسمات الاسحار عاطر تسليمات اضاء نور سناها وتلألأ بين الخافقين محياها فحدث
رحمة وبركات ممن خلق كل نفس وسواها الى من جرد صارم علمه النبوي على ظلمات الجهل فجلاها
وضرب بحسام بنيان الضلال بعزائم الوحيين فهد بناها وحيث جنو كتبه الشريفة على كتائب

ببيع الهند عين قرناها وجد جمنهاج الشريعة الغراء وحمى حماها شيخ الاسلام شيخنا الامام جمال الدنيا
والدين الذي ليس له في فضله مبارك ابو الطيب صديق بن حسن بن علي البخاري لا زالت حياته الدنيا طيبة
برضا مولاه واخرته صالحة يوم لقاه امين اما بعد فان الداعي لكم بظهر الغيب كثير الثناء العبق سيدي الحضرة بكم
كما باجوابي لكتابكم الشريف الذي بطيه الاجازة الشريفة التي طوقتم بها جيد محبكم العاطل الداعي لكم على الدوام
معانه عنكم ليس بغافل نؤمل ان كتابنا المزبور قد تشرف بتقبيل الانامل الكريمة وهذا الكتاب ينبئ للحضرة
البهية انا ارسال التاريخ لم نبرح القسطنطينية وقد من الله علي ببعض مؤلفاتكم الشريفة المطبوعة
بالجواشب لاحرف الدومية لقطة العجلان وحصول المامول من علم الاصول وحسية الاكوان مع التفسير
الشريف فكانت تلك سميري في الخلوات لاتسلى بها حتى استكمل جميع ما اقتبسناه منكم من المؤلفات
واني ارجو الله تعالى ان يمن بها علينا قبل الممات وقد تشوش فكري من سماحتكم بطبع هذا التفسير الجليل
بالمطبعة الحجرية في قرطاس ضعيف لا يليق بجلالة هذا التفسير العظيم فهلا امرتم بطبعه بمطبعة
مصر القاهرة في قرطاسها الذي هو حرز البلدان ودين الاسلام فان هذا التفسير جدير لعلماء القرآن و
السنة ان يكتبوه بماء الذهب فكيف بما مركب ام كيف مقدار العالي يخط اهذا المنزل عن غيره من هذا ان
الاوائل والتوالي واني استحسنت المطبعة البهوبالية البهية ولكن مقت القرطاس والحجر في جانب الاحرف الدقيقة و
التي قد رأى حضرتكم طبعها فلاجل رغبتي في تخليد هذا التفسير تأسفت اذ لم يطبع بالاحرف في كاغذ
يليق به سواء كان في بهوبال او غيرها من البلاد لاجل ان الطبع بالقلم مناسبة فصوص هم الطالبين
الان فيه صعوبة على الطالبين ولاجل جهارة هممنا القاصرة نرغب للطبع لاجل سرعة ابرازه وحصول
المقصود به سريعا فالمامول ان لا تؤاخذونا باساءة الادب مع حضرتكم بهذا الخطاب ما هو الا من المحبة
الراسخة لكم لله وفي الله وسوف ينفع الله بكم وبمؤلفاتكم واني لارجو الله ان يقر العين منا ومنكم باعلاء كلمته
وكبت اعدائه ايما كانوا وهنا مسئلة نعرضها لحضرتكم الكريمة وهي ان الناس في اخر هذا القرن كما قد
تعلمون علاوة على ما قد علمتم مصر الشام العراق والحجاز وقسطنطينية وما والاها من البلاد اظن جل احوال اهل
هذه البلاد ليست خافية عنكم ان معتقدهم الذي هم الان عليه مضاد لما نحن وانتم عليه ويوجد فيهم فئام
موافقون لما عليه اهل السنة والجماعة ولكنهم تحت القهر والخوف على انفسهم هيهات ان ينجح الناس لا بد ان الله سبحانه
اخذ بايديهم ولكن اقامتهم بين ظهراني ضدهم فلو وقع معنا موقع الاشكال واعترض جماعة جهلتنا ما هو الاستقلال

التمس من فضلكم الجواب سريعاً وارسلوا الجواب على العادة الى مطبعة الجوائب على يد مديرها محبكم سليم فارس وهو
يبلغه الينا ان شاء الله كما قد كان حيث انه مأمون بين الطرفين وهذا تهنية لكم بشهر رمضان المعظم نرجوا الله
يعفو عنا وعنكم وعن جميع المسلمين آمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٤ رمضان سنة ١٢٩٠

وكون الورى القى ابناه يعرف ... كما قيل ارواح تميل وتألف

على الدين اولى والدنية بعدها ... فنزر على الاولى بقايا تخلفوا

تجل جل هذا الناس للمال حينه ... وايمانه عن علمه ولا يصدف

تواخوا وصدوا بل تعلموا واعرضوا ... لقد قصروا علما وفي الجهل اسرفوا

فهذا اغتراب الدين لا شيء غيره ... فيالله هل عين على الدين تذرف

سبرنا كرام الناس اهل دراية ... ولشر علوم منهم العلم يعرف

ولم يبق الا منهم اليوم شعرة ... من البلق بيضا في سواد تحرف

وهم فتية انصار حق وشيعة ... على الدين بالتقوى وما انصفوا

تواصوا وحضوا بالنواجذ غيرة ... على الملة السمحا جهارا وما اخفوا

فمنهم لنا خل ولي منه خلة ... اغوص بحار العلم منه واغرف

عليم حليم بل حكيم ومرشد ... كريم سليم ينتقي ويعنف

يجود بعلم من لديه لطالب ... وما ملكت كفاه بالمال يتحف

عنيت به الصديق شيخي ملة ... صدق به الا اهل الدين والخير يخلف

لقد كان فينا كالدليل لركبه ... به نهتدي بل في دوايا نعكف

وقد كان كالبدر يضا لحيه بنوره ... اذا ما اضا يعلو الدراري وتخسف

فلا زال فينا حيث ما شاء منة ... من الله بالتقوى كريما وتسعف

له السطوة العظمى على الناس كلهم ... من الدين والدنيا وما شا يقطف

ودونك من جهد المقل تحية ... وتهنية بالشهر لا زلت تعرف

لك الاجر في ذا الشهر بقو ضعفا ... الى الضعف القائم يبقى ضعف

تقوم الليالي بعد صوم نهارها ... باكمل وجه في سرور ومعرف

وازكى صلوة للنبي وعترة كذا الصحب والاتباع والذين يقتفوا

السيد ابو الخير نور الحسن الطيب بن محرر هذه السطور حماه الله تعالى عالم صالح
ومحدث سني ومجهري خالص وصوفي طاهر وهو نور حدقة الزمان ونور حديقة الحسن والاحسان وانسان
طرف الظرف في عارض وجنات اللطف ولد سنة ١٢٧٨ه يوم الاربعاء لعله احد وعشرين من شهر الله
رجب نشأ ببلدة بهوپال المحمية واخذ عن جماعة من علمائها كالشيخ العلامة القاضي حسين بن محسن
السبيعي اليماني الحديدي نزيلها والشيخ الفهامة محمد بن عبد العزيز القاضي بها حالا واخرين وقرأ
مختصرات كثيرة في العلوم الآلية واشتغل بالحديث فسمع وقرأ علي وحصّل واقتصر جلبته وعلى
علوم القرآن وليس له بغير هذه العلوم المام الا ما يذكر من ميله الى علم السلوك والعرفان ولا مضايقة
في ذلك فالاحسان اعلى مرتبة من تطورات الاسلام والايمان وهو خاشع متواضع كثير الاذكار
سليم الصدر الى غاية وما زال مواظبا على الخيرات الحسان وله عناية تامة بالعمل بما في الامهات
الحديثية مع طرح التقليد له شغل بالكتاب المطالعة والكتابة من اوان الصبا الى عنفوان الشباب
ويقطف من رياض العلم الشريف غض زهره حتى عبقت شمائله نسمات الندى وفطرته من سلسبيل
اوصافه مياه الحيا الفاظه ريحانة الادب ومعانيه شمامة الطرب صينه لركائب العرفان والعلم
حادي ونور بغرته في ظلم الآراء والاهواء هادي يحفظ لسانه عن الغلتات وجنانه عن الخطرات
له ذهن وقاد وطبع صياد وسليقة كاملة في الشعر والانشاد ومؤلفات ممتعة اشتهرت في
البلدان وسارت بها الركبان الى اقصى المكان منها كتاب الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات
وهو كتاب كبير الشان جليل البرهان اجمع ما يكون في هذا الباب ومنها الطريقة المثلى في ترك
التقليد واتباع ما هو الاولى وهما باللسان العربي المبين ومنها النهج المقبول من شرائع الرسول وكتاب
العرف الجادي من جنان هدي الهادي وهما باللغة الفارسية وتذكرة لشعراء الفرس سماها نگارستان
سخن واخرى لشعراء الهند سماها طور كليم ويتخلص بالكليم في القصائد والغزليات الى غير ذلك
من المسائل والرسائل وعنده من كتب الاصول والزبر السلفية مقدار عظيم له نظر فيها ممعن
مؤلفاته دالة على علو علمه وسعة دائرة فضله في العلوم وهو حسن الفهم فصيح العبارة
لطيف الاشارة مع نجابة كاملة وشرافة تامة وسعادة شاملة وحسن سمت ولطف حال وتقوى

وعفاف وكرم ونقاوة ذاتية ومحاسن خصال ومكارم شيم وبالجملة فشخصه الطيب وعينه الطاهر
مفاخر اهل هذا البيت علما وفهما وجلالة ونجابة وله رشد جامع ودين متين وورع شحيح وحب في الخلق
وفي كل حين يزداد جلالا وعظمة في العيون ورفعة في الناس وخصاله الشريفة كلها محمودة
وامور جميعها منتظمة حسنة وقد ربّاه الله مع هذه الفضائل بما جبل عليه من الوقار والاكباب
على العلم والتقوى وايثار الحق على الخلق والاعراض عن مناصب الدنيا والانجماع عن الناس وتقلل من زخارف
هذه الدار لا يبالي بما ظفر منها وبما فاته عنها وقد اجزته واخاه الصغير الآتي ذكره بما يجوز لي روايته
عن مشايخي الكرام اعلى الله مدارجهم في دار السلام يوم القيام واجازه مشايخه في الحديث وغيره ايضا
كما هو مذكور في ثبته وهو الآن في الطلب بارك الله فيه وله وعليه ووجه ركائب الآمال والاماني اليه

ابو النصر علي حسن الطاهر

السيد ابو النصر علي حسن الطاهر اخو ابي الخير المذكور وولد المؤلف الصغير ولد سنة ١٢٨٣
يوم الخميس نصف الليلة لعله الرابع من شهر ربيع الآخر ببلدة بهوپال المحمية امه وام اخيه المذكور البنت
الكبرى للشيخ الصالح الوزير محمد جمال الدين خان الدهلوي نائب الرياسة البهوپالية اعني زكية نشأ
صاحب الترجمة في مولده ومسقط راسه ومهبط شخصه وقرء مختصرات العلوم الآلية بالفارسية
وبالعربية الى شرح الكافية للجامي واخذ عن جماعة من اعيان بلدة وغيرهم الواردين بها وبرع في
الشعر الفارسي والهندي حتى الف تذكرة لشعراء الفرس وسماها صبح گلشن واخرى لشعراء الهند وسماها
بزم سخن وله الاقليد في رد التقليد باللغة العربية وحواش على مؤلفات ابيه واخيه كثيرة وهو
الآن في طلب العلم والعرفان يقرء في هذه الايام كتاب الجامع الصغير للسيوطي ويحصّل سائر الحديث وله يد
طولى في الفروسية وركوب الخيول وهمة في تحسين الزي وتجميل الهيئة وتنظيف الدار والمجالس وايثار
شان الامارة ومنذ وُلد منّ الله بسببه الغنى الكثير وهو ذو نصيب عظيم وثروة كثيرة رزقه الله علما
يحبه وعملا يرضاه ومتع بحياته امه واباه وهذان الولدان هما قرتا عيناي وريحانتاي في الدنيا اللهم
احب من احبهما وابغض من ابغضهما واجعلهما من صالحي عبادك المؤمنين وبارك لهما في الدنيا
والدين انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير

خليفة العصر

خليفة العصر وتاج هامة الفخر الرئيس البطل الاعظم الاعلى طبقات
من كواكب الهند اهل بيتنا نواب شاهجهان بيگم والية بهوپال المحمية

وحامية حوزتها السنية حفظها الله وسلمها اصلها من قوم افغان وهم من نسل العمالقة عند التحقيق
والاتقان من اولاد الضحاك التازي ولدت في قلعة اسلام نكر موضع بقرب بهوپال على ثلث فراسخ
منها سنة ١٢٥٤ ونشأت في حجر امها الكريمة نواب سكندر بيكم المرحومة بهية وليت الرياسة مرتين فهي صاحبة
القرانين مرة من جهة الاب واخرى من جهة الام ومضت الرياسة امها المتوفاة في سنة ١٢٨٥ وهي عام سفرها
الى الحجاز وتزوجت بامر ثاني اخرهما كاتب هذه الاحرف وكان ذلك في الكتاب مسطورا ووقع تزوجها
هذا اياها في سنة ١٢٨٨ باطلاع ملكة انگلند وما لكتها المخاطبة بقيصر الهند على مرأى من اعيان الحكام
ومسمع من الامراء الكرام وجاء هذا الزواج بما لم يره من رفعة المراتب وترقي المدارج المتوالية
في الديار الرياسية والممالك الدولية من الخطاب الرفيع والاقطاع الكبير ودفع المدافع عند الايراد
والاصدار وتسليم العساكر والجيوش والجنود الكبار الى غير ذلك مما يعرف به محل في نصرة الرؤساء و
عصابة الملوك والامراء وقد قرأت حفظها الله تعالى القرآن الكريم مع الترجمة بلسانها وهي على
طرف لسانها حفظا وقرأت عليّ مشكوة المصابيح ومشارق الانوار في علم الحديث وبلوغ المرام وكتبت
بيدها الشريفة كتاب تقوية الايمان وضمان الفردوس ونظرت في مسائل ومسائل من فقه السنة
المطهرة وجمعت رسالة في بعض المسائل وهي تصلي الصلوة بجماعة النساء في صحن البيت وتكثر من
الصوم والذكر وقراءة الحزب الاعظم والحصن الحصين زاد الله اهل الرياسة وذوي الدول بامثالها
ويرزقهم العبرة باحوالها وقد حررت لها ترجمة حسنة في اكثر مؤلفاتي واوردت اشعارها الفارسية
في تذكرتي ولها ديوان الشعر بالهندي فمن شاء زيادة الاطلاع على محاسنها ومكارمها ومناقب
جودها ومبانيها وآثارها الحسنة المتكاثرة كل حين من عمارة المساجد والمدارس والحدائق والآبار
وجمع الفضلاء واهل الآثار فليرجع اليها وهي الى حال تحرير هذه الاحرف حفظها الله على حالتها
الجميلة ولها من حسن الخَلق والخُلق ولطف الطبع وكرم الشيم ورفعة الهمة ومحاضرة الجواب والشجاعة
والود للعلماء العاملين بالكتاب والسنة وفصاحة اللسان وقوة الجنان وسرعة الادراك والفهم ما لا يعبر عنه
وصف ولا يأتي عليه حصر وكم من قصائد غرائب نظمها ادباء الزمان وبلغاء العصر من بلاد شتى باللسان
العربي والفارسي بل بالهندي ايضا حتى اجتمع منها مؤلف كبير وجاء اليها مثال السلطان عبد الحميد خان
ملك قسطنطينية مع النشان الرفيع من الدرجة الاولى وفيه الثناء عليها والشكر لها على اعانة

الجرحى والمرضى في حرب الروس وكذلك جاء الينا ذلك النشان من الدرجة المجيدي مع التمثال السلطاني واما
ما تختص به من المدائح العليا الحاصلة لها من جهة الدولة البريطانية ومليكتها فهي ابين واكثر من ان تستوفى
وكذلك خيراتها وصدقاتها على ساكني الحرمين الشريفين وعلى غيرهم من اهل العجم والعرب من المسافرين
والواردين اليها والصادرين عنها مع اخراج الزكوة المفروضة بالحساب الصحيح مع كونها كثيرة تزيد على
الالاف في كل عام وعلى الكوك في اعوام وقد اعانت جرحى الروم ومرضاهم في حرب الروس بمائتي الف روبية من
الخزانة العامرة وبخمسين الف من خزانة بيتها وقد شاركتها في هذا الامر بخمس وعشرين الف روبية
من خزانتي وهي حفظها الله تعالى من اكثر النساء صلة للارحام وان كانوا من الجهلة الطغام ولا وفاء للئام
ودولتها هذه تليها النساء من اربعة اصلاب وكانت كل واحدة منهن على مزاج خاص بها ولا يخلو الزمان من
العجائب وتنوع الانسان من الطرائف والغرائب والسبب في ذلك ان رجال الدولة لا يكادون يصلحون لاقامة
الامور السياسية وتنظيم علائق الدولية الرياسية لجهلهم عن العلم وخوضهم فيما لا يعني وفرارهم عن
تحصيل الملكات الشريفة والنساء لهن اهتمام بالدولة واحوالها ويجمع اهل الفضل واللياقة واصحاب الرأي
لتنظيمها وتنسيقها وسماحة لاغاثة اللهفان واعانة الولهان وايصال الحقوق لاهلها وكف ايدي الظلمة
عن المظلومين ونظارة المداخل والمخارج وهمة في اتقان الرتق والفتق حتى جمعت رئيستنا هذه حفظها
الله كتابا في السياسة الدولية سمته التنظيمات الشاهجهانية الموضحة لضوابط هذا الكتاب الموافق للشرع المستطاب
فهي تكون هذه الدولة هي القائمات منذ زمن كثير وعصر عديد بالرياسة وان كن احتجبن في تفويض الامور
المالية والملكية الى ارباب الحل والعقد ومن يتحمل عنهن اعباء ذلك وهم ملازمو هذه الرياسة
العلية من ابناء بلاد شتى ولهم وظائف معلومة وخدمات مختصة وولايات مشخصة يؤدونها
على القانون الرياسي الطريق السياسي الجاريين في هذا القطر وقد قضت للقاضي والمفتي بالقضا
والفتيا في قضاياهم وفتاواهم بما يوافق الكتاب والسنة ولا يخالفهما وتعمل بنفسها الشريفة بالدليل
ولا تقلد احدا من اصحاب القال والقيل بل تسأل في كل مسئلة في العبادة والمعاملة ما ثبت
بالادلة وتلك خصيصة خصها الله تعالى بها من بين الرؤساء والملوك ولا يعلم نظيرها في هذه
المماشاة والسلوك فتح الله عليها ابواب العلم والنعم وحفظها عن كل رزية وبلية ونقم
ع وهذا دعاء للبرية شامل

ابو الطيب صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري

القنوجي نزيل بهوبال وجامع هذا القيل والقال عفا الله عن معاصيه وجعل مستقبله خيرا من ماضيه نسبه ينتهي الى الامام الشهيد حسين السبط الاصغر بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ولد سنة ١٢٤٨ يوم الاحد لعله التاسع عشر من شهر جمادى الاولى ونشأ بموطنه بلدة قنوج وهي من اقدم بلاد الهند واعظمها ذكرت ترجمتها في حظيرة القدس من رياض المرتاض وذكرها العلامة المجد في القاموس وشارحها السيد المرتضى في تاج العروس وبالجملة قرأ صاحب الترجمة القرآن على معلم بلده والمختصرات من فنون شتى على جماعة من اعيان نواحيها وعلماء ضواحيها ومختصر المعاني على اخيه المرحوم السيد العلامة احمد بن حسن المتخلص بالعرشي المالك لازمة المنطوق والمفهوم رحمه الحي القيوم ثم ارتحل الى مدينة دهلي قاعدة المملكة الهندية ودار خلافتها السنية فلقي بها عصابة من العلماء ودار على جماعة من مشايخها النبلاء فقرأ سائر الفنون من العقليات والنقليات والادب والعربية واخذ هناك من فاضلها الفهامة المشهور بالشيخ المفتي محمد صدر الدين خان صدر الصدور تلميذ ابناء مسند الوقت الشيخ الاجل احمد ولي الله المحدث الدهلوي المبرور واجازه اجازة عامة تامة للعلوم كلها عقليها ونقليها ثم عاد الى قنوج وسافر الى بهوبال طلبا للمعيشة فاخذ بها ايضا عن الشيخ القاضي حسين بن محسن السبيعي واخيه المرحوم الشيخ زين العابدين تلميذي الشيخ محمد بن ناصر الحازمي الشريف الآخذ عن العلامة الشوكاني ودرس قليلا وصنف كثيرا واحاط بالفنون المتداولة وغيرها من الشاذة الفاذة علما وحصل منها على قسط اوفر ونصيب اجمع واجازه مشايخ آخرون منهم الشيخ المعمر عبد الحق الهندي المتوفى بمنى في سفر الحج في سنة [illegible] المجاز عن الامام الرباني قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني اليماني رضي الله عنه مواجهة ومشافهة في بلدة صنعاء اليمن والشيخ الصالح محمد يعقوب الدهلوي اخو الشيخ محمد اسحق المهاجران الى مكة المكرمة المتوفيان بها سبطا الشيخ المفسر العلامة المحدث عبد العزيز الدهلوي بن الشيخ احمد ولي الله وكنت كثير الاشتغال بمطالعة الكتب وكتابة الصحف من ايام كوني في المكتب فطالعت بحمد الله سبحانه مجلدات كثيرة وكتبا غريبة واسفارا غريبة وشهيرة من كل فن ملائم وعلم اجنبي وحصلت منها على فوائد شتى لا تكاد تنحصر في الى وحتى والفت في زمان الطلب رسائل ومسائل وحررت تراجم كثيرة لكتب الدين

بالبساتين واول ما صنفت ترجمة المرام في التصريف وذلك في سنة ١٢٦٩ ثم تتابع التواليف وبلغت
الى حال تحرير هذا الكتاب تسعة وخمسين مؤلفا ما بين مطول منها ومختصر عربيا وفارسيا
وطبعت واشتهرت وحبب اليّ علم الادب والعربية والشعر والتاريخ والتصوف ونفر الطبع الكليل
والخاطر العليل عن معقولات الفن نفرة زائدة مع كوني حصلتها ايام مها وعوضني الله سبحانه عنها علم
الكتاب والسنة وما اليهما فاشتغلت به شغلة لم تترك لغيرهما موقعا ولا لعلم من علوم الدنيا و
فنونها اهلها مسرحا ومنذ ما حتى اخرجت مؤلفات زمان الطلب الاولى عن عداد التاليف جعلت
مكانها مصنفات الحديث والقرآن وهي ممتعة نافعة شائعة مقبولة عند اولي الطبع اللطيف ولله الحمد
على ذلك وقد ذكرت ما قرأت من الكتب وما كتبت وما صنفت وما الفت من المصنفات المختصرة والمطولة
في تراجمي في غير هذا الكتاب جملة وتفصيلا والحقت جدول ذلك في خاتمة كتاب حضرات التجلي من نفحات
الظل والتجلي تكميلا وقد سارت بها الركبان في حياتي الى اقصى الديار والبلاد واكب عليها جماعة عظيمة
من علماء العصر والزمان وعصابة كبيرة من امثال الفضلاء والاقران اصحاب الحديث والقرآن والادب
والبيان وقرظ عليها جمع جم من فضلاء العصر وطائفة عظيمة من نبلاء الدهر الا من حسد وطبع
على الرد وانتشرت تلك الرسائل بعد الطبع الجميل والتشكيل الجليل في بلاد الهند وبهوبال المحمية ومصر
القاهرة وقسطنطينية الى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفهما والى البلاد الحجازية كلها من ابي عريش
وصنعاء اليمن وزبيد وبيت الفقيه والحديدة وعدن وماردة وبغداد ومصر والشام والاسكندرية
وتونس وبيروت واسلامبول والقدس والجزائر وبلغار وقزان وجميع بلاد الترك والفرس كاصفهان
وطهران وايران وغير ذلك واخذ الملوك والامراء والرؤساء والوزراء والعلماء الموجودون
الآن في حدود تلك البلدان على ايدي العظمة والاجلال والقبول والاقبال وعرفها كل انسان ووردت
بذلك كتب ومهارق جمة من فضلاء الاعصار والامصار حتى اجتمع شيء واسع من ذلك عندي
وجمع منها العلامة سليم فارس افندي بن احمد فارس صاحب الجاسوس مدير الجوائب كتابا
لطيفا يختص بالتقاريظ وسماه قرة الاعيان ومسرة الاذهان ونشرها في البلاد ووزعها على العلماء الاماجد
وترجم له بعض العلماء المرحومين وسماه قطر الصيب في ترجمة الامام ابي الطيب وورد في تاريخنا
هذا وهو غرة ربيع الآخر من شهور سنة ١٢٩٨ كتاب من مدير الجوائب يطلب منا الخطوط للطبع

على هيئة الكتاب وكل ذلك نعمة جليلة من الله الكريم الوهاب وسعادة فخيمة قل من يظفر بها من
اهل العلم واصحاب الالباب واما بنعمة ربك فحدث وان كنت انا عند نفسي احقر من كل حقير
واحوج الى عفو ربه وصونه وعونه من كل فقير ولست باهل لبعض ذلك فضلا عن كله ولكن
النعم الربانية تحوز السافل بالعالي وتلصق الخالي بالمالي وتجي العظم البالي وفضله سبحانه واسع وعطاؤه
جم لا ابالي واني مع التجافي عن الناس وعدم المبالاة الا بسفهائهم والاكياس تعتريني عداوة الحساد وتحترقني
بغضاؤهم من غير وجه يراد وانا في غفلة من ذلك وذهول وجهل عن ما هنالك ولكن الله سبحانه
يحفظني في كل حين واوان من سوء ارادات هؤلاء ويصون بمحض رحمته وعفوه عن جملة الابتلاء
والمحن اذا المرء توفر فهي من الله احسان واي احسان لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يا
رحيم يا رحمن اللهم ان اعدائي بلغوا من عداوتهم لي غاية وان حسادي بالغوا في ايذائي الى نهاية
واني لا اقدر على دفعهم عني ولا اهتدي الى الصون منهم سبيلا وانت تعلم عجزي وضعفي فكن انت
الرقيب عليهم فعوضني بهم الا نعم جميلا واحفظني عن شرورهم بما تحفظ به عبادك الصالحين
واجعل لي لسان صدق في الآخرين ولا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله يا ارحم الراحمين
فاني برحمتك استغيث يا حي يا قيوم وليس لي ملاذ ولا ملجأ ولا مفزع ولا مهرب ولا مأوى غيرك عند احد
كان في هند او في روم هذا واني منذ استسعدت بادراك علوم الحديث والقرآن واختصصت بخدمتهما
الشريفة من بين الاقران والاعيان واجتهدت بدأبي في العمل بالدليل وتركت التقليد في جانب لما انه
مجرد قال وقيل واخرجت كتب الرأي والفروع من بيتي وتضمن عوضها داري بالكتب من دواوين
السنة وشروحها وحواشيها وكتب الاصول والتفسير والادب والسلوك والتاريخ وما اليها مما
يعينني على تلك المقاصد الحسنة وقد صرت بحمد الله تعالى بقلبي منقطعا عن بني الدنيا واهلها وفريقها
واحببت بصميم جناني وقوة ايماني العزلة والاستغناء عن امرائها ورؤسائها ولم اقف قط على باب
اميرها ولا فقيرها لغرض من الاغراض ولا لعرض من الاعراض بل اشتغلت في جميع اوقاتي منذ شعرت
بالعلم تصنيفا وتأليفا وبكتبه تصحيحا وتنقيحا موثرا الادلة على الآراء ومختارا الحديث على الاهواء

يا حبذا علم الحديث فانه ... علم يؤيد محكم القرآن
علم به نطق النبي وخصه ... بالفضل احمد ناسخ الاديان

يشفي القلوب بغرره وبيانه — ويلذ سمعه ويزيد في الايمان

لا تعدلن الى سواه فانه — كهف الهدى وسفينة الطوفان

واذا تقابلت الخصوم فانه — سيف يفلق هامة الطغيان

وقد من الله سبحانه وله علي المنة بتيسير الكتب الحديثية السلفية ما لم يكن بحساب حتى وصل الي في شهري هذا صفر من شهور سنة ١٢٩٥ من مكة المكرمة زادها شرفا كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام عليه قراءة جمع جم من حفاظ الاسلام والعلماء الاعلام منهم الشيخ العلامة يوسف بن شاهين قطلوبغا سبط الحافظ ابن حجر والشيخ الحافظ عبد الباسط كاتبه وغيرهما وقد كتب على هامش الجزء الثاني منه ما لفظه نقلته من خط الحافظ ابن حجر رضي الله عنه وهؤلاء الجماعة قد قرأوه على شيخ الاسلام زكريا الانصاري تلميذ المؤلف رضي الله عنهم اجمعين وكذلك وصل معه كتاب تعجيل المنفعة برجال الاربعة يعني الموطا ومسند الامام الشافعي ومسند الامام احمد والمسند الذي خرجه الحسين بن محمد بن خسرو من حديث الامام ابي حنيفة رحمهم الله تعالى وقد قوبل على نسخة كانت بقلم الحافظ السخاوي تلميذ المؤلف والسخاوي قرأه على شيخه الحافظ ابن حجر فلله الحمد على ذلك وكل حين يمدني ربي سبحانه وتعالى بامثال هذه الامداد ويسوق الي بكرمه ومنته ما لا ياتي عليه الحصر والتعداد من صنوف النعم والتفضل والجود رحمة منه واسعة على عبده وابن امته رغما للحسود ويحفظني من الاعداء ومكاره الزمان ويشفيني بانواع من الصون والعون والاحسان فانهم عدو لي الا رب العالمين وهو حسبي وكفى من شرورهم في الدنيا والدين هذا ولما امتطيت مطية الهمم ووجهت وجه عزمي الى قبلة الامم رعيت الاحداق حدائق تلك المسارح وقد سالت باعناق المطايا الاباطح لم ازل اخاب في التسيار الى ان نفضت عن مناكب المحي غبار الاسفار فنزلت بجوار بيت الله الحرام وتطيبت بمسك تراب الحطيم والمقام وانا ابو الطيب المستهام وقلت

بمكة لي غناء ليس يفنى — جوار الله والبيت المعظم

ففيها كيمياء سعادة قد — ظفرت بها من الحجر المكرم

فلما افضت من تلك المناسك بتلك البقاع طفت بها بل بالمسرة طواف الوداع ورجعت من الجناب الى البلاد والله لا يدعو الى داره الا من استخلصه من العباد

وما دري البيت اني بعد فرقته ... ما سرت من حرم الا الى حرم

فاصد المسجد طيبة المطيبة وارجو موائد امال المستمدين بشعر

وقد قيل في زرق العيون شآمة ... وعندي ان اليمن في عينها الزرقاء

الى ان لمعت انوار الهدى من سماء العلى ومنابت الحق

لمهبط الوحي حقاً ترحل النجب ... وعند هذا المرجو ينتهي الطلب

فترلت عنق الا العيسل وكدت الثم اخفاف الرواحل اذا وصلتني الى اعذب المناهل

فاذا المطي بنا بلغن محمداً ... فظهورهن على الرجال حرام

قربننا من خير من وطئ الثرى ... فلها علينا حرمة وذمام

فحللت في ارفع مقام تنقا ... خرت فيها الرؤس الاقدام

فنزهت عيون املي في روضة ذات انوار وعلمت وهي من رياض الجنة اني لا ادخل بعدها

النار وانا الآن منتظر الطاف ربي وهو في كل الامور حسبي ان يعيد في جواره واجتلاء نور

حبيبه ومختاره به اليه متوسلا وفي نيل رجائي متوكلا ثم اني لم امدح في عمري هذا احداً من

الامراء طمعاً في صلته وملازمته كما هو عادة الشعراء وانما نظمت الشعر العربي و

الفارسي اذا طاب الوقت وطاب الهواء وغالب نظمي في التحريض على اتباع الكتاب والسنة

لانهما يكشفان عن كل مدلهمة ودجنة وفي ذم التقليد الشوم والابتداع المذموم

حسبي بسنة احمد متمسكا ... عن كل قول في الجدال ملفق

أو ليس أدلتها على اهل الهوى ... ان شئتمان تلهو بالحجة تحق

واترك مقال الاحادثا مبتدءا ... من مين مشدق متفيهق

ودع اللطيف وما به انفقوا ... فهو الكثيف لدى الخبير المتقي

ودع الملقب حكمة فحكيمها ... ابدا الى طرق الضلال يرتقي

قد جاء عن خير البرية احمد ... ان البلاء موكل بالمنطق

تالله ما كان الجدال لعصبة ... لا في بني بدر ولا في خندق

وانا راغب في مجالسة اهل العلم والادب ومذاكرتهم وملاقاتهم ومن يأدابهم تأدب

وقد رجعت وابتليت بقدر الله وقضائه بفصل الخصومات وسماع المنازعات واصدار
الاحكامات وايراد المثالات من غير اقتراح مني ولا اختيار ولا بد واقع ما قضى الرحمن من
الاقضية والاقدار ومع ذلك لم ادع جهدي الاشتغال بالعلم وان كان اشتغالي الان
بالنسبة الى ما كان كلا شيء وكان ابتلائي في هذا بذلك وانا ابن الثلاثين والان بعين من
العمر المستعار ووجدت علماء عصرنا هذا من اهل الهند اتخذوا علوم الفلسفة فنون
يونان وهم معرضون عن الاشتغال بالحديث والقرآن ورأيت من بينهم اقرب الى
الدين واتباع سنة سيد المرسلين قوما ينتسبون الى ارادة السيد احمد البريلوي من مريدي
الشيخ العلامة عبد العزيز المحدث الدهلوي فانهم على هدى مستقيم وطريق قويم وهدى الله بهم طوائف
كثيرة واخرجهم من الظلمات الى النور ولكن الان اكثرهم درجوا في خبر كان وذهب ما كان بهم من العمل
والعلم والكمال وما حال بقيتهم النقصان ولله الامر من قبل ومن بعد وهو المستعان في كل آن
وكذلك حال الزمان في مدائن اخرى من البلاد الاسلامية التي كانت ديار العلم وبقاعها فان
قصارى همم علمائها الجمود على التقليد والاشتغال بعلوم الاوائل من اهل يونان وفلسفتهم المبنية
على خطوات الشيطان وعدم الالتفات الى علوم الحديث والقرآن مع تعصب كثير لاحبارهم
والرهبان ورد وتعقب وجرح وقدح على الاكابر والاعيان ومكابرة وتعسف وحسد وبغض وحقد مع
اهل الحق والايقان واصحاب الايمان والاحسان وهذا لا شك من اشراط الساعة الكبرى ولكن الان صار
حال اهل الدول الاسلامية واولي الامر وولاة العصر في هذا الزمان فانهم كلهم الا ما شاء الله تعالى سفهاء
وحمقاء العقول لا عقل لهم ولا دين ولا فكرة في امر دنياهم ولا صبرة من حال الاخرة لا يفقهون
حديثا ولا يفهمون شيئا ولا يهتدون سبيلا حتى صاروا الكع بن لكع وعادوا لا يعرفون الرحمن الشفيع
والجهل احب اليهم من العلم بكثير وهم عن اهل العلم على مدى بعيد ومسير كبير ومع ذلك يعدون انفسهم
اعقل اهل زمانهم وينظرون الى كل احد بعين الازدراء وفي ذلك عبرة للمعتبرين وعظة بليغة
لاهل الدين وانما العاقبة للمتقين ثم اني ظهرت في زمان خلا عن وجود العلم والعلماء
وبرزت في انام هم الاوغاد السفهاء وولدت في عصر طغى فيه اهل البدع على اهل الاتباع وخفي
فيه اصحاب الفضائل والكمال ومن كان منهم نادرا فله الصداع وجئت في دهر غلب على

اهله حب المال على الكمال وفاق شرها على خيرها بالاحتيال وطمس فيه اعلام الدول الاسلامية
وظهر فيه رايات الفرق الكفرية وكل حين يزداد ذلك قوة ورفعة ويندرس معالم الاسلام و
اهله والله اعلم ماذا يكون في ما يستقبل من الزمان والى ما يرجع مآل نوع الانسان فقد بعد
عهد النبوة وظهرت الفتن وعمت المحن وذهبت الفتوة والمدن واطلق افراخ الفلسفة واوساخ
اليهودية السنتهم طعنا في الدين وهضما للمسلمين وفشى الكذب واشرب في قلوب الخلق حب العجل
ترى الناس نيهم زي الاحباء وهم ببواطنهم اعدى الاعداء ميلهم في تكثير المآكل والمشارب و
الملابس والمراكب والمساكن والمتنزهات وتحسينها فوق ميلهم الى تحصيل العلم وكسب الفضائل
والكمالات الى ان رفضوا ما كان عليه سلفهم وائمة خلفهم من العض بالنواجذ على الدين
والاعتصام بشعائر الاسلام وشعائر الايمان وتكميل منازل الاحسان وهداية الحيران واصلاح
ذات بين الاخوان وايثار اوامر الملة ونواهيها واحكام الصلاة وغاياتها ومباديها و
الاهتمام في محو آثار الظلام المؤدية الى ذلة وقلة وعلة وقد استعبد كلاة الزمان هؤلاء كلهم حتى صاروا
كالارقاء عندهم والمماليك لا يقدرون على شيء من مخالفتهم وخلافهم في اي امر من امور الدنيا
والدين وقد اظل زمان لم يبق فيه لمؤمن بالغيب وباليوم الآخر مقر يقر فيه ومفر يفر اليه
ومأمن يأمن فيه ومعول يعول عليه حتى مكة والمدينة فان فيهما من المحن لمن يعمل بالادلة
ولا يقول بتقليد الضالة المضلة مما لا يقادر قدره بل هي فيهما زيادة على غيرهما من البلاد الهندية
فانها مع كونها بايدي البرطانية امنة مطمئنة لقوم مسلمين وسمعت ان الحال هكذا في سائر
بلاد المغرب من ممالك الشام والروم وسائر اقطار الاريسيين فان المتبع للسنن والعامل بالدلائل
والمتمسك بالحديث والمعتصم بالكتاب والتارك للتقاليد لا يستطيع ان يقيم ويقوم بين اظهرهم
ويفوه وينطق ويفصح بما يجب عليه من امرهم ونهيهم ولا بد الهجرة من دار الى دار وصح الامان وكاد
قد بات تضيع في هذا الزمان من كل مكان وقد بلغني عن بعض الرواة الثقات ان بعضا ممن بمكة
من الفقهاء الهندية يفتي بقتل العملة بالادلة والعملة للسنة ويقول يقتلوا هؤلاء سياسة
وهذا من الجهل والظلم والضلالة بمكان لا يخفى ولا ينطق به لسان احد ممن له ادنى حظ من علم
فضلا عمن يعرف الشرع ويتلبس به وانما يقول به وبمثله ونحوه من اعمى الله بصره وبصيرته

ويذهب بنور الاسلام من قلبه وقالبه برمته ويا لله العجب يقتل رجل يقول ربي الله ونبيي محمد
وديني الاسلام ويهدر دمه المعصوم ولا يسفك دم من يقلد الآراء ويتبع الأهواء ويحلل المحرمات
ويجتهد في البدعات ويجدد المهلكات ويحب الدنيا ويؤثرها على الآخرة ويدع الدين ويذر
سنة سيد المرسلين ويحط على أهل الكتاب والسنة ويحيي الضلالة والبدعة ويحرض الحكام
على أذى المتبعين ويكذب عندهم بما يسول له الشياطين فإلى الله المشتكى ثم إلى الله المشتكى وعلى
الجملة فزماننا الحاضر زمان شر وشر زمان ومكاننا الموجود أضر مكان وأسوء ديار الإمكان
فأين المفر وقد علم الله سبحانه وتعالى ما صارت إليه الحال وإلى إليه المآل **شعر**

والعفو يرجى من بني آدم ... فكيف لا يرجى من الرب

فإنه أرأف بي منهم ... حسبي به حسبي به حسبي

وأنا الآن أسأل الله العظيم الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم أن يحسن ختامي ويبلغني من خير
الدنيا والآخرة مرامي ويسددني في الأقوال والأفعال والأحوال كلها ويحفظني عن الشرور وأهلها
دقها وجلها وينزع حب الدنيا وإيثارها من قلبي وفؤادي وجناني ويخرجه من جميع خلدي
ويشرح صدري وعقدة لساني حتى أنظر إلى الحقيقة وأفوز بما رزق العرفاء بنيل دقائق الطريقة

أنا راض بما قضى * واقف تحت حكمه

سائل أن أفوز بالـ ... خير من حسن ختمه

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني
برحمتك في عبادك الصالحين وأسألك اللهم العفو والعافية في الدنيا والدين وأقول اللهم أحسن
عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد خاتم النبيين وشفيع المذنبين وآله وصحبه الأكرمين ما
در شارف [illegible]

فهذا كتاب التاج المكلل على يد كاتبه علي حسين غفر الله له

خاتمة الطبع من انشاء البارع الفطن صاحب البيان والمعاني ابي الشرف محمد بن حسين الانصاري اليماني عافاه الله تعالى

نحمدك يا من جعل في كل زمان اعيانا تذب عن حياض وتذود عن خالص الاسلام بالادلة النيرات ذوي الزيغ والعدوان وتنصر بعضب قواطع براهينه اولي الايمان ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المصطفى من منتقى مضر وعنصر عدنان وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان اما بعد فقد تم بحمد الله وقوته وعونه وقدرته طبع هذا الكتاب المحتوي على العجب العجاب والمشتمل على فصل الخطاب الذي اشتهر فضله ولم يوجد في حسن وضعه مثله تفجرت ينابيع الحق من تياره وفاضت حقائق التحقيق من بحاره هطلت بالعدل امطاره وصدحت بالانصاف اطياره وابتسمت ازهاره واينعت ثماره لم يجر العاملون امثاله ولم يستطع الناسجون منواله

لله مجموع مضامينه ... ابهى من الياقوت والعسجد
ما في مجاميع الورى مثله ... ومثله في الدهر لم يوجد

كيف وقد الف هذا المؤلف الشريف المهذب البديع الترصيف خلاصة المجد والشرف ومفخر السلف والخلف دوحة المجد التي اينعت ثمارها وروضة العز التي تضوعت ازهارها وسماء المكرمات التي اشرقت نجومها وجادت بغيوث الكرم غيومها قدوة الامراء عمدة الكبراء محرر مشكلات القضايا بسوابق اقلامه مدبر امور الرعايا بثواقب افهامه خدن المكارم والسعادة حليف المجد والسيادة البحر الطامي والكرم الهامي والفضل السامي والشرف النامي خاتمة المحدثين قدوة المجتهدين ذو العز الشامخ والمجد الباذخ فرع دوحة الرسالة قد سما وغدا كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء

سراج طريق الحق في غسق الدجى ... افاد من الانوار ما ليس ينفد
احاط بعلم العقل والنقل كله ... تراه محيطا فيه در منضد
امام الورى نجم الهدى كاشف الدجى ... ابوه رسول العالمين محمد
له جبهة كالشمس يسطع ضوءها ... وقلب منير فائض متوقد

المكين على ارائك الجلالة المتكي على وسائد الايالة مولانا الامام ابو الطيب المخاطب بنواب عالي جاه

امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر ادامه الله بالاقبال وقاه

عن عين الكمال ــ

امير جليل القدر كان افتخاره بحلة فضل لا بتاج مكلل

يمين اولى الاحسان بحر بجوده وبناه بالتحقيق عذب منهل

كم قد صنف فاجاد والف وافاد وجمع فوفى بالمراد فلا زالت الايام مشرقة بطلعة وجوده والليالي منيرة بكوكب سعوده ولا برح قرير العين منتعش الروح والعين برؤية انجاله الكرام واشباله الفخام ولا فتئت الايام مضيئة بشموس علاهم والليالي منيرة ببدر حلاهم وكان هذا الطبع المطبوع والتاليف المتبوع باشارة من شارتها مغنم وحكمها مغتنم ربة الجود والكرم ذات السخاء والهمم الجوهرة المكنونة الدرة المصونة تاج الرؤساء الكرام واكليل الامراء الفخام حضرتنا نواب شاهجهان بيگم تاج الهند المكرم حفظ الله دولتها من الزوال وايد شوكتها بالعز والاقبال والمهابة والاجلال في دار الرياسة البهية بهوبال المحمية صينت عن الافات والبلية بادارة الخان الرفيع الشان محمد عبد المجيد خان وبكتابة الكاتب الاجود والفطن الارشد ذي الفضل الجلي الحافظ علي حسين اللكهنوي بتصحيح من يقر عند رؤيته الناظر وينشرح بمخاطبته الخاطر الفهامة الاجل والعالم الاسعد السيد ابو الحسن ذو الفقار احمد حفظه الله وسدد وبنظارة الماهر في المعقول والمنقول البارع في الفروع والاصول العالم العلامة الفاضل الفهامة الزاهد التقي الورع النقي شيخنا العلامة عبد الحق عافاه الله عن كل قلق فجاء هذا السفر بحمد الله تعالى فريدا في بابه خطيبا في محرابه تشتاقه الطباع وتميل اليه الاسماع ولسان حاله ينشد لمن الفه وبين عوامن جمعه وصنفه بقوله ــ

بقيت ولا ابقوك الدهر كاشحا فانك في هذا الزمان فريد

علاك سوار والممالك معصم وجودك طوق والبرية جيد

هذا ولما فرغ هذا الكتاب المستطاب في قالب الطبع البهي وجلى لنا من التراجم ما ظهر وخفي وجال الطرف في منازه مغناه فغلت من ادارة كاس سلاف معناه تقلت فيه وان لم الحق بوا صنعته

تاج المكلل اضحى في نوادينا طريقة الحق والانصاف يهدينا

اكرم به من كتاب راق مطلعه ... كطبع جامعه قد فاق تمكينا

حوى تراجم اعلام جهابذة ... كانوا نجوم الهدى قد ايدوا الدينا

يا راغبا في المعالي خذه محتفلا ... ان كنت بالعلم مشغوفا ومفتونا

هذا كتاب لعمري قد حوى عجبا ... وضعا لطيفا وسبكا حاز تزيينا

هذا كتاب لعمري لا مثيل له ... تضوع المسك منه في نوادينا

وكيف لا وموشيه امام هدى ... قد فاق في طلب العليا المجدينا

وهو الذي نظر العليا بهمته ... قد روج العلم تدريسا وتدوينا

حاز السيادة من اجداده قدما ... ونال سعدا واقبالا وتمكينا

صديقنا الحسن النواب من فخرت ... به المعالي فنالت منه تحسينا

ادامه الله للعلم الشريف هدى ... ويرحم الله عبدا قال امينا

لا زلت يا بحر بحر الجود منتجعا ... للطالبين يغيث منك تروينا

صلى السلام على المختار من مضر ... والآل والصحب ما صلى المصلونا

والتابعين ومن يهوى طريقتهم ... وتابعيهم وبلغنا امانينا

ما لاح برق وما ناحت مطوقة ... على الاراك وما غنى المغنونا

من انشاد السيد الجليل الناظم النبيل الحافظ المولوي الحكيم السيد محمد اعظم حسين سلمه الله تعالى

سرخوش دانش امیر الملک ما ... آن سکندر جام و افلاطون مدام

گه بیک سطر رای او را نسند حکم ... مملکت را کار را قند از نظام

مرغان را در ره دانش یافتند ... کعبه را میگشت و میکرد استلام

از طرب میدارد و آشے در سبو ... میچکد پرویز جانان را بجام

شب نشینان را بدور عشرتش ... آسمان چون جام میگردد بکام

بینوایان را بحکم همتش ... کارها سازند بر وفق مرام

پیش او گردن کشان روزگار ... سر فرود آرند هنگام سلام

چون دو دولت را فزود از خود شکوه — چون تهمتن قوت دستان سام
تا عیار نقد آگاهی گرفت — جمع خاصان میشمارد از عوام
ابلق ایام را از حکم او — نی سواری میکشد اندر زمام
میکند قطع مراحل کاندران — سالکان عشر ده بگذارند گام
کار دولت بخت در دوران او — خورده اندر این جیو سلقی نیخام
کاخ کسری را اساس از سر نهاد — از پس افتادن دیوار و بام
هر کجا حرفی ز خلقش میرود — بوی باغ خلد پیچد در مشام
دیده دانش روی بیداری ندید — فتنه چون بخت حسودش در منام
بزمگاهش را ز ماه نیم ماه + — گشته روشن یک چراغی وقت شام
رزمگاهش را ز مهر نیمروز — کرده شد یک تیغ بیرون از نیام
شهسواران سپاهش را ز برق — بر میوی بسته شد زرین ستام
زین ترقیها توانی گفتنش — ماه نو بالید و شد ماه تمام
زین سواد دلنشین کاراسته است — میتوان دریافت در فضلش مقام
نسخهٔ تاج المکلل کز قبول + — سر بسر بر سر نهادندش انام
از خبرداران خبرها میدهد — از نشانمندان نشان گوید تمام
ذکر خاصان حدیث آگاه را — زد بطرز خاص تا گردید عام
در عبارت چون بهم بندد دو لفظ — میکشد گوهر بسلک انتظام
در نقاب لفظ لیلی را ببین + — بر هوا بگشاده زلف مشکفام
حال مت آگهان معتبر — سال ختمش میگزارم والسلام

١٢ ٩٨

من نظم الشاعر الماهر والناظم الباهر افتخار الشعراء الحافظ
خان محمد خان المتخلص بالشهیر سلمه الله الملك القدیر

سید صدیق حسن خان آنکه نام نامیش / جا بهندان را سر فهرست عنوانی کند

آن فرس تازیست جیش کز پی جولانگهش / عرصه گاه سینهٔ اقبال میدانی کند

سیزد از عظمت جاهش که در دیوان او / تیر گردون منشی و گردون قلمدانی کند

گر نشیند با لباس تازه در ایوان علم / مشتری صاحب قبای کهنه دربانی کند

میبرد دل خویش را در وادی اخلاص او / تا ز شوقیکه من دارم شتربانی کند

هر کجا شمعی فروزد از تجلی زار علم / خانهٔ دلهای مشتاقان شبستانی کند

گرچه در تازی زبانش از زمین گوید سخن / پارسی را نیز هم لطف صفاهانی کند

کتبهای چرخ آرد بهر وزن علم او / گر تمیز صادق ادراک میزانی کند

در زمانی آنچه در سالی تیاری کرد کرد / از ادای آنکه در یک عمر نتوانی کند

هر کتابش یوسفی باشد بهر جا رو نهد / گر عرب مصری و گر هندست کنعانی کند

تازه تر بشگفت شاید از چمن زارش گلی / عندلیب شوق خاطر بال افشانی کند

نازم این تاج مکلل را که از هر گوشهٔ / بر سر فرق ارادت گوهر افشانی کند

نکتها در گشت و ارشادش بسر پای سپید / معنیش لعل است و هر لفظش بدخشانی کند

انتقام آنکه نادانی بعالم کرده بود / شاد شاد امروز دانائی بنادانی کند

تا مگر مشتی برو زین گنج گوهر بار علم / ساحت افلاک میخواهد که دامانی کند

گرد این تالیف با نکتهای منتشر / آنکه جمعیت بسامان پریشانی کند

میزبان محتشم باشد پی اهل حدیث / هر یکی را در خور هر رتبه مهمانی کند

میرسد گر محترم داری شهیر خویش را / چیست لیکن هندی تا رو کرد ایرانی کند

ایکه تا مخصوص الطاف و عنایت ساختی / درد مهر درد مندان فزون درمانی کند

جاودان باشی بسامانیکه می باید ترا / عالی از جود عامت سیر سامانی کند

از خدا خواهم که دایم در امان دوست / بلبل نطقم بگلزارت غزلخوانی کند

تمت

فهرس تصويب ما حرّف وترك في الطبع من الاحرف والنقاط والالفاظ ومن سني المواليد والوفيات بقدر الطاقة والامكان اذ لا يخلوا انسان من السهو والخطاء والنسيان

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٢	٢	نبلغ	تبلغ	١٦	١	فلسب	فلسب
٥	١٣	مأموءل	مأمول	١٨	١١	المذاهب	المذهب
〃	١٧	عكاية	عكاية	١٩	١٣	عيينة	عيينة ويزيد بن زريع
٦	٥	ضحوة	ضحوة	٢١	١٦	لمذكور	المذكور
〃	٢٣	صندة	صندة	〃	٢١	عباس	عياش
٧	١٣	الدروفي	الدروقي	٢٣	٣	حكي	حكى
٨	١	رحل	رجلا	〃	〃	رمي	رمى
٥	١١	جماد	جمادى	٢٤	٢٣	عليه	عليك
١٠	١	فيها	بها	٢٥	٩	شكند	شكله
〃	٢١	سباها	سباهان	〃	١٩	الحدن	الحديد
〃	٢٣	هكذا في وفيات الاعيان تاريخ ابن خلكان	+	٢٦	٣	ابن	+
				〃	١٣	حمة	حممة
١١	٨	ابو عمرو	ابو عمر	〃	١٩	ونحوها	اونحوها
〃	٢٣	واسعة	واسعة ذكره ابن خلكان	٢٧	١٥	فيها	فيه
١٣	١٨	بصرة	البصرة	٢٩	٣	القضاه	القضاة
١٤	١	كعب بن مرة	مرة	〃	٢٢	الشهرزني	الشهرزوري
١٥	١٩	ابزر	ابرز	٣١	١	نظمرونثر	بنظم ونثر

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٢	١٠	السيمي	التيمي	٥٠	٧	تحيي	تحيل
٣٣	١٧	صحته	صفحته	٥١	٧	اي	اي كونت
٣٣	٢٣	الرابحة	الرابعة	〃	〃	عين	عينا
٣٥	٢	سافرا	سافر	٥٢	١٥	لنا	لذا
〃	١٠	السوم	اليوم	٥٣	٢٣	المعظم	المعظم مظفر الدين بن زين الدين
〃	١٨	اليزدري	اليزوري				
〃	٢٣	شققت	شقق	٥٤	١٩	بالحديث	في الحديث
٣٧	١٥	مخزون	مخزون	٥٥	١٢	طرطوس	طرسوس
٣٨	٢	عنهم	عنه	٥٦	٢	الشهروزي	الشهرزوري
〃	٧	اي تترك	×	〃	٣	السمعاني	السمعاني ولد سنة ثلاث او اربع وخمسين واربعمائة
〃	٨	امهل	فهل				
〃	١٠	البديعات	البديهات	〃	〃	سنة ٥٥٨	سنة ٥٣٨
٤٣	١٥	الشهروزي	الشهرزوري	〃	٦	مائة	مائة وثلاثة
٤٤	٢	شهروز	شهرزور	٥٧	١٧	برأي	برايي
〃	٢٢	ولا	قال ابن خلكان ولا	٥٨	٥	الكريم	الكرم
٤٦	٣٠	اربعمائة	اربعمائة قال ابن خلكان	〃	٢١	فيه	فيه ولد في سنة ٥٦٣
〃	٣١	دنف	دلف	٥٩	٢	حلبليا	حنبليا
٤٧	١٧	مما	ممن	〃	٩	فيه	في اوائل عهد الكتاب
٤٨	١	الاثنتين	الاثنين	٦٠	٧	جاء	جاءه
〃	١٥	المخلص جميع	المخلص جميع	٦١	٢٠	سئل	يسأل
٥٠	٥	الخبر	الخبير	٦٢	١٩	الاحاديث	الاحاديث كلها

صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح
٦٣	١٣	ذكره	وذكره	٨٦	٢	الارض	في الارض
٦٣	٢١	كثير	كثيرة	٨٨	١٣	وبها	وبه
٦٥	١٨	سنه ٥٩٣	سنه ٥٩٨	″	٢١	الفضلاء	القضاة
″	٢١	اتهم	بينهم	٨٩	٨	وصل	ووصل
٦٨	٦	طوحان	طرخان	″	٩	كان	كان ابن القاسم
٦٩	٨	متحدة	متعددة	٩٨	١٤	سنه ٤٢٠	سنه ٦٢٠
″	١٧	الانتساب	الانساب	٩٩	١	على	وبنكار على
٧٠	١٦	وزيري	ابن منده	١٠٠	٩	وكلام	وكلامه
″	٢٢		وزيري	١٠١	١٩	وله	كبير وله
″	″	رواية	راوية	″	٢٢	اسحق	اسحق بن محمد بن يحيى
٧٣	١٩	ولاة	وولاة	١٠٣	٢١	قرء	قرء القرآن على الاربلي
″	٢٠	قصة	قنية	١٠٣	٥	ولد	ولد بجيلان
٧٧	١٣	د	دا	١٠٦	١٣	حصرة	عصرة منلهاد
٧٨	١٦	الحافظ	الحافظ القدم	″	٢٠	لشحيان	سبحان
″	١٨	ايدل	اربل	١٠٧	١	ولد بجيلان سنه ٤٩١	″
٧٩	٣	المسند	المسند الصحيح			وتوفي سنه ٥٦١	
″	١٥	احدا	احدا	″	٢٠	فاشيا	فاشيا
٨٠	١٣	مو البصرة	الى البصرة	١١٠	٨	ملاء	ملأ
٨٢	٤	ان	ان لا	١١٢	٢١	لم تعلمه	لم نعلمه
″	١٠	خرشة	خرشة بن	١١٥	١٥	ذاللسن	ذاالسن
″	١٠ حاشيه	المزيل	المزيل القدم	١١٦	٣	الجنة	الجنة واربع وعشرون سنة

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۱۱۷	۳	الفرج	الفرج بن ابراهيم	۱۳۰	۱۷	وعنده	فاذا النبي صلعم وعنده
//	۱۱	ذكره	ولد سنة ۴۹۹ ذكره	۱۳۱	۱۳	بيض	ابيض
//	۲۲	حلية	عبد الوهاب بن حلية	۱۳۳	۱	الجباني	×
۱۱۹	۱۰	المتخالين	المتحالين	//	۷	سنة ۵۲۹	سنة ۵۱۹
۱۲۰	۱۵	يعلى	على	۱۳۳	۲۱	اذا	اذ
//	۱۹	سنة ۵۳۳	سنة ۵۲۲	۱۳۵	۳	حسين	علي بن حسين
۱۲۱	۱۸	التسمية	التشبيه	//	۷	واظنه	قال ابن رجب واظنه
۱۲۳	۱	الاذربيجاني	الداربجيني	//	۱۳	ذكره ابن الفارسي	ذكره ابن القادسي
//	۱۵	رام	زامر	۱۳۶	۲	ابن القباء	ابن البناء
۱۲۶	//	غريبه	غريبها	۱۳۸	۱۵	بحث	بحث
//	//	المغرب	المعرب	۱۵۰	۶	قال الى تعالى	ہ
۱۳۱	حاشيه ۳۳	سحم	سحيم	۱۵۲	۱۰	سنة ۶۳۳	سنة ۶۲۳
۱۳۳	۹	المذاهب	المذهب	۱۵۹	۱	بقراءته	لقراءته
۱۳۵	//	صفاته	صفاتها	//	۱۷	وكانت	وقال الذهبي كانت
//	۱۸	المكرم	المكرمة	۱۶۰	۱۱	وله	وصلبه
۱۳۶	۷	نقرة	نقرة	۱۶۳	۱	يوسف	يوسف بن
۱۳۷	//	سنة ۵۳۲	سنة ۵۲۲	//	۱۰	استاذ	استاذ الدار
۱۳۸	۳	الى	على	//	۲۳	بمعاني	بمغاني
۱۳۹	۹	حضرة	حضرة	۱۶۳	۱۳	ابي الرجال	عيسى بن ابي الرجال
۱۴۰	//	عن المشائخ	عن العلماء	//	۱۷	بين	بين علي
//	۱۳	الحديث	بالحديث	۱۶۵	۹	رأى	رأه

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۶۵	۱۶	وولي	ولي	۱۹۲	۲۲	سنہ ۲۳۳ھ	سنہ ۲۴۳ھ
〃	۲۳	في	في مدح	۲۰۲	۱۳	بسنط	بساطه
۱۶۸	۱۳	یارسول	یارسول الله	〃	۱۸	فاستنب	فاستنبه
۱۶۹	۳	لسم	له	〃	۲۰	عسير	الأسير
〃	۱۹	ابراهیم	عبدالرحیم	۲۰۳	۹	سنہ ۱۹۰۳ھ	سنہ ۱۸۰۳ھ
۱۷۱	۱۱	سنہ ۶۳۹ھ	سنہ ۶۳۶ھ	〃	〃	وطئها	وصلها
〃	۱۳	شاذة	شاذة	〃	۲۱	العبادة	المحامد
۱۷۲	۷	بالمنام	للمنام	۲۰۵	۳	سنہ ۱۰۰۳ھ	سنہ ۱۰۰۲ھ
〃	〃	انا	اناو	〃	۱۲	تمزین	لمزین
〃	〃	اختبرتهم	اختبرتهم	۲۰۶	۹	(۴۵)	(۳۵)
〃	۱۲	سنہ ۶۳۲ھ	سنہ ۶۲۶ھ	〃	۲۳	سنہ ۱۸۱۳ھ	سنہ ۱۸۱۲ھ
۱۷۳	۷	سنہ ۶۸۱ھ	سنہ ۷۰۱ھ	۲۰۷	۲	وهابيات	وهابيين
۱۷۶	۲	متبيته	متيمبه	۲۰۷	۹	سنہ ۱۸۱۱ھ	سنہ ۱۸۱۵ھ
۱۷۹	۱۲	الثلاثة	الصلوة	〃	۱۰	عرض	عرض على
〃	۲۱	سنہ ۶۶۴ھ	سنہ ۶۹۶ھ	〃	۱۵	اخلاد	اخلاد الحجاز
۱۸۱	۹	سنہ ۶۳۹ھ	سنہ ۶۵۴ھ	۲۰۸	۱	(۱۴)	(۱۳)
۱۸۵	۱۷	تناقض	تناقص	〃	۵	سنہ ۱۲۴۳ھ	سنہ ۱۲۳۳ھ
۱۸۹	۱۳	الغرقي	العرفي	۲۱۵	۲	اعوال	عوال
۱۹۰	۱۱	تاما	یانا	۲۱۶	۱	من	وكان من
۱۹۱	۷	بيركته	لي بيركته	۲۱۹	۱۳	ابي الفرج	ابوالفرج
۱۹۲	۱۸	يمع	سمع بها	۲۲۱	۱۷	خمسين	خمسون

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٢٢٣	١٣	من	ان	٢٦٢	١	الرتيق	الرفيق
٢٢٤	٣	كثير	كثيرا	״	٢٢	لابن	لابي
٢٢٥	٦	جرح	حرج	״	٢٣	منفردا	منفردا
٢٣٢	٣	الاستكثار	الاستكثار	٢٦٣	٨	مات	ولد سنة ومات
٢٣٣	١٨	عصى	عصور	٢٦٧	٢٣	عبد الوهاب [illegible]	عبد الوهاب
٢٣٥	١٣	اى	محال ان	٢٦٩	١٦	احد	احدى
״	١٥	عند	عند من	٢٦٩	٥	الزمار	ذمار
٢٣٦	١٩	السيوطي	عبد الرحمن السيوطي	״	١٧	نمى	النمي
٢٤١	١	الفناري		״	١٩	مات	ولد سنة ومات
״	٢٠	انتهى	انتهى في سنة ٨٢٢	٢٧٢	١٧	مانيل	لم ينل
٢٤٢	١٨	المطر	العطر	٢٧٣	٩	سنة ١٣٣	سنة ٣٣
٢٤٣	١١	انعم	امعن	٢٧٣	٣	لرحيل	لرتحل
٢٤٤	״	عالم	عالم بلاد الروم	٢٧٥	״	مجموع	״
٢٤٦	١٣	ابن الزعفرانه	[illegible]	٢٧٦	٨	الصوفية	الصوفية في الاجتنبه
٢٥١	٢٣	سنة ٢٣٥	سنة ٢٣٥				
٢٥٣	٣	سنة ٥٣٥	سنة [illegible]				
٢٥٤	٢	انتهى	انتهى مات سنة ٨٠٥				برسالة
״	٣	لكنه	لكنه كان	٢٨١	٢٣	وفر	وفر
״	[illegible]	بن	من	״	״	معرفة	مئونة
״	١٥	رائه	رأيه	٢٨٢	١٠	يخالف	يخالف يعده
٢٦٠	٨	سنة ٣٣	سنة ٣٢	״	١١	الصعلكي	الصعلكي
٢٦١	١٢	قطوفها	قطوف اداها	٢٨٦	٣	عشرين	عشرى
״	״	وافنان	والوان	٢٨٨	١٧	لومة	في الله لومة

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۲۹۱	۵	وغیرها	اوغیرها	۳۲۳	۷	الطواق	الطوق
۔۔	۸	استحضارہ	استحضار الحدیث	۳۲۵	۱۳	اختراطا	اختلاط
۲۹۲	۱۶	هذا	هذا	۳۲۹	۵	سنہ ۹۰ھ	سنہ ۶۰ھ
				۳۳۰	۱۸	سنہ ۴۳ھ	سنہ ۳۰ھ
۔۔	۲۰	احد	احدا	۔۔	۲۳	یرویها	یرویها ایضا
۲۹۳	۱۳	دائرة	دارة	۳۳۳	۱۳	اذ	اذا
۲۹۶	۱۹	سنہ ۲۱	سنہ ۲۱	۳۳۵	۱۰	من	ـہ
۲۹۸	۲۰	مسوق	سوق	۔۔	۱۳	مع	مع من
۲۹۹	۹	بکلام	بکلا	۳۳۰	۲۳	اشتغلت	اشتغلت
۔۔	۲۱	فی	۸ مائة فی	۳۳۱	۹	بی	لی
۳۰۱	۳	سنہ ۶۸	سنہ ۶۶ وتوفی فی سنہ ۹۳	۳۴۳	۱۴	صاق	ضاق
۳۰۲	۷	حسن	حسین	۳۴۸	۳	سنہ ۹۰	سنہ ۹۵
۳۰۳	۵	انتہی	ـہ	۳۵۳	۵	سالم	احمد بن سالم
۳۱۲	۱۰	شروع	شروح	۔۔	۱۱	طریقه	طریقه وبکیفیة
۳۱۳	۹	صلی	تدل علی	۳۵۴	۱۱	عزف	عرف
۳۱۵	۱۳	بحقوقها	بعقوقها	۳۵۷	۱۵	الفلاح	بالفلاح
۳۱۹	۱۸	سنتہ	سنتہ	۳۵۹	۱	سنہ ۹۳	سنہ ۹۳
۳۲۱	۷	مات	ولد ۸۹۶ ومات	۔۔	۴	اظارها	الطیارها
۔۔	۱۲	علاء	العلاء	۔۔	۸	مالایکفینی	مایکفینی
۳۲۲	۱۵	سکتة	سکنة	۳۶۰	۱	قل	قال
۳۲۳	۲۰	النقی	التقی	۔۔	۱۳	ذلك	فذلك
۳۲۳	حاشیہ	ور	ورعدم	۳۶۳	۱۴	انما	انه

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٦٣	٣	لواء	لواء سنة	٣٨٠	١٣	سمعنا	سمعها
٣٨٣	٢١	تلألل	تلألأ	٣٨٤	١٩	الهجرة	للهجرة
٣٨٥	١	ابدع	بدع	تمت			

مآثر الطراز الآخر والاول

قد تم بعون الله عز وجل فهرس كتاب التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والاول سنة تسع وتسعين ومائتين والف ١٢٩٩ الهجرية على صاحبها الصلوة والسلام والتحية على يد العبد الضعيف علي حسن اللكنوي غفر الله له